

المعجم الفلسفي

بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية



الدكتور جميل عبيد

الجزء الثاني

دار الكتاب العربي

المعجم الفلسفي

المعجم الفلسفي

بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية

تأليف
الدكتور جميل صليبا

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

الجزء الثاني

من (ط) الى (ي)

مكتبة المدرسة
بيروت - لبنان

دار الكتاب اللبناني
بيروت - لبنان

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر.

دار الكتاب اللبناني

بيروت - لبنان

ص.ب ٤١٧٦ - برقية (كتائب) (كتائب)

هاتف ٢٥٧٤٧٠ - ٢٣٧٥٣٧

TELEX No 22865 K.T.L

LE BEIRUT

١٩٨٢ م

بَابُ الطَّاءِ

الطائفة

Communauté

في الفرنسية

Community

في الانكليزية

Communitas

في اللاتينية

والقطعة ، يقال : طائفة من الشيء
أي قطعة منه ، واقلها اثنان .
والطائفي هو المنسوب الى الطائفة ،
تقول : الوقف الطائفي ، والتعليم
الطائفي . والطائفية هي التحصب
لطائفة معينة .

(ر : الجماعة ، الشركة)

الطائفة هي الجماعة ، وتطلق على
جماعة من الناس يجمعهم مذهب
واحد ، او رأي واحد ، او مصلحة
مشتركة ، او معتقد واحد ،
كالطوائف الدينية .

وتطلق الطائفة ايضاً على الفرقة ،
تقول : طائفة الفلاسفة ، وطائفة
الباطنية . او تطلق على الجزء

الطارىء

Extrinsèque

في الفرنسية

Extrinsic, extrinsic

في الانكليزية

Extrinsecus

في اللاتينية

والطارىء عند العامة هو المضاف
على الشيء تقول : أموال طارئة ،
أي مضافة على الاموال الموروثة .
والطوارىء هي الدوامى التي لا

الطارىء في اللغة الغريب ، وهو
الذي يأتبك من الخارج فجأة ، او
يأتبك من المكان البعيد ، من غير ان
تعلم .

يدخل في ماهية الشيء ، او في تعريف
أحد المعاني ، فهو طاريء ، ويقابله الذاتي ،
وهو ما يخص الشيء .

يعرف من اين أتت .
والطاريء عند الفلاسفة هو
الظاهري والخارجي ، فكل ما لا

الطاعة

Obéissance

في الفرنسية

Obedience

في الانكليزية

Obedientia

في اللاتينية

وهي مصحوبة بالتذلل والانقياد
لصاحب السلطة المطلقة ، وطاعة الحر ،
وهي لا تكون الا عن رضى واختيار
وطمأنينة .
والطاعة عند المعتزلة موافقة
الارادة .

الطاعة هي الخضوع لمن بيده
الأمر ، وقيل هي موافقة الأمر طوعاً
(الجرجاني) ، والتاء فيها ليست للمرة ،
بل للدلالة على الكثرة ، او لنقل
الصفة الى الاسمية .
والطاعة ضربان : طاعة العبد ،

الطاقة

Énergie

في الفرنسية

Energy

في الانكليزية

Energia

في اللاتينية

علينا فعله ، لا الى ما لا قدرة لنا به .
وقيل الطاقة مرادفة للاستطاعة .
والطاقة في الفلسفة الحديثة
معنيان : احدهما نفسي ، والآخر

— الطاقة هي القوة والقدرة ،
وتطلق على ما يستطيع الانسان فعله
بمشقة . وفي قوله تعالى : « ولا تحملنا ما
لا طاقة لنا به » اشارة الى ما يصعب

طبيعي مادي .

١ - المعنى النفسي : الطاقة هي القدرة على بذل الجهد ، او استطاعة فعل الشيء و ارادته بقوة .

٢ - المعنى الطبيعي او المادي :
الطاقة هي القدرة على انتاج عمل ميكانيكي يخص جسماً واحداً او مجموعة من الأجسام . ولها في علم (الميكانيكا) صورتان : احدهما الطاقة الحركية او الفعلية (Energie cinétique ou actuelle) ، والثانية الطاقة الممكنة (Energie potentielle) . اما في علم الفيزياء فان للطاقة عدة صور ، كالطاقة الحرارية ، والكهربائية ، والضوئية والمغناطيسية الخ . ويعرف كل نوع من أنواع هذه الطاقة بمعادلته لغيره ، اي بإمكان تحويل كمية معينة من كل نوع الى كمية معينة من النوع الآخر .

- ومبدأ بقاء الطاقة (Principe de la conservation de l'énergie) هو القول ان الجملة التي لا تتبدل الا بحركات اجزائها ، ولا بتأثير هذه الاجزاء بعضها في بعض ، تحتفظ بكمية ثابتة من الطاقة . ومبدأ بقاء الطاقة عند (ليبنيز) مظهر من مظاهر الحكمة

الالهية .

والمحطاط الطاقة (Degré de l'énergie) هو القول ان الطاقة ، وان بقيت ثابتة الكمية ، الا انها تتوزع بين الاجسام توزعاً متساوياً يجعل الاحساس بها أضعف ، والانتفاع بها أقل .

- ومذهب الطاقة (Energétisme) قسمان : احدهما مذهب الطاقة المطلق (Energétisme absolu) وهو القول : ان الطاقة هي الحقيقة الجوهرية التي تتألف منها جميع عناصر الوجود ، نفوساً كانت أو أجساماً ، والآخر مذهب الطاقة المحدود ، وهو القول : ان الطاقة هي الحقيقة الجوهرية التي تتألف منها المادة .

- ونظرية الطاقة (Théorie énergétique) هي تفسير جميع ظواهر الكون بالطاقة ، لا بالمادة .

- والطاقة النوعية (Energie spécifique) اسم يطلقه علماء النفس على نظرية (مولر) ، وهي القول : ان اختلاف الاحساسات لا ينشأ عن اختلاف صفات الأشياء الخارجية ، بل ينشأ عن اختلاف طبيعة الحواس التي تدركها . ويمكن تلخيص هذه

النظرية في الفقرتين التاليتين :

١ - اذا تغير المؤثر ولم تتغير الحاسة لم يتغير الاحساس . مثال ذلك ان التيار الكهربائي ، وأمواج الضوء ، والصدمات الميكانيكية ، اذا اثرت في العين ، لم تحدث الا احساساً بصرياً .

٢ - اذا تغيرت الحاسة ولم يتغير المؤثر تغير الاحساس . مثال ذلك ان التيار الكهربائي ، اذا أثر في العين أحدث احساساً بصرياً ، واذا أثر في العصب السمعي أحدث احساساً سمعياً ، الخ .
(ر : القوة ، والقدرة) .

الطب النفسي

Psychiatrie

في الفرنسية

Psychiatry

في الانكليزية

والتحليل النفسي (Psychanalyse) . والطبيب النفسي او طبيب الامراض العقلية (Psychiatre) هو المتخصص في تشخيص الأمراض العقلية ومعالجتها .

ويطلق اسم علم الأمراض العقلية (Pathologie mentale) على العلم الذي يبحث في الاضطرابات العقلية وفيما يصحبها من التبدلات العضوية . وهو يختلف عن علم النفس المرضي (Psychologie pathologique) (ر : النفس ، والنفسي ، ر : أيضاً : كتاب جورج دوماس G. Dumas, Traité de psychologie, II, p. 811 .

الطب النفسي ، أو طب الامراض العقلية ، فرع من علم الطب ، يبحث في تشخيص الأمراض العقلية ومعالجتها . وله في معالجة هذه الأمراض طريقتان اساسيتان :

الاولى هي العلاج بالوسائل المادية (كالمخافير الطبية ، والصدمات الكهربائية ، وغيرها) .

والثانية هي العلاج بالوسائل النفسية (Psychothérapie) ، أي بالتخاطف افكار المريض ، وتصوراته ، وانفعالاته ، ونزعاته ، ورغباته ، وغير ذلك من الأحوال ، وسيلة للتأثير فيه . من أمثلة العلاج بالوسائل النفسية الايحاء (Suggestion)

الطبع

Naturel

في الفرنسية

Nature

في الانكليزية

Naturalis

في اللاتينية

والتطبع كسبي ، والطبعي هو المنسوب الى الطبع ، ويرادفه الطبيعي . والطبع هو الخلق (Caractère) ، وهو مجموع مظاهر السلوك والشعور المكتسبة والموروثة التي تميز فرداً عن آخر . (ر : الخلق) .

وعلم الطباع (Caractérologie) هو العلم الذي يبحث في الطباع والمميزات الفردية . وله قسمان : احدهما علم الطباع العام ، وهو يبحث في الصفات والطباع ، من حيث هي كل ، بحثاً تركيبياً يحدد العلاقات المشتركة بينها ، والثاني علم الطباع الخاص ، وهو يبحث في الطباع التي يتميز بها كل فرد ، وذلك على سبيل الوصف والتصنيف والتحليل . فاذا اشتمل علم الطباع على تصنيف الفروق العضوية ، سمي بعلم النماذج والأشكال (Typologie) ، وموضوعه البحث في الصور والأشكال الانسانية من جهة تشابهها الجسماني ، وعلاقتها بالجوانب النفسية .

الطبع هو الجبلة التي خلق عليها الانسان (تعريفات الجرجاني) ، أي مجموع ما يتصف به من استعدادات خلقية ونفسية ، ويرادفه الخلق والطبيعة والسجية .

ويطلق الطبع في علم الحياة على مجموع ما يتميز به الكائن الحي من صفات ذاتية ، وقيل : الطبع هو كل هيئة يبلغ بها النوع كماله ، فعلية كانت ، او انفعالية ، وهو أعم من الطبيعة ، لأن الشيء قد يكون عن الطبيعة ، ولا يكون طبعاً ، مثل الأصبع الزائدة في اليد ، فهي ظاهرة طبيعية ، ولكنها ليست طبعاً بحسب الطبيعة الكاملة . وقيل ايضاً : الطبع مبدأ الحركة مطلقاً ، سواء كان مصحوباً بإرادة وعلم ، او غير مصحوب بها . وهو بهذا المعنى مرادف للطبيعة . وقيل ايضاً : الطبع هو الصورة النوعية أو النفس .

والطبع ضد التطبع لأنه فطري ،

الطبقة

Caste, Classe

في الفرنسية

Caste, ~~Class~~

في الانكليزية

ولأن القوانين المدنية والسياسية تهدف الى تحقيق المساواة بين جميع افراد الشعب ، ويطلق لفظ الطبقة الكادحة (Prolétariat) على الأفراد العاملين الذين يكسبون رزقهم بمرق جبينهم .

وجملة القول ان تصنيف الطبقات يختلف باختلاف الحضارات ، فقد يبنى هذا التصنيف على المال ، او الجنس ، او الدين ، او النسب ، أو العلم ، وقد يكون الانتقال من طبقة الى اخرى ممكناً او محظوراً . ومع ان مبدأ المساواة الديمقراطية يوجب ان يكون المجتمع غير طبقي ، فان معظم المجتمعات لا تزال حتى اليوم مشتملة على طبقات اجتماعية ناشئة عن الفوارق الاقتصادية .

الطبقة في اللغة العربية هي القوم المتشابهون في سن او عهد ، وهي الحال ، والمنزلة ، والمرتبة ، والدرجة . والطبقة هي الطائفة ، وهي عند الهنود جماعة مغلقة ، اساسها الوراثة او الولاء ، ولها ملاك مدني او سياسي خاص . وكل جماعة من الناس تغلق الباب على نفسها ، فهي جماعة طبقية . والفرق بين نظام الطبقات (Régime des castes) في الهند ونظام الطبقات الاجتماعية (Classes sociales) في الأمم الحديثة ان طبقات البراهمة تتضمن تمييزاً دينياً ، وان انفلاقها على نفسها اشد من انفلاق الطبقات الاجتماعية ، وان لها كياناً شرعياً ، على حين ان الطبقات الاجتماعية ليست كذلك ، لأن الفرد قد يرقى فيها من منزلة الى اخرى ،

الطبيعة

Nature

في الفرنسية

Nature

في الانكليزية

Natura

في اللاتينية

وتفريده ، وحركته . وقيل ان الطبيعة النوعية (Nature spéci- fique) هي مجموع الصفات التي يتميز بها النوع ، بخلاف الطبائع البسيطة (Natures simples) التي تتألف منها الاجسام فهي عند (يكون) و (ديكارت) عناصر اولية لا تتجزأ . ٣ - ومن هذه المعاني قولهم : ان الطبيعة هي ما يتميز به الانسان من صفات فطرية ، وهي ضد الصفات المكتسبة ، يقال : طبيعة الانسان العاقلة ، أي مجموع وظائفه العقلية الفطرية ، ويقال ايضاً : طبيعة الانسان الحسية ، أي دوافعه الغريزية . وفي قول (ديكارت) : « ان في كل ما علمتني اياه الطبيعة شيئاً من الحقيقة » اشارة الى الوظائف العقلية لا الى الوظائف الحسية ، فالطبيعة عنده هي العقل ، وهو نور طبيعي (Lumière naturelle) يميز الحق من الباطل والصحيح

الطبيعة هي القوة السارية في الاجسام التي يصل بها الوجود الى كماله الطبيعي ، وهذا المعنى هو الأصل الذي ترجع اليه جميع المعاني الفلسفية التي يدل عليها هذا اللفظ . ١ - فمن هذه المعاني قول ابن سينا : « الطبيعة مبدأ اول لكل تغير ذاتي وثبات ذاتي » (رسالة الحدود) . مثال ذلك ان الحجر لا يهوي الى أسفل لكونه جسماً ، بل لمعنى آخر زائد على الجسمية . وهذا المعنى مبدأ هذا النوع من الحركة ، وهو الذي يطلق عليه اسم الطبيعة ، يقال طبيعة الحجر الهوي ، وطبيعة النار الارتفاع .

٢ - ومن هذه المعاني قولهم : ان طبيعة الشيء ماهيته ، وهي مجموع ما يتميز به الشيء من خواص نوعية ، كطبيعة الحياة ، وطبيعة النفس ، وطبيعة الفرد والمجتمع ، فطبيعة الشيء اذن هي سر نموه ،

من الفاسد .

٤ - ويطلق لفظ الطبيعة عند الوجوديين على ما يتميز به الانسان من صفات مستقلة عن حرية ارادته . فاذا كان الانسان حراً ، وكانت حرية عين ذاته ، لزم عن ذلك ان يكون غير مفتقر الى طبيعة ، وفي ذلك كما لا يخفى اغراب في القول ، لأن قوام حرية الانسان ان يكون له قدرة على اختيار الطبيعة الموافقة له .

٥ - ويطلق لفظ الطبيعة على النظام او القوانين المحيطة بظواهر العالم المادي ، وهي عند (أرسطو) ضد المصادفة والاتفاق . واذا كانت الطبيعة كما يقولون ، لا تفعل الشيء عبثاً ، أمكننا ان نتكلم عنها كما لو كانت متصفة بالعلم ، كقولنا : ان الطبيعة تلحظ جميع الحيوانات بعين عنايتها ، وتحرص كل الحرص على حفظ التوازن بين جميع الظواهر ، او قولنا : ان الطبيعة تعلم انه من الخير ان تضيف الفحم والازوت الى الاوكسيجين ، فكان الطبيعة بهذا المعنى شخص عاقل يفعل بذاته ، وكان لكل فعل طبيعي غاية . على اننا اذا أطلقنا لفظ الطبيعة على

كل ما هو موجود في العالم وجب علينا لتوضيح هذا المعنى ان نفرق بين القول بخلق العالم والقول بقدمه ، فاذا قلنا بالخلق لزم عن ذلك ان تكون الطبيعة مسخرة للخالق المتعالي ، واذا قلنا بالقدم امكن أن تكون الطبيعة قائمة بنفسها ، فالطبيعة اذن مجموع ما في الأرض والسما من كائنات خاضعة لنظم مختلفة ، وهي بهذا المعنى مرادفة للكوسموس اي الكون ، ومقابلة للانسان .

٦ - وقد يطلق لفظ الطبيعة على الأشياء التي يكون حدوثها في مستقر العادة ، وهي بهذا المعنى مقابلة للامور الخارقة للعادة .

٧ - والطبيعة عند قدماء الأطباء هي المزاج ، والحرارة الغريزية ، وهيئات الأعضاء ، والحركات ، والتففس النباتية .

٨ - ومن معاني الطبيعة في الفلسفة الحديثة اطلاقها على المبدأ الاساسي لكل حكم ممياري ، بحيث تصبح قوانين الطبيعة بحسب هذا المعنى قوانين مثالية كاملة ، أو صوراً عقلية تستنبط منها مبادئ الأخلاق والتشريع ، كالحق الطبيعي (Droit naturel) فهو المبدأ الاساسي الذي

تستمد منه القوانين الوضعية مقوليتها.
قال (هولباخ) : « ايتها الطبيعة !
ان لك على جميع الموجودات
سلطاناً ، فلتكن بناتك المعبودات ،
أعني الفضيلة والعقل والحقيقة ، آلهتنا
الوحيدة دائماً » (D'Olbach, sys-
(tème de la nature, II, 446)
وقال (روسو) : من الامور المضادة
للطبيعة ان . يأتمر الشيخ بأوامر
الطفل ، وان يكون الحكيم خاضعاً
للجاهل . ومعنى ذلك ان الطبيعة
عند هذين الفيلسوفين هي المبدأ
الموجه للأخلاق .

٩ - واذا كان من عادة بعض
العلماء ان يعرفوا الأشياء باضدادها
امكننا ان نورد هنا بعض اضداد
الطبيعة ، فالطبيعة ضد الحضارة ،
لأن الانسان الطبيعي الذي يكون
على الفطرة ضد الانسان المتحضر
المتصف بالعلم . والطبيعة ضد الفن
والصناعة ، لأن الجمال الطبيعي الذي
لم تمتد اليه يد الانسان مقابل
للجمال الفني الذي يمر عن عواطف
الفنان واحلامه . والطبيعة ضد
الوحي ، لأن طبيعة الانسان
الواقعية ضد الطبيعة المثالية
التي يريد الوحي الالهي

ان يوصله اليها ، الاولى فطرية
والثانية مكتسبة . والطبيعة اخيراً
ضد النعمة الالهية لأن الصفات
الذاتية التي يتميز بها الانسان مختلفة
عن الصفات القدسية التي تفيضها
عليه نعمة الله .

١٠ - وحال الطبيعة (Etat
de nature) عند روسو حال
متخيلة متقدمة على الحضارة والحياة
الاجتماعية المنظمة .

١١ - وفلسفة الطبيعة
(Philosophie de la nature)
فلسفة مقصورة على البحث في
المادة واحوالها . وهي أحد اقسام
الفلسفة عند بعض فلاسفة الالمان في
القرن التاسع عشر ، ولا سيما عند
(شيلنغ) و (هيجل) . وفلسفة
الطبيعة ايضاً هي القول بضرورة
جمع الطبائع العامة والقوانين
الكبرى الضابطة للطبيعة في نظام
كلي واحد .

١٢ - ومذهب الطبيعة الواحدة
(Monophysisme) هو القول ان
للسيد المسيح طبيعة واحدة .

١٣ ، ١٤ - والطبيعة الطابئة
(Nature naturante) والطبيعة
المطبوعة (Nature naturée)

اصطلاحان مدرسيان انتشرا في
الفلسفة الأوروبية بعد ترجمة كتب
(ابن رشد) الى اللغة اللاتينية ،
فالطبيعة الطابعة عند (اسبينوزا)
مثلا هي الجوهر اللامتناهي ، وهو الله
من جهة ما هو اساس كل شيء ،
ومبدأ كل فعل ، والطبيعة المطبوعة
هي مجموع أحوال الجوهر وأعراضه ،

اي مجموع الكائنات والنواميس ،
وهي امور غير متناهية .

١٥ - ونظام الطبيعة (Ordre
de la nature) هو مجموع القوانين
التي تفسر ظواهر الأشياء المدركة .
او هو اطراد الحوادث وفقاً لقوانين
معينة .

الطبيعي

Naturel (adj)

في الفرنسية

Natural

في الانكليزية

Naturalis

في اللاتينية

والارادة اثر في حدوثها ، كالانتباه
الطبيعي ، والتنفس الطبيعي .

واذا كان ضد الصناعي دل على
الأشياء التي لم تمتد اليها يد الانسان ،
كالبحيرات الطبيعية ، والغابات
الطبيعية ، والاشارات الطبيعية .

واذا كان ضد المفتعل دل على
ما كان خالياً من التصنع . تقول :
البكاء الطبيعي ، والاسلوب الطبيعي
في الكتابة .

واذا كان ضد الوضعي دل على
ما كان بديهياً من الأخلاق

الطبيعي هو المنسوب الى الطبيعة
(ر : الطبيعة) ، وهو ضد المكتسب
والارادي ، والصناعي ، والمفتعل ،
والوضعي ، والحارق ، والمعجز ،
والفيي ، والشرعي .

فاذا كان ضد المكتسب دل على
ما هو متعلق بطبيعة الوجود
كالحاجة الطبيعية ، والتشويه الطبيعي
في الخلقة ، ويرادفه الخلقي ، والفطري
والوراثي .

واذا كان ضد الارادي دل على
الأفعال التلقائية التي ليس للتأمل

المكتوبة على صفحات القلب ، كالحق الطبيعي فهو ضد الحق الوضعي المدون في الشرائع .

واذا كان ضد الخارق والمعجز دل على ما هو موافق لطبائع الأشياء المادية والحيوية والنفسية كالطر ، وغرق الحجر في الماء ، والهضم ، والفضب ، والتذكر ، والتفكير الخ ، فهي ظواهر طبيعية مضادة للمعجزات والخيوارق وعجائب المخلوقات . تقول :

الظواهر الطبيعية ، وتعني بذلك أنها أشياء واقعية مضادة للأمور الخيبية ، وتقول ايضاً : ان امور الطبيعة مضادة لأمر ما بعد الطبيعة وكل ما يمكن ان يتصف به الانسان من صفات مثالية يحوز ان يعد مقابلاً لما يتميز به من صفات طبيعية .

ويطلق لفظ الطبيعي على ما كان مضاداً للشرعي كالولد الطبيعي ، فهو ضد الولد الشرعي .

الطبيعي (المذهب)

Naturalisme

في الفرنسية

Naturalism

في الانكليزية

حدود الطبيعة ويفارقها . ويسمى اصحاب هذا المذهب بالطبيين (Naturalistes) ، وهم الدهريون الذين ينكرون وجود الصانع المدبر ، ويزعمون ان العالم وجد بنفسه دون حاجة الى علة خارجة عنه .

والمذهب الطبيعي في فلسفة الأخلاق هو القول ان الحياة الاخلاقية امتداد للحياة البيولوجية ، وان المثل الأعلى للأخلاق تعبير عن الحاجات

المذهب الطبيعي في الفلسفة العامة هو القول ان الطبيعة هي الوجود كله ، وان لا وجود الا للطبيعة ، اي للحقيقة الواقعية المؤلفة من الظواهر المادية المرتبطة بعضها ببعض ، على النحو الذي نشاهده في عالم الحس والتجربة ، ومعنى ذلك ان المذهب الطبيعي يفسر جميع ظواهر الوجود بارجاعها الى الطبيعة ، ويستبعد كل مؤثر يتجاوز

والفرائز التي تتميز بها ارادة الحياة .
قال فويه : « المثالية الحق لا
تختلف عن المذهب الطبيعي الحق ،
لأن الطبيعة هي التي تسوق الى
التفكير في المثل الاعلى ، والى تحقيقه
بالتفكير فيه » (A.Fouillée, L'idée
moderne du droit, I. V. ch. V
p: 340) ومعنى هذا القول ان المثل
الأعلى ليس صورة خيالية مفارقة
للطبيعة ، وانما هو صورة حقيقية
ذات جذور طبيعية .

والمذهب الطبيعي في فلسفة
الجمال هو القول ان قوام الفن
محاكاة الطبيعة ، اي اظهار الاشياء
كما هي ، دون تفرقة بين قبيح
وجميل . وهذا المذهب الطبيعي في
الفن مرادف للمذهب الواقعي
(Réalisme) ، وهو ضد المذهب
المثالي القائل بوجوب تبديل
الطبيعة والاعراض عن جوانبها
الخشيسة . وقد يبالغ الفنان الطبيعي
في واقعيته ، فيحرص على التعبير عن

جوانب الطبيعة القبيحة أكثر من
حرصه على التعبير عن جوانبها
الجميلة ، او يسلك في التعبير عن
هذه الجوانب المختلفة طريقة العلوم
الطبيعية .

والفرق بين الواقعية والمثالية ان
الاولى تصور الطبيعة كما هي ، على
حين ان الثانية تصورهما كما يجب
ان تكون . وسواء أكان المذهب
الطبيعي متعلقاً بالاخلاق ام بالفن ،
فان امرأ واحداً لا ريب فيه ،
وهو ان ميله الى التقيد بالواقع
مبني على اعتقاده ان الحقيقة
الواقعية تامة التكوين ، وان الفرق
بين فنان وآخر يرجع الى ما يتميز
به كل منهما من القدرة على التعبير ،
فإن كان تعبيره مطابقاً للحقيقة كان
عمله الفني كاملاً ، وان كان غير
مطابق لها كان عمله الفني ناقصاً ،
وبين طرفي النقص والكمال درجات
متفاوتة .

الطبيعية

Naturisme

في الفرنسية

Naturism

في الانكليزية

الطبيعية أو عبادة الطبيعة مذهب الذين يرون ان الصورة البدائية للدين تأليه ما في الطبيعة من كائنات وقوى . فالدين عندهم ينشأ عن تشخص قوى الطبيعة للانسان ، ومعنى هذا التشخص ان في الطبيعة اشياء تؤثر في مخيلة الانسان البدائي ، كالشمس ، والكواكب ، والنار ، والليل ، والعاصفة ، فتتراءى له هذه الأشياء على صورة اشخاص عقلاء يعبدون ويتوكل عليهم . وتسمى هذه النظرية

بنظرية الدين التاريخية . والطبيعية ايضاً هي القول بضرورة الرجوع الى الطبيعة لاسباب صحية او فلسفية . ومعنى الرجوع الى الطبيعة ترك ما اكتسبنا اياه الحضارة من انماط الحياة المعقدة ، والتخلق باخلاق الشعوب البدائية البسيطة ، كالحياة في الهواء الطلق ، وتناول الاطعمة الطبيعية ، والتبذل ، والعري ، وما شابه ذلك .

الطرف

Extrême

في الفرنسية

Extreme

في الانكليزية

Extremus

في اللاتينية

والأطراف في علم الاخلاق هي الرذائل ، اما الفضائل فهي اوساط بين اطراف (آرسطو ومسكويه) فالحكمة وسط بين السفه والبله ، والشجاعة وسط بين الجبن والتهور ،

الطرف من كل شيء منتهاه في المكان او الزمان ، وهو الجانب او الناحية . ويرادفه الحد النهائي نقول : الحد النهائي للسرعة ، والحد النهائي للصبر .

والعفة وسط بين الشره وخمود الشهوة ، والعدالة وسط بين الظلم والانظلام .

والطرفان (Extrêmes) عند المناطق هما الحد الاكبر والحد الاصغر في القياس الحملي ، قال (ابن سينا) : الحدود ثلاثة : حد يتكرر في المقدمتين ويزول عند النتيجة ، وحد اكبر وحد اصغر يجتمعان فيها

« فالمتكرر يسمى حداً أوسط ، والباقيان يسميان الطرفين والرأسين . والطرف الذي نريد ان يصير محمول اللازم يسمى الطرف الأكبر ، والذي نريد ان يصير موضوع اللازم يسمى الطرف الاصغر . والمقدمة التي فيها الطرف الأكبر تسمى الكبرى ، والتي فيها الطرف الأصغر تسمى الصغرى . » (النجاة ، ٤٩)

الطريقة

Méthode

في الفرنسية

Method

في الانكليزية

Methodus

في اللاتينية

والمثال من الطريقة الأولى انتظام الأفكار واتساقها اتساقاً طبيعياً متناسباً مع طبيعة كل موضوع . وتختلف اساليب الناس في ترتيب افكارهم باختلاف عاداتهم وتجاربهم ، حتى ان الذين لم يتعلموا قواعد المنطق قد يرتبون افكارهم ترتيباً طبيعياً افضل من ترتيب الذين تعلموا قواعده . والمثال من الطريقة الثانية ما اشار اليه (ديكارت) في قوله : لقد امتديت

١ - الطريقة هي المنهج ، أي الطريق الواضح والمستقيم ، الذي يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى غاية معينة .

وللطريقة عند المحدثين صورتان اساسيتان : الأولى ان تكون غير محددة تحديداً مسبقاً ، والثانية ان تكون مبنية على منهاج واضح محدد من قبل ، يبين القواعد التي يجب اتباعها ، ومواطن الزلل التي يجب اجتنابها للوصول الى المطلوب .

منذ سني حدثني ه الى مطالعات
وحكم الفت منها طريقة يبدو لي
انني استطيع ان اتخذها وسيلة
لزيادة معرفتي بالتدويج وللارتقاء
بها شيئاً فشيئاً الى أعلى درجة
يسمح ببلوغها عقلي الضعيف ، ومدى
حياتي القصير ، (مقالة الطريقة ،
ص ٩ من ترجمتنا) .

٢ - ويطلق لفظ الطريقة على
ممارسة بعض الاساليب التقنية او
التجريبية في بعض العلوم والفنون ،
كالطريقة العملية المتبعة في حل
جملة رياضية عدد حدودها اكبر
من عدد معادلاتها ، او طريقة استعمال
المرايا المتحركة لقياس الزوايا ،
او طريقة تعليم اللغات الأجنبية
بالوسائل السمعية والبصرية ، او
طريقة تعليم الرقص ، او العزف على
احدى الآلات الموسيقية .

٣ - والطريقة العلمية
(Méthode scientifique) هي
المنهج العلمي ، وتطلق على مجموع
الاساليب الذهنية والحسية الموصلة
الى الحقيقة ، او الصالحة للبرهنة عليها .
وهي تختلف باختلاف موضوع العلم ،
فاذا كان الموضوع مجرداً ، كما في
الرياضيات ، كانت الطريقة استنتاجية

وعقلية ، واذا كان محسوساً او
مشخصاً كما في العلوم الطبيعية كانت
الطريقة استقرائية وتجريبية .

٤ - والطريقة التجريبية
(Méthode expérimentale) مجموع
الاساليب الموصلة الى استخراج
القوانين العامة من ملاحظة الظواهر
الجزئية ، ولها عدة صور ذكرناها
في مواضع اخرى من هذا الكتاب ،
وهي :

آ - طريقة الاتفاق او
طريقة التلازم في الوقوع
(Méthode de Concordance)
(ر : لفظ الاتفاق) .

ب - طريقة الاختلاف او طريقة
التلازم في التخلف (Méthode de
différence) (ر : الاختلاف) .

ج - طريقة الجمع بين طريقي
الاتفاق والاختلاف او طريقة التلازم
في الوقوع والتخلف (Méthode de
concordance et de différence
réunies) .

د - طريقة البواقي (Méthode
des résidus) (ر : البواقي) .

هـ - طريقة التغيرات المتلازمة
او طريقة التلازم في التغير
(Méthode des variations conco-
mitantes) : (ر : التغير) .

٥ - وطرق البحث او مناهج البحث (Méthodologie) فرع من المنطق يقوم على دراسة الطرق العامة ، كالتحليل ، والتركيب والاستقراء ، والاستنتاج ، والحدس ، والاستدلال ، وغيرها ، وعلى دراسة الطرق الخاصة بعلم علم من العلوم المختلفة كطريقة العلوم الرياضية ،

وطريقة العلوم التجريبية ، وطريقة العلوم الاجتماعية وغيرها .

٦ - والطريقة هي السيرة والمذهب ، وقيل ايضاً هي السيرة المختصة بالسالكين إلى الله تعالى من قطع المنازل والترقي في المقامات (تعريفات الجرجاني) .

الطفل

Enfant

في الفرنسية

Child

في الانكليزية

Infans

في اللاتينية

والمتخلف ، والنبیه ، والحامل ، والذكي ، والبلید ، والسوي ، والشاذ ، والاجتماعي والاجتماعي الخ .

وعلم الطفل (Pédologie) يبحث في الطفل من جهة ما هو كائن نام ذو ردود فعل تضبطها قوانين علم الحياة ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع .

والفرق بين علم الطفل وعلم التربية (Pédagogie) ان الأول علم نظري ، والثاني علم عملي ، يطبق القوانين والطرق التي توصل

الطفل في اللغة الصغير من كل شيء ، يقال : هو يسمى في أطفال الحوائج أي في صغارها . وهو في الأصل للمذكر ، وقد يستوي فيه المذكر ، والمؤنث ، والجمع .

ويطلق الطفل في علم التربية على الولد او البنت حتى سن البلوغ ، او على المولود ما دام ناعماً رخصاً . وقد يطلق ايضاً على الشخص ما دام مستمر للنمو الجسمي والعقلي . وللأطفال مراحل نمو مختلفة وصفات مختلفة ، فمنهم المتقدم

الطفل الى الكمال الخاص به .

وعلم نفس الطفل (Psychologie de l'enfant) فرع من علم النفس يبحث في سلوك الطفل وتطور احواله النفسية حتى بلوغه سن الرشد .

وعلم نفس المراهق (Psychologie de l'adolescent) يبحث في سلوك المراهقين ، وميولهم ، وغوهم الجسمي والعقلي ، واخلاقهم ، واسباب

جنوحهم وتخلفهم ، وكيفية موالفتهم لشروط الحياة الاجتماعية . الخ .
والطفولة (Enfance) حالة الطفل ، والطفولية (Infantilisme) احتفاظ الراشد بصفات الطفل النفسية والعضوية ، وهي تنشأ عن توقف النمو العضوي والنفسي لأسباب تتعلق باضطراب الغدد الصم كالغدة الدرقية وغيرها .

الطمأنينة

Quiétude

في الفرنسية

Quietude

في الانكليزية

Quietudo

في اللاتينية

(saints) . وهو القول ان الحب المحض يوصل الى الاتحاد بالله في يسر ، ويولد في النفس سلاماً مطلقاً يفيها عن العبادات . وكل مذهب يجعل الكمال الروحي نتيجة للتأمل الخالص المستقل عن الفعل فهو مذهب اطمثناني ، وكل امر يشعر النفس بالثقة والرضا والراحة والاستقرار فهو امر مطمئن (Quiétif) .

الطمأنينة : السكون ، والثبوت والاستقرار ، والثقة ، والراحة ، وضدها القلق ، والاضطراب . والنفس المطمئنة هي النفس الراضية المرضية الخالصة من الهم والفم .

ومذهب الطمأنينة والاطمئنان (Quiétisme) مذهب مولينوس (Molinos) وغويون (Mme Guyon) اخذ به (فنلون) ايضاً في كتابه : حكم القديسين (Maximes des

الطوباوية

Utopie في الفرنسية

Utopia في الانكليزية

Utopia في اللاتينية

الطوباوية لفظ معرب اصله (او طوبيا) او (يوطوبيا) وهو مؤلف من لفظين يونانيين : طوبوس (Topos) ومعناه المكان ، وأو (ou) ومعناه ليس ، فمعنى (اليوطوبيا) اذن ما ليس في مكان وهو الخيالي او المثالي . أول من استعمل هذا اللفظ طوماس موروس (Thomas Morus) في كتابه « De optimo republicae statu deque nova insula utopia » (١٥١٦) وهو كتاب يصور مدينة خيالية ذات نظم مثالية تضمن لافرادها اسباب الخير والسعادة ، ثم اطلق هذا اللفظ بعد ذلك على كل كتاب يصور النظام المثالي للمجتمع الانساني . من هذه الكتب : كتاب « مدينة الشمس » لكامبانيلا (١٦٢٣) وكتاب « اطلنطس الجديدة » لفرنسيس بيكون (١٦٢٧) وكتاب « تلهاك » لفنلون (١٦٩٩) وكتاب « الرحلة الى ايكاريا » لكابت ، هذا الى جانب

قصص اخرى ذات طابع خيالي . ويطلق لفظ الطوباوية ايضاً على المثل العليا السياسية والاجتماعية التي يتعذر تحقيقها لعدم بنائها على الواقع ، أو لبعدها عن طبيعة الانسان وشروط حياته . من هذه المثل العليا فكرة السلام العام ، وفكرة التقدم المستمر ، وفكرة المساواة الطبيعية وغيرها . ومع اننا نرى ان كثيراً من رؤى الشعراء والعلماء والفلاسفة تنقلب بعد مدة من الزمان الى حقائق واقعية ، فإن اطلاق لفظ الطوباويات على هذه الرؤى لا يخلو في بعض الأحيان من زراية ، ومنه قولهم الطريقة الطوباوية (Methode utopique) ، وهي نقيض الطريقة العلمية ، والاشتراكية الطوباوية (Socialisme utopique) وهي اشتراكية سن سيمون وفورية المناقضة للاشتراكية العلمية ، والروح للطوباوية (Esprit utopiste) نقيض الروح الواقعية .

الطوطمية

Totémisme

في الفرنسية

Totemisme

في الانكليزية

وهو ما يسمى بالطوطم الجنسي (Totem sexuel) ، وهذا كله يوجب على الأفراد ان يحيطوا طوطمهم بهالة من التقديس ، فاذا كان حيواناً امتنعوا عن اهراق دمه ، واذا كان نباتاً تباركوا به ، ويحظر على الفرد ان يتزوج بفتاة تحمل طوطمه ، لأن ابناء الطوطم الواحد اشبه شيء بالاشقاء والشقائق .

والطوطمية (Totémisme)

هي النظام الاجتماعي المبني على عقيدة الطوطم ، وتطلق ايضاً على نظرية (د. ب. كهيم) و (فرويد) القائلة ان الطوطمية هي الصورة الأولى للحياة الدينية ، والأخلاقية ، والاجتماعية ، لما تشتمل عليه من تحريم بعض الأشياء وإباحة بعضها الآخر .

يطلق اسم الطوطم (Totem) عند الاقوام الامريكية والأسترالية القديمة على حيوان او نبات يعتقدون انهم منحدرون منه . واذا كانت القبيلة مؤلفة من عدة بطون كان لكل بطن منها طوطم خاص به . فالطوطم اذن عنوان البطن ، وربّه ، وحاميّه . ويغلب على الطوطم ان يكون نوعاً من انواع الحيوان ، الا انه يمكن ان يكون ضرباً من نوع او فرداً من ضرب ، ولكل فرد من قبائل استراليا واميركا علاقة شخصية بشيء معين شبيهة بعلاقة البطن بطوطمه ، وهو يعد هذا الشيء طوطماً شخصياً له يقيه عوادي الحدثان . وقد تجد لنساء القبيلة عند بعض الاقوام طوطماً مختلفاً عن طوطم الرجال ، مهما تكن البطون التي ينتسبون اليها ،

باب في الخط

الظاهر

Apparence, apparent

Appearance, apparent

Apparentia

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

معرفة الباطن . والمقصود بالتأويل
عندهم اخراج معنى اللفظ من
الدلالة الحقيقية الى الدلالة المجازية ،
من غير إخلال بعادة لسان العرب
من التجوز في تسمية الشيء بشبيهه ،
او سبيه ، او لاحقه ، او مقارنه ،
او غير ذلك من الأشياء (ابن رشد ،
فصل المقال) .

والظاهر عند الصوفية مقابل
للباطن ومنه علم الظاهر ، وعلم
الباطن . والظاهر والباطن صفتان
للّه تعالى لا تقالان الا مزدوجتين ،
كالأول والآخر ، فالظاهر دلائله ،
والباطن ذاته ، لا يحتج بها عن نظر
العقول .

والظاهري هو المنسوب الى
الظاهر ، تقول : التعليم الظاهري
(Exotérique) وهو ما يصرح

الظاهر ما يبدو من الشيء في
مقابل ما هو عليه في ذاته (مج) .
ويقابله الحقيقي ، تقول : الحركة
الظاهرة ، والاسباب الظاهرة .

والظاهر من الشيء ما انكشف
لك منه دون دليل ، وضده الخفي
والباطن ، ويرادفه الواضح والبدهي .
فظاهر النص ما تدل عليه ألفاظه
من معان بدئية واضحة ، بخلاف
باطن النص ، وهو ما تشتمل عليه
ألفاظه من معان خفية عميقة .
ومن قبيل ذلك قول بعض الفرق :
ان للقرآن ظاهراً وباطناً . فأما
الباطن فهو المعاني الروحية العميقة
التي لا تتجلى الا لاهل البرهان ،
وأما الظاهر فهو الأمثال الحسية
المهروبة لتلك المعاني ، وهم يعدون
التأويل اصلاً يجب الاعتماد عليه في

به للعمامة ، أو ما يلقي خارج
الدروس والمجالس الخاصة .

(ر : الباطني) .

الظاهرة

Phénomène

في الفرنسية

Phenomenon

في الانكليزية

Phaenomenon

في اللاتينية

٤ - وللظاهرة عند (كانت)
معنى خاص ، وهو اطلاقها على
موضوع كل تجربة ممكنة ، أي على
كل ما يحدث في الزمان والمكان ،
وتتجلى فيه العلاقات التي تحددها
المقولات العقلية ، فالظاهرة عنده
مقابلة للمادة المحضة من جهة ،
وللشيء بذاته من جهة اخرى .

٥ - والظاهرة عند المحدثين
هي الأمر ينجم بين الناس ، يقال :
بدت ظاهرة الاهتمام بالصناعة
(المعجم الوسيط) .

الظاهرة من الشيء اعلاه . وتطلق
في الفلسفة على عدة معان :

١ - الظاهرة هي الواقع الخارجي
المؤثر في الحواس ، كالظواهر الفيزيائية
والكيميائية ، والحيوية ، والفلكية .
٢ - الظاهرة هي الواقع النفسي
المدرك بالشعور ، كالظواهر الانفعالية
والعقلية والارادية .

٣ - وتطلق الظاهرة ايضاً على
كل ما يبحث فيه العلم من الحقائق
التجريبية او على المعطيات التجريبية
المباشرة من جهة ما هي مستقلة
عن المدرك .

الظاهرة الثانوية

Epiphénomène

في الفرنسية

Epiphenomenon

في الانكليزية

mène) مذهب من يرى ان المادة هي الأصل ، وأن الشعور ليس سوى عرض طاريء على الجهاز العصبي لا يؤثر فيه ، ولا في غيره من الظواهر الخاضعة للسببية الميكانيكية .

ويسمى هذا المذهب النفسي بمذهب

الظاهرة- الثانوية (Epiphénomé-

nisme) .

الظاهرة الثانوية ظاهرة عرضية لا تأثير لحضورها او غيابها في حدوث الظاهرة الاساسية ، كصوت المحرك ، فهو ظاهرة ثانوية ، لا تضيف الى حركة المحرك شيئاً ، ولا تحذف منها شيئاً .

والقول ان الشعور ظاهرة

ثانوية (Conscience épiphéno-

الظاهرية

Phénoménisme, Phénoménalisme

في الفرنسية

Phenomenalism

في الانكليزية

وان الشيء بذاته (chose en soi) ليس سوى لفظ ، اطلق عليهم اسم الظاهرية (Phénoménisme) (كهيوم ورينوفيه) .

وإن سلموا بوجود الشيء بذاته ، وقالوا ان العقل لا يدرك الا الظواهر ، اطلق عليهم اسم الظواهرية (Phénoménalisme) (كانت ، واغوست كومت) .

الظاهرية من الفقهاء المنسوبون الى القول بالظاهر ، والظاهرية من الفلاسفة هم المنكرون لمعنى الجوهر ، القائلون ان الوجود الحقيقي مؤلف من الظواهر ، فكل ظاهرة عندهم مركبة من ظواهر أخرى ، أو داخلية في تركيب ظواهر أخرى .

فإن قالوا: لا وجود الا للظواهر،

. (Phénoménique

وكل امر منسوب الى الظاهرة

فهو ظاهري (Phénoménal ou

الظرف

Occasion

في الفرنسية

Occasion

في الانكليزية

Occasio

في اللاتينية

تأثير العلة في المعلول قد يتم في ظرف كذا ، أو ظرف كذا ، وان الظرف الواحد يمكن ان يكون فرصة مناسبة لتأثير هذه العلة او تلك .

والظرفي (Occasionnel) هو المنسوب الى الظرف ، وقد يطلق على ما يحدث اتفاقاً .

والعلل الظرفية (Causes occasionnelles) هي الفرص المناسبة لحدوث الشيء ، وهي مختلفة عن العلل الفاعلة ، وعن الشروط الدقيقة التي يتوقف عليها وجود الشيء . ولكن العلل الظرفية التي يتكلم عليها بعض الفلاسفة لا تختلف عن الشروط ، لأن ظروف الشيء عندهم شروطه . مثال ذلك قول الفيزيائي : ان مشاهدة التعاقب بين ظاهرتين

الظرف في اللغة الوعاء ، وكل ما يستقر غيره فيه ، ومنه ظرف الزمان ، وظرف المكان عند النجاة . والظرف الحال ، « والظرفية هي حلول الشيء في غيره حقيقة نحو الماء في الكوز ، ومجازاً نحو النجاة في الصدق » (تعريفات الجرجاني) . والظرف في اصطلاحنا هو الفرصة المناسبة لحدوث الشيء ، والفرق بينه وبين الشرط (Condition) ان الشرط قسم من العلة ، وهو ضروري لحدوث الشيء ، وان كان خارجاً عن ماهيته . أما الظرف فهو غير ضروري لحدوث الشيء ، وان كان من شأنه إذا وجد أن ييسر حدوثه ، ويمكنك ان تستبدل ظرفاً بظرف من غير ان يؤدي ذلك الى منع حدوث الشيء ، ومعنى ذلك أن

لا يسمح لنا بأن نقول ان الظاهرة الأولى علة الظاهرة الثانية ، فاذا حصل الاحتراق عند ملاقة النار ، دل ذلك على الحصول عنده لا على الحصول به ، ومثال ذلك ايضاً قول (مالبرانش) : اذا شاهدنا ارتباطاً بين تغيرات هذا العالم ، فان هذه التغيرات لا تدل على سببية طبيعية مستقلة عن ارادة الله . فالأجسام لا تتحرك بذاتها ، واذا تلاقت او تصادمت فان تلاقيها ليس سوى علة ظرفية لتوزع حركاتها .

ومعنى ذلك كله ان القول بالعلل الظرفية يفضي الى انكار ضرورة السببية الطبيعية . ان جميع المخلوقات عند (مالبرانش) متصلة

بالله مباشرة ، فهو الذي يبدع الأشياء ابداعاً مستمراً ، ويحركها تحريكاً دائماً ، فيحرك يدي في الوقت الذي اريد تحريكها فيه ، ويخلق في نفسي بعض المصوطف والانفعالات عندما يطرأ على جملي العصبية بعض التغيرات ، فكل سببية طبيعية عنده وعند الغزالي سببية ظرفية ، اما السببية الحقيقية فهي السببية الالهية .

وقصارى القول ان المذهب الظرفي (occasionalisme) يوكد ان الفاعل الحقيقي هو الله وحده ، وانه لا علة سواه ، وان احوال الموجودات ليست سوى ظروف مناسبة لظهور الفعل الالهي .

الظلم

Injustice

في الفرنسية

Injustice

في الانكليزية

الغير ومجاوزة الحد ، (تعريفات الجرجاني) .

(ر : العدالة) .

« الظلم وضع الشيء في غير موضعه ، وفي الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق الى الباطل ، وهو الجور ، وقيل هو التصرف في ملك

الظن

Opinion

في الفرنسية

Opinion

في الانكليزية

وكتاب الجمهورية لافلاطون .
والظنونيات « آراء يقع التصديق
بها لا على الثبات ، بل يخطر امكان
نقيضها بالبال ، ولكن الذهن يكون
اليها اميل ، فان لم يخطر امكان
نقيضها بالبال ، وكان اذا عرض
نقيضه على الذهن لم يقبله الذهن
ولم يمكنه فليس بمظنون صرف ،
بل هو معتقد » (النجاة ، ص ٩٩) .
والظن السابق (Prévention)
رأي ناشيء عن تأثير العواطف
والميل دون دليل حسي .
والظنون كل ما لا يوثق به ،
يقال رجل ظنون : قليل الحيلة
ضعيف . متهم في عقله أو في
خبره ، ودين ظنون : غير موثوق
بقضائه ، والظنين (Prévenu) المتهم .
(ر : الرأي) .

ظن الشيء ظناً اعتقده بغير يقين .
والظن في اصطلاح الفلاسفة « هو
الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض ،
ويستعمل في اليقين والشك ، وقيل
الظن أحد طرفي الشك بصفة
الرجحان » (تعريفات الجرجاني) .
قال ابن سينا : « الظن الحق
هو رأي في شيء انه كذا ، ويمكن
ان لا يكون كذا ، والعلم اعتقاد
بأن الشيء كذا ، وانه لا يمكن ان
لا يكون كذا ، وبواسطة توجبه
والشيء كذلك » (النجاة ، ص
١٣٧) ، اما العقل فهو « اعتقاد
بأن الشيء كذا ، وانه لا يمكن
ان لا يكون كذا طبعاً بلا واسطة
كاعتقاد المباديء الاولى للبراهين »
(النجاة ص ١٣٧) . وهذا التفريق
بين الظن والعلم والعقل مقتبس من
الفلسفة اليونانية (ر : كتاب مينون

الظواهر (علم)

Phénoménologie

Phenomenology

عنوانه : دلالة علم الظواهر
(Signification de la phénomé-
nologie) ، والثانية تحديد البنى
العامة للظواهر النفسية كالادراك ،
والتصور ، والتخيل ، الخ .

٢ - وإذا اطلق اصطلاح علم
الظواهر على دراسة ظواهر الوجود
عامة ، كان الغرض منه تحديد بنية
الظاهرة ومعرفة الشروط العامة
لحدوثها ، ولهذا العلم مرحلتان
الاولى دراسة الظاهرة الواقعية
دراسة وصفية وتحليلية ، والثانية
تفسير تكون الظاهرة وبيان ماهيتها
(ر : كتاب الوجود والعدم « L'être
et le néant » لسارتر) .

٣ - وعلم الظواهر المتعالي
(Phénoménologie transcenden-
tale) عند هوسرل (Husserl)
هو الطريقة التي توصل العقل
بالتحليل المتتالي الى محاذاة شطر
الشعور المحض المستقل عن المعطيات
التجريبية او الى محاذاة شطر
(الأنا) في سبيل تحديد بناء

في الفرنسية

في الانكليزية

علم الظواهر هو الدراسة
الوصفية لمجموع الظواهر كما هي
عليه في الزمان والمكان ، وهو
يختلف عن دراسة اسباب هذه
الظواهر وقوانينها المجردة الثابتة ،
أو عن البحث في الحقائق المتعالية
المقابلة لها ، أو عن النقد المعيارى
لمشروعيتها .

١ - اذا اطلق علم الظواهر
على دراسة الظواهر النفسية او
الأحوال الشعورية دل على وصف
المعطيات النفسية كما تبدو لنا
بالفعل . ويختلف هذا العلم عن علم
النفس القديم بجرسه على التقييد
بالواقع وبعده عن كل تصور سابق
أو غرض فلسفى . ولدراسة احوال
الشعور في علم الظواهر مرحلتان :
الاولى ملاحظة المعطيات النفسية ،
ووصفها وصفاً دقيقاً مستقلاً عن كل
تصور سابق (ر : مقالاً لدوفالهنس
A. de Walhens في مجلة ديوجين
Diogène ، كانون الثاني ١٩٥٤ ،

الاساسية وتبين الخصائص الذاتية لكل ما يمكننا معرفته .

٤ - ويطلق علم ظواهر الفكر (Phénoménologie de l'esprit) عند (هيجل) على تحليل المراحل التي يمر بها الشعور في انتقاله من المعرفة الحسية الى معرفة الذات

حتى يبلغ درجة العلم المطلق .

٥ - وعلم الظواهر الوجودي (Phénoménologie existentielle) هو العلم المشتغل على وصف ما يحيط بالمرء من شروط واقعية تحدّد موقفه ، وهو مقابل لعلم الظواهر المتعالي .

باب العَيْنِ

العائق

Obstacle

في الفرنسية

Obstacle

في الانكليزية

Obstaculum

في اللاتينية

النمو الاجتماعي والاقتصادي ، او تكون المفاهيم العقلية القديمة عائقاً عن التقدم العلمي والحضاري . ومع ذلك فإن شعور المرء بالعوائق قد يدفعه في كثير من الأحيان الى التغلب عليها ، هذا اذا كان شعوره مصحوباً بالمزم ، والاقدام ، والثقة والايمان . وكلما كان طموحه الى الكمال أشد كان ميله الى مجاوزة شروط الواقع أقوى .

ويطلق اصطلاح .الطفل المعوق (Enfant handicapé) على الطفل المتخلف عن مسايرة اقرانه لنقص جسمي او عقلي او سلوكي موروث او مكتسب .

عاقه عن الشيء منعه وشغله عنه . وعوائق الدهر شواغله وأحداثه .

والعائق في اصطلاحنا ما يعوق الفكر او الارادة من شواغل داخلية او خارجية . وعوائق النمو هي الأسباب التي تمنع الكائن الحي من بلوغ الكمال الخاص بنوعه . من هذه العوائق ما هو طبيعي كالنقص الجسمي او المرضي ، ومنها ما هو اقتصادي كالفقر ، ومنها ما هو اجتماعي كالعادات والتقاليد البالية ، ومنها ما هو سياسي كالاستبداد والظلم ، ومنها ما هو نفسي كالخوف والقلق . وكثيراً ما تكون التربية الفاسدة عائقاً عن

المادة

Habitude

Habit

Habitus, habitudo

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

والمادة المنفعلة ، كتمود الجسم تحمل بعض المؤثرات ، تتكون باستمرار التغير . ومع ان لكل فعل او تغير اثرأ في النفس فان هذا الأثر لا يصبح كيفية راسخة الا بالتكرار والممارسة .

٣ - ويطلق الفلاسفة (الجشطالطيون Gestalt) اسم العادة على كل صورة للفعل تصبح بحكم تفردھا واستقرار الأحوال الملبسة لها شائقة وثابتة ، الا ان المؤلف عند جمهرة العلماء اطلاق اسم العادة على الظواهر التالية .

آ - العادة هي التكيف العام مادياً كان او حيوياً . وتحقيق ذلك ان الوجود اذا تأثر بالفعل مرة واحدة احدث هذا الفعل فيه تغيراً يجعل تأثره بتكرار ذلك الفعل او استمراره اخف من تأثره الأول به .

ب - العادة ظاهرة حيوية

١ - العادة كيفية راسخة في النفس ، او هيئة مكتسبة تمكن صاحبها من اداء بعض الأفعال او تحمل بعض المؤثرات في سهولة ، فاذا كانت سريعة الزوال سميت حالة ، واذا كانت متعشرة الزوال سميت ملكة . يقال : لا يكون الفاسق شريراً بقوة الشر ، بل بعادة الشر . ويقال ايضاً : الفضيلة عادة ، وهي التوسط بين الافراط والتفريط .

٢ - والعلماء المحدثون يعرفون العادة بقولهم انها قدرة مكتسبة على أداء عمل بطريقة آلية مع السرعة والدقة والاقتصاد في الجهد ، والفرق بين العادة والفريزة ان المادة استعداد مكتسب يحصل للنفس بتكرار الفعل أو استمرار التغير ، على حين ان الفريزة استعداد وراثي . فالعادة الفاعلة كمادة الكتابة تتكون بتكرار الفعل ،

خاصة ، غير مصحوبة بالوعي ، تتميز بتكرار بعض الحركات الناشئة عن الاسباب الخارجية تكراراً تلقائياً ، كحركات النبات الناشئة عن تأثير النور في النهار ، او الظلمة في الليل ، أو كـ بعض الحركات الآلية التي لا يحتاج المرء في القيام بها الى اعمال الروية والفكر .

ج - العادة كيفية نفسانية تحصل بتكرار فعل مصحوب بالوعي يولد في المرء بالدربة والممارسة قدرة على اداء ما كان في بداية الأمر عاجزاً عن ادائه . وقد يؤدي اكتساب المرء لهذه العادات النفسية الى استغنائه عن الوعي والارادة في انجاز ما يفعله ، كعادة المشي او الكتابة ، أو ركوب الدراجة ، فهي مصحوبة بتضاؤل الاحساس بالحركات الجزئية الداخلة في تركيبها ، او يؤدي في بعض الأحيان الى عكس ذلك كعادة اتقان العمل ، او عادة امتلاك النفس ، او عادة التفكير قبل الكلام ، فهي عادات مصحوبة بالشعور والانتباه والارادة .

د - والعادات في نظر (مين دو بيران) فاعلة (Actives)

ومنفعلة (Passives) . فالعادات المنفعلة ، كتعود الكائن الحي تحمل بعض المؤثرات ، تتميز بتضاؤل الاحساس وضعف الشعور . والعادات الفاعلة كعادة المشي ، والكتابة ، والشجاعة ، والعفة ، تتميز بوضوح الادراك وسهولة الفعل ودقته . الا ان القول بانقسام العادات الى فاعلة ومنفعلة لا يخلو من الالتباس ، لأن العادات المسماة بالفاعلة لا تخلو من الانفعال ، ولأن العادات المسماة بالمنفعلة لا تخلو من الفعل . لذلك رأى (اغجر) ان يستبدل بهذا التقسيم تقسيماً آخر ، وهو القول : ان العادات سلبية (Habitude négative) وإيجابية (Habitude positive) فالسلبية هي العادات المصحوبة بتضاؤل الشعور والارادة ، والإيجابية هي المصحوبة بزيادة الشعور والانتباه والجهد .

هـ - وللعادات في نظر (اغجر) قسمان ، العادات الخاصة او الجزئية (Habitudes spéciales ou particulières) والعادات العامة . (Habitudes générales) . اما الخاصة فهي المتعلقة بأداء فعل معين ، كتعود المرء عزف لحن معين على

احدى الآلات الموسيقية ، وامسا
العامة فهي العادات المشتملة على
أفعال مختلفة من جنس واحد

كتعود الموسيقى عزف كل لحسن
جديد بسبب ملكة حصلت له .

العادل

Juste

Just, Right

Justus

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

ما له واخذ ما عليه ، تقول :
حاكم عادل اي منصف .

فالعادل بالجملة هو الذي « من
شأنه ان يساوي بين الأشياء غير
المتساوية (مسكويه ، تهذيب
الاخلاق ، ١١٥) ويحكم على نفسه
بما يحكم به على غيره ، ويحمل
حكمه مجرداً من العواطف ، خالياً
من الفرض والعصب والانانية ، فكل
من كان صادق الحكم ، مريداً
للخير ، منزهاً عن فعل القبيح ، وعن
الاخلال بالواجب ، كان عادلاً .
وكذلك كل من كان متمسكاً
بالشريعة ، معترفاً بحقوق الناس
وحررياتهم ، فالعادل اذن هو المنصف
الذي يعامل غيره بما يعامل به
نفسه ، ويحمل ارادته مطابقة للقانون

عدل في امره عدلاً : استقام ،
وعدل في حكمه : حكم بالعدل
وعدل الشيء : قومه ، وعدل فلاناً
بفلان : سوى بينهما ، فالعادل اذن
هو المستقيم الذي يسوي بين الناس ،
ويحترم حقوقهم ، ولا يخضع لميل
او هوى ، ولا يحور في حكمه
على أحد (مجمع) .

فاذا كان العادل نعتاً للشيء دل
على المثل والنظير والمساوي ، او على
المطابق للحق الوضعي ، او الحق
الطبيعي ، كالجزاء فان وصفه بالعدل
يدل على مطابقته للحق ، تقول :
جزاء عادل ، وثن عادل ، وميزان
عادل . واذا كان العادل نعتاً للعاقل
دل على انصافه بالانصاف ، اي على
حكمه بالعدل لاعطاء كل امرئ

الأخلاقي .

والعادل عند علماء اللاهوت صفة
للإنسان الخاضع لأوامر الله ونواهيه ،
وهو ضد الظالم . والفاسق والجائر .
أو هو صفة لله تعالى لامتناع الجور
عنه ، ولأنه سبحانه لا يأمر عباده

الا تخييراً ، ولا يكلفهم الاً يسيراً .
ومعنى ذلك ان القول بالعدل الالهي
يوجب القول بالحرية الانسانية ،
لأنه لا يعقل أن تكون المعاصي
بتقدير الله ، اي لا بمحبته ولا برضاه
ولو كانت كذلك لما كان الله عادلاً .

العارضة (الافكار)

Idées adventices

في الفرنسية

Cogitationes adventitiae

في اللاتينية

(Idées factices) .

(ر : التأمل الاول من كتاب
التأملات لديكارت) .

الأفكار العارضة عند (ديكارت)
هي الافكار المتولدة من الحواس ،
وهي مقابلة للافكار الفطرية
(idées innées) والافكار المصطنعة

العاطفة

Sentiment

في الفرنسية

Sentiment, feeling

في الانكليزية

١ - فمنهم من يطلقها على
الانفعالات الناشئة عن اسباب
معنوية لا عن اسباب عضوية .

٢ - ومنهم من يطلقها على
اللذات والآلام ، وغريزة حفظ
البقاء ، والمشاركة الوجدانية ،

عطف عليه : أشفق ، وعطفت
الناقة على ولدها : حنت عليه ودر
لبنها . والعاطفة : الميل ، والشفقة ،
والرأفة ، وجمعها : عواطف .
والعاطفة عند المحدثين عدة
معان :

والحب ، والكبرياء . والتواضع ،
والفريزة الجنسية ، والمنازع الخلقية
والاجتماعية ، والدينية ، والجمالية ،
والعقلية .

٣ - ومنهم من يطلقها على
الميول الفيرية دون . الميول الانانية
والنفسية ، فالمطوف من الرجال
هو الذي يحمي الضعفاء ، والمطوف
من النساء هي المحبة لزوجها .
وهذا كله يدل على ان لفظ
العاطفة لفظ مشترك موضوع لمعان
كثيرة . وخير اساس لتحديد معناه
قولنا :

٤ - العاطفة اسنعداد نفسي
ينزع بصاحبه الى الشعور بانفعالات
وجدانية خاصة ، والقيام بسلوك
معين حيال شيء ، او شخص ، او
جماعة ، او فكرة معينة . ففيها اذن
انفعال ، وتصور ، وفعل ، كالعواطف
الدينية ، او الخلقية ، او الاجتماعية ،
فهي لا تخلو من تصور واضح او
غامض مصحوب بفعل محدد او
غير محدد .

٥ - ومذهب العاطفة
(Morale du Sentiment) في

الاخلاق مذهب (روسو)
و (آدم سميث) و (جاكوبي) ،
وقوامه الشعور بالفيرية اي بحب
الآخرين ، وطريقته المعرفة الحدسية .
٦ - وكما ينزع المرء بعاطفته
الى المشاركة الوجدانية ، فكذلك
ينزع بها الى الكشف عن الحقيقة .
ولكن الحقائق التي نكشف عنها
بعواطفنا لا تصبح حجة عند غيرنا
من الناس ، الا اذا حصل لهم من
الكشف ما حصل لنا .

٧ - والعاطفي (Sentimental)
هو المنسوب الى العاطفة ، ولا سيما
عاطفة الحب . تقول التربية العاطفية
(Education sentimentale)
والسياسة العاطفية (Politique du
sentiment) وهي ضد السياسة
الواقعية (Politique réaliste) .
والعاطفي من الرجال هو الذي
يتغذى بالعواطف ، او يتبع
عواطفه في علاقاته الانسانية ، او
يفضل اظهار عواطفه على سترها .
والمقصود بالعواطف هنا العواطف
العذبة ، المصحوبة بالذكريات الطيبة ،
والأحلام الجميلة .

العقل

Raisnable

في الفرنسية

Reasonable

في الانكليزية

(ر : العقل ، ١١)

العالم

Univers, monde

في الفرنسية

Universe, World

في الانكليزية

Universum, Mundus

في اللاتينية

(ليبنيز) : « اذا كنت اطلق لفظ العالم ... على مجموع الأشياء الموجودة ، فمرد ذلك الى رغبتى في اجتناب القول انه يمكن ان يوجد في الأزمنة والأمكنة المختلفة عدة عوالم ، لأن هذه العوالم لو وجدت لوجب عدها كلها عالماً واحداً ، (Leibniz, Theodicée, I. 8) .

٢ - ويطلق العالم بالمعنى الخاص على جملة موجودات من جنس واحد كقول ابن سينا : « يقال عالم لكل جملة موجودات متجانسة ، كقولهم : عالم الطبيعة ، وعالم النفس ، وعالم العقل » (رسالة

١ - العالم بالمعنى العام مجموع ما هو موجود في الزمان والمكان ، او مجموع الاجسام الطبيعية كلها من ارض وسما (ابن سينا ، رسالة الحدود) أو كل ما سوى الله من الموجودات قديمة كانت او حادثة (تعريفات الجرجاني) ، وهذه الموجودات قسماً : قسم روحاني ، وهو عالم الارواح والعقول ، وقسم جسماني ، وهو مجموع الموجودات المادية .

قال ابن سينا في كتاب النجاة (ص ٢٢٢) : ان العالم بهذا المعنى واحد ، وانه لا يمكن التعدد ، وقال

(الحدود) ومن قبيل ذلك قولنا العالم الخارجي (Monde extérieur) او العالم الحسي (Monde sensible) ، وهو مجموع الأشياء التي يمكن ادراكها بالحواس ، ويقابله العالم الداخلي (Monde intérieur) ، وهو مجموع الاحوال النفسية المدركة بالشعور . وقد عم استعمال هذا الاصطلاح في ايامنا هذه حتى اطلق على كل جملة من الأشياء المتجانسة كقولنا : عالم القسيم ، وعالم الأدب ، وعالم السياسة ، وعالم المقال ، وعالم المعقولات ، والمقصود بعالم المقال (Univers du discours) جملة المعاني او الاجناس والأنواع التي تدخل في تأليف الحكم او الاستدلال (ر : المقال) والمقصود بعالم المعقولات او العالم العقلي (Monde intelligible) كل ما يتصل بالذهن من سمائيات ومثلي .

والعالم بالمعنى الخاص لا يمنع التعدد . قال الفزالي : « والعوالم كثيرة لا يحصيها الا الله تعالى كما قال : « وما يعلم جنود ربك الا هو » (قرآن كريم ٧٤ ، ٣١) ، وانما خبره من العوالم بواسطة الادراك ، وكل ادراك من الادراكات

خلق ليطلع الانسان به على عالم من الموجودات ، ونعني بالعوالم اجناس الموجودات ، (المنقذ من الضلال ، فصل في حقيقة النبوة ص ١١٠ من طبعتنا السابعة بيروت ١٩٦٧) .

٣ - والقدماء يفرقون بين العالم السفلي اي عالم الكون والفساد ، والعالم العلوي اي عالم الافلاك وما فيه من العقول والنفوس والأجرام . وعالم الأمر عندهم ضد عالم الخلق . (الأول) عالم الملكوت والغيب . وهو عند المتصوفة عالم وجد بلا مدة ، ولا مادة ، كالعقول والنفوس (والثاني) عالم الملك والشهادة ، وهو العالم الذي وجد بمادة ، كالأفلاك والعناصر والمواليد الثلاثة .

وهم يفرقون بين العالم الاكبر (Macrocosme) والعالم الاصغر (Microcosme) ، فيطلقون الأول على ما فوق السماوات ، او على السماوات والارض وما بينهما ، أي على الكون كله ، ويطلقون الثاني على ما تحت السماوات ، او على الارض او الانسان . ومنهم من يقول العالم الكبير هو القلب ، والعالم الاصغر هو النفس ، والذين يسمون الانسان عالماً صغيراً يقولون ان صورة هيكله

مماثلة لصورة العالم الأكبر ، وان فيه قوى متضادة الأفعال ، متباينة الأعمال ، كالقوى التي يتألف منها العالم الأكبر (رسائل اخوان الصفا ، الرسالة الثانية عشرة ، الرسالة الجامعة ، جزء ١ ، ص ٥٦٥) .

وعالم القدس عندهم عالم المعاني الالهية المقدسة ، وهو عالم اسماء الحق وصفاته .

٤ - والعالم (في العهد الجديد) مجموع الأشياء والأفعال المضادة للحياة الروحية ، مثال ذلك قوله : « ثم اخذه ابليس الى جبل عال جداً ، وأراه مجموع ممالك العالم ومجدها » (متى ، الاصحاح الرابع ، ٨) وقوله : « لأنه ماذا

ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه » (متى ، الاصحاح السادس عشر ، ٢٦) ، وقوله : « لا يقدر العالم ان يبغضكم ، ولكنه يبغضني انا ، لأنني أشهد عليه أن أعماله شريرة » (يوحنا ، الاصحاح السابع ، ٧) .

٥ - والعالي هو المنسوب الى العالم ، تقول المواطن العالي . والعالية مذهب من يقدمون حب الانسانية على حب الوطن ، كالرواقين فهم يسمون أنفسهم مواطنين عالمين (Citoyens du monde) .

(ر : الكون ، والكوني) .

العالي او الاعلى

Supérieur

في الفرنسية

Superior, higher

في الانكليزية

Superior

في اللاتينية

العلوم وغيرها . فانه اذا كان احدهما متقدماً على الآخر مباشرة كان الاول عالياً ، والثاني سافلاً . كالجنس بالنسبة الى النوع ، وكعلم

اذا كانت الأشياء مختلفة المراتب اطلق لفظ العالي على الشيء الذي تكون مرتبته فوق مرتبة الآخر . مثال ذلك مراتب المعاني ومراتب

الرياضيات بالنسبة الى علم الطبيعة ،
تقول : الحيوانات العالية ، والأفعال
العقلية العالية ، والقيم العالية ،
والوظائف الاجتماعية العالية .
واذا كانت مرتبة احد الحدود
متقدمة على مراتب جميع الحدود
الأخرى ، سمي ذلك الحد بالحد
الأعلى ، أو بجنس الأجناس ، مثل

الموجود المطلق بالنسبة الى سائر
الموجودات .
والعلو قد يكون في المكان أو
في المرتبة ، وهو عند المحدثين
قسمان : علو مطلق ، وعلو نسبي ،
ويقابله النزول .
والعلو والسفل حدان متضايقان .
(ر : التعالي) .

العام

Général

في الفرنسية

General

في الانكليزية

Generalis

في اللاتينية

(Collectif) ويقابله الخاص
(Spécial) والفردى (Individuel)
والمفرد (Singulier) .

العام في اللغة الشامل ، يقال :
مطر عام ، وتعليم عام ، وهو خلاف
الخاص ، ويطلق على كل ما يتناول
افراداً متفقة الحدود على سبيل
الشمول ، وتوصف به الالفاظ
والمعاني والقضايا والاحكام ، وله
باعتبار شموله معنيان :

٢ - العام هو الذي يتناول كل
الحالات او جميع الافراد ولا يصح
فيه الاستثناء ، مثل الانسان فهو
يدل على جميع افراده ، ومثل
القانون فهو يشمل جميع الحالات
المتعلقة به .

١ - العام هو الذي يتناول
أغلب الحالات ، او اكثر الأفراد ،
ويصح فيه الاستثناء ، كقولنا :
اضراب عام ، او تعبئة عامة . وهو
بهذا المعنى مرادف للجمعي

وتختلف درجة العموم
(Généralité) باختلاف مرتبة
الحد في تسلسل المعاني ، فإذا كان

الحد أعلى كان أعم ، وإذا كان أدنى كان أخص ، كقولنا : إن وظيفة التفذي في الكائنات الحية أعم من وظيفة الحركة .

وفي تعريفات الجرجاني : « العام لفظ وضع وضعاً واحداً لكثير غير محصور مستغرق جميع ما يصلح له . فقوله : وضعاً واحداً يخرج المشترك لكونه بأوضاع ، (وقوله) : لكثير يخرج ما لم يوضع لكثير كزيد وعمر ، وقوله غير محصور يخرج أسماء العدد ، فإن المائة مثلاً وضعت وضعاً واحداً لكثير ، وهو مستغرق جميع ما يصلح له ، لكن الكثير محصور . وقوله : مستغرق جميع ما يصلح له ، يخرج الجمع المنكر ، نحو رأيت رجالاً ، لأن جميع الرجال غير مرئي له . وهو إما عام بصيغته ومعناه كالرجال ، وإما عام بمعناه فقط كالرهب والقوم . »

والعام عند المنطقيين قسمان : جمعي ، واستغراقي ، فالجمعي (Collectif) هو الذي يطلق على جملة أفراد متشابهين يؤلفون كلاً واحداً كجيش وشعب ، والاستغراقي (Distributif) هو الذي يدل على

كل فرد من هؤلاء الأفراد على حدة ، مثل كل جندي أو كل مواطن ، ويقابله اسم الجمع والمفرد .

والفرق بين العام والكلي ان الكلي (Universel) يصدق على جميع أفراد النوع بلا استثناء ، على حين ان العام (général) يصدق على جميع افراد النوع ، او على معظمهم . الا ان بعض الفلاسفة يطلق الكلي على المعنى المجرد الموجود في العقل ويسميه كلياً حقيقياً ، والعام على هذا الكلي نفسه من حيث انه موجود بالفعل في الأشياء ، والكلي مقابل للجزئي ، على حين ان العام مقابل للمفرد او الخاص ، قال ابن سينا : « المعنى الكلي بما هو طبيعة ومعنى كالانسان بما هو انسان شيء ، وبما هو عام او خاص او واحد أو كثير ... شيء آخر » (النجاة ص ٣٥٨) ، ومعنى ذلك عنده ان الكلي بما هو كلي لا عام ولا خاص ، ولكنه باعتبار نسبته الى الأشياء يكون عاماً او خاصاً . والعرض العام (Propre) عند ابن سينا « كلي مفرد عرضي اي غير ذاتي يشترك في معناه كثيرون كالبياض للثلج » (النجاة ، ص ١٥) .

والعامي هر المنسوب الى العام
كهول ابن سينا : « فلا كلتي

عامي في الوجود ، (النجاة ،
ص ٣٦٠) .

العامل

Facteur

في الفرنسية

Factor

في الانكليزية

Factor

في اللاتينية

العنصر المؤثر في الحالات العقلية التي
تؤدي مجتمعة او منفردة الى نتيجة
معيّنة .

والعامل في علم الاحصاء هو
الخاصة او المتغير الذي يؤخذ بعين
الاعتبار في بحث من الابحاث ، او
هو السبب الخاص بمتغير واحد ، او
السبب المشترك بين عدد من
المتغيرات يتخذ اساً لتقرير العلاقة
بينها .

وتحليل العوامل (Analyse des
facteurs) او (Analyse factorielle)
هو الطريقة المتبعة في تحليل العلاقات
الموجودة بين عدد من المقادير
المختلفة ، او هو الطريقة المتبعة في
تحليل الروائز (Tests) ، لرد مختلف
العوامل الى عدد معين من العوامل
الأولية البسيطة ، او للكشف عن

العامل عند النجاة ما يقتضي
أمراً اعرابياً في الكلم ، وهو
قسمان : لفظي ، وهو ما يتلفظ
حقيقةً او حكماً ، ومضوي ، وهو
ما لا يكون له أثر في اللفظ
أصلاً ، لا حقيقة ، ولا حكماً .

والعامل عند الفلاسفة ما له
أثر في الشيء ، ويرادفه السبب ،
والشرط ، والباعث ، يقال : كثرة
الانتاج من عوامل الرخاء .

والعامل في علم الحساب هو
العدد الصحيح الذي يقسم عدداً
صحيحاً آخر بلا باق ، كالأعداد
(٢) و (٦) و (٧) بالقياس الى
العدد ١٦٨ (مج) .

والعامل عند المؤرخين ما يؤثر في
تعاقب الاحداث التاريخية .
والعامل في علم النفس هو

طبيعة العمليات التي تتطلبها الاستجابة
لبنود الرواثر .
والعامل العام (Facteur général)
في نظرية (سيرمان) هو العنصر

المشترك بين جميع الاستعدادات
العقلية تمييزاً له من العوامل الخاصة
المختلفة باختلاف الاستعدادات .

العبادة

Adoration

في الفرنسية

Adoration

في الانكليزية

Adoratio

في اللاتينية

(Fétichisme) ان الاولى تقوم على
اتخاذ الصنم وسيلة للتقرب الى الله ،
على حين ان الثانية تقوم على عبادة
الأشياء المادية لذاتها ، ومعنى ذلك
ان الصنم ليس إلهاً ، وانما هو
صورة ترمز الى الاله .

ومن الامثلة الدالة على عبادة
الأشياء المادية حالة الانحراف الجنسي
التي تجعل العاشق يستبدل بعشق
المحبوب عشق بعض اعضاءه او
بعض ملابسه .

وعبادة المجتمع (Sociolâtrie)
اصطلاح وضعه (اوغوست كومت)
للتعبير عن ميل الأفراد الى تقديس
المجتمع وروابطه .

العبادة هي خضوع الانسان
لربه على سبيل التعظيم ، او هي
« فعل المكثف على خلاف هوى
نفسه تعظيماً لربه » (تعريفات
الجرجاني) والعبادات هي الشعائر
الدينية .

ويطلق لفظ العبادة مجازاً على
الخضوع لإله كاذب ، كعبادة
الكواكب ، وعبادة الأرواح ، او
يطلق على تعظيم الأشياء التي ترمز الى
الآلهة ، كعبادة الأصنام ، او على
الميل الشديد الى أحد الأشخاص ،
والتذلل له ، كعبادة المشوق .

والفرق بين عبادة الأصنام
(Idolâtrie) وعبادة الأشياء المادية

العُبت

Vain	في الفرنسية
Vain	في الانكليزية
Vanus	في اللاتينية

واذا فعل المرء فعلاً لا يترتب عليه فائدة ، او ليس له فيه غرض صحيح قيل انه يفعل ذلك عبثاً . قال تعالى : « أفحسبتم انما خلقناكم عبثاً ، (٢٣ / ١١٦) . فالعُبت اذن هو الباطل الذي لا اساس له ، ولا نتيجة له ، ولا نفع فيه . (ر : الباطل) .

« العُبت ارتكاب أمر غير معلوم الفائدة ، وقيل : ما ليس فيه غرض صحيح لفاعله » (تعريفات الجرجاني) . وفي كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي : العُبت فعل لا يترتب عليه فائدة اصلاً ، او فعل لا يترتب عليه في اعتقاد الفاعل فائدة ، او يترتب عليه فائدة لكنها لا يعتد بها في نظر الفاعل .

العبد

Esclave	في الفرنسية
Slave	في الانكليزية
Slavus, servus	في اللاتينية

على عباد ، والى غيره على عبيد ، وهذا هو الغالب (كليات ابي البقاء) .

ويطلق لفظ العبد مجازاً على الرجل الذي يخضع لارادة غيره ،

العبد في الاصل هو الإنسان حراً كان او رقيقاً ، لأنه مربوب لله . ويطلق ايضاً على انسان يملكه غيره ، ويسمى بالرقيق او المملوك . والعبد المضاف الى الله تعالى يجمع

او على الرجل الذي يتقيد بقواعد السلوك الفردي ، او الاجتماعي ، تقيداً أعمى ، تقول : هذا الرجل عبد التقاليد .

ويطلق ايضاً على الرجل الذي ينقاد لاحدى قواه الطبيعية او المكتسبة ، انقياداً تاماً ، تقول هذا الرجل عبد الغريزة او عبد العادة . والعبودية (Esclavage) صفة

العبد ، وهي ضد الحرية . وقد قيل : إن « عبودية النبي لله تعالى اشرف من رسالته ، لأنه بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق ، وبالرسالة بالعكس ، (كليات ابي البقاء) . وقيل ايضاً : « العبودية هي الوفاء بالعهود ، وحفظ الحدود ، والرضا بالموجود ، والصبر على المفقود » (تعريفات الجرجاني) .

العبقرية

Génie

في الفرنسية

Genius

في الانكليزية

Genius, ingenium

في اللاتينية

من روائع الفن وعجائب الصناعة ، يقال : ثوب عبقري .

والعبقرية صفة العبقري وحاله ، وهي جملة من المواهب الطبيعية

السامية التي تمكن صاحبها من التفوق . ولها عند الفلاسفة تعريفات

مختلفة ، فهي عندهم الهام سريع ، او حدس قوي ، أو صبر طويل ،

او قوة خلق وابداع ، او قدرة عجيبة على التحليل والتركيب . الخ .

واذا اضيفت العبقرية الى الفرد

عبقر موضع زعم العرب انه موطن للجن ، ثم نسبوا اليه كل شيء تعجبوا من حدقه وروعته ، او جودة صنعه .

والعبقري نسبة الى عبقر ، وهو كل ما يتعجب من كماله ، وقوته ،

وروعته ، فالعبقري من الاشخاص هو المتميز ، المبرز ، الذي لا يفوقه في

اختراعه احد ، يقال : شاعر عبقري . والعبقري من الأشياء ما يدهشنا

ويحيرنا ويحاوز الأنواع التي ألفناها

دلّت على ما يتصف به من استعدادات طبيعية خاصة ، تقول : عبقرية أفلاطون ، وإذا اضيفت الى آثار الأفراد أو الجماعات دلّت

على ما تتصف به هذه الآثار من أصالة ، يقال عبقرية اللغة العربية ، وعبقرية العرب أو اليونان .

العتبة

Seuil

Threshold

Solium, limen, liminis.

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

العتبة في اللغة خشبة الباب يوطأ عليها لدخول الدار . وتطلق مجازاً على بداية كل شيء ، تقول : عتبة الحياة .

والعتبة في علم النفس هي الحد الأدنى من مقدار التنبيه الذي يكون مصحوباً بالاستجابة ، لأنّ التنبيه لا يحدث احساساً إلا إذا بلغ درجة معينة من الشدة .

والعتبة قسمان : عتبة مطلقة (Seuil absolu) وعتبة تفاضلية (Seuil différentiel) . اما العتبة المطلقة فهي أصغر كمية من المؤثر تستطيع ان تولد احساساً . واما

العتبة التفاضلية فهي أصغر كمية تضاف على المؤثر لتوليد إحساس ثانٍ مختلفٍ عن الاحساس الأول . والعتبة في كلا الحالين ليست ثابتة ، وانما هي مترجمة حول حد متوسط خاص بكل نوع من انواع الاحساس ، فتتغير بتغير الأفراد ، وتبديل في الفرد نفسه بتبديل حالته النفسية .

وقد انتشر لفظ العتبة في علم النفس الحديث ، حتى عمّ جميع مسائله ، يقال : عتبة المنبه ، وعتبة الاحساس ، وعتبة الشعور ، وعتبة الانتباه . الخ .

Idiotie

في الفرنسية

Idiocy

في الانكليزية

اما الأبله (Imbécile) فيتميز
بالفوضى في تخيله ، وبالسرعة في
تداعي أفكاره تداعياً غير متماسك ،
وهو وان كان يقظ الانتباه ، الا
انه قليل الاستمرار عليه . ومع أنه
عاجز عن اتمام كل عمل ، او اتقانه ،
فانه شديد الاغترار بنفسه ، يلحف
في المطالبة بحقوقه ، ويسوف في
القيام بواجبه ، شديد التحمس
للأشياء الباطلة ، غير النافعة ، او المضرة ،
كثيراً الاندفاع قليل النظام ، متشرد ،
يفخر بقلة احسانه ، ومعرفة ،
وخشونة أفعاله . شديد الميل الى
تلقي الايحاء ببعض الأشياء دون
بعض ، قليل التأثير بحسن المعاملة ،
كثير التأثير بالتهديد والتملق .

وما يتميز به المعتوه عن الأبله
ان الاول يتصف على العموم ببعض
العاهات الجسدية كالعمى ، والصمم ،
والحول ، والتأتأة ، والفالج النصفي ،
والتشنج . الخ ، على حين ان الثاني
قلما اتصف بشيء من ذلك . الا

المَعْتَه في اللغة نقص في العقل
من غير جنون . والمعتوه (Idiot)
اسم مفعول منه ، وهو الشخص
المختلط العقل ، الذي يشبه بعض
كلامه كلام المقلأ ، وبعضه كلام
المجانين .

والعته في علم النفس خلاف
البلاهة (Imbécilité) .

فالمعتوه شخص ضعيف القوى
العقلية منذ ولادته ، وهو يتميز على
العموم ببطء حركاته ، وبلاذته
واختلاط كلامه ، وغلاظة احساسه ،
وعدم انتباهه لشؤونه المضوية ،
وشدة خجله ، وخموله ، وعجزه
عن التخيل والمبادرة ، وميله
الى القعود ، كأن به داء يقعده عن
العمل . وهو وان كان قليل التأثير
بالايحاء الا أنه مطيع للأوامر
والنواهي ، متقيد بالنظام ، أهل
للاخلاص ، وللاعتراف بالجميل ، يسهل
عليك أخذه باللطف اكثر مما يسهل
عليك أخذه بالخوف والعنف .

ان الاثنين يشتركان في صغر حجم دماغيهما . ويمكن القول في ذلك قولاً عاماً ، وهو ان المعتوه يتصف بنقص في تكونه ، وتوقف في نموه ، على حين ان الابله وإن كان متصفاً بالنمو ، إلا ان نموه غير سوي وغير متجه الى الخير .
والعته الاخلاقي (Idiotisme)

(moral) خلاف الجنون الاخلاقي (Folie morale) . الاول يتميز بضمور الدوافع الغيرية ، والاجتماعية والجمالية ، على حين ان الثاني يتميز ببعض الدوافع الشاذة كجنون السرقة (Cleptomanie) وجنون ادمان الشراب (Dipsomanie) (ر : البلاهة ، الجنون) .

المعجب والغرور

في الفرنسية

Orgueil, vanité

في الانكليزية

Pride, vanity

المعجب (Orgueil) هو ان يتصور المرء استحقاق رتبة لا يكون مستحقاً لها ، او هو ، كما قال مسكويه : « ظن كاذب بالنفس في استحقاق مرتبة غير مستحقة لها » (تهذيب الاخلاق ، ص ١٩٦ ، بيروت ١٩٦٦) ويرادفه الزهو ، والكبرياء ، والصلف ، والتمدح ، والافتخار ، والتهيه ، والغرور . ولهذه الالفاظ معان متقاربة : فالصلف تكبر مع ثقل الروح ، والتمدح افتخار المرء بما ليس عنده .

والافتخار هو « المباهاة بالأشياء الخارجة عنا » (مسكويه ، م . ن ، ١٩٦) ، والتهيه قريب من المعجب . « والفرق بينهما ان المعجب يكذب نفسه في ما يظن بها ، والتهيه يتيه على غيره ، ولا يكذب نفسه » (مسكويه . م . ن ١٩٨) .

واما الغرور (Vanité) فهو قريب من التهيه ، والفرق بينه وبين المعجب ان المعجب بنفسه يفرح بما يظنه بنفسه من الفضائل ، ولا يبالي بآراء الآخرين فيه ، على حين

ان المغرور يتصف بحب الظهور ،
وبالميل الى اظهار ما عنده من
الفضائل ، حتى يكون اعجاب الناس
به سبيلاً الى فرحه بنفسه ، ولا تبال
بقول (اوغوست كومت) : ان المعجب
مصحوب بحب السيطرة ، والمغرور
بحب المديح ، لأن المعجب بنفسه قد
يعيش في عزلة تامة عن الناس ، مكتفياً
بشعوره الذاتي بتفوقه . اما المغرور
بنفسه فإنه وان كان يحب المديح ،

الا انه لا يكتفي بحسن ثنائك عليه ،
بل يريد ان تبالغ في ذلك ، وان
تكرر ما تقوله فيه امام الناس ،
حتى يعترفوا جميعاً بفضله . ومعنى
ذلك كله ان المغرور هو التيه والطمع
بالباطل ، على حين ان المعجب هو
الزهو والكبرياء (ر : السياسة
الوضعية لاوغوست كومت ، A. Comte,
(Politique positive, I. 698.

العجز عن الكتابة (أغرافيا)

Agraphic

في الفرنسية

Agraphia

في الانكليزية

لحق هذا العجز قدرة الموسيقار على
كتابة الاشارات الموسيقية سمي
بالحبسة الموسيقية .
(ر : الحبسة) .

يطلق هذا الاصطلاح على فقدان
المرء قدرته على الكتابة ، وان كان
سليم الاعضاء ، غير مصاب بالشلل .
وقد سماه (شاركو) حبسة اليد
(Aphasie de la main) . واذا

المعجز عن الفعل (أبراكسيا)

Apraxie

في الفرنسية

Apraxia

في الانكليزية

ولهذا المعجز عن الفعل صور مختلفة ،
منها المعجز عن تنفيذ الحركات ،
والمعجز عن التصور والتنفيذ ، والمعجز
عن النطق اي الحبسة (Aphasie) ،
والمعجز عن الكتابة (Agraphie) .

يطلق هذا الاصطلاح على عجز
المرء عن تنفيذ بعض الحركات القصدية
بارادته ، وان كان غير مصاب بشلل
او خلل عصبي ، كعجزه عن نخط
انفه ، او عن استعمال أدوات الطعام ،
او عن رسم اشارة الصليب ، الخ .

العدالة

Justice

في الفرنسية

Justice

في الانكليزية

Iustitia

في اللاتينية

والميل الى الحق ، وهو الأمر المتوسط
بين طرفي الافراط والتفريط
(تعريفات الجرجاني) .

والعدالة عند الفلاسفة هي المبدأ
المثالي ، او الطبيعي ، او الوضعي الذي يحدد
معنى الحق ، ويوجب احترامه وتطبيقه .
فاذا كانت العدالة متعلقة بالشيء
المطابق للحق دلت على المساواة
والاستقامة ، واذا كانت متعلقة
بالفاعل دلت على احدى

العدالة في اللغة الاستقامة ، وفي
الشريعة الاستقامة على طريق الحق ،
والبعد عما هو محظور ، ورجحان
العقل على الهوى . وفي اصطلاح
الفقهاء اجتناب الكبائر ، وعدم
الاصرار على الصفات ، واستعمال
الصدق ، واجتناب الكذب ، وملازمة
التقوى ، والبعد عن الافعال الخسيسة .
والعدالة مرادفة للعدل باعتباره
مصدراً . وهو الاعتدال ، والاستقامة ،

الفضائل الأصلية ، وهي الحكمة ،
والشجاعة ، والعفة ، والعدالة .
« وليست العدالة جزءاً من الفضيلة
وانما هي الفضيلة كلها » (مسكويه ،
تهذيب الاخلاق ص ١١٧) .

وللعدالة باعتبارها فضيلة جانبان :
احدهما فردي ، والآخر اجتماعي .
فاذا نظرت اليها من جانبها الفردي
دلت على هيئة راسخة في النفس
تصدر عنها الافعال المطابقة للحق .
وجوهرها الاعتدال ، والتوازن ،
والامتناع عن القبيح ، والبعد عن
الاخلال بالواجب . واذا نظرت
اليها من جانبها الاجتماعي دلت
على احترام حقوق الآخرين ، وعلى
اعطاء كل ذي حق حقه .

وقد بين الفلاسفة ان اساس
العدالة المساواة ، وان مبدأها هو
التوسط بين طرفي الافراط والتفريط .
والعدالة عندهم عدالتان : عدالة
المعاوضة (Justice Commutative) ،
وعدالة التوزيع ، او القسمة
(Justice distributive) . الأولى
تتعلق بتبادل المنافع بين الافراد
على اساس المساواة ، كما في عقود
البيع ، والشراء ، وسائر المعاملات .
والثانية تتعلق بقسمة الأموال

والكرامات على الافراد بحسب ما
يستحقه كل واحد منهم ، بحيث
يمكن القول : ان نسبة هذا الانسان
إلى هذا المال كنسبة كل من كان
في مثل مرتبته الى قسطه . ومعنى
ذلك ان عدالة المعاوضة تنظم علاقات
الافراد بعضهم ببعض ، على حين
ان عدالة التوزيع تنظم علاقات
الافراد بالدولة . وفي كلا هذين
النوعين من التنظيم نسبة ، الا ان
نسبة عدالة المعاوضة عددية ،
ونسبة عدالة التوزيع هندسية .

والفرق بين العدالة والمحبة ان
العدالة توجب على المرء التقيّد بالحق ،
اي أخذ ما له واعطاء ما لغيره ،
على حين ان المحبة توجب عليه ان
يريد لغيره اكثر مما يريد لنفسه .
والانسان لا يحتاج الى العدالة الا
اذا فاتته شرف المحبة . « ولو كان
الناس جميعاً متحابين لتناصفوا ،
ولم يقع بينهم خلاف » (مسكويه .
م ، ن ص ١٣٣) . ولذلك قيل :
ان واجبات العدالة أضيق من
واجبات المحبة ، لأن الاولى توجب
على المرء الامتناع عن الشر واجتناب
الاعتداء على حقوق الآخرين ، على
حين ان الثانية توجب عليه الجود

بنفسه في سبيل غيره . واذا اعتبرنا
المحبة مبدأ خلقياً عاماً ملازماً
للذات الانسانية ، والعدالة قاعدة
عملية موضوعية ضرورية لضبط
علاقات الناس ، لم يكن بين هاتين
الفضيلتين تعارض . لان مبدأ المحبة
يصبح في هذه الحالة اساس الأفعال
العادلة ، ولأن قاعدة العدالة يمكن
ان تمتد الى جميع الواجبات ، حتى
تشمل تحديد علاقات المحبة ، وتحديد
صورها القابلة للتنفيذ ، ولا معنى
لقول بعضهم : ان فضيلة العدالة
سلبية ، وفضيلة المحبة ايجابية ،

لأن من شرط كل فضيلة ان تكون
ايجابية .

والعدالة الاجتماعية (Justice sociale)
هي احترام حقوق المجتمع والتقدير
بالصالح العام ، او هي احترام الحقوق
الطبيعية والوضعية التي يعترف بها
المجتمع لجميع افراده ، كتنظيم العمل ،
ومنح المال اجوراً متناسبة مع
كفاياتهم ، وتوفير الخدمات
والتأمينات الاجتماعية التي يحق
للأفراد ان يحصلوا عليها في سبيل
حفظ بقائهم ، وتيسير تقدمهم ،
وتحقيق سعادتهم .

العدد

Nombre	في الفرنسية
Number	في الانكليزية
Numerus	في اللاتينية

الى الواحد . ويسمى بالكم المنفصل
(Quantité discontinue) ، لأن كل
واحد من أجزائه منفصل عن الآخر ،
دون اشتراك بينها ، بخلاف الكم
المتصل (Quantité continue)
وهو ما كان بين أجزائه حد
مشترك .

آ - العدد أحد المفاهيم العقلية
الاساسية ، وهو بهذا الاعتبار لا
يحتاج الى التعريف ، الا ان بعض
العلماء يعرفونه بنسبته الى غيره من
المعاني القريبة منه ، فيقولون :
العدد هو الكمية المؤلفة من الوحدات ،
او الكمية المؤلفة من نسبة الكثرة

وعلم العدد هو العلم الرياضي المحض ، وينقسم الى علم الكم المنفصل ، كالحساب والجبر ، وعلم الكم المتصل ، كعلم الهندسة وحساب اللانهايات .

ونظرية الاعداد (Theorie des nombres) فرع من العلم الرياضي ، وهي تبحث في اختلاف الخواص العددية باختلاف الأعداد ، خلافاً للخواص المشتركة المسماة بالخواص الجبرية .

والعدد اما سالب (Négatif) مثل (- ق) او موجب (Positif) مثل (+ ق) ، ويسمى مجموع الاعداد السالبة والموجبة بالاعداد الجبرية (Nombres algébriques) .

ب - وللعدد عند بعض الفلاسفة قيمة مطلقة من جهة دلالة على طبائع الأشياء ، فالفيثاغوريون يزعمون ان الأعداد المجردة مطابقة لصور الموجودات . والعدد عندهم ليس مجموعاً حسابياً ، وإنما هو مقدار يمكن التعبير عنه بشكل هندسي يتضمن عدداً من النقاط مساوياً لما فيه من الآحاد ، فالنقطة واحد ، والخط اثنان ، والمثلث ثلاثة ، والمربع اربعة ، وهكذا دواليك .

ومن قبيل ذلك قول (مالبرانش) ان صور الاعداد قائمة بالذات الالهية ، وهو يسميها بالاعداد العادية (Nombres nombrants) .

ج - أما الرياضيون فإنهم يفرقون بين العدد المجرد ، والعدد المعيني (أي الشخص) ، والعدد الصحيح ، والكسر ، والعدد المربع ، والعدد المنطق ، والعدد الاصم ، والعدد الاولي ، والعدد المعقد ، والعدد التام ، والعدد الخيالي ، والعدد اللامتناهي ،

١ - فالاعداد المجردة (Nombres abstraits) هي المعاني الدالة بذاتها على الكثرة ، وهي موضوع علم الحساب (كالأعداد والاثنين والثلاثة الخ) بخلاف الاعداد العينية او المشخصة (Nombres concrets) المضافة الى ما بعدها كقولنا : ثلاثة كتب ، وعشرة دنانير الخ .

٢ - والعدد الصحيح (Nombre entier) هو الذي يتألف من اضافة الواحد الى نفسه على التوالي ، وتسمى الاعداد الصحيحة بالاعداد الطبيعية (Nombres naturels) ، وهي تتألف كما يلي .

١ اي ١

١ + ١ ٢

١ + ١ + ١ ٣

١ + ١ + ١ + ١ ٤ الخ

وتنقسم هذه الاعداد الصحيحة

الى اصلية (Cardinal) وترتيبية

(Ordinal) . اما الاصلية فهي

التي تستعمل في عد المجموع دون

النظر الى ترتيب أجزائه ، واما

الترتيبية فهي التي تشير الى مرتبة

كل جزء من المجموع ، كمرتبة

الاحاد ، ومرتبة العشرات ، ومرتبة

المئات . الخ .

٣ - اما الكسر او العدد

الكسري (Nombre fractionnaire)

فيتألف من عددين صحيحين : احدهما

صورة ، والآخر مخرج ، وهو أعم

من العدد الصحيح ، لأن هذا الاخير

ليس سوى كسر مخرجه واحد ،

ويسمى الكسر الذي مخرجه عشرة

او احدى قوى العشرة بالكسر

العشري .

٤ - واما العدد المربع

(Nombre Carré) فهو المضروب

في نفسه ، بخلاف العدد المسطح

المضروب في غيره . ومضروب

المربع في جذره يسمى مكعباً ،

ومضروب المسطح في أحد جزئيه ،

او في عدد آخر يسمى مجسماً .

٥ - واذا كان للعدد الصحيح

جذر سمي بالمنطق (Rationnel)

واذا لم يكن له جذر سمي بالأصم

(Irrationnel) ، وكل عدد ليس

بينه وبين الواحد قياس مشترك ،

فهو عدد أصم .

٦ - واما العدد الاول

(Nombre premier) فهو العدد

الذي لا ينقسم الا على نفسه وعلى

الواحد .

٧ - واما العدد المعقد

(Nombre Complexe) فهو المؤلف

من عدة اعداد لا تدخل في التعداد

العشري ، كقولنا : ثلاث ساعات

وعشرون دقيقة ، وخمس عشرة

ثانية (٥ ، ٢٠ ، ٣) او هو

المؤلف من جزئين احدهما حقيقي

والآخر خيالي .

٨ - واما العدد التام (Nombre

parfait) فهو العدد المساوي

لمجموع اجزائه المفردة ، مثال ذلك :

(٦ = ١ + ٢ + ٣) ، فاذا زاد

مجموع اجزائه على جملته سمي

بالعدد الزائد مثل اثني عشر فان

مجموع اجزائها المفردة ستة عشر

أي ($1 + 2 + 3 + 4 + 5 = 15$) ،
وإذا نقص مجموع اجزائه عن جملته ،
سمي بالعدد الناقص ، مثل عشرة فان
مجموع اجزائها المفردة ثمانية أي
($1 + 2 + 5 = 8$) .

٩ - وأما العدد الخيالي
(Nombre imaginaire) فهو
القيمة التي تعطى لـ ($\sqrt{-1}$) في الجملة
($a + b\sqrt{-1}$) عندما يكون
 $\sqrt{-1} = i$. وهذا يحمل للجملة
($\sqrt{-1} = i$) معنى خاصاً يسوقنا
الى قضايا جديدة ، ومعادلات جديدة
تصبح الاعداد الحقيقية معها حالات
خاصة من الاعداد الخيالية . ذلك
لأن الجملة ($a + b\sqrt{-1}$) تكون
مساوية لـ (a) عندما يكون
($b = 0$) مساوياً للصفر .

١٠ - والعدد اللامتناهي
(Nombre infini) خلاف العدد
المتناهي (Nombre fini) (r :
المتناهي واللامتناهي) .

د - والاعداد المتحابان
(Nombres amiables) هما
الاعداد اللذان يكون كل منهما
مساوياً لمجموع اجزاء الآخر ، او
« اللذان اذا جمعت اجزاء كل واحد
منها تساوى مجموعاهما » (مفاتيح
العلوم للخوارزمي ، ص ١٠٩) .

هـ - وقانون الاعداد الكبرى
(Loi des grands nombres)
الذي اشار اليه الرياضي بواسون
(Poisson) هو القول : ان تكرار
أكبر عدد من الحالات المتشابهة
الطوائف ، الخاضعة لأسباب متغيرة ،
يكشف لنا عن وجود علاقات
ثابتة بينها ، بحيث يمكن القول ان
هذه الحالات المتكررة ، كلما كانت
اكثر عدداً ، كان الفرق النسبي بين
افرادها اقل ، والتنبؤ بنتائجها أدق .
وقانون الاعداد الكبرى اساس
حساب الاحتمالات (Calcul des
probabilités) .

العدم (١)

Néant

Non being

Non ens

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

وهو الذي يكون بعد وجوده .
قال ابن سينا : « واعلم ان الفاعل
الذي يفيد الشيء وجوداً بعد عدمه
يكون لمفعوله امران : عدم قد
سبق ، ووجود في الحال ، (النجاة ،
٣٤٧) ، ولكن العدم المحض لا
يوصف بكونه قديماً ، ولا حادثاً ،
ولا شاهداً ، ولا غائباً (كليات ابي
البقاء) .

٣ - قال (برغسون) في
كتاب التطور المبدع (Evolution
Créatrice, 307) ان معنى العدم
المطلق معنى متهافت ، وهو يهدم
نفسه بنفسه ، لأنه اذا كان حذف
الشيء يوجب استبدال غيره به ،
وكان لا يمكن تصور غياب الشيء
الا اذا أمكن تصور حضور شيء
آخر في مكانه ، وكان معنى الحذف
هو الابدال ، فإن فكرة حذف كل
شيء ليست سوى فكرة متناقضة
كفكرة الدائرة المربعة . ان تصور

١ - العدم ضد الوجود ، وهو
مطلق او اضافي ، فالعدم المطلق
هو الذي لا يضاف الى شيء ،
والعدم الاضافي ، او المقيد ، هو المضاف
الى شيء ، كقولنا : عدم الأمن ،
وعدم الاستقرار ، وعدم التأثير .

قال ابن سينا : « البالغ في
النقص غايته ، فهو المنتهى الى مطلق
العدم ، فبالجري ان يطلق عليه
معنى العدم المطلق » (الاشارات ،
٦٩ - ٧٠) وقال ايضاً : « واما
العدم ، فليس هو بذات موجودة على
الاطلاق ، ولا معدومة على الاطلاق ،
بل هو ارتفاع الذات الوجودية
بالقوة » (النجاة ، ١٦٤) ، والاولى
ان يسمى العدم المضاف الى الشيء
بفقد الشيء أو غياب الشيء ، او
نقص الشيء .

٢ - والعدم اما ان يكون
سابقاً ، وهو المتقدم على وجود
الممكن ، واما ان يكون لاحقاً

عدم الشيء أغنى من تصور وجوده ،
لأنه يتضمن فكرة الوجود ، وفكرة
ارتفاع الوجود معاً .

٤ - ومعنى العدم عند (هيجل)
مساوٍ لمعنى الوجود ، أما عند
الفلاسفة الوجوديين فإن العلاقة
بين هذين المعنيين مختلفة . مثال
ذلك قول (ياسبر) : إن العدم
عنوان الوجود ، وقول (هيدجر) :
ان العدم يتجلّى على هيئة حضور
تارة ، وعلى هيئة غياب أخرى .
وقول (سارتر) : ان العدم متأخر
عن الوجود ، وهو يتبعه دائماً .

٥ - وللعدم عند (كانت)
عدة معان : (آ) فهو يطلق
على كل تصور اجوف ليس له
موضوع حقيقي ، كتصور الشيء بذاته

(ب) ويطلق على غياب إحدى
الكيفيات المحددة كالبرودة والظل ،
الخ . (ج) ويطلق على صورة
الحدس التي ليس لها جوهر يسمح
بتمثل هذه الصورة ، كالمكان والزمان
(د) ويطلق على كل تصور متناقض
كالدائرة المربعة .

٦ - وقد بين (سارتر) أخيراً
في كتاب الوجود والعدم (L'être et
le néant, 58) ان لمفهوم العدم
صفة مصطنعة ، لأنه لا معنى له
الآن من جهة ما هو نفي شيء ،
او فقدان شيء ، ومعنى ذلك انه
لا وجود للعدم بذاته . انما الوجود
للکائن الذي يتصور عدم الأشياء ،
فكأن العدم لا يجيء الى العالم الا
بطريق الانسان .

العدم (٢)

Privation

في الفرنسية

Privation

في الانكليزية

Privatio

في اللاتينية

مطلق . ويطلق عند المنطقيين على
وقوع النسبة بين محمول وموضوع
ليس من شأنه أن يكون له ذلك

العدم فقدان الشيء ما تقتضيه
طبيعته من الكمالات الثابتة لنوعه
وطبيعته ، وهو عدم اضافي لا عدم

المحمول ، ولا ان يؤدي انتفاؤه
عنه الى نقص في ماهيته كقولنا :
ليس زيد جالساً .

والعدمي (Privatif) هو
المنسوب الى العدم ، ويطلق على
كل حد يدل على فقدان الشيء
لأحدى الصفات التي تقتضيها طبيعته
كالعمى للانسان . وكل شيء مصيره
الى الزوال كالسحاب المظلة ، والارض ،
والمال ، والجاه ، والملك ، فهو

عدمي .

والقضية العدمية (Proposition
Privative) هي التي محمولها
أخس المتقابلين هذا بحسب المشهور
كقولك : زيد جائر ، او الهواء
مظلم . واما في التحقيق فهي التي
محمولها دال على عدم شيء من
شأنه ان يكون للشيء او لنوعه
او لجنسه . (ابن سينا ، النجاة ،
ص ٢٤) .

العدمية

Nihilisme

في الفرنسية

Nihilism

في الانكليزية

وهو مشتق من اللفظ اللاتيني (Nihil) ومعناه لا شيء ،

العدمية ثلاثة اقسام : فلسفية ،
وأخلاقية ، وسياسية .

١ - اما العدمية الفلسفية
(Nihilisme philosophique)
فهي مطلقة أو نقدية . الاولى
تتميز بإنكار وجود كل شيء ،
والثانية تتميز بإنكار قدرة العقل
على الوصول الى الحقيقة . وهي في
كلا الحالين مرادفة للريبة
(Scepticisme) .

٢ - واما العدمية الأخلاقية
(Nihilisme moral) فهي مذهب
نظري او نزعة فكرية ، فاذا كانت
مذهباً نظرياً دلت على إنكار القيم
الأخلاقية وإبطال مراتبها . واذا
كانت نزعة فكرية ، دلت على
خلو العقل من تصور هذه القيم .
٣ - وأما العدمية السياسية
(Nihilisme politique) فهي
اصطلاح سياسي استعمله للمرة

الاولى (تورجنيف) في روايته المسماة : الآباء والابناء سنة ١٨٦٢ . ويطلق على المذهب السياسي والاجتماعي الذي اعتنقه عدد كبير من الثوريين الروس قبل سقوط الحكومة القيصرية عام ١٩١٧ ، وقوام هذا المذهب انتقاد الاوضاع السياسية والاجتماعية ، والامتناع عن الاعتراف بشرعية القيود

القانونية المفروضة على الأفراد . الا ان أنصار هذا المذهب اخذوا بعد عام ١٨٧٥ يجذبون الارهاب والاغتيال السياسي ، ويعملون على هدم الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة دون التفكير في الانظمة التي يجب ان تحل محلها . والعدمية السياسية مرادفة للفوضوية (Anarchisme) (ر : الفوضى) .

العدوان

Agression

في الفرنسية

Aggression

في الانكليزية

او اىذاء غيره او اىذاء ما يحل محلها من الأشياء . والعدوانية مصحوبة بالطموح ، وحب السيطرة ، والميل الى تسخير كل شيء في سبيل الاهداف الخاصة ، ويعتبر السلوك العدواني تعويضاً من الحرمان الذي يشعر به المعتدي ، حتى لقد زعم (فرويد) ان هذا السلوك العدواني غريزة تخريب وتهديم ، الا ان عدداً من علماء النفس المعاصرين يجعلون العدوانية مظهرآ من مظاهر ارادة الحياة الفردية .

العدوان الظلم ، وتجاوز الحد . وهو صفة من يعدو على غيره ، وغريزة العدوان او العدوانية (Agressivité) نمط من السلوك يتميز بروح الاعتداء ، والاقدام على المخاطر بدلاً من اجتنابها . ويطلق لفظ العدوانية ايضاً على ميل الانسان الى الاعمال العنيفة ، أو أو على ميله الى انتهاز كل فرصة لاثبات ذاته ، أو على تعصبه للمبادئ والعقائد التي يؤمن بها تعصباً شديداً ، أو على ميله الى اىذاء نفسه

العدوى

Contagion

في الفرنسية

Contagion

في الانكليزية

الأحوال النفسية بإرجاعه الى ظاهرة التقليد العامة .

والعدوى العقلية بالمعنى الخاص

هي انتقال الاضطراب النفسي من المريض الى السليم .

والفرق بين هذين النوعين من

العدوى ان الاولى تشمل انتقال

جميع الاحوال النفسية مرضية

كانت او غير مرضية ، على حين

ان الثانية لا تشمل الا انتقال

الأحوال المرضية .

العدوى انتقال الداء من المريض الى الصحيح ، وهي إما جسمية ، واما عقلية .

وللعدوى العقلية (Contagion mentale) معنيان احدهما عام والآخر خاص .

فالعدوى العقلية بالمعنى العام هي انتقال الاحوال النفسية من شخص الى آخر من غير ان يكون احدهما مريداً لهذا الانتقال ، كعدوى الضحك ، والتشاؤب ، والسعال الخ . ويمكن تفسير هذا الاشتراك في

العرض

Accident

في الفرنسية

Accident

في الانكليزية

Accidens

في اللاتينية

من حيث لم يحتسبه ، (ب) أو على ما يثبت ولا يدوم ، (ج) أو على ما يتصل بغيره ويقوم به (د) أو على ما يكثر ويقل من متاع الدنيا .

١ - عرض الشيء ظهر ، وبدا ، ولم يدم . والعرب يطلقون لفظ العرض على عدة معان . فهو يدل (آ) على الامر الذي يعرض للمرء

فكان المتكلمين والفلاسفة استنبطوا معنى العرض من احد هذه المعاني فدلوا به على ما لا يقوم بذاته ، وهو الحال في موضوع .

٢ - قال ابن سينا : « يقال عرض لكل موجود في موضوع » (رسالة الحدود) ، وقال ايضاً : كل ذات لم يكن في موضوع فهو جوهر ، وكل ذات قوامها في موضوع فهي عرض (النجاة ، ٣٢٥) .

وقال الغزالي : « العرض اسم مشترك : آ - فيقال عرض لكل موجود في محل .

ب - ويقال عرض لكل موجود في موضوع

ج - ويقال عرض للمعنى الكلي المفرد المحمول على كثيرين حملاً غير مقوم .

د - ويقال عرض لكل معنى موجود للشيء خارج عن طبعه .

ه - ويقال عرض لكل معنى يحمل على الشيء لأجل وجوده في آخر يفارقه .

و - ويقال عرض لكل معنى وجوده في اول الأمر لا يكون . (ر : معيار العلم ، طبعة مصر

١٣٢٩ هـ ، ص ١٩٤) .

وقال الخوارزمي : « العرض هو ما يتميز به الشيء عن الشيء لا في ذاته ، كالبياض ، والسواد ، والحرارة ، والبرودة وغير ذلك ، (مفاتيح العلوم ، ٨٦) .

٣ - وفي وسعنا ان نرجع هذه المعاني كلها الى المعنيين التاليين :

آ - العرض ضد الجوهر ، لأن الجوهر هو ما يقوم بذاته ولا يفتقر الى غيره ليقوم به ، على حين ان العرض هو الذي يفتقر الى غيره ليقوم به ، فالجسم جوهر - ر يقوم بذاته ، اما اللون فهو عرض ، لأنه لا قيام له الا بالجسم . وكل ما يعرض في الجوهر من لون ، وطعم ، وذوق ، ولمس ، وغيره ، فهو عرض لاستحالة قيامه بذاته .

ب - العرض ضد الماهية ، وهو ما لا يدخل في تقويم طبيعة الشيء او تقويم ذاته ، كالقيام والقعود للانسان ، فهذا لا يدخلان في تقويم ماهيته .

٤ - على ان الفلاسفة يقسمون العرض الى لازم ومفارق . فالعرض اللازم (Accident inséparable) هو ما يمتنع انفكاكه عن الماهية ،

كالكتاب بالقوة بالنسبة الى الانسان .
والعرض المفارق (Accident sépa-
rable) هو ما لا يمتنع انفكاكه
عن الشيء ، وهو اما سريع الزوال
كحمرة الخجل ، وصفرة الوجل ،
واما بطيء الزوال كالشيب والشباب .
(تعريفات الجرجاني) .

٥ - ومنهم من يجعل الاعراض
على نوعين : قار الذات ، وهو الذي
تجتمع اجزأؤه في الوجود كالبياض
والسواد وغيره ، وغير قار الذات ،
وهو الذي لا تجتمع اجزأؤه في
الوجود كالحركة والسكون .

٦ - والعرضي (Accidentel)
هو المنسوب الى العرض ، وهو ضد
الجوهري (Substantiel) والذاتي
(Essentiel) ، والضروري
(Nécessaire) .

٧ - والعرض العام (Accident
Commun) هو الكلي المقول على
أفراد حقيقة واحدة وغيرها قولاً
عرضياً . قال ابن سينا : « واما
العرض العام فهو كل كلي مفرد عرضي
اي غير ذاتي يشترك في معناه انواع
كثيرون كالبياض للثلج ، وغيره
(النجاة ، ص ١٥) قال : « ولا
تبال بأن يكون ملازماً او مفارقاً

لكل واحد من النوع او للبعض ،
(م . ن ، ١٥) .

٨ - وقولنا بالعرض
(Par accident) ضد قولنا بالذات
ويطلق على كل ما يطرأ على الوجود ،
لا من ناحية ذاته ، بل من ناحية
الظروف المستقلة عن طبيعته .

٩ - واقسام العرض عند
الفلاسفة المشائين تسعة ، وهي الكم
(Quantité) ، والكيف (Qualité)
والأين (Lieu) والوضع (Position) ،
والملك (Possession) ، والاضافة
(Relation) ، ومتى (Temps) ،
والفعل (Action) ، والانفعال
(Passion) ، وتسمى هذه الاقسام
بالاجناس العاليلة او المقولات
(Catégories) .

١٠ - ويطلق العرض في علم
الطب على ما يحسب المريض من
الظواهر الدالة على المرض ، وجمعه
اعراض .

١١ - وسفسطة العرض
(Sophisme de l'accident) هي
استنتاج الكلي من الجزئي ، أو
الذاتي من المرضي (ر : السفسطة) .
فائدة : من الفلاسفة من ينكر
وجود الأعراض ، ويزعم ان العالم

كله جواهر ، ومنهم من يثبت وجود
العرض ويزعم انه لا يقوم بنفسه .
ومنهم من يجوز قيام العرض بالعرض ،
ومنهم من لا يجوز ، ومنهم من

يقول ان العرض لا يبقى زمانين ،
ومنهم من يجوز بقاءه .
(ر : الجوهر . الذات ، الماهية ،
المقولات) .

العرف

Coutume

في الفرنسية

Custom

في الانكليزية

القدماء يفرقون بينها بقولهم : ان
استعمال العادة في الأفعال ، والعرف
في الاقوال . اما المحدثون من
الفلاسفة الغربيين فيفرقون بينها
بقولهم أن العرف خارجي ،
والعادة داخلية وخارجية معاً
ولذلك قال بعضهم : العرف لا يثبت
الا بالتكرار ، على حين ان العادة
قد تثبت بمرّة .
(ر : العادة) .

العرف ما استقرت النفوس
عليه بشهادة العقول ، وتلقته الطبائع
بالقبول (تعريفات الجرجاني) ،
وهو قسماً عرف عام ، وعرف
خاص . أما العرف العام ، فهو
مجموع العوائد والتقاليد العامة
المنتشرة في المجتمع ، واما العرف
الخاص ، فهو مجموع ما يتعوده الفرد
من أنماط السلوك .
والعرف مرادف للعادة الا ان

العرفان

Gnose في الفرنسية

Cnosis في الانكليزية

Cnosis في اليونانية

وان الحقيقة واحدة ، وان يختلف تعليمها ، وان الموجودات فاضت عن الواحد ، ولها مراتب مختلفة ، اعلاها مرتبة العقول المفارقة ، وادناها مرتبة المادة التي هي مقر الشر والعدم ، اما النفس التي هبطت الى هذا العالم فانه لا خلاص لها الا بالمعرفة ، بل الخلاص بالمعرفة افضل من الخلاص بالايان والاعمال الصالحة . ومع ان بعض العرفانيين يقولون بالاثينية ويمزجون تعليمهم بشيء من الوهم والخيال ، فان العرفانية المسيحية تقول : إن الخلاص لا يتم الا بطريق الحكمة ، وللناس في نظرها ثلاث مراتب : اولها مرتبة العارفين وخلصهم بالحكمة ، وثانيتهما مرتبة المؤمنين وخلصهم بالايان ، وثالثتهما مرتبة الجهال ، وهم هالكون لا محالة . وكل مذهب يزعم انه يستطيع تفسير حقائق الوجود تفسيراً عقلانياً ، فهو مذهب عرفاني ،

العرفان هو العلم بأسرار الحقائق الدينية ، وهو ارقى من العلم الذي يحصل لعامة المؤمنين ، او لأهل الظاهر من رجال الدين . والعرفاني (Gnostique) هو الذي لا يقنع بظاهر الحقيقة الدينية بل يغوص على باطنها لمعرفة اسرارها ، كالعرفانيين من اليهود والافلوطينيين والمسيحيين ، وهم خمس فرق : (١) الفلسطينيين (٢) والسريانيون (٣) والمصريون (٤) والاسيويون (٥) وانصار الافلاطونية الحديثة الذين اخذوا بنظرية التوفيق بين العقائد المختلفة .

ويطلق اسم العرفانية او الفنوصية (Gnosticism) على المذهب الذي انتشر في القرنين الثاني والثالث للميلاد ، وامتد بطريق الافلاطونية الحديثة الى فلاسفة الاسلام . وخلصته ان العقل البشري قادر على معرفة الحقائق الالهية ،

وضده المذهب اللاعرفاني (Agnosticism) ، وهو القول ان العقل البشري عاجز عن معرفة الحقيقة ، او معرفة المطلق . واللاعرفانية قريبة من اللاادرية ، وهم « الذين ينكرون العلم بثبوت شيء ولا ثبوته » ، ويزعمون انه شاك وشاك في انه شاك وهلم جرأ ، (تعريفات الجرجاني) .

ويطلق علم العرفان (Gnoséologie) على نظرية المعرفة (Théorie de la connaissance)

ويرادفه الاستمولوجيا (Epistémologie) وهي فلسفة العلوم . والفرق بين الاصطلاحين ان الاول يدل على البحث في منشأ المعرفة ، وطبيعتها ، وقيمتها ، وحدودها ، بحثاً نظرياً محضاً ، على حين ان الثاني يطلق على البحث في موضوعات العلوم ، وطرقها ، وقوانينها ، ومبادئها بحثاً انتقادياً ، وتحليلياً ، مبنياً على الواقع والتجربة . (ر : الاستمولوجيا) .

العزم

Décision	في الفرنسية
Decision	في الانكليزية
Decisio	في اللاتينية

فيه ، اما لتعبك او تعجلك او لغوبك ، او لترددك او رغبتك في الخروج من الشك ، لم تكن ذا عزم ومعنى ذلك كله ان لفظ العزم لا يستعمل الا في المواطن التي يكون فيها الفعل مسبقاً بالروية والفكر .

وقد قيل : « العزم جزم الارادة

عزم على الأمر اراد فعله . فالعزم اذن مرحلة من مراحل الفعل الارادي التام ، وهو النهاية الطبيعية للتفكير في الاسباب الداعية الى الفعل . فاذا فكرت في هذه الاسباب تفكيراً ناقصاً ، أو اندفعت الى الفعل تلقائياً بلا روية وفكر ، أو اتخذت قراراً دون اعمال الروية

اي الميل بعد التردد الحاصل من
الدواعي المختلفة المنبعثة من الآراء
العقلية والشهوات والنزعات النفسانية ،
فاذا لم يترجح احد الطرفين حصل
التحير ، وان ترجح حصل المزم ،
وهو من الكيفيات النفسانية ،
(كشف اصطلاحات الفنون) .

والعزيمة في اللغة هي الارادة
المؤكددة ، قال الله تعالى : ولم نجد
له عزماء ، أي لم يكن له قصد
موكد في الفعل بما أمر به
(تعريفات الجرجاني) . وذو العزم

هو الرجل الذي يقرن النظر بالعمل ،
فاذا فكر في امر لم يقنع بادامة
التفكير فيه بل قرن تفكيره
بالاقدام على الفعل ، واذا اتخذ
قراراً لم يبدله الا لاسباب وجيهة .
وأولو المزم من الرسل هم الذين عزموا
على امر الله فيما عهد اليهم ، أو هم
اصحاب الشرائع ، اجتهدوا في
تأسيسها ، وتقريرها ، وصبروا على
تحمل مشاقها ، ومعاداة الطاعنين
فيها (كليات ابي البقاء) .
(ر : الارادة) .

العشق

(ر : الحب Amour)

الموجودات يعشق الخير المطلق عشقاً
غريزياً ، (رسالة العشق) .

والثاني هو العشق الالهي او
المحبة الخالصة التي يدعو اليها الصوفية
ويصفونها بقولهم : ان الجوهر الالهي
في الانسان اذا صفا من كدورة
المادة اشتاق الى شبيهه ، ورأى
بعين عقله الخير الأول المحص
فأسرع اليه ، وحينئذ يفيض عليه
نور ذلك الخير فيتحد به ، ويشعر
بلذة لا تشبهها لذة . وهذه المرتبة

العشق افراط المحبة ، وله في
اصطلاح الحكماء معنيان :

الأول هو العشق الغريزي ،
او الجذب الطبيعي المحرك لجميع
الموجودات . فان في كل واحد منها
عشقاً غريزياً لكماله ، كعشق
الاجسام الكيماوية بعضها لبعض ،
او عشق الحيوان للغذاء ، او عشق
الفتيان للوجوه الحسان . قال ابن
سينا : « من ادرك خيراً فانه
بطباعه يعشقه وكل واحد من

اعلى مراتب الوصول ، وهي لا تقبل الزيادة والنقصان ، فيها ينكر العارف معروفه ، والعاشق معشوقه ، فلا يبقى هناك عارف ولا معروف ، ولا عاشق ولا معشوق ، بل عشق واحد مطلق هو الذات الحق الذي

لا يدخل تحت رسم ولا اسم ولا نعت ولا وصف .
وعشق الذات هو الافراط في حب الذات ، ويسمى بالترجسية (Narcissisme) - ر : هذا اللفظ .

العشيرة

Clan

في الفرنسية

Clan

في الانكليزية

الى أب مشهور بأمر زائد فهو شعب كعدنان ، ودونه القبيلة وهي ما انقسمت فيها انساب الشعب كربيعة ومضر ، ثم العمارة ، وهي ما انقسمت فيها انساب القبيلة كقريش وكنانة ، ثم البطن ، وهي ما انقسمت فيها أنساب العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم ، ثم الفخذ ، وهي ما انقسمت فيها انساب البطن كبني هاشم وبني امية ، ثم العشيرة ، وهي ما انقسمت فيها انساب الفخذ كبني العباس وبني ابي طالب ، والحي يصدق على الكل .

العشيرة هي الصورة البدائية للاجتماع الانساني ، وتتميز بانتماء أفرادها الى طوطم واحد ، واشتراكهم في ملكية واحدة ، وتضامنهم في أخذ الثأر من خصومهم ، وتأليفهم كتلة حربية واحدة .

والعشيرة أضيق من القبيلة لأن عشيرة الرجل بنو أبيه الأقربون على حين ان القبيلة (Tribu) وحدة سياسية مؤلفة من عدة عشائر .

وفي كليات ابي البقاء : « كل جماعة كثيرة من الناس يرجعون

العصاب

Névrose

في الفرنسية

Neurosis

في الانكليزية

وقد بيّن بعض العلماء ان هذا العصاب ينشأ عن صراع داخلي بين المنازعات النفسية المختلفة ، وبيّن بعضهم الآخر أنه ينشأ عن اضطراب في تطور الوظائف ، أو عن توقف في تطورها (Pierre Janet, Les névroses) ويطلق اصطلاح عصاب الحصر (Névrose d'Angoisse) عند (فرويد) على شعور المرء بالضيق النفساني المحض الذي ليس له كما للخوف سبب واضح او موضوع معين . وهو وإن كان مصحوباً بالخوف الا أن خطورة المخاوف التي يولدها خطورة ثانوية .

يطلق لفظ العصاب على الخلل العقلي الناشيء عن الاضطرابات النفسية الوظيفية . كالأفكار الثابتة أو المتسلطة ، والمخاوف ، والشكوك ، والوساوس ، وفقدان الذاكرة ، والحذر ، واضطراب الكلام ، أو اضطراب الغريزة . وليس لهذا العصاب عند العلماء المعاصرين سبب عضوي محدد ، وان كان متصلاً بحياة المريض النفسية والاجتماعية ، وهو مصحوب بألم شديد ، وبخلل في التوازن العقلي ، إلا أنه لا يغير شخصية صاحبه ، ولا يفقده هويته ووحدته .

العضلي (الحس)

Sens musculaire

في الفرنسية

Muscle sens, muscular Sense

في الانكليزية

عندهم للمنبهات الناشئة عن تقلص العضلات او ارتخائها . وهو يختلف عن الحس المفصلي (Sens articulaire)

الحس العضلي عند علماء النفس هو الحس الذي تنسب اليه الاحساسات الحركية (Kinesthésiques) المطابقة

الناشيء عن نهايات الاعصاب الخاصة
المتصلة بحركات المفاصل او أوضاعها .

(ر : الحركي ، المفصلي) .

العضو

Organe في الفرنسية

Organ في الانكليزية

Organum في اللاتينية

الهضم ، وكل جهاز يؤدي عملاً فهو
يسمى آلة .

• ويطلق لفظ العضو أيضاً على
الشخص المشترك في هيئة ، او
شركة ، او جماعة ، ونحو ذلك ،
تقول : عضو المجمع العلمي ،
و عضو المجلس البلدي الخ ...

العضو جزء من الجسم الحي
كالقلب ، والدماغ ، والمعدة ،
والكبد الخ .. ولكل عضو من
أعضاء الجسم وظيفة معينة يقوم
بها ، تقول : أعضاء الحس ، وأعضاء
الحركة ، ويرادف لفظ الجهاز ،
وهو قسم من جسم الانسان يعمل
لغاية معينة كجهاز التنفس ، وجهاز

العضوي

Organique في الفرنسية

Organic في الانكليزية

المنظم او المعطى ، وتقول ايضاً :
الوظائف العضوية ، والكيمياء
العضوية .

والعضوي مقابل للميكانيكي ،

العضوي هو المنسوب الى العضو ،
ويطلق على كل شيء مركب من
أجزاء ذات وظائف متميزة ومتناسقة ،
تقول : الكل العضوي ، اي الكل

ويطلق على كل نمو ناشئ عن تأثير
قوة مركزية داخلية تعمل لفاية
معينة ، فإذا كان نمو الجسم ناشئاً
عن اجتماع الاسباب الداخلية
والخارجية الفاعلة ، ولم تكن هذه
الاسباب خاضعة لقوة مركزية
توجهها الى غاية معينة ، لم يكن
ذلك النمو عضوياً .

والمذهب العضوي (Organisme)
هو الكائن الحي .
والمذهب العضوي (Organicisme)
ضد المذهب الحيوي (Vitalisme) ،
وهو القول إن الحياة تنشأ عن
التنظيم والتعضية ، أي عن تكون
الأعضاء واتصافها ببعض الصفات
الحيوية الخاصة . ذلك هو المعنى
الذي أخذ به (سيسيه - Saisset)
في قوله : ان لبعض الأجسام خواص
زائدة على الخواص الفيزيائية
والكيمياوية ، وهي اتصافها بالتقلص ،
والتهيج ، والاحساس ، وأن الحياة
تنشأ عن تكون الاعضاء المتصفة بهذه
الصفات .

والمذهب العضوي في علم
الاجتماع هو القول : ان المجتمع
كائن حي ، وان علم الاجتماع قسم
من علم الحياة .

ويطلق العضوي على كل مبدأ
ينظم كلاً مؤلفاً من عدة اجزاء
متباينة ، او على ما يدخل في هذا
التنظيم او ينشأ عنه ، كالقانون
الاساسي الذي ينظم احدى المؤسسات
فهو قانون عضوي .

وقد يطلق العضوي على ما
تنتجه الأجسام الحية من المواد ،
وهو بهذا المعنى مقابل للمعشئ
(Organisé) .

والعضوي هو المتعلق بالبدن ،
وهو مقابل للنفسي او العقلي .

المِظْم والمَظْمَة

Grandeur

Greatness

Grandis

في الفرنسية

في الانكليزية

وهو مشتق من اللفظ اللاتيني

والمِظْم نقيض الحقير ، كما ان
الكبير نقيض الصغير . وقد يكون
الشيء كبيراً ولا يكون عظيماً ،
أو يكون صغيراً ولا يكون حقيراً ،
لأن المِظْم هو المِظْم بصفاته
المعنوية ، لا بصفاته المادية .

والفرق بين المِظْم والكثير أن
المِظْم يستعمل في الأجزاء المتصلة
والأجزاء المنفصلة ، على حين ان
الكثير لا يستعمل الا في الأجزاء
المنفصلة . والدليل على ذلك ان
الجلل وهو متصل الأجزاء ينعت
بالمِظْم ، ولا ينعت بالكثير ، وأن
المال وهو منفصل الأجزاء ينعت
بالمِظْم والكثير معاً .

وكما يستعمل المِظْم في الخير
فكذلك يستعمل في الشر ، تقول :
ان الله ذو فضل عظيم ، وان
الشرك لظلم عظيم .

والأعظام عند الرياضيين أقسام
الكم المتصل كالخط ، والسطح ،

العظمة صفة المِظْم ، وهي مادية
أو معنوية . أما المادية فهي ما
غلظ او ضخمن من الأجسام .
ويرادفها المِظْم ، تقول : عظم
الجلل ، وعظم البحر . وأما المعنوية
فهي الكبرياء ، والجبروت ، والزهو
تقول : عظمة الملك ، وعظمة الفكر ،
وحب العظمة .

والمِظْم في الرياضيات يسمى
مقداراً ، وهو كل ما يزيد وينقص ،
ويرادفه الكم ، وهو متصل او
منفصل . (ر : المقدار) .

والفرق بين العظمة والجلال أن
العظمة تستعمل في الأجسام وغيرها ،
على حين أن الجلال لا يستعمل الا
في غير الأجسام .

وعظمة الله وجوبه الذاتي ،
اي استقلاله ، واستغناؤه عن غيره ،
أما كبرياؤه فهي ألوهيته ، اي
استغناؤه عما سواه ، واحتياج ما
سواه اليه .

والجسم والمكان ، والزمان . واذا نسبت بعضها الى بعض قيل لها مقادير .

— وجنون العظمة (Folie des grandeurs, Mégalomanie) حالة نفسية شاذة مصحوبة بفقدان الجهد

المادي ، والمعنوي ، تدفع صاحبها الى المبالغة في طموحه ومطامعه ، حتى يتوهم انه ملك ، او نبي ، او اله ، او انه اعظم الناس ثروة وقوة ، او اعلام مرتبة .

العفة

Tempérance

في الفرنسية

Temperance

في الانكليزية

Temperentia

في اللاتينية

بيروت ١٩٦٦ ،) فالعفيف اذن من يباشر الأمور على وفق الشريعة ، والمروءة ، والعقل .

والعفة احدى الفضائل الأربع التي ذكرها أفلاطون ، وهي الحكمة ، والعفة ، والشجاعة ، والعدالة . فالحكمة فضيلة العقل ، والشجاعة فضيلة القوة الغضبية ، والعفة فضيلة القوة الشهوانية ، والعدالة هي الفضيلة الجامعة بين هذه الفضائل كلها .

قال مسكويه : « الفضائل التي تحت العفة كثيرة ، (منها) الحياء ، والدعة ، والصبر ، والسخاء ، والحرية ،

« العفة هيئة للقوة الشهوانية متوسطة بين الفجور الذي هو افراط هذه القوة ، والخمود الذي هو تفريطها » (تعريفات الجرجاني) . قال مسكويه : « واما العفة فهي وسط بين رذيلتين ، وهما الشره ، وخمود الشهوة . وأعني بالشره الانهماك في اللذات والخروج فيها عما ينبغي ، وأعني بخمود الشهوة السكون عن الحركة التي تسلك نحو اللذة الجميلة التي يحتاج اليها البدن في ضروراته . وهي ما ترخص فيه الشريعة والعقل » (تهذيب الاخلاق ، ص ٢٧ ، من طبعة

والقناعة ، والدمائة ، والانتظام ،
وحسن الهدي ، والمسالة ، والوقار
والورع ، (تهذيب الاخلاق ، ص ٢٠)
وكل فضيلة من هذه الفضائل فهي
وسط بين رذيلتين ، فالحياء وسط
بين الوقاحة والخرق ، والسخاء

وسط بين التبذير والبخل الخ ..
وكل من جاوز حد الاعتدال في
ماكله ومشربه ، او في فعله
وسلوكه ، أو في ارضاء رغباته
وشهواته لم يكن عفيفاً .

العقاب

Peine	في الفرنسية
Pain	في الانكليزية
Poena	في اللاتينية

العقاب ما يلحق الانسان بعد
الذنب من المحنة في الآخرة ، فاذا
خرج المؤمن من الدنيا على طاعة
وتوبة استحق الثواب ، واذا خرج
من غير توبة عن ذنب ارتكبه
استحق العقاب .

اما العقوبة فهي ما يلحق
الانسان من المحنة بعد الذنب في
الدنيا ، ولها في قانون العقوبات
درجات متفاوتة ، اشدها عقوبة
الموت ، وأخفها عقوبة الحبس او
الغرامة .

والفرق بين العقاب والعذاب ،

ان العقاب جزاء الشر ، على حين
أن العذاب هو الألم الشديد جزاءاً
كان أو لا . تقول : السفر قطعة
من العذاب ، وكل ما شق على
النفس فهو عذاب اي شعور بالألم ،
وهو مادي او معنوي .

وللفظ (Peine) في اللغة
الفرنسية دالتان اساسيتان ، الاولى :
دلالة على العقاب أو العقوبة ، والثانية
دلالة على الألم النفساني او التعب
والعذاب .

(ر : الألم) .

العقد

Contrat

في الفرنسية

Contract

في الانكليزية

Contractus

في اللاتينية

اتفاق افتراضي بين افراد المجتمع
يوجب على كل منهم وهو في الحالة
الطبيعية ان يعهد في شخصه وفي
كل ما لديه من قدرات الى الارادة
العامة (Volonté générale) التي
تنظم بها حياة الكل ، قال روسو :
« ان الانسان يربح بالعقد الاجتماعي
حرية المدنية ، وان خسر به
حرية الطبيعية ، (J. J. Rousseau,)
(Cont. Social, I, VIII).

والعقد عند (سبنسر) هو
الصورة المثالية لجميع العلاقات
الاجتماعية (Sociologie, t. III,)
(5e partie).

العقد في القانون اتفاق بين
شخصين او أكثر يلتزم كل منهم
بمقتضاه دفع مبلغ من المال او
أداء عمل من الاعمال لشخص آخر
او لعدة أشخاص .

والعقد في فلسفة الأخلاق
ارتباط حر بين شخصين او اكثر ،
وهو مرادف للعهد ، الا ان العهد
الزام مطلق ، والعقد الزام على
سبيل الاحكام .

وعقد العمل (Contrat du travail)
اتفاق يلتزم شخص
بمقتضاه ان يعمل في خدمة شخص
آخر لقاء أجر معين .

والعقد الاجتماعي (Contrat social)

Complexe

في الفرنسية

Complex

في الانكليزية

Complexus

في اللاتينية

مجموعة من التصورات والاهام والوجدانات الشعورية او غير الشعورية المتصلة برغبة الطفل في الاستحواذ على أحد والديه ، فاذا كان الوالد والطفل من جنسين مختلفين (كـرغبة الولد في الاستحواذ على أمه او رغبة البنت في الاستحواذ على والدها) سميت هذه الرغبة بعقدة (اوديب) الايجابية ، واذا كانا من جنس واحد سميت بعقدة (اوديب) السلبية . وتنطوي هذه العقدة في كلا الحالين على رغبة الطفل في التخلص من الوالد المنافس له في حبه . وقد سميت بعقدة (اوديب) نسبة الى اوديب بن (لايس) ملك طيبة الذي كتب عليه ان يقتل ابيه ويتزوج أمه .

ويقابل عقدة (اوديب) لدى الذكور عقدة (الكترا) لدى البنات ، وتتميز هذه العقدة بميل

- العقدة جملة من التصورات والانفعالات المكبوتة الناشئة عن خبرات صراعية ذات شحنة وجدانية كبيرة . وهي وان كانت لاشعورية إلا انها تؤثر في تفكير الشخص ، وتطبع سلوكه بطابع الانحراف والشذوذ .

- والعقد النفسية كثيرة منها عقدة النقص او مركب النقص (Complexe d'infériorité) وعقدة اوديب (Complexe d'Oedipe) وعقدة (الكترا) وغيرها .

اما عقدة النقص فهي حالة انفعالية تسيطر على المرء من جراء شعوره بقصور حقيقي أو وهمي ، وهي تحمله في كثير من الاحيان على كبت عواطفه ، فتوقعه في عصاب تختلف شدته باختلاف الظروف المحيطة به ، والوسائل المتوافرة لديه .

واما عقدة (اوديب) فهي

جنسي مظهره رغبة الفتاة في الاستحواذ على أبيها . وقد اطلق عليها هذا الاسم نسبة الى (الكترا) بنت (اغامنون) التي ساعدت اخاها (اورست) على الاخذ بثأر ابهما من امهما التي اشتركت في

قتله . ومن خصائص هذه العقدة تعلق الفتاة عن وعي او غير وعي بأبيها ، وكرهها لأمها ، واضطراب تصوراتها وعواطفها من جراء شعورها بالإثم .

العقل

Raison, intelligence, intellect في الفرنسية

Reason, intelligence, intellect في الانكليزية
understanding, intellectual powers.

Ratio, intelligentia في اللاتينية

العقل في اللغة هو الحجر والنهي ، وقد سمي بذلك تشبيهاً بعقل الناقة ، لأنه يمنع صاحبه من العدول عن سواء السبيل كما يمنع العقال الناقة من الشرود .

والجمهور يطلق العقل على ثلاثة اوجه (ر : معيار العلم للغزالي ، ص ١٦٢) .

الاول يرجع الى وقار الانسان وهيئته ، ويكون حده انه هيئة محمودة للانسان في كلامه واختياره وحركاته وسكناته .

والثاني يراد به ما يكتسبه

الانسان بالتجارب من الأحكام الكلية ، فيكون حده انه معانٍ مجتمعة في الذهن تكون مقدمات تستنبط بها الأغراض والمصالح .
والثالث يراد به صحة الفطرة الأولى في الانسان فيكون حده انه قوة تدرك صفات الأشياء من حسنها وقبحها ، وكمالها ، ونقصانها .

اما الفلاسفة فانهم يطلقون العقل على المعاني التالية :

١ - اول هذه المعاني قولهم :

إن العقل « جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها » (الكندي ،

رسالة في حدود الأشياء ورسوؤها) ، وهذا الجوهر « ليس مركباً من قوة قابلة للفساد » (ابن سينا ، الاشارات ص ١٧٨) وانما هو « مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله » (تعريفات الجرجاني) وهذا القول بجوهرية العقل موجود في اكثر كتب الفلاسفة ، فالفارابي يقول ان القوة العاقلة « جوهر بسيط مقارن للمادة ، يبقى بعد موت البدن ، وهو جوهر أحدي ، وهو الانسان على الحقيقة » (عيون المسائل ٦٤) وابن سينا لا يتحدث عن القوة العاقلة الا ليطلق عليها اسم الجوهر ، وهو يسمي الجوهر المتبرئ من المواد من كل جهة عقلاً ، وهو النفس الناطقة التي يشير اليها كل أحد بقوله : أنا .

٢ - وثاني هذه المعاني قولهم ان العقل قوة النفس التي بها يحصل تصور المعاني ، وتأليف القضايا والأقيسة . والفرق بينه وبين الحس أن العقل يستطيع ان يجرد الصورة عن المادة ، وعن لواحق المادة ، اما الحس فانه لا يستطيع ذلك . فالعقل اذن قوة تجريد ، تنتزع الصور من المادة ، وتترك المعاني

الكلية كالجوهر والمرض ، والعلة والمعلول ، والغاية والوسيلة ، والخير والشر الخ . وهذه القوة عند فلاسفة الاسلام عدة مراتب :

اولاها مرتبة العقل الهولاني (Intelligence matérielle) وهو الاستعداد المحض لادراك المعقولات « وانما نسب الى الهولي لأن النفس في هذه المرتبة تشبه الهولي الاولى الخالية في حد ذاتها من الصور كلها » . (تعريفات الجرجاني) ، والعقل الهولاني مرادف للعقل بالقوة (Intellect en puissance) وهو العقل الذي يشبه الصفحة البيضاء التي لم ينقش عليها شيء بالفعل .

وثانيتها مرتبة العقل بالملكة (Intelligence - Habitude) ، وهو العلم بالضروريات ، واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات .

وثالثتها مرتبة العقل بالفعل (Intelligence en acte) ، وهو ان تصير النظريات مخزونة عند القوة العاقلة بتكرار الاكتساب بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شئت من غير تجشم كسب جديد ، لكنها لا تشاهدها بالفعل (تعريفات الجرجاني) .

ورابعها مرتبة العقل المستفاد (Intelligence acquise) ، وهو ان تكون النظريات حاضرة عند العقل لا تغيب عنه .

وفوق العقل الانساني عندهم عقل مفارق ، وهو العقل الفعّال (Intelligence active) الذي تفيض عنه الصور على عالم الكون والفساد ، فتكون موجودة فيه من حيث هي فاعلة ، اما في عالم الكون والفساد فهي لا توجد الا من جهة الانفعال ، واذا أصبح العقل الانساني شديد الاتصال بالعقل الفعّال كأنه يعرف كل شيء من نفسه سمي بالعقل القدسي (Intellect saint) وهذا كله يذكرنا بقول (أرسطو) : ان العقل الفاعل (Intellect agent) هو العقل الذي يجرد المعاني او الصور الكلية من لواحقها الحسية الجزئية ، على حين ان العقل المنفعل (Intellect passif) هو الذي تنطبع فيه هذه الصور .

٣ - والمعنى الثالث للعقل هو القول : انه « قوة الاصابة في الحكم » اي تمييز الحق من الباطل ، والخير من الشر ، والحسن من القبيح . (ديكارت ، مقالة الطريقة ، القسم

الأول ص ١ من ترجمتنا) . وهذا التمييز لا يحصل عن قياس وفكر . بل يحصل مباشرة وبالطبع . فكأن العقل كما قال (الرازي) غريزة يلزمها العلم بالامور الكلية والبدئية . وقد اشار (ديكارت) الى هذا المعنى بقوله : ان القاعدة الاولى لطريقته هي ان لا يتلقى على الاطلاق شيئاً على انه حق ، ما لم يتبين ببداهة العقل انه كذلك ، فالعقل اذن بهذا المعنى مضاد للهوى ، لأن الهوى يمنع المرء من الاصابة في الحكم .

٤ - والمعنى الرابع للعقل هو القول : انه قوة طبيعية للنفس متهيئة لتحصيل المعرفة العلمية ، وهذه المعرفة مختلفة عن المعرفة الدينية المستندة الى الوحي والايمان . قال ابن خلدون : « ان العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار تحصيلاً وتعليماً على صنفين : صنف طبيعي للانسان يهتدي اليه بفكره ، وصنف نقلي يأخذه عن وضعه . والاول هو العلوم الحكمية والفلسفية ، وهي التي يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره ، ويهتدي

بمدركه البشرية الى موضوعاتها ومسائلها ، وانحاء براهينها ووجوه تعليمها ، حتى يقف نظره وبحته على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو انسان ذو فكر ، والثاني هو العلوم النقلية الوضعية ، وهي كلها مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي . ولا مجال فيها للعقل الا في الحاق الفروع من مسائلها بالاصول» (المقدمة ص، ٧٩٧ من طبعة دار الكتاب اللبناني) . ومعنى ذلك ان موضوع الدين مشتمل على الحقائق التي اوحى بها الله ، اما موضوع العلم فهو مشتمل على الحقائق التي يستطيع الانسان ان يحصلها بعقله الطبيعي دون معونة خارجية . ولهذا العقل الطبيعي عند ابن خلدون ثلاث درجات : اولها درجة العقل التمييزي ، وثانيها درجة العقل التجريبي ، وثالثها درجة العقل النظري .

٥ - والمعنى الخامس للعقل هو القول انه مجموع المبادئ القبلية (a priori) المنظمة للمعرفة كمبدأ عدم التناقض ، ومبدأ السببية ومبدأ الغائية . وتتميز هذه المبادئ بضرورتها وكليتها واستقلالها عن

التجربة . قال (ليبنيز) : « يتميز الانسان عن الحيوان بادراكه للحقائق الضرورية والأبدية ، فهي التي تولد فيه العقل والعلم ، وتسمو به الى معرفة ذاته ، ومعرفة الله » (Monadologie 29) وقد انتشر هذا المعنى في الفلسفة الحديثة بتأثير (كانت) حتى اصبح الفلاسفة يقولون : إن ادراك العالم لا يتم بما يحصل للعقل من مدركات تجريبية فحسب ، بل يتم بما لديه من معانٍ فطرية . فإذا قال الفلاسفة التجريبيون : لا يوجد في العقل شيء لم يكن قبل في التجربة والحس ، صحح الفلاسفة العقليون هذا القول باضافة قيد واحد عليه وهو قولهم : الا العقل نفسه . ومعنى ذلك ان المبادئ والمعاني الاولى التي يكشف عنها الفكر موجودة في العقل قبل اتصاله بالحس ، وان العقل الفريزي ليس صفحة بيضاء لم تنقش بنقش ، وانما هو ذو رسوم فطرية تنظم معطيات التجربة . وبعض المعاني الكلية كمعنى الكمال واللانهاية ملازمة للعقل لا تفارقه ، وبعضها الآخر كمعنى الزمان والمكان والعلة والوحدة حاصلة للعقل بواسطة

الفكر . والفرق بين العقل والفكر ان العقل مجموع المبادئ الضرورية والمعاني الكلية التي تنظم المعرفة ، على حين ان الفكر حركة النفس في المعقولات من المطالب الى المبادئ تارة ، ومن المبادئ الى المطالب اخرى . أما الفرق بين العقل والاستدلال فهو ان العقل نور يدرك المبادئ الضرورية بذاته ، ادراكاً حدسياً مباشراً . على حين ان الاستدلال هو النظر في شروط انطباق هذه المبادئ على موضوعات الفكر لاستخراج النتائج الصحيحة من المقدمات الصادقة .

٦ - والمعنى السادس للعقل هو القول انه الملكة التي يحصل بها للنفس علم مباشر بالحقائق المطلقة . واذا قلنا بوحدة العقل وموضوعه ، دلّ العقل حينئذ على المطلق نفسه . فكأن هذا العقل شيء مستقل عنا ، ونحن نتلقاه من الخارج كما نستنشق الهواء المحيط بنا ، وكل واحد منا ، يشعر بأن في داخله عقلاً محدوداً لا يصحح أحكامه الا باستلهام عقل كلي ثابت لا يتغير ، فأين يوجد هذا العقل الكلي ؟ انه

الله الذي أتوجه اليه ، انه الموجود اللانهائي الكامل - الذي يتجلى لنفسي مباشرة . فكأن هذا العقل شبيه بالعقل الفعّال الذي تكلم عليه الفارابي وابن سينا . ومع أن (كانت) يعلن ان معرفة هذا العقل المطلق ممتنعة ، فإن خلفاءه ولا سيما (شيلينغ) يقولون بإمكان معرفته ، وهكذا يتدرجون الى القول بعقل مستقل عن الفكر ، أي بمحس شبيه بالهام الشاعر ، يكافح الشك أو الباطل ، او الضلال الذي يظهر على مسرح الفكر ، كأن هنالك فوق الفكر منطقة نورانية ، او منطقة سلام دائم ، يقبض فيها العقل على الحقائق المطلقة دون الاستعانة بالفكر . وقد خلق الله العقل لادراك هذه الحقائق ، كما خلق العين لادراك الالوان والاشكال ، والاذن لادراك الاصوات (Victor Cousin, du vrai, du beau et du bien, 3e leçon, 161) .

٧ - ويطلق لفظ العقل ايضاً على مجموع الوظائف النفسية المتعلقة بتحصيل المعرفة كالادراك ، والتداعي ، والذاكرة ، والتخيل ،

والحكم والاستدلال الخ . ويقابله في الفرنسية لفظ (Intelligence) ويرادفه الذهن والفهم وهو مضاد للحدس والفريزة . أما ملكة الفهم السريع فتسمى ذكاء .

٨ - العقل المحض والعقل العملي (Raison pure et raison pratique) يطلق (كانت) هــذين الاصطلاحين على كل ما هو قبلي في الفكر أي على الملكة المتعالية التي تتضمن مبادئ المعرفة القبلية المستقلة عن التجربة . فإذا نظرت الى العقل من جهة اشتماله على المبادئ القبلية للمدرجات العلمية كان عقلاً نظرياً او تأملياً (Raison théorique ou spéculative) ، وإذا نظرت اليه من جهة اشتماله على المبادئ القبلية لقواعد الاخلاق كان عقلاً عملياً (Raison pratique) . وللعقل عند (كانت) معنى أخص ، وهو اطلاقه على الملكة الفكرية العالية التي تولد فينا بعض المعاني المجردة كمعنى النفس ، ومعنى العالم ، ومعنى الله ، وهو بهذا المعنى ليس مقابلاً للتجربة ، وإنما هو مقابل للذهن او الفهم (Entendement)

وله ناحية عملية خاصة ، وهي ان مسئلات الاخلاق كمعنى الحرية ، ووجود النفس ، ووجود الله ، متعلقة به .

٩ - العقل المؤلف والعقل المؤلف (Raison constituante et raison constituée) .

العقل المؤلف عند (لالاند) هو الملكة التي يستطيع بها كل انسان ان يستخرج من ادراك العلاقات مبادئ كلية وضرورية ، وهي واحدة عند جميع الناس ، اما العقل المؤلف فهو مجموع المبادئ والقواعد التي نعتمد عليها في استدلالنا ، وهي تتغير بتغير الزمان والأفراد ، إلا أنها تتجه مع ذلك الى الوحدة ، فكان العقل المؤلف هو العاقل ، وكان العقل المؤلف هو المعقول .

١٠ - والعقلي (Rationnel, intellectuel) هو المنسوب الى العقل ، تقول : المبادئ العقلية ، والعلوم العقلية ، قال (هيغل) : كل عقلي فهو موجود بالفعل ، وكل موجود بالفعل فهو عقلي . والعقلي ايضاً هو المنطقي (Logique) والنظري (Théorique)

والحياة العقلية (Vie intellectuelle) في علم النفس مقابلة للحياة الانفعالية أو الوجدانية (Vie affective) ، والحياة الفاعلة (Vie active) . والقيم العقلية (Valeurs intellectuelles) مقابلة للقيم الاخلاقية او الفنية .

١١ - والعاقل (Raisonnable) هو الناطق اي المتصف بالعقل ، وكل من قال ان الانسان عاقل عنى بذلك ان عقله يميزه عن الحيوان .

والعاقل ايضاً هو الذي يفكر تفكيراً صحيحاً ، ويحكم على الأشياء حكماً صادقاً ، ويعمل عملاً صالحاً ، فلا يسمى عاقلاً حتى يكون خيراً ، بخلاف الجاهل الذي يستعمل فكره في فعل الشر ، فلا يسمى عاقلاً ، بل يسمى داهياً أو ماكرأ .

والعاقل ايضاً هو الذي يعرف كيف يكبح جماح نفسه ، ويعرض عن كل ما يجاوز نطاق قدرته ، ويوقعه في المهالك ، ولذلك قيل : دولة الجاهل من الممكنات ، ودولة العاقل من الواجبات .

والعاقل أخيراً هو الذي يتقيد

بالذوق والعرف العام ، او بأحكام القيم المقبولة في زمانه ، ويرادفه المعتدل والمتزن .

١٢ - والعقلانية (Rationa- lisme) هي القول بأولية العقل ، وتطلق على عدة معان :

أ - الاول هو القول ان كل موجود فله علة في وجوده بحيث لا يحدث في العالم شيء الا وله مرجع معقول .

ب - والثاني هو القول ان المعرفة تنشأ عن المبادئ العقلية القبلية والضرورية لا عن التجارب الحسية ، لأن هذه التجارب لا تقيد علماً كلياً . والمذهب العقلي بهذا المعنى مقابل للمذهب التجريبي (Empirisme) الذي يزعم ان كل ما في العقل فهو متولد من الحس والتجربة .

ج - والثالث هو القول ان وجود العقل شرط في امكان التجربة ، فلا تكون التجربة ممكنة الا اذا كان هنالك مبادئ عقلية تنظم معطيات الحس . مثال ذلك ان المثل عند (افلاطون) ، والمعاني النظرية عند (ديكارت) ، والصور القبلية عند (كانت) متقدمة على

التجربة . فاذا عدت هذه المثل وتلك المعاني والصور شرطاً ضرورياً وكافياً لحصول المعرفة كانت العقلانية مطلقة ، واذا عدتها شرطاً ضرورياً فقط كانت العقلانية نسبية .

د - والرابع هو الايمان بالعقل ، وبقدرته على ادراك الحقيقة . وسبب ذلك في نظر العقلانيين ان قوانين العقل مطابقة لقوانين الأشياء الخارجية ، وان كل موجود معقول ، وكل معقول موجود ، فاذا قالوا ان العقل قادر على الاحاطة بكل شيء ، دون عون خارجي يأتيه من القلب او الغريزة او الدين ، كان مذهبهم مضاداً لمذهب الايمانيين (Fidéistes) الذين يعتقدون ان العقل لا يكشف عن الحقيقة ، وانما يكشف عنها الوحي والالهام .

هـ - والعقلانية عند بعض علماء الدين هي القول ان العقائد الايمانية مطابقة لاحكام العقل . ولهذه العقلانية ثلاثة اوجه : الاول هو

القول ان العقل شرط ضروري وكاف لمعرفة الحقائق الدينية ، والثاني هو الاعراض عن جميع العقائد التي لا يمكن اثباتها بالمبادئ العقلية ، والثالث هو الدفاع « عن العقائد الايمانية بعد فرضها صحيحة من الشرع من حيث يمكن ان يستدل عليها بالادلة العقلية » (ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٨٢٦ من طبعة دار الكتاب اللبناني) .

١٣ - والمذهب العقلي (Intellectualisme) هو القول : ان كل ما هو موجود فهو مردود الى مبادئ عقلية ، وهو مذهب ديكارت ، واسبينوزا ، وليبنيز ، وفولف ، وهيغل ، ويطلق بوجه خاص على النظرية التي ترجع « الحكم الى الذهن لا الى الارادة ، فلا تفصح المجال للظواهر الوجدانية ولا الارادية في الاعمال الذهنية » (مج) . وهو بهذا المعنى مقابل للمذهب الارادي (Volontarisme) الذي يجعل تأثير الارادة في الحياة النفسية أعظم من تأثير العقل .

المقيدة

Dogme	في الفرنسية
Dogma	في الانكليزية
Dogma	في اللاتينية

والثواب وغيرها .
والاعتقادية او الوثوقية او
القطعية او التوكيدية (Dogma-
tisme) مذهب الذين يؤمنون
بقدره العقل على الوصول الى اليقين ،
وهي ضد الريبية (Scepticisme) ،
والانتقادية (Criticisme) .
وقد يطلق لفظ الوثوقي او
التوكيدي تهكماً على من يتعصب
لرأي يسلم به دون تمحيص ،
ويحاول فرضه على غيره دون
برهان .

المقيدة هي الحكم الذي لا
يقبل الشك فيه لدى معتقده (مج) ،
ويرادفها الاعتقاد ، والمعتقد ،
وجمعها عقائد ، وهي « ما يفصد
فيه نفس الاعتقاد دون العمل »
(تعريفات الجرجاني) .
والمقيدة ايضاً هي الرأي
المعترف به بين أفراد مذهب
واحد ، كالمقيدة الرواقية ، والمقيدة
الماركسية . وتطلق في الدين على
ما يؤمن به الانسان ويعتقده
كوجود الله ، وبعثة الرسل ، والعقاب

العكس

Conversion	في الفرنسية
Conversion	في الانكليزية
Conversio	في اللاتينية

بتصيير الموضوع محمولاً ، والمحمول
موضوعاً ، مع بقاء السلب والايجاب

العكس استدلال مباشر يقوم
على استنتاج قضية من قضية اخرى

بجمله ، والصدق والكذب بحاله .
وله قسمان :

الأول هو العكس المستوي
(Conversion simple) او التام
كما في الكلية السالبة ، والجزئية
السالبة ، فإن كل واحدة منهما
تنعكس مثل نفسها ، فاذا قلت :
لا شيء من (آ) (ب) صدق
قولك لا شيء من (ب) (آ) ،
وكذلك اذا قلت بعض (آ) (ب)
صدق بعض (ب) (آ) .

والثاني هو العكس الجزئي او
العكس بالعرض (Conversion par
accident) كما في الكلية الموجبة
التي تنعكس جزئية موجبة ، فاذا
قلت كل (آ) (ب) صدق بعض
(ب) (آ) . اما الجزئية السالبة
فلا تنعكس ، لأنه ليس اذا صدق
قولنا : ليس كل انسان كاتباً يجب
ان يصدق قولنا : ليس بعض

الكاتب بانسان .

وعكس القياس (Conversion
du syllogisme) هو « ان يؤخذ
مقابل النتيجة بالضد او النقيض ،
ويضاف الى احدى المقدمتين ،
وينتج مقابل المقدمة الاخرى »
(ابن سينا ، النجاة ، ص ٨٥) .
وللفظ (Conversion) معنيان
آخران : (الاول) هو الرجعة
وهي الحركة المضادة لحركة الصدور
في الفلسفة الأفلاطونية الجديدة ،
لأن الصدور هو فيض العقل والنفس
والعالم تتالياً . ثم فيض الموجودات
الفردية عن الواحد او الخير ، اما
الرجعة فهي عودة هذه الأشياء إلى
مبدئها الأصلي . (والثاني) هو
تحول الانسان من مبدأ سياسي او
خلقي الى آخر ، او اعتناقه ديانة
غير ديانته ، أو توبته واهتداؤه الى
الايان الصحيح .

العلاقة

Rapport

Ratio, relation

التناسب بين كميتين أو أكثر .
مثال ذلك ان العلاقة (ب : ج)
او ب/ج هي قياس كمية (ب)
بنسبتها الى كمية (ج) او هي
خارج قسمة (ب) على (ج) .
ولذلك قيل ان العلاقة هي تناسب
بين الأشياء او المقياس المشترك بينها .
والعلاقة في علم البيان هي
المناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى
المراد في المجاز والكناية .

والعلائة، ما يتعلق به الانسان
من أسباب الدنيا . قال الفزالي :
« وكان قد ظهر عندي انه لا
مطمح في سعادة الآخرة الا بالتقوى
وكفّ النفس عن الهوى ، وان
رأس ذلك كله قطع علاقة القلب
عن الدنيا بالتجافي عن دار الغرور ،
والانابة الى دار الخلود ، والاقبال
بكنه الهمة على الله تعالى ، وان
ذلك لا يتم الا بالاعراض عن
الجاه والمال ، والهرب من الشواغل
والعلائق ، ثم لاحظت نفسي فاذا

في الفرنسية .

في الانكليزية

العلاقة بالفتح الارتباط ،
وبالكسر ما يعلق به السيف ونحوه ،
فالمفتوحة تستعمل في المعاني ،
والمكسورة في المحسوسات .

وتطلق العلاقة في اصطلاح
المنطقيين على ما بسببه يستصحب
شيء شيئاً آخر . كعلاقة المقدم
بالتالي في القضايا الشرطية المتصلة ،
مثل قولنا في اللزوميات : اذا
كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .
والعلاقة في الفلسفة الحديثة
معنيان ، أحدهما عام ، والآخر
خاص .

فالعلاقة بالمعنى العام تطلق على
كل ارتباط بين موضوعين أو أكثر
من موضوعات الفكر ، بحيث يدرك
العقل علاقة احدهما بالآخر بفعل
واحد لا ينقسم كعلاقة التشابه ،
او التباين ، او المعية ، او التعاقب ،
او العلية ، او الغائية ، او
التضاييف .

والعلاقة بالمعنى الخاص هي

انا منغمس في العلائق ، وقد
احدقت بي من الجوانب ، ولاحظت
أعمالي ، واحسنها التدريس ، فاذا
أنا فيها مقبل على علوم غير مهمة
ولا نافعة في طريقة الآخرة »
(المنقذ من الضلال ، ص ١٠٣ من
طبعتنا ، الطبعة السابعة ، بيروت
١٩٦٧) .

وقد تكون علاقة الانسان
بالانسان علاقة صداقة ، او عداوة ،
او علاقة اشتراك في مسكن ، او
مهنة ، او طائفة ، او ديانة ، او
وطن ، الخ . وأعلى هذه العلائق
كلها علاقة العدالة .
(ر : التضايف ، النسبة) .

العلّة

Cause	في الفرنسية
Cause	في الانكليزية
Causa	في اللاتينية

١ - العلّة في اللغة اسم لمعارض
يتغير به وصف المحل بحلوله لا
عن اختيار (كشاف اصطلاحات
الفنون) ومنه سمي المرض علة ،
لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من
القوة الى الضعف . وكل امر يصدر
عنه أمر آخر بالاستقلال ، او
بانضمام الغير اليه ، فهو علة لذلك
الأمر ، والأمر معلول له ، فيتعقل
كل واحد منها بالقياس الى تعقل
الآخر (كليات ابي البقاء) .
٢ - والعلّة عند الاصوليين ما

يجب به الحكم .
٣ - والعلّة عند الحكماء ما
يتوقف عليه وجود الشيء ويكون
خارجاً ومؤثراً فيه (تعريفات
الجرجاني) . وعلة الشيء ما يتوقف
عليه ذلك الشيء ، وهي قسمان :
الاول ما يتقوم به الماهية من
أجزائها ، ويسمى علة الماهية .
والثاني ما يتوقف عليه اتصاف
الماهية المتقومة بأجزائها بالوجود
الخارجي ، ويسمى علة الوجود .
(تعريفات الجرجاني) .

٤ - والعلة ترادف السبب
الا انها قد تغايره ، فيراد بالعلة
المؤثر وبالسبب ما يفضي الى الشيء
في الجملة او ما يكون باعثاً عليه .
وقد قيل : السبب ما يتوصل به
الى الحكم من غير أن يثبت به ،
اما العلة فهي ما يثبت به الحكم .
ومعظم الفلاسفة الاسلاميين كالكندي
والفارابي ، وابن سينا ، وابن رشد
يفضلون استعمال لفظ العلة على
لفظ السبب ، الا الغزالي وعلماء
الكلام فانهم يستعملون لفظ السبب
للدلالة على العلة .

٥ - والعلل عند (آرسطو)
اربعة اقسام :

آ - العلة المادية (Cause
matérielle) ، وهي التي لا يلزم
عن وجودها بالفعل وحدها حصول
الشيء بالفعل ، بل ربما كان بالقوة
كالخشب والحديد بالنسبة الى
السريـر .

ب - العلة الصورية (Cause
formelle) وهي التي يجب عن
وجودها بالفعل وجود المعلول لها
بالفعل ، كالشكل والتأليف للسريـر .

ج - العلة الفاعلة (Cause
efficiente) وهي ما تكون

مؤثرة في المعلول موجودة له ،
كالنجار الذي يصنع السريـر .

د - العلة الغائية (Cause
finale) وهي التي يكون وجود
الشيء لأجلها كالجلوس على السريـر ،
فهي الغاية التي من أجلها وجد .

وقد اخذ فلاسفة الاسلام ،
وفلاسفة القرون الوسطى في اوربة
بهذه النظرية الارسطية ، وقدموا
العلة الغائية على سائر العلل . مثال
ذلك قول ابن سينا : والغاية تتأخر
في حصول الوجود على المعلول ،
الا انها تتقدم سائر العلل في الشيئية
(choséité) ، قال : « ومن البين
ان الشيئية غير الوجود في الأعيان ،
فان المعنى له وجود في الأعيان ،
ووجود في النفس وامر مشترك ،
فذلك المشترك هو الشيئية ، والغاية
بما هي شيء فانها تتقدم سائر
العلل ، وهي غلة العلل في انها
علل ... وبما هي موجودة في
الاعيان قد تتأخر ... وذلك لأن
العلل انما تصير عللاً بالفعل لأجل
الغاية ، وليست هي لأجل شيء
آخر ، وهي توجد أولاً نوعاً من
الوجود فتصير العلل عللاً بالفعل ،
ويشبه ان يكون الحاصل عند التمييز

هو ان الفاعل الأول والمحرك الأول في كل شيء هو الغاية « (النجاة ، ص ٣٤٥) .

٦ - والعلة الاولى (Prima causa) هي العلة التي لا علة لها ، او علة العلل ، او العلة النهائية « او علة لكل وجود ، ولعللة حقيقة كل وجود في الوجود » (ابن سينا ، الاشارات والتنبيهات ص ١٤٠) .

٧ - والعلة الثانية (Cause seconde) هي العلة التي لا فعل لها الا بتأثير العلة الاولى ، وهي قريبة (Prochaine) او بعيدة (Eloignée) .

٨ - وفرقوا بين العلة الاساسية (Cause principale) والعلة الاداة (Cause instrumentale) ، والعلة المباشرة (Cause directe) والعلة غير المباشرة (Cause indirecte) والعلة التامة ، والعلة الناقصة ، والعلة المهددة . أما العلة الاساسية فهي التي تنفرد بالتأثير في الشيء ، وأما العلة الاداة فهي الآلة التي يتم بها وجود الشيء ، وأما العلة المباشرة فهي التي تحدث الشيء بلا وسط . وأما العلة غير المباشرة

فهي التي تحدث الشيء بوسط ، وأما العلة التامة وتسمى بالمستقلة فهي تمام ما يتوقف عليه الشيء في ماهيته ووجوده أو في وجوده فقط ، وأما العلة الناقصة فهي بخلاف ذلك ، وأما العلة المدة فهي التي يتوقف عليها وجود المعلول من غير ان يجب وجودها مع وجوده .

٩ - والعلة الذاتية (Causa sui) عند المدرسين ما لا علة له ، وعند (اسبينوزا) ما لا يتصور عدمه ، وتطلق على الله ، لأن الله علة وجود جميع الأشياء وعلة وجود نفسه ، ونعني بقولنا : لا علة له ، ان علة ذاتية ، وانه كما قال (ابن سينا) واجب الوجود بنفسه .

١٠ - وقد وسع (ديكارت) معنى العلة فاطلقه على العلاقات الطبيعية والعلاقات المنطقية معاً . وهذا متفق مع روح مذهبه الذي يعد العلاقات المنطقية اساساً للعلاقات الطبيعية . فاذا قلت ان (آ) علة (ب) عنيت بذلك ان وجود (آ) يستلزم وجود (ب) اضطراراً . ومعنى ذلك ان العلاقات السببية

شبيهة بالقياسات التي يكون فيها وجود المقدم شرطاً لوجود التالي .

١١ - أما (مالبرانش) فإنه يطلق معنى العلة التامة على الشيء الذي يؤثر في غيره من دون ان يفقد شيئاً من طبيعته ، او من قدرته على التأثير ، وهذه العلة التامة التي يسميها مالبرانش بالعلة المؤثرة او الفعالة (Efficace) تختلف عن العلة الظرفية (Cause occasionnelle) التي لا تفرض بين الأشياء ارتباطاً ضرورياً بل تقول بحصول المعلول عند وجود العلة لا بحصوله بها ، وذلك على النحو الذي ذهب اليه الفزالي .

١٢ - وأما (كانت) فإن العلة عنده تدل على تركيب خاص قوامه ان شيئاً مثل (آ) يوجب ان ينضاف اليه وفقاً لقاعدة ما شيء آخر مثل (ب) يختلف عنه تماماً . ومعنى ذلك ان علاقة العلة بالمعلول ليست تركيباً تجريبياً ، وانما هي تركيب عقلي ، لا يقتصر على ملاحظة وجود التوالي بين العلة والمعلول ، بل يقرر وجوب هذا التوالي وضرورته .

١٣ - واما (استوارت ميل) فإنه يطلق لفظ العلة على الظاهرة او الظواهر المتقدمة التي تكون الظاهرة المسمّاة بالمعلول تالية لها دائماً . وهذا المعنى وان كان حالة خاصة من مفهوم العلة عند (كانت) الا انه يختلف عنه باهمال ما في تتالي الظواهر من ارتباط منطقي او ضروري . وهو بهذا المعنى قريب بعض الشيء من مفهوم العلة الظرفية المتضمن معنى الحدوث عنده .

١٤ - والفلاسفة الوضعيون يفرقون بين معنى العلة ومعنى القانون ، ويقولون ان العلم الحديث لا يبحث في العلل ، بل يبحث في العلاقات الثابتة بين الظواهر .

١٤ - والعليّ (Causal) هو المنسوب الى العلة . ويرادفه السببي ، وهو ما يتعلق بالعلة او يدخل في تركيبها .

والعلية (Causalité) هي السببية (ر : هذا اللفظ) ، وهي كون الشيء علة ، وتطلق على العلاقة بين العلة والمعلول .
(ر : السببية ، القانون) .

العلم

Science

في الفرنسية

Science

في الانكليزية

Scientia

في اللاتينية

وهي التعقل المحض ، والمعرفة الكاملة . واذا علمنا ان العلم عند آرسطو هو ادراك الكلّي ، وانه لا علم الا بالكلّيات ، ادركنا ان غاية العلم هي الكشف عن العلاقات الضرورية بين ظواهر الأشياء ، وهي غاية نظرية بخلاف المعرفة العامية التي تتقيد بالنتائج العملية ، وتظل بمعنى ما معرفة جزئية .

ومعنى ذلك كله ان من شرط العلم ان يتضمن درجة كافية من الوحدة والتعميم ، وان يكون بحيث يستطيع الناس ان يتفقوا في الحكم على مسائله ، لا بالاستناد الى اذواقهم ومصالحهم الفردية ، بل بالاستناد الى ما بين هذه المسائل من علاقات موضوعية يكشفون عنها بالتدريج ، ويحققونها ويثبتونها بطرق محددة . ولكل علم موضوع ومنهج يميزانه عن غيره ، الا ان الفلاسفة يصنفون العلوم المختلفة ، ويرتبونها

العلم هو الادراك مطلقاً تصوراً كان او تصديقاً ، يقينياً كان او غير يقيني . وقد يطلق على التعقل ، او على حصول صورة الشيء في الذهن ، او على ادراك الكلّي مفهوماً كان او حكماً ، او على الاعتقاد الجازم المطابق للواقع ، او على ادراك الشيء على ما هو به ، او على ادراك حقائق الأشياء وعللها ، او على ادراك المسائل عن دليل ، او على الملكة الحاصلة عن ادراك تلك المسائل .

والعلم مرادف للمعرفة (Connaissance) ، الا انه يتميز عنها بكونه مجموعة معارف متصفة بالوحدة والتعميم .

وقد يقال ان مفهوم العلم اخص من مفهوم المعرفة ، لأن المعرفة قسبان : معرفة عامية (Vulgaire) ومعرفة علمية (Scientifique) ، والمعرفة العلمية أعلى درجات المعرفة ،

صنفاً صنفاً . ليبينوا ما بين موضوعاتها ومناهجها من تشابه ووحدة .

فمن تصنيفات العلوم (Classification des sciences) في الفلسفة القديمة تصنيف (أرسطو) الذي زعم ان عقولنا تطلب العلم للاطلاع او الابداع او الانتفاع ، ولذلك انقسمت العلوم بحسب هذه الغايات الثلاث الى علوم نظرية (كالرياضيات والطبيعات) وعلوم شعرية (كالبلغة والشعر والجدل) وعلوم عملية (كالاخلاق والاقتصاد والسياسة) .

ومنها تصنيف (ابن سينا) الذي قال ان العلوم نظرية وعملية ، وان كل قسم من هذين القسمين ينقسم الى ثلاثة اقسام . فاقسام العلوم النظرية هي العلم الرياضي ، والعلم الطبيعي ، والعلم الالهي ، واقسام العلوم العملية هي : الاخلاق ، وتدبير المنزل ، وتدبير المدينة .

ومنها تصنيف (ابن خلدون) الذي قسم العلوم قسمين : (الاول) قسم العلوم العقلية ، وهي طبيعية للانسان من حيث هو ذو فكر ، وتسمى بالعلوم الحكمية ، وتشتمل

على اربعة علوم : المنطق ، والعلم الرياضي ، والعلم الطبيعي ، والعلم الالهي . (والثاني) قسم العلوم النقلية المستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي ، وتشمل التفسير ، والقراآت ، والحديث ، وعلم الفقه ، وعلم الفرائض ، وعلم أصول الفقه ، وعلم الكلام ، وغيرها .

ومن تصنيفات العلوم في الفلسفة الحديثة تصنيف (بيكون) وتصنيف (أمبر) وتصنيف (اوغوست كومت) .

اما تصنيف (بيكون) فهو مبني على الملكات العقلية الضرورية لتحصيل العلم ، وهي ثلاث ملكات : العقل ، وهو اساس العلوم الفلسفية ، والتخيل ، وهو اساس العلوم الشعرية ، والذاكرة ، وهي اساس العلوم التاريخية .

واما تصنيف (أمبر) فهو مبني على الموضوعات التي تتناولها العلوم ، وهي قسمان : العلوم الكونية (Sciences cosmologiques) وموضوعها المادة ، والعلوم المعنوية (Sciences noologiques) وموضوعها الفكر وآثاره ، ولكل من هذين القسمين الكبيرين فروع كثيرة مختلفة .

واما (اوغوست كومت) فانه يقسم العلوم ستة اقسام أساسية ، وهي (١) علم الرياضيات (٢) وعلم الفلك (٣) وعلم الفيزياء (٤) وعلم الكيمياء (٥) وعلم الحياة (٦) وعلم الاجتماع . وقد رتب العلوم على هذا النحو عملاً بالمبادئ التالية ، وهي : مبدأ ازدياد التعقيد وتناقص التعميم ، ومبدأ التعلق ، والاستقلال النسبيين ، ومبدأ النشوء التاريخي ، ومبدأ التعليم (ر : كتابنا في المنطق ، ص ١٣٦ - ١٤٠) .

العلوم التطبيقية (Sciences appliquées) .

يطلق هذا الاصطلاح على العلوم التي تطبق قوانين العلم النظري لبلوغ غايات عملية معينة ، كعلم الكهرباء الصناعية ، وعلم الاقتصاد الزراعي ، فهما علمان فرعيان يطبقان قوانين العلوم النظرية المقابلة لهما . العلوم الانسانية (Sciences humaines) .

يطلق هذا الاصطلاح على العلوم المسماة بالعلوم المعنوية ، وهي تبحث في أحوال الناس ، وسلوكهم افراداً كانوا او جماعات ، كعلم

الاخلاق ، وعلم الاجتماع ، وعلم التاريخ . وليس كل علم يمت الى حياة الانسان بسبب علماً انسانياً ، لأن علم التشريح مثلاً ليس قسماً من العلوم الانسانية ، وانما هو قسم من العلوم الحيوية والطبيعية .

العلم الاوسط (Science moyenne) .

للعلم الالهي في نظر مولينا (Molina) ثلاثة أقسام وهي العلم بالممكنات (Les possibles) والعلم بالحوادث الفعلية (Actuels) والعلم بالحوادث الشرطية (Conditionnels) . وهذا العلم الاخير يبحث فيما يمكن ان يحدث من الأشياء عند تحقق بعض الشروط ، ويسمى بالعلم الشرطي او العلم الاوسط .

العلوم المعيارية (Sciences normatives) .

العلوم المعيارية هي العلوم المؤلفة من احكام انشائية ، أي احكام قيم او تقويم خاضعة للنقد ، كعلم المنطق ، وعلم الاخلاق ، وعلم الجمال وغيرها . (ر : المعيار) .

العلوم الخفية (Sciences occultes) . هي العلوم التي تبحث في الكيفيات والقوى المادية او الروحية المجهولة

الأسباب ، كعلم السحر والطلسمات
وعلم النجوم ، وعلم الكيمياء
القديمة ، وعلم اسرار الحروف ،
وعلم استحضار الأرواح .

والعلمي (Scientifique) هو
المنسوب الى العلم ، تقول المعرفة
العلمية ، والروح العلمية ، (Esprit
scientifique) ، ويطلق هذا الاصطلاح
الاخير على العقل المنظم الواضح
الذي لا يسلم بصدق حكم الا
بعد تحقيقه ، والتدقيق فيه ، واقامة
البرهان عليه .

وفي وسعك اطلاق لفظ العلم
على علم بعينه ، او على مجموع
العلوم . فاذا قلت : ان تقدم المجتمع
الانساني رهن بتقدم العلم ، عنيت
بذلك مجموع العلوم ، واذا قلت :
ان العلم قد برهن على ان
النجوم الثابتة شمس ، دلّ لفظ
العلم هنا على علم بعينه ،
وهو علم الفلك ، والعلم في الاصطلاح
الحديث مقابل للأدب ، ويطلق
بخاصة على العلوم الصحيحة او
المضبوطة (Sciences exactes)
كالرياضيات ، والفلك ، والعلوم
الفيزيائية وغيرها . وهذا الاصطلاح

الذي ثبتته انظمة الجامعات بانقسامها
الى كليات علمية وكليات أدبية لا
يخلو من الاضطراب ، لأن بعض
الدراسات الانسانية التي تتم في
كليات الآداب تميل الى الاتصاف
بصفات العلوم الصحيحة .
واذا كانت لم تبلغ هذه الغاية حتى
الآن فمرد ذلك الى حداثة نشأتها
وتعقد موضوعاتها .

لقد فرق علماءنا في الماضي بين
العلم الحسولي ، والعلم الحضورى ،
فالْحسولي هو حصول صورة الشيء
عند المدرك ، ويسمى انطباعياً ،
والْحسوري هو حضور الأشياء
انفسها عند العالم ، كعلمنا بذواتنا
وبالأمر القائمة بها . ومن هذا
القبيل علمه تعالى بذاته وبسائر
الموجودات فهو علم حِضورى ،
لأنه يعلم الأشياء كلها بمحس كلي
واحد ، لا بالانتقال من فكرة الى
اخرى .

وفرّقوا ايضاً بين العلم الفعلي
الذي لا يؤخذ عن الغير ، والعلم
الانفعالي الذي يؤخذ عن الغير .

وفرّقوا اخيراً بين العلم الضرورى
وهو ما يحصل من غير فكر

وكسب ، والعلم الاكتسابي الذي يحصل بالنظر والبحث ، وهو عقلي وعملي ، فالعقلي هو ما يحصل بالنظر والتأمل ، ويسمى بالعلم النظري ،

والعملي هو ما يحصل بالعمل والتجربة .
(ر : التصنيف ، المعرفة ، المعيار) .

الماء

Chaos في الفرنسية

Chaos في الانكليزية

Chaos في اللاتينية

الماء هو الخلاء المظلم ، وغير المحدود ، المتقدم على وجود العالم . مثال ذلك قوله في الاصحاح الأول من (التكوين) : « كانت الأرض خربة وخالية ، وعلى وجه الأرض ظلمة » .

والماء ايضاً حالة الفوضى والاضطراب التي تكون عليها عناصر الوجود ، قبل ان تتناولها يد « الصانع » (D miurge) بالتنظيم والتنسيق . قال ديكارت : « عزمت على ان اترك هنا كل هذا العالم ليجادلوا فيه ، وان اقتصر على

الكلام عما قد يحدث في عالم جديد ، لو أن الله خلق الآن في مكان ما ، في الفضاء الخيالي ، مادةً كافية لتأليفه ، ثم حرك الأجزاء المختلفة لهذه المادة تحريكاً مختلفاً ، وعلى غير نظام ، بحيث ألف من ذلك خليطاً مشوشاً على النحو الذي يتوهمه الشعراء » (مقالة الطريقة ، القسم الخامس) ، فالخليط المشوش المشار اليه ، في هذا النص هو الماء ، وعلى ذلك فكل ما ليس مرتباً ولا منسقاً فهو ماء .

العمل

Action	في الفرنسية
Action	في الانكليزية
Actio	في اللاتينية

العمل هو الفعل ، والمهنة ، والصناعة ، تقول : عمل عملاً ، فعل فعلاً عن قصد . والفرق بين العمل (Action) والفعل (Acte) ، ان العمل أخص والفعل أعم ، لأن الفعل قد ينسب الى القوى المادية كما في قولنا : فعل الطبيعة وفعل الحرارة ، اما العمل فلا يطلق الا على الفعل الذي يكون من العاقل بفكر ، وروية ، وقصد . وهو يحتاج الى امتداد الزمان ، اما الفعل فقد يتم دفعة من غير بطل . ولهذا قرن العمل بالعلم ، حتى قال بعضهم انه مقلوب عنه تزيهياً الى انه من مقتضاه .

وقد يطلق العمل على كل فعل حادث عن الفاعل نفسه دون تأثير خارجي ، فيعم بهذا المعنى أفعال القلوب والجوارح ، او يطلق على التأثير الذي يحدثه الفاعل في غيره . فاذا نسب هذا التأثير الى الفاعل

كان فعلاً ، واذا نسب الى القابل كان انفعالاً . ومعنى ذلك ان الفعل والانفعال اسمان لعلاقة واحدة ، وان اختلف معناهما باختلاف نسبتتهما .

وقد يراد بالعمل الفعل المهني او الصناعي ، كقول ابن خلدون : « الاعمال أصل المكاسب » (المقدمة ، ص ٢٦٤ من طبعة دار الكتاب اللبناني) ، وقوله : « والعمران ووفوره ونفاق اسواقه انما هو بالأعمال وسعي الناس في المصالح والمكاسب » (المقدمة ، ص ٥٠٧) ، وقوله : « المكاسب انما هي قيم الاعمال ، فاذا كثرت الاعمال كثرت قيمها » (المقدمة ، ص ٦٤٢) ، وقوله : « فلا بد في الرزق من سعي وعمل ، ولو في تناوله وابتغائه من وجوهه » (المقدمة ، ص ٦٨٠) . واذا اطلق العمل على النشاط الانساني دل على الجهد المعنوي

أو الادبي الذي يبذله الفاعل للتغلب على انانيته .

والفرق بين العمل والفكر (Pensée) ان العمل يدل على النشاط التلقائي من جهة ما هو مجموعة من الملكات ، او على كل ما يحيط بالفكر من عناصر فاعلة تتقدمه ، او تهيئه ، او تصحبه ، او تجاوزه ، الا ان العمل متصل بالفكر وان اختلف عنه . قال ابن خلدون : « اول العمل آخر الفكرة ، وأول الفكرة آخر العمل ، فلا يتم فعل للانسان في الخارج الا بالفكر في هذه المرتبات ، لتوقف بعضها على بعض ، ثم يشرع في فعلها . وأول هذا الفكر هو المسبب الآخر ، وهو آخرها في العمل ، واولها في العمل هو المسبب الأول ، وهو آخرها في الفكر ، ولأجل العثور على هذا الترتيب يحصل الانتظام في الأعمال البشرية » (المقدمة ، ص ٨٣٩) .

ويطلق العمل في علم الميكانيكا على حاصل ضرب الطاقة في الزمان ، وفي علم النفس على كل نشاط تلقائي او مكتسب ذهني او جسمي ، وفي علم الاخلاق على

كل فعل يهدف الى غاية ويصدر عن ارادة ، وفي علم الاقتصاد على كل جهد يبذله الانسان لتحصيل منفعة ، وفي الفن الممرحي على الحادثة التي تدور عليها القصة . والأعمال الأربعة في علم الحساب هي الجمع ، والطرح ، والضرب ، والقسمة .

ومبدأ الاقتصاد في العمل هو القول ان الطبيعة لا تتبع في أفعالها الا « أقصر الطرق » ، وأقربها ، وهي لا تفعل شيئاً عبثاً ، بل تريد ان تحصل على اكبر النتائج بأقل جهد ، قال ابن خلدون : « ان الطبيعة لا تترك اقرب الطرق في أفعالها ، وترتكب الأعوص والأبعد » (المقدمة ، ص ١٠١٨) .

والعملي هو المنسوب الى العمل ، وهو ضد النظري ، مثال ذلك قول ابن سينا : ان العلم قسمان : نظري وعملي ، وقد سمي النظري نظرياً لأن غايته القصوى هي النظر ، وسمي العملي عملياً لأن غايته هي العمل .

وجملة القول ان معنى العمل قريب من معنى الفعل والتأثير والشغل ، والجهد ، وله ناحيتان

احدهما نسبته الى الفاعل من جهة شعوره الداخلي بالجهد ، والاخرى نسبته الى الحركات الخارجية من جهة ما هي مظاهر لذلك الجهد . واذا نسبته مجازاً الى افعال الطبيعة كعمل الماء في النار او عمل الحرارة في الاجسام تخيلت انه اشبه شيء يجهد يبذله الشيء للتأثير في غيره . ذلك معنى قولهم ، ان لكل شيء في الطبيعة عملاً ، وان ما لا يعمل لا حقيقة له . وذلك ايضاً معنى ما جاء في كتاب (فاوست) : « في البدء كان العمل » . وفي هذا القول اشارة الى ازلية الصيرورة وابديتها من جهة ما هي حالة للأشياء ناشئة عن اسباب كامنة فيها ، كما ان فيه تنبيهاً الى تقدم اللاعقلي على العقلي ، والى انصاف جميع الكائنات بأحوال

تتضمن بذل جهد شبيه بالجهد الذي نشعر به في داخلنا .

وفلسفة العمل (Philosophie de L'action) هي القول بأولية العمل ، وبتقدم الارادة على العقل ، والمقصود بالعمل في هذه الفلسفة كل نشاط انساني مشتمل على الفكر ، والارادة ، والتحقيق الفعلي . وكل فلسفة تقدم العمل على النظر ، أو تربط احدهما بالآخر كالبراغماتية او الذرائعية فهي فلسفة عمل .

وتطلق فلسفة العمل ايضاً على فلسفة (موريس بلوندل) المشتملة على توضيح علاقته : احدهما علاقة النظر بالعمل ، والاخرى علاقة العلم بالايان ، والفلسفة بالدين . ر : (Maurice Blondel, L'Action, (1893) .

العمه

Agnosie في الفرنسية

Agnosia في الانكليزية

Agnosia في اليونانية

العمه عمى البصيرة ، وهو ان يفقد الانسان قدرته على معرفة الأشياء والرموز المألوفة ، مع بقاء اعضاءه الحسية سليمة من الاضطراب .

والعمه بصري ، او لمسي ، او سمعي .

فالعمه البصري (Agnosie visuelle) هو عجز المريض عن التمييز بين المرئيات ، وان كانت عينه قادرة على الرؤية .

والعمه اللمسي (Agnosie tactile)

هو العجز عن التمييز بين اللموسات .
والعمه السمعي (Agnosie auditive) هو الصمم العقلي ، وهو كلي او جزئي ، ويعتد الصمم اللفظي حالة من حالاته . (ر : الصمم اللفظي) .

والعمه بمعنى ما مرادف للجهل ، ويطلقه بعضهم على نظرية (سقراط) التي جمعت في قوله : « اعرف امراً واحداً لا غير ، وهو اني لا أعرف شيئاً » . (ر : اللادرية) .

العموم

Généralité في الفرنسية

Generality في الانكليزية

العموم ضد الخصوص وهو في اللغة عبارة عن الاحاطة بالافراد دفعة .

واللعموم عند الفلاسفة معنيان احدهما مجرد ، والآخر مشخص . فالعموم بالمعنى المجرد صفة

العام من حيث شموله لجميع الأفراد المستفرقة فيه . قال ابن سينا : « لو كانت الحيوانية توجب ان لا يقال عليها عموم او خصوص لم يكن حيوان خاص أو حيوان عام » (الشفاء ٤٨٧ - ٤٨٨) .
والعموم بالمعنى الشخص او العيني هو الاحاطة بجميع الأفراد في صنف معين ، او بأكبر عدد منهم

كقولنا عموم التلاميذ وعموم السكان .

والعمومي هو المنسوب الى العموم وجمعه (عموميات) (généralités) وقد يستعمل هذا اللفظ على سبيل الزرابة ، للدلالة على قول سطحي عمم اكثر مما ينبغي (ر : التعميم ، العام) .

العمى

Cécité

في الفرنسية

Blindness

في الانكليزية

Cécité verbale) لا يفقد قدرته على رؤية الحروف المكتوبة او المطبوعة ، بل يفقد قدرته على قراءتها ، وفهم معانيها .

والمصاب بالعمى الخلقي (Cécité morale) لا يفرق بين الخير والشر لفقدان حسه الخلقي . وعمى الألوان (Achromatopsie)

قسمان : كلي وجزئي . فالكلي هو المعجز عن التمييز بين الألوان مع بقاء الاحساس البصري سليماً من الاضطراب ، والجزئي هو المعجز عن

العمى في اللغة عدم البصر عمّا من شأنه ان يكون بصيراً ، فالحجر مثلاً لا يتصف بالعمى ، لأنه ليس من شأنه ان يبصر ، وقد يطلق العمى على غير المبصرات ، فيقال عمى العقل ، وعمى البصيرة .

فالمصاب بالعمى العقلي (Cécité mentale) لا يفقد بصره ، بل يفقد قدرته على معرفة الأشياء المدركة بالحواس ، وان كانت مألوفة لديه .

والمصاب بالعمى اللفظي

(ر : الدالتونية) .

ادراك لون بعينه ، او عن تمييز
ذلك اللون عن غيره .

العنادية

Alternative

في الفرنسية

Alternative

في الانكليزية

تستلزمه في المعنى الأخص مثل
الانسان اما متحرك واما لا
متحرك (مانعة جمع وخلو) ،
(المعجم الفلسفي ، لمجمع اللغة
العربية) ، والمبدأ الذي يستند اليه
هذا التقابل العنادي هو مبدأ
الثالث المرفوع (Tiers exclu) .

(والعنادية) ايضاً هم الذين
ينكرون حقائق الأشياء ، ويزعمون
انها اوهام وخيالات ، كالنقوش
على الماء ، أما (الهندية) فهم
الذين يقولون ان حقائق الأشياء
تابعة للاعتقادات . (تعريفات
الرجاني) .

« العنادية هي القضية التي
يكون الحكم فيها بالتنافي لذات
الجزأين مع قطع النظر عن الواقع
كما بين الفرد والزوج ، والحجر
والشجر ، وكون زيد في البحر
وأن لا يفرق » (تعريفات
الرجاني) .

« والعنادي بوجه عام : مجرد
تقابل طرفين من القضايا أو الحلول
يتحتم اختيار احدهما ، او تقابل
قضيتين او اكثر احدهما صادقة
على الأقل دون ان تستلزم كذب
الآخرى ، مثل هذا الشيء اما أبيض
وأما أسود (مانعة جمع) ، وقد

العناية

Providence

في الفرنسية

Providence

في الانكليزية

Providentia

في اللاتينية

ومجملته على سبيل الابداع ، على حين ان القدر هو وجودها الخارجي في الأعيان مفصلة واحداً بعد واحد ، أما العناية فهي علم الله بالموجودات على أحسن النظام ، وعلى كل ما يجب ان يكون لكل موجود من الآلات بحيث تترتب عليها جميع الكمالات التي تخصه . ومعنى ذلك ان في مفهوم العناية تفصيلاً ، اذ هي تعلق العلم بالوجه الاصح والنظام الاكمل بخلاف القضاء فانه العلم بالموجودات جملة .

والخلاصة ان العناية هي احاطة علم الله بالكل ، وارادته لما يجب ان يكون عليه الكل ، حتى يكون كل شيء على أحسن نظام يحقق به غايته ، فاذا كان العالم خاضعاً لنظام ثابت ، وكان لهذا النظام قوانين ارادها الله لخيرية نتائجها ، كانت العناية عامة ، واذا كان الله يتدخل في شؤون العالم تدخلاً

العناية هي علم الله بما ينبغي ان يكون عليه الوجود حتى يكون على احسن نظام واكماله . وهي عند ابن سينا « كون الأول عالماً لذاته بما عليه الوجود من نظام الخير ، وعلة لذاته للخير والكمال بحسب الامكان ، وراضياً به على النحو المذكور ، فيعقل نظام الخير على الوجه الابلغ في الامكان ، فيفيض عنه ما يعقله نظاماً وخيراً على الوجه الابلغ الذي يعقله فيضاً على اتم تأدية الى النظام بحسب الامكان » (النجاة ، ص ٤٦٦) ولكن عناية الله ليست مجرد علمه بما ينبغي ان يكون عليه الوجود وانما هي حفظه وتوجيهه نظام هذا الوجود بارادته ، ولذلك قيل ان الله عقل ، وارادة ، ومحبة .

والفرق بين العناية والقضاء والقدر ان القضاء هو وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة

شبيهاً بتدخل الانسان في مجرى
الحوادث الجزئية كانت العناية
خاصة ، قال (مالبرانش) : ان
عناية الله قسمان ، احدهما ان الله
لما خلق العالم وبدأ بتحريك المادة
اجرى ارادته بأن لا يكون في
تعلق الطبيعة بلطفه ونعمته أقل

خلل ممكن ، والآخر انه كلما شاهد
في نظام الطبيعة خلاصاً أصله
بمجزاته ، شريطة ان يؤدي ذلك
الى تحقيق النظام المطلوب . لأن
النظام عند الله قانون كلي ، وهو
لا يتخلّى عنه أبداً (Malebranche,)
Méditations chrétiennes, VIIe
§ 17 .)

العنصر

Élément

في الفرنسية

Element

في الانكليزية

Elementum

في اللاتينية

(رسالة الحدود) وعنصر الجسم
عنده هما الصورة والمادة .

وقال الخوارزمي : « الاسطقس
(أي العنصر) هو الشيء البسيط
الذي منه يتركب المركب كالحجارة ،
والقرايميد ، والجدوع التي يتركب
منها القصر ، والحروف التي يتركب
منها الكلام ، وكالواحد الذي
يتركب منه العدد » (مفاتيح العلوم ،
ص ٨٢) .

والعنصر في المنطق احد أفراد
النوع أو الصنف ، ومعنى ذلك كله
ان عناصر الأشياء اجزاؤها البسيطة ،

العنصر في اللغة الأصل والجنس ،
يقال : فلان كريم العنصر ، وجمعه
عناصر . وهي مرادفة للامهات ،
والمواد ، والاركان ، والاسطقسات
(ر : الاسطقس) .

قال ابن سينا : « العنصر اسم للأصل
الأول في الموضوعات ، فيقال عنصر للمحل
الأول الذي باستحالته يقبل صوراً
تتنوع بها كائنات عنها ، أما مطلقاً
وهو الهيولى الاولى ، واما بشرط
الجسمية ، وهو المحل الأول من
الاجسام التي تكون عنها سائر
الاجسام الكائنة بقبول صورتها »

وعناصر اللغة الفاظها ، وعناصر المعرفة مبادئها ، وعناصر المثلث خطوطه وزواياه ، وعناصر المجتمع افراده .

ويطلق العنصر في الكيمياء على المادة الأولية التي لا يمكن ارجاعها الى ما هو أبسط منها ، أما نسبياً ، وأما مطلقاً . فالذرة في الكيمياء عنصر بسيط ، ولكنها في الفيزياء الذرية شيء مركب ، وكل ما يدخل في تركيب الشيء فهو عنصر له كالهيدروجين والاكسجين في تكوين الماء ، والأفكار في انشاء المقال ، والأجزاء في تركيب

الآلة ، والكتائب في تأليف الجيش .

والعناصر عند القدماء اربعة : وهي النار ، والهواء ، والماء ، والتراب .

والعنصر الخامس (Quintessence) (في اللاتينية : Quinta essentia) عند أرسطو مادة الأجرام السماوية ، وهو جسم ليس له ضد ، فهو لذلك غير متغير ، وطبيعته انه لا يتحرك بغير الحركة المكانية الدائرية (ر : يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، ص ١٩٢) . (ر : زبدة الشيء) .

العنف

Violence

Violence

Violentia

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

ايضاً هو القوي الذي تشتد سورته بازدياد الموانع التي تعترض سبيله كالريح العاصفة ، والثورة الجارفة . والعنيف من الميول الهوى الشديد الذي تتقهقر أمامه الارادة ، وتزداد سورته حتى تجعله مسيطراً

العنف مضاد للرفق ، ومرادف للشدة والقسوة . والعنيف (Violent) هو المتصف بالعنف . فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ، ويكون مفروضاً عليه ، من خارج فهو ، بمعنى ما ، فعل عنيف . والعنيف

على جميع جوانب النفس ، والعنيف
من الرجال هو الذي لا يعامل
غيره بالرفق ، ولا تعرف الرحمة
سبيلاً الى قلبه .

وجملة القول ان العنف هو

استخدام القوة استخداماً غير
مشروع ، او غير مطابق للقانون .
(ر : المعجم الفلسفي لوهبة وكرم
وشلاله) .

العود

Palingénésie

في الفرنسية

Palingenesis

في الانكليزية

العود هو الرجوع الى الحياة
بعد الموت الحقيقي أو الظاهر ،
وهو مرادف للبعث .

والعود عند الرواقين هو
الرجوع الدوري للحوادث نفسها
رجوعاً ابدياً ، أي حدوث الأشياء
في دور جديد يكرر ما حدث في
الأدوار السابقة .

ونظرية العود عند (شارل
بونيه) هي القول ان جميع
الكائنات الحية تولد في كل دور
ولادة جديدة ، لأن في كل كائن
حي بذوراً لا يلحقها الفساد ، وهي
تسمح بولادته من جديد بعد

موته الظاهر ، وتمكنه من
استئناف حياة جديدة متناسبة مع
حالة العالم الجديدة . (ر : Charles
Bonnet, Palingénésie philoso-
phique 1769) .

ومعنى العود عند (بالانش)
ان المجتمعات الانسانية كالأفراد
تولد في كل دور ولادة جديدة ،
كان هناك قانوناً تاريخياً عاماً
يوجب على كل شعب ان يمر
بجميع الأدوار المتعاقبة التي مر
بها غيره ، حتى تبلغ الانسانية
غايتها (Ballanche, Essais de
Palingénésie sociale, 1827) .

العون الالهي

(Concours divin)

العون الالهي هو الحفظ الالهي (ر : الحفظ)

العيني

Concret	في الفرنسية
Concrete	في الانكليزية
Concretus	في اللاتينية

او بغيره .

والعيني هو المنسوب الى العين ،
وهو الشخص الذي يدل على
الظواهر الجزئية ، مرئية كانت او
مسموعة الخ ، ويقابله المجرد
(Abstrait) .

والعيني ايضاً هو الذي يمثل
المعاني العامة بأمثلة محسوسة ،
فاذا صورت الفضائل بالامثلة
الحسية ، كان تعليمك للأخلاق
عينياً ومشخصاً ، واذا استخرجت
الفضائل من المبادئ العامة كان
تعليمك نظرياً ومجرداً .

والعيني ما دل على الشاخص ،
اي على الموجود بالفعل لا على

العين ما يدرك باحدى الحواس
الظاهرة ، ويسمى بالصورة ، ويقابله
المعنى ، أي ما لا يمكن ادراكه
بالحواس ، كالصداقة والعداوة .

والعين ايضاً ما قام بنفسه
جوهرأ كان او جسماً ، ويقابله
المعنى ، وهو ما قام بالغير
كالاعراض .

واسم العين هو الاسم الدال على
معنى يقوم بنفسه كزيد ، واسم
المعنى هو الاسم الدال على معنى
لا يقوم بنفسه ، وجودياً كان كالعلم ،
او عديمياً كالجهل . وقد يراد باسم
المعنى ما دل على شيء باعتبار
معنى صفته ، سواء كان قائماً بنفسه

كيفية من كفياته فقط ، والوجود
العيني هو الوجود الخارجي المقابل
للوجود الذهني ، والأعيان الثابتة
هي صور العالم . وفيما يلي أمثلة من
اسماء العين والأسماء المجردة .

اسماء العين : الوجود . الانسان .
الحكيم . الأبيض .

الاسماء المجردة : الوجود .
الانسانية . الحكمة . البياض .

بَابُ الْغَيْنِ

الغامض

Obscur	في الفرنسية
Obscure	في الانكليزية
Obscurus	في اللاتينية

الصورة خافتة الضياء ، حائلة اللون .
 أما الفكرة المركبة (Idée complexe) فانها تكون غامضة اذا كانت مركبة من فكر بسيط غامضة ، او كانت هذه الفكر البسيطة الداخلة في تركيبها غير محددة العدد ، غير ظاهرة الترتيب .
 - لقد بين (ليبنيز) ان الفكرة تكون واضحة اذا كانت كافية لمعرفة الشيء او للدلالة عليه ، وتكون غامضة اذا لم تكن كذلك .
 فاذا كنت أبحث عن شيء ثم عرض علي ذلك الشيء فلم أتبينه ، فمعنى ذلك اني لا أعرف بوضوح عن اي شيء أبحث .

- وبين (بيرس) ان الفكرة تكون غامضة اذا كان صاحبها لا يعرف العناصر التي تتضمنها ،

الغامض ما خفي مأخذه ومعناه . والفكرة الغامضة (Idée obscure) ضد الفكرة الواضحة (Idée claire) .
 والفكرة ، عند (لوك) ، اما بسيطة ، واما مركبة .
 فالفكرة البسيطة (Idée simple) تكون غامضة في حالتين :

- ١ - اذا كان الشيء المدرك حاضراً كان غموض الفكرة البسيطة التي تمثله ناشئاً عن ضعف الحواس ، أو عن ضالة الأثر الذي تتركه صورة ذلك الشيء في النفس .
- ٢ - واذا كان الشيء غائباً كان غموض الفكرة التي تمثله ناشئاً عن عجز الذاكرة عن حفظ دقائق ذلك الشيء ، حتى انها اذا استطاعت أن تستعيد صورته جاءت هذه

ولا الأفعال والنتائج المترتبة عليها .
 - والأحوال الغامضة في علم
 النفس مرادفة للأحوال اللاشعورية
 أو للأحوال المنسوبة الى ما تحت
 الشعور .

- وللتمييز بين الافكار الواضحة
 والافكار الغامضة أثر تربوي هام
 يظهر في طريقة (هربارت) ،
 وهي توجب على المعلم ان يبدأ
 بالاطلاع على حالة تلاميذه العقلية ،
 وان يصحح أفكارهم الخاطئة ، وان
 يحدد الهدف المراد بلوغه ، وان
 يربط ذلك باهتمام الطالب وشوقه ،
 وان يقسم الصعوبات ، وان لا

ينتقل من مسألة الى أخرى الا بعد
 ان يتحقق ان الطلاب قد فهموها ،
 وان يقدم الامور الحدسية على
 الامور النظرية ، وان ينتقل من
 المحسوس الى المعقول تارة ، ومن
 المعقول الى المحسوس أخرى حتى
 يصل الى المطلوب .

ومعنى ذلك ان الغموض
 (Obscurité) ليس امراً نسبياً
 تابعاً لدرجة استعداد الطالب فقط ،
 وانما هو امر موضوعي ناشيء عن
 سوء العرض ، وعدم مناسبة الألفاظ
 للمعاني ، وفقدان التسلسل والترتيب
 والتنسيق .

الغاية

Fin

End, purpose

Finis

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

علة غائية ، وهي ما لأجله اقدام
 الفاعل على الفعل ، وهي ثابتة
 لكل فاعل يفعل بالقصد والاختيار ،
 وتنقسم الى غاية قريبة وغاية بعيدة ،
 وغاية قصوى ، ويقابلها الوسيلة .
 قال ابن سينا : « والغاية بما هي

١ - الغاية (Fin) ما لأجله
 وجود الشيء ، وتطلق على الحد
 النهائي الذي يقف العقل عنده ،
 وعلى التمام او الكمال المقصود
 تحقيقه ، والمصير المراد بلوغه . وقد
 تطلق كذلك على الغرض ، ويسمى

شيء فانها تتقدم سائر العلل ، وهي
 علة العلل في أنها علل ... وذلك
 لأن سائر العلل انما تصير عللاً بالفعل
 لأجل الغاية ، وليست هي لأجل
 شيء آخر ... ويشبه ان يكون
 الحاصل عند التمييز هو ان الفاعل
 الأول والمحرك الأول في كل شيء
 هو الغاية » (النجاة ، ص ٣٤٥) .
 وقد تطلق الغاية على كل
 مصلحة او حكمة تترتب على الفاعل
 من حيث انها على طرف الفعل
 ونهايته ، وتسمى فائدة ايضاً . فهما
 اي الغاية والفائدة متحدتان ذاتاً ،
 مختلفتان اعتباراً . والفرق بين الغاية
 بمعنى الغرض ، والغاية بمعنى الفائدة ،
 ان الثانية اعم من الاولى لوجودها
 في الأفعال الاختيارية وغير
 الاختيارية ، على حين ان الغاية
 بمعنى الغرض لا توجد الا في
 الأفعال الاختيارية . والدليل على
 ذلك ان الفلاسفة قد يطلقون الغاية
 على ما يتأدى اليه الفعل ، وان
 كان غير مقصود بالاختيار . وهكذا
 يثبتون للقوى الطبيعية غايات ، مع
 انه لا شعور لها ولا قصد ، مثال
 ذلك قولهم : ان غاية الاسنان قضم
 الطعام ، وغاية المعدة هضمه . الخ .

وجملة القول ان للغاية معنيين
 (احدهما) هو القول : ان الغاية
 نهاية الفعل في الزمان ، وحده
 الاقصى في المكان ، وهي بهذا
 المعنى مقابلة للابتداء (والآخر)
 هو القول : ان الغاية هي الغرض
 الذي من أجله يقدم الفاعل على
 الفعل ، والجهة التي يتوجه اليها في
 حركته ونزوعه ، وهي بهذا المعنى
 مقابلة للوسيلة .

٢ - الغاية بذاتها (Fin en soi) .
 الغاية بذاتها عند (كانت) هي
 الغاية الموضوعية الثابتة ، وهي
 ضرورية ومطلقة ، بخلاف الغاية
 الذاتية او الفردية التي من أجلها
 تقدم الارادة على الفعل ، فهي
 نسبية ، ومتغيرة ، لا تنطوي على
 قيمة كلية ثابتة . مثال ذلك ان
 الانسان من حيث هو موجود واقعي
 يمكن ان يكون له غايات متغيرة ،
 الا انه من حيث طبيعته المثالية
 يجب ان يكون له غاية واحدة
 مطلقة وضرورية .

٣ - عالم الغايات (Règne
 des fins) .

عالم الغايات عند (كانت)
 مقابل لعالم الطبيعة ، وهو مشتمل

على قوانين موضوعية مشتركة تنسق علاقات الموجودات العاقلة . إن من خصائص الموجود العاقل تصور الغايات ، فإذا كان العقل غير خاضع لشرط امكن اعتبار الموجود العاقل غاية بذاته . فعالم الغايات اذن هو العالم الذي يكون فيه كل موجود عاقل غاية بذاته ، شريطة ان يضع شريعته بنفسه ، وان يحترم الكرامة الانسانية في شخصه ، وفي اشخاص بني الانسان جميعاً .

ومعنى ذلك كله ان عالم الغايات هو العالم الذي يحدد واجبات أفراده تحديداً موضوعياً ، وهو عالم مثالي ، الا ان (كانت) يقول انه يمكن تحقيق هذا العالم تحقيقاً عملياً بطريق الحرية .

٤ - الغائي (Final) .

الغائي هو المنسوب الى الغاية ، تقول : العلة الغائية ، اي العلة التي من اجلها وجد الشيء . مثال ذلك ان العلة الغائية لفرض الضرائب تحصيل المال الذي تحتاج اليه الدولة ، وان العلة الغائية لتعليم العلوم تثقيف العقل ، وزيادة سيطرة الانسان على الطبيعة .

والعلة الغائية (Cause finale)

مقابلة للعلة الفاعلة ، والفرق بينهما ان العلة الفاعلة متقدمة على المعلول بالزمان ، على حين ان الغاية متأخرة في الوجود عن الوسيلة ، وان كانت متقدمة عليها في التصور ، وهي ، كما قيل ، علة تامة ، لا يمكن تحقيقها بالفعل الا بعلة فاعلة . قال (غوبلو) : ان معنى العلة الغائية لا يوضح مسألة الاستقرار بل يضيف اليها شبهة جديدة ، اذ كيف يعقل ان تكون الوسيلة علة الغاية ، وان تكون الغاية في الوقت نفسه علة للوسيلة . فالغائية مبنية على السببية ، كما ان الاستقرار ضروري للتأويل الغائي ، فلا يعقل اذن ان تكون الغاية أساساً لامر لا تقوم هي نفسها الا عليه (انتهى) . ومعظم الفلاسفة الذين يقولون بالعلل الغائية يذهبون الى ان كل ظاهرة من ظواهر هذا العالم جزء من مخطط عام وضعه صانع حكيم ، او عقل مدبر . وسبب ذلك انهم رأوا ان بعض ظواهر الطبيعة تعمل على تحقيق غاية واحدة ، وان بعضها الآخر رتب ترتيباً محكماً في نظام معقول متفق مع حاجة كل موجود ، كأن كل شيء

في العالم بقدر ، و كأن الغاية القصوى لهذا النظام تحقيق الخير في الوجود . وقد اسرف بعضهم في تعليل الظواهر الطبيعية بالاسباب الغائية حتى نسبوا الى الطبيعة مقاصد وغايات لا وجود لها الا في اذهانهم . قال (برغسون) : « من العبث ان نعين للحياة غرضاً بالمعنى الانساني لهذه الكلمة ، لأن كل من يقول بوجود غرض معين ، فهو انما يفكر في وجود نموذج سابق لا يعوزه . سوى التحقق الفعلي . ومعنى ذلك في حقيقة الأمر انك تفرض كل شيء متحققاً في الوجود دفعة واحدة ، وان المستقبل يمكن ان يقرأ في الحاضر . ومعنى ذلك ايضاً ان الحياة في حركتها وتكاملها تتصرف كمعلنا تماماً . مع ان هذا العقل ليس سوى منظر ساكن ، ومجزأ ، التقط من الحياة ، ومكانه بالطبع خارج الزمان » (H. Bergson, L'évolution créatrice p. 55) .

ه - الغائية (Finalité) .

الغائية اسم لكون الشيء ذا غاية ، وهي نوع من السببية ، ولها أقسام ، وهي : الغائية الصورية ، والغائية المادية ، والغائية

الداخلية ، والغائية الخارجية . اما الغائية الصورية (Finalité formelle) فهي الغائية القصدية (Intentionnelle) ، وهي في الانسان فاعلية واعية توجب معرفته بالغاية المراد بلوغها .

واما الغائية المادية (Finalité matérielle) فهي الغائية الطبيعية (naturelle) التي نجدها في أجسام الأحياء ، أو في الآلات التي صنعها الانسان ، فهي تعمل على تحقيق بعض الغايات ، من غير ان تكون عالمة بها .

واما الغائية الداخلية (Finalité interne) فهي كون اجزاء الشيء تابعة لطبيعة ذلك الشيء من جهة ما هو كل ، فاذا قلنا : ان لشيء ما غاية ، عنينا بذلك ان اجزائه محدودة في صورتها ، وفي وظيفتها ، وفي علاقتها بمجموعه العام ، واحسن مثال يدل على هذه الغائية ما بين الاجزاء والكل في جسم الكائن الحي من علاقات مشتركة .

واما الغائية الخارجية (Finalité externe) فهي علاقة بين موجودين مختلفين يكون احدهما غاية والآخر وسيلة ، قال (كانت) : « أعني

بالغائية الخارجية ما به يصلح أن يكون أحد الأشياء الطبيعية وسيلة لغيره في سبيل تحقيق غاية .

(ر : Kant, critique du

jugement, 82 .

٦ -- مبدأ الغائية (Principe de

finalité) .

مبدأ الغائية هو القول : ان كل موجود فهو يفعل لغاية ، وان الغايات الجزئية في هذا العالم مرتبطة بغاية كلية ، وهذا المبدأ هو المبدأ الذي بني عليه اثبات وجود الله بالدليل الغائي (Preuve téléologique) (que لانك اذا قلت ان لكل موجود غاية ، وان جميع الأشياء منظمة ومرتبة لغاية ، وجب عن ذلك ضرورة ان يكون هنالك موجود عاقل يوجه الأشياء الطبيعية كلها الى غايته ، وهذا الموجود العاقل هو الله .

وللفلاسفة اراء مبدأ الغائية موقفان : احدهما موقف القائلين بضرورته للعلم ، والآخر موقف

القائلين بعدم الحاجة اليه ، الا في الافعال البشرية .

٧ - المذهب الغائي (Finalisme) .

المذهب الغائي مقابل للمذهب الآلي (ر : الآلية) ، ويطلق على كل نظرية تعلل ظواهر الوجود بالاسباب الغائية ، فاذا اقتصر التعليل على تفسير ظواهر الحياة فقط سمي المذهب الغائي بالمذهب الحيوي (Vitalisme) ، او الحيوية ، وهي القول ان عمليات الكائن الحي العضوية تقوم على قوة موجهة نحو غاية معينة ، وهي تحقيق نموذج الكائن الحي او صورته . واذا عم التعليل بالاسباب الغائية جميع ظواهر الوجود سمي المذهب الغائي بمذهب الغائية الكلية (Téléologie) . والمقصود بالغائية الكلية ان العالم بأسره جملة من العلاقات بين الغايات والوسائل ، وقد يراد به ايضاً علم الغايات الانسانية (Science des fins humaines) .

الغبطة

Béatitude	في الفرنسية
Blessedness	في الانكليزية
Beatitudo	في اللاتينية
لا تتغير في الكيم ، ولا في الكيف ، ولا تخضع لقوانين الصيرورة .	غَبَطَ فلاناً تمنى مثل ما له من النعمة ، من غير ان يريد زوالها عنه ، وغَبِطَ فلان حسنت حاله .
والغبطة عند علماء اللاهوت حالة السعداء الذين يتمتعون في السما برؤية الله . وقد ذكر السيد المسيح في اول خطبته على الجبل ثمانى وسائل لنيل هذه الغبطة وهي :	والغبطة في اصطلاح الفلاسفة ان تحسن حال المرء ، وتكمل سعادته ويدوم رضاه عما له من النعمة . وهي عند (ارسطو) و (الرواقين) و (اسبينوزا) حالة مثالية تقوم على تأمل الحقائق الأبدية ، والفرق بين الغبطة والسعادة ان السعادة قد تكون عرضية وسريعة الزوال ، على حين ان الغبطة لا يمكن ان تكون الا ذاتية ودائمة ، فهي اذن سعادة كاملة
(١) ان يكون الانسان مسكيناً بالروح (٢) حزيناً (٣) وديعاً (٤) جائعاً وعطشان الى البر (٥) رحيماً (٦) نقي القلب (٧) صانعاً للسلام (٨) مطروداً من أجل البر . (انجيل متى ، الاصحاح الخامس ، ٣ - ١٠) .	

الفرض

But

Purpose

في الفرنسية

في الانكليزية

بذلك الفعل ، اما الفرض فيطلق
بمعنى الغاية سواء كان باعثاً على
الفعل أولاً . قالت المعتزلة : ان الفعل
الحالي عن الفرض عبث ، وانه قبيح
يجب تنزيه الله عنه ، وخالفهم
الأشاعرة ، وذهبوا الى انه لا يجوز
تعليل أفعاله تعالى بشيء من
الأغراض . وفرق (كوندياك) بين
الفرض ، والخطئة ، والمشروع ،
والقصد ، فقال : ان الفرض هو
الهدف المراد بلوغه ، أما الخطئة
فهي الفعل المراد تنفيذه ، وأما
المشروع فهو النظر في الوسائل
المؤدية الى الفعل ، وأما القصد فهو
الخطئة التي لم تقرر بعد ، او الباعث
على المشروع الذي لا يزال قيد
التصور .

الفرض في اللغة هو الهدف
الذي يُرْمَى اليه ، والبغية ،
والحاجة ، والقصد . اما في اصطلاح
الفلاسفة فهو الأمر الباعث للفاعل
على الفعل ، او ما لأجله فعل الفاعل ،
او المحرك الاول الذي يصير به
الفاعل فاعلاً ، ويسمى نية ، ومقصوداً
وغاية ، قال الفزالي : « هذا هو
الآن نيتي وقصدي وامنيتي ...
ولست ادري أفضل دون مرادي
ام اخترم دون غرضي » (المنقذ
من الضلال ، ص ١٢٣ من الطبعة
السابعة ، بيروت) ، وقال في نقده
لعلم الكلام « فصادفته علماً وافياً
بمقصوده غير واف بمقصودي »
(م . ن ، ص ٧١) ، ولكن
المقصود لا يسمى غرضاً الا اذا كان
الفاعل لا يستطيع تحصيله الا

الفريزة

Instinct

في الفرنسية

Instinct

في الانكليزية

Instinctus

في اللاتينية

اسم الفرائز الاولى (Instincts primaires) على الفرائز الناشئة عن بنية الكائن الحي الخاضعة لقانون الانتخاب الطبيعي ، واطلق اسم الفرائز الثانوية (Instincts secondaires) على الفرائز الناشئة عن الافعال الارادية التي هبطت الى حظيرة اللاشعور بعد ان كانت في الاصل مصحوبة بالوعي .
٤ - والفريزة عند بعض الفلاسفة هي الطبيعة المقابلة للعقل .

حتى لقد قال (برغسون) : ان الفريزة والعقل نمطان متوازيان من انماط الفعل والمعرفة . وقد أدّى التطور الى تنوعها ، والى اختصاص كل منها بانماط معينة من الفعل . فالفريزة مختصة بوظائف الحياة ، اعني تكوين الآلات العضوية واستخدامها ، وهي اساس الحدس ، تعمل بلا تردد ولا تربية ، اما العقل فهو مختص بالأشياء الصلبة

١ - الفريزة مجموع معقد من ردود الفعل الخارجية والوراثية المشتركة بين جميع أفراد النوع والمتعلقة بفرض معين لا يشعر به الفاعل ، وقد تطلق على الاندفاع التلقائي الحالي من الوعي ، او على الاندفاع الارادي المصحوب بالاحتياج ، وهي صورة من صور النشاط النفسي ، وطراز من السلوك يعتمد على الفطرة والوراثية البيولوجية .

٢ - فالفريزة أذن هي الدافع الحيوي الأصلي الموجه لنشاط الفرد ، والعامل على حفظ بقائه ، والمؤدي الى اقباله على الملائم واحجامه عن المنافي . وهي في نظر علماء التطور فعل منعكس مركب ، وعادة وراثية كونها النوع بتأثير القوى الطبيعية ، حتى اصبحت فطرية في الأفراد .

٣ - وقد اطلق (رومانس)

أعني صنع الآلات غير العضوية واستخدامها ، وهو محتاج الى التربية .
 ٥ - والغريزة عند (فرويد)
 قوة يفرض وجودها وراء انواع التوتر المتأصلة في حاجات الكائن العضوي ، وهي تقع على حدود الظواهر البيولوجية والظواهر النفسية ، وتمثل مطالب الجسم لدى النفس .
 الا ان (فرويد) يفرق بين غريزة الحياة وغريزة الموت ، ويقول ان غريزة الحياة مؤلفة من الليبدو (Libido) ، وهو الطاقة الحيوية ، او الغريزة الباحثة عن اللذة الجنسية المؤدية الى بقاء الحياة . اما غريزة

الموت فهي مؤلفة من الافعال العدوانية الهدامة المؤدية الى ارجاع الحياة الى المادة الجامدة .

٦ - والفرق بين الغريزة والميل ان الافعال التي تصدر عن الغريزة مباشرة ليست بالضرورة وسائل لتحقيق غرض معين ، على حين ان الميل انما وجد لغرض معين ، وان كان لا يشترط فيه ان تكون الوسائل المؤدية الى تحقيقه متوافرة لدى الفاعل .

٧ - والغريزي هو المنسوب الى الغريزة ، تقول : الحرارة الغريزية ، والميول الغريزية .. الخ.

الغضب

Colère

Anger

في الفرنسية

في الانكليزية

الغضب انفعال نفسي مقارن لغريزة الكفاح والمقاتلة ، وهو المظهر الايجابي لغريزة الدفاع عن النفس ، او لغريزة حفظ البقاء . وله درجات مختلفة أدناها المتب ، والموجدة ، وفوق ذلك السخط ، والغيط ، والتلطي ، والتضرع ،

والتلهب ، والفوران . وقد عرفه القدماء بقولهم : انه حركة للنفس مبدؤها ارادة الانتقام ، وعرفه المحدثون بقولهم : انه ارادة انتقام مصدرها شعور المرء بضرر ، او ألم ، او احتقار ، او إهانة ألحقها به غيره .

والغضبي هو المنسوب الى الغضب
تقول : القوة الغضبية (Faculté
irascible) وهي التي يكون بها
الغيظ ، والحنق ، والنجدة ، والاقدام
على المكاره ، والتسلط ، والترفع
وضروب المكرمات (ر : مسكويه ،
تهذيب الاخلاق ، ص ١٥) ، وتقول
ايضاً النفس الغضبية ، وهي مجموع

الغرائز النبيلة والكريمة ، ومهمتها
حفظ كرامة الفرد ، وفضيلتها
الشجاعة .

والخلق الغضبي في علم الطباع
(Caractérologie) خلق من كان
كريم النفس ، حاد الحس ، قوي
الرد المباشر على ما يلحقه من
الضيم .

الغلط

Erreur, faute

في الفرنسية

Error, fault

في الانكليزية

Error

في اللاتينية

مرادف للمغالطة (أي السفطة) .
والفرق بين الغلط والمغالطة في
الاستدلال ان المغالطة تتضمن معنى
التمويه على الخصم ، على حين ان
الغلط لا يتضمن ذلك .

واغلاط الاستدلال النفسية أو
المتعالية (Paralogisme psycho-
logique ou transcendental)
عند (كانت) هي الاستدلالات
الجدلية التي يزعم بعض الفلاسفة
انهم يستطيعون أن يبرهنوا بها على
وجود النفس من حيث انها جوهر

الغلط هو الخطأ والضلال ،
تقول : غلط في الأمر ، لم يعرف
وجه الصواب فيه ، ومنه الغلط في
الحساب ، أو في المنطق .

ان أسباب الغلط ، على كثرتها
ترجع الى أمر واحد ، وهو عدم
التمييز بين الشيء واشباهه . وهي
تنقسم الى ما يتعلق بالالفاظ ،
والى ما يتعلق بالمعاني .

واذا وقع الغلط في الاستدلال
سمي ذلك الاستدلال استدلالاً زائفاً
أو كاذباً (Paralogisme) وهو

الضلال ، (.

بسيط قائم بذاته .
(ر : الخطأ ، السفطة ،

الغياب

Absence

في الفرنسية

Absence

في الانكليزية

Absentia

في اللاتينية

او طريقة التلازم في التخلف
(Méthode de différence) .

٢- والغياب (Absent - minde-)

(dness) في علم النفس هو الذهول
أي غيبة القلب عن علم ما يجري
حوله نتيجة فقدان التكيف وتراخي
الانتباه الارادي .

١ - الغياب ضد الحضور

والشهود ، وهو ان لا يوجد الشيء
في المحل الذي يعمد وجوده فيه
طبيعياً ، او سوياً ، او عادياً .

وجداول الغياب (Table)

(d'absence) في طرق الاستقراء
البيكوني مرادف لطريقة الاختلاف

الغيرية

Altérité

في الفرنسية

Alterity, otherness

في الانكليزية

وهي كون المفهوم من الشيء عين
المفهوم من الآخر . قال ابن رشد :
« ان الذي يقابل الواحد من جهة
ما هو هو هي الغيرية » (تلخيص
ما بعد الطبيعة ص ١٠٨) . والغيرية
خلاف الاثينية ، لأن الاثينية هي

الغيرية (Altérité) مشتقة من
الغير (Autre) وهو كون كل من
الشيئين خلاف الآخر . وقيل كون
الشيئين بحيث يتصور وجود احدهما
مع عدم الآخر . ويقابلها
الهوية (ر : هذا اللفظ) والعينية ،

كون الطبيعة ذات وحدتين ، وبقابلها
كون الطبيعة ذات وحدة او
وحدات .

ولفظ (الغير) في علم النفس
مقابل للفظ (انا) فكل ما كان
موجوداً خارج الذات المدركة او
مستقلاً عنها كان غيرها . ونحن
نطلق على الشيء الموجود خارج
الانا اسم اللانا او الآخر . فالانا
اذن هو الذات المفكرة ، والموضوع
الخارجي هو الآخر .

والغيرية (Altruisme) عند
المحدثين هي الايثار ، وهي مقابلة
للانانية (Egoïsme) ، وتطلق في
علم النفس على الميل الطبيعي الى
الغير ، وفي علم الاخلاق على القول
بوجوب تضحية المرء بمصالحه الخاصة

في سبيل الآخرين . (ر : الايثار) .
والغير مرادف للسوى ، ويطلق
على الأعيان الخارجية من حيث
تعييناتها .

أما الغيرية فهي مرادفة للتغاير ،
وهو ان يكون الشيء مختلفاً عن
غيره ، قال ابن سينا : « فان
الأشياء المختلفة الانفس تصير بها
مختلفة الأنواع ، ويكون تغايرها
بالنوع لا بالشخص » (الشفاء ١ ،
٢٨٧) وكذلك المغايرة فهي
والتغاير بمعنى واحد ، قال ابن
سينا : « فان المغايرة بين اشياء
مشتركة في حد واحد اما لاختلاف
المواد ، واما لاختلاف ما بين
الكلي والجزئي » (النجاة ، ٢٩٢)
(ر : الهوية) .

بابُ الفسَادِ

الفاعل

Agent, actif

Agent, active

Agens, activus

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

المفارقة ، سمي فعلاً لأنه يهب
الصور للعقل الانساني ، ويؤثر فيه
حتى يرفعه الى درجة العقل
المستفاد . (ر : عقل) .

٣ - والفاعل او الفعّال

(Actif) ما له قدرة على الفعل
او ما يتصف بالنشاط والفاعلية ،
ويطلق على الأشياء والأشخاص ،
تقول : دواء فعّال ، أي شاف ،
ورجل فعّال ، أي نشيط .

ويطلق الفعّال في علم الطباع

(Heymans - le Senne) على

الشخص المتصف بالاستعداد القوي
للفعل ، او بالنزوع اليه ، وهو

مقابل للشخص المتصف بالانفعال

او بالميل الى التأمل .

٤ - والفاعل (Efficient) ما

يحدث اثرأ ، وهو ما يكون منه

١ - الفاعل (Agent) ما

يصدر عنه الفعل ، فكل ما يؤثر
أو يفعل ، فهو فاعل ، ويقابله المنفعل
او القابل (Passif) ، وهو ما يقع
عليه الفعل .

والفاعل في علم الاخلاق هو
الموجود الحر المسؤول عن افعاله
من حيث هو خاضع للقانون
الاخلاقي .

والعقل الفاعل (Intellect

agent) في الاصطلاح الارسطي

المدرسي هو القوة التي تقلب
معطيات الحس المفردة والمشخصة
الى كليات مجردة .

٢ - والعقل الفعّال (Intellect

actif) مصطلح وضعه شراح آرسطو

وأطلقه فلاسفة الاسلام على العقل

العاشر . وهو آخر العقول السماوية

الوجود ، وليس الوجود لأجله .
ويسمى بالعلة الفاعلة (Cause efficiente) قال ابن سينا : « واما
الفاعل فإنه اما علة للصورة

وحدها ، او للصورة والمادة ، ثم
يصير بتوسط ما هو علة له منها
علة للمركب » (النجاة ٣٤٦) .

الفاعلية

Activité

في الفرنسية

Activity

في الانكليزية

Activitas

في اللاتينية

(العربية) .

الفاعلية هي النشاط ، او

الممارسة ، او استخدام الطاقة ،
تقول : فاعلية الفكر ، اي نشاطه .

اطلق هذا اللفظ في أوائل هذا

القرن على قسم من أقسام علم
النفس ، ف قيل : الفاعلية ، او الحياة

الفاعلة (Vie active) ، وهي تشمل

على البحث في الظواهر النفسية

المتعلقة بالنزعات ، والغرائز ،

والعادات ، والارادات . ثم اطلق

بعد ذلك على (١) كل عملية عقلية

او بيولوجية متوقفة على استخدام

طاقة الكائن الحي (٢) او على

كل عملية عقلية او حركية تمتاز

بالتلقائية أكثر منها بالاستجابية

(ر : المعجم الفلسفي لمجمع اللغة

وتطلق الفاعلية في علم الطباع
على الصفات التي يتميز بها الاشخاص
الذين ينزعون بطباعهم الى الفعل .

ومذهب الفاعلية (Activisme)

هو القول إن " جوهر الحقيقة هو
الفعل . " مثال ذلك ان (اوكن)

يجعل الحقيقة مسألة حياة وعمل لا

مسألة نشاط عقلي محض ، وهذا

الرأي شبيه بالآراء البراغماتية ، الا

انه يختلف عنها بتوكيده ان الحقيقة

اعمق من ان تنحل الى مجرد العزم

الانساني ، او مجرد المنفعة والتجربة .

ولهذا المذهب جانبان : عملي

ونظري . أما العملي فيبحث في

السلوك الانساني من جهة اتجاهه الى

تحقيق الاشياء في الخارج ، واما
النظري فيبحث في الفكر من جهة
ما هو مبني على العمل ومتعلق به ،

بحيث يكون العمل ميزانا توزن به
قيمة الفكر .

الفترة

Intervalle

في الفرنسية

Interval

في الانكليزية

في الفلسفة الحديثة ، حتى عم جميع
أقسامها . (E. Dupréel, la cause
et l'intervalle, 1933, dans Essais
pluralistes VII) .

والفترة في اصطلاحات الصوفية
خمود نار البداية المحرقة بتردد
آثار الطبيعة المخدرة للقوة الطليعية .
(تعريفات الجرجاني) .

الفترة المدة تقع بين زمانين .
فترة الحمى زمن سكونها بين
نوبتين ، وفترة الرخاء دور اقتصادي
تنشط فيه الصناعة ، وترتفع
الاسعار ، والاجور .

وقد اطلق (دوبرثل) هذا
اللفظ على الفاصل الزماني بين العلة
والمعلول ، ثم انتشر هذا الاصطلاح

الفراسة (علم)

Physiognomonie

في الفرنسية

Physiognomy

في الانكليزية

أحد أقسام الحكمة الفرعية الطبية ،
« والغرض فيه الاستدلال من الخلق
على الاخلاق » (ر : أقسام العلوم
العقلية ، في تسع رسائل في الحكمة
والطبيعيات ، ص ١١٠) .

اللفظ الاجنبي مشتق من اللغة
اليونانية ، واصله (Physiognômôn) ،
ومعناه الاستدلال بالأمور الجسمية
على الامور النفسانية الخفية ، ومنه
علم الفراسة ، وهو عند (ابن سينا)

الفرد

في الفرنسية

Individu

في الانكليزية

Individual

في اللاتينية

Individuum

النوع ، الذي هو كلي يقال على عدد غير محدود من الأفراد ، (ر : الشخص) .

ه - ويختلف معنى الفرد باختلاف العلوم .

آ - فالفرد في المنطق يقال على شخص واحد ، لا ينقسم ، بخلاف الجنس الذي ينقسم الى عدة انواع ، او النوع الذي يشمل عدداً غير معين من الأفراد ، فسقراط مثلاً فرد ، لأنه يدل على موجود واحد لا ينقسم ، وهو موضوع معين تحمل عليه عدة صفات .

ب - والفرد في علم الحياة كل كائن حيّ تتعاون أجزاؤه تعاوناً دائماً ووثيقاً على حفظ بقائه ، بحيث إذا اختل هذا التعاون تعطلت وظائف ذلك الكائن الحي ، أو تبدلت بدلاً تاماً .

ج - والفرد في علم النفس مرادف للشخص الطبيعي من جهة

١ - الفرد مقابل للزوج ، وهو ما يتناول شيئاً واحداً دون غيره (تعريفات الجرجاني) . قال ابن سينا : « فمن خاصة الفرد أن لا يكون مربعه زوجاً » وقال ايضاً : الزوج « عدد يزيد على الفرد بواحد ... والفرد عدد ينقص عن الزوج بواحد » (النجاة ص ١٤٠) .
٢ - والفرد ايضاً هو المتفرد المتوحد . قال تعالى : « رب لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين » .
٣ - والفرد من الناس هو الرجل المنقطع النظر الذي لا مثيل له في صفاته .

٤ - والفرد في اصطلاح الفلاسفة كل موضوع فكري معين مقيد بقيد التشخص تؤلف أجزاؤه كلاً واحداً ، ولكنها لا تسمى باسم الكل ، كالرجل ، فان قطعة من بدنه لا تسمى رجلاً (مج) والفرد بهذا المعنى جزئي ، بخلاف الجنس ، أو

ما هو متميز عن الآخرين بهويته ووحدة ، او من جهة ما هو ذو صفات خاصة مختلفة عن الصفات المشتركة بينه وبين أبناء جنسه .

د - والفرد في علم الاجتماع وحدة من الوحدات التي يتألف منها المجتمع ، كالمواطن في الدولة ، او النحلة في الخلية ، أو النملة في القرية ، فهي آحاد حقيقية يتألف منها الجسم الاجتماعي .

٦ - وفرد الشيء (Indivi-dualiser) جعله افراداً ، او فصله في الفكر ، وفرد الأشياء باعد بين بعضها وبعض (مج) . ومنه التفريد (Individualisation) وهو في اصطلاحنا تفصيل الشيء العام على أبعاد الأفراد حتى يصبح ملائماً لشروط كل واحد منهم ، تقول : تفريد المقوبات ، أي تفصيلها ،

وتخصيصها لتكون متناسبة مع مسؤولية كل فرد .

٧ - والتفرد (Individuation)

مصطلح مدرسي يطلق على ما به تشخص الكائن ، وتعيين وجوده في الزمان والمكان (مج) ، (ر : الفردية) ويطلق على تحقق المثال النوعي أو المعنى الكلي في هذا الفرد أو ذاك . واذا اطلق هذا اللفظ على الله تعالى دل على تفرده بربوبيته أي على تعاليه عما سواه . ومبدأ التفرد (Principe d'individuation) اصطلاح انتقل من ابن سينا الى فلاسفة القرون الوسطى بطريق الترجمات اللاتينية . وهو القول ان لكل كائن وجوداً جزئياً يتفرد به في الزمان والمكان ، او يتميز به عن المثال المشترك بينه وبين غيره من افراد النوع .

الفردية

Individuel

في الفرنسية

Individual

في الانكليزية

يتميز به الفرد من الصفات المقومة له ، تقول الملكية الفردية ، والحزبية الفردية ، والرواثر الفردية ، والفروق الفردية .

الفردية هو المنسوب الى الفرد ، وهو كل ما يخص الفرد ، او يتعلق به من الأشياء ، أو هو كل ما

وعلم النفس الفردي (Psychologie individuelle) هو العلم الذي يبحث في الفروق الفردية ، وموضوعه عند (آدلر) دراسة الانسان من

جهة ما هو كائن معقد ومشخص لتحقيق التكيف بينه وبين شروط وجوده .

الفردية

Individualité

في الفرنسية

Individuality

في الانكليزية

Individualitas

في اللاتينية

لم يصبح لفظ (Individualitas) مصطلحاً فلسفياً إلا بعد ترجمة كتب ابن سينا الى اللغة اللاتينية ، وأصله : الشخصية ، لأن الشخص عند ابن سينا هو الفرد ، والشخصي هو الفردي ، والتشخص هو التفرد . والفردية بالمعنى العام ما يتميز به فرد عن آخر من الصفات الجسمية والمعنوية كبنيته ، ومزاجه ، وحساسيته ، وذوقه ، وأفكاره ، وكل ما من شأنه ان يجعله ذا خلق فريد وطابع خاص .

والفردية بالمعنى الخاص مرادفة للشخصية (Personnalité) ، الا ان المحدثين يفرقون بينهما بقولهم : ان الفردية هي مجموع الصفات التي

يتميز بها الفرد عن أفراد نوعه او مجتمعه ، على حين ان الشخصية هي مجموع الصفات التي تجعل الفرد صالحاً للحياة في مجتمع روحي معلوم . ان فردية الكائن الواعي تابعة لكثير من العوامل الخارجية التي تؤثر فيه مجتمعة ، أما شخصيته فتقوم على ما يتصف به من القدرة على التركيز الارادي والتوحيد الذاتي . ولعلك اذا شئت ان تحدد دلالة هذين اللفظين تحديداً أدق تستطيع أن تقول ان الفردية تطلق على مجموع صفات الكائن الواعي كما هي في الواقع ، وان الشخصية تطلق على مجموع صفاته كما يجب ان تكون بالنسبة الى مثل أعلى

متصور . فكل شخص بهذا المعنى فرد ، وليس كل فرد شخصاً . وقد تطلق الفردية على ما يتصف به الكائن العاقل من

الاصالة ، أو البعد عن التقليد ، او النزوع الى التحرر . (ر : الشخصية) .

الفردية (مذهب)

Individualisme

في الفرنسية

Individualism

في الانكليزية

النفسية الفردية ، من قبيل ذلك تفسير (تارد) لظواهر الحياة الاجتماعية بقوانين التقليد ، وهذا المذهب مقابل لمذهب (دوركهيم) الذي يرى ان للظواهر الاجتماعية صفات ذاتية اصيلة لا تنحل الى البواعث والعوامل الفردية .

٣ - وفي علم الأخلاق والسياسة يطلق على القول ان قيمة الفرد اعلى من قيمة المؤسسات المحيطة به . لأن الفرد هو الغاية التي من اجلها وجدت الدولة . فالمثل الاعلى للسياسة الصحيحة تحرير الفرد ، وتنمية نشاطه الذاتي ، وارجاع وظائف الدولة الى عدد محدود ، كما في مذهب (سبنسر) ، او الفأوها كلها كما في مذهب

الفردية مذهب من يرى ان الفرد اساس كل حقيقة وجودية ، او مذهب من يفسر الظواهر الاجتماعية والتاريخية بالفاعلية الفردية ، او مذهب من يرى ان غاية المجتمع رعاية مصلحة الفرد ، والسماح له بتدبير شؤونه بنفسه ، فمعنى الفردية مختلف إذن باختلاف العلوم .

١ - ففي علم الوجود (Ontologie) يطلق على القول ان الوجود الحقيقي للأفراد الجزئية لا للكليات العامة .

٢ - وفي مناهج البحث (Méthodologie) يطلق على الطريقة التي تفسر الظواهر الاجتماعية والوقائع التاريخية بتأثير العوامل

الفوضويين . ومعنى ذلك ان المذهب الفردي يسمح للفرد بنقد المؤسسات الاجتماعية . لأن هذه المؤسسات ليست غاية بذاتها ، وانما هي وسيلة لتحقيق سعادة الأفراد . وقد أدّى ازدياد وظائف الدولة في المجتمع الحديث الى مبالغة الأفراد في نقدها ، لأن في ازدياد سلطان الدولة تضيقاً لحرية الفرد ، وعائقاً عمن تنمية قواه ، واذا تعطلت ارادة الفرد واستولى عليه الجمود خسر المجتمع صفقته .

واذا وصفت احد الاشخاص بالفردية عنيت بذلك ميله الى

الانفراد عن الآخرين بأرائه وسلوكه ، وكثيراً ما يكون هذا الميل ناشئاً عن الانانية ، او عن الطموح ، والكبرياء ، او عن الرغبة في توكيد الذات .

قال (كروبوتكين) : لقد أدّت سيطرة الدولة على جميع الوظائف الى اشتداد النزعة الفردية ، لأن ازدياد ما يجب للدولة على الأفراد جعل المواطنين يشعرون بأنهم معفون مما يجب عليهم بعضهم لبعض (Kropotkine, L'Entr'aide, Ch.) (V11) .

الفرض

Supposition

في الفرنسية

Supposition

في الانكليزية

منها قائم على الآخر ، (النجاة ص ٣٢٧) .

والفرض على نوعين : احدها افتراضي ، وهو اخراج ما هو موجود في الشيء بالقوة الى الفعل ، ولا يكون الواقع مخالفاً للمفروض . وثانيها اختراعي وهو

الفرض عند الفقهاء هو الوجوب ، وهو ما ثبت بدليل قطعي أو ظني . أما عند الحكماء فهو التجويز العقلي ، أي الحكم بجواز الشيء ، كما في قول ابن سينا : « إن الجسم انما هو جسم ... بحيث يصح ان يفرض فيه أبعاد ثلاثة ، كل واحد

اختراع ما ليس بموجود في الشيء أصلاً، ويكون الواقع مخالفاً للمفروض (كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي) . وفي قول ديكارت : « ان افرض ترتيباً بين الأمور التي لا يسبق بعضها بعضاً بالطبع » (مقالة الطريقة ص ٧٥ من ترجمتنا) اشارة الى الفرض العقلي سواء كان مطابقاً للواقع او مخالفاً له ، وهو مجرد تجويز عقلي ، كما ان في قول

(كلود برنارد) : « فرضت ان منع الارانب من الأكل مدة من الزمان يحولها الى حيوانات آكلة للحوم » (المدخل الى الطب التجريبي ص ٢٦٧) اشارة الى الفرض المادّي او التجريبي ، وهو مجرد ظن باحتمال وقوع الشيء . وكل فرض فهو ينطوي على تجويز ، ولا يكون هذا التجويز باطلاً الا اذا كذبت التجربة ، او اثبت العقل تناقضه .

الفرضية

Hypothèse	في الفرنسية
Hypothesis	في الانكليزية
Hypothesis	في اللاتينية

١ - الفرضية فكرة أو قضية يأخذ بها الباحث في بداية برهانه على احدى المسائل .

٢ - وتطلق في العلم الرياضي على الأوليات والمسلمات والاضاع والتعريفات التي يستند اليها العالم في البرهان على احدى القضايا ، فيقول مثلاً لنفرض ان خط (آ ب) مساوٍ لخط (آ ج) ، ثم يستنبط من هذه الفرضية بعض النتائج

اللازمة عنها . (ر : المسلمة) .

٣ - أما في العلوم التجريبية فالفرضية تفسير موقت لحوادث الطبيعة ، ينقلب بعد الاختبار التجريبي الى تفسير نهائي . وهي خطوة تمهيدية للقانون العلمي ، توضع في البداية على سبيل الظن والتخمين ، فإن أيدتها الملاحظة او التجربة انقلبت الى قانون ، وان كذبتها حاول العالم استبدال غيرها

بها . وهكذا دواليك ، حتى يصل الى فرضية تفسر الواقع تفسيراً صحيحاً (ر : كتابنا في المنطق ص ٢٥١ - ٢٦٢) .

٤ - ومعنى ذلك ان لفظ الفرضية يطلق على القضية التي يسلم بها العالم في أول البحث ليتخذها اصلاً يستخرج منه جملة من القضايا . وهو وان كان غير واثق بصدق فرضيته او كذبها ، الا انه يجوز اتخاذها اصلاً يستخرج منه ما يروقه من النتائج ، حتى اذا أثبت الاختبار صحة هذه النتائج تحقق العالم صدق فرضيته .

٥ - ونعتقد انه يمكن اطلاق اصطلاح الفرضيات على المظنونات ، وهي آراء يقع التصديق بها ، لا على الثبوت ، بل يخطر امكان نقيضها بالبال ، ولكن الذهبين يكون اليها اميل (ابن سينا ،

النجاة ، ص ٩٩) ، ويمكن القول في ذلك قولاً عاماً . وهو ان الفرضيات مقدمات ليست بينة بنفسها ، ولكن العالم يراود نفسه على التسليم بها ، حتى اذا تبين صدقها في العلم الذي يتناوله ، او في علم آخر غيره ، صارت حقيقة بينة .

٦ - والفرضيات القابلة للتحقيق (Protothese) عند (اوستوالد) هي التي يسمح العلم في حالته الحاضرة بتحقيقها ، وهي مقابلة للفرضيات التي لا يمكننا تحقيقها بالوسائل المتوافرة لدينا ولكننا اذا علمنا ان العلم في تقدم مستمر ، علمنا ان ما لا يمكن تحقيقه في الحاضر قد يتحقق في المستقبل ، لأنه لا حد ولا نهاية لتقدم العلم وارتقائه .

الفرق

Différence

في الفرنسية

Difference

في الانكليزية

Differentia

في اللاتينية

او تصور عن تصور .

والتفريق (Différenciation)

مرادف للتنويع ، وهو الفعل الذي يحول العناصر المتشابهة الى عناصر متباينة ، او العناصر القليلة التباين الى عناصر كثيرة التباين . هذا ما عبر عنه (سبنسر) بقوله : ان التطور انتقال من المتجانس الى المتباين . واحسن مثال يدل على التفريق تقسيم العمل بين الخلايا الحية والاعضاء ، او بين الأفراد والجماعات . وقد يكون التفريق متعلقاً بالبنى والاشكال ، او بالوظائف والأعمال .

فائدة - الفرق في اصطلاحات

الصوفية « ما نسب اليك . والجمع ما سلب عنك ، ومعناه ان ما يكون كسباً للعبد من إقامة وظائف العبودية ، وما يليق بأحوال البشرية ، فهو فرق . وما يكون من قبل الحق من ابداء معاني ، وابتداء

الفرق هو اختلاف الشيء عن الشيء ببعض الصفات ، وان كانت صفاتها الاخرى متساوية .

وقد فرق فلاسفة القرون الوسطى بين الفرق العددي (Numero differentia) والفرق النوعي (Specie differentia) ، فاطلقوا الفرق العددي على اختلاف الأشياء في العدد ، أي في الكم المنفصل ، وأطلقوا الفرق النوعي على اختلاف الأشياء في الماهية ، وهو الفصل (ر : الفصل) .

ومع ان بعض الفلاسفة يزعمون ان اختلاف الأشياء في الكم يستلزم اختلافها في الكيف ، أي في الصفات الذاتية ، فانه من الاحوط في المرحلة الحاضرة من تطور العلم تمييز الكم عن الكيف في كل بحث .

ويطلق الفرق عند المحدثين على كل ما يتميز به شيء عن شيء ،

لطف واحسان ، فهو جمع . ولا بد
للعبد منها ، فإن من لا تفرقة له

لا عبودية له ، ومن لا جمع له لا
معرفة له ، (تعريفات الجرجاني) .

الفساد

Corruption

في الفرنسية

Corruption

في الانكليزية

Corruptio

في اللاتينية

على العدم بعد الوجود ، وهذا
المعنى الثاني أعم من الأول .

وجملة القول ان الفساد هو
التبدل الدفعي الذي يطرأ على
الشيء فيغير حاله ، أو يقلبه الى
شيء آخر غيره ، مثل انقلاب
النار الى رماد ، والجسم الى تراب .
والأشياء التي تقبل الفساد على الأكثر
هي الأشياء المركبة ، لا الأشياء
البسيطة .

« الفساد زوال الصورة عن
المادة بعد ان كانت حاصلة »
(تعريفات الجرجاني) ، ويطلق
بالجملة على الحادثة التي يبلغ فيها
تغير الشيء درجة تمنع من تسميته
بالاسم نفسه .

والفساد مقابل للكون
(Génération) ، فاذا دل الكون
على حصول الصورة النوعية ، دل
الفساد على زوالها . واذا دل الكون
على الوجود بعد العدم ، دل الفساد

الفصام

Schizophrénie

في الفرنسية

Schizophrenia

في الانكليزية

المرض النفسي الذي يتميز بضياع
الاتصال بالواقع . ويرادفه الجنون
المبكر (Démence précoce)
والسكيزومانيا (Schizomanie) .

فصم الشيء كسره وقطعه ،
ومنه الفصام ، اي تفكك الوظائف
العقلية . وهو اصطلاح اطلقه بلولر
(Bleuler) من علماء زورينخ على

الفصل

Différence

في الفرنسية

Difference

في الانكليزية

Differentia

في اللاتينية

ابن سينا في قوله : « وأما الفصل
فهو الكلي الذاتي الذي يقال على
نوع تحت جنس في جواب أي
شيء هو منه ، كالناطق للانسان ،
فيه يحاب حين يسأل أي حيوان
هو » (النجاة ، ص ١٤) .

والفصل قريب أو بعيد ، أما
القريب ، فهو ما كان مميزاً عن
المشاركات في الجنس القريب ،
كالناطق للانسان ، فانه يميزه عن
مشاركاته في الحيوان ، وأما البعيد ،

للفصل عند المنطقيين معنيان ،
احدهما ما يتميز به شيء عن شيء ،
ذاتياً كان او عرضياً ، لازماً او
مفارقاً ، شخصياً او كلياً ، وهو
مرادف للفرق (ر : هذا اللفظ) .
وثانيهما ما يتميز به الشيء في
ذاته ، وهو الجزء الداخل في
الماهية ، كالناطق مثلاً ، فهو داخل
في ماهية الانسان ومقوم لها ،
ويسمى بالفصل المقوم . وهذا
المعنى الثاني هو الذي أشار اليه

فهو ما كان مميزاً عن المشاركات في الجنس البعيد فقط ، كالحساس للانسان ، فانه يميزه عن مشاركاته في الجسم النامي .
والحدّ الدال على الماهية يتألف عند المنطقيين من الجنس القريب

والفصل النوعي ، فإذا قلت : الانسان حيوان ناطق ، كان الحيوان جنسه القريب ، والناطق فصله النوعي المقوم لماهيته ، وبهذا وحده يكون الحدّ جامعاً مانعاً ، أي جامعاً لأمثاله ، ومانعاً لأغياره .

الفضيلة

Vertu	في الفرنسية
Virtue	في الانكليزية
Virtus	في اللاتينية

الفضيلة خلاف الرذيلة ، وهي مشتقة من الفضل ، ومعناه في اللغة الزيادة على الحاجة ، او الاحسان ابتداءً بلا علة ، او ما بقي من الشيء .

وفضيلة الشيء مزيته ، او وظيفته التي قصدت منه ، او كماله الخاص به ، يقال : فضيلة السيف احكام القطع ، وفضيلة الافيون قوة التنويم .
والفضيلة في علم الاخلاق هي الاستعداد الدائم لسلوك طريق الخير ، او مطابقة الافعال الارادية للقانون الأخلاقي ، او مجموع قواعد السلوك المعترف بقيمتها .

قال (افلاطون) : الفضيلة هي العلم بالخير والعمل به . وقال (آرسطو) : الفضيلة هي الاستعداد الطبيعي او المكتسب للقيام بالأفعال المطابقة للخير . وقال (كانت) : ان الرجل لا يكون فاضلاً حتى يكون فعله صادراً عن ارادة صالحة تسمى بنية الفعل ، وقوام هذه الارادة الصالحة عنده العمل بمقتضى القانون الأخلاقي المطابق لأحكام العقل دون طمع في ثواب ، او خوف من عقاب .

وقد فرق (كانت) بين الفضيلة والواجب ، فقال : ان الفضيلة هي

المبدأ الداخلي للأفعال التي يحقق بها
الانسان كماله الذاتي ، وسعادته ،
وسعادة غيره ، على حين ان الواجب
(Le devoir) هو الامر المطلق
(Impératif catégorique) الذي
توزن به الأفعال ، وله ثلاثة مبادئ
صورية :

الاول هو القول ان المبدأ
الذي تتقيد به ارادتنا يجب ان
يكون قانوناً كلياً ، وان الفعل لا
يكون فضيلةً الا اذا امكن تعميمه
دون الوقوع في التناقض .

والثاني هو احترام الشخص
الانساني لذاته ، لأن غاية الارادة
الاخلاقية احترام الموجود العاقل ،
أي احترام الانسان من حيث هو انسان .
والثالث مبدأ الاستقلال الذاتي ،
وهو القول ان الواجب قانون
داخلي ينقاد له الانسان بارادته
وعقله ، لا بدافع خارجي مفروض عليه .

وامهات الفضائل (Vertus
cardinales) أي الفضائل الرئيسية
عند القدماء هي : الحكمة ، والعفة ،
والشجاعة ، والعدالة ، واضدادها
من الرذائل : الجهل ، والشر ،
والجبن ، والجور .

أما الحكمة فهي فضيلة النفس

الناطقة ، وأما العفة فهي فضيلة النفس
الشهوانية ، وأما الشجاعة فهي فضيلة
النفس الغضبية ، وأما العدالة فهي التي
تجتمع من هذه الفضائل الثلاث .

وكل فضيلة فهي وسط بين
رذيلتين : أما الحكمة فهي وسط
بين السفه والبله ، وأما العفة فهي
وسط بين الشره وخمود الشهوة ،
وأما الشجاعة فهي وسط بين
النهور والجبن ، وأما العدالة فهي وسط
بين الظلم والانظلام .

ومن شرط الفضيلة ان تتم في
الحياة الاجتماعية ، لأن من ترك مخالطة
الناس وتفرد بالأمر دونهم لا تحصل
له الفضيلة ، ولا معنى للتواضع ،
والصدقة ، والكرم ، والاخلاص
وإنكار الذات ، وغيرها من الفضائل
التي بالنسبة الى رجل يعيش مع
الناس ، ويشاركهم في أحوالهم . وقد
قال افلاطون : ان الفضائل تختلف
باختلاف طبقات المجتمع ، فإذا
كانت العفة فضيلة العمال ، والشجاعة
فضيلة الجنود ، والحكمة فضيلة
الحكام ، فان المجتمع الفاضل هو
المجتمع العادل ، الذي تتحقق فيه
جميع الفضائل الانسانية في وزن
واحد من الانساق .

وقد فرقوا في القرون الوسطى
بين الفضائل الاخلاقية (Vertus
morales) ، وهي الفضائل الاربع
التي ذكرناها ، وبين الفضائل الدينية
او اللاهوتية (Vertus théologiques)

وهي الايمان ، والرجاء ، والمحبة .
والفضيلة السياسية عند
(مونتسكيو) ايثار المنفعة العامة
على المنفعة الخاصة . والفاضل
(Vertueux) هو المتصف بالفضيلة .

الفطري

Inné	في الفرنسية
Innate	في الانكليزية
Innatus	في اللاتينية

الفطري هو المنسوب الى الفطرة ،
وهو مقابل للمكتسب (Acquis) .
والفطرة هي الجبلة التي يكون
عليها كل موجود في اول خلقه .
قال تعالى : « فطرة الله التي فطر
الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله »
وفي الحديث الشريف : « كل مولود
يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه ،
او ينصرانه ، او يمجسانه » . ومعنى
ذلك ان المولود يولد على السلامة
خلقاً وطبعاً وهيئة ، ليس فيها
ايمان ، ولا كفر ، ولا انكار ،
ولا معرفة ، لأنه لو كان مفطوراً
على احدى هذه الحالات لما انتقل
عنها ابداً . وقيل ان الفطرة هي

الاسلام ، أو البدأة التي بدأ الله
خلقه عليها ، او ما أخذه الله على
ذرية آدم من الميثاق . ومهما يكن
من أمر فإن الفطرة هي الجبلة
الاصلية ، أو الطبيعة الاولى التي
يكون عليها المولود في وقت ولادته .
قال ابن سينا : « ومعنى الفطرة
ان يتوهم الانسان نفسه حصيل في
الدنيا دفعة ، وهو بالغ العقل ،
لكنه لم يسمع رأياً ، ولم يعتقد
مذهباً ، ولم يعاشر أمة ، ولم يعرف
سياسة ، لكنه شاهد المحسوسات ،
وأخذ منها الخيالات ، ثم يعرض
على ذهنه شيئاً ويتشكك فيه ،
فإن امكنه الشك ، فالفطرة لا تشهد

به ، وان لم يمكنه الشك فهو ما
توجيه الفطرة . وليس كل ما
توجيه فطرة الانسان بصادق ، بل
كثير منها كاذب ، انما الصادق
فطرة القسوة التي تسمى عقلاً «
(النجاة ص ٩٦ - ٩٧) ، وقال
ايضاً : « والفطرة الانسانية ، في
الاكثر غير كافية في التمييز » بين
اصناف التصديقات فهي اذن قد
تكون سليمة ، وقد تكون غير
سليمة ، فاذا كانت سليمة سميت
عقلاً .

وقال ايضاً : « فيقال عقل
لصحة الفطرة الاولى في الانسان »
(رسالة الحدود) فالفطرة السليمة
اذن هي العقل ، وهي عند (ديكارت)
استعداد لاصابة الحكم والتمييز بين
الحق والباطل .

والفطرية (Innéité) هي
الصفة التي تميز الفطري عن غيره .
والفطريات قسم من المقدمات
اليقينية الضرورية ، وهي قريبة من
الاوليات .

والمذهب الفطري (Innéisme)
هو القول إن في العقل البشري

أفكاراً ومبادئ فطرية . مثال
ذلك ان الافكار عند (ديكارت)
ثلاثة أقسام : وهي الأفكار الفطرية
(Idées innées) التي لم تستمد
من التجربة ، والأفكار المصطنعة
(Idées factices) ، وهي المتولدة
مما تركبه المتخيلة ، والأفكار
العارضة أو الطارئة (Idées adven-
tices) وهي المتولدة من الاحساس .
فالفطري عند (ديكارت) يشمل
ما نطلق عليه اليوم اسم أحوال
النفس ، او التجربة الباطنة ، كما
يشمل ما نسميه بقوانين المعرفة ،
او صورها ، ومبادئها القبلية . وليس
المقصود بذلك ان الطفل يولد وفي
نفسه معان فطرية واضحة ، ولكن
المقصود به ، كما قال (ليبنيز) ، ان
في نفسه استعدادات شبيهة بالعروق
التي نجدها في حجر المرمر . فهي
تجعل هذا الحجر صالحاً لقبول صورة
معينة ، بحيث يمكنك ان تقول ان
هذه الصورة فطرية له ، وهي لا
تنتقل من القوة الى الفعل الا
بالتجلية أي بالتجربة والعمل .

الفعل

Acte

في الفرنسية

Act , action

في الانكليزية

Actus, actum

في اللاتينية

ما يقوم به الانسان من أفعال ارادية او غير ارادية .

٢ - ويطلق الفعل في علم الاخلاق على التأثير الصادر عن الموجود العاقل من جهة كونه متعلقاً بفرض ، كفعل الشجاع ، فهو فعل ارادي ، ولا يشترط في هذا الفعل ان يكون مصحوباً بحركة محسوسة دائماً ، لأنه يمكن أن يكون وقوفاً عن الحركة او كفاً عنها .

٣ - ويطلق الفعل في علم النفس على الحركة الصادرة عن الكائن الحي لتحقيق غاية معينة . وهو إما أن يكون ارادياً ، كالفعل الذي يقوم به الانسان عن روية وفكر ، وإما أن يكون غير ارادي ، كالافعال المنعكسة او الافعال الغريزية . ومع ذلك فان هذه الأفعال الارادية تشبه الافعال الارادية بمظاهرها ونتائجها ، وان اختلفت عنها بأسبابها .

الفعل هو العمل ، « والهيئة العارضة للمؤثر في غيره بسبب التأثير أولاً ، كهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعاً ، وفي اصطلاح النحاة ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة » (تعريفات الجرجاني) ، وهو مشتمل على ثلاثة معان : أولها الحدث ، وثانيها الزمان ، وثالثها النسبة الى الفاعل .

وللفعل في اصطلاح الفلاسفة عدة معان :

١ - فالفعل بالمعنى العام يطلق على كون الشيء مؤثراً في غيره ، ومثاله : افعال الطبيعة كتأثير النار في التسخين ، فهي فاعلة والمتسخن منفعل ، وأفعال الصناعة كالقاطع ما دام قاطعاً ، ومنه تأثير الخطيب في الجمهور ، وتأثير المربي في الطفل ، وتأثير الطبيب في الشفاء . ويطلق الفعل ايضاً على كل

٤- ويطلق الفعل في الانطولوجيا (أي علم الوجود) على الموجود من حيث ان حقيقته تقوم على الفعل . فالفعل ليس امراً زائداً على الموجود ، وانما هو مقوم له . وهو بهذا المعنى ذو وحدة تامة ، حق لقد قال (لافل) : ان وحدة الموجود مقابلة لكثرة التأثيرات الصادرة عنه .

٥ - والوجود بالفعل بالمعنى الارسطي مقابل للوجود بالقوة (Puissance) ، وهو قسم من العرض ، لأن الموجود عند (آرسطو) ينقسم الى ما هو بالقوة ، وما هو بالفعل . والفعل يؤخذ تارة كالحركة بالاضافة الى القوة ، وتارة كالصورة بالاضافة الى المادة . ولكن الحركة فعل ناقص ، أما الفعل الكامل (Acte parfait) فهو الموجود الذي خرج الى الفعل خروجاً تاماً حتى صار مبرأً من كل نقص . وكل تغير فهو انتقال من القوة الى الفعل ، فاذا قلت ان الشيء كان موجوداً بالقوة ، ثم صار موجوداً بالفعل ، عنيت بذلك انه يمر بثلاث حالات وهي : الامكان ، والتهيؤ ، والتحقق ، حتى اذا بلغ هذا

الانتقال نهايته اصبح ذلك الشيء موجوداً بالفعل ، فقولك ان الشيء موجود بالفعل مضاد لقولك انه موجود بالقوة . والفعل المحض (Acte pur) هو الموجود الذي لا يخالطه وجود بالقوة ، وهو الله . ٦ - وفرقوا بين كون الموجود متصفاً بالسكون ، وبين كونه متصفاً بالحركة والفعل ، فقالوا : ان المعنى الأول مساوق لمعنى الماهية الثابتة ، على حين ان الثاني مشتمل على معنى الانبجاس والتفجر والصيرورة .

٧ - وفرقوا ايضاً بين الفعل المادي (Acte matériel) والفعل الصوري (Acte formel) بقولهم : ان الفعل المادي هو المتعلق بموضوع الارادة ، أي بمادتها ، على حين ان الفعل الصوري هو المتعلق بالقصد ، أي بالغرض الذي يوجه الارادة . ٨ - واذا اضفت الفعل الى الله عنيت بذلك قدرته تعالى على خلق كل شيء ، فهو الذي يخلق العالم ، ويحرك القوى الروحية والمادية ، ويضع كل شيء في المكان اللائق به .

فقدان الارادة

Aboulie في الفرنسية

Aboulia في الانكليزية

مجموع من الظواهر النفسية الشاذة الدالة على تغير في طبيعة الارادة ، كمعجز المرء عن العزم ، او عجزه عن التنفيذ ، او عجزه عن الحركة ، او عجزه عن الانتباه ، وان كانت وظائفه العقلية سليمة .

فقدان الذاكرة

Amnésie في الفرنسية

Amnesia في الانكليزية

فقدان الذاكرة ضياعها ، او عجزها عن التذكر ، ويكون كلياً (Amnésie générale) ، وهو فقدان جميع الذكريات ، او جزئياً (Amnésie partielle) ، وهو فقدان نوع معين من الذكريات ، كنسيان اسماء الاشخاص ، او نسيان تاريخ الحوادث ، او نسيان حرف من حروف الهجاء الخ .

الفكر

Pensée في الفرنسية

Thought في الانكليزية

Cogitatio في اللاتينية

الفكر اعمال العقل في الأشياء للوصول الى معرفتها . ويطلق بالمعنى العام على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية . وهو مرادف للنظر

العقلي (Réflexion) والتأمل
(Méditation) ، ومقابل للحدس
(Intuition) .

وللفكر عند الفلاسفة ثلاثة
معان .

الاول حركة النفس في المعقولات
سواء كانت بطلب ، او بغير طلب ،
او كانت من المطالب الى المبادئ ،
او من المبادئ الى المطالب ، وهذا
المعنى الذي يتضمن معنى الحركة
يخرج الحدس ، لأن الحدس انما هو
انتقال من المبادئ الى المطالب
دفعاً لا تدريجاً ، اما الفكر فهو
حركة وانتقال ، والاولى أن يشترط
في معنى الفكر القصد ، لأن حركة
النفس في المعقولات ، بلا اختيار ، كما
في المنام ، لا تسمى فكراً .

والثاني حركة النفس في
المعقولات مبتدئة من المطلوب
المتصور الى مبادئه الموصلة اليه الى
ان تجدها وترتبها فترجع منها الى
المطلوب . فالفكر بهذا المعنى
يشمل حركتين : الاولى من المطالب
الى المبادئ ، والثانية من المبادئ
الى المطالب . وهذا ايضاً يخرج
الحدس ، لأن الحدس كما بينا انتقال
من المبادئ الى المطالب دفعاً .

والثالث هو الحركة الاولى من
هاتين الحركتين ، أعني الحركة من
المطالب الى المبادئ من غير ان
توجد الحركة الثانية معها ، وهذا
هو الفكر الذي يقابل الحدس
تقابلاً يشبه الصعود والهبوط ،
لأن الانتقال من المبادئ الى
المطالب دفعة يقابله عكسه الذي
هو الانتقال من المطالب الى المبادئ
وان كان تدريجاً .

قال ابن سينا : « واعني بالفكر
ما هنا ما يكون عند اجماع الانسان
أن ينتقل عن أمور حاضرة في
ذهنه متصورة او مصدق بها تصديقاً
علمياً او ظنياً او وضعاً وتسليماً
الى امور غير حاضرة فيه ، وهذا
الانتقال لا يخلو من ترتيب »
(الاشارات والتنبيهات ص ٢) .

وجميع هذه المعاني تخرج
الانفعالات ، والعواطف ، والغرائز ،
والارادات من مفهوم الفكر ، الا
ان بعض الفلاسفة يوسعون معنى
الفكر ويطلقونه على جميع ظواهر
النفس . مثال ذلك قول (ديكارت)
في كتاب التأملات : « ما هو الفكر
انه الشيء الذي يشك ، ويفهم ،
ويدرك ، ويثبت ، ويريد ، او

لا يريد ، ويتخيل ، ويحس » ، وفي هذا القول دليل على ان معنى الفكر عند (ديكارت) يشمل الاحساس والادراك والتخيل والشك والاثبات والارادة . وقد بطل اليوم استعمال لفظ الفكر بهذا المعنى العام ، حتى ان (ديكارت) نفسه لم يطلق لفظ الفكر على الحالات الانفعالية والارادية الا من جهة ما هي حالات تدركها النفس باعمال الفكر فيها . فلا غرو اذا اقتصر الفلاسفة المتأخرون على اطلاق لفظ الفكر على الأفعال العقلية دون غيرها . ان الفكر عند (كانت) هو القوة الانتقادية ، والفكر المتعالي عنده هو الفعل الذي يربط الظواهر بقوتي الفهم والحدس . والفكر عند (مين دوبران) هو القوة الدراكة التي ترد الكثرة الى الوحدة .

فائدة : بين الفكر واللغة علاقة

وثيقة ، لأن الفكر يبحث في اللغة عن صورة تعبر عنه ، واللغة تبحث في الفكر عن فعل عقلي معادل لها . ومن العبث فصل الافكار عن الالفاظ المعبرة عنها فصلاً تاماً ، لأن الفكر والتعبير يسيران جنباً الى جنب .

وجملة القول ان الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات ، او يطلق على المعقولات نفسها ، فاذا اطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية ، وهي النظر والتأمل ، واذا اطلق على المعقولات دل على الموضوع الذي تفكر فيه النفس . وهو مرادف للفكرة ، ومنه قولهم : الفكر الديني ، والفكر السياسي . والفكري هو المنسوب الى الفكر ، تقول : الحياة الفكرية ، والعمل الفكري .

الفكرة

Idée	في الفرنسية
Idea	في الانكليزية
Idea	في اللاتينية

لفظ الفكرة بلفظ المثال ، أو
الماهية العقلية ، للدلالة على هذا
المعنى .

٣ - والفكرة عند (ابن سينا)
هي حركة النفس في المعاني ،
ويرادفها الفكر . قال ابن سينا :
« أما الفكرة فهي حركة ما للنفس
في المعاني ، مستعينة بالتخيل في
أكثر الأمر ، يطلب بها الحد
الاولى ، أو ما يجري مجراه ، مما
يصار به الى علم بالمجهول حالة
الفقد ، استمراضاً للمخزون في
الباطن ، (الاشارات ص ١٢٧) .

٤ - والفكرة عند فلاسفة
القرن السابع عشر هي الصورة
الذهنية المطابقة لموضوعها ، وهي ،
من جهة ما هي تصور ذهني ،
مقابلة للعاطفة والفعل ، كما انها من
جهة ما هي تصور جزئي مقابلة
للحقيقة ، لأن الحقيقة لا تكون الا
كلية . قال ديكارت : « من خواطر

١ - الفكرة هي التصور
الذهني ، او هي حصول صورة
الشيء في الذهن ، ويرادفها المعنى ،
لأن المعنى هو الصورة الذهنية من
حيث انه وضع بازائها اللفظ
(تعريفات الجرجاني) .

والفرق بين الفكرة والصورة
المستمدة من العالم الخارجي ان
الفكرة عامة ومجردة ، والصورة
جزئية ومشخصة ، لأنها شبح يرسله
الشيء الى الحواس فينطبع فيها
ويترتب عليه الادراك . والفلاسفة
التجريبيون يتكلمون على كيفية
تكون الفكرة من الصور الحسية
المختلفة ، وإن كان كلامهم على
ذلك لا يقطع مظان الاشتباه .

٢ - والفكرة عند (افلاطون)
هي النموذج العقلي او المثال ، او
الصورة العقلية المجردة التي لا تدثر
ولا تفسد ، وهي الوجود الحقيقي ،
والاولى في اللغة العربية إبدال

نفسى ما يكون اشبه بصور
للاشياء . وهذه وحدها يطابقها اسم
الفكرة على التحديد . مثال ذلك
ان اتمثل انساناً ، أو غولاً ، أو
ملكاً أو الله نفسه . ومنها ايضاً
ما يكون له صور اخرى ، فاني
مثلاً حين اريد أو أخاف ، أو
اثبت ، أو أنفي ، انما أتصور دائماً
شيئاً هو كالحامل لفعل ذهني ،
ولكني اضيف ايضاً شيئاً آخر بهذا
الفعل الى الفكرة التي لدي عن
ذلك الشيء . وهذا الضرب من
الخواطر بعضه يسمى ارادات أو
اهواء ، وبعضه الآخر يسمى
أحكاماً ، (ديكارت ، التأملات في
الفلسفة الاولى ، التأمل الثالث ،
ترجمة عثمان امين) ، وقال ايضاً :
« هذه الأفكار يبدو بعضها مفطوراً
في ، وبعضها غريباً عني ومستمداً
من الخارج ، والبعض الآخر وليد
صنعي واختراعي » (م . ن ، التأمل
٣ ، ص ١٣٧) . ومعنى ذلك
ان للفكرة عند ديكارت ثلاثة
انواع ؛ وهي :

الفكرة العارضة (Idée adven-
tice) ، وهي الآتية من الحواس .
والفكرة المصطنعة (Idée

factice) ، وهي التي ينشئها الذهن
ويبدعها .

والفكرة الفطرية (Idée innée)
وهي التي تستمدّها النفس من ذاتها
قبل اتصالها بالعالم الخارجي ، وهي
تمتاز على غيرها بالوضوح والبساطة .
٥ - وللفكرة عند (كانت)
معنى قريب من المعنى الافلاطوني ،
لأنها لا تنحصر في عالم الحس ، بل
تجاوزه ، وتجاوز تصورات الذهن ،
وليس لها في عالم التجربة ما
يمثلها ، وتسمى هذه التصورات
بتصورات العقل المحض ، او بالتصورات
المتعالية (Transcendentales) التي
يتم بها تحقيق الوحدة التامة في
الفكر ، وهي تصور العالم ، وتصور
النفس ، وتصور الله .

٦ - ويطلق اصطلاح الفكرة
المطابقة (Idée adéquate) على
الفكرة التي تمثل موضوعها وتستوعبه
استيعاباً تاماً ، وهي مقابلة للفكرة
غير المطابقة (Idée inadéquate)
التي يشوبها الغموض أو يعوزها
التحديد .

٧ - والفكرة الثابتة أو المتسلطة
(Idée fixe) ظاهرة مرضية قوامها
تسلط أحد التصورات على النفس

بحيث تمجز الارادة عن إبعاده عنها .

٨ - والفكرة - القوة (Idée - force)

اصطلاح وضعه (فوييه) للدلالة على ان للظواهر النفسية صفتين : احدها ذهنية ، والاخرى ارادية ، واذا كانت الفكرة قوة فمرد ذلك الى انها تبعث على الحركة ومنه قولهم : الأفكار تحرك العالم .

٩ - والفكرة الكاذبة (Pseudo - idée)

هي الفكرة الفامضة ، او الملتبسة ، او الوهمية التي ترجع الى مجرد اللفظ ..

١٠ - والفكرة السابقة

(Idée Préconçue) هي الفكرة

التي يتصورها العقل قبل ان تحصل له بها معرفة مستمدة من التجربة ، وهي عند (كلود برنارد) مرادفة للفرضية (Hypothèse) . والفرق بينها وبين الفرضية ان الفرضية

فكرة يخاطر بها العالم ويعرف انها موقته ، لا تصبح نهائية الا اذا حققتها التجربة ، وليس الأمر كذلك في كل فكرة سابقة .

١١ - والفكرة المثلثة

(Idée représentative) هي

الفكرة التي تدل على ان العلاقة بين العالم والمعلوم ليست علاقة مباشرة ، وان الفكرة من حيث هي فعل ذهني مختلفة عن الشيء الذي تمثله . وقد أخذ هذا الاصطلاح من قول (ديكارت) : ان افكارنا تمثل نسخ الأشياء ، وان كمالها متناسب مع درجة تمثيلها لهذه النسخ . قال : « إن بين الأفكار التي لدي فكرة تمثل الله ، وافكاراً اخرى تمثل الأشياء الجسمانية الجامدة ، هذا عدا الفكرة التي تمثل نفسي لنفسي » (التأملات ، التأمل ٣) .

الفلسفة

Philosophie

في الفرنسية

Philosophy

في الانكليزية

Philosophia

في اللاتينية

قال : ان الفلسفة أشبه شيء بشجرة ، جذورها علم ما بعد الطبيعة ، وجذعها علم الطبيعة ، وأغصانها العلوم الاخرى كالطب ، وعلم الميكانيكا ، وعلم الأخلاق .

والصفات التي تتميز بها الفلسفة هي الشمول ، والوحدة ، والتعمق في التفسير والتعليل ، والبحث عن الاسباب القصوى والمبادئ الأولى ، لذلك عرفها (آرسطو) بقوله : انها العلم بالاسباب القصوى ، او علم الموجود بما هو موجود ، وعرفها (ابن سينا) بقوله : انها الوقوف على حقائق الأشياء كلها على قدر ما يمكن الانسان ان يقف عليه ، وهي ، كما قال الجرجاني : التشبه بالاله بحسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة الأبدية . أما في العصور الحديثة فإن لفظ الفلسفة يطلق على دراسة المبادئ الأولى التي تفسر المعرفة تفسيراً عقلياً كفلسفة العلوم ، وفلسفة الاخلاق ، وفلسفة التاريخ ،

لعظ فلسفة مشتق من اليونانية وأصله (فيلا - صوفيا) ، ومعناه محبة الحكمة . ويطلق على العلم بحقائق الأشياء ، والعمل بما هو أصح . كانت الفلسفة عند القدماء شاملة على جميع العلوم ، وهي قسمان : نظري وعملي ، أما النظري فينقسم الى العلم الالهي ، وهو العلم الاعلى ، والعلم الرياضي وهو العلم الاوسط ، والعلم الطبيعي ، وهو العلم الأسفل . وأما العملي فينقسم الى ثلاثة اقسام ايضاً ، أولها سياسة الرجل نفسه ، ويسمى بعلم الاخلاق ، والثاني سياسة الرجل أهله ، ويسمى بتدبير المنزل ، والثالث سياسة المدينة والأمة والملك . ومع ان العلوم قد استقلت عن الفلسفة واحداً بعد واحد ، فإن بعض الفلاسفة ظلّ يطلق الفلسفة على جميع المعارف الانسانية ، مثل ديكارت الذي

وفلسفة الحقوق الخ . (Auguste Comte, Cours de philo. positive p.4) ، أو تطلق على كل معرفة بامة التوحيد ، بخلاف المعرفة العلمية المشتملة على توحيد غير تام ، والمعرفة العباسية التي لا توحيد فيها (سبنسر) ، أو تطلق على مجموع الدراسات المتعلقة بالعقل من جهة ما هو متميز عن موضوعاته ، أو من جهة ما هو مقابل للطبيعة . فإذا دلت الفلسفة على دراسة العقل البشري من جهة ما هو متميز عن موضوعاته انقسمت الى قسمين :

١ - قسم يشمل البحث في أصل المعرفة وقيمتها ، وفي مبادي اليقين ، وأسباب حدوث الأشياء ، وهو ما يحاول كل فيلسوف أن يجيب به عن سؤالنا : ماذا يمكننا أن نعلم .

٢ - قسم يشمل البحث في قيمة العمل ، وهو الاجابة عن سؤالنا . ماذا يجب أن نفعل .

والفرق بين الفلسفة والعلم ان العلم يتقدم ويتسع نطاقه بازدياد الحقائق التي يحصل عليها ، على حين ان الفلسفة تظل محصورة في

دائرة واحدة من الحقائق ، وان كانت الصور التي تعبر بها عن هذه الحقائق مختلفة ومتفاوتة . ولذلك قيل : ان الفلسفة نظرية القيم (Théorie des valeurs) وتشتمل على ثلاثة أقسام ، وهي : المنطق ، وموضوعه البحث في قيمة الحقيقة ، وعلم الجمال ، وموضوعه البحث في قيمة الفن ، وعلم الاخلاق ، وموضوعه البحث في قيمة العمل . وتسمى هذه العلوم الثلاثة بالعلوم المعيارية (Sciences normatives) ، وموضوعها دراسة مظاهر العقل البشري من حيث قدرته على تأليف أحكام القيم .

ومن معاني الفلسفة اطلاقها على الاستعداد الفكري الذي يجعل صاحبه قادراً على النظر الى الأشياء نظرة متعالية ، قادراً على تقبل طوارق الحدثان بكل ثقة وسكينة واطمئنان ، والفلسفة بهذا المعنى مرادفة للحكمة .

وقد يطلق لفظ الفلسفة على مذهب فلسفي معين ، كفلسفة افلاطون ، أو فلسفة كانت ، أو يطلق على مجموع المذاهب الفلسفية في امة معينة كالفلسفة اليونانية ،

والفلسفة العربية . أو في زمان
معين كفلسفة القرون الوسطى ،
وفلسفة القرن السابع عشر .
والفلسفي (Philosophique)
هو المنسوب الى الفلسفة ، تقول :
البرهان الفلسفي ، وهو البرهان
العقليّ المقابل للبرهان الخطابي أو
البرهان الجدلي ، أو السوفسطائي .
والفلسفيات (Philosophème)
هي : (١) البراهين العلمية المقابلة
للبراهين الخطابية ، والجدلية ،
والسوفسطائية (٢) الدراسات
والتعاليم الفلسفية .

واذا اضيف لفظ الفلسفة الى
الموضوع دل على الدراسة النقدية
لمبادئ هذا الموضوع واصوله ، تقول
فلسفة العلوم (Philosophie des sciences)
اي الدراسة النقدية
لمبادئ العلوم واصولها العامة ،
وهي الاستمولوجيا (ر : هذا
اللفظ) وتقول ايضاً فلسفة التاريخ
(Philosophie de l'histoire) وهي
دراسة المبادئ والقوانين العامة
المؤثرة في تطور وقائع التاريخ ،
ومن قبيل ذلك ايضاً قولهم فلسفة
الاخلاق ، وفلسفة الأديان .

الفلسفة الاولى

Philosophie première

First philosophy

Prima philosophia

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

أما (ابن سينا) فقد اطلق
اصطلاح الفلسفة الاولى على الحكمة
المتعلقة بما وجوده مستغن عن
مخالطة التغير ، أي على الفلسفة التي
موضوعها الموجود المطلق بما هو
موجود مطلق ، واطلق اصطلاح
الفلسفة الالهية (Théodicée) على

الفلسفة الاولى اصطلاح اطلقه
(أرسطو) على العلم الالهي ، وقد
سمّاه بالفلسفة الاولى لأنه يبحث
في الاسباب القصوى ، والمبادئ
الاولى ، والموجودات المفارقة ، بخلاف
العلم الطبيعي الذي اطلق عليه اسم
الفلسفة الثانية .

جزء من الفلسفة الاولى ، وهي معرفة الربوبية . (ر : عيون الحكمة ، ص ٣ من تسع رسائل في الحكمة والطبيعات) .
وأما (بيكون) فقد اطلق اصطلاح الفلسفة الأولى على البحث

في المبادئ الصورية لجميع العلوم أو أكثرها ، وقلده في ذلك (هوبس) فجعل موضوع الفلسفة الاولى البحث في المكان ، والزمان ، والعلة ، والمعلول ، والكم ، الخ .

الفلسفة الدائمة

في اللاتينية Philosophia perennis

يطلق اصطلاح الفلسفة الدائمة على القول : ان المبادئ الاساسية التي تتضمنها مذاهب الفلاسفة تؤلف تراثاً انسانياً متصلًا بالرغم من التعارض الظاهر بينها .
قال (لافل) : ان الفلسفة التي

عرضنا مبادئها الاساسية هنا لا تجد شيئاً ، لأنها ليست سوى تفكير شخصي في المادة التي زودتنا بها الفلسفة الدائمة ، وهي (أي الفلسفة الدائمة) عمل البشرية جمعاء .

الفلسفة الشعبية

Philosophie populaire

في الفرنسية

Popular philosophy

في الانكليزية

يطلق اصطلاح الفلسفة الشعبية على مجموع الدراسات التي انتشرت في المانيا لتوكيد نزعة التحرر التي بدأ بها (فولف) ، وهي دراسات متحررة من الصورة العلمية ،

ومتناسبة مع مستوى الجمهور .
واشهر ممثلي هذه الفلسفة (مندلسون) و (آنجل) و (آبت) و (سولزر) و (فيدر) .

ويطلق اصطلاح فلسفة العوام

(Plebeia philosophia) على
الفلسفة المادية او التجريدية ، أو
على الفلسفة المتفقة مع الشائع

والمألوف من الآراء . وفلسفة العوام
عند (شيشرون) هي الفلسفة التي
تبتعد عن افلاطون وسقراط .

فلسفة الطبيعة

Philosophie de la nature

في الفرنسية

Philosophy of nature

في الانكليزية

الامانية ونظرياتها ، ولا سيما نظريات
(شلينغ) و (هيجل) في الطبيعة
المادية .

فلسفة الطبيعة مرادفة للفلسفة
الطبيعية (Philosophie naturelle)
وتطلق على المثالية الرومانسية

الفلسفة العامة

Philosophie générale

في الفرنسية

General philosophy

في الانكليزية

وعلم الجمال من دون أن تكون
هذه المسائل خاصة بعلم دون
آخر .

من هذه المسائل : طبيعة المعرفة
— المسائل المتعلقة بالله ، والعالم
والروح ، والنفوس الفردية — علاقة
المادة بالحياة والشعور — مسألة التقدم .
فالفلسفة العامة بهذا المعنى
مختلفة عن علم ما بعد الطبيعة .

الفلسفة العامة اصطلاح جديد
استعمله اوغوست كومت (Cours
de philosophie positive, 57e
leçon) للدلالة على المبادئ العامة
التي يستند اليها العلم . وقد انتشر
هذا الاصطلاح في فرنسا حتى
اطلق في عام ١٩٠٧ على احد أقسام
الاجازة الفلسفية ، وهو يتضمن دراسة
المسائل الفلسفية التي يثيرها علم
النفس ، والمنطق ، وعلم الاخلاق

Art

في الفرنسية

Art

في الانكليزية

Ars

في اللاتينية

والتزيين، والعمارة، والشعر، والموسيقى وغيرها. وتسمى هذه الفنون بالفنون الجميلة (Beaux arts). ومن عادة بعض العلماء ان يقسموها قسمين كبيرين ، وهما : الفنون التشكيلية (Arts plastiques) كالعمارة والتصوير والنقش ، والفنون الایقاعية (Arts rythmiques) كالشعر ، والموسيقى ، والرقص . والفرق بين الأولى والثانية ان جوهر الأولى هو المكان والسكون ، على حين ان جوهر الثانية هو الزمان والحركة . وسواء أكان الفن تشكيميا أم ايقاعيا ، فانه في كلا الحالين لا يقتصر على محاكاة الطبيعة ، بل يبدلها بما يضيفه اليها من اختراعات الخيال . ويطلق اصطلاح الفنون الحرة (Arts libéraux) على الفنون السبعة التي كانت تدرس في المعاهد القديمة كالثلاثيات (قواعد اللغة ، والبلاغة ، والمنطق) والرباعيات

الفن بالمعنى العام جملة من القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينة جمالا كانت ، أو خيرا ، أو منفعة . فاذا كانت هذه الغاية تحقيق الجمال سمي الفن بالفن الجميل ، واذا كانت تحقيق الخير سمي الفن بفن الأخلاق ، واذا كانت تحقيق المنفعة سمي الفن بالصناعة (ر : الصناعة)

ومعنى ذلك ان الفن مقابل للعلم ، لأن العلم نظري ، والفن عملي ، ومضاد للطبيعة من حيث أن أفعالها لا تصدر عن روية وفكر . والفرق بين العلم والفن ان غاية الفن تحصيل الجمال ، على حين ان غاية العلم تحصيل الحقيقة ، واذا كانت أحكام الفن انشائية ، فان احكام العلم خبرية أو وجودية . أما الفن بالمعنى الخاص فيطلق على جملة الوسائل التي يستعملها الانسان لاثارة الشعور بالجمال ، كالتصوير ، والنحت ، والنقش ،

(الحساب ، والهندسة ، والفلك ،
والموسيقى) . وقد سميت بالفنون
الحرّة لأنها تعدّ طلابها للمهن
الحرّة .

وإذا استعمل لفظ الفن بصيغة
المفرد دل على الحقائق المشتركة
بين الأشياء الجميلة ، وإذا استعمل
بصيغة الجمع دل على الوسائل
المستعملة للتعبير الخارجي عن الجمال
بواسطة الخطوط ، أو الألوان ،
أو الحركات ، أو الأصوات ، أو
الألفاظ .

وكل من مهر في تذوق الجمال
أو تحصيله أو ابداعه يسمّى فناناً
(Artiste) . والفن الملتزم هو
الفن الموجه ، والفن الحر هو الفن
المطلوب لذاته ، وهو ما يطلقون
عليه اصطلاح الفن للفن .

والفني (Artistique) هو
المنسوب الى الفن .

فائدة . للفن عند (هيجل)

ثلاثة أقسام وهي :

١ - الفن الرمزي (Art symbolique)

(lyrique) وهو الذي يقنع فيه الفنان
بالتعبير عن فكرته المجردة بالرموز
والاشارات ، لعجزه عن التعبير
عنها بالصور الحقيقية المطابقة لها .

٢ - الفن الكلاسيكي (Art classique)

(classique) وهو الذي يحاول
تحقيق المطابقة الكاملة والانسجام
التام بين الفكرة والصورة .

٣ والفن الرومانسي

(Art romantique) ، وهو الذي

يفصل الفكرة عن الصورة ، لأن
الفكرة غير متناهية والصورة
متناهية ، ولأن الفكرة اذا كانت
روحانية ومتعالية عن العالم المتطور
كان من الصعب على الفنان ان يعبر
عنها بصور مطابقة لها كل المطابقة .

والفن في كتب الأدب تعريفات
وأقسام غير هذه لا يتسع المجال
لبحثها الآن .

الفناء

Anéantissement

Annihilation

المذمومة ، والبقاء ثبوت النعوت
المحمودة ، وعلامته عندهم ذهاب
حظ المرء من الدنيا والآخرة ، إلا
من الله تعالى ، والبقاء الذي يعقبه
هو أن يفنى عمّاله ، ويبقى بما لله
تعالى . وعلامة فنائك عن الخلق
انقطاعك عنهم ، وعن التردد اليهم ،
والياس منهم . وعلامة فنائك عن
نفسك وعن هواك تركك التعلق
بالأسباب التي تجلب النفع وتدفع
الضرر . وآخر الفناء عند الصوفية
أن لا ترى شيئاً إلا الله ، وأن
تكون ناساً لنفسك ولكل الأشياء
سوى الله . فاذا قال الصوفي :
ليس في الوجود إلا الله عبّر بذلك
عن فناء ذاته في الذات الالهية .

في الفرنسية

في الانكليزية

فناء الشيء زوال وجوده ،
والفرق بينه وبين الفساد ان فناء
الشيء عدمه ، على حين أن فساد
تحوله الى شيء آخر ، قال (ابن
سينا) في التفريق بين مادة الاجسام
السموية ومادة هذا العالم : « فيكون
حدوثها (أي مادة الافلاك) على
سبيل الابداع ، لا على سبيل
التكوين من شيء آخر ، وفقدتها
على سبيل الفناء ، لا على سبيل
الفساد الى شيء آخر » (اجرام ،
٤٥) .

والفناء عند الصوفية عدم شعور
الشخص بنفسه ، أو بشيء من
لوازم نفسه . وقيل : الفناء تبديل
الصفات البشرية بالصفات الالهية ،
وقيل : الفناء سقوط الأوصاف

فنتاسيا

Fantaisie

في الفرنسية

Fancy

في الانكليزية

Phantasia

في اللاتينية

فيه بعد غياب المحسوسات .
وأما فلاسفة القرن السابع عشر
فإنهم يطلقونه على قوة الخيال او
المصورة التي تحفظ الصور بعد
غيبه المحسوسات ، او على المتخيلة
التي تتركب الصور بعضها مع بعض
وتستخرج منها صوراً جديدة .
ونحن نطلق اليوم لفظ
(فنتاسيا) على كل تخيل وهمي
متحرر من قيود العقل ، أو على كل
فاعلية ذهنية خاضعة لتلاعب تداعي
الأفكار . أو على كل رغبة طارئة لا
تستند الى سبب معقول .

يطلق هذا الاصطلاح عند القدماء
على القوة التي تتمثل الأشياء الخارجية
المدركة سابقاً تمثلاً حسياً - كالذاكرة
والتخيلة .

أما ابن سينا فانه يطلقه على
قوة الحس المشترك (Sens commun)
وهو ، كما يقول قوة « تقبل بذاتها
جميع الصور المنطبعة في الحواس
الخمس متأدية إليها منها » (النجاة ،
٢٦٥ - ٢٦٦) .

وأما القديس توما الاكوييني فانه
يطلقه على حفظ ما قبله الحس
المشترك من الصور الحسية وبقي

الفوضى

Anarchie

في الفرنسية

Anarchy

في الانكليزية

عن تقصيرها في القيام بوظائفها ،
او عن تعارض الميول والرغبات ، او

الفوضى هي الخلل الذي ينشأ
عن فقدان السلطة الموجهة ، او

نقص التنظيم ، وهي ضد النظام والترتيب يقال : قوم فوضى ، أي ليس لهم رئيس يسوسهم ، ويقال ايضاً : مالهم ومتاعهم فوضى بينهم ، اذا كانوا شركاء متساوين فيه ، يتصرف كل منهم في مال الآخر بلا نكير .

والفوضوي (Anarchiste) هو المذسوب الى الفوضى ، أو من كان مذهبه كذلك .

والفوضوية (Anarchisme) مذهب سياسي يدعو الى الغاء رقابة الدولة ، والى بناء العلاقات الانسانية على اساس الحرية الفردية .

وللفوضوية صور مختلفة . فغودوين (Godwin) وبرودون (Proudhon) وتوكر (Tucker) ينكرون ضرورة الدولة انكاراً مطلقاً - وتولتسوي ينكر حاجة

الشعوب المتحضرة اليها - وباكونين (Bakounine) وكروبوتكين (Kropotkine) يقولان إن التطور الانساني سيؤدي الى زوالها . ومن هؤلاء من يقول ان وصول الفوضوية الى غايتها لا يتم الا بالاصلاح (غودوين ، وبرودون) ، ومنهم من يقول ان وصولها الى غايتها لا يتم الا بالثورة . والقائلون بضرورة الثورة فربقان ، احدهما ، يقول بوجوب المقاومة (توكر ، وتولستوي) والآخر يقول بوجوب العصيان (سترنر ، وباكونين وكروبوتكين) ، الا ان جميع هؤلاء المفكرين مجمعون على امر واحد ، وهو ان الدولة عدوة الفرد ، وان انتظام الأمر في المجتمع لا يحتاج الى دولة تسوسه .

الفهم

Comprendre

To comprehend, To understand

Comprehendere

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

والفهم مرادف للادراك ولقوة
الذهن (Entendement) التي هي
« استعداد تام لادراك العلوم والمعارف
بالفكر » (تعريفات الجرجاني)
« وجودة الفهم صحة الانتقال من
الملزومات الى اللوازم » (تعريفات
الجرجاني) ، وأعلى درجات الفهم ان
تعلم ان ما تصرح بفهمه لا يمكن
ان يكون الا كما فهمته ، وهو
بهذا المعنى مرادف للعلم اليقيني .
(ر : المفهوم) .

يطلق الفهم على ادراك موضوع
التفكير وتحديدده واستخلاص المدلول
من الدال عليه (مج) ، ففهم
اللفظ حصول معناه في النفس ،
فان لم يحصل معناه في النفس بالقوة
او بالفعل كان كألفاظ اللغات
الأجنبية تسمها ولا تدرك
معانيها .
وجملة القول ان الفهم هو
« تصور المعنى من لفظ المخاطب »
تعريفات الجرجاني « او هو حسن
تصور المعنى .

الفيزياء

Physique

Physics, Natural Philosophy

في الفرنسية

في الانكليزية

والضوء ، والصوت ، والكهرباء ،
الخ ... والبحث في هذه الظواهر
مستقل عن موضوع تركيب الاجسام ،
لأن تركيب الأجسام والتبدلات التي

الفيزياء كالكيمياء لفظ معرّب ،
ويطلق على العلم الذي يبحث في
ظواهر الطبيعة المادية كالحركة ،
والثقل ، والضغط ، والحرارة ،

تطراً عليها لا تبحث إلا في علم الكيمياء ، ولكن المحدثين يطلقون على الفيزياء والكيمياء اسماً واحداً وهو العلوم الفيزيائية (Sciences physiques) وهي مقابلة للعلوم الطبيعية او البيولوجية التي تبحث في الكائنات الحية .

— والفيزيائي (Physique) هو المنسوب الى الفيزياء ، ويطلق على كل ما يتعلق بظواهر الطبيعة المادية ، وهو مقابل للمغيبى ، لأن الغيبى لا يتعلق بالظواهر الداخلة في نطاق الحس والتجربة ، بل يتعلق بما هو وراء هذه الظواهر . ومقابل للروحي ، لأنه متعلق كما يقولون بالظواهر المادية الخاضعة لقانون الحتمية ، والروحي متعلق بظواهر النفس المتصفة بالحرية .

والفيزيائي مقابل ايضاً للرياضي او النظري ، لأنه يتعلق بظواهر الأجسام الحقيقية ، والرياضي او

النظري لا يتعلق إلا بالمعاني المجردة ، ومن قبيل ذلك قولهم علم الميكانيكا النظري ، وعلم الميكانيكا الفيزيائي . وهما متقابلان . — والبرهان الفيزيائي اللاهوتي (Physico - théologique) على وجود الله هو الدليل الطبيعي الالهى ، وهو القول : إن في العالم نظاماً ، وغائيةً ، وجهاً ، ووحدَةً تدل على وجود صانع حكيم ، وضع كل شيء في المكان اللائق به ، وهذا لا يمكن أن يكون وليد الاتفاق أو العلية المادية .

— والفيزيائية (Physicisme) هي القول : إن كل ما في الكون يرجع الى الوقائع او الحوادث الطبيعية المحددة الزمان والمكان والأشكال .

— والفيزيقالية (Physicalisme) هي القول : إن لغة الفيزياء لغة جميع العلوم .

الفيض

Emanation

في الفرنسية

Emanation

في الانكليزية

Emanatio

في اللاتينية

الموجودات التي يتألف منها العالم تفيض عن مبدأ واحد ، او جوهر واحد من دون أن يكون في فعل هذا المبدأ او الجوهر تراخٍ او انقطاع . ولذلك كان القول بفيض العالم عن الله مقابلاً للقول بخلقه من العدم .

والفيض بهذا المعنى يتضمن معنى الصيرورة (Devenir) كما يتضمن معنى الحدث في الزمان حدوثاً متعاقباً مستمراً .

ومذهب الفيض يختلف عن مذهب وحدة الوجود ، وان كان مشابهاً له في بعض جوانبه . والدليل على ذلك ان مذهب الفيض يطلق على البراهمانية والافلاطونية الحديثة . وعلى فلسفة (اكار) و (جاكوب) ولكنه لا يطلق على مذهب (اسبينوزا) ، لأن هذا الفيلسوف يجعل الموجودات احوالاً (Modes) للصفات الالهية (Attributs de)

الفيض كثرة الماء ، تقول : فاض الماء ، أي كثر حتى سال عن جوانب محله . وفاضت العين ، سال دمعها . وقد اطلق هذا اللفظ على الأمور المعنوية مجازاً ، ف قيل : فاض الخير ، أي ذاع وانتشر ، وقيل رجل فياض ، أي كثير العطاء .

ويطلق الفيض في اصطلاح الفلاسفة على فعل فاعل يفعل دائماً لا لعوض ، ولا لغرض ، وذلك الفاعل لا يكون الا دائم الوجود ، لأن دوام صدور الفعل عنه تابع لدوام وجوده ، وهو المبدأ الفياض والواجب الوجود ، الذي يفيض عنه كل شيء فيضاً ضرورياً معقولاً . وهو كما قال ابن سينا : « فاعل الكل ، بمعنى انه الموجود الذي يفيض عنه كل وجود فيضاً مبايناً لذاته » (النجاة ، ص ٤٥٠) .

والمقصود بالفيض ان جميع

(Dieu) . وجملة القول ان مذهب
الفيض (Emanationnisme) أو
(Emanatisme) هو القول ان
العالم يفيض عن الله كما يفيض النور
عن الشمس ، او الحرارة عن النار

فيضاً متدرجاً .

والفيض مرادف للصدور ، تقول
فاض الشيء عن الشيء : صدر عنه
على مراتب متدرجة .

الفيلسوف

Philosophe

في الفرنسية

Philosopher

في الانكليزية

Philosophus

في اللاتينية

٢ - والفيلسوف هو الرجل
الذي يؤمن بقيمة العقل ، ويحاول
التقيد به في علمه وعمله ، بخلاف
الرجل الذي يبني علمه وعمله على
معطيات الوحي والالهام .

٣ - والفيلسوف ايضاً هو
العالم الذي يبحث عن الأسباب
القصوى والمباديء الأولى للأشياء ،
او المفكر الذي يتفنتن في تفسير
الحوادث تفسيراً عقلياً ، فيكون
لفظ الفيلسوف بهذا المعنى صفة
تطلق على صاحب الرأي أو المذهب ،
لتقول : العالم الفيلسوف ، والشاعر
الفيلسوف .

٤ - وقد يطلق الفيلسوف على

١ - الفيلسوف هو الذي
يتعاطى الفلسفة ، او العالم بالفلسفة .
ويقال ان القدماء كانوا يسمونه
حكيماً (Sophos) ، فلما جاء
(فيثاغوروس) سمي نفسه فيلسوفاً
أي محباً للحكمة ، لأن صفة الحكيم
في نظره لا تطلق الا على الله .
ويحكى انه كان يشبه الحياة بالمعارض
التي يقيمها اليونانيون ، ويقول :
ان الذين يحضرون هذه المعارض
ثلاثة رجال : رجل يحضرها للاشتراك
في ألعابها ، ورجل يحضرها للبيع
والشراء ، ورجل يحضرها للاستمتاع
برؤية مشاهدها . وهذا الرجل
الأخير هو الفيلسوف .

من يمارس الفلسفة علماً وتعليماً .
٥ - او يطلق تهكماً على من
كان شاذ الرأي .

٦ - وقد اطلق لفظ الفلاسفة
(بالجمع) في القرون الوسطى على
علماء الكيمياء الذين كانوا يحاولون
استخراج الذهب من النحاس . ومنه
قولهم : حجر الفلاسفة ، ومصباح
الفلاسفة .

٧ - ثم اطلق لفظ الفلاسفة
في القرن الثامن عشر على الكتاب

الطبيين الذين وقفوا ازاء الدين
موقفاً سلبياً ، ودعوا الى الحكم
على الأشياء باحكام العقل كفولتير ،
وروسو ، وديدرو ، ودالامبر .

٨ - ولا يزال بعض أهل
زماننا يطلقون اسم الفيلسوف على
من يتنكر للدين ، ويحرر نفسه من
أوامره ونواهيه . وهذا خطأ لأنه
لا يشترط في الفيلسوف ان يكون
ملحداً ، او كافراً ، او جاحداً .

باب القساف

القابلية

Réceptivité

في الفرنسية

Receptivity

في الانكليزية

هذا النص هو التأثير والانفعال ، وهذا الانفعال مقابل للفعل ، وهو مقولة من المقولات العشر ، ومثاله التسخن والتبرد والحزن ، فهي انفعالات تحدث في القابل بتأثير شيء آخر غيره . ولذلك أطلق (كانت) لفظ القابلية على الحساسية من جهة ما هي قوة انفعال ، وهي عنده مقابلة للتلقائية من جهة ما هي قوة مولدة للتصورات .

والقابل عند الصوفية هو الأعيان الثابتة ، من حيث قبولها فيض الوجود من الفاعل الحق ، وتجليه الدائم الذي هو فعله .

القابل (Receptif) هو المهيء للقبول ، والقابلية (Réceptivité) حالة القابل ، وهي التهيؤ لقبول التأثير من الخارج ، ويرادفها الانفعال (Passivité) . قال ابن سينا : « فبيّن ان المادة لا تبقى مفارقة بل وجودها وجود قابل لا غير ، كما ان وجود العرض وجود مقبول لا غير » (النجاة ، ٣٣٢) ، وقال ايضاً : « ان كل واحد من الموجودات يمشق الخير المطلق عشقاً غريزياً ، وان الخير المطلق يتجلى لعاشقه ، الا ان قبولها لتجليه ، واتصالها به على التفاوت » (رسالة العشق) ، فمعنى القبول (Réception) في

القاعدة

Règle

في الفرنسية

Rule

في الانكليزية

Regula

في اللاتينية

او الفنية ، او المنطقية ، وبين القانون الطبيعي ، ان القاعدة لا تكتفي بالخبر والمشاهدة ، بل تنشئ الشيء وتوجب العمل به . وهي إما شرطية ، وإما مطلقة ، فالشرطية هي القاعدة المتعلقة بتحقيق نتيجة معينة ، كما في قواعد الفن ، او قواعد الأخلاق ، او قواعد القياس ، فهي شرطية بمعنى ان حصول النتيجة المقصودة متوقف على اتباعها . وأما المطلقة فهي القاعدة التي يجب اتباعها لذاتها ، لا للنتائج اللازمة عنها ، كالواجب الاخلاقي في فلسفة (كانت) ، فهو ، من جهة ما هو مقصود لذاته ، أمر مطلق . وقواعد اللغة أحكام كلية ثبتها الاستعمال ، وأرسختها العادة ، فهي اذن قوانين موضوعة لضبط اللغة ، أي لعصمة المتكلم والكاتب عن الخطأ في صوغ الكلام وتأليفه .

القاعدة « قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها » (تعريفات الجرجاني) ، وقيل هي قضية كلية من حيث اشتغالها بالقوة على احكام جزئية تسمى فروعاً لها ، ويرادفها في العربية : الأصل ، والاساس ، والقانون .

وقد استعمل ديكارت لفظ القاعدة بمعنى المبدأ ، فقال في مقدمة مقالة الطريقة : « يجد القارىء في القسم الأول منها ملاحظات تتعلق بالعلوم المختلفة ، وفي القسم الثاني القواعد الأساسية للطريقة التي بحث عنها المؤلف ، وفي الثالث بعض قواعد الاخلاق التي استنبطها من هذه الطريقة » ، ففي هذا القول اشارة الى ان القاعدة يمكن ان تكون منطقية ، او اخلاقية . تقول : قواعد القياس ، وقواعد السلوك ، وقواعد الفن .

والفرق بين القاعدة الاخلاقية

القانون (١)

Canon	في الفرنسية
Canon	في الانكليزية
Canon	في اللاتينية

القانون لفظ يوناني معرّب
معناه في الأصل المقياس المادي ،
ثم اطلق بعد ذلك على كل مقياس
فكري ، او معنوي ، فقيـل :
القانون مقياس كل شيء وطريقه ،
وقيل : القانون « أمر كلي ينطبق
على جميع جزئياته التي تتعرف
أحكامها منه » (تعريفات الجرجاني) ،
وهو بهذا المعنى مرادف للمعيار
والقاعدة .

والقانون عند (كانت) مجموع
المبادئ القبلية التي تتخذ اساساً
للمعرفة ، وهو عند (استوارت
ميل) مبدأ طرق الاستقراء ،
وهي طريقة الاتفاق ، وطريقة
الاختلاف ، وطريقة الجمع بين
الاتفاق والاختلاف ، وطريقة

التغيرات المتلازمة ، وطريقة
البواقي .

والقانون الكنسي (Droit canon)
مجموع قرارات المجامع المقدسة
المتعلقة بالعقيدة والعبادة .

والقانوني (Canonique) هو
المنسوب الى القانون ، ويطلق على
ما يطابق القانون الكنسي .

والقانوني ايضاً (Canonique)
عند الابيقوريين مجموع القواعد
المنطقية ، وله عند نافيل (Naville ,
Nouvelle classification des
sciences) وغورد (G. j, Gourd ,
Philosophie de la religion, p. 30)
معنى خاص ، وهو دلالة على
العلوم المعيارية المشتملة على القواعد
العملية ، ويرادفه المعياري
(Normatif) ، والتكنولوجي .

القانون (٢)

Loi	في الفرنسية
Law	في الانكليزية
Lex, legis	في اللاتينية

ان تكون الزامية ، سواء اصدرت عن ارادة الشعب ، ام فرضت عليه من فوق .

٢ - ويطلق القانون بوجه خاص على القاعدة الالزامية التي تعتبر عن طبيعة الوجود المثالية ، او عن طبيعة احدى الوظائف ، فان هذه القاعدة هي المعيار الذي يجب على الوجود أو الوظيفة التزامه لتحقيق وجودهما . والقوانين التي يتجلى فيها هذا التعبير المثالي هي :
 آ - قوانين العقل ، وهي الأوليات والمبادئ الاساسية التي يتقيد بها العقل في التفكير المنطقي ، كمبدأ الهوية (Principe d'identité) ومبدأ التناقض (Principe de contradiction) ومبدأ الثالث المرفوع (Principe du tiers exclu) .

ب - قوانين الاخلاق ، وهي قوانين وجدانية مبنية على فكرة الخير ، وهي نور طبيعي افاضه

القانون : النظام ، والشرعية ، والأصل ، والناموس . وله في اصطلاح الحكماء عدة معان :

١ - القانون مجموع القواعد العامة المفروضة على الانسان من خارج لتنظيم شؤون حياته .
 آ فاذا كانت هذه القواعد واجبة عليه دون تشريع صريح سميت عرفاً ، او عادة ، او تقليداً .

ب واذا كانت مفروضة عليه بتشريع صريح ، تضعه السلطات الاجتماعية لوجه المصلحة العامة ، سميت بالقوانين الوضعية (Lois positives) ، فهي بمعنى ما مقابلة للقوانين الاخلاقية الطبيعية المكتوبة على صفحات القلب .

ج - واذا كانت معبرة عن ارادة الله وحكمته سميت بالقوانين الالهية .

ولا بد في هذه القوانين من

الله على ضائرنا لمعرفة ما يجب عليه فعله او اجتنابه في سبيل تحقيق طبيعتنا المثالية . ومن شرط مبادئ هذه القوانين عند (كانت) ان تكون كلية والزامية ، وان يؤدي العمل بها الى تحقيق الاستقلال الذاتي . قال (كانت) : ان المبادئ الاخلاقية تتضمن تحديداً عاماً لأفعال الارادة ، فاذا نظرت اليها من جهة صدقها على ارادة انسان واحد كانت جزئية وذاتية ، واذا نظرت اليها من جهة صدقها على ارادة كل انسان كانت كلية وموضوعية .

ج - قوانين الانواع الفنية في علم الجمال ، وهي الشروط التي يجب ان تتوافر في كل عمل فني لتحقيق المثل الأعلى لنوعه .

٣ - ويطلق اصطلاح القانون العلمي على الصيغة التي تعبر عن علاقات ثابتة بين ظواهر الأشياء . كقانون (ماريوط) او قانون سقوط الاجسام ، او قانون (اوهم) ، فهي قوانين طبيعية ، توحى بها الملاحظة وتحققها التجربة . ان هنالك قوانين تضبط ظواهر الطبيعة المادية كالتي قدمناها ،

وقوانين تنظم ظواهر الحياة النفسية او ظواهر الحياة الاجتماعية . وليست هذه القوانين قواعد انشائية تعبر عما يجب ان يكون ، وإنما هي احكام وجودية وخبرية تعبر عما هو كائن بالفعل . وقد يوسع معنى القانون فيطلق على الشروط المفروضة مسبقاً على بعض التبدلات الرياضية ، كالكميات الخاضعة للتغير وفق قانون معين فهي لا تطلق الا على العلاقات الرياضية المتغيرة . اما العلاقات الرياضية الثابتة ، كمساواة مربع الوتر في المثلث القائم الزاوية لمجموع مربعي الضلعين ، فإن لفظ القانون لا يطلق عليها .

٤ - وقوانين الفكر (Lois de L'esprit) هي المبادئ الاساسية التي لا بد للعقل من اتباعها حتى يكون استدلاله صحيحاً ، وهي اربعة مبادئ (١) مبدأ الهوية (٢) ومبدأ عدم التناقض (٣) ومبدأ الثالث المرفوع (٤) ومبدأ السبب الكافي .

٥ - ومعنى القانون الطبيعي يختلف عن معنى العلة ، لأن العلة هي ما يتوقف عليه الشيء ، ويكون خارجاً ومؤثراً فيه . وعلة الشيء هي ما يحدث ذلك الشيء ، وليس

في معنى القانون ان الظاهرة الاولى تحدث الظاهرة الثانية ، لأن القانون ليس سوى علاقة بين ظاهرتين او عدة ظواهر . لقد كان القدماء يقولون : ان القانون الطبيعي يعبر عن علاقة سببية بين ظاهرة متقدمة تسمى علة ، وظاهرة متأخرة تسمى معلولاً ، الا ان الفلاسفة الوضعيين يخرجون فكرة السببية من معنى القانون ، ويقتصرون على القول انه نسبة رياضية بين متغيرين او عدة متغيرات . قال ماخ : « كلما تكامل العلم قل استخدام مفهومه العلة والمعلول ، حتى اذا توصل الى تعريف الحوادث بمقاديرها القابلة للقياس استبدل بمعنى العلة معنى التابع او الدالة (Fonction) لكونه احسن دلالة على علاقات العناصر بعضها ببعض (Mach, 275 Connaissance et erreur).

٦ - والقانون الاحصائي (Loi statistique) او قانون الاعداد الكبرى (Loi des grands nombres) هو القول : ان تكرار عدد كبير من الحالات المتشابهة الطوائع ، الخاضعة لاسباب متغيرة ،

يكشف عن وجود علاقات ثابتة بينها . واذا كان هذا القانون يفيد اليقين عند اطلاقه على العدد الاكبر من الحالات الملحوظة ، فانه عند اطلاقه على حالة جزئية على حدتها ، او على عدد قليل من الحالات الجزئية لا يفيد الا الاحتمال .

٧ - ومبدأ القوانين (Principe des lois) هو القول : ان العلل نفسها تحدث في الشروط نفسها معلولات واحدة ، ومبدأ القوانين مرادف لمبدأ الحتمية وهو القول : ان في العالم نظاماً كلياً دائماً وثابتاً لا يشذ عنه في الزمان والمكان شيء .

٨ - والقانوني هو الشرعي (Légal) اي المطابق للقانون طبيعياً كان او وضعياً ، ومنه الشرعية (Légalité) ، وهي صفة الفعل المطابق للقانون .

٩ - وجملة القول ان القانون تعبير عام عن الزام (كما في القوانين الاخلاقية او المدنية) او عن ضرورة (كما في القوانين الطبيعية او الرياضية) .

القبالة

Cabale, Kabbale

في الفرنسية

Cabala

في الانكليزية

يستطيع الانسان بوساطتها ان يسيطر على قوى الطبيعة (د) رمزية الأعداد والحروف (هـ) نظرية المطابقة بين العوالم المختلفة ، وأهم نتائجها القول ان الانسان ، وهو العالم الاصفر ، صورة مطابقة للعالم الأكبر .

٣ - والقبالي (Cabaliste)

هو المتخصص في القبالة وتأويلها وتطبيقاتها السحرية . (مج) .

والقبالي عند (فوريه) احد الأهواء التوزيعية الثلاثة ، وهو العصبية الحزبية (Esprit de parti) من جهة ما هي مشتملة احياناً على احدى صور الدس والشغب .

القبالة في العبرية هي التقليد الموروث او المقبول (Kabbalah) ، وتطلق على التأويل الخفي للتوراة ، وهي خليط من الفلسفة ، والتصوف والسحر ، ولها معنيان :

١ - القبالة كتاب فلسفي قديم يلخص تعاليم الديانة الشعبية لبني اسرائيل منذ نشأتهم

٢ - القبالة هي المذهب الذي يشتمل عليه كتاب القبالة ، وأهم مسأله هي : (آ) سرية التعاليم وامكان فك رموز التوراة (ب) القول بانه يتجلى ادراكه لذاته في صدور الموجودات عنه على مراتب متعاقبة (ج) احصاء الأرواح المدبرة للكون ، وهي التي

القبلي

a priori

A priori

A priori

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

ولهذه القبلية صورتان : احداها نسبية ، والاخرى مطلقة .

أما القبلية النسبية فهي قبلية المعرفة المبنية على الاستدلال العقلي ، وان كان هذا الاستدلال مبنياً في الأصل على التجربة ، مثال ذلك الفرضية العلمية التي تكلم عليها (كلود برنارد) ، فهي ، وان كانت متولدة من الملاحظات والتجارب السابقة ، الا انها يمكن أن تعد قبلية بالنسبة الى الاختبار التجريبي الذي يحققها .

واما القبلية المطلقة فهي الاستقلال التام عن التجربة ، كالقبلية التي تكلم عليها (ليبنيز) و (كانت) ، فهي تتضمن القول بتقدم مبادئ العقل على التجربة تقدماً مطلقاً ، ومع انه لا مجال لتطبيق المعرفة الا في حدود التجربة ، فإن هذين الفيلسوفين يقولان بتقدم مبادئ العقل على

القبلي هو المنسوب الى قبل ، وهو في الأصل من ألفاظ الجهات الست الموضوعة لأمكنة مبهم ، ثم استعير لزمان مبهم متقدم على الزمان الذي أضيف اليه .

والقبلية اما زمانية ، وهي تحقيق الشيء في زمان لا يتحقق فيه الآخر ، وإما بالذات ، وهي التي تدل على ان احد الشيئين متقدم على الآخر بالترتيب المنطقي ، كتقدم المبدأ على النتيجة .

والقبلي مقابل للبعدي (A posteriori) ، وهو عند (أرسطو) صفة الحكم الذي يصدر عن العلم بعلة الشيء من حيث ان العلة متقدمة بالطبع على المعلول . أما عند المحدثين فيراد به كون الشيء سابقاً للتجربة ، سبقاً منطقياً ، لا سبقاً زمانياً . فكل قول يفترضه الذهن ، ويثبت صدقه أو كذبه بمعزل عن التجربة ، فهو قول قبلي .

كل ادراك حسي ، ويزعم ان التجربة لا تكفي لتفسير تكون هذه المبادئ ، فاذا صح هذا التعريف ، كانت القبلية المطلقة منطقية ، لا زمانية .

والمعنى القبلي هو المعنى الفطري (Innée) ، الذي لم يستمد من التجربة .

والاستدلال القبلي هو الاستدلال المبني على قواعد العقل لا غير ، كالدليل الانطولوجي على وجود الله ، وهو الدليل الذي وضعه القديس (آنسلم) ، وأخذ به (ديكرت) ، وخلصته ان وجود الله لازم عن ذاته . (ر : البعدي ، والفطري) .

القبيح

Laid

في الفرنسية

Ugly

في الانكليزية

القبيح هو المنافر للطبع ، او المخالف للغرض ، او المشتغل على الفساد والنقص ، وهو مقابل للجميل والحسن . وقيل : كل ما يتعلق به المدح يسمى حسناً ، وكل ما يتعلق به الذم يسمى قبيحاً . وقيل ايضاً : الحسن هو الواجب والمندوب ، والقبيح هو الحرام ، أما المباح والمكروه فهما واسطة بين الحسن والقبيح .

وبعض الحنفية يقولون : ان ما أمر به الله حسن ، وما نهى عنه قبيح . فالحسن والقبيح عندهم

يتعلقان بالأمر الالهي ، ولا يدركان الا بعد ورود الشرع - أما المعتزلة فيقولون ان الحسن والقبيح ثابتان للعقل قبل ورود الشرع ، فالأمور به عندهم حسن بذاته ، والمنهي عنه قبيح بذاته ، والعقل يحكم بذلك في نفسه .

والواقع ان مسألة الحسن والقبيح مشتركة بين عدة علوم كعلم الجمال ، وعلم الاخلاق ، وعلم الكلام ، وعلم الاصول ، وعلم الفقه .

أما في علم الجمال فإن القبيح

مقابل للجميل من جهة ما هو مقولة من مقولات الفن ، ويطلق على كل ما يبتعد عن الصورة الكاملة لنوعه . او على كل منافر للذوق . فكل شيء مشوه ، أو مكروه ، او باذ الهيئة ذميم ، فهو قبيح ، وكل شيء طبيعي منافر للذوق فهو قبيح بالطبع ، وكل

شيء صناعي منافر للذوق فهو قبيح بالصناعة . غير انه في وسع الفنان ان يصور الشيء القبيح تصويراً جميلاً يستحسنه الذوق ، وتقبل اليه النفس ، هذا ما يعبرون عنه بقولهم : جمال القبح (Beauté de la laideur) .

الْقَدَرُ

Destin

في الفرنسية

Fate, Destiny

في الانكليزية

Fatum

في اللاتينية

في الأعيان بعد حصول شرائطها . (تعريفات الجرجاني) . ومعنى ذلك ان القضاء هو الحكم الكلي على اعيان الموجودات بأحوالها من الأزل الى الأبد ، مثل الحكم بأن كل نفس ذائقة الموت ، والقدر هو تفصيل هذا الحكم بتعيين الأسباب ، وتخصيص ايجاد الأعيان بأوقات وازمان بحسب قابلياتها واستعداداتها المقتضية للوقوع منها ، وتعلق كل حال من احوالها بزمان معين

١ - القدر في اللغة القضاء ، والحكم ، ومبلغ الشيء ، والطاقة ، والقوة ، ويطلق على ما يحكم به الله من القضاء على عباده ، وعلى تعلق الارادة بآثارها في اوقاتها . وفرقوا بين القضاء والقدر ، فقالوا : القدر خروج الممكنات من لعدم الى الوجود واحداً بعد واحد خروجاً مطابقاً للقضاء . فالقضاء وجود الممكنات في العقل الالهي مجتمعة ، والقدر وجودها متفرقة

وسبب مخصوص ، مثل الحكم
بموت زيد في اليوم الفلاني بالمرض
الفلاني (كليات ابي اليعاقبة) ، ولذلك
قالت الأشعرية : ان قضاء الله هو
ارادته الأزلية المتعلقة بالأشياء على
ما هي عليه فيما لا يزال ، وقدره
ايجاد الأشياء على قدر مخصوص ،
وتقدير معين في ذواتها وأحوالها .

٢ - ويطلق القدر على اسناد
أفعال العباد الى قدرتهم ، ولذا
لقب المعتزلة بالقدرية ، لأنهم
يقولون ان كل عبد خالق
لأفعاله .

١ - ويطلق القدر ايضاً على
القدرة الخفية التي تسير موجودات
هذا العالم وفق نظام محتوم ، يتمذر
على الانسان ، صاحب الفكر والارادة ،
ان يخالف أسبابه ، ويحتجب
نتائج

١ - وقد يطلق القدر على
المصير (Destinée) ، وهو
مجموع الأحداث الضرورية والجائزة
التي تتألف منها حياة الفرد من
جهة ما هي ناشئة عن قوى
خارجية مستقلة عن ارادته
تقول : مصير الانسان ، اي منتهى
حياته وعاقبتها . والمصير بهذا
المعنى يتضمن معنى الغائية ، وهي
الغرض الذي من اجله وجد الشيء ،
واذا اضيفته الى الانسان دلّ على
ما أعدّه الله له من الأحوال بقدر
سابق (Prédestination) .

ويطلق اصطلاح مصير الحياة
الانسانية (Destinée de la vie
humaine) على ما اعدّه الله
للانسان في الآخرة من العقاب
والثواب المتناسبين مع معصيته
وطاعته .

القدرة

Pouvoir

في الفرنسية

Power

في الانكليزية

Potentia

في اللاتينية

القدرة ، ويقولون انها صفة يتأتى معها الفعل بدلاً من الترك ، والترك بدلاً من الفعل . وأما الرازي فإنه يطلق القدرة على مجرد القوة التي هي مبدأ الأفعال الحيوانية المختلفة ، أو على القوة الجامعة لشرائط التأثير .

والقدرة مغايرة للمزاج ، لأن المزاج من جنس الكيفيات المحسوسة ، وهو قد يمانع القدرة ، كما في حالة اللغوب ، فإن من أصابه لغوب واعياء يعزم على الفعل بإرادته ، ومزاجه يمنع قدرته عن تنفيذ ذلك الفعل .

القدرة هي القوة على الشيء ، وهي مرادفة للاستطاعة . والفرق بينها وبين القوة ، ان القوة تضاف الى العاقل وغير العاقل ، فتكون طبيعية ، وعقلية ، كما في قولنا : قوة التيار ، وقوة الجسم ، وقوة الخيال . على حين ان القدرة لا تضاف الا الى الكائنات العاقلة ، كما في قولنا ، قدرة المربي ، وقدرة الحماكم ، وقدرة الارادة .

والقدرة في الاصطلاح صفة الارادة . وقد نفى جهم بن صفوان كل قدرة عن الانسان ، وقال : لا قدرة له أصلاً . وهذا غلو في الجبر . اما المعتزلة فيقررون وجود

Ancien

في الفرنسية

Ancient

في الانكليزية

القديم بحسب الذات ، فهو الشيء الذي ليس لوجود ذاته مبدأ به وجب ، فالقديم بحسب الزمان هو الذي ليس له مبدأ زماني ، والقديم بحسب الذات هو الذي ليس له مبدأ يتعلق به ، وهو الواحد الحق ، (رسالة الحدود ، ١٠٢) والقديم بحسب الزمان الماضي هو المسمى بالأزلي ، فالأزل دوام الوجود في الماضي (a parte ante) وهو مقابل للأبد ، والابدي هو الشيء الذي لا نهاية لوجوده في المستقبل (a parte poste) . فإذا قال الفلاسفة ان العالم قديم ، ارادوا بذلك ان وجود الله متقدم على وجود العالم والزمان تقدماً ذاتياً ، لا تقدماً زمانياً . والقديم عندهم مقابل للحادث ، وهو ما لوجوده مبدأ زماني (ر : التقدم) .

القديم في اللغة ما مضى على وجوده زمان طويل ، ويطلق في الفلسفة العربية على الوجود الذي ليس لوجوده ابتداء ، ويرادفه الاول (Premier) قال ابن سينا : « يقال قديم للشيء اما بحسب ذاته ، واما بحسب الزمان ، فالقديم بحسب الذات هو الذي ليس لذاته مبدأ هي به موجودة ، والقديم بحسب الزمان هو الذي لا أول لزمانه ، (النجاة ٣٥٥) . وقال ايضاً : « القدم يقال على وجوه ، فيقال قديم بالقياس ، وهو شيء زمانه في الماضي أكثر من زمان شيء آخر . وأما القديم المطلق ، فهو ايضاً يقال على وجهين : بحسب الذات وبحسب الزمان . أما الذي بحسب الزمان ، فهو الشيء الذي وجد في زمان ماضٍ غير متناهي ، وأما

قرارة النفس

For intérieur في الفرنسية

وقرارة النفس أعماقها ، وتطلق
على أحكام الضمير الداخلية ، خلافاً
للاحكام الخارجية التي يقررها
القانون أو الرأي العام .

القرارة هي القرار ، وهو
المستقر ، والثابت ، والمطمئن من
الأرض ، وما حصل فيه السكن
أو السكون ، وما قرأ عليه الرأي
في الحكم في مسألة .

القريب

Prochain

في الفرنسية

Next

في الانكليزية

Proximus

في اللاتينية

والقريب باعتبار المرتبة هو
الذي تدنو مرتبته من مرتبة الآخر
باشرة .

ولذلك كان معنى القريب مقابلاً
لمعنى الأول ، والأخير ، والأعلى .
تقول : الجنس القريب (ر :
الحد) ، والعلة القريبة (وهي
مقابلة للعلة البعيدة والعلة الأولى) ،
والغاية القريبة (وهي مقابلة
للغاية الأخيدة) .

ويطلق القريب على ذوي القربى

القريب ضد البعيد ، ويطلق
على القريب باعتبار المكان ، أو
الزمان ، أو المرتبة .

فالقريب باعتبار المكان مرادف
للمجاور ، تقول : الجبل القريب ،
والمطار القريب .

والقريب باعتبار الزمان هو
الذي لا يفصله عن الوقت المقصود
إلا مدة قصيرة ، كوقت غروب
الشمس ، فهو قريب من وقت
العشاء .

في النسب او المسكن او الاجتماع ،
أو يطلق على كل انسان من حيث
هو انسان ، فاذا قلت احبوا
اقرباءكم ، وابغضوا اعداءكم ،
فرقت بين الأقرباء والأعداء ،
ولكنك اذا قلت احبوا اعداءكم ،
واحسنوا الى من اساء اليكم
جعلت جميع الناس في منزلة ذوي
قرباك .

والقريب في اصطلاح الصوفية
هو القريب من الله بالمكاشفة

والمشاهدة . والقرب عندهم نوعان :
قرب النوافل ، وهو زوال الصفات
البشرية عن الانسان ، وظهور
الصفات الالهية عليه . وقرب
الفرائض ، وهو فناء العبد بالكلية
عن الشعور بجميع الموجودات ،
حتى عن الشعور بنفسه ، بحيث
لا يبقى في نظره الا وجود الحق .
هذا معنى قولهم : فناء العبد في
الله .

القسمة

Division	في الفرنسية
Division	في الانكليزية
Divisio	في اللاتينية

١ - القسمة في اللغة اسم من
انقسام الشيء ، وعند الرياضيين
تجزئة الشيء ، فاذا اردت ان تقسم
عدداً على آخر جزأت الأول بقدر
العدد الثاني ، ويسمى الأول بالمقسوم ،
والثاني بالمقسوم عليه ، والنتائج
خارج القسمة .

٢ - أما عند المنطقيين فالقسمة
مرادفة للتقسيم ، وهو ارجاع التصور

الى اقسامه ، ولها عندهم وجهان :
الأول ارجاع المركب الى اجزائه
أو عناصره ، ويسمى هذا الارجاع
تجزئة أو تحليلاً ، والثاني ارجاع
الكلي الى جزئياته ، أو انقسام الكلي
بحسب الما صدق الى اصناف أو افراد
تندرج تحته ، وسبيل ذلك أن يضاف
الى ذلك الكلي قيد يخصه ،
فينشأ عن هذه الاضافة مفهوم جديد

يسمى قسماً ، مثال ذلك انقسام الجنس الى الانواع المختلفة المندرجة تحته ، فالجنس أعم ، والنوع أخص .
والقسمة عند افلاطون طريقة الجدل الهابط الذي يرتب المثل في اجناس وانواع .

٣ - وأعلم ان تباين الجزئيات المندرجة تحت الكلّي ، إما ان يكون بـمـ هو ذاتي ، وإما ان يكون بما هو معرضي ، وإما ان يكون بهما معاً . فتباين الجزئيات بالذاتيات يسمى انواعاً ، وتباينها بالعرضيات يسمى اصنافاً ، وتباينها بالذاتيات والعرضيات معاً يسمى أقساماً .
اضف الى ذلك ان انقسام الكل الى الاجزاء ، اذا أوجب الانفصال في الخارج ، سمي بالقسمة الخارجية او الحقيقية ، واذا لم يوجب الانفصال في الخارج ، سمي بالقسمة الذهنية او الوهمية .

٤ - « وقسم الشيء ما يكون مقابلاً للشيء ومندرجاً معه تحت شيء آخر ، كالاسم فانه مقابل للفعل ، ومندرج معه تحت شيء آخر ، وهي الكلمة التي هي اعم منهما » (تعريفات الجرجاني) .

٥ - وقابلية القسمة (Divisibility) ما يتصف به الكل من قبول الانقسام الى عدد من الاجزاء المادية أو الذهنية .

٦ - والقسمة الثنائية (Dichotomie) انقسام الكلّي الى نوعين : نوع له صفة من الصفات ، ونوع ليست له هذه الصفة ، مثل انقسام الحيوان الى ما له عمود فقاري ، وما ليس له عمود فقاري .
والقسمة الثنائية ايضاً هي المثل الأعلى للقسمة عند افلاطون ، مثال ذلك قولنا : السياسة علم ، والعلم نظري وعملي ، والسياسة تدخل في النظري ، والعلم النظري علم يأمر ، وعلم يقرر ، والسياسة تدخل في العلم الذي يأمر ، وهكذا دواليك حتى يتحدد معنى السياسة ، (كتاب السياسي ٢٥٨ - ٢٦٧) .

والقسمة الثنائية أخيراً احد براهين (زينون الايلي) على بطلان الحركة ، مثل قوله : ان المتحرك الذي يذهب من (آ) الى (ب) يجب ان يمرّ بنقطة (ج) الواقعة على منتصف الخط (آ ب) ، وكذلك بنقطة (د) الواقعة على منتصف

الخط (آج) ، وهكذا دواليك ، فإذا كان لا حد ولا نهاية لانقسام كل مسافة الى قسمين متساويين كان على

المتحرك ان يقطع عدداً غير متناه من النقاط الواقعة على منتصف كل خط .

القصد

Intention

في الفرنسية

Intention

في الانكليزية

Intentio

في اللاتينية

القصد توجه النفس الى الشيء او انبعاثها نحو ما تراه موافقاً ، وهو مرادف للنية . وأكثر استعماله في التعبير عن التوجه الارادي أو العملي ، وان كان بعض الفلاسفة يطلقونه على التوجه الذهني .

١ - اما القصد الدال على التوجه الارادي ، فهو أما مشروع (Intention - projet) واما هدف (Intention - but) ، فان كان مشروعاً دل على مجرد العزم على الفعل والانبعاث نحوه وان كان هدفاً دل على الغاية التي من أجلها حصل التوجه . فالنجار مثلاً يقصد صنع خزانة جميلة (وهذا مشروع) أو يقصد مع ذلك ان يشتهر ، ويكتسب ثقة الناس (وهذا هدف) .

ويطلق اصطلاح اتجاه القصد (Direction d'intention) في علم اللاهوت الأدبي على الموقف الفكري الذي يوجب على المرء فعل شيء له جانبان ، احدهما جميل ، والآخر قبيح ، كالربان الذي يخرق سفينته لا ليفرق اهلها ، بل ليتفادى من وقوعها في ايدي الأعداء ، فهو انما يفعل ذلك لاعتقاده ان خرق السفينة في مثل هذه الظروف أفضل من بقائها سليمة . هذا معنى قولهم : الغاية « تبرر » الوسطة ، أو قولهم : انما الاعمال بالنيات ، فكأن قيمة الفعل تابعة لنية الفاعل ، او كأنها مستقلة عن النتائج الخارجية الناجمة عنها . ومع ذلك فان فلاسفة الاخلاق

يقولون : ان جهنم مفروشة
بالنيات الطيبة ، فلا يكفي ان
تكون النية صالحة حتى يكون
الفعل حسناً .

لا شك انه ينبغي للمرء ان
يطيع القانون لذاته ، لا لخوفه من
العقاب ، او لطمعه في الثواب ،
ولكن هذه الاخلاق الصورية ، التي
تجعل قيمة الفعل تابعة للمبدأ الموجه
له ، تهمل الشروط الواقعية التي يتم
بها الفعل . فلا بد اذن في تقدير
قيمة الفعل الاخلاقي من ملاحظة
ناحيتين : اولاهما المبدأ الذي يوجه
النفس الى الشيء ، وثانيتهما الشروط
الواقعية المحيطة بتنفيذ الفعل .

٢ - اما القصد الدال على
التوجه الذهني ، فهو القصد الذي
اشار اليه الفلاسفة المدرسيون في
القرون الوسطى ، والفلاسفة
الظواهريون والوجوديون في العصور
الحديثة .

فالفلاسفة المدرسيون يطلقون
لفظ القصد على اتجاه الذهن نحو
موضوع معين ، ويسمّون ادراكه

المباشر لهذا الموضوع بالقصد الاول ،
وتفكيره في هذا الادراك بالقصد
الثاني .

والفلاسفة الظواهريون والوجوديون
يطلقون لفظ القصد على تركيز
الشعور في بعض الظواهر النفسية ،
كالادراك الحسي ، والتخيل ، والذاكرة ،
لتفسيرها وتوضيح اسبابها ، فمعنى
القصد عندهم قريب من معناه عند
المدرسين .

والقصدي (Intentionnel) هو
المنسوب الى القصد ، ومنه الأنواع
القصدية (Espèces intentionnelles) ، وهي الانواع المدركة
بالحس . وهذا الادراك عند
الظواهريين لا يتم بتأثير العقل
وحده ، بل يتم بتأثير العاطفة
والوجدان .

والانفعالية القصدية (Affectivité
intentionnelle) هي العواطف
التي تتوجه الى الشيء ، وتعين على
معرفته ، كالحب والبغضاء ، فهما
وسيلتان من وسائل المعرفة ، كالادراك
والتذكر .

القضية

Proposition	في الفرنسية
Proposition	في الانكليزية
Propositio	في اللاتينية
الموضوع ، والمحمول ، واللفظة الدالة على النسبة بينهما ، سميت ثلاثية (Proposition tripartite) كقولنا: زيد هو كاتب ، ويطلق اصطلاح القضية الرباعية (Proposition quadripartite , ou à quatre termes) على القضية التي « تذكر فيها مع الموضوع والمحمول رابطة وجهة » (ابن سينا ، النجاة ، ص ٢٥) كقولنا: زيد هو يمكن ان يمشي .	القضية في المنطق قول يصح أن يقال لقائله انه صادق او كاذب . أو هي « كل قول فيه نسبة بين شيئين بحيث يتبعه حكم صدق او كذب » (ابن سينا ، النجاة ص ١٧) ، وفي كل قضية عند الذهن اربعة اشياء ، وهي المحكوم عليه ، والمحكوم به ، والنسبة الحكمية ، والحكم ، وادراك هذه الأربعة تصديق .
والقضية الحملية اما مهمة ، واما محصورة ، فالمهمة (Proposition indéfinie) قضية حملية ، موضوعها كلي ، ولكن لم يبين فيه ان الحكم في كله أو في بعضه ، كقولنا: الانسان أبيض . والمحصورة (Proposition définie) هي التي موضوعها كلي ، والحكم عليه مبين انه في كله أو في بعضه ، وتكون موجبة او	والقضية اما حملية ، وأما شرطية . ١ - فالقضية الحملية (Proposition catégorique) هي التي تنحل بطرفيها الى مفردين ، ويسمى المحكوم عليه فيها موضوعاً (Sujet) والمحكوم به محمولاً (Attribut) ، فان كانت الحملية مؤلفة من مفردين سميت ثنائية كقولنا: زيد كاتب ، وان كانت مؤلفة من ثلاثة الفاظ ، اي من

سالبة» (ابن سينا، النجاة ١٩ - ٢٠)
وتختلف القضايا المحصورة باختلاف
الكم والكيف ، فهي باعتبار الكم :
كلية وجزئية ، وباعتبار الكيف :
موجبة وسالبة .

فالموجبة الكلية (Affirmative
universelle) من المحصورات هي
التي يكون الحكم فيها ايجاباً على
كل واحد من افراد الموضوع ،
كقولنا : كل انسان فان .

والسالبة الكلية (Négative
universelle) هي التي يكون
الحكم فيها سلباً عن جميع افراد
الموضوع ، كقولنا : ليس ولا واحد
من الناس بكامل .

والموجبة الجزئية (Affirmative
particulière) هي التي يكون
الحكم فيها ايجاباً ، ولكن على
بعض الموضوع ، كقولنا : بعض
الناس كاتب .

والسالبة الجزئية (Négative
particulière) هي التي يكون
الحكم فيها سلباً ، ولكن عن
بعض الموضوع ، كقولنا : ليس
بعض الناس بكاتب ، او ليس كل
انسان بكاتب ، بل عنى بعضهم .
والايجاب مطلقاً هو ايقاع

النسبة او ايجادها ، وفي القضية
الحملية هو الحكم بوجود محمول
لموضوع .

والسلب مطلقاً هو رفع النسبة
الوجودية بين شيئين ، وفي الحملية
هو الحكم بلا وجود محمول
لموضوع .

٢ - والقضية الشرطية
(Proposition hypothétique) هي
التي تتركب من قضيتين ، ويحكم
فيها على تعلق احد طرفيها بالآخر ،
وهي اما متصلة واما منفصلة .
فالشرطية المتصلة هي التي توجب
او تسلب لزوم قضية لأخرى ،
كقولنا : ان كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود ، والشرطية
المنفصلة هي التي توجب او تسلب
عناد قضية لأخرى ، كقولنا : اما
ان يكون هذا العدد زوجاً ، واما
ان يكون فرداً

٣ - القضية الخصوصية
(Proposition singulière) قضية
حملية موضوعها شيء جزئي ،
كقولنا : زيد كاتب ، وتكون موجبة
وتكون سالبة . (ابن سينا ،
النجاة ١٩) .

٤ - القضية المعدولة .

(Proposition à terme négatif)
هي التي موضوعها او محمولها اسم
غير محصل ، كقولك : اللانسان
أبيض ، او الانسان لا ابيض .
(ابن سينا ، النجاة ص ٢٢) .

٥ - القضية البسيطة
(Proposition simple) هي التي
مرضوعها اسم محصل ومحمولها اسم
محصل (ابن سينا ، النجاة ص ٢٢)
« وهي التي حقيقتها ومعناها ، اما
ايجاب فقط ، كقولنا : كل انسان
حيوان بالضرورة ، فإن معناه ليس
الا ايجاب الحيوانية للانسان ، واما
سلب فقط ، كقولنا لا شيء من
الانسان بحجر بالضرورة ، فان
حقيقته ليست الا سلب الحجرية
عن الانسان » (تعريفات الجرجاني) .

٦ - القضية المركبة
(Proposition composée) هي
التي حقيقتها تكون ملتزمة من
ايجاب وسلب ، كقولنا : كل انسان
ضاحك لا دائما . فإن معناها ايجاب
الضحك للانسان ، وسلبه عنه بالفعل
(تعريفات الجرجاني) .

٧ - القضية العدمية
(Proposition privative) هي التي
محمولها أخس المتقابلين ، هذا بحسب
المشهور ، كقولك زيد جائر ، او
الهواء مظلم ، واما في التحقيق
فهي التي محمولها دال على عدم
شيء من شأنه ان يكون للشيء
او لنوعه او لجنسه ، (ابن سينا ،
النجاة ، ص ٢٤) .

٨ - والقضية النظرية
(Proposition théorique) هي
التي يسأل عنها ، ويطلب بالدليل
اثباتها في العلم ، وهي مقابلة
للقضية الاولى (Proposition
primitive) وهي من حيث انها
يسأل عنها مسألة ، ومن حيث انها
يطلب حصولها مطلب ، ومن حيث
انها تستخرج من البراهين نتيجة ،
ومن حيث انها يبنى عليها الشيء
أصل ، ومن حيث انها منطبقة على
جزئيات موضوعه قاعدة ، ومن
حيث انها تتألف منها الحجة مقدمة ،
ومن حيث انها تحتل الصدق
والكذب خبر (كليات ابي البقاء) .

القلب

Coeur

Heart

Cor, Cordis

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

عن وجه القلب حجاب الغرة بلطف الرحمة ، وتلألات فيه حقائق الأمور الالهية « (احياء علوم الدين ، الجزء ٣ ، ص ١٨) . ومن قبيل ذلك قول (باسكال) : اننا لا ندرك الحقيقة بالاستدلال العقلي وحده ، بل ندركها بالقلب ايضاً ، وكذلك معرفتنا بالمباني الأولى ، فهي لا تتم الا بهذا النوع الثاني من الادراك ، ومن الواجب على العقل ان يرجع الى ادراكات القلب والغريزة ، وان يبني عليها نظره واستدلاله ، (خواطر باسكال ، ص ٤٥٩ من طبعة برونشويك) . وفي هذه الأقوال اشارة الى ان القلب لا يقتصر على ادراك العواطف ، بل يتسع لادراك الحقائق العقلية .

واذا اطلق القلب على مجموع الاحاسيس والعواطف دل على معنى مقابل لمعنى العقل . قال

القلب في الأصل عضو صنوبري الشكل ، مودع في الجانب الايسر من الصدر ، يستقبل الدم من الأوردة ويدفعه في الشرايين . وله عند الفلاسفة معان اخرى . وهي اطلاقه على النفس ، او الروح ، او على تلك اللطيفة الربانية التي لها بالقلب الجسماني تعلق ، وهي حقيقة الانسان التي يسميها الحكماء بالنفس الناطقة او العقل .

ووظيفة القلب عندهم ادراك الحقائق العقلية بطريق الحدس والالهام ، لا بطريق القياس والاستدلال . مثال ذلك قول الغزالي ان نفسه عادت الى الصحة والاعتدال بنور قذفه الله تعالى في الصدر (المنقذ من الضلال) ، قال : « اذا تولى الله امر القلب فاضت عليه الرحمة ، واشرق النور في القلب ، وانشرح الصدر ، وتكشف له سر الملكوت ، وانقشع

(لاروشفوكولد) : يظن الانسان انه مخير ، وهو في الحقيقة مسير . اذا وجه عقله الى هدف معين ، دعاه قلبه الى غيره (ر : كتاب الحكم XLII ، لاروشفوكولد ، وراجع ايضاً : الفصل الرابع من كتاب الطبائع والسجاييا للابروير ، وعنوانه : القلب) .

وقلب الشيء لبه ، وباطنه : وهو ضد ظاهره ، والظاهر لا يدل على الباطن دائماً ، لأن الانسان قد يخفي ما في نفسه ، فيكون مطمئناً في الظاهر ، مضطرباً في الباطن ،

او بالعكس .

والقلب عند بعض الفلاسفة مركز القوة الغضبية ، وفضيلتها الشجاعة .

وقد يطلق لفظ القلب على الشعور بالمطف ، او الحنان ، او الرحمة ، او المحبة ، او غيرها من الاحوال الوجدانية . ومن الامثال السائرة قولهم : من القلب الى القلب ، وقولهم : في بعض القلوب عيون . وقولهم : القلب مصحف البصر .

القلق

Inquiétude

Uneasiness, Restlessness

Inquietudo

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

الانزعاج ، الذي يسبق الفعل الارادي . وله عند (كوندياك) درجتان : اولاهما درجة الانزعاج وعدم الرضا ، وثانيتها درجة الجزع والكرب .

اما عند المتأخرين من فلاسفة

قلق الشيء لم يستقر في مكان واحد ، ولم يستقر على حال ، وقلق ايضاً : اضطرب وانزعج ، فهو قلق ، كريشة في مهب الريح . وللقلق عند (لوك) معنى خاص ، وهو الشعور بالضيق ، او

الاخلاق ، وعلماء النفس ، فإن القلق استعداد تلقائي للنفس يجعلها غير راضية بالواقع ، فاذا تطلع المرء الى الأحسن والأفضل ، ونظر الى حياته الواقعية ، فوجدتها مخوفة بالمخاطر ، بعيدة عن تحقيق ما يصبو اليه من الكمال والسعادة ، أجس بالقلق والفهم ، كراكب سفينة بلج بحر ، تعصف به الرياح من كل جانب ، فلا يجد أمامه شاطئاً أميناً يلتجئ اليه ، ولا معيناً ينقذه من الشقاء . وما القلق الذي يشعر به المرء في هذه الحالة إلا حنين نفس مستغيثة ، تنشد الاستقرار فلا تحصل عليه ، وتطلب الاطمئنان ، فلا تجده الا في الايمان بالله ، كقول القديس (اوغسطينوس) : « يا رب . لقد خلقت من اجلك ، وسأظل ما حييت قلقاً حتى استقر

فيك » . فكل نفس تحس بالخطر ، وتخشى الفرق في اللج ، فهي نفس قلقة . ويسمى هذا القلق بالقلق المتافيزيقي ، وهو عند بعض المعاصرين مرادف للحصر (Angoisse) الذي يخرجنا من العدم ، ويفتح امامنا طريق مستقبل يتقرر فيه وجودنا .

وقد يشتد القلق حتى يصبح مرضاً ، كما في نفوس اصحاب الوسوس الذين تغلب عليهم السوداء ، وتستحوذ على عقولهم التصورات المؤلمة التي لا سبيل الى دفعها ، فلا يخطر ببالهم عند القصد الى العمل الا ما قد يسببه لهم من شر . فالنفس القلقة مضادة اذن للنفس المطمئنة التي تتفاهل بالخير ، وتتوكل على الله .

القهر

Contrainte

في الفرنسية

Constraint

في الانكليزية

وفعله قهراً : بغير رضا .
والقهر بالمعنى العام كل تأثير

القهر في اللغة الغلبة والتغلب ،
تقول : أخذهم قهراً ، من غير رضاهم

خارجي أو داخلي يعوق حرية الفرد . كتأثير القوى المادية وتأثير الغرائز والشهوات .

والقهر بالمعنى الخاص هو القهر الاجتماعي (Contrainte sociale) ، وهو كل ما يعوق حرية الفرد في المجتمع ، وهو نوعان قهر منظم (Contrainte organisée) (كما في القوانين والنظم وغيرها) ، وقهر مبدد (Contrainte diffuse) (كما في العادات والتقاليد والأحوال المادية والأدبية) .

والقهر عند بعضهم اساس الارتباط الاجتماعي . قال الفارابي : « فقوم رأوا ان ذلك ينبغي ان

يكون بالقهر ، بأن يكون الذي يحتاج الى موازين يقهر قوماً ، فيستعبدهم ، ثم يقهر بهم آخرين ، فيستعبدهم ، أيضاً ، وانه لا ينبغي ان يكون موازنه مساوياً له ، بل مقهوراً ، مثل ان يكون اقوام بدنأ وسلاحاً يقهر واحداً ، حتى اذا صار ذلك مقهوراً له قهر به واحداً آخر أو نفرأ ، ثم يقهر بأولئك آخرين ، حتى يجتمع له موازرون على الترتيب ، فإذا اجتمعوا له صيرهم آلات يستعملهم فيما فيه هواه ، (المدينة الفاضلة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ص ١٢٩) .

القوة (١)

Force

في الفرنسية

Force

في الانكليزية

Fortitudo

في اللاتينية

والخارجي ، أو الضرورة التي لا تستطيع الارادة مقاومتها ، ومنه قولهم : استولى على الشيء بالقوة ، وخضع للقوة ، والقوة بهذا المعنى مقابلة للحق ، لأنها ليست حقاً ،

١ - القوة : القدرة ، والشدة ، والطاقة ، وضدها الضعف ، تقول : قوة الجسم ، وقوة الفكر ، وقوة الغريزة .

٢ - والقوة هي القهر المادي

وانما هي وسيلة للدفاع عن الحق ،
أو لمنع صاحب الحق من التمتع
بحقه .

٣ - والقوة مصدر الحركة
والفعل ، ومنه قولهم : قوة
التحريك ، وقوة الطبيعة .

٤ - والقوة في علم (الميكانيكا)
هي السبب في التغيرات التي تطرأ
على الحركة ، وتطلق على كل ما

يفيد الجسم حركة أو سكوناً .
وهي مساوية عند (ديكارت)
لحاصل ضرب الكتلة في السرعة
(ق = ك س) ، على حين ان
القوة الحية (Force vive) مساوية
عند (لينيز) لنصف الكتلة
المضروبة في مربع السرعة
(ق = $\frac{1}{2}$ ك س^٢) .

القوة (٢)

Puissance

في الفرنسية

Power

في الانكليزية

Potentia

في اللاتينية

رشد ، « الاستعداد الذي في الشيء
والامكان الذي فيه لأن يوجد
بالفعل ، (تلخيص ما بعد الطبيعة ،
٤١) ، والامكان صفة الشيء
الحادث ، او المنتهي للحدوث . وتميز
الوجود بالقوة عن الوجود بالفعل
مبدأ آرسطي ، وهو القول ان
الشيء الذي وجوده في حيز الامكان
موجود بالقوة ، والشيء الذي خرج
من حيز الامكان الى حيز الفعل
موجود بالفعل . والفرق بين القوة

١ - القوة مبدأ ، الفعل سواء
كان بشعور و ارادة أو لا ، وهي
اما مادية ، كقوة الانفجار ، واما
معنوية كقوة العقل . قال ديكارت :
« ان قوة الاصابة في الحكم ، وتميز
الحق من الباطل ... واحدة
بالفطرة عند جميع الناس » (مقالة
الطريقة ، ص ٧٠ من الطبعة الثانية
من ترجمتنا) .

٢ - والقوة مقابلة للفعل
(acte) ومعناها كما قال ابن

على الفعل ، والقوة المقابلة لما بالفعل
« ان هذه القوة الأولى تبقى موجودة
عندما يفعل ، والثانية انما تكون
موجودة مع عدم الذي هو بالفعل »
(ابن سينا ، النجاة ص ٣٤٩) .

٣ - « وكل جسم فانه إذا
صدر عنه فعل ليس بالعرض ولا
بالقسر فانه يفعل بقوة ما فيه »
(ابن سينا ، النجاة ص ٣٥٠) .

٤ - قال ابن سينا : « ويقال
قوة لمبدأ التغير في آخر من حيث
انه آخر ، ومبدأ التغير إما في
المنفعل وهو القوة الانفعالية ، وإما
في الفاعل وهو القوة الفعلية . ويقال
قوة لما به يحوز من الشيء فعل
او انفعال ، ولما به يصير الشيء
مقوماً لآخر ، ولما به يصير الشيء
غير متغير وثابتاً ، فإن التغير
مجلوب للضعف ، وقوة المنفعل قد
تكون محدودة نحو شيء واحد ...
وقد يكون في الشيء قوة انفعالية
بحسب الضدين ... وقوة الفاعل قد
تكون محدودة نحو شيء واحد
كقوة النار على الاحراق فقط ، وقد

تكون على اشياء كثيرة كقوة
المختارين » (النجاة ، ص ٣٤٨ -
٣٤٩) .

٥ - والقوة الفاعلة
(Puissance active) مصدر الفعل ،
وهي « التي تبعث العضلات لتحريك
الانقباضي ، وترخيها اخرى لتحريك
الانبساطي على حسب ما تقتضيه
القوة الباعثة » (تعريفات الجرجاني)
والقوة بهذا المعنى مرادفة
للمملكة (Faculté) تقول : قوة
الحافظة ، وقوة المتخيلة . والفرق بين
القوة والمملكة ان المملكة حالة
راسخة ، على حين ان القوة تتضمن
معنى النزوع .

٥ - والقوي من كان ذا طاقة
على العمل ، ولا سيما العمل الشاق
وهو ضد الضعيف ، والقوي ايضاً
من اسماء الله تعالى .

٦ - وجملة القول ان القوة
مصدر النشاط والحركة ، ومبدأ التغير
والفعل ، وتنقسم الى طبيعية ،
وحيوية ، وعقلية . (ر : القدرة ،
والمملكة) .

القول (١)

Lexis	في الفرنسية
Lexis	في اليونانية
Dictum	في اللاتينية
الصدق والكذب ، كان طلباً ، أو امراً أو نهياً ، أو تمنياً ، أو نداء ، أو قسماً ، أو ترجياً . وإذا كان محمول القضية لفظاً مفرداً كان هذا اللفظ اسم الشيء ، وإن كان قولاً كان حد الشيء ، ومن عادة المنطقيين أن يسموا ما يحصل به تصور الشيء قولاً شارحاً .	القول هو التعبير ، وهو كل لفظ مركب ، أو مؤلف ، لجزئه معنى . ويطلق عند المنطقيين على المركب العقلي ، أو اللفظي . وهذا المركب ، إما تام ، وإما ناقص ، فإن كان تاماً سمي كلاماً ، وهو ما يفيد . وإن احتمل الصدق والكذب كان قضية وخبراً ، وإن لم يحتمل

القول (٢)

Discours	في الفرنسية
Discourse	في الانكليزية
Discursus	في اللاتينية
والقول مرادف للمقال ، والمقالة . وفصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال عنوان كتاب لابن رشد ، كما أن مقالة الطريقة أو مقال في المنهج (Discours de la méthode) عنوان كتاب لديكارت (ر : النظري : Discursif) .	القول : الكلام ، والرأي ، والمعتقد ، وهو عملية عقلية منظمة تنظيماً منطقياً ، أو عملية عقلية مركبة من سلسلة من العمليات العقلية الجزئية ، أو تعبير عن الفكر بواسطة سلسلة من الألفاظ أو القضايا التي يرتبط بعضها ببعض .

القومية

Nationalité

Nationality

في الفرنسية

في الإنكليزية

nationalités) هو القول بوجود اعتبار كل امة شخصاً معنوياً له الحق في الوجود والتقدم وفقاً لطبيعته .

والقومية ايضاً صلة اجتماعية عاطفية تتولد من الاشتراك في الوطن ، والجنس ، واللغة ، والثقافة ، والتاريخ ، والحضارة ، والآمال ، والمصالح .

والمذهب القومي (Nationa- lisme) مذهب سياسي قوامه ايثار المصالح القومية على كل شيء ، فأما ان يظهر هذا الايثار في منازع الافراد ، واما ان يظهر في منهج حزب سياسي يناضل في سبيل قومه ، ويدافع عنهم ، ويعتز بهم ، والقومية قوميتان : قومية ضيقة ، وقومية واسعة . الاولى تضع نفسها فوق كل شيء ، وتتعصب لجنسها ، او دينها ، او لغتها ، أو ثقافتها ، او تاريخها تعصباً أعمى ، والثانية تمدُّ بصرها الى العالم للاقتباس منه او

القوم في اللغة : الجماعة من الناس تجمعهم جامعة يقومون لها . والقوم في الاصطلاح : الجماعة من الناس تؤلف بينهم وحدة اللغة ، والتقاليد الاجتماعية ، واصول الثقافة ، واسباب المصالح المشتركة . ويرادفه لفظ الأمة (Nation) ، وهي مجموع الأفراد الذين يؤلفون وحدة سياسية تقوم على وحدة الوطن ، والتاريخ ، والآلام ، والآمال .

والقومي (National) هو المنسوب الى القوم ، تقول : الاعياد القومية ، والتقاليد القومية . ويطلق القومي أيضاً على الرجل الذي يؤمن بقومه ، ويعتز بهم ، ويساعدهم على جلب المنفعة ودفع المضرة .

والقومية (Nationalité) هي الصفة الحقوقية التي تنشأ عن الاشتراك في الوطن الواحد ، ويرادفها الجنسية ، تقول : الجنسية اليونانية ، والجنسية الفرنسية . ومبدأ القوميات او الجنسيات (Principe des

للاسهم في تقدمه الحضاري . وبين
هذه القومية الواسعة والانسانية
الكاملة وحدة عميقة . لأن الفرد
لا يستطيع ان ينمّي ذاته الا

داخل الاطار القومي ، كما انه لا
يستطيع ان يكون مخلصاً لقوميته
اخلاصاً حقيقياً الا اذا عمل على
توكيد انسانيته الكاملة .

القياس (١)

Mesure

في الفرنسية

Measurement, Measure

في الانكليزية

Mensura

في اللاتينية

القياس : « تقدير الشيء المادي
او المعنوي بواسطة وحدة عددية
معينة لمعرفة مقدار ما يحتويه من
هذه الوحدة . ويستعمل أصلاً في
العلوم الطبيعية والرياضية . وقد
امتدّ إلى العلوم النظرية ، وبخاصة
علم النفس . ويستعان به على
ضبط المعلومات وتحديد ها »
(المعجم الفلسفي لمجمع اللغة ، ص
٢٣٢ ، من المجلد ١٢ من مجموعة
المصطلحات العلمية والفنية التي

اقرها المجمع) .

والأشياء منها ما يمكن قياسه
على غيره (Commensurable) ،
ومنها ما ليس بينه وبين غيره
مقياس مشترك (Incommensurable)
وهو الفريد في بابه الذي لا يقارن
بغيره حكماً ولا استنباطاً .
والمقياس هو المقدار ، او ما
يقاس به ، وجمعه مقاييس ، ومنه
قولهم أصحاب المقاييس ، اي اصحاب
المنطق .

القياس (٢)

Syllogisme	في الفرنسية
Syllogism	في الانكليزية
Syllogismus	في اللاتينية

مؤلف محدث ، فكل جسم محدث .
(ابن سينا ، النجاة ص ٤٨) .

وفي القياس الاقتراني مقدمتان
تشتركان في حد ، وتفترقان في
حدين ، فتكون الحدود ثلاثة ،
ومن شأن المشترك فيه ان يربط
بين الحدين الآخرين ، ويزول عن
النتيجة ، والحدود الثلاثة في القياس
المذكور آنفاً هي الجسم ، والمؤلف ،
والمحدث . فالمؤلف متكرر في
المقدمتين ، والجسم والمحدث لم
يتكررا فيهما ، والمتكرر يسمى
بالحد الاوسط ، والباقيان يسميان
بالطرفين . والطرف الذي نريد ان
نجمله محمول النتيجة يسمى بالحد
الاكبر ، والطرف الذي نريد ان
نجمله موضوع النتيجة يسمى بالحد
الأصغر ، والمقدمة التي فيها الحد
الأكبر تسمى بالكبرى ، والتي فيها
الحد الأصغر تسمى بالصغرى .
ولهذا القياس اربعة اشكال

١ - القياس التقدير ، يقال :
قاس الشيء ، اذا قدره ، ويستعمل
ايضاً في التشبيه ، اي في تشبيه
الشيء بالشيء ، يقال هذا قياس
ذاك ، اذا كان بينهما تشابه .

والقياس اللغوي رد الشيء الى
نظيره ، والقياس الفقهي حمل فرع
على أصله لعل مشترك بينهما .

والقياس المنطقي : « قول مؤلف
من أقوال اذا وضعت لزم عنها
بذاتها ، لا بالعرض ، قول آخر
غيرها اضطراراً » (ابن سينا ،
النجاة ص ٤٧) .

والقياس المنطقي قسمان : قياس
اقتراني ، وقياس استثنائي .

٢ - اما القياس الاقتراني
فهو القياس الحلي (Syllogisme
Catégorique) وهو الذي « يكون
ما يلزمه ليس هو ولا نقيضه مقولاً
فيه بالفعل بوجه ما ، بل بالقوة ،
كقولك : كل جسم مؤلف ، وكل

(Figures) ، والشكل هو الهيئة
الحاصلة في القياس من نسبة الحد
الأوسط الى الحد الأصغر والحد
الأكبر .

(ر : الشكل) .

ولكل شكل من هذه الأشكال
ضروب (Modes) ناشئة عن اختلاف
القضايا في الكم والكيف ، ويرمز
الى الضروب المنتجة عند الغربيين
بألفاظ خاصة كلفظ (BARBARA)
للدلالة على الضرب الاول من الشكل
الاول ، ولفظ (CELERENT)
للدلالة على الضرب الثاني من الشكل
الاول . ولفظ (DARII) للدلالة
على الضرب الثالث ، ولفظ (FERIO)
للدلالة على الضرب الرابع . واذا
علمت ان حرف (A) يدل عندهم
على الكلية الموجبة ، وحرف (E)
على الكلية السالبة ، وحرف (I)
على الجزئية الموجبة ، وحرف (O)
على الجزئية السالبة ، أمكنك ان
تستنبط من اللفظ الدال على احد
الضروب انواع القضايا التي يتضمنها
فلفظ (FERIO) مثلاً يدل على ان
الضرب الرابع من الشكل الاول
يتألف من كلية سالبة ، وجزئية
موجبة ، وجزئية سالبة ، وهكذا

دواليك .

٣ - واما القياس الاستثنائي
(Syllogisme exceptif) فهو
« مؤلف من مقدمتين احدهما
شرطية ، والأخرى وضع ، أو
رفع لأحد جزأيهما » (ابن سينا ،
النجاة ص ٧٧) مثل قولنا : ان
كان زيد يمشي فهو يحرك قدميه ،
لكنه يمشي ، فهو يحرك اذن قدميه ،
أو لكنه ليس يحرك رجله ،
فينتج انه لا يمشي . وقد سمي
هذا القياس استثنائياً لاشتتاله على
الاستثناء ، وله قسمان ، قسم تكون
فيه الشرطية متصلة ، ويسمى
بالشرطي المتصل (Hypothétique) ،
وقسم تكون فيه الشرطية منفصلة ،
ويسمى بالشرطي المنفصل
(Disjonctif) . والمثال من الشرطي
المتصل قولنا : ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود ، لكن
الشمس طالعة ، فالنهار موجود .
والمثال من الشرطي المنفصل قولنا :
هذا العدد اما زوج ، واما فرد ،
ولكنه زوج ، فليس اذن بفرد .

٤ - والقياس .

٢ - اما ان يكون برهانياً
(Syllogisme démonstratif) مؤلفاً

« من المقدمات الواجب قبولها ، ان كانت ضرورية يستنتج منها الضروري ، على نحو ضرورتها ، او ممكنة يستنتج منها الممكن » (ابن سينا ، الاشارات ٨٠) .

ب - وإما ان يكون اقناعياً (Syllogisme persuasif) وهو الذي يسمى ما قوي منه ، وأوقع تصديقاً شبيهاً باليقين جدلياً ، وما ضعف منه وأوقع ظناً غالباً خطابياً ، (ابن سينا ، النجاة ص ٥ - ٦) فالقياس الخطابي مؤلف اذن من قضايا ظنية ومقبولة ليست بمشورة لاقتناع من هو قاصر عن درك البرهان ، والقياس الجدلي مؤلف من القضايا المشورة والمسلمة واجبة كانت او ممكنة ، او ممتنعة ، لالزام الخصم بحفظ الاوضاع أو هدمها .

ج - وإما ان يكون شعرياً (Syllogisme poétique) وهو الذي « لا يوقع تصديقاً البتة ، ولكن تخيلاً يرغب النفس في شيء او ينفرها ، ويقرزها ، او يبسطها ، او يقبضها » (ابن سينا ، النجاة ، ص ٦) .

د - وإما أن يكون سوفسطائياً

(Syllogisme sophistique) وهو الذي يتراءى انه برهاني ، او جدلي ، ولا يكون كذلك » (ابن سينا ، النجاة ، ص ٦) .

٥ - ومن انواع القياس قياس الدور (Syllogisme en cercle) وهو « ان تأخذ النتيجة وعكس احدي المقدمتين ، فتنتج ، المقدمة الثانية » (ابن سينا ، النجاة ٨٣) . ومنها قياس الخلف (Syllogisme par l'absurde) وهو « الذي تبين فيه المطلوب من جهة تكذيب نقيضه ، فيكون هو بالحقيقة مركباً ، من قياس اقتراني ، ومن قياس استثنائي ... وقياس الخلف مشابه لعكس القياس . لأنه يؤخذ فيه نقيض مطلوب ما ، ويقرن به مقدمة فينتج ابطال مسلم » (ابن سينا ، النجاة ، ص ٨٥ - ٨٦) .

٦ - القياس المركب (Polysyllogisme) .

والقياس المركب هو القياس المؤلف من قياسين ، او عدة قياسات ، تكون فيها نتيجة القياس الأول مقدمة للثاني ، ونتيجة الثاني مقدمة للثالث ... الخ . مثل قولنا : (كل

(ب ج) و (كل ج د) ، (فكل ب د) - (وكل د هـ) ، (فكل ب هـ) . وهذا القياس المركب قسمان احدهما موصول كالذي قدمنا مثاله ، والآخر مفصول النتائج (Sorite) حذفنا كل نتائجه ما عدا النتيجة النهائية ، وجاءت مقدماته بحيث تشمل المقدمتان المتتابعتان منها حداً مشتركاً ، مثل قولنا (كل ب ج) و (كل ج د) و (كل د هـ) و (كل هـ و) ، (فكل ب و) . والقياسات المركبة قد تكون اقترانيات ، وقد تكون استثنائيات .

٧ - القياس الكامل ، والقياس غير الكامل (Syllogisme parfait et syllogisme imparfait) .

« القياس الكامل هو القياس الذي يكون لزوم ما يلزم عنه بيتاً عن وضعه ، فلا يحتاج إلى أن نبين ان ذلك لازم عنه » (ابن سينا ، النجاة ، ص ٤٨) .

واما القياس الغير الكامل فهو « الذي يلزم عنه شيء ، ولكن لا يكون بيتاً في أول الأمر أن ذلك يلزم عنه ، بل اذا اريد ان نبين ذلك نبين بشيء آخر » (ابن سينا ،

النجاة ، ص ٤٨) .

٨ - ومن القياسات غير الكاملة

القياس الظني او الاحتمالي (Epichérème) ، وهو القياس الجدلي او الخطابي المبني على الظنيات ، وهو وسط بين القياس البرهاني ، والقياس السوفسطائي .

ومنها قياس الاحراج (Dilemme) ، وهو القياس الشرطي المنفصل الذي يوضع الخصم فيه بين طرفين متقابلين لا مناص له من اختيار احدهما . ومنها القياس السابق (Prosylogisme) ، وهو

القياس الذي تكون نتيجته مقدمة لقياس آخر . ومنها قياس الضمير (Enthymène) ، وهو القياس

المبني على المقدمات المحمودة (Vraisemblances) أو على علامات

المقدمات المحمودة ، قال ابن سينا : « الضمير هو قياس طويت مقدمته الكبرى ، إما لظهورها والاستغناء

عنها كما جرت العادة في التعاليم كقولك : خطأ (اب) و (اج)

خرجنا من المركز الى المحيط ، فينتج انهما متساويان . وقد حذفنا

الكبرى ، واما لاختفاء كذب

الكبرى إذا صرح بها كلية ،
كقول الخطابي : هذا الانسان
يخاطب المدو ، فهو اذن خائن
مسلم للشمر ، ولو قال : وكل مخاطب
للمدو فهو خائن ، لشمر بما يناقض
به قوله ولم يسلم ، (النجاة ،
ص ٩١) .

٩ - والقياسي (Syllogistique)

هو المنسوب الى القياس ، والقياسية
(Syllogicité) هي الهيئة التي
تجمل القياس ضروري النتيجة
بيناً . تقول قياسية الشكل الأول ،
وقياسية الشكل الثاني الخ .

١٠ - واللاقياسيات (Asyllo-

gistiques) اقوال صحيحة لا يمكن
البرهان عليها بقياس صحيح دون
تبديل بعض حدودها .

فائدة : يمكنك تأويل القياس
بحسب الماصدق او بحسب المفهوم ،

فاذا أوّلته بحسب الماصدق ، كان
الحد الأوسط داخلاً في الحد الأكبر ،
وكان الحد الأصغر داخلاً في الحد
الأكبر لدخوله في الأوسط ،
كقولنا : سقراط انسان ، وكل
انسان ناطق ، فسقراط ناطق .
واذا أوّلت القياس بحسب المفهوم ،
كان الناطق صفة ذاتية للانسان ،
وكان سقراط متصفاً بالناطق لكونه
انساناً . فكأن هناك ارتباطاً
طبيعياً بين الانسان والناطق ،
بمعنى ان الانسان اذا فهم معناه
وأخطر بالبال ، لم يمكن فهمه على
حقيقته الا ان يكون قد فهم انه
ناطق .

١١ - والقياس الاحتمالي

(Abduction) قياس كبراه
يقينية وصغراه محتملة ، ونتيجته
محتملة كذلك في قوة الصغرى او دونها .

القيمة

Valeur

في الفرنسية

Value, worth

في الإنكليزية

Valor

في اللاتينية

عالية .

ويطلق اصطلاح قيمة استعمال (Valeur d'usage) على ما للشيء في نظر الشخص الذي يطلبه من قدر وثن ، وهذا المعنى يختلف عن معنى المنفعة ، لأن الشيء قد يكون ذا قيمة عظيمة في نظر بعض الناس ، ولا يكون له مع ذلك نفع حقيقي . غير ان (آدم سميث) يفرق بين القيمة الاستعمالية ، والقيمة التبادلية (Valeur d'échange) فيطلق الاصطلاح الأول على ما للشيء من نفع حقيقي (كالماء والهواء) ، ويطلق الثاني على ما للشيء في مجتمع معين او زمان معين من ثمن اعتباري يسمح بتداوله بين الناس ، وهذا الثمن لا يرجع الى منفعة ذلك الشيء بل يرجع الى ندرته ، او الى ما للناس فيه من مآرب مختلفة ، كالماش فـهو بذاته غير نافع ، ولكن رغبة الناس

١ - قيمة الشيء في اللغة قدره ، وقيمة المتاع ثمنه . يقال : قيمة المرء ما يحسنه ، وما لفلان قيمة ، أي ما له ثبات ودوام على الأمر .

والقيمة مرادفة للثمن ، الا ان الثمن قد يكون مساوياً للقيمة ، او زائداً عليها ، أو ناقصاً عنها . والفرق بينها ان ما يقدر عوضاً للشيء في عقد البيع يسمى ثمناً له ، كالدرهم والدنانير وغيرها . على حين ان القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته ، لاعتبارات اقتصادية ، او سيكولوجية ، او اجتماعية ، أو اخلاقية ، او جمالية .

٢ - وقيمة الشيء من الناحية الذاتية هي الصفة التي تجعل ذلك الشيء مطلوباً ومرغوباً فيه عند شخص واحد او عند طائفة معينة من الاشخاص ، مثال ذلك قولنا : إن للنسب عند الاشراف قيمة

فيه تجعل ثمنه غالباً .

٣ - ويطلق لفظ القيمة من الناحية الموضوعية على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله مستحقاً للتقدير كثيراً او قليلاً . فإن كان مستحقاً للتقدير بذاته كالحق ، والخير والجمال ، كانت قيمته مطلقة ، وإن كان مستحقاً للتقدير من اجل غرض معين كالوثائق التاريخية ، والوسائل التعليمية ، كانت قيمته اضافية .

٤ - ويطلق لفظ القيمة في علم الاخلاق على ما يدل عليه لفظ الخير ، بحيث تكون قيمة الفعل تابعة لما يتضمنه من خيرية . فكلما كانت المطابقة بين الفعل والصورة الغائية للخير اكمل ، كانت قيمة الفعل اكبر ، وتسمى الصور الغائية المرتسمة على صفحات الذهن بالقيم المثالية (Valeurs idéales) وهي الاصل الذي تبنى عليه احكام القيم (Jugements de valeurs) ، اي الاحكام الانشائية التي تأمر بالفعل او بالترك (ر : الحكم) :

٥ - ومعنى قيمة الشيء عند علماء الاقتصاد وفاؤه بالحاجات ، فان كانت الحاجة اليه اشد كانت

قيمه اعظم ، والعكس بالعكس .

٦ - وقد فرق العلماء بين القيمة الحقيقية والقيمة الاعتبارية (Valeur réelle et valeur fiduciaire) ، فقالوا : ان القيمة الحقيقية مبنية على المنفعة ، كقيمة الأرض ، او قيمة الطعام ، على حين ان القيمة الاعتبارية مبنية على الثقة والائتمان ، كقيمة الأوراق النقدية ، والحوالات المالية .

٧ - وفرقوا أيضاً بين القيمة الذاتية للشيء والقيمة المضافة اليه ، فقالوا ان القيمة المضافة تنشأ عن العمل المبذول في انتاج الشيء ، او عن حوالة الاسواق ، او عن الندرة او التداول ، ولكن القيمة المضافة لا تكون مشروعة في نظر بعض الفلاسفة الا اذا كانت ناشئة عن العمل المبذول في صنع الشيء . هذا معنى قول (ابن خلدون) : « ان الكسب هو قيمة الاعمال البشرية » (المقدمة ، ص ٣٨٠) وقوله : اذا كان العمل في المصنوع « اكثر فقيمه اكثر » (المقدمة ٣٨٢) وقوله : « فلا بد في الرزق من سعي وعمل ، ولو في تناوله وابتغائه من وجوهه ، ولا بد من

الأعمال الانسانية في كل مكسوب
وتمتول (المقدمة ، ٣٨١) ، وهذا
ايضاً معنى قول (كارل ماركس)
ان القيم الناشئة عن الاعمال هي
القيم الحقيقية .

٨ - وقد تدخل قيمة الشيء
في مقولة الكم ، فتدل على ثمن الشيء ،
اي على كمية المال الذي يجب
انفاقه للحصول عليه ، تقول : قيمة
السلعة ، وقيمة العمل ، او تدخل في
مقولة كيف فتدل على نسبة ذلك
الشيء الى الصورة الغائية لجنسه ،
تقول : قيمة الاسلوب ، وقيمة
الصدقة ، وقيمة العلم .

٩ - وفلسفة القيم (Philosophie
des valeurs) هي البحث عن
الموجود من حيث هو مرغوب فيه
لذاته ، وهي تنظر في قيم الأشياء ،
وتحللها ، وتبين انواعها وأصولها ،
فان فسرت القيم بنسبتها الى الصور
الغائية المرتسمة على صفحات الذهن
كان تفسيرها مثالياً ، واذا فسرت
باسباب طبيعية او نفسية او اجتماعية
كان تفسيرها وجودياً . وخير تفسير
للقيم ارجاعها الى اصلين احدهما
مثالي ، والآخر وجودي .

واذا قيل ان قيمة الشيء غير

وجوده ، قلنا ان معنى القيمة والوجود
يعبران عن حقيقة واحدة ، ولا
يمكن تصور احدهما دون الآخر .
ولولا ذلك لما
كان للقيمة وجود ، ولا للوجود
قيمة .

وها هنا سؤال وهو اي المعنيين
أحق بالتقديم ، هل وجود الشيء
مبدأ قيمته ، ام قيمته مبدأ وجوده ؟
لقد أجابت الفلسفة الانطولوجية
(Ontologie) (ر : الوجود)
عن هذا السؤال بقولها : ان وجود
الشيء مبدأ قيمته ، وان معيار كماله
وخيريته هو حصوله على الوجود
الذي يخصه ، واجابت عنه نظرية
القيم بقولها : ان قيمة الشيء مبدأ
وجوده ، فاذا قلت ان الشيء
موجود عنيت بذلك ان وجود
ذلك الشيء واجب ، وله قيمة ، أي
سبب كاف يوجب وجوده ، فإن
ما لم يجب لم يوجد ، ولو لم يكن
للشيء قيمة لما وجد (لوسن) .
وفي هذا القول اشارة الى حكمة
الصانع الذي خلق الأشياء وجعل
مثالاتها الموجودة في الطبيعة رموزاً
معبرة عن قيمها .

١٠ - ونظرية القيم

(Axiologie) هي البحث في طبيعة القيم ، وأصنافها ، ومعاييرها ، وهي باب من ابواب الفلسفة العامة ، ترتبط بالمنطق وعلم الاخلاق

وفلسفة الجمال والالهيات ، ولها معنيان: الاول هو النظر في احدى القيم كقيمة العقل مثلا ، والثاني هو النظر الانتقادي في معنى القيمة على الاطلاق.

القيوم

Subsistant

في الفرنسية

Subsistent

في الانكليزية

سينا : « كل موجود اذا التفت اليه من حيث ذاته من غير التفات الى غيره ، فلما ان يكون بحيث يجب له الوجود في نفسه او لا يكون ، فإن وجب فهو الحق بذاته ، الواجب وجوده من ذاته ، وهو القيوم ، (الاشارات والتنبيهات ، ص ١٤٠ من طبعة ليدن ١٨٩٢) .

القيام هو الثبوت والدوام والبقاء (ر : البقاء Subsister) ويكون بالغير او بالذات ، فان كان بالغير كان محتاجاً الى ما يقوّمه ، وان كان بالذات لم يكن محتاجاً الى ذلك ، لأن القيام بالذات هو الوجود بالذات ، والموجود بذاته ، ومن ذاته ، هو القيوم . قال ابن

القيومية

Aséité

في الفرنسية

Aseity

في الانكليزية

Aseitas

في اللاتينية

والقيومية مقابلة للتبعية (Abaliété) وهي كون الموجود قائماً بغيره . والقيومية عند (شوبنهاور) صفة الارادة الكلية .

القيومية هي قيام الموجود بذاته ، او وجوب وجوده من ذاته ، وهي صفة من صفات الله ، لأنه تعالى حيّ قيوم ، لا يشاركه في هذه الصفة موجود ،

باب الكاف

الكائن

Entité	في الفرنسية
Entity	في الانكليزية
Entitas	في اللاتينية

الموضوع المشخص الذي ليس له وحدة وهوية ماديتان ، او على الموجود المفرد بكامل حقيقته ، وهو الذي يسميه الوجوديون بالموجود العيني ، او الموجود المشخص (L'étant) .

٤ - والكائن شيء من الأشياء ، او موضوع من موضوعات الفكر غير المحددة الصفات .

١ - الكائن في اللغة الحادث ، وفي الفلسفة : الشيء الموجود (ر : الموجود) .

٢ - ويطلق في الفلسفة المدرسية على ما تقوم به ماهية الجنس ووحدته . ولا يخلو هذا الاستعمال من زراية ، لأنه قد يوم ان المعاني المجردة حقائق واقعية .

٣ - وقد يطلق الكائن على

الكادح

Prolétaire	في الفرنسية
Proletarian	في الانكليزية
Proletarius	في اللاتينية

اصطلاح الاشتراكيين هو الذي لا يحصل له كسب أو رزق الا بالعمل .

كدح في العمل جهد نفسه فيه ، وكدح لعياله كسب ، والكادح في

قال (ماركس) و (انجلز) في بيانها الاشتراكي : « ليس للكادح ملك ، وليس في علاقاته العائلية ما يشبه علاقات الاسر البرجوازية . فالقوانين والاخلاق والدين في نظره

او هام برجوازية تخفي وراءها مصالح برجوازية » (Manifeste du parti Communiste, p. 19) والكادح مرادف للصعلوك ، والفقير ، والضعيف .

الكافي

Suffisant	في الفرنسية
Sufficient	في الانكليزية
Sufficiens	في اللاتينية

الكافي ما يحصل به الاكتفاء والاستغناء ، تقول : الشرط الكافي (Condition Suffisante) ، ومبدأ السبب الكافي (Principe de raison suffisante) ، (ر : الشرط ، والسبب) والمكتفي عند الحكماء هو ما اعطى ما يتمكن به من تحقيق كمالاته كالنفوس السماوية ، فان هذه النفوس عند القدماء

دائبة « في اكتساب الكمالات بتحريك الاجرام السماوية التي تتمكن بها من تحصيل كمالاتها واحداً بعد واحد ، (كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي) . ويطلق لفظ المكتفي بنفسه تهكماً على الرجل الذي يتوهم انه يستطيع ان يستغني عن جميع الناس .

الكامل

Parfait

في الفرنسية

Perfect

في الانكليزية

Perfectus

في اللاتينية

نوع فضيلتهما الخاصة .

٣ - الكامل هو الموجود الحاصل بالفعل ، لأن الخروج من القوة الى الفعل كمال ، وكلما كان خروجه الى الفعل أتم كان وجوده أكمل ، قال ديكارت : « ان قولنا : إن الاكمل لاحق وتابع لما هو أدنى كمالاً ليس اقل شناعة من قولنا : ان الشيء يحدث من لا شيء » (مقالة الطريقة ، القسم الرابع ، الصفحة ١٣٨ من ترجمتنا) .

٤ - والكامل بذاته هو الذي تكون جميع الكمالات حاصلة له من نفسه ، وعكسه الكامل بغيره . والكامل بذاته هو الكامل مطلقاً ، وهو الذي لا ينقصه شيء من الجودة ، ولا في جنسه شيء اشرف منه ، بل هو في غاية الشرف بذاته ، ومن جميع جهاته .

٥ - والموجود الكامل عند (ديكارت) هو الله ، وهو المتصف

يطلق الكامل في اللغة على الشيء الذي تمت جميع اجزائه وصفاته ، وعلى الرجل الجامع للمناقب الحسنة ، وهو خلاف الناقص .

وللكامل عند الفلاسفة عدة معان .

١ - الكامل هو الشيء الذي تمت جميع اجزائه ، ولا يمكن ان يوجد له جزء خارج منه ، فهو اذن كامل من جهة الكمية ، تقول : الحول الكامل ، والعشرة الكاملة .

٢ - الكامل هو الشيء الذي تمت جميع صفاته ، اي الذي حصل له جميع ما ينبغي ان يكون حاصلًا له بالقياس الى نوعه ، بحيث لا يفوقه في ذلك شيء ، فهو اذن كامل من جهة الكيفية ، تقول : الطبيب الكامل ، والمهندس الكامل ، وهما اللذان لم يكن بهما نقص عن

بجميع الكمالات ، ولما كان الوجود
كمالاً كان لا بد من أن يكون
الكامل موجوداً : لأن معناه يتضمن
وجوده ، على نحو ما يتضمن معنى
المثلث أن زواياه الثلاث مساوية
لزاويتين قائمتين . والانسان لا
يستطيع ان يخلق فكرة الكمال
بنفسه ما دام موجوداً ناقصاً ،
فلا بد اذن من ان يكون هنالك
موجود كامل طبع هذه الفكرة
على نفسه ، وهذا الموجود الكامل
هو الله .

قال ديكارت : « واذن ، انا لا
استطيع ان استمد هذه الفكرة
من نفسي ، فبقي انها القيت الي
من طبيعة هي في الحقيقة أكمل
مني ، لا بل من طبيعة لها بذاتها
جميع الكمالات التي يستطيع أن
اتصورها ، واذا اردت الابانة عن
رأبي بكلمة واحدة ، قلت :
ان المراد بهذه الطبيعة هو الله .
(مقالة الطريقة ، القسم الرابع ،
الصفحة ١٣٨ من ترجمتنا) .
(ر : الكمال) .

الكامن

Immanent

في الفرنسية

Immanent

في الانكليزية

Immanens

في اللاتينية

هذا القول ان ما يلزم عن الفعل من
عقاب او ثواب ليس مضافاً عليه
من الخارج ، وانما هو داخل فيه
على سبيل التضمن . ومن قبيل
ذلك قولهم ، في مذهب وحدة الوجود ،
ان حقيقة الله كامنة في العالم ،
وقولهم : ان الله هو السبب الباطني
لجميع الأشياء ، لا العلة المؤثرة

كمن الشيء في المكان توارى
واختفى . والكامن ما ينطوي عليه
باطن الشيء من صفات دائمة . وله
في الاصطلاح ثلاثة معان :

١ - الكامن ما يلزم طبيعة
الشيء ، وهو مقابل للمفارق
والمتعالي (Transcendant) ، تقول :
جزاء الفعل كامن في الفعل . ومعنى

فيها من خارج .

٢ - والكامن عند (كانت)

ما كان غير خارج عن حدود التجربة ، فالمبادئ الكامنة هي المبادئ التي ينحصر تطبيقها في حدود التجربة الممكنة ، وإذا طبقت ، في المسائل المتعالية ، مبادئ لا تصلح إلا للمسائل التجريبية ، وقعت في الضلال ، وكذلك إذا حكمت بأن الصادق عندك صادق في نظر كل انسان .

٣ - والكامن هو الفعل او

السبب الذي ينحصر تأثيره في الفاعل نفسه ، كالشعور ، والعقل ، والارادة ، فإن تأثيرها اذا انحصر في نفس الفاعل ، ولم يحدث تغييراً في الخارج ، سمي بالتأثير الكامن ، بخلاف الفعل المتعدي (Transitif) الذي ينتقل تأثيره الى الخارج كاضرام النار ، وقطع الخشب . وتفجير الماء . الخ . (ر : العالي ، والمتعالي) .

الكبت

Refoulement

في الفرنسية

Repression

في الانكليزية

تم في أكثر الأحيان بغير علم . فاذا تمت بارادة وعلم سميت كبحاً لا كبتاً ، تقول : كبح المرء جماح نفسه ، اي قيد افكاره ورغباته بارادته ، ولم يخرجها . فالفرق اذن بين الكبت والكبح ان الكبت عمل لا شعوري تلقائي ، على حين ان الكبح مصحوب بالشعور والارادة .

اصطلاح نفسي حديث مشتق من كبت الفيظ ، تقول : كبت فلان غيظه في قلبه ، اي لم يخرججه . ويطلق الكبت في اصطلاحنا على العملية النفسية اللاشعورية التي يقصي بها المرء بعض تصوراته وعواطفه المؤلمة ، ورغائبه المحرمة ، عن ساحة الشعور الواضح ليخفيها في العقل الباطن اي في اللاشعور . وتم هذه العملية بغير ارادة ، او

الكبرى

Majeure

في الفرنسية

Major (premiss)

في الانكليزية

Major

في اللاتينية

(grand terme) في القياس الحملية هو الحد الذي يكون محمولاً في النتيجة ، ويقابله الحد الأصغر .
(ر : الصغرى ، القياس) .

الكبرى في القياس الحملية هي المقدمة التي يظهر فيها الحد الأكبر ، وفي القياس الشرطي او الاستثنائي هي التي تتضمن الشرط .
والحد الأكبر (Majeur ou)

الكثرة

Pluralité, (multiplicité)

في الفرنسية

Plurality, (multiplicity)

في الانكليزية

Pluralitas

في اللاتينية

كثرة بالفعل ، فيكون واحداً بالتركيب والاجتماع ، واما ان لا يكون « (ابن سينا ، النجاة ٣٦٥) .
« والكثير يكون كثيراً على الاطلاق وهو العدد المقابل للواحد »
(م . ن . ٣٦٥) ، « وقد يكون كثيراً بالاضافة ، وهو الذي يترتب بإزائه القليل » (م . ن . ٣٦٥) ،
فالكثرة اذن صفة الشيء المركب من وحدات مختلفة ، فإذا كانت

الكثرة ضد الوحدة ، واللفظان متقابلان ومتضايقان ، لأنك لا تفهم احدهما دون نسبته الى الآخر .
والدليل على ذلك انك تعرف الواحد بقولك : انه الشيء الذي لا ينقسم من الجهة التي قيل له انه واحد ، وتعرف الكثير بقولك انه الشيء الذي يقبل الانقسام الى وحدات مختلفة ، « والواحد بالعدد ، اما ان يكون فيه بوجه من الوجوه

هذه الوحدات قابلة للاحصاء ، كانت الكثرة متناهية ، واذا كانت غير قابلة للاحصاء كانت الكثرة غير متناهية .

ومذهب الكثرة (Pluralisme) هو القول ان موجودات العالم ليست مجرد اعراض او ظواهر حقيقية واحدة مطلقة ، وانما هي جواهر شخصية كثيرة مستقلة بعضها عن بعض ، ولكل منها صفات تخصه ، بخلاف مذهب الواحدية (Monisme) الذي يقرر ان جميع اشياء هذا العالم ترجع الى حقيقة واحدة ، ولا يجوز التعدد . ومسألة صدور الكثرة عن الوحدة من أعوص المسائل التي شغلت اذهان الفلاسفة ، فالقائلون بوحدة الوجود يقررون ان موجودات العالم ليست سوى أحوال او اعراض لجوهر واحد عميق ، والقائلون باله واحد ، خلق العالم من لا شيء ، يرجعون الكثرة التي في الأشياء الى فعل ارادة مطلقة تخلق الأشياء كما تريد ، وفي الوقت الذي تريد ، اما الثنوية فانهم يرجعون كل شيء في العالم الى فعل مبدأين : كالخير والمادة في مذهب

افلاطون ، والنور والظلمة في مذهب المانوية .

والكثير مقابل للواحد والقليل ، ويدخل في عدة اصطلاحات فلسفية : منها قولنا الكثير المعاني (Plurivoque) وهو اللفظ الذي يدل على معان متعددة .

ومنها قولنا الكثير القيم (Plurivalenat) وهو الذي يتخذ صوراً كثيرة ، او يحدث نتائج كثيرة ، او يصلح للاستعمال في امور كثيرة .

والحكم الاكثري (Jugement plural) هو الحكم الذي ينصب على عدة موضوعات ، سواء كانت مفترقة او مجتمعة تحت اسم كلي واحد ، ويقابله الحكم البسيط الذي ينصب على موضوع واحد . والقضية الاكثرية (Proposition

plurative) هي القضية المحصورة التي يكون سورها لفظاً مثل كثير او أكثر ، تقول : أكثر الناس لا يعلمون ، والفرق بين القضية الاكثرية والقضية الجزئية او الكلية ان استغراق الموضوع في المحمول جزئي في الجزئية ، وكلي في الكلية ، على حين انه في القضية الاكثرية أكثر .

الكذب

Fausseté, mensonge

Falsity, wrong

Falsitas, mendacium

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

اذا كنت اقريطشياً وقلت ان
جميع الاقريطشين كذبة ، كنت
كاذباً كغيرك من الاقريطشين ،
وكان قولك ان الاقريطشين كذبة
قولاً كاذباً . فليس الاقريطشيون
اذن كذبة .

واذا صح قولنا : ليس
الاقريطشيون كذبة ، وكنت انت
اقريطشياً ، وجب ان يكون قولك
ان الاقريطشين كذبة قولاً صادقاً ،
فالاقريطشيون اذن كذبة . وهكذا
دواليك .

والكذب قبيح بذاته مقصوداً
كان أو غير مقصود ، الا ان
بعض المحدثين يقول : ان الكذب
لا يكون قبيحاً الا اذا كان
المقصود به إضلال الناس ، اي
اخفاء الحقيقة تعمداً عن يجب ان
تقال له .

الكذب ضد الصدق ، فاذا
اطلقته على الخبر دل على عدم
مطابقته للواقع ، تقول : الخبر
الكاذب ، واذا اطلقته على الشيء
او الفعل دل على التزييف أو
الغش ، تقول : التواضع الكاذب ،
واذا اطلقته على الشخص الانساني
دل على عدم مطابقة سره لعلانيته ،
كالمرائي الذي يدعي بما ليس فيه ،
واذا اطلقته على الفكر دل على
فساد أحكامه ، لأن الحكم الفاسد
هو الحكم الكاذب .

والكاذب نقيض الصادق ، كما
ان الباطل نقيض الحق (ر :
الباطل) ، ومفارقة الكاذب
(Paradoxe du menteur) احدى
المغالط التي يعتمد عليها الريبيون
في اظهار تناقض العقل ، مثال
ذلك قولهم :

الكرامة

Dignité

في الفرنسية

Dignity

في الانكليزية

Dignitas

في اللاتينية

(Principe de la dignité humaine)

احد المبادئ التي بنى عليها (كانت)
مذهبه الأخلاقي . ذلك لأن غاية
الارادة الانسانية احترام الموجود
العاقل ، اي احترام الانسان من
حيث هو انسان ، وهذا يوجب
العمل بالقاعدة التالية ، وهي :
اذا اردت ان تعمل فلتكن قاعدة
عملك اتخاذ الانسانية في شخصك
وفي اشخاص الآخرين غاية لا واسطة .
ومعنى ذلك ان للموجود العاقل
كرامة ذاتية توجب ان يعد غاية
في ذاته لا وسيلة ، وكرامته من
حيث هو انسان مقدمة على كل
شيء ، فاذا سخر عقله لأهوائه ،
او سخر غيره من الناس لمصالحه
ومنافعه ، خالف مبدأ الكرامة
الانسانية .

الكرامة في اللغة العزازة ،
تقول : له علي كرامة وعزازة ،
وفعلت هذا كرامة له .

وللكرامة في اصطلاح القدماء
معنى خاص وهو اطلاقها على
ظهور امر خارق للعادة غير مقرون
بدعوى النبوة والتحدثي يظهره
الله على أيدي اوليائه .

أما في اصطلاح المحدثين فهي
اتصاف الانسان بما يليق به من
الفضائل التي تجعله أهلاً للاحترام في
عين نفسه وعين غيره ، تقول :
فلان يحافظ على كرامته .

ويطلق اصطلاح الكرامة
الانسانية على قيمة الانسان من جهة
ما هو ذو طبيعة عاقلة . لذلك
قال (باسكال) : تقوم كرامة
الانسان على الفكر .

ومبدأ الكرامة الانسانية

الكريم

Généreux

في الفرنسية

Generous

في الانكليزية

Generosus

في اللاتينية

والكريم من كل شيء أحسنه ،
ويراد به ما يرضي أو يحمد في
بابه ، يقال : رزق كريم ، اي
كثير ، وقول كريم ، اي سهل
لين ، ووجه كريم ، اي مرض في
حسنه وجهاله ، وكتاب كريم ، اي
مرض في معانيه وجزالة ألفاظه
وفوائده ، ونبات كريم ، اي
مرض فيما يتعلق به من المنافع .
والكريم من الاسماء الحسنى ،
والكريمان الحج والجهاد ، وابواه
كريمان أي مؤمنان .

الكريم هو الجواد الكثير النفع ،
بحيث لا يطلب منه شيء الا
أعطاه . وقيل : هو الذي اجتمعت
فيه معظم الفضائل كالشجاعة ،
والعفة ، والايتار ، والنبيل ، ونكران
الذات ، والجود بالنفس في سبيل
مبدأ أو فكرة ، وقيل ايضاً : هو
الذي يوصل النفع بلا عوض .
« فالكرم هو افادة ما ينبغي لا
لفرض ، فمن يهب المال لفرض
جلباً للنفع أو خلاصاً عن الذم ،
فليس بكريم » (تعريفات
الرجاني) .

الكسب

Acquisition

في الفرنسية

Acquisition

في الانكليزية

Acquisitio

في اللاتينية

جمعه ، وكسب الاثم : تحمله .
والكسب عند الاشاعرة

كسب الرجل علماً أو مالاً :
طلبه وربحه ، وكسب الشيء :

« عبارة عن تعلق قدرة العبد
وارادته بالفعل المقدور . قالوا :
أفعال العباد واقعة بقدرة الله تعالى
وحدها ، وليس لقدرتهم تأثير فيها ،
بل الله سبحانه أجرى العادة بأنه
يوجد في العبد قدرة واختياراً ،
فاذا لم يكن هناك مانع اوجد
فيه فعله المقدور مقارناً لها فيكون
فعل العبد مخلوقاً لله تعالى ابداعاً
واحداثاً ومكسوباً للعبد . والمراد
بكسبه اياه مقارنته بقدرته وارادته
من غير ان يكون هناك منه
تأثير او مدخل في وجوده سوى
كونه محلاً له » (كشف اصطلاحات
الفنون للتهانوي) .

والمكتسب (في الفرنسية :
Acquis ، وفي الانكليزية Acquired)
عند الفلاسفة هو المضاف على طبيعة
الفرد بطريق النشاط التلقائي ، او

التجربة والتدريب ، يقال :
الادراك المكتسب ، وهو الادراك
المتولد من مباشرة الاسباب بطريق
النظر والاستدلال ، لا بطريق
الاحساس المباشر ، وهو مقابل بهذا
المعنى للادراك الطبيعي . ويقال
ايضاً : الصفات المكتسبة
(Caractères acquis) وهي الصفات
التي تضاف على القدرات الفطرية
للفرد . ومن علماء التطور من يقول
ان هذه الصفات المكتسبة تنتقل
بالوراثة ، ومنهم من ينكر ذلك ،
وينبغي لنا على كل حال « الا
نبالغ في التقابل بين المكتسب
والفطري ، اذ ان كل صورة من
صور السلوك نتيجة تفاعل الوراثة
وعوامل الاكتساب بعضها مع
بعض ، (مج) .
(ر : الاكتساب) .

الكشف

Découverte

Discovery

في الفرنسية

في الانكليزية

ولا نظر ، بل بنور يقذفه الله في الصدر (الغزالي ، المنقذ من الضلال) وسبيله ان يظهر الانسان قلبه من الشواغل الحسية ، وأن يحضر الهمة مع الارادة الصادقة ، وان يتعرض للنفحات الالهية حتى يصدق عليه قوله تعالى : وكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد .

واما الحدس فهو جودة حركة لقوة الفهم الى اقتناص المجهول . قال ابن سينا : « فيمكن ان يكون شخص من الناس مؤيد النفس بشدة الصفاء ، وشدة الاتصال بالمبادئ العقلية ، الى ان يشتعل حدساً أعني قبولاً لالهام العقل الفعال في كل شيء ، فترتسم فيه الصور التي في العقل الفعال من كل شيء ، اما دفعة ، واما قريباً من دفعة » (النجاة ، ص ٢٧٣) . والفرق بين الهام الغزالي وحدس ابن سينا ان العلم الذي يقع في النفس عند الاول فتح من الله ، على حين انه عند

الكشف في اللغة رفع الحجاب ، وفي الاصطلاح هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمور الحقيقية وجوداً وشهوداً (تعريفات الجرجاني) .

والكشف عند العلماء مقابل للاختراع (Invention) (ر : هذا اللفظ) والفرق بين المفهومين ان الكشف يطلق على حصول العلم بالامور الحقيقية الموجودة بالفعل ، كالكشف عن الآثار ، على حين ان الاختراع هو الكشف عن امور جديدة غير موجودة بالفعل كاختراع الآلات والأدوية .

وقد بين القدماء ان الكشف عن الأمور الغيبية يتم بطريقتين احدهما طريق الالهام (Inspiration) والحدس (Intuition) وهو ذاتي ، والآخر طريق الوحي (Révélation) وهو خارجي طارىء . اما الالهام فهو العلم الذي يقع في القلب بطريق الفيض من غير استدلال

الثاني فيض من العقل الفعال ، ولا بد في كلا الحالين من حصول الاستعداد في النفس لقبول الحقائق .
واما الوحي فهو الاسراع او الاعلام في خفاء وسرعة . وقيل ايضاً ان المراد به التفهم . اما في اصطلاح الشرائع فان الوحي هو كلام الله المنزل على نبي من أنبيائه . وله ظاهر وباطن : « اما الظاهر فهو ثلاثة : الاول ما ثبت بلسان الملك فوق في سمعه بعد علمه بالمبلغ بآية قاطعة ، والقرآن من هذا القبيل ، والثاني ما وضع له بإشارة الملك من غير بيان بالكلام ... والثالث الالهام » (كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي) ، واما الباطن فهو ما ينال بالرأي والاجتهاد .

وجملة القول ان الكشف يتم بثلاث طرق : احدها الحدس ، والاجتهاد ، والاستبصار ، والاستدلال ، وهو طريق العلماء ، والثاني الالهام والاستغراق في التأمل الباطن ، وهو طريق الاولياء ، والثالث الوحي ، وهو نوع من المعرفة فوق الالهام يدرك معه المرء كيف حصل له العلم ومن اين حصل ، وهو طريق

الانبياء .

ومذهب الكشف مرادف لمذهب الاشراق (Illuminisme) وهو مذهب سوندنبرغ (Swendenberg) وكلود دو سان مارتن (Claude de Saint - Martin) ومارتينز باسكاليس (Martinez Pasqualis) الذين يؤمنون بالاشراق الداخلي والكشف الباطني . وقد بين (شوبنهاور) ان الفلسفة رددت زماناً طويلاً بين طريق الاشراق وطريق العقل ، اي بين طريق المعرفة الذاتية وطريق المعرفة الموضوعية . واذا كان طريق الاشراق والكشف يعتمد على النور الداخلي ، اي على ما يتفجر في القلب من المعاني ، فان طريق العقل يعتمد على الادراك الحسي والاستدلال النظري ، واذا كان العالم يفضل طريق العقل على طريق القلب ، فمرد ذلك الى ان العلم الذي يحصل له بطريق الكشف الباطني قد يحصل لغيره ، او لا يحصل له ، مع ان من شرط المعرفة اليقينية ان تكون ضرورية ومشاركة بين جميع العقول .

وكثيراً ما يطلق اصطلاح

اصحاب الكشف تهكما على الذين يعتقدون انهم يعلمون كل شيء بانفسهم علماً لدنيا لا يحتاجون فيه الى اعمال الروية والفكر .
ودور الكشف في المذاهب الباطنية مقابل لدور الستر ، لأن دور الستر دور أهل الظاهر أي

دور النبي الذي لا يكلم الناس الا رمزاً اي بلغة الحس والخيال ، اما دور الكشف فهو دور الامام الذي يملأ الدنيا نوراً ، ويقلب المعارف الحسية والخيالية الى معارف عقلية .
(ر : الالهام ، الحدس ، الوحي) .

الكف

Inhibition

في الفرنسية

Inhibition

في الانكليزية

Inhibitio

في اللاتينية

الظواهر النفسية في منع غيرها من الظهور كالخوف (أو الغضب) الذي يوقف الشعور بالألم .

وقانون الكف المنظم (Loi d'inhibition systématique) هو القول « ان كل ظاهرة نفسية تميل الى مقاومة الظواهر النفسية التي لا تحالفها ، وذلك من أجل تحقيق غاية مشتركة » .

(ر : Paulhan, L'activité mentale et les éléments de l'esprit, livre II, Introduction, p 221) .

كف عن الأمر انصرف وامتنع ، وكفه عن الأمر صرفه ومنعه .
وقيل : الكف عن الفعل فعل .
والكف هو القدرة على ايقاف الفعل ، او التوقف عنه ، فاذا اثر مركز عصبي في آخر ، ونشأ عن هذا التأثير اضعاف لفعل الثاني او ايقاف له ، كان هذا التأثير كفاً او منعاً .

والقدرة على الكف صفة الارادة السوية ، وهي تنمو بنموها وتضعف بتراخيها ، ويطلق الكف في علم النفس على تأثير احدى

الكل

Tout

في الفرنسية

All

في الانكليزية

Totus

في اللاتينية

اسم التام بالوجه الأول من اوجه دلالاته . وبهذا القول في الجسم انه المنقسم الى كل الأبعاد ، واسم الكل بالجملة يقال على ضربين : إما على المتصل ، وهو الذي ليس له اجزاء بالفعل ، وإما على المنفصل ، وهو على ضربين ايضاً ، احدهما ما لأجزائه وضع بعضها عند بعض كالأجزاء الآلية ، والثاني ما ليس لأجزائه وضع بعضها عند بعض كالعدد والحروف ، إلا أنهم اختصوا الضرب الأول ، وهو الذي يقال على المتصل ، باسم الكل ، والثاني باسم الجميع وهو الذي يقال على المنفصل ، (كتاب ما بعد الطبيعة ص ١٥)

والكل مقابل للجزء ، كما ان الكلي مقابل للجزئي . والفرق بين الكل والكلي ، ان الكل ينقسم الى اجزائه ، والكلي ينقسم الى جزئياته ، والكل يتقوم بالأجزاء كتقوم الماء

الكل في اللغة اسم لمجموع أجزاء الشيء ، وهو يفيد الاستغراق لافراد ما يضاف اليه أو أجزائه ، نحو كل امريء بما كسب رهين .
والكل قسمان : الكل المجموعي ، وهو الكل من حيث هو كل اي شامل للافراد دفعة ، والكل الافرادي ، وهو المحيط على سبيل الانفراد بواحد واحد من اجزاء المعنى .

واذا دخل لفظ كل على القضية دلّ على مقدار الحصر ، ويسمى سوراً كقولنا : « كل انسان فانٍ » فهو يدل على الاستغراق التام لجميع افراد الموضوع . والقضية التي موضوعها لفظ كلي ، والحكم عليه مبين انه في كله او في بعضه تسمى بالمحصورة . قال ابن رشد : « الكل يدل به على الذي يحوي جميع الاجزاء ، وليس يوجد خارجاً عنه شيء ، وهو بالجملة مرادف لما يدل عليه

بأهيدروجين والأكسجين بخلاف
الكلي فإنه لا يقوم بالجزئيات .
والكل موجود في الخارج ، ولا
شيء من الكلي بموجود في الخارج ،
وأجزاء الكل متناهية ، وجزئيات
الكلي غير متناهية .

والكل اسم من أسماء الله باعتبار
الحضرة الاحدية الالهية الجامعة

للأسماء ، ولذا يقال احد بالذات ،
كل بالأسماء . (تعريفات الجرجاني)
والكل يقال على جملة العالم (ابن
سينا ، رسالة الحدود) من جهة ما
هو واحد ومشتمل على كل ما هو
موجود في الزمان والمكان .
(ر : الكلي) .

الكلام

Parole

في الفرنسية

Speech

في الانكليزية

Parabola

في اللاتينية

بعضها يقلد اصوات الانسان المفيدة
فان هذا التقليد ليس نطقاً ولا
كلاماً .

الكلام في اللغة : الأصوات المفيدة ،
وعند المتكلمين : المعنى القائم
بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ .
ويطلق الكلام في علم النفس
على الألفاظ والجمل المعبرة عن
الفكر ، او على المعاني القائمة بالنفس
التي يعبر عنها بالألفاظ مسموعة او
مكتوبة .

والانسان هو الحيوان الوحيد
الذي يستطيع ان يعبر عن شعوره
بالكلام ، اما الحيوانات الاخرى
فانها لا تستطيع ذلك . واذا كان

والكلام الداخلي (في الفرنسية
(« Parole intérieure » وفي
الانكليزية : « Inner speech »)
هو الكلام النفسي ، وهو جملة من
الصور اللفظية (السمعية ، او
البصرية ، او السمعية الحركية الخ)
التي تصحب الفكر ، وان كان غير
معبر عنه بالألفاظ والجمل التي
يتألف منها الكلام . ومع ان

(اغجر) ، الذي درس هذه الظاهرة يقول انها ظاهرة طبيعية موجودة لكل انسان سوي ، فان علماء النفس المعاصرين يقولون انها ليست عامة . والاولى ان تسمى هذه الظاهرة باللغة الداخلية (Langage intérieur) لا بالكلام

الداخلي ، لان اللغة أعم من الكلام وهي جنس يشمل انواعاً مختلفة من الصور البصرية والحركية والانفعالية وغيرها . وتمد اللغة الداخلية اكثر هذه الانواع انتشاراً . (ر : اللغة) .

الكلام (علم)

Théologie dialectique

Dialectical theology

في الفرنسية

في الانكليزية

التوحيد نسبة الى أحد اجزائه ، والمشتغلون بهذا العلم يسمون تارةً بالمتكلمين ، وتارةً بعلماء التوحيد . والفرق بين الفلسفة وعلم الكلام ان الفلسفة تبحث في الوجود من حيث هو موجود بحثاً عقلياً خالصاً ، على حين ان علم الكلام يبحث في الوجود بحثاً مبنياً على صريح العقل وصحيح النقل ، بحيث تكون عقائد الدين بمنجاة من شبه المبطلين .

والفرض من علم الكلام الدفاع عن حياض الدين بالرد على المبتدعة ، قال الفزالي : « لما نشأت صنعة

الكلام في اللغة هو اللفظ المركب الدال على معنى . بالوضع والاصطلاح .

وأول استعمال لهذه الكلمة بغير معناها اللغوي كان للدلالة على صفة من صفات الله ، وهي صفة الكلام . وقد اشتمل القرآن على ذكر كلام الله ، فأخذ الكثيرون قوله على معناه الحرفي ، وقصدوا به المشافهة بالكلام ، ثم اصبح الكلام بعد ذلك علماً يبحث في ذات الله ، وصفاته ، وفي احوال الممكنات من المبدأ والمعاد ، على قانون الاسلام . ويسمى علم الكلام بعلم

الكلام ، وكثر الخوض فيه ...
تشوق المتكلمون الى محاولة الذب
عن السنة بالبحث عن حقائق
الامور ، وخاضوا في البحث عن
الجواهر والاعراض واحكامها ،
ولكن لما لم يكن ذلك مقصود
علمهم ، لم يبلغ كلامهم فيه الغاية
القصوى ، (المنقذ من الضلال .
فصل علم الكلام ص ٧٢ من الطبعة
السابعة ، بيروت) ، وقال الفارابي :
« ان الكلام صناعة يقتدر بها
الانسان على نصره الآراء والأفعال
المحدودة التي صرح بها واضع
الملة ، وتزييف كل ما خالفها من
الأقاويل » (احصاء العلوم ص
٧١ - ٧٢) ، وقال ابن خلدون :
« ان الكلام علم يتضمن الحجاج

عن العقائد الايمانية بالأدلة العقلية ،
والردّ على المبتدعة المنحرفين في
الاعتقادات عن مذاهب السلف
وأهل السنة ، (المقدمة ، ص ٨٢١
من طبعة دار الكتاب اللبناني
١٩٦٧) ومعنى ذلك كله ان علم
الكلام يعتمد على النظر العقلي في
اثبات العقائد الايمانية المسلمة من
الشرع ، وهو يبحث في ذات الله
وصفاته وأفعاله في الدنيا والآخرة ،
كحدوث العالم ، والحشر ، وبعث
الرسل ، وأحكامه في نصب الأئمة ،
والعقاب ، والثواب ، هذا الى جانب
البحث في الموجودات والجواهر
والاعراض واحكامها ، ولذلك سمّاه
بعض المستشرقين بالفلسفة المدرسية .
(ر : المدرسي) .

الكلمية

Cynisme

في الفرنسية

Cynism, Cynicism

في الانكليزية

Cynismus

في اللاتينية

السريع (Le cynosarge) ، فأطلق
عليهم اسم الكلبين ، وهي ايضاً
مذهب (ديوجانس) الذي كان

الكلمية مذهب انتستانس
(Antisthènes) الذي كان يجمع
تلاميذه في مكان اسمه الكلب

يحتقر العلم والثروة ، والجاه ، ويدعو
الناس الى اتباع الفضيلة ، ومجانبة
الأهواء والشهوات .

والكلبيون جميعاً يقولون : ان
السعادة في الفضيلة ، وان الفضيلة
وحدها هي الخير . وهم يدعون الى
احتقار القوانين الوضعية ، والتقاليد ،
والعرف ، والرأي العام ، والقيم
المنتشرة في المجتمع ، لاعتقادهم ان
المثل الأعلى للانسان ان يجعل

سلوكه موافقاً للطبيعة ، لا للقوانين
والتقاليد المفروضة عليه من الخارج ،
لأن الطبيعة هي الأصل الذي يجب
على الانسان ان يرجع اليه للنسج
على منواله في كل سلوك عملي .

ويطلق الكلبي . (Le cynique)
على الرجل الذي ينتقد التقاليد
والأوضاع ، وقواعده الاخلاق
بتهمكم ، ويخالفها بغير حياء .

الكلمة

Verbe, mot

في الفرنسية

The Word

في الانكليزية

Verbum

في اللاتينية

الماهيات والاعيان بالكلمة المعنوية .
٣ - والكلمة هي الكلام
الداخلي ، وهو ان يحدث الانسان
نفسه عن نفسه .

٤ - والكلمات الالهية ما تعين
من الحقيقة الجوهرية وصار موجوداً
(تعريفات الجرجاني) ، والكلمة
الباقية كلمة التوحيد .

٥ - وكلمة الحضرة اشارة الى
قوله (كن) ، فهي صورة الارادة

١ - الكلمة صوت او جملة
اصوات موضوعة للتعبير عن المعنى ،
وتنقسم الى اسم وفعل وحرف ،
وتقع على الالفاظ المنظومة ، والمعاني
المجموعة ، ولهذا استعملت في القضية
والحكم والحجة .

٢ - والكلمة هي اللفظة
الواحدة الدالة على معنى مفرد
بالوضع ، وهي عند أهل الحق ما
يكنى به عن كل واحدة من

(Entretiens métaphysiques III)
 وقال : « الكلمة الالهية من جهة
 ما هي عقل كلي تعقل المعاني
 الاولى لجميع الكائنات المخلوقة
 او الممكنة » (م . ن : ٢/٣)
 وقال : « وجميع العقول ليس لها
 الا معلم واحد ، وهو الكلمة
 الالهية » (م . ن : ٢/٦) .
 (ر : اللفظ) .

الكلمة (تعريفات الجرجاني) .
 ٦ - والكلمة عند المسيحيين
 هي الاقنوم الثاني من الاقانيم
 الثلاثة اعني : الآب ، والابن ،
 والروح القدس : « في البدء
 كان الكلمة ، والكلمة كان
 عند الله ، وكان الكلمة الله »
 (انجيل يوحنا ، الاصحاح الأول ١) .
 قال مالبرانش : « الكلمة الابدية
 تخاطب جميع الامم بلغة واحدة »

الكلي

Universel

في الفرنسية

Universal

في الانكليزية

Universalis

في اللاتينية

كثيرون ، قال ابن سينا : « اللفظ
 المفرد الكلي هو الذي يدل على
 كثيرين بمعنى واحد متفق ، إما
 كثيرين في الوجود كالانسان ، او
 كثيرين في جواز التوهم كالشمس ،
 وبالجمله الكلي هو اللفظ الذي لا
 يمنع مفهومه ان يشترك في معناه
 كثيرون ، فان منع من ذلك شيء
 فهو غير نفس مفهومه » (النجاة ،
 ص ٨) .

١ - الكلي هو المنسوب الى
 الكل ويرادفه العام (Général) ،
 تقول : العلم الكلي ، اي العلم الشامل
 لكل شيء ، والحتمية الكلية ، أي
 الحتمية العامة الشاملة لجميع أقسام
 العالم .

٢ - والكلي عند المنطقيين هو
 الشامل لجميع الافراد الداخلين في
 صنف معين ، او هو المفهوم الذي
 لا يمنع تصوره من ان يشترك فيه

والكلي قسبان : الكلي الحقيقي ،
وهو المفهوم الذي لا يمنع نفس
تصوره من وقوع شركة كثيرين
فيه ، والكلي الاضافي ، وهو ما
يندرج تحته شيء آخر في نفس
الأمر ، وهو أخص من الكلي
الحقيقي .

٣ - والكلية (Universalitas)
صفة ما هو كلي ، وكلية الشيء
أجمعه ، يقال : أخذه بكليته .

والقضية الكلية في المنطق هي
القضية التي تستغرق موضوعها ، لأن
الحكم فيها واقع على جميع افراد
الموضوع في حالة الايجاب ، ومسلوب
عنها في حالة السلب . اما استغراق
المحمول في القضية الكلية فيكون
جزئياً في حالة الايجاب ، وكلياً
في حالة السلب .

٤ - والكليات الخمس
(Les cinq universaux) هي
الجنس ، والنوع ، والفصل ، والخاصة ،
والعرض العام .

فالجنس (Genre) هو الكلي
المقول على كثيرين مختلفين بالانواع
في جواب ما هو ، كالحيوان
للانسان .

والنوع (Espèce) هو الكلي

الذاتي الذي يقال على كثيرين في جواب
ما هو ، ويقال ايضاً عليه وعلى
غيره في جواب ما هو بالشركة ،
مثل الانسان ، والفرس بالنسبة الى
الحيوان .

والفصل (Différence spéci-
fique) هو الكلي الذاتي الذي
يقال على نوع تحت جنس في
جواب أي شيء هو كالناطق
للانسان .

والخاصة (Propre) هي الكلي
الدال على نوع واحد في جواب
أي شيء هو ، لا بالذات ، بل
بالعرض ، كالضحك للانسان .

والعرض العام (Accident
général) هو الكلي المفرد
والعرضي اي غير الذاتي الذي
يشارك في معناه انواع كثيرون
كالبياض للثلج .

ومسألة الكليات في تاريخ
الفلسفة مسألة عويصة ، وهي
السؤال عن الكليات هل هي
موجودة في العقل ام خارج العقل .
فالوجودية اي الواقعية (Réalisme)
تقول ان للكليات وجوداً خارج
العقل ، والتصورية (Conceptualis-
me) تقول انها موجودة في العقل ،

والاسمية (Nominalisme) تقول انها اسماء لا غير . والقديس توما الاكوييني يقول على غرار ابن سينا ان لها ثلاثة انماط في الوجود ، فهي موجودة في العقل بعد الكثرة (Post rem) وهي موجودة في الأعيان وجوداً طبيعياً (in re) ، وهي موجودة في العقل الالهي قبل الكثرة (Ante rem) .

٥ - والكليات عند (كانت) هي المعاني القبلية المستنبطة من المقولات .

٦ - وللكلي العيني (Universel) عند (هيغل) ثلاثة معان :

الاول ، اطلاقه على العقول المفارق الذي لا يحصل للعقل بالتجريد ، كالمثل الافلاطونية ، فهي كليات عينية موجودة بنفسها بمزلة عن العقول القادرة على تجريدها .
والثاني هو الموجود الحقيقي الذي ينطوي على ما لا يحصى عدده من الممكنات الخاصة بالكائنات الفردية ، كالخلق سبحانه ، فهو بهذا المعنى كلي عيني .

والثالث ، هو المثل الكلي من جهة ما هو متحقق في شخص معين .

(ر : الجنس ، الخاصة ، العام ، العرض ، القضية ، النوع) .

الكم (الكمية)

Quantité	في الفرنسية
Quantity	في الانكليزية
Quantitas	في اللاتينية

١ - الكم في الرياضيات هو المقدار ، وهو ما يقبل القياس ، وقيل انه الذي يمكن ان يوجد فيه شيء يكون واحداً عاداً له سواء كان موجوداً بالفعل او

بالقوة ، وقيل انه عرض يقبل لذاته القسمة والمساواة واللامساواة والزيادة والنقصان . فخواص الكم اذن ثلاث :

اولاها قول القسمة والتجزئ ،

وثانيتها وجود عاد فيه ، وثالثتها
اتصافه بالمساواة واللامساواة .

والكم اما متصل (Continu)
واما منفصل (Discontinuu) ،
فالمتصل هو الذي « يوجد لأجزائه
بالقوة حد مشترك تتلاقى عنده
وتتحد به كالنقطة للخط » (ابن
سينا ، النجاة ص ، ١٢٦) ، فان
كانت جميع اجزائه قارةً ومجموعة
في الوجود سمي امتداداً (Etendue)
وان كانت غير مجموعة سمي زماناً .
والمنفصل هو الذي لا يوجد
لأجزائه بالقوة ، ولا بالفعل حد
مشترك ، كالعدد ، فإنك اذا انتقلت
من عدد الى آخر يليه لم تجد بينها
حداً مشتركاً ، بخلاف النقطة في
الخط ، فإنها مشتركة بين قسميه .
٢ - وكمية الحد في المنطق
ما صدقه ، والحدود تنقسم بحسب
الكم الى كلية (Universels) ،
وهي التي لا يمنع مفهومها ان يشترك
فيها كثيرون ، وجزئية (Particu-
liers) ، وهي التي لا تشمل الا
عدداً معيناً من الأفراد ، ومفردة
(Singuliers) ، وهي التي لا
تصدق الا على فرد واحد كزيد
المشار اليه .

أما كمية القضية فالمقصود بها
استفراق الموضوع في المحمول ،
فإن كان الحكم واقعاً على جميع
أفراد الموضوع كانت القضية كلية ،
تقول : كل انسان فان ، وان كان
واقعاً على بعض افراد الموضوع
كانت القضية جزئية ، مثل قولنا :
بعض الانسان طيب ، وان كان
الموضوع واحداً بالعدد كانت القضية
مخصوصة ، مثل قولنا : سقراط
فيلسوف . وحكم هذه القضية
المخصوصة ، كحكم القضية الكلية
من حيث استفراق الموضوع في
المحمول .

٣ - والكم في علم ما بعد
الطبيعة مقابل للكيف ، وهو من
مقولات العقل الاساسية ، (ر :
المقولات) ، ويطلق على جميع
المعاني التي يتناولها علم الحساب ،
وعلم الهندسة ، وعلم الميكانيكا ،
كالعدد ، والمقدار ، والامتداد
والكتلة ، والحركة ، الخ ... من
جهة ما هي معقولات مقابلة
للكيفيات الحسية . فالكم بهذا
المعنى يشمل ما يسميه (بويل)
و (لوك) بالكيفيات الاولى بخلاف
الكيفيات الثانية التي لا يلحقها

القياس، قال (ابن رشد) : « والكمية منها بالذات ، ومنها بالعرض ، فالتى بالذات مثل العدد وسائر تلك الأنواع التى عدت ، والتى بالعرض مثل السواد والبياض فانه يلحقهما التقدير من جهة ما هما في العظم . والذي بالذات قد يوجد للشيء وجوداً أولياً ، مثل وجود التقدير للعدد والعظم ، وقد يوجد ثانياً بتوسط شيء آخر مثل الزمن ، فإنه انما عد في الكمية من أجل الحركة ، والحركة من أجل العظم ، (ما بعد الطبيعة ، ص ٨) وقال (برغسون) : « ان احدى نتائج العلم الحديث قسمته الوجود نصفين ، أولهما الكم الذي يحمل على الأجسام ، وثانيهما الكيف الذي يحمل على النفوس . أما القدماء فإنهم لم يقيموا مثل هذه الحواجز بين الجسم والنفس ، ولا بين الكم والكيف ، (التطور المبدع ، ص ٣٧٨) ، فلا غرو اذا حاول العلم الحديث ارجاع الكيفيات الى الكميات .

٤ - الكمي (Quantitatif) .
الكمي هو المنسوب الى الكم ، تقول مذهب اللذات الكمي ، وهو

المذهب الذي يجمع الاختلافات الكيفية بين اللذات ناشئة عن اختلاف ابعادها ، وهذه الابعاد هي الشدة ، والمدة ، والوثوق ، والقرب ، والشمول ، والخصب ، والصفاء ، فكلما كانت اللذة اشد واصفى وأخصب ومدتها اطول ، وعدد المشتركين فيها اكثر ، والحصول عليها اوكد وأقرب ، كان تفضيلها على غيرها أنفع . هذا ما اطلق عليه (بنتام) اسم حساب اللذات .
٥ - التكميم (Quantification)

كتم الشيء جعل له كمية ، ومنه نكيم المحمول (Quantification du prédicat) وهي طريقة لهاملتون تقوم على ادخال الكم على المحمول ، كقولنا في بعض القضايا الموجبة : بعض الحيوانات كل الناس ، او قولنا في بعض القضايا السالبة : ليس الانسان بعض الحيوان (يعني الحيوان غير الناطق) ، وهكذا اصبحت القضايا عنده اربعة أقسام ، وهي :

- (١) الكلية الكلية (Toto - totale) ، كقولنا : (كل آكل ب) .
- (٢) الكلية الجزئية (Toto - partielle) ، كقولنا : (كل آ

بعض ب) .

(٣) الجزئية الكلية (Parti - totales) ، كقولنا : (بعض آكل ب) .

(٤) الجزئية الجزئية (Parti - partielles) ، كقولنا : (بعض آ بعض ب) .

٦ - والكمّ أو الكمية (Quantum) (الكوانتم) في الفلسفة الحديثة هو الكمية المتناهية

المحددة ، أو الشيء الذي يمكن ان يحمل عليه الكم ، كالزمان والمكان . قال (كانت) : ان كمية الجوهر في الطبيعة لا تزيد ولا تنقص .

والعلماء الذين يقولون ان الطاقة تتغير في الطبيعة تغيراً منفصلاً ، يطلقون لفظ الكوانتا (Quanta) اي الكم على وحدات هذا التغير .

الكمال

Perfection

في الفرنسية

Perfection

في الانكليزية

Perfectio

في اللاتينية

الكمال الثاني يتوقف على الذات . والكمال الأول يسمى عند (أرسطو) انتلشيا (Entéléchie) ، وهو حال الوجود المتحقق بالفعل ، او هو الصورة او العلة التي تخرج الشيء من القوة الى الفعل ، ومنه قول ابن سينا : النفس النباتية « كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولد ويربو ويفتدي » ، والنفس الحيوانية « كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك

الكمال مصدر كمل ، وهو حال الكامل ، ويطلق على ما يكمل به النوع في ذاته او في صفاته . فالذي يكمل به النوع في ذاته يسمى بالكمال الاول لتقدمه على النوع . والذي يكمل به النوع في صفاته يسمى بالكمال الثاني ، وهو يشمل العوارض التي تلحق الشيء بمصدر تقومه ، كالعلم وسائر الفضائل . ومعنى ذلك ان الكمال الاول يتوقف عليه الذات ، على حين ان

الجزئيات ويتحرك بالارادة » ،
والنفس الانسانية « كمال اول لجسم
طبيعي آلي من جهة ما يفعل
الأفعال الكائنة بالاختيار الفكري
والاستنباط بالرأي ، ومن جهة ما
يدرك الأمور الكلية » (النجاة ،
ص ٢٥٨) . والكمال الاول عند
(لينيز) حال الذرة الروحية

(Monade) لانها متصفة بالتلقائية ،
فلا تفعل بتحريك محرك .
وجملة القول ان الكمال هو
ما يتم به وجود الشيء وتتحقق به
طبيعته ، وهو مرادف للوجود ،
والكمال المطلق هو الوجود المطلق ،
ولو فقد الشيء جميع كمالاته لغار
في طيات العدم (ر : الكامل) .

الكمون

Immanence

في الفرنسية

Immanence

في الانكليزية

عناصر الوجود تتضمن بعضها بعضاً ،
ولا تؤلّف الا حقيقة واحدة .
ويعدّ تطبيق مبدأ الكمون على
هذه الصورة مقدمة من مقدمات
مذهب وحدة الوجود ، أو نتيجة
من نتائجه .

الكمون صفة ما هو كامن ،
وهو مرادف للبطون ، ويقابله
التعالى (Transcendence) . قال
الخوارزمي : « الكمون هو استتار
الشيء عن الحس كالزبد في اللبن
قبل ظهوره ، وكالدهن في السمسم »
(مفاتيح العلوم ص ٨٤) .

٢ - واذا طبقت هذا المبدأ
في المجال العرفاني دلّ على معنيين :
(الأول) هو الكمون المطلق ، وهو
القول باستحالة وجود شيء خارج
الفكر ، لأن الفكر لا يعرف الا
ما سبق وجوده فيه ، ولا قدرة
له على معرفة الأشياء المستقلة

ومبدأ الكمون (Principe
d'immanence) هو القول : ان
الكل داخل في الكل .

١ - فإذا طبقت هذا المبدأ
العام في المجال الانطولوجي
(الوجودي) دلّ على ان جميع

عنه ، او الموجودة بذاتها . وهذا الكمون المطلق مبدأ من مبادئ المذهب المثالي (والثاني) هو الكمون الاضافي وهو القول ان الانسان لا يدخل في علمه الا ما كان مطابقاً لحاجة من حاجاته ، ولا يدرك الحقيقة الا اذا كان في نفسه استعداد لقبولها ، فكأن علمه بالشيء وإدراكه للحقيقة امران إضافيان متعلقان بالحاجات والاستعدادات الكامنة في نفسه . وكأن الشيء كامن في الحاجة التي يرضيها كمون الحقيقة في الاستعداد لقبولها ، أو كمون الغاية في الوسيلة المؤدية اليها .

٣ - واذا طبقت هذا المبدأ في المناظرات دل على ان احسن طريقة توصل المتكلم الى اقناع خصمه هي ان يضع نفسه في مكانه ، وان يخاطبه على قدر عقله ، وان يشعره بأن ما يقوله له مطابق لمشاغله الفكرية وحاجاته . وطريقة الاقناع هذه مقابلة للطريقة المدرسية التي تحاول اثبات الحقيقة ببراهين عقلية واحدة صالحة لجميع الناس .

٤ - ويسمى مذهب الذين يأخذون بمبدأ الكمون بالكمونية (Immanentisme) .

كُنْ

Fiat

في الفرنسية

Fiat

في الانكليزية

« انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون » (قرآن كريم : ١٦ / ٤٠) .

٢ - ويطلق لفظ كن أيضاً على فعل الارادة الانسانية من

١ - يطلق لفظ كُنْ على الأمر التكويني الذي يعبر عن الخلق الالهي . اي عن خلق الله للعالم ولكل جزء من اجزائه لوقت وجوده على حسب ارادته وعلمه :

sentiment de l'effort (2) Principles of psychology, II, ch, (XXVI).

جهة ما هي اصل لحصول شيء جديد يحقق غاية متصورة .

(ر : Le (1) James, W.

الكنون

Latence

في الفرنسية

Latens

في اللاتينية

وزمان الكنون في علم النفس هو الفترة الفاصلة بين تأثير المنبه والجواب عنه ، وعند علماء التحليل النفسي هو الزمان الفاصل بين نهاية الأحوال الجنسية الخاصة بزمان الطفولة الاولى وبداية الأحوال الجنسية المتعلقة بزمان البلوغ .

كن الشيء ستره وأخفاه ، والمكنون المستور البعيد عن الأعين او المخفي الذي لا تصل اليه الايدي في الحاضر ، كأحوال اللاشعور التي تؤثر في الأحوال النفسية الظاهرة تأثيراً خفياً ، فهي من الأحوال المكنونة المتوارية عن العيان .

الكهف

Caverne

في الفرنسية

Cavern

في الانكليزية

Specus

في اللاتينية

ترمز الى ان النفس الانسانية في حالتها الحاضرة ، أي خلال اتصالها بالبدن ، اشبه شيء بسجين مقيد

اسطورة الكهف هي الاسطورة التي ذكرها (افلاطون) في الباب السابع من كتاب الجمهورية ، وهي

بالسلاسل ، وضع في كهف ، وخلفه
 نار ملتهبة تضيء الأشياء وتطرح
 ظلالها على جدار اقيم امامه ، فهو
 لا يرى الأشياء الحقيقية بل يرى
 ظلالها المتحركة ، ويظن انها حقائق .
 فالكهف في هذه الاسطورة
 هو العالم المحسوس ، والظلال هي
 المعرفة الحسية ، والأشياء الحقيقية
 التي تحدث هذه الظلال هي المثل .
 واوهام الكهف (او أصنام

الكهف) (Idoles de la caverne,
 « idola specus ») عند يكون
 هي الاخطاء التي تنشأ عن طبيعة
 المرء ومزاجه ، وبنيته ، واستعداداته ،
 وتربيته ، وعاداته ، فكأن الأخطاء
 التي يقع فيها المرء بتأثير هذه
 الاسباب اوهام شبيهة بالظلال ،
 وكان الانسان مقيّد بها كسجين
 كهف افلاطون المقيّد بالسلاسل .

الكون (١)

Cosmos	في الفرنسية
Cosmos	في الانكليزية
Cosmos	في اللاتينية

١ - الكون عند أهل النظر
 مرادف للوجود -ود المطلق العام ،
 ويطلق على وجود العالم من حيث
 هو عالم ، لا من حيث انه حق ،
 او على العالم من جهة ما هو ذو
 نظام محكم .

٢ - والكون ايضاً هو المكوّن
 أى المؤلف الذى اخرج به الله من
 لعدم الى الوجود .

٣ - وعلم الكون (Cosmo-

logie) هو العلم الذي يبحث في
 القوانين العامة للعالم من جهة أصله
 وتكوينه ، سواء أكان ذلك من
 الجهة التجريبية ، ام من الجهة
 الفلسفية ، وعلم الكون العقلي
 (Cosmologie rationnelle) عند
 (كانت) هو البحث في المسائل
 المتعلقة بأصل العالم وطبيعته ، من
 جهة ما هو حقيقة وجودية
 متميّنة خارج الذهن ، ودراسة هذه

المسائل تثير ما يسميه (كانت)
بالنقائص (Anitnomies) .

٤ - والكوني (Cosmique)
هو المنسوب الى الكون من جهة
ما هو كل ، وبخاصة من جهة
الكواكب والنجوم الداخلة في
تركيبه . تقول : الأشعة الكونية .

٥ - والكوني ايضاً (Cosmo-
logique) هو المنسوب الى علم
الكون ، تقول : العلوم الكونية
(Sciences cosmologiques) ، وهي
عند (آمبر) مقابلة للعلوم المعنوية
(Sciences noologiques) . والدليل

الكوني (Preuve Cosmologique)
هو البرهان على وجود الله بالاستناد
الى وجود العالم ، لأن العالم بكل
ما فيه جائز ، والجائز محدث ،
والمحدث لا بدء له من محدث .
وهذا الدليل مقابل للدليل الوجودي
(Preuve ontologique) .

٦ - وعلم نشأة الكون
(Cosmogonie) هو العلم الذي
يتضمن وصفاً لأصل العالم ، وتكوينه
ونشوئه ، وهو في الغالب ذو طابع
اسطوري .
(ر : العالم) .

الكون (٢)

Génération

في الفرنسية

Generation

في الانكليزية

Generatio

في اللاتينية

كوناً (تعريفات الجرجاني) .

٢ - والكون بالمعنى الخاص
هو حصول الصورة في المادة بعد
ان لم تكن حاصلة فيها ، وهو
عند (آرسطو) تحول جوهر أدنى
الى جوهر أعلى ، ويقابله الفساد

١ - الكون بالمعنى العام هو
الوجود بعد العدم ، وهو تغير دفعي
لأنه لا وسط بين العدم والوجود ،
كحدوث النور بعد الظلام دفعة ،
وقد قيّد الحدوث بالدفعي لأنه
اذا كان على التدرّج كان حركة لا

Corruption) ، لأن الفساد
زوال الصورة عن المادة بعد ان
كانت حاصلة .

٣ - والكون ، والثبوت ،
والوجود ، والتحقق ، عند الاشاعرة
ألفاظ مترادفة ، أما عند المعتزلة
فالثبوت اعم من الوجود ،
والثبوت والتحقق عندهم مترادفان ،
وكذا الكون والوجود .

٤ - والكون بمعنى ما مرادف
للتكوين (Genèse) ، وهو
تركيب الشيء بالتأليف بين
اجزائه ، او اخراجه من العدم الى
الوجود ، ويعبر عنه بالخلق ،
والتخليق ، والاحداث ، والاختراع ،
والابداع ، والصنع ، والتصوير ،

والاحياء ، وجميع هذه الألفاظ
مقاربة ، وسفر التكوين أحد
اقسام العهد القديم يصف كيفية
تكوين العالم .

٥ - وكل مذهب يعلل حدوث
الشيء باضافة صورته المتعاقبة الى
أصل واحد فهو مذهب تكويني .

٦ - ونظرية الاكوان
(Théorie des générations) هي
القول ان لكل جيل من الأجيال
البشرية مذاهب فلسفية ، وصوراً
فنية ، ومؤسسات اجتماعية متناسبة ،
والأولى ان تسمى هذه النظرية
بنظرية الاجيال لا بنظرية
الأكوان .
(ر : التكوين ، التولد) .

الكوجيتو

(Le Cogito)

(كوجيتو) لفظ لاتيني معناه
(أفكر) ، يشار به الى قول
(ديكارت) ، أنا افكر ، واذن انا
موجود . (Cogito ergo sum)
ومعنى هذا القول اثبات وجود

النفس من حيث هي موجود مفكر ،
والاستدلال على وجودها بفعلها
الذي هو الفكر ، وقد قيل ان
الكوجيتو ليس استدلالاً حقيقياً
وانما هو حدس يكشف عن حقيقة

اولية لا يتطرق اليها الشك . قال
(ديكارت) : « ولكني سرعان ما
لاحظت ، وانا احاول على هذا
النوال ان اعتقد بطلان كل شيء ،
انه يلزمني ضرورة ، انا صاحب
هذا الاعتقاد ، أن اكون شيئاً من
الأشياء ، ولما رأيت ان هذه
الحقيقة : انا افكر ، واذن أنا
موجود ، هي من الرسوخ بحيث لا
تزعزعها فروض الريبين ، مهما يكن
فيها من شطط ، حكمت باني
استطيع مطمئناً ان اتخذها مبدأ
للفلسفة التي كنت ابحت عنها ،
(مقالة الطريقة ، القسم الرابع) .
وقال ايضاً : من التناقض ان نفرض
ان المفكر غير موجود في الوقت
الذي يقوم فيه باعمال الفكر
(مبادئ الفلسفة) .

وليس (ديكارت) اول من
استدل على وجود النفس بالفكر ،
فقد سبقه الى ذلك القديس
(اوغسطين) و (ابن سينا) .

والكوجيتو الديكارتى تأويلات
مختلفة ، منها قولهم : ان (الكوجيتو)
يوصل بطريق الفكر الى معرفة
موجود مفارق للفكر ، ومنها
قولهم : ان الكوجيتو لا يثبت الا
وجود الفكر .

وقد نسج بعض المتأخرين على
منوال الكوجيتو في اثبات بعض
الحقائق ، فقال (مين دوبيران) :
انا ابذل جهداً وأريد ، فأنا اذن
موجود ، وقال (الظواهريون) :
ان الكوجيتو لا يثبت وجود
النفس من جهة ما هي جوهر
مفارق ، بل يثبت وجود ما تفكر
فيه النفس أي وجود ظواهرها .
وقال الوجوديون : ان التجربة الأولى
هي الشعور بنقص الوجود ، لا الشعور
بالوجود ، وهي عند (هيدجر)
تجربة العدم والقلق ، والوجود في
سبيل الموت ، أما عند (سارتر)
فهي تجربة القرف ، او تجربة
المحال واللامعقول .

الكيان (علم)

Physique

في الفرنسية

Physics

في الانكليزية

بالمحركات ، واثباتها الى محرك اول
واحد غير متحرك ، وغير متناهي
القوة لا جسم ولا في جسم ،
ويشتمل عليه كتاب الكيان .
(ابن سينا ، اقسام العلوم
العقلية ، ص ١٠٨ من رسائل في
الحكمة والطبيعات) .

الكيان مصدر كان وهو الطبيعة
والخليقة ، ويطلق على قسم من
اقسام الحكمة الطبيعية الأصلية ،
وبه تعرف الأمور العامة لجميع
الطبيعات ، مثل المادة ، والصورة
والحركة ، والطبيعة ، والانسان ، بالنهاية
وغیر النهاية ، وتعلق الحركات

الكيف والكيفية

Qualité

في الفرنسية

Quality

في الانكليزية

Qualitas

في اللاتينية

يقتضي قسمة ولا نسبة لذاته
فقوله : (هيئة) يشمل الاعراض
كلها ، وقوله : (قارة في الشيء)
احتراز عن الهيئة الغير القارة
كالحركة والزمان والفعل والانفعال ،
وقوله : (لا يقتضي قسمة) يخرج
الكم ، وقوله : (ولا نسبة) يخرج
الاعراض ، وقوله : (لذاته)

١ - الكيفية اسم لما يحجب
به عن السؤال بكيف ، كما ان
الكمية اسم لما يحجب به عن
السؤال بكم (كليات ابي البقاء) ،
ومعناها صفة الشيء ، وصورته ،
وحاله . وهي احدى مقولات
أرسطو . وقد عرفها القدماء بقولهم :
الكيف « هيئة قارة في الشيء لا

ليدخل فيه الكيفيات المقتضية
للقسمة والنسبة بواسطة اقتضاء
محلها ذلك ، (تعريفات
الجرجاني) .

٢ - والكيفيات عند القدماء
اربعة أقسام (١) الكيفيات
المسوسة كالحلاوة والملاوحة ،
والاحمرار ، والاصفرار ، وتسمى
بالكيفيات الانفعالية (Qualités
passives) ، (٢) الكيفيات
المختصة بالكميات اي العارضة
للکم ، وهي اما ان تكون مختصة
بالکم المتصل كالتثليث والتربيع ،
واما ان تكون مختصة بالکم
المنفصل كالزوجية والفردية
(٣) الكيفيات الاستعدادية وهي
اما ان تكون استعداداً للقبول
والانفعال ، واما ان تكون
استعداداً للدفع واللاقبول (٤)
الكيفيات النفسانية وهي اما ان
تكون راسخة فتسمى ملكات واما
ان تكون غير راسخة فتسمى
حالات .

٣ - اما المحدثون فانهم
يعرفون الكيفية بقولهم انها هيئة

او صفة يمكن اثباتها في الشيء او
نفيها عنه ، ولذلك قسم (كانت)
مقولة الكيف ثلاثة اقسام ،
وهي : الايجاب ، والسلب ،
والتحديد .

٤ - والكيفية مقابلة للكمية ،
لأن الكمية تقبل القياس المباشر ،
والكيفية لا تقبله ، ومقابلة
للاضافة ، لأن الكيفية داخلية في
طبيعة الشيء ، والاضافة خارجية
عنه .

٥ - وتطلق الكيفية بمعنى
أخص على ظواهر الادراك الحسي
التي لا تقبل التحديدات الهندسية
والميكانيكية ، لأن الكيفيات
تتولد مما يقوم به الذهن من
تركيب الانطباعات الأولية المتطرفة
بالحركات السريعة ، والبنى الدقيقة .
قال (برغسون) : « ما ان نلقي
نظرة اولى على العالم حتى نميز
فيه الكيفيات لا الأجسام ، فنحن
نرى اللون يتلو اللون ، والصوت
يتلو الصوت ، والمقاومة تتلو
المقاومة ، ونجد ان كل كيفية من
هذه الكيفيات تبقى على حالها

حتى تحل مكانها كيفية اخرى ،
ومع ذلك فان كل واحدة منها
تنحل الى عدد كبير من الحركات
الاولية « (Évolution créatrice)
(325) .

٦ - الكيفيات الاولى والكيفيات الثانوية .

الكيفيات الاولى (Qualités
primaires) عند فلاسفة القرون
الوسطى هي الحرارة ، والبرودة ،
واليبوسة ، والرطوبة ، والكيفيات
الثانوية (Qualités secondaires)
هي الكيفيات المشتقة من الكيفيات
الاولية .

أما عند المحدثين فان الكيفيات
الاولية هي الخواص الهندسية
والميكانيكية التي تتصف بها الاجسام
كالصلابة ، والامتداد ، والشكل ،
والعدد ، والحركة ، والسكون ،
والكيفيات الثانوية او الثانية
(Secondes) هي الخواص الحسية
التي ندركها في الاجسام كاللون
والصوت ، والطعم ، والرائحة ،
والحرارة ، والبرودة . ان الكيفيات
الاولية (Qualités premières) لا

تتفصل عن المادة ، وتسمى ايضاً
بالكيفيات الاصلية (Qualités
originales) لأن المدرك منها
عين وجودها ، وهي مستقلة عن
المدرك ، وادراكها موضوعي ، على
حين ان الكيفيات الثانوية قد
تنفك عن الاشياء المادية ، ووجودها
فيها يختلف عن وجودها في الأذهان
لتأثرها بأحوال المدرك ، فإدراكها
اذن ادراك ذاتي .

٧ - والكيفية في المنطق
احدى الخواص الصورية التي تتصف
بها القضايا من جهة ما هي موجبة
او سالبة .

٨ - الكيفي (Qualitatif)
الكيفي هو المنسوب الى
الكيف ، وهو مقابل للكمي .
وهو ما لا يمكن التعبير عنه
بالكميات ، ولا بالعلاقات الدقيقة
المحددة . فالدراسة الكيفية لأحد
المنحنيات تقوم على وصف هيئته
المادية ، بخلاف دراسته الكمية التي
تحلل خواصه ، وتعبّر عنها بصيغة
رياضية ، والطريقة الكيفية في
البحث العلمي مقصورة على

٩ - والكيفيات الخفية
(Qualités occultes) هي
الكيفيات التي لا يمكن تفسيرها
باسباب طبيعية معلومة .

التعريف ، والوصف ، والتصنيف ،
اما الطريقة الكمية فهي التي تعتمد
على القياس للتعبير عن القوانين
بالمعادلات .

الكيمياء

Chimie

في الفرنسية

Chemistry

في الانكليزية

عنها ، واكتساب الفضائل وتحليلتها
بها » (تعريفات الجرجاني) .

وكيمياء الهوام « استبدال المتاع
الاخروي الباقي بالحطام الدنيوي
الفاني » (م . ن) .

وكيمياء الخواص « تخلص
القلب عن الكون باستئثار المكون ،
(م . ن) .

والنظرية الكيميائية او الفيزيائية
الكيميائية (Théorie physico -
chimique) في علم الحياة هي
القول ان جميع ظواهر الحياة
ترجع الى ظواهر فيزيائية وكيميائية
معقدة .

الكيمياء علم يبحث فيه عن
خواص الاجسام وعن تغيرات
بنائها الداخلية بتأثير العوامل
الطبيعية .

والكيمياء الفيزيائية (Chimie
physique) علم تطبق فيه
قوانين الفيزياء على خواص الاجسام
وتغيراتها .

والكيميائي (Chimique) هو
المنسوب الى الكيمياء .

والكيماوي (Chimiste) هو
المتخصص في علم الكيمياء ، او في
تطبيق قواعده تطبيقاً عملياً .

وكيمياء السعادة « تهذيب
النفس باجتنباب الرذائل وتزكيتها

باب و السلام

الاداخلاقي

Immoral, Amoral

Immoral, Amoral

بالخيرية ، ولا بالشرية ، تقول :
العلم لا أخلاقي ، أي لا علاقة له
بالأخلاق ، لأنه مؤلف من أحكام
واقعية ، لا من احكام قيمية ، او
تقديرية .

٣- الاداخلاقية (Immoralisme)

اللااخلاقية مذهب (نيتشه)
القائل بوجوب انكار الاخلاق
التقليدية للأخذ بأخلاق جديدة
تقوم على إرادة القوة ، وليس في
هذا المذهب ابطال مطلق للاخلاق ،
لأنه لا يناويء الاخلاق التقليدية ،
الا ليستبدل بها سلماً جديداً للقيم
مختلفاً عن السلم القديم او
مضاداً له .

والى جانب هذه اللااخلاقية
الاضافية فلسفة لا اخلاقية مطلقة
(Amoralisme) ، لا تأمر بشيء ،
ولا تنهى عن شيء ، بل تنكر
الأخلاق واحكام القيم انكاراً تاماً .

في الفرنسية

في الانكليزية

١ - الاداخلاقي (Immoral) .

الاداخلاقي هو المضاد لقواعد
السلوك المقبولة في زمان معين ،
ومكان معين ، او المسلم بها عند
متكلم معين .

والاداخلاقي ايضاً هو الشخص
الذي يعترف بالقيم الأخلاقية
السائدة ، ويعمل في الوقت نفسه
على مخالفتها .

واللاأخلاقي عند (آندره جيد)
هو الذي فقد إحساسه بما هو في
نظر الناس خير أو شر (A. Gide,)
1905 L'immoraliste) .

٢ - اللاأخلاقي (Amoral) .

اللاأخلاقي ما لا علاقة له
بالأخلاق ، ولا يدخل في نطاقها ،
كأفعال الطبيعة ، وأفعال الحيوان ،
فإنها بمعزل عن الاخلاق لخلوها من
الوعي ، والعلم ، والارادة ، وهي
بمعنى ما أفعال حيادية لا توصف

اللاادرية

Agnosticisme

في الفرنسية

Agnosticism

في الانكليزية

معرفة المطلق (هكسلي) ، أو على القول ببطلان علم ما بعد الطبيعة ، فإذا عرضت على أحد اللاأدريين مسألة من مسائل هذا العلم لم يتكلم عليها بنفي أو اثبات ، بل توقف عن الحكم فيها ، لاعتقاده انها لا تقبل الحل .

٣ - وتطلق اللاادرية أيضاً على المذاهب الفلسفية التي تقول بمعجز العقل عن معرفة الحقائق التي تجاوز طوره ، كوضعية (اوغوست كومت) ، وتطورية (هربرت سبنسر) ، ونسبية (هاملتون) ، ونقدية (كانت) .

٤ - فكل فيلسوف ينكر المعرفة ، أو يقول بوجود حقائق لا سبيل الى معرفتها ، فهو من اللاادرية (Agnostiques) .

١ - اللاأدريّة عند القدماء
فرقة سوفسطائية تقول بالتوقف في وجود كل شيء وعلمه . قالوا : اذا كان الشك يتطرق الى الحسيات ، والبدهيّات ، والنظريات ، كان من الواجب على العاقل أن لا يقطع في شيء . فإذا قيل لهم : انكم تقطعون في توقفكم ، وتناقضون أنفسكم بأنفسكم ، قالوا : ان توقفنا لا يفيدنا قطعاً ، بل يفيدنا شكاً ، فنحن نشك ، ونشك أيضاً في اننا نشك ، وهلم جراً ، فلا تنتهي بنا الحال الى قطع شيء أصلاً ، ويتم مقصودنا بلا تناقض (ر : كشّاف اصطلاحات الفنون للتهانوي) .

٢ - وتطلق اللاأدريّة ، عند المحدثين ، على إنكار قيمة العقل ، وقدرته على المعرفة ، أو على إنكار

الادارادي

Involontaire

في الفرنسية

Involuntary

في الانكليزية

غير صادر عن ارادة ، تقول :
الحركات اللاارادية .
(ر : الارادة ،)

اللاارادي نقيض الارادي
(Volontaire) ، ويطلق على
كل فعل غير مصحوب بارادة ، او

اللاأنا

Non - moi

في الفرنسية

Non - ego

في الانكليزية

والتقابل بين الانا واللاأنا
كالتقابل بين الذاتي والموضوعي ،
وبين الداخلي والخارجي .
(ر : الأنا) .

اللاأنا نقيض الأنا ، ويطلق
على كل مغاير للذات المدركة ، كالعالم
الخارجي بجميع ما فيه من الجواهر
والاعراض ، والأشخاص ، والحركات .

اللاتعين

Indétermination

في الفرنسية

Indetermination

في الانكليزية

التحديد . واذا دلّ على معرفة
اسباب الشيء ، كان اللاتعين مرادفاً
للجهل بها . وكل مسألة تتضمن
عدة حلول ، أو لا تكفي معطياتها

اللاتعين نقيض التعين (ر : هذا
اللفظ) .
فاذا دلّ التعين على تحديد
الشيء ، او تعريفه ، كان اللاتعين نقيض

لايجاد حلٍ دقيق لها ، فهي مسألة لا متعينة .

واللاتعين ايضاً صفة عقل يتحير في اتخاذ القرار الموافق لمقتضى الحال ، وهو بهذا المعنى مرادف للتردد ، ومناقض للعزم .
واذا كان لكل موجود طبيعة تخصه ، كان له بحكم ذلك صفات معينة تفصله عن غيره من الموجودات ، واذا لم يكن له ذلك ، انقلبت الموجودات كلها الى شيء واحد ، وصار اللاتعين قانون الوجود .

واللامتعين (Indéterminé) ما له انحاء مختلفة يصعب تحديد واحد منها . مثال ذلك أن معنى الشيء اذا تضمن قسماً من محمولاته فقط ، فان غياب المحمولات الاخرى عنه ضرب من اللاتعين . ان للسطح الذي أراه لوناً معيناً ، ولكني أستطيع ان أتصور سطحاً ذا لون لا متعين ، وكذلك العدد اللامتعين ، فهو العدد الذي تعرف انه عدد ، ولا تعرف بالضبط أي عدد هو .

اللاحتمية

Indéterminisme

في الفرنسية

Indeterminism

في الانكليزية

(Indéterminisme Subjectif) وهي الاعتقاد ان العقل عاجز عن التنبؤ بحدوث الطبيعة ، لمجزه عن الاحاطة بأسبابها ونتائجها ، فهو يؤمن بخضوع الطبيعة لنظام ثابت ، ولكنه يعترف في الوقت نفسه

اللاحتمية نقيض الحتمية (Déterminisme) وهي الاعتقاد ان الظواهر الطبيعية والانسانية لا تخضع لنظام .

واللاحتمية قسمان :

١ - اللاحتمية الذاتية

بتعذر الوصول الى معرفة هذا النظام .

٢ - الاحتمية الموضوعية

(Indéterminisme objectif) ، وهي نفي الحتمية في الظواهر الطبيعية والانسانية نفيًا مطلقًا ، فاذا كان العقل عاجزاً في هذه الحالة عن التنبؤ ، فمرد ذلك الى اسباب موضوعية لا الى أسباب ذاتية .

ان بعض العلماء المحدثين يحملون على الحتمية حملة شعواء ، لاعتقادهم ان في الطبيعة مجموعات من القوى تحدث بامتزاجها نتائج متساوية الامكان ، لا ترجيح لاحداها على الاخرى . وهم يسمون هذه المجموعات بمراكز اللاتعين .

وعلى الجملة فإن القائلين بالاحتمية الذاتية يرون ان عجز العقل عن الاحاطة هو السبب في

عجزه عن التنبؤ ، اما القائلون بالاحتمية الموضوعية فيرون ان العجز عن التنبؤ ناشئ عن طبائع الأشياء ، لأن حركات الذرات في نظرهم غير مقيدة بنظام ثابت . وهذا النوع الثاني من الاحتمية يفسح المجال للحرية ، بحيث تصبح الارادة الانسانية قادرة على خلق افعالها بنفسها ، ومعنى ذلك ان القول بالاحتمية يفضي الى القول بحرية الاختيار التي توجب ان تكون الارادة علة أولى غير مقيدة بالاسباب والشروط السابقة ، ويسمى هذا المذهب بمذهب الاحتمية المطلقة . وهو مفهوم سلبي للحرية ، والدليل على ذلك ان الاحتمية تجعل الفعل الارادي حاصلًا بلا سبب ، أما الحرية فانها تجعل الارادة علة أولى للفعل .

Inhérent, Conclusion, Consé-
quent

في الفرنسية

Inherent, Conclusion Conse-
quent

في الانكليزية

Inhaerens, Conclusio Conse-
quens

في اللاتينية

كمساواة زوايا المثلث لقائمتين، فهي
لا تدخل في تعريف المثلث .

قال ابن سينا : « يشترك المقوم
واللازم في ان كل واحد منهما لا
يفارق الشيء ، ويشترك اللازم
والعارض في ان كل واحد منهما
خارج عن حقيقة الشيء ، لاحق
بعدها » (المنطق ١٤) .

واللازم بيّن او غير بيّن ،
فاللازم البين هو الذي يكفي
تصوره مع تصور ملزومه في جزم
العقل باللزوم بينهما ، كالانقسام بمتساويين
للأربعة ، فان من تصور الأربعة
وتصور الانقسام بمتساويين جزم ،
بمجرد تصورهما ، بأن الأربعة منقسمة
بمتساويين (تعريفات الجرجاني)
واللازم غير البين هو الذي يفتقر
جزم الذهن باللزوم بينهما الى وسط ،
كمساواة زوايا المثلث لقائمتين ،

اللازم او الملازم ما يمتنع انفكاكه
عن الشيء (تعريفات الجرجاني) ، وهو
اما لازم للماهية ، واما لازم للوجود .
فاللازم للماهية ما يمتنع انفكاكه
عن الماهية من حيث هي هي ،
مع قطع النظر عن العوارض ،
كالزوجية للأربعة ، فان تصور
ماهية الأربعة يمنع انفكاك الزوجية
عنها . واما اللازم للوجود ، فهو
ما يمتنع انفكاكه عن الشيء باعتبار
وجوده الخارجي ، كاللونية للجسم ،
فهي لازمة له باعتبار وجوده
المشخص ، لا باعتبار ماهيته .

وفرقوا بين المقوم واللازم
فقالوا : المقوم هو الذي لا يمكن
تصور ماهية الشيء الا به ،
كالحيوانية للانسان ، اما اللازم فهو
وان كان ذاتياً لا ينفك عن الشيء ،
إلا انه لا يدخل في مقومات ماهيته ،

فان مجرد تصور المثلث وتصور مساواة الزوايا لقائمتين لا يكفي في جزم الذهن باللزوم بينهما ، بل يحتاج الى وسط ، وهو البرهان الهندسي .

ويطلق اللازم في المنطق على نتيجة القياس (Conclusion) ، لأن القياس قول مؤلف من اقوال ، اذا وضعت لزوم عنها بذاتها قول آخر غيرها ، وهذا الآخر هو اللازم او النتيجة .

والقضية التي يكون محمولها من لوازم الموضوع تسمى بقضايا الالتزام او الاستغراق (Proposition d'inhérence) ، كقولنا : سقراط انسان ، بخلاف قضايا العلاقات (Proposition de relation) المبنية على المفاضلة بين شيئين كقولنا :

الاشخصي

Impersonnel

في الفرنسية

Impersonal

في الانكليزية

فانه ليس شخصاً .

١ - الاشخصي ما ليس له

٢ - والاشخصي ما لا يتعلق

صفات الشخص ، ولا يقبل التشخيص

بشخص معين يتحمل مسؤوليته ،

بحال من الأحوال كإله (اسپينوزا) ،

تقول : رأي لاشخصي ، وهو نقيض
الرأي الشخصي .

٣ - واللاشخصي مرادف
للموضوعي من جهة ما هو مستقل
عن جميع الخواص الفردية ، وإذا
اطلق على الحكم دل على اتصافه
بالتزاهة ، وبعده عن المحاباة ، وخلوه
من الغرض . وإذا نقل من النعت الى
الاسمية دل على شيء خارجي
مستقل عن الشخص . ولذلك قال
(بول جانته) : « الشخصية هي
الشعور باللاشخصي » (Paul Janet, La morale, 593) .

٤ - ونظرية العقل اللاشخصي
(Théorie de la raison imperson-
nelle) هي القول : ان العقل الذي
في الانسان ليس خاصاً به وحده ،
وانما هو انعكاس العقل الكلي على

الاشخاص ، ونسبة هذا العقل
الكلي الى العقل الفردي كنسبة
ضياء الشمس الى حاسة البصر ، ان
جميع الحقائق الازلية مجتمعة في
العقل الكلي . وإذا كان جميع
الاشخاص يدركونها ادراكاً واحداً ،
فمرد ذلك الى انها مستقلة عنهم ،
موجودة خارج نفوسهم .

ولهذه النظرية شكل آخر وهو
القول ان العقل لاشخصي ، لا لأنه
موجود خارج نفوسنا ، بل لأن
معقولاته واحدة في جميع الناس ،
كقولنا : ان الشيتين المساويين لشيء
ثالث متساويان ، فهو ليس خاصاً
بشخص دون شخص ، وانما هو
حقيقة كلية مشتركة بين جميع
العقول .

اللاشعور

Inconscient

في الفرنسية

Unconscious

في الانكليزية

٢ - والأحوال اللاشعورية :
إما ان تكون مما يمكن اخراجه
من الظلمة الى النور بوساطة

١ - اللاشعور مجموع الأحوال
النفسية الباطنة التي تؤثر في سلوك
المرء ، وان كانت غير مشعور بها .

الانتباه ، والتحليل ، والتأمل ،
 وإما ان لا تكون كذلك ، فاذا
 كانت من النوع الاول سميت
 بأحوال ما تحت الشعور
 (Phénomènes subconscients)
 وهي قسمان : الاول يشمل الأحوال
 التي لا يستطيع الشعور التأمل
 ادراكها لضعفها ، كالادراكات
 الأولية البسيطة ، والثاني يشمل
 الأحوال التي يحول الاتجاه الفكري
 في وقت من الاوقات بيننا وبين
 ادراكها ، كالأحوال التي لا علاقة
 لها بالموضوع الذي نبحث فيه .
 وتسمى الاولى بأحوال ما تحت
 الشعور الأولية (Subconscience
 élémentaire) ، والثانية بأحوال ما
 تحت الشعور الوظيفية (Subcons-
 cience fonctionnelle) .

٣ - وقد اطلق (فرويد)
 اسم ما قبل الشعور (Préconscient)
 على الأحوال اللاشعورية التي تستطيع
 من تلقاء ذاتها او بواسطة الارادة
 ان تجتاز عتبة الشعور وتصبح
 شعورية .

٤ - واللاشعور الجمعي
 (Inconscient collectif) ، عند
 (يونغ) ، مقابل للاشعور الفردي

(Inconscient individuel) ، والفرق
 بينهما ان الشعور الجمعي مؤلف من
 المكتسبات الانسانية القديمة التي
 تنتقل بالوراثة من جيل الى جيل ،
 على حين ان اللاشعور الفردي مؤلف
 من مكتسبات الفرد . ويطلق على
 مكتسبات الأجيال المتعاقبة اسم
 النماذج الرئيسية الثابتة على الدهر ،
 واذا كانت هذه النماذج تتغير احيانا ،
 فمرد ذلك الى انها ترتفع الى
 مستوى الشعور في شروط خاصة ،
 أما في الاحلام فانها تظهر عارية
 من آثار التغير .

٥ - واللاشعور عند (هارتمان)
 هو الموجود بذاته ، وهو ، كالارادة
 في مذهب (شوبنهاور) ، مبدأ
 مشترك ، واحد ، فاعل ، وعقل معاً ،
 يتجلى في المادة والحياة والفكر ،
 ويعمل على تفجير الشعور في النفوس
 الفردية . وهو بمعنى ما شعور أعلى
 (Supraconscient) ، وان كان
 بالنسبة اليها لا شعورياً . والفرق
 بينه وبين الشعور ان الشعور مقصور
 على النقد ، والمقارنة ، والتصحيح ،
 والتصنيف ، والاستقراء ، والاستنتاج ،
 على حين ان اللاشعور اساس
 الابداع .

٦ - والاشعوري هو المنسوب الى الاشعور .

٢ - فاذا وصفت به احد الموجودات دل على خلوه من الشعور بالطبع ، كالذرة في مذهب ابيقوروس ، أو على خلوه من الشعور بالعرض ، كالرجل الذي لا يفكر في شيء ، ولا يدرك ما يفعل ، ولا يحس بما يحيط به من الواقعات ، ولا يعرف كيف يحكم على الأشياء ، فهو رجل ذو حركات وأفعال لا شعورية .

ب - واذا وصفت به احد الظواهر دل على الأحوال النفسية غير المشعور بها ، كالأحوال النفسية التي يشعر بها غيرك فهي بالنسبة اليك أحوال لا شعورية ، وان كانت بالنسبة الى صاحبها شعورية ، وكالأحوال النفسية التي لا يشعر بها المرء في بعض الظروف الخاصة ، فهي لا شعورية بالنسبة الى صاحبها ، أو بالنسبة الى الشيء ، الذي غاب عنه

ادراكه ، الا انها قد تنقلب الى أحوال شعورية في شروط معينة ، مثال ذلك الهوى الاشعوري ، والاستدلال الاشعوري . والظواهر الاشعورية كثيرة تجدها في منشأ العواطف والاهواء ، كما تجدها في الادراك والذاكرة ، وتداعي الأفكار والتخيل المبدع والحكم ، والفريزة والعادة والارادة (ر : كتابنا في علم النفس ، الاشعور ، ص ١٥٤ - ١٧٥ من الطبعة الثالثة .

ج - ومن الظواهر التي يجب ان توصف بالاشعور بعض الأحوال القضائية والاقتصادية ، والاجتماعية ، فهي وان بدت لك متشحة بالشعور ، الا انك لا تستطيع ان تدرسها دراسة علمية ، الا اذا اعتبرتها اشياء خارجية ذات وجود متميز ، ثابت ، مجرد عن الصورة الشعورية الملبسة له ، لذلك قال (دوركهيم) ان الظواهر الاجتماعية أشياء خارجية .

اللاقياسيات

Asyllogistiques

في الفرنسية

Asyllogistic

في الانكليزية

يمكن البرهان عليها بقياس صحيح
الا بأحداث شيء من التغير في
وضع الحدود» (ر : Leibniz, Nou-
veaux essais, IV, XVII, 445).

اللاقياسيات نتائج منطقية صحيحة ،
لا يمكن وضعها في صورة
قياس صحيح . قال (ليبنيذ) :
هناك نتائج منطقية صحيحة « لا

اللاكونية

Acosmisme

في الفرنسية

Acosmism

في الانكليزية

عالم طبيعي مستقل . وقد اطلق
(هيغل) اسم اللاكونية على مذهب
(اسبينوزا) ، لأن هذا الفيلسوف
يقول ان الله كل شيء ، وان كل شيء هو
الله ، ولا وجود للكون المستقل بذاته .

المذهب اللاكوني (اي اللاكونية)
مقابل لمذهب الاتحاد ، لأن مذهب
الاتحاد ينكر وجود الله ، ويثبت
وجود العالم ، على حين ان اللاكونية
تثبت وجود الله ، وتنفي وجود

اللامادية

Immatérialisme

في الفرنسية

Immaterialism

في الانكليزية

جهة ما هو مذهب مثالي ينكر
وجود المادة ، ويثبت وجود الانكار ،

اللامادية لفظ وضعه (بركلي)
لاطلاقه على مذهبه الفلسفي من

قال : لا وجود إلا للأفكار ، اما المادة فانه لا وجود لها الا من جهة ما هي مدركة لنا . فالوجود عنده هو الادراك ، واذا لم يكن الشيء مدركا لم يكن موجوداً .

واذا كانت اذهاننا تنطوي على معان متعلقة بالعالم المادي ، فمرد ذلك الى ان ارادة الله هي التي تخلق هذه المعاني في نفوسنا . (ر : المادية) .

اللامبالاة

Indifférence

في الفرنسية

Indifference

في الانكليزية

Indifferentia

في اللاتينية

١ - اللامبالاة شعور المرء بالحياد الانفعالي ازاء غيره ، او عدم احساسه بما يصيب غيره من خير أو شر .

٢ - واللامبالاة ايضاً وقوف المرء موقفاً محايداً ازاء الآراء المتعارضة ، بحيث لا يرجح احدها على الآخر بعقله ، ولا يميل الى احدها دون الآخر بقلبه . واذا كان المرء يتوقف في بعض الأحيان عن الحكم في بعض المسائل بالايجاب او السلب ، فمرد ذلك الى عدم مبالاته بها ، او الى شكه في حقيقتها .

٣ - واللامبالاة أخيراً صفة رجل لا يبالي بشؤون الدين أو الاخلاق ،

فلا يشعر بميل اليها ، ولا يميل عنها ، او هي صفة رجل يحب الله وحده ولا يبالي بما سواه من الموجودات ، فاذا كانت هذه اللامبالاة ناشئة عن الارادة كانت توكلاً واستسلاماً ، واذا غمرت جوانب القلب كلها انقلبت الى حب الهى محض ، كحب المتصوفين المسمى باللامبالاة القدسيّة (Sainte indifférence) .

٤ - لقد زعم (ريبو) ان اللامبالاة حالة نفسية خالية من اللذة والألم ، وزعم (سرجي) انها حالة حيادية متوسطة تدل على التكيف التام . الا أن علماء النفس المتأخرين يقولون ان التحليل لا

يكشف لنا عن احوال نفسية متوسطة خالية من اللذة والألم ، (ر : كتابنا في علم النفس ، الطبعة الثالثة ص ١٩٩) .

٥ - وحرية اللامبالاة (Liberté d'indifférence) ، او عدم المبالاة ، مرادفة لحرية الاختيار (Libre arbitre) وهي الحالة التي يتم فيها الاختيار دون مرجح ، وتسمى هذه الحرية بحرية استواء الطرفين ، اي تساوي الامكان في العوامل الباعثة على الفعل او المانعة منه . وقد أخذ (ليبنيز) بهذا المعنى فقال : ان هناك حرية يمكن تسميتها بحرية الامكان او الجواز (Liberté de contingence) ، او حرية اللامبالاة ، شريطة ان يكون

المقصود باللامبالاة عدم وجود مرجح يدفعنا الى هذه الجهة او تلك ، كما في حالة التوازن التام ، اي حالة التساوي المطلق في العوامل الباعثة على الفعل والعوامل الصادرة عنه . وهذا امر نظري محض . لأنه لو لم يكن هناك قوة تدفع النفس الى اتخاذ قرار ، لتعذر الفعل واستمر التردد ، الى غير نهاية ، كحمار (بوريدان) الذي وضع على مسافة واحدة من الماء والعلف ، وكان احساسه بالعطش مساوياً لاحساسه بالجوع ، فانه لو بقي حائراً متردداً لا يرجح جانباً على آخر لهلك .

(ر : الحرية) .

اللامبرهانات

Indémonstrables

في الفرنسية

Undemonstrables

في الانكليزية

عليها كالمسلّمات والموضوعات ، واما لأنها لا تقبل التحقيق التام كبعض الفرضيات الكبرى في الطبيعيات . ومن قبيل ذلك « اللامبرهانات

اللامبرهانات قضايالا يمكن البرهان عليها ، أما لأنها في غنى عن البرهان ، لوضوحها وبدهاتها ، كالاوليات ، واما لأنها لا يمكن البرهان

الخمسة عند الرواقين ، وهي
صور من الاستدلال عدوها واضحة
في ذاتها ، (مج) .

اللامتجانس

Hétérogène

في الفرنسية

Heterogeneous

في الانكليزية

التي استعملها (سبنسر) في مؤلفاته
المسماة بالمبادئ ، ولا سيما المبادئ
الاولى (First Principles) ، وذلك
عند كلامه على التطور ، الذي هو
في نظره ، انتقال من المتجانس الى
اللامتجانس .

اللامتجانس مقابل للمتجانس
(ر : التجانس والمتجانس) وهو
المركب من أجزاء أو عناصر
مختلفة الطبائع ، أو متباينة البنى
والوظائف .
واللامتجانس هو من الألفاظ

اللامتعين

Indéterminé

في الفرنسية

Indeterminate

في الانكليزية

سطحاً ذا لون غير متعين . والعدد
اللامتعين هو العدد الذي تعرف انه
عدد ، ولا تعرف بالضبط اي عدد
هو . والمشكلة اللامتعينة هي المشكلة
التي تحتل عدداً غير محدود من الحلول
الموافقة لشروطها ، فاللامتعين اذن هو
القابل لانحاء مختلفة من التعين .
(ر : التعين ، المعين) .

اللامتعين هو الذي يقبل انحاء مختلفة
يصعب تحديد واحد منها ، مثال ذلك
ان تصورنا للشيء ، اذا لم يشتمل الا
على صفة واحدة من صفاته ، كان
غياب صفاته الأخرى عن اذهاننا
حالة من حالات عدم التعين . ان
للسطح الذي تراه بعينيك لوناً
معيّناً ، ولكنك تستطيع ان تتصور

اللامتميزات

Indiscernables

في الفرنسية

Indiscernibles

في الانكليزية

فليس في الطبيعة اذن شيان متشابهان تشابهاً تاماً ، وهذا التنوع في الاشياء أثر من آثار العناية الالهية . قال (ليبنيز) : « يجب ان يختلف الموناد عن الموناد ، لأنه لا يوجد في الطبيعة شيان يتشابهان تمام التشابه » (Leibniz, Monadologie, 9) .

اللامتميزات هي الموضوعات الفكرية التي لا يتميز بعضها عن بعض باحدى الصفات الذاتية . ومبدأ اللامتميزات (Principe des indiscernables) عند (ليبنيز) هو القول : ان الشئين الحقيقيين لا يختلفان باختلاف اوضاعهما في الزمان والمكان فحسب ، بل يختلفان كذلك باختلاف صفاتها الذاتية .

اللامتناهي

Infini

في الفرنسية

Infinite

في الانكليزية

Infinitus

في اللاتينية

اللامتناهي هو الذي لا حدود له على الاطلاق .

٢ - واللامتناهي يكون بحسب الكم او بحسب الكيف ، فاذا كان بحسب الكم دل على عظم أكبر من كل عظم ممكن ، كالعدد

١ - اللامتناهي نقيض المتناهي . وهو ما لا حد ، ولا نهاية له . والفرق بينه وبين اللامحدود ، أن اللامحدود هو الذي لا يمكن أن يرسم له حدود بالفعل ، وان كانت له حدود ممكنة ، على حين ان

اللامتناهي ، واذا كان بحسب الكيف
دل على الصفات التي يتصف بها
الموجود الكامل كالصفات الإلهية
فهي لا متناهية .

٣ - واللامتناهي أما موجود
بالفعل كالكمية التي هي بالفعل اكبر
من كل كمية معلومة من طبيعتها، وأما
موجود بالقوة كالكمية التي يمكنها
أن تصبح اكبر من كل كمية
معلومة .

واللامتناهي الموجود بالفعل هو
اللامتناهي المطلق (Infini absolu)
وهو مرادف للكامل ، أما اللامتناهي
الموجود بالقوة فهو اللامتناهي
النسبي (Infini relatif) ، وهو
مرادف للمحدود . قال ابن سينا :
« ما لا نهاية له هو كم أي أجزائه
اخذت وجدت منه شيئاً خارجاً
عنه غير مكرر ، (رسالة الحدود
٩٢) . وقال أيضاً : « ان العدد لا يتناهي ،
والحركات لا تتناهي ، بل لها ضرب من
الوجود ، وهو الوجود بالقوة ، لا القوة
التي تخرج الى الفعل ، بل القوة بمعنى
ان الاعداد تتأني أن تتزايد فلا
تقف عند نهاية أخيرة ليس وراءها
مزاد » (النجاة ، ص ٢٠٣ - ٢٠٤) ،
ويطلق على اللامتناهي المطلق اسم

اللامتناهي الايجابي (Infini positif) ،
وعلى اللامتناهي النسبي اسم اللامتناهي
السلي (Infini négatif) ، لأن
الأول موجود بالفعل ، وهو خارج
نطاق الكم ، على حين ان الثاني كم
لا يمكنك أن ترسم له حدوداً ، فهو
اذن موجود بالقوة ، وبين هذين
الضربين من اللامتناهي فرق في
الكيف ، لا في الكم .

٤ - والموجود اللامتناهي هو
الله ، وهو ، عند (ديكارت) ،
مرادف للموجود الكامل ، قال
مالبرانش : « ان الله أو اللامتناهي
لا يرى بالفكرة التي تمثله » .
واذا كان الانسان وهو الموجود
الناقص لا يستطيع ان يخلق بنفسه
فكرة الموجود الكامل ، ولا ان
يستمدّها من العدم ، كان لا بد من
ان يكون هناك موجود لا متناه
كامل يطبع هذه الفكرة على نفس
كل انسان ، وهذا الموجود اللامتناهي
الكامل هو الله (نقلاً عن ديكارت) .

٥ - اللامتناهي في العظيم
(Infiniment grand) ما هو
اكبر من كل مقدار معلوم ، وأكثر
استعماله في المقادير المتغيرة ، أو في
الاعداد التي لا حد ولا نهاية

لزياداتها

- ٦ - واللامتناهي في الصفر (Infiniment petit) ما هو اصغر من كل مقدار معلوم ، ويطلق على كل مقدار متغير ، حده ونهايته الصفر .
- ٧ - واللاتناهي (Infinité) صفة اللامتناهي في الكم ، او في الكيف .
- ٨ - وحساب اللامتناهيات الصغرى (Calcul infinitésimal)

هو الحساب الذي اخترعه (ليبنيز) و (نيوتون) في وقت واحد (عام ١٦٧٠ تقريباً) ، وهو يتضمن جميع العمليات الرياضية المتعلقة بإيجاد علاقات بين المقادير المتناهية بوساطة كميات لا متناهية في الصفر ، وله قسمان حساب التفاضل (Calcul différentiel) ، وحساب التام او التكامل (Calcul intégral) .

اللامحدود

Indéfini	في الفرنسية
Indefinite	في الانكليزية
Indefinitus	في اللاتينية

يكون متناهياً ولا محدوداً معاً ، كالمكان الذي تكلم عليه (ريمن) فهو متناه ولا محدود .

واللامحدود مقابل للامتناهي (Infini) ، لأن اللامتناهي هو الذي لا حدود له اطلاقاً ، على حين ان اللامحدود هو الذي لا يمكنك ان ترسم له حدوداً ، فهو اذن لا متناه بالقوة لا بالفعل ، ونسبة المحدود الى اللامحدود ، كنسبة

اللامحدود نقيض المحدود ، ويرادفه اللامتعين ، والفرق بين اللفظين ان اللامحدود خاص بالكم ، واللامتعين خاص بالكيف .

واللامحدود مقابل للمتناهي (Fini) لأنه ، وإن كان متناهياً ، فانه لا يقبل ان ترسم له حدود بالفعل ، ولا ان يتوقف عن اضافة بعض المقادير الممكنة عليه ، ومعنى ذلك ان الشيء الواحد يمكن ان

المتناهي الى اللامتناهي .

ويطلق اللامحدود عند القدماء على الاسم غير المحصل الذي قرن فيه لفظ السلب بشيء هو اسم محصل ، كقولنا : لا انسان ، فهو اسم لا محدود لعدم دلالاته بالمطابقة على شيء معين .

ويطلق اللامحدود ايضاً على القضايا المهمة التي موضوعها كلي ، ولكن لم يبين ان الحكم في كله او في بعضه كقولنا : الانسان ابيض . وقد سميت مهمة لكون كمية

الموضوع فيها غير محدودة ، بخلاف القضية المحدودة التي موضوعها كلي ، والحكم عليه مبين أنه في كله او في بعضه .

ويطلق اللامحدود اخيراً على القضايا المعدولة التي محمولها اسم غير محصل ، كقولنا : الانسان لا ابيض . وقد اطلق (كانت) على القضايا التي محمولها اسم غير محصل اسم القضايا اللامحدودة (Jugements indéfinis) ، كقولنا : النفس لافانية ، (ر : اللامتناهي) .

اللامركب

Incomplexe

في الفرنسية

Uncomplex

في الانكليزية

والقضايا غير المركبة هي التي لا تكون محمولاتها ولا موضوعاتها حدوداً مركبة . (ر : القضية) . والقياسات غير المركبة هي القياسات المؤلفة من قضايا غير مركبة (ر : القياس) .

اللامركب نقيض المركب . ويطلق في المنطق على الحدود والقضايا والقياسات غير المركبة . (ر : المركب (Complexe) . فالحدود غير المركبة هي الحدود المفردة ، وهي نقيض الحدود المركبة او المؤلفة (ر : اللفظ) .

اللامشروط

Inconditionné

في الفرنسية

Unconditional

في الانكليزية

وأولي .

واللامشروط عند (هاملتون) هو المطلق ، واللامدرك ، وهو موضوع فلسفة (كوزان) ، الا أن (هاملتون) ينكر وجوده ، ويجعل فلسفته ، وهي فلسفة المشروط مقابلة لفلسفة (كوزان) ، اي فلسفة اللامشروط .

اللامشروط ما لا يتوقف وجوده ولا معرفته على شيء آخر ، (مج) وهو مرادف للمطلق واللامتناهي . واللامشروط عند (كانت) هو المبدأ العقلي الذي يوجب أن يكون للمعرفة المشروطة حد لامشروط ، يعمل على توحيدها . وهذا المبدأ ، الذي ينقل العقل من مشروط الى لامشروط ، هو مبدأ تركيبي

اللامعقول

Irrationnel

في الفرنسية

Irrational

في الانكليزية

واللامعقول (Inintelligible) هو اللامفهوم الذي لا تستطيع ادراكه او تفسيره بأسباب مقبولة في العقل .

واللامعقول اخيراً هو اللامنطقي ، ويطلق على العدد الأصم (Nombre irrationnel) ، وهو

اللامعقول هو المناقض للعقل ، او الغريب عن العقل ، ويقابله المعقول . واللامعقول عند (مايرسون) هو الذي يجاوز حدود العقل ، او الذي يقف عنده التفسير المنطقي للأشياء (Meyerson, Idendité et réalité, Ch IX) .

الذي ليس بينه وبين الواحد اشتراك
في القياس .
(ر : العقل ، والمعقول) .

اللامنطقي

Alogique	في الفرنسية
جهة كونه غريباً عن المنطق ، غير تابع لقواعده . (ر : المعارضة) .	اللامنطقي مقابل للمنطقي ، لا من جهة كونه معارضاً للمنطق او مناقضاً له (Antilogique) بل من

اللامنقسم

Indivis	في الفرنسية
Undivided	في الانكليزية
الا من حيث هو كل غير منقسم ، ولا يمكن اطلاقه بالسلب ، او الايجاب ، على كل فرد من أفراد الموضوع على حدته ، كقولنا : الكواكب السيارة كثيرة العدد .	اللامنقسم ، او غير المنقسم ، هو الشيء الذي لا أجزاء له ، ذهنياً كان أو خارجياً . ويطلق في المنطق على القضية التي لا يصدق محمولها على الموضوع

اللاهوت (علم)

Théologie

في الفرنسية

Theology

في الانكليزية

Theologia

في اللاتينية

بالالهيات (Théodicée) ، او علم الربوبية ، او الفلسفة الالهية . وموضوعه ، عند (ليبنيز) ، البحث في العناية الالهية ، والحرية الانسانية ، وأسباب وجود الشر . والفرض منه الرد على الملحدین ، والثنوية ، الذين يذهبون الى ان وجود الشر في العالم يناقض فكرة العناية الالهية . وموضوع الالهيات عند (ليبنيز) أضيق من موضوع العلم الالهي عند ابن سينا ، لأن العلم الالهي عند الشيخ الرئيس يبحث في الوجود المطلق ، وينتهي في التفصيل الى حيث تبتدي منه سائر العلوم ، فهو اذن مرادف للفلسفة الاولى وعلم ما بعد الطبيعة .

وقد اطلق لفظ الالهيات (Théodicée) في فرنسة خلال القرن التاسع عشر على قسم من منهج الفلسفة في المدارس الثانوية ، وموضوعه اثبات وجود الله ،

١ - « اللاهوت : الخالق ، والناسوت : المخلوق ، وربما يطلق الأول على الروح ، والثاني على البدن ، وربما يطلق الأول أيضاً على العالم العلوي ، والثاني على العالم السفلي ، وعلى السبب والمسبب ، وعلى الجن والانس » (كليات ابي البقاء) .
٢ - وعلم اللاهوت هو العلم الذي يبحث في الله وصفاته وعلائقه بالعالم والانسان ، ويرادفه علم التوحيد ، وعلم الكلام ، وعلم الربوبية .

٣ - وعلم اللاهوت قسمان : علم اللاهوت الطبيعي (Théologie naturelle) المبني على التجربة والعقل ، وعلم اللاهوت الديني او الاعتقادي (Théologie révélée ou dogmatique) المبني على الوحي أي على كلام الله المحفوظ في الكتب المقدسة .

ويسمى علم اللاهوت الطبيعي

والبحث في صفاته وعنايته ، والكلام على مشكلة الشر ومصير الانسان والاخلاق الدينية (منهج ١٠ تموز ١٨٦٣) . واهم هذه الموضوعات اثبات وجود الله وحكمته بما يشاهد في العالم من النظام والترتيب .

٤ - اللاهوت الوضعي واللاهوت المدرسي (Théologie positive et Théologie scolastique) .

اللاهوت الوضعي مبني على دراسة الوثائق والآثار التي تتضمن كل ما يتعلق بالوحي الالهي ، كالكتب السماوية ، وقرارات المجامع المقدسة وغيرها ، على حين ان اللاهوت المدرسي يرتب الحقائق المستخرجة من الوثائق ويؤلف منها كلا متماسكا .

٥ - اللاهوت الاعتقادي واللاهوت الاخلاقي (Théologie dogmatique et théologie morale) .

اللاهوت الاعتقادي يبحث في اصول الدين ، على حين ان اللاهوت الاخلاقي او الأدبي يبحث في قواعد السلوك الموافقة لمعطيات الوحي .

٦ - اللاهوت السلبي (Théologie négative) .

يطلق اصطلاح اللاهوت السابي على نفي الصفات عن الذات الالهية . لأننا اذا قلنا ان الله عالم وقادر ومريد الخ ، وقمنا فيما وقعت فيه المشبهة من وصف الخالق بصفات المخلوقين ، واذا كان اثبات الصفات يسوق الى مثل هذا التشبيه ، كان التعبير عن الذات الالهية بنفي الصفات أولى ، وهذا قريب من رأي المعتزلة والفلاسفة الذين قالوا بنفي الصفات عن المبدأ الأول . . لاعتقادهم انها توجب في ذاته كثرة .

٧ - اللاهوتي (Théologique)
اللاهوتي هو المنسوب الى اللاهوت بمعانيه المختلفة . والحالة اللاهوتية (Etat théologique) عند (اوغست كومت) هي الحالة التي اتجه فيها الفكر البشري الى تحليل ظواهر الطبيعة بأسباب غيبية مفارقة للطبيعة ، كأن العالم باسره مسرح لقوى إلهية مختلفة تدبر الأشياء بحسب أغراضها المشابهة لأغراض الانسان واهوائه . ولهذه الحالة اللاهوتية ثلاث درجات (اولاهما) عبادة الأشياء المادية لذاتها (Fétichisme) ، وهي غير عبادة الاصنام (Idolâtrie)

(وثانيتهما) القول بتعدد الآلهة
(Polythéisme) ، وهي أكثر
الدرجات الثلاث تمثيلاً للحالة
اللاهوتية ، لأنها تفسر ظواهر الأشياء
بارجاعها إلى قوى غير منظورة
تؤلف عالماً علوياً (وثالثتها) القول

بإله واحد ، وهو مذهب التوحيد
(Monothéisme) الذي يرى أن
الفاعل الحقيقي هو الله ، وأنه لا
فاعل سواه .

(ر : A. Comte, Cours de
philosophie positive, les leçons
52, 53, 54) .

اللاوجود

Non - être

في الفرنسية

Non - being

في الانكليزية

لا تسبق الصورة بالزمان ، ولا
الصورة الهيولى ايضاً ، بل هما
مبدعان معاً عن ليسية « (الاجرام
العلوية ص ٤٣ - ٤٤) ، فمعنى
الليسية هنا هو اللاوجود والعدم .
(ر : ايس ، العدم ، ليس)

اللاوجود هو العدم (Le néant)
(ر : هذا اللفظ) ويرادفه لفظ
(ليس) ، وهو العدم او المعدوم
بخلاف (ايس) ، فهو يدل على
الوجود او الموجود .
قال ابن سينا : « فان الهيولى

اللحظة

Moment

في الفرنسية

Moment

في الانكليزية

بمقدار لحظ العين . يقال : سكنت
عن الكلام لحظة ، وجلست عنده

اللحظة هي المرة من لحظ
العين ، وتطلق على الوقت القصير

لحظة .

وتطلق اللحظة عند الفلاسفة على كل مرحلة من مراحل التحول المادي ، أو النفسي ، أو الاجتماعي ، أو الجدلي ، ذلك هو المعنى الذي أخذ به (هيجل) ، إلا أنه أضاف إليه معنى آخر مقتبساً من علم الطبيعة ، وهو القول : ان اللحظة علة الحركة ، او قوة الدفع . فاللحظة الجدلية (-Moment dialectique) مثلاً هي القوة التي تنقلنا

من الفكرة الى ضدها ، وهي وثيقة الاتصال بظاهرة التقدم ، في الفكر والواقع على السواء . واللحظة النفسية (-Moment psychologique) هي الفكرة او العاطفة التي يتم معها العزم على الفعل . واللحظة مرادفة الآن (ر : هذا اللفظ) .

واللحظات الحاسمة في التاريخ هي المراحل التي تحدد مجراه .

لذاته

Pour soi

Being for Self

ذات لم يكن في موضوع فهو جوهر ، وكل ذات قوامه في موضوع فهو عرض » (النجاة ص ٣٢٥) ، فالجوهر اذن هو الموجود في ذاته ، وكذلك المثل الافلاطونية ، فهي موجودة في ذاتها خارج العقل الانساني .

٢ - والموجود في ذاته او الشيء في ذاته (chose en soi) عند (كانت) هو الحقيقة المطلقة

في الفرنسية

في الانكليزية

لا بد في توضيح معنى الموجود لذاته من مقابلته بمعنى الموجود في ذاته ، والموجود بذاته .

آ - الموجود في ذاته (L'être en soi) .

١ - الموجود في ذاته عند فلاسفة القرون الوسطى هو الجوهر الذي وجوده ليس في موضوع . بخلاف العرض الذي وجوده في موضوع . قال ابن سينا : « كل

التي نسلم بوجودها مستقلة عن المحسوسات ، وان كانت معرفتنا بها ممتنعة . وما هو في ذاته ، أي (النومن) ، مقابل عنده لما ليس في ذاته (اي الظاهرة) .

٣ - والموجود في ذاته عند (سارتر) نقيض الموجود لذاته .

٤ - والغاية في ذاتها (Fin en soi) هي الغاية النهائية المطلقة .

ب - الموجود بذاته (L'être par soi) .

١ - الموجود بذاته هو الذي تقتضي ماهيته وجوده ، ولا يحتاج الى شيء آخر يصير به موجوداً ، كالواجب الوجود في فلسفة الفارابي وابن سينا ، فهو الموجود بذاته ، اما ما خلاه فهو موجود بغيره .

٢ - والموجود بذاته ايضاً هو ما تقتضيه طبيعة الشيء ، كقولنا : الانسان ناطق بذاته ، اي بمقتضى طبيعته .

٣ - وقد يطلق الموجود بذاته على الجوهر الذي وجوده قائم بذاته ، بخلاف العرض الذي وجوده قائم بغيره ، وهو بهذا المعنى مرادف للموجود في ذاته .

ج - الموجود لذاته

(L'être pour soi) .

الموجود لذاته هو الموجود المتصف بالوعي ، اي بوعي ذاته ووجوده ، قال (هاملين) : « ان كل جملة فاعلية ، فهي اذا كانت متصفة بالوعي والحرية ، كانت موجودة لذاتها » (Hamelin, Essai, ch.)

٢ - ٧) ، وقال (فوييه) : اذا اقتصرنا على التجربة الداخلية المباشرة تبين لنا ان الذات الشاعرة ليست جوهرأ ، ولا ظاهرة كغيرها من الظواهر ، وانما هي المظهر الاصيل الوحيد والموكد الذي به ندرك الوجود الواقعي ، لا من جهة ما هو في ذاته كالجوهر ، ولا من جهة ما هو بغيره كالظاهرة ، بل من جهة ما هو موجود لذاته . قال : ونحن لا نعني بالوجود لذاته التفكير النظري في الذات ، بل نعني به شعور المرء شعوراً تلقائياً اولياً بما يحس به ويفعله ، واستشفاف ذاته لذاته من حيث هو موجود ، ومريد ، ومدرّك . (ر : Fouillée, La pensée. p. 3) . وقال (سارتر) : ان الموجود لذاته هو الموجود الذي يشعر بذاته من جهة ما هو موجود ، وقال ايضاً : ان الموجود

لذاته هو الوجود الذي يشعر بانطواء
ذاته على نقص في الوجود ، ومعنى
ذلك كله ان الوجود المعتلي هو

الموجود في ذاته ، أما الموجود
الذي يشعر بالنقص فهو الموجود
لذاته .

اللذة

Plaisir

في الفرنسية

Pleasure

في الانكليزية

وهما مشتقان من الأصل اللاتيني (Placere)

اللذة مقابلة للالم ، وهما
بديهيان ، أي من الكيفيات
النفسانية الأولية ، فلا يعرفان ، بل
تذكر خواصهما ، وشروطهما ،
وأسبابهما ، دفعا للالتباس اللفظي .
وقد قيل : إن « اللذة ادراك
الملائم من حيث انه ملائم ، كطعم
الحلاوة عند حاسة الذوق ، والنور عند
البصر ، وحضور المرجو عند القوة
الوهمية ، والأمور الماضية عند القوة
الحافظة تلذ بتذكرها » (تعريفات
الجرجاني) ولكن ادراك الملائم
(Agréable) لا يولد لذة إلا اذا
كان مصحوبا بالنيل . قال ابن
سينا : « اللذة هي ادراك ونيل
لوصول ما هو عند المدرك كمال
وخير من حيث هو كذلك »

(الاشارات ١٩١) والمقصود بالادراك
العلم ، وبالنيل التكيف ، فان
الادراك من غير تكيف لا يولد
اللذة .

وجملة القول ، ان اللذة كيفية
نفسانية أولية لا تعرف الا بنسبتها
الى شروطها وأسبابها ، كقولنا :
اللذة تنشأ عن الفعل الموافق لطبيعة
الكائن الحي ، واللذة ، إما جسمية
تتولد من احساسات جسمية متعلقة
بحسوس معين ، واما نفسانية تتولد
من ادراك الكمال ، فإن المدرك
اذا اعتقد ان في اتصافه بالعلم كمالا
تلذ بالحصول عليه ، والاولى ان
تسمى اللذة الناشئة عن إدراك
الكمال مرورا ، او حيورا ، او فرحا ،
أو بهجة وسعادة ، لأنها تغمر جميع

جوانب النفس ، ولا تختص بحاسة معينة .

ومبدأ اللذة (Principe du plaisir) عند (فرويد) هو القول : ان نشاط الطفل يقوم في اول الأمر على البحث عن اللذة ، والهرب من الألم ، حتى انه اذا نما وترعرع تعود الاعراض عن بعض اللذات ، والصبر على بعض الآلام في سبيل منفعة العاجلة او الآجلة . فطبيعة الانسان توجب عليه الحصول على الحد الأقصى من اللذة ، ولكن ارادته العاقلة التي هذبته تجارب الحياة

تعوّده النظر في العواقب ، فيعرض عن اللذات المباشرة ، ويكابد الألم والحرمان في سبيل الأفضل . قال (فرويد) : ان تطور الحياة النفسية خاضع لمبدأ اللذة ، ولكن هذا المبدأ كثيراً ما يتقهقر بتأثير غريزة حفظ البقاء أمام مبدأ آخر ، وهو مبدأ الواقع (Principe de la réalité) الذي يجعلنا نؤجل الاستمتاع باللذة دون الاقلاع عن هدفها النهائي .

(ر : الألم ، مبدأ اللذة ، مبدأ الواقع) .

اللزوم

Conséquence

في الفرنسية

Consequence

في الانكليزية

Consequentia

في اللاتينية

الخارج تحقق شيء آخر معه ، كوجود النهار لطلوع الشمس . (كليات ابي البقاء) .

فاللزوم اذن علاقة منطقية بين المبادئ والنتائج . فإذا كانت القضية (آ) لازمة عن قضية (ب) او عدة قضايا (ب) مثل (ب) ، أمكنك اذا

لزم الشيء عن الشيء : نشأ عنه ، وحصل منه . واللزوم ذهني وخارجي ، فاللزوم الذهني كون الشيء بحيث يلزم من تصويره في الذهن تصور شيء آخر ، كالزوجية للاثنين . واللزوم الخارجي كون الشيء بحيث يلزم من تحققه في

كانت (ب) صحيحة ، ان تبرهن
بمقتضى قواعد المنطق ، على صدق

القضية (آ) .
(ر : التالي واللازم) .

اللطف

Grâce في الفرنسية

Grace في الانكليزية

Gratia في اللاتينية

اللطف : الرقة ، ويطلق على ما
يتصف به الموجود من جمال طبيعي
يجعله محبباً الى النفس ، كسهولة
الحركات ، ورشاقتها ، وتناسب
الحلقة ، ومرونة أشكالها ، واعتدال
الشئائل ، وسلامة الذوق ، وجاذبية
الروح ، الخ .

واللطف هو الرفق ، والرحمة
والتوفيق ، والعصمة ، والنعمية ،
ويطلق على برّ الله بعباده وإحسانه
اليهم بإيصال المنافع اليهم بمحض
فضله ، وهذا واجب على الله عند
المعتزلة ، غير واجب عليه عند أهل
السنة .

واللطيف من الاسماء الحسنى ،
ومعناه رفق الله بعباده ، بتقريبهم
الى الطاعة ، وابعادهم عن المعصية .
وفرقوا بين اللطف المحصل

واللطف المقرب ، فقالوا : ان اللطف
المحصل هو ما يختار المكلف عنده
الطاعة ، واللطف المقرب هو ما
يقرب المكلف من الطاعة . (كشف
اصطلاحات الفنون للتهانوي) .

واللطف عند علماء اللاهوت هبة
مجانية ، او نعمة من الله ، ينعم بها
على من يشاء من عباده ، بمحض
فضله ، ليحملهم على مجاوزة حدود
الطبيعة ، او على القيام بالأعمال
الصالحة . فاذا كان المقصود باللطف
مجاوزة حدود الطبيعة لمشاركة الله
في حياته ، سمي بلطف التقديس
(Grâce sanctifiante) ، واذا كان
المقصود به القيام بالأعمال الصالحة
بمعون داخلي او خارجي من الله ،
سمي باللطف الفعلي (Grâce
actuelle) .

اللفظ الكافي (Gráce suffi-

sante) واللفظ الفعال (Gráce efficace) - اللفظ الكافي هو اللفظ الذي يستطيع أن يبلغ غايته ، وهي ان يحمل على القيام بالاعمال الصالحة التي وجد من اجلها .

• وهذا اللفظ الكافي يصبح لطفاً فعالاً إذا أدى الى تحقيق العمل الصالح بالفعل ، ويختلف تفسير هذه

الفعالية باختلاف المذاهب اللاهوتية . فالمولينيون (Molinistes) يزعمون ان انقلاب اللفظ الكافي الى لطف فعال لا يتم الا بمشاركة الانسان ، والتوماويون (Thomistes) يقولون : ان الحتمية المادية الدقيقة المسيطرة على الأفعال الانسانية توجب ان يكون اللفظ كافياً او فعالاً بنفسه بعزل عن مشاركة الانسان .

اللعب

Jeu

Play, Game

Jocus, Ludus

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

على النشاط الفريزي الذي يقوم به الطفل من تلقاء نفسه دون هدف محدد ، ودون قواعد دقيقة ، لأنه يمارس هذا النشاط للتلذذ به ، أو لصرف ما لديه من القوى الطبيعية المدخرة ، ووظيفته عند بعضهم تنمية البدن ، واعداد الطفل لاعمال الجد المنتظرة منه في المستقبل . ويطلق اللعب أيضاً على النشاط الذي يقوم به الراشد طلباً للراحة بعد التعب ، وتفريحاً للغم عن

اللعب مصدر لعب ، وهو ان يفعل المرء فعلاً غير قاصد به مقصداً نافعاً ، وضده الجد ، تقول : لعب بالشيء : اتخذه لعبة ، ولعب في الدين اتخذه سخرية ، وفي التنزيل العزيز : « وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً » (٧٠ / ٦) ، ويقال : لعبت بهم الهموم : عبثت بهم ، ولعبت الريح بالمنزل : درستة .

ويطلق اللعب في علم النفس

القلب ، يمارسه وفق قواعد دقيقة
تحدد فيها شروط الانتصار
والانكسار ، او الربح والخسارة .

واللعبة كل ما يلعب به ، مثل
الشطرنج ، والنرد .

اللفة

Langage

في الفرنسية

Language

في الانكليزية

Lingua

في اللاتينية

اما اللفة الطبيعية (Langage naturel) فتشتمل على جميع
الاشارات ، والحركات ، والأصوات
التقليدية ، والظواهر الجسدية ، التي
تصحب الانفعالات والأفكار . وقد
سميت طبيعية لأنها لم تنشأ عن
اتفاق مقصود ، أو وضع صريح .

واما اللفة الوضعية (Langage conventionnel ou artificiel)
فهي الرموز والاشارات المتفق
عليها ، كرموز الجبر والكيمياء ،
واشارات الموسيقى ، وغيرها .

واما لفة الكلام (Langage articulé) او الالفاظ ، فهي طبيعية
ووضعية معاً ، اعني انها ليست نتيجة
وحي او الهام ، او غريزة ، ولا
نتيجة تواطؤ أو اختراع ، وانما

اللفة مجموع من الأصوات
المفيدة ، وهي « ما يعبر بها كل
قوم عن اغراضهم » (تعريفات
الجرجاني) .

وتطلق ايضاً على ما يجري على
لسان كل قوم ، لأن اللسان هو
الآلة التي يتم بها النطق ، او تطلق
على الكلام المصطلح عليه ، أو على
معرفة أفراد الكلمة وأوضاعها .

ولكن علماء النفس يوسعون
معنى اللفة ويطلقونه على مجموع
الاشارات التي يعبر بها عن الفكر .
ولهذا انقسمت اللفة من جهة ما
هي وظيفة نفسية (Fonction psychologique) الى ثلاثة اقسام :
اللفة الطبيعية ، واللفة الوضعية ،
ولغة الكلام .

هي نتيجة تطور تدريجي أدى الى انقلاب الاشارات الطبيعية الى الفاظ مفيدة .

. وتختلف اللغة باختلاف الاشارات المستعملة في التعبير عن الفكر ، ولها عدة انواع ، منها لغة اللمس ، وهي لغة العميان ، ومنها لغة البصر ، وهي لغة الصم والبكم ، ومنها لغة السمع أي لغة الكلام ، وهي أرقى من لغة اللمس ، ولغة البصر .

ونحن نفرق بين اللغة من جهة ما هي وظيفة نفسية عامة ، وبين لغة الكلام المؤلفة من المفردات ، والتراكيب ، والقواعد الخاصة .

واللغة مرادفة للسان (Langue) ، وهي ظاهرة اجتماعية تختلف باختلاف الشعوب والعصور ، وكذلك اللسان المؤلف من الفاظ وقواعد ثابتة ثبوتاً نسبياً ، فهو وضع اجتماعي دائم مفروض على كل شعب بمعزل عن ارادة افراده .

اللغة العالمية ، (Langue universelle) .

اللغة العالمية لغة وضعية ، وهي اما ان تؤلف بكاملها دفعة واحدة من اصول ذات نظام متناسق ، تكون عناصرها اللفظية مطابقة للعناصر المنطقية للأفكار ، واما ان تؤلف من مقاطع دولية ، يضاف عليها توابع ولواحق ذات معان محددة ، تصلح لبيان وظيفة الكلمة في الجملة ، أو لبيان اشتقاق الكلمات ، ذات المعاني المتشابهة ، من اصل واحد .

و (لينيز) من الفلاسفة الذين عززوا فكرة اللغة العالمية او الكلية للاستعانة بها على تخفيف صعوبات الاستدلال . وتعدّ فكرة (لينيز) هذه دعامة لغة (الاسبرنتو) التي تقوم على اختيار مقاطع أصلية أكثر ذبوعاً من الناحية الدولية (مج) .

اللفظ

Mot, terme

في الفرنسية

Word, Terme

في الانكليزية

النجاة ، ص ٧) .

٣ - واللفظ المركب

(Terme complexe) او المؤلف

هو « الذي يدل على معنى وله

اجزاء منها يلتزم مسموعه ، ومن

معانيها يلتزم معنى الجملة ، كقولنا :

الانسان يمشي ، او رامي الحجارة »

(م . ن ، ص ٧) .

واللفظ المفرد ، كلي وجزئي :

٤ - فاللفظ المفرد الكلي

(Terme incomplexe universel)

« هو الذي يدل على كثيرين بمعنى

واحد متفق ، اما كثيرين في الوجود

كالانسان ، او كثيرين في جـواز

التوهم كالشمس . وبالجملة الكلي هو

اللفظ الذي لا يمنع مفهومه ان يشترك

في معناه كثيرون ، فان منع من

ذلك شيء ، فهو غير نفس مفهومه ،

(ابن سينا ، النجاة ، ص ٨) .

٥ - واللفظ المفرد الجزئي

(Terme incomplexe particulier)

« هو الذي لا يمكن ان يكون

معناه الواحد ، لا بالوجود ، ولا

١ - اللفظ في اللغة مصدر

لفظ ، ومعناه رمى ، تقول :

لفظ الشيء وبالشئ من فمه : رمى

به وطرحه .

واللفظ في الاصطلاح صوت أو

عدة اصوات ذات مقاطع تعبر عما

في النفس ، وهو اما مفرد ، واما

مركب .

٢ - فاللفظ المفرد (Terme

incomplexe) « هو الذي يدل على

معنى ، ولا جزء من اجزائه يدل

بالذات على جزء من أجزاء ذلك

المعنى ، مثل قولنا : (الانسان)

فانه يدل على معنى لاحالة ،

وجزآه ، وليكونا (الإن) و (السان)

اما ان لا يدل بها على معنى لاحالة ،

او ان يدل على معنيين ليسا جزأي

معنى الانسان ، وان اتفق ان كان

(الإن) مثلا يدل على النفس

و (السان) يدل على البدن فليس

يقصد بأن وسان في جملة قولنا

الانسان الدلالة بهما » (ابن سينا ،

بحسب التوهم ، لأشياء فوق واحد بل يمنع نفس مفهومه من ذلك ، كقولنا زيد لمشار اليه ، فان معنى زيد اذا أخذ معنى واحداً هو ذات زيد الواحدة ، فهو لا في الوجود ، ولا في التوهم ، يمكن ان يكون لغير ذات زيد الواحدة » (ابن سينا ، النجاة ، ص ٨) .

٦ - واللفظ الذاتي (Mot essentiel) يطلق « على لفظ معناه نسبة الى ذات الشيء » (ابن سينا ، منطق جزء ١ ، ٤٧) .

٧ - واللفظ المشترك (Terme homonyme) هو الموضوع لعدة معان ليس بعضها أحق من بعض ، كالعين الموضوع للدلالة على ينبوع الماء ، وآلة البصر ، والدينار الخ .. (ر : الاشتراك) .

٨ - واللفظ المتواطىء (Terme univoque) هو الموضوع لأمر عام بين الأفراد على السواء ، كالإنسان فهو يصدق على جميع أفراد الإنسان (ر : الاشتراك والمتواطىء) .

٩ - واللفظ المشكك (Terme équivoque) هو الموضوع لأمر عام مشترك بين الأفراد على التفاوت لا

على السواء . (ر : المشكك) .

١٠ - ومن المسائل الفلسفية المعويصة تحديد علاقة الألفاظ بالمعاني ، فالمشهور ان الألفاظ موضوعة للأعيان الخارجية ، او للصور الذهنية . وان المعاني متقدمة على الألفاظ ، وأن المرء قد يشعر بالأفكار تجول في خاطره من غير ان يوفق للتعبير عنها ، وان الألفاظ لا تعبر عن جميع نواحي الفكر ، لأنها أصوات خارجية ، والمعاني داخلية ، وليس بين الداخلي والخارجي مطابقة تامة ودائمة . نعم اننا نعبر عن المفاهيم العلمية المبسطة ، والحقائق الرياضية المجردة تعبيراً دقيقاً ، أما المعاني الذاتية والوجدانية فإن التعبير عنها يختلف باختلاف الاشخاص . دع ان المعاني متصلة ، والألفاظ منفصلة ، وحكم الألفاظ ، كما قال الجاحظ ، غير حكم المعاني ، لأن المعاني مبسطة الى غير غاية ، وممتدة الى غير نهاية ، واسماء المعاني مقصورة معدودة ، ومحصلة محدودة ، ووظيفة الألفاظ ، على العموم ، ضبط المعاني وتثبيتها ، وهي تسبغ على المعاني حلة اجتماعية ، وتكسبها صفة منطقية ، وتعمل على

تحقيق التفاهم بين الناس .

ومفهوم كل لفظ ما وضع ذلك
اللفظ بازائه ، فاذا لم يوضع بازاء
شيء كان وعاءً فارغاً ، واذا
استعملت الألفاظ من دون ان
تكون معانيها حاضرة في ذهنك
وقعت في البيغائية (ر : هذا

اللفظ) .

واللفظ مرادف للكلمة الا ان
اللفظ لا يضاف الى الله ، تقول
كلمة الله ، ولا تقول لفظه ، لما
يتضمنه معنى اللفظ من الأصوات ،
والمقاطيع ، والمخارج ، (ر :
الكلمة) .

اللم واللمية

مطلب لم « ما يطلب به أن
يتعرف العلة لجواب هل ، وهو إما
أن يطلب به علة التصديق فقط ،
وإما ان يطلب به علة نفس
الوجود » (ابن سينا ، النجاة
١٠٥ - ١٠٦) .

وبرهان اللم هو « الذي ليس انما
يعطيك علة اجتماع طرفي النتيجة
عند الذهن ، والتصديق بها فقط ،
حتى تكون فائدته ان تعتقد ان
القول لم يجب التصديق به ، بل
يعطيك ايضاً مع ذلك علة اجتماع
طرفي النتيجة في الوجود » (ابن
سينا ، النجاة ١٠٣) .

اما برهان الآن « فهو الذي انما

يعطيك علة اجتماع طرفي النتيجة
عند الذهن ، والتصديق ، فيعتقد ان
القول لم يجب التصديق به ، ولا
يعطيك ان الأمر في نفسه لم هو
كذلك » (ابن سينا ، النجاة ١٠٤) .
واللمية اسم من (لم) ومعناه
تعرف علة الشيء ، قال ابن سينا
في كلامه على صفات الواجب
الوجود : انه لا جنس له ، ولا فصل
له ، ولا حد له « ولا برهان عليه ،
لأنه علة ، وكذلك لا (لم) له ،
وستعلم انه لا لمية لفعله » (الشفاء
٢ ، ٥٨١) .

(ر : ان ، والانية) .

Toucher

Touch, feeling

في الفرنسية

في الانكليزية

- ١ - الاحساس باللمس والضغط .
 - ٢ - الاحساس بالخشن والاملس ،
والمخمل .
 - ٣ - الاحساس بالشكل
والمقاومة .
 - ٤ - الاحساس بالحركة .
 - ٥ - الاحساس بالحرارة
والبرودة .
 - ٦ - الاحساس بالحكة .
- وقد بين المتأخرون ان لبعض
هذه الاحساسات اعصاباً تخصها
كلااحساس بالحرارة والبرودة ،
والاحساس بالالم ، والاحساس
بالحركة ، والاحساس العضلي ، فان
لكل منها اعصاباً خاصة منبثة في
اطراف البدن . وقالوا ايضاً ان
لحاسة اللمس وظيفتين احدهما وظيفة
القبول ، وهي الاحساس بتأثير الشيء
الخارجي في اعصاب اللمس ،
والاخرى وظيفة الفعل ، وهي
التحرك الى الشيء الخارجي للمس
كما في المس باليد .

اللمس في اللغة المسّ باليد ،
وهو احدى الحواس الخمس الظاهرة ،
وقيل انه قوة منبثة في جميع
البدن فاشية فيه ، قال ابن سينا :
اللمس جنس « لأربع قوى منبثة
معاً في الجسد كله (الواحدة)
حاكمة في التضاد الذي بين الحار
والبارد (والثانية) حاكمة في التضاد
الذي بين اليابس والرطب (والثالثة)
حاكمة في التضاد الذي بين الصلب
واللين ، (والرابعة) حاكمة في
التضاد بين الخشن والاملس .
(النجاة ، ص ٢٦١ - ٢٦٢) .
وأضاف آخرون الى هذه القوى
الأربع قوة خامسة وهي الحكم في
التضاد بين الثقيل والخفيف .
فمدركات اللمس عندهم هي الحرارة ،
والبرودة ، واليبوسة ، والرطوبة ،
والثقل ، والخفة ، والملاسة ، والخشونة ،
واللين ، والصلابة ، ولكن معجم
(لالاند) يقسم احساس اللمس ستة
اقسام ، وهي :

وقد بين (كوندياك) وغيره
من الفلاسفة الحسيّين ان اللمس
اعظم الحواس تأثيراً في ادراك
العالم الخارجي ، فهو معلّم البصر ،
وهو الحاكم الاول في وجود الشيء
على الحقيقة ، ولا شيء ادلّ على
حقيقة ما تبصره العين من لمسه
بأصابع اليد .

واللمس موضوع اللمس ،
واللموسات مدركات القوة اللامسة ،

وتسمى ايضاً بأواثل المحسوسات .
ومن معاني اللمس طلب الشيء ،
تقول : لمس الشيء : طلبه ، ولمس
المرأة باشرها . ويقال : للشمس
اشعة تلمس البصر ، اي تخطفه ،
أو تطمسه .

واللمسة هي المرة من لمس .
واللمسة الاخيرة في العمل الفني
المللموس ، كالنظرة الاخيرة في العمل
الفني المكتوب ، آخر عمل دقيق فيها .

اللهو

Divertissement

في الفرنسية

Diversion

في الانكليزية

Diversio

في اللاتينية

به ، او الاستمتاع بلذات الدنيا ،
او الميل عن الجد الى الهزل ، او
الاعراض عن الحق ، ومنه قوله
تعالى : لاهية قلوبهم (٢١ / ٣) .
(كليات ابي البقاء) .

قال (باسكال) : « مهما يكن
الانسان حزيناً ، فإنه اذا استمتع
بالقليل من اللهو ، استطاع أن
يكون سعيداً خلال مدة لهوه ،
ومهما يكن سعيداً ، فانه اذا لم يشغل

لها بالشيء : أولع به ، ولهت
المرأة الى حديث الرجل : أنست
به ، وأعجبها . ولها عن الشيء :
سلا عنه ، وغفل ، وترك ذكره .
واللهو ما لهوت به وشغلك من
طرب ، وهوى ، ونحوهما ، وقيل :
« اللهو هو الشيء الذي يتلذذ به
الانسان فيلهيه ثم ينقضي »
(تعريفات الجرجاني) . وقيل : اللهو
صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف

نفسه بشيء من الهوى او اللهو
الذي ينقذه من الوقوع في الملل ،
حل به الحزن والشقاء ، فلا طرب
بلا هو ، ولا حزن ولا كآبة معه «
(الافكار ، ٣٩٥) .

وقال (مين دوبيران) : « اني
اعيش في باريز حياة هو دون
لذة ، فسواء أوجب علي أن أسلي
نفسي بالاشتراك في حركات المجتمع ،
أم بالوقوف ازاءها موقف الملاحظ
أو المتعلم ، فاني لا أفعل هذا

ولا ذاك ، بل أعيش ساهياً لاهياً
كأن دواراً قد أحاط برأسي »
(M. de Biran, journal, 11 avr.)
(1817) .

وإذا كان الانسان محتاجاً الى
اللهو والتسلية ، فمرد ذلك الى أنه
موجود ناقص ، ووظيفة اللهو شفاء
النفس من الملل ، وإنعاش القلب
بصرفه عن الهم الملم ، وتنشيط
الفكر بالراحة .

اللوح

Table	في الفرنسية
Table	في الانكليزية
Tabula	في اللاتينية

اللوح في اللغة : كل صفيحة
عريضة ، خشباً كانت ، أو عظماً ،
او غيرهما . واللوح ايضاً : ما يكتب
فيه من خشب او نحوه .
واللوح في الاصطلاح هو الكتاب
المبين ، والنفس الكلية ، والعقل
الفعال ، والعقل الكلي ، والنور
الالهي . وقيل : ان « الالواح اربعة :
(١) لوح القضاء السابق على المحو

والاثبات ، وهو لوح العقل الأول ،
(٢) ولوح القدر ، اي لوح النفس
الناطق الكلية التي يفصل فيها
كليات اللوح الأول ويتعلق بأسبابها ،
وهو المسمى باللوح المحفوظ
(٣) ولوح النفس الجزئية السماوية
التي ينتقش فيها كل ما في هذا العالم
بشكله ، وهيئته ، ومقداره ، وهو
المسمى بالسما الدنيا ، وهو بمثابة

خيال العالم ، كما أن الأول بمثابة روحه ، والثاني بمثابة قلبه ، (٤) ولوح الهيولى القابل للمصور في عالم الشهادة» (تعريفات الجرجاني) واللوح المحفوظ عند اهل الشرع جسم فوق السماء السابعة ، كتب فيه ما كان ، وما يكون الى يوم القيامة . « وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل

شيء » (قرآن كريم ٧ / ١٤٤) .
 وألواح بيكون (Tables de Bacon) طرقه المشتعلة على قواعد الاستقرار . وألواح القيم هي المعايير الاخلاقية الاساسية . واللوح المصقول هو الصفحة البيضاء (Tabula rasa) التي لم ينقش عليها شيء .
 (ر : الصفحة البيضاء) .

الليبيدو

Libido

في الفرنسية

Libido

في الانكليزية

الذي يدفعه الى عشق غيره من الاشخاص او الأشياء . وكلما ازداد عشق المرء لذاته قل عشقه لغيره ، والعكس بالعكس .

والليبيدو عند (يونغ) شدة الديناميكية النفسية .

والليبيدي (Libidinal) هو المنسوب الى الليبيدو ، أو المتعلق بالليبيدو .

والليبيداني (Libidineux) هو الشبق ، أو المغتلم المنقاد لذاته الجنسية .

الليبيدو اسم مشتق من اللفظ اللاتيني (Libet) ، ومعناه اشتهى الشيء ، او رغب فيه ، ويطلق على الرغبة ، ولا سيما الرغبة الجنسية ، أو الجنسية .

وقد استعار (فرويد) هذا اللفظ لاطلاقه على الفريزة الجنسية ، من جهة ما هي طاقة حيوية مشتملة على مجموع الحياة الوجدانية . والعلماء يفرقون بين الليبيدو النرجسي (Libido narcissique) الذي يدفع المرء الى عشق نفسه ، وبين الليبيدو الموضوعي (Libido objectale)

ليس

Non - être

في الفرنسية

Non - being

في الانكليزية

٤٣ - ٤٤) . وقال ايضاً : « ومنها
مثل ان يكون الشيء عالماً بأن
شيئاً ليس ، ثم يحدث الشيء فيصير
عالماً بأن الشيء أيس » (الاشارات
١٨٤) فلفظ (ايس) عندهم مقابل
لفظ (ليس) ، الاول يدل على
الوجود ، والثاني على العدم .
(ر : ايس) .

ليس كلمة دالة على نفي الحال
كما في قولنا : ليس الانسان ملكاً ،
وليس خلق الله مثله ، وتستعمل
عند القدماء بمعنى العدم ، او المعدوم .
ومنه الـليسية ، وهي العدم . قال
ابن سينا : « فإن الهيولى لا تسبق
الصورة بالزمان ، ولا الصورة
الهيولى ايضاً ، بل هما مبدعان معاً
عن ليسية » (الاجرام العلوية ،

باب المسم

ما بعد الاخلاق

Métamorale

في الفرنسية

ولفظ (Métamorale) صفة
لأسس الأخلاق ومبادئها التي تسمو
على الواقع ، وهي مقابلة لقواعد
الأخلاق العملية المطبقة في الأفعال
المحمودة والمشروعة

لفظ وضعه (لفي بروهل)
للدلالة على جزء من علم الأخلاق ،
يتضمن البحث في كل متعالٍ عن الحقيقة
الاخلاقية الواقعية ، وفي كل ما هو
ضروري لاتصاف هذه الحقيقة بالمعقولية.

ما بعد التجريبي

Métempirique

في الفرنسية

Metempirical

في الانكليزية

المتعالية . وهو مرادف لما بعد
الطبيعي (ر : ما بعد الطبيعة)
(ر : G. H. Lewes, Problems
of life and mind, 1873) .

مصطلح وضعه (ليويس)
لاطلاقه على ما يتجاوز التجربة ،
وليس له تعلق بالعلوم الوضعية ،
كالموجودات المفارقة ، والصور

ما بعد الطبيعة (الميتافيزيقا)

Métaphysique

في الفرنسية

Metaphysics

في الانكليزية

Metaphysica

في اللاتينية

عنده « النظر في الوجود بما هو موجود » ، وله ثلاثة أقسام : القسم الاول « يُنظر فيه في الأمور المحسوسة بما هي موجودة » ، وفي جميع أجناسها التي هي المقولات العشر ، وفي جميع اللواحق التي تلحقها » ، والقسم الثاني « يُنظر فيه في مبادئ الجوهر » ، وهي الأمور المفارقة ، ويعرف اي وجود وجودها ، ونسبتها ايضاً الى مبدئها الاول ، الذي هو الله » ، والثالث ينظر فيه في موضوعات العلوم ومبادئها . أما مرتبة هذا العلم في التعليم « فبعد العلم الطبيعي » ، اذ كان يستعمل على جهة الأصل الموضوع على ما يبرهن في ذلك العلم من وجود قوى لا في هيولى ، ويشبه أن يكون إنما سمي هذا العلم علم ما بعد الطبيعة من مرتبته في التعليم ، والا فهو متقدم في الوجود ، ولذلك سمي الفلسفة

١ - علم ما بعد الطبيعة هو الاسم الذي نطلقه اليوم على مقالات أرسطو المخصصة بالفلسفة الأولى . سميت بهذا الاسم لأن (اندرونيقوس) الرودسي الذي جمع كتب (ارسطو) في القرن الأول قبل الميلاد وضع الفلسفة الأولى في ترتيب هذه الكتب بعد العلم الطبيعي .

وعلم ما بعد الطبيعة ، عند الكندي ، هو الفلسفة الأولى ، وعلم الربوبية ، وعند الفارابي ، هو « العلم بالموجود بما هو موجود » ، وعند ابن سينا ، هو العلم الالهي ، قال ابن سينا : « ان هذا العلم يبحث عن الموجود المطلق ، وينتهي في التفصيل الى حيث تبتدىء منه سائر العلوم ، فيكون في هذا العلم بيان مبادئ سائر العلوم الجزئية » (النجاة ، ص ٢٢٢) .

اما ابن رشد فانه يسمي هذا العلم بعلم ما بعد الطبيعة ، وغرضه

الأولى ، (ابن رشد كتاب ما بعد الطبيعة ، وهو تلخيص مقالات أرسطو ، ص ٣ - ٥) . ويرى بعضهم ان هذا العلم يمكن ان يسمى بعلم ما فوق الطبيعة لسمو موضوعه ، او بعلم ما قبل الطبيعة لاستناد العلم الطبيعي اليه .

٢ - وقد اختلف مدلول هذا العلم باختلاف العصور ، فموضوعه عند أرسطو والمدرسين مشتمل على البحث في الأمور الالهية ، والمبادئ الكلية ، والعلل الاولى ، وموضوعه عند المحدثين مقصور على البحث في مشكلة الوجود ، ومشكلة المعرفة .

آ - مشكلة الوجود .

لعلم ما بعد الطبيعة ، من جهة ما هو مشتمل على البحث في صنف خاص من الموجودات ، ثلاثة معان .
الاول هو القول ان هذا العلم يبحث في الموجودات اللامادية كالموجود بوجه عام ، والاله ، والكائنات الروحية بوجه خاص ، هذا الذي اشار اليه القدماء بقولهم انه « علم باحث عن احوال الموجودات التي لا تفتقر في وجودها الى المادة » (تعريفات الجرجاني) ،

وهذا ايضا معنى قول (ديكارت) ان غرض علم ما بعد الطبيعة ، او الفلسفة الاولى ، معرفة الله والنفس .
والثاني هو القول ان هذا العلم يبحث في حقائق الأشياء ، لا في ظواهرها ، ومعنى ذلك انه يجاوز حدود التجربة ، ويحاول الكشف عن الحقائق المطلقة . والفرق بين علم ما بعد الطبيعة ، وعلم الجدل ، ان الاول يبحث في الموجودات من جهة ما هي ساكنة ، على حين ان الثاني يبحث في الموجودات من جهة ما هي متحركة ، اي خاضعة للتاريخ والضرورة .

والثالث هو القول ان هذا العلم يبحث فيما يجب أن يكون ، أي في الوجود المثالي ، او الوجود الواجب ، لا لأن هذا النمط من الوجود أعلى من الوجود الواقعي فحسب ، بل لأنه يفسره ويبين اسبابه . وأولى الحقائق التي يجب تدوينها في علم ما بعد الطبيعة هي الحقائق الاخلاقية ، لا الحقائق العقلية ، أو العلمية ، لأن العلم لا يقود الى علم ما بعد الطبيعة اضطراراً ، كما ان علم ما بعد الطبيعة لا يزود العلم بما يحتاج اليه من المبادئ المنظمة

L. Liard, La science positive)
et la métaphysique, 3e partie,
(ch VII

والخلاصة ان هذه المعاني الثلاثة
تشارك في امر واحد ، وهو البحث
عن المطلق . قال (ليارد) :
« نريد معرفة المطلق بعد معرفة
الظواهر ، ومعرفة علة الوجود بعد
معرفة شروطه ، فموضوع علم ما
بعد الطبيعة اذن تعيين هذا المطلق ،
والكشف عن هذه العلة . »
(L. Liard, ibid, Avant propos 1)

— ب — مشكلة المعرفة .

لعلم ما بعد الطبيعة من جهة
ما هو نمط من انماط المعرفة والفكر
عدة معان .

الاول قولهم : ان موضوع علم
ما بعد الطبيعة هو المعرفة المطلقة
التي يحصل عليها بالحدس المباشر ،
لا بالاستدلال والنظر العقلي ، قال
(هنري برغسون) : غرض علم ما
بعد الطبيعة الاطلاع على الحقيقة
المطلقة ، لا على الحقيقة النسبية ،
والنفوذ الى اعماق هذه الحقيقة ، لا
النظر اليها من جوانبها ، وادراكها
بالحدس ، لا بالتحليل ، وفهمها فهماً
مجرداً عن كل لفظ ، او اشارة ،
او ترجمة ، او تمثيل رمزي ، فعلم

ما بعد الطبيعة اذن هو العلم الذي
يريد ان يستغني عن الرموز .

والثاني قولهم ان علم ما بعد
الطبيعة هو المعرفة التي يحصل عليها
بالعقل من جهة ما هو قادر بنفسه
على ادراك حقائق الأشياء ، وعلى
الاحاطة بالمبادئ الاولى للعلوم
المادية والأخلاقية ، قال (فرانك)
في معجمه : جميع المدارس
الفلسفية تعترف بأن هنالك علماً
أعم وأعلى من سائر العلوم ، وهو
العلم بالمبادئ التي تستمد منها
جميع معارفنا وحدتها وصفتها
اليقينة ، حتى ان الذين بحثوا عن
المبادئ في باطن العقل ، أو في
باطن الفكر الانساني الذي لا
يتغير ، اضطروا الى اطلاق هذه
المبادئ على كل موجود ، والى
عدمها تعبيراً دقيقاً عن طبائع الأشياء ،
او اساساً مقوماً لجميع الكائنات ،
(A. Franck, Dictionnaire des)
sciences philosophiques, V° Mé-
taphysique .

والثالث هو المعنى الذي نجده
عند (كانت) ، وهو اطلاق اسم
ما بعد الطبيعة على جملة المعارف
المستمدة من العقل وحده ، اعني

المعارف القبلية ، المؤلفة من المعاني
المجردة ، والخارجة عن نطاق
التجربة ، وعن نطاق الزمان والمكان.
والرابع هو القول ان غرض
علم ما بعد الطبيعة معرفة الوجود
الحقيقي بتحليل التجربة وتركيبها
على اكمل وجه ، ولا سيما التجربة
الداخلية التي هي اساس كل تجربة
اخرى . قال (دونان) : يجب
علينا ان نعرف علم ما بعد الطبيعة
بقولنا : انه تصور عقلي لشيء يدخل
فيه ، بقليل او كثير من الوضوح
والتميز ، تصور عقلي لكل شيء .
ان لكل انسان مذهبه او مذاهبه ،
وكل انسان بمعنى ما فيلسوف ،
سواء كان شاعراً بذلك ، او غير
شاعر به ، والاشتغال بمسائل ما
بعد الطبيعة ليس أكثر من الاهتمام
بتنسيق الافكار وتنظيمها ، والفرق
الوحيد بين الفيلسوف المتأفريقي
والرجل العامي ان تنسيق الافكار
عند الاول أكثر شمولاً ، وتعقيداً ،
ونضجاً مما هو عليه عند الثاني .
(Ch. Dunan, Essais de philo-
sophie générale, Métaphysique,
p. 436 - 436) .

والخامس هو قول (اوغوست
كومت) ان حالة ما بعد الطبيعة

حالة فكرية متوسطة بين الحالة
اللاهوتية والحالة الوضعية ، وتتميز
هذه الحالة الفكرية بميل العقل الى
البحث عن حقائق الأشياء ، وأصلها ،
ومصيرها ، كما تتميز بسيطرة المجردات
العقلية والتفسيرات اللفظية على
التفسيرات الحقيقية .

٣ - ولعلم ما بعد الطبيعة في
مناهج التعليم مدلول خاص ، وهو
اطلاقه على الموضوعات التي لا تدخل
في علم النفس ، والمنطق ، والاخلاق
وغیرها من المواد الفلسفية ، وينقسم
عند (بول جانه) الى قسمين ، وهما
أ - المتأفزيقا العامة ، او علم
الوجود بما هو موجود ، وموضوعه
البحث في المبادئ بحثاً مجرداً
وعاماً .

ب - المتأفزيقا الخاصة التي
تبحث في الموجودات ، وتنقسم الى
ثلاثة فروع ، وهي (١) السيكولوجيا
العقلية ، او علم النفس النظري
(٢) الكوزمولوجيا النظرية ، او
فلسفة الطبيعة ، ونظرية الكون
بوجه عام ، وحقيقة المادة
(٣) اللاهوت العقلي او الالهيات .

٤ - وما بعد الطبيعي
(Métaphysique (adj)) هو

المتعلق بحقائق الأشياء لا بظواهرها،
او على المشتغل على درجة عالية
من التجريد والتركيب .

المنسوب الى ما بعد الطبيعة ، ويطلق
على البعيد عن المألوف ، او على
المجاوز لحدود التجربة ، او على

ما بعد المقولات

Post-prédicaments

في الفرنسية

Postpredicaments

في الانكليزية

(Oppositio) ، (٢) والتقدم
(Prius) ، (٣) والمعية (Simul) ،
(٤) والحركة او التغير (Motus) ،
(٥) والملك (Habere) .

يطلق هذا الاصطلاح على المعاني
التي ذكرها (أرسطو) في الفصل
العاشر من كتاب المقولات ، اي بعد
المقولات العشر وهي : (١) التقابل

ما بعد المنطق

Métalogique

في الفرنسية

Metalogical

في الانكليزية

والثاني دلالة على ما يجاوز
المنطق ، أي ما لا يمكن التعبير عنه
بالصورة المنطقية .

لهذا الاصطلاح معنيان :
الاول دلالة على مبادئ
المنطق وأساسه .

ما بعد النفس

Métapsychique

في الفرنسية

Metapsychic

في الانكليزية

(التلباتيا) ، والتكهن .
وما بعد النفس عنوان كتاب
لشارل ريشه نشره عام ١٩٢٢
وضمنه آراءه في الظواهر الروحية .

يطلق هذا الاسم على دراسة
بعض الظواهر الروحية المنسوبة الى
قوى لم تعرف حقيقتها بعد ،
والمجاوزه لحدود التجربة
السيكولوجية ، كانتقال الأفكار

ما بعد الهندسة

Métagéométrie

في الفرنسية

Metageometry

في الانكليزية

لزائتين قائمتين حداً نهائياً لاحدى
الصيغتين التاليتين :
 $(1) m \leq 2$ ، $(2) m \geq 2$
قا .

يطلق هذا الاصطلاح على كل
هندسة أعم من الهندسة الإقليدية ،
بحيث تكون الهندسة الاقليدية
حالة جزئية منها .

من هذه الهندسات :

١ - الهندسات المبنية على

ابعاد غير محدودة العدد .

٢ - الهندسات التي تنكر مسلمة

اقليدس ، وتعد مساواة زوايا المثلث

٣ - ويطلق اصطلاح « ما بعد
الهندسة » بوجه عام على كل هندسة
تبذل احدى بديهيات الهندسة
المدرسية (كالهندسة اللاأرخميدسية
مثلاً) .

المادة

Matière

في الفرنسية

Matter

في الانكليزية

Materia, materies

في اللاتينية

وهي كما قيل امكان محض ، او قوة مطلقة ، لا تنتقل الى الفعل الا بقيام الصورة فيها . قال ابن سينا : الهيولى المطلقة « جوهر ووجوده بالفعل انما يحصل لقبول الصورة الجسمية لقوة فيه قابلة للصور ، وليس له في ذاته صورة تخصه الامعنى القوة » (رسالة الحدود ، ص ٨٣ - ٨٤) وقال ايضاً : « يقال هيولى لكل شيء من شأنه ان يقبل كمالاً ما ، وأمرأ ليس فيه ، فيكون بالقياس إلى ما ليس فيه هيولى ، وبالقياس إلى ما فيه موضوع » (م . ن ٨٤) والثاني دلالتها على المعطيات الطبيعية والعقلية الممينة التي يعمل الفكر على إكمالها وانضاجها . فكل موضوع يقبل الكمال بانضمامه الى غيره ، فهو مادة ، وكل ما يتركب منه الشيء ، فهو مادة لذلك الشيء حسيماً كان او معنوياً ، ومن هذا القبيل قولنا :

المادة في اللغة كل شيء يكون مدداً لغيره ، ومادة الشيء اصوله وعناصره التي يتركب منها حسيّة كانت او معنويّة كمادة البناء ، ومادة البحث الخ .
وللمادة في اصطلاح الفلاسفة عدة معان :

١ - المادة هي الجسم الطبيعي الذي نتناوله على حاله او نحوّله الى شيء آخر لغاية معينة مثل المرمر الذي يصنع منه التمثال ، فهو مادته ، اما صورة التمثال ، فهي الشكل الذي يسوّى به المرمر .

٢ - المادة في الاصطلاح الارسطي او المدرسي هي المعنى المقابل للصورة . ولها بهذا الاعتبار وجهان : الاول دلالتها على العناصر غير الممينة التي يمكن أن يتألف منها الشيء ، وتسمى 'مادة' اولى (Matière première) او هيولى ،

ان مادة المعرفة هي المعطيات الحسية التي يتألف منها مضمون الفكر ، وان مادة الفن هي المعطيات التي يستمدّها الفنان من تجربته .

٣ - والمادة بالمعنى الديكارتي مقابلة للصورة من جهة وللفكر من جهة . اما التقابل بينها وبين الصورة فيرجع الى ان الجسم مؤلف من شيئين : احدهما شكله الهندسي ، وهو صورته ، والآخر جوهره المشخص المفرد الموجود بالفعل ، وهو مادته . وأما التقابل بينها وبين الفكر فيرجع الى ان المادة كتلة طبيعية ندركها بالحدس الحسي لوجودها خارج العقل ، على حين ان الفكر شيء داخلي مجرد عن المادة وعن لواحق المادة . لذلك قال (ديكارت) ان المادة هي الامتداد ، وقال آخر ان تصور المادة لا ينفصل عن تصور القوة ، والحركة ، والطاقة .

٤ - وتطلق المادة عند (كانت) على معطيات التجربة الحسية من جهة ما هي مستقلة عن قوالب العقل . فمادة الظاهرة عنصرها الحسي ، أما صورتها فهي العلاقات التي تضبطها ، وتنظم

حدوثها .

٥ - وتطلق المادة في المنطق على الحدود التي تتألف منها القضية او على القضايا التي يتألف منها القياس .

فمادة القضية هي الموضوع والمحمول اللذان تتألف منها ، أما صورتها فهي النسبة التي بين الموضوع والمحمول ، وتنقسم بهذا الاعتبار الى كلية ، وجزئية ، وموجبة وسالبة .

ومادة القياس هي القضايا التي يتألف منها ، وهي الكبرى ، والصغرى ، والنتيجة ، أما صورته فهي شكله ، فقولنا : كل انسان فان ، وجبريل انسان ، فجبريل فان ، قياس كاذب من حيث مادته لأن صفراء كاذبة ، أما من حيث صورته فهو قياس صحيح من الشكل الأول .

والمنطقيون القدماء يطلقون المادة على حالة القضية في ذاتها غير مصرح بها ، وهذه الحالة منحصرة في الوجوب ، والامتناع ، والامكان ، لأن المحمول اما ان يستحيل انفكاكه عن

الموضوع فتكون النسبة واجبة ،
وتسمى بمادة الوجوب ، واما ان
يستحيل ثبوته له فتكون النسبة
ممتنعة وتسمى بمادة الامتناع ، وإما
ان لا يستحيل ثبوته فتكون
النسبة ممكنة ، وتسمى مادة الامكان
الخاص ، وتخصر باعتبار آخر في
الضرورة واللاضرورة ، او في الدوام
واللادوام . والفرق بين الجهة والمادة
ان الجهة لفظ مصرح به يدل على
الوجوب ، او الامتناع ، او الامكان ،
على حين ان المادة « حالة للقضية
في ذاتها غير مصرح بها ، وربما

تخالفا ، كقولك زيد يمكن ان
يكون حيواناً فالمادة واجبة والجهة
ممكنة ، (ابن سينا النجاة ، ص
٢٥) .

٦ -- والمادة في علم الاخلاق
هي الفعل الذي يقوم به الفاعل ،
بصرف النظر عن نيته وقصده ،
كالمرض الذي يخطيء فيعطي
مريضه سماً قاتلاً بدلاً من اعطائه
عقاراً منوماً ، فهو لا يعد قاتلاً الا
من حيث مادة الفعل ، اما من
حيث صورة الفعل فهو بريء من
جريمة القتل .

المادي

Matériel

في الفرنسية

Material

في الانكليزية

الذي يكون نتيجة قياس لا يكفي
لإثبات صدقه ، إما لأن صورته
فاسدة ، وإما لأن إحدى مقدماته
كاذبة . مثال ذلك قولنا : كل عدد
مربع فهو ينقسم على ثلاثة (وهذا
كاذب) ، والعدد ٢٢٥ عدد مربع
(وهذا صحيح) ، واذن العدد ٢٢٥
ينقسم على ثلاثة (وهذا صحيح

المادي هو المنسوب الى المادة ،
وهو مقابل للروحي (Spirituel) ،
تقول : القوى المادية ، والقوى
الروحية . ومقابل للصوري
(formel) ، تقول : الحقيقة المادية
والحقيقة الصورية .

والصحيح مادياً (Matérielle-

ment vrai) هو الحكم الصحيح

مادياً وان كان مستخرجاً من
مقدمات كاذبة بقياس صحيح من

حيث صورته) .

المادي (المذهب)

Matérialisme

في الفرنسية

Materialism

في الانكليزية

المادية وحدها .

٤ - المادية الكلاسيكية والمادية

الجدلية (Matérialisme classique

et matérialisme dialectique) .

المادية الكلاسيكية [وهي

مذهب (ابيقوروس) في العصور

القديمة ومذهب (لامتري)

و (دولباخ) في العصور الحديثة]

لا تنسب الى المادة الا تغيرات

كمية ، على حين ان المادية الجدلية

(وهي مذهب ماركس وانجلس)

تدخل على المادة حركة جديدة

تجمع بين التغيرات الكمية والتغيرات

الكيفية ، وتؤدي في نهايتها الى

قيام حياة روحية مستقلة عن الظواهر

المادية ، وان كانت في بدايتها

ناشئة عن المادة . وبيان ذلك ان

العالم في نظر الماديين الجدليين كل

مؤلف من مادة متحركة ذات

المذهب المادي هو المذهب الذي

يفسر كل شيء بالاسباب المادية ،

١ - ويطلق في علم ما بعد

الطبيعة على مذهب الذين يقولون

ان المادة وحدها هي الجوهر

الحقيقي ، الذي به تفسر جميع

ظواهر الحياة ، وجميع احوال

النفس . والمذهب المادي بهذا المعنى

مقابل للمذهب الروحي (Spiritualis-

me) الذي يثبت وجود جوهر

مستقل عن المادة ، وهو الروح .

٢ - ويطلق المذهب المادي في

علم النفس على القول ان جميع

احوال الشعور ظواهر ثانوية

(Epiphénomène) ناشئة عن

الظواهر الفيزيولوجية المقابلة لها .

٣ - اما في علم الاخلاق

فالمذهب المادي هو القول ان غاية

الحياة هي الاستمتاع بالخيرات

تطور صاعد على مستويات متتالية، متزايدة التعقيد، في الكم، حتى اذا بلغت هذه المستويات اعلى درجات التعقيد نشأ عنها بالضرورة تحول مفاجيء، وتغيرات كيفية جديدة (ر: (-Staline, Le matérialisme dialectique 1945).

• - المادية التاريخية، (Matérialisme historique).

المادية التاريخية هي القول ان الوقائع التاريخية والظواهر الاجتماعية تنشأ عن اسباب اقتصادية خاصة. قال (كارل ماركس) في مقدمة كتابه: نقد الاقتصاد السياسي الصادر عام ١٨٥٩: «ان بنية المجتمع الاقتصادية هي الاساس

الحقيقي الذي تقوم عليه بنيته الفوقانية اعني البنية القضائية والسياسية، فكل صورة من صور الوعي الاجتماعي مطابقة لهذا الاساس، وكل حركة من الحركات الاجتماعية والسياسية والروحية تابعة لنمط الانتاج الاقتصادي». فالشروط الاقتصادية هي البنى التحتية التي تقوم عليها جميع البنى الروحية المسماة بالفوقانية. والمادية التاريخية مقابلة للمثالية التاريخية (Idéalisme historique) التي تقرر ان للعوامل الروحية والفكرية تأثيراً في الحياة الاقتصادية.

المازوخية

Masochisme

في الفرنسية

Masochism

في الانكليزية

الاضطراب الجنسي الذي يدفع العاشق الى التلذذ بالألم النفسي او الجسماني الذي يلحقه به المعشوق.

المازوخية لفظ مشتق من اسم الروائي النمساوي (مازوخ) (Sacher - Masoch) ، ويطلق على

الماسدق

Extension

Extension, denotation

Extensio

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

الماسدق عند المنطقيين مجموع الموضوعات التي يدل عليها المعنى ، او مجموع الأفراد الداخلين تحت صنف او كلي ، على عكس المفهوم (Compréhension) الذي يدل على مجموع الصفات المشتركة بين الأفراد .

والماسدق والمفهوم متناسبان تناسباً عكسياً ، كلما ازداد الماسدق نقص المفهوم ، والعكس بالعكس . والمنطقيون يفرقون بين ماسدق اللفظ ، وما صدق القضية ، وما صدق العلاقة . فما صدق اللفظ هو مجموع الأفراد الذين يطلق عليهم وما صدق القضية هو مجموع الحالات التي تصدق فيها ، او مجموع الفرضيات التي تكون هذه القضية لازمة عنها ، وما صدق العلاقة هو مجموع انظمة القيم التي تحقق تلك العلاقة .

وتنقسم الألفاظ بحسب الماسدق

الى كلية ، ومفردة ، وجمعية . فالألفاظ الكلية تطلق على افراد كثيرين غير محدودي العدد ، كلفظ الانسان أو الطير . والألفاظ المفردة هي التي تدل على فرد واحد بعينه ، كاسم سقراط او ابن سينا .

والألفاظ الجمعية هي التي تطلق على مجموع محدود من الافراد ، كاسم المجمع العلمي ، او مجلس الوزراء . واستفراق المعنى في اللفظ قد يكون كلياً او جزئياً ، فاستفراق الموضوع في قولنا : كل انسان ، هو استفراق كلي ، اما استفراقه في قولنا : بعض الطير ، فهو استفراق جزئي . (ر : قوانين الاستفراق في كتابنا المنطق ص ٢٨ - ٢٩) . وما يصدق عليه المحمول في القضية قد يكون جزءاً من عموم ما يصدق عليه ، وذلك عندما يكون استفراقه في

الموضوع هو الذي يحدد ما صدق
المحمول في القضايا الموجبة .

القضية الموجبة استغراقاً جزئياً ،
لذلك قال فلاسفة (بور رويال) :

الماضي

Passé

في الفرنسية

Past

في الانكليزية

بالذات ، وهو مقابل للحاضر
والمستقبل . (ر : الحاضر ،
المستقبل) .

الماضي هو الزمان الذاهب ،
عرفه المتكلمون بقولهم : انه تقدم
بعض اجزاء الزمان على بعض

ما قبل المنطق

Prélogique

في الفرنسية

ان عقل الانسان غير المتحضر لا
يختلف عن عقل الانسان المتحضر
بنطقه ، بل يختلف عنه بكيفية
تصوره للطبيعة ، وبكيفية تخيله
لضروب المشاركة التي تقع فيها ،
ولأنماط فعل الموجودات وتأثيرها
بعضها في بعض .

ويطلق اصطلاح (ما قبل المنطق)
في ايماننا على الفكر الذي لا يتقيد
بمبادئ المنطق وقواعده .

ما قبل المنطق اصطلاح وضعه
(لفي بروهل) في كتبه الأولى
للدلالة على منطق الانسان الابتدائي .
ثم حدد مدلول هذا الاصطلاح
بقوله : ليس المقصود بمنطق الانسان
الابتدائي أن هذا المنطق متقدم
بالزمان على ظهور التفكير المنطقي
الصحيح ، ولكن المقصود به أن
الانسان الابتدائي لا يتقيد بمبدأ
عدم التناقض في تفكيره .
ثم غير بعد ذلك رأيه ، فقال :

ما لا يمكن تصوره

Inconceivable

في الفرنسية

Inconceivable

في الانكليزية

لعاداتنا الفكرية .

٣ - واذا اطلق هذا الاصطلاح

على أحد التصورات المجردة ، دل

على ما لا يمكن اندراجه في

تصور آخر ، أو صنف آخر ،

وإذا اطلق على احدى القضايا ،

دل على ما لا يمكن استنتاجه من

قضية سابقة .

ما لا يمكن تصوره مقابل لما

يمكن تصوره (Conceivable)

ويطلق على ثلاثة معان .

١ - ما لا يستطيع الذهن ان

يتمثل صورته لاشتماله على التناقض ،

كفكرة الدائرة المربعة .

٢ - ما لا يمكن تصور وقوعه ،

او اعتقاد وجوده ، لكونه مخالفاً

ما لا يمكن معرفته

Inconnaissable

في الفرنسية

Incognisable

في الانكليزية (عند هاملتون)

Unknowable

في الانكليزية (عند سبنسر)

(Agnosticistes) من انتقادية

(كانت) ، الى وضعية (اوغوست

كومت) ، الى تطورية (سبنسر) تنكر

المعرفة بدرجات متفاوتة ، وان سلمت

بوجود موضوعاتها . الا أن الفلاسفة

الوثوقيين يعترضون على هذه اللاادرية

بقولهم انها متناقضة ، لأن ما لا

يمكن معرفته لا يقال فيه انه موجود

يطلق هذا الاصطلاح على ما

لا يمكن ان يكون بطبيعته موضوع

معرفة ، وان كان موجوداً .

وما لا يمكن معرفته عنوان

الجزء الاول من كتاب (سبنسر)

المسمى بالمبادئ الاولى (First

principles) .

والمذاهب اللاادرية أو اللاعرفانية

ولا انه غير موجود .

(ر : العرفان ، المعرفة)

المانوية

Manichéisme

في الفرنسية

Manichaeism

في الانكليزية

احدهما النور ، وهو مبدأ الخير ،
والآخر الظلمة ، وهو مبدأ الشر ،
وكل مبدأ من هذين المبدأين مستقل
عن الآخر ومنازع له .

المانوية مذهب (ماني) الفارسي
الذي عاش في القرن الثالث للميلاد
وعمل على التوفيق بين المسيحية
والزرادشتية . قال ان للعالم مبدأين :

الماهية

Quiddité

في الفرنسية

Quiddity

في الانكليزية

Quidditas

في اللاتينية

بالخلاء ، او كسواء لك : ما الانسان ،
فمعناه بحسب الذات ما هي حقيقة
الانسان ، ومطلب ما هو مقابل
لمطلب هل هو ، الأول يراد به
الماهية ، والثاني يراد به الوجود .
(ابن سينا ، النجاة ، ص ١٠٥) .
فالماهية اذن هي ما به يحجب
عن السؤال بما هو ، او هي ما به
الشيء هو هو ، « وهي من حيث .

الماهية لفظ « منسوب الى ما ،
والأصل المائية قلبت الهمزة هاء
لثلاثي شتبه بالمصدر المأخوذ من
لفظ ما ، والأظهر انه نسبة الى
ما هو ، جعلت الكلمتان ككلمة
واحدة » (تعريفات الجرجاني) .
والماهية عند (أرسطو) هي
مطلب ما هو ، كسواء لك : ما
الخلاء ، فمعناه بحسب الاسم ما المراد

هي هي لا موجودة ولا معدومة ،
ولا كلي ، ولا جزئي ، ولا خاص ،
ولا عام ، (تعريفات الجرجاني) .
« والماهية تطلق غالباً على الأمر
المتعقل ، مثل المتعقل من الانسان ،
وهو الحيوان الناطق مع قطع النظر
عن الوجود الخارجي ، والأمر
المتعقل من حيث هو مقول في
جواب ما هو يسمى ماهية ، ومن
حيث ثبوته في الخارج يسمى
حقيقة ، ومن حيث امتيازه عن
الاغيار هوية ، ومن حيث حمل
اللوازم له ذاتاً ، ومن حيث يستنبط
من اللفظ مدلولاً ، ومن حيث انه
محل الحوادث جوهرأ » (م . ن) .
وقيل : إن الماهية اعم من الحقيقة ،

لأن الحقيقة لا تستعمل الا في الموجودات
والماهية تستعمل في الموجودات
والمعدومات (كليات ابي البقاء) .
وقيل ان ماهية الشيء هي تمام
ما يحمل عليه حمل مواطاة من
غير ان يكون تابعا لمحمول آخر ،
والأمر المحمول على الشيء بلا
واسطة هو ماهيته كالحوان الناطق
للانسان .

والماهية ، والحقيقة ، والذات ،
قد تطلق على سبيل الترادف .
ولكن الحقيقة والذات تطلقان غالباً
على الماهية باعتبار الوجود الخارجي
(كشف اصطلاحات الفنون
للتهانوي) .
(ر : الذات) .

مبادئ التمثيل التجريبي

Analogies de l'expérience

تسمى هذه المبادئ بمائلات
التجربة او تمثيلات التجربة ، وهي
مبادئ قبلية للذهن المحض متعلقة
بمقولة الإضافة . وصيغتها العامة هي
القول : ان جميع الظواهر خاضعة
في وجودها لقواعد قبلية تحدد

علاقاتها المتبادلة « والمتزامنة » ، أو
القول : ان التجربة ليست ممكنة
الا بتمثيل ارتباط ضروري بين
الادراكات الحسية .
ومبادئ التمثيل التجريبي ثلاثة
وهي :

١ - قانون بقاء الجوهر ،
ومؤداه ان الجوهر باقٍ ، وإن
تغيّرت الظواهر ، وكميته في الطبيعة
لا تزيد ولا تنقص .

٢ - قانون تعاقب الظواهر
ومؤداه ان ظواهر الطبيعة خاضعة

لقوانين تعاقب ثابتة ، وهو ما
نطلق عليه اسم مبدأ السببية .

٣ - المبدأ الكلي للتفاعل
المتبادل بين الجواهر في كل لحظة
من الزمان .

المبادئ العقلية

Principes rationnels

Laws of thought

في الفرنسية

في الانكليزية

Principe (finalité) ، ومبدأ الجوهر (de substance) (ر : السبب ،
القانون ، الحتمية ، الغائية ، الجوهر) .
ان هذه المبادئ هي الاساس
الذي يضمن الارتباط المنطقي بين
حدود البرهان ، حتى لقد قال
(ليبنيز) : انها ضرورية له كضرورة
العضلات والأوتار العصبية للمشى ،
(Leibniz, Nouveaux essais, liv.)
.. (1 ch. 1, p 20)

فلا يكفي الفيلسوف اذن ان
يدرس مختلف الأفعال التي يظهر
فيها نشاط العقل الانساني ، بل
ينبغي له أيضاً ان يدرس القوانين
التي تنظم هذه الأفعال . وهذه

المبادئ العقلية هي المبادئ
التي تنظم المعرفة ، وتنسق أفعال
العقل في بحثه عن الحقيقة ، وهي
قسمان :

الاول مبدأ الهوية (Principe d'identité) ومشتقاته ، كمبدأ
التناقض ، ومبدأ الثالث المرفوع
(ر : الهوية ، التناقض ، الثالث
المرفوع) .

والثاني مبدأ السبب الكافي
(Principe de raison suffisante)
نومشتقاته ، كمبدأ السببية (Principe
de causalité) ، ومبدأ القوانين
(Principe des lois) ، ومبدأ الحتمية
(Principe de déterminisme) ،
ومبدأ الغائية (Principe de)

القوانين هي المبادئ العقلية ، او
المبادئ الموجهة للمعرفة ، ولها
ثلاث صفات اساسية تتميز بها عن
سائر الحقائق : (١) فهي اولاً
كلية اي موجودة لكل عقل
ومنتبطة على كل شيء (٢) وهي

ثانياً ضرورية بمعنى ان العقل لا
يستطيع ان يتصور مبادئ مناقضة
لها ، (٣) وهي اخيراً ، قبلية
وفطرية ، وبديهية .
(ر : العقل)

المبادئ المنطقية

Principes logiques

يطلق اصطلاح المبادئ المنطقية
على المبادئ الأربعة التالية .

١ - مبدأ الهوية (Principe d'identité) ، وهو قولنا : ما
هو هو ، (ر : الهوية) .

٢ - مبدأ التناقض (Principe de contradiction) وهو القول : ان
نقيض الحق باطل .

٣ - مبدأ الوسط المرفوع (Principe du milieu exclu)
وهو القول ان القضيتين المتناقضتين
لا تصدقان معاً ولا تكذبان معاً
(ر : الثالث المرفوع) .

٤ - مبدأ القياس (Principe du syllogisme) ، مثال ذلك
قولنا : اذا كانت (آ) تتضمن
(ب) ، وكانت (ب) تتضمن (ج)
فان (آ) تتضمن (ج) . (ر :
القياس) .

ولما كانت هذه المبادئ لا تكفي
للبرهان على جميع قضايا المنطق
الصوري رأى بعض المتأخرين
(وهو كوتورا) ان يضيف إليها
مبادئ أخرى ، ولكن الفلاسفة لم
يجمعوا بعد على (اكسيوماتيكا)
منطقية واحدة (ر : البديهية) .

المباشر

Immédiat

Immediate

Immediatus

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

ذاتك وما المدرك من ذاتك ، اترى
المدرك احد مشاعرك مشاهدة ، ام
عقلك وقوة غير مشاعرك ، وما
يناسبها ، فان كان عقلك وقوة غير
مشاعرك بها تدرك أفبوسط تدرك ام
بغير وسط ، ما اظنك تفتقر في
ذلك حينئذ الى وسط فانه لا وسط ،
فبقي ان تدرك ذاتك من غير
افتقار الى قوة اخرى والى وسط «
(الاشارات ، ص ١١٩ من طبعة
ليدن) ، وقال ديكارت : « اني
اطلق اسم الفكر على كل ما يدركه
المرء من احوال ذاته ادراكاً
داخلياً مباشراً ، كأفعال الارادة
والعقل ، والتخيل ، والاحساس » ،
Descartes, Réponses aux)
deuxième objections « Raisons
qui prouvent l'existence de
(Dieu, etc § 2 .

ويطلق اصطلاح المعرفة المباشرة
على كل ارتباط بين موضوعين من
موضوعات الفكر اذا تم دون واسطة .

١ - مباشر الأمر - مباشرة ،
تولاه بنفسه ، وباشر الفعل ، فعله
من غير واسطة .

٢ - والمباشر هو الفعل الذي
يصدر عن الفاعل دفعة بلا واسطة ،
ويقابله غير المباشر ، تقول : الجواب
المباشر ، والمعرفة المباشرة .

٣ - والمباشرة عند المعتزلة
هي الفعل الصادر عن الفاعل بلا
وسط ، أما الفعل الصادر بوسط
فهو التوليد ، كحركة المفتاح ،
فانها تتم بتوسط حركة اليد ،
فتكون توليداً .

٤ - والمعرفة المباشرة
(Connaissance immédiate) هي
التي تتم بلا واسطة بين الذات العارفة
والموضوع المعروف ، كمعرفة الانسان
بأحواله نفسية ، فهي معرفة
مباشرة ، قال ابن سينا في كلامه
على اثبات وجود النفس : « بماذا
تدرك حينئذ ، وقبله ، وبعده ،

والاتصال بين مكانين يكون مباشراً اذا امكن الانتقال من احدهما الى الآخر بلا وسط . وكذلك التتالي في الزمان ، فهو لا يكون مباشراً الا اذا امكن الانتقال من لحظة الى اخرى دفعة واحدة بلا واسطة .

٥ - والقضية المباشرة (Proposition immédiate) المنطق هي التي تعبر عن نسبة معلومة بين حدين تعبيراً مباشراً من غير ان تكون مستنبطة من قضية اخرى اقدم منها .

والاستنباط المباشر (Inférence immédiate) هو استخراج صدق قضية او كذبها من صدق قضية اخرى او كذبها ، من غير ان يحتاج العقل في استخراج القضية الجديدة الى واسطة ، كما في حالات التقابل (Opposition) ، والمكس

(Conversion) ، والتناقض (Contradiction) . (ر : هذه الالفاظ) .

٦ - وتسمى موضوعات المعرفة المباشرة بالمعطيات المباشرة ، وهي ، كما قيل ، معطيات أولية ، واذا كان العقل لا يستطيع انكارها ، فمرد ذلك الى انها حاضرة فيه دائماً ، وان كانت غير بديهية بذاتها ، تقول : الشعور المباشر ، وهو الشعور التلقائي بما يجري على مسرح النفس . فما بالك اذا كان ادراك كل موضوع خارجي يشتمل على شيء من الذات المدركة ، ويجعل ادراك ذلك الموضوع ادراكاً ذاتياً ، وقد قيل : ان المعرفة الحدسية معرفة مباشرة ، بخلاف المعرفة الاستدلالية او البرهانية ، فهي معرفة انتقالية اي غير مباشرة (ر : الاستدلال ، الحدس .

المباين

Disparate

في الفرنسية

Disparate

في الانكليزية

Disparatus

في اللاتينية

بالنوع .

٤ - وقيل ان المباين لفظ مخالف للفظ آخر في المعنى سواء كانا متحدين بالذات كالانسان والناطق ، أو مختلفين بالذات كالشجر والحجر . فالمباينة اذن كون المفهومين بحيث لا يصدق احدهما على كل ما يصدق عليه الآخر .

١ - الالفاظ المباينة عند بوئس (Boèce) هي الالفاظ المتغايرة ، لا المتضادة .

٢ - واللفظان المباينان عند (ليبنيز) هما اللذان لا يتضمن احدهما الآخر ، اي ليس بينهما علاقة كعلاقة الجنس بالنوع .

٣ - والتصوران المباينان بوجه عام هما اللذان ليس بينهما علاقة كعلاقة الجنس بالنوع ، او النوع

المبدأ

Principe

في الفرنسية

Principle

في الانكليزية

Principium

في اللاتينية

التي يتكون منها ، فالنواة مبدأ النخل ، والحروف مبادئ الكلام ، ولكل علم مبادئ ومسائل ، والمبادئ هي الحدود والمقدمات

المبدأ اسم ظرف من البدء ، وجمعه مبادئ ، ويطلق على السبب مادياً كان ، او صورياً ، او غائياً . ومبدأ الشيء أوله ، ومادته

التي منها تؤلف قياساته » (ابن
سينا ، الاشارات ٨٢) ، وهي
« التي تتوقف عليها مسائل العلم »
و « لا تحتاج الى البرهان ، بخلاف
المسائل ، فانها تثبت بالبرهان
القاطع » (تعريفات الجرجاني)
وللمبدأ عند الفلاسفة معان كثيرة .
١ - فاذا اطلق على الموضوعات
الخارجية دل على ثلاثة معان :

الاول هو البدء الزماني ،
تقول : « في البدء كان الكلمة » ،
(انجيل يوحنا ، الاصحاح الاول ١) ،
« وهو الذي يبدأ الخلق » (قرآن
كريم ٣٠ / ٢٧) .

والثاني هو المعنى الوجودي ،
ويطلق على العناصر التي تتألف
منها الأشياء ، كالأكسجين
والهيدروجين بالنسبة الى الماء ، او
المادة والصورة بالنسبة الى جميع
الأجسام ، قال ابن سينا : « والمبدأ
يقال لكل ما يكون قد استتم له
وجود في نفسه ، اما عن ذاته ،
واما عن غيره ، ثم يحصل عنه
وجود شيء آخر ويتقوم به ،
(النجاة ، ص ٣٤٣ - ٣٤٤) .

والثالث هو العلة الكافية لوجود
الشيء كمبدأ التفرد (Individuation)

في الانسان ، فهو العلة الكافية لوجود
ما يخصه من الصفات الذاتية .
٢ - واذا اطلق على
الموضوعات الذهنية دل كذلك على
ثلاثة معان :

الاول هو المعنى المنطقي
والمراد به القضايا المسلمة في بداية
الاستنتاج ، ولا سيما القضايا الاولى
التي لا يمكن وضعها موضع الشك ،
وهي شرط ضروري للاستنتاج ،
منها ما يشمل جميع العلوم كالمبادئ
الأولية ، ومنها ما هو خاص بعلم
دون علم - وقد يطلق المبدأ بهذا
المعنى على الاساس المباشر ، او
القريب للاستنتاج ، كمقدمات القياس
التي تبين لك لزوم ما يلزم عنها ،
او القوانين العلمية التي تفسر لك
ظواهر الطبيعة .

والثاني هو المعنى الاستمولوجي
(ر : الاستمولوجيا) ، ويطلق
على المبادئ العلمية التي تفسر
عدداً كبيراً من الحالات ، كمبدأ
(ارخميدس) ، ومبدأ (باسكال) ،
ومبدأ (كارنو) ، او يطلق على
النظريات الاساسية التي تنظم العلم ،
لأنها منه بمنزلة الاساس الذي ينشأ
عليه البناء ، ووظيفة هذه النظريات

تنسيق القوانين ، ونقل طريقة العلم
من طور الاستقراء الى طور
الاستنتاج ، كنظرية الالكترون ،
ونظرية النسبية ، ونظرية التطور
وغيرها . فمبادئ العلم بهذا المعنى
نظريات أساسية ، وقضايا
الرئيسية ، وكثيراً ما يطلق العلماء
على كتبهم المشتملة على القضايا
الكلية اسم المبادئ ، كمبادئ
الفلسفة لديكارت ، والمبادئ الأولى
لسبنسر .

والثالث هو المعنى العملي ،
ويطلق على ما يعتقد المرء من
المبادئ التي توجه عمله كمبادئ
السياسة ، ومبادئ الأخلاق ، ومبادئ

الفن ، فهي قواعد ومعايير عملية
تبنى عليها قيم الأعمال ، ومنه
قولهم : فلان حريص على التقيد
بمبادئه .

وجملة القول : ان المبادئ
عملية ونظرية ، فالعملية مبادئ
الأخلاق ، والنظرية مبادئ المنطق
ومبادئ الطبيعة ، ومبادئ ما بعد
الطبيعة ، وقيل : ان المبادئ التصورية
هي حدود الموضوعات ، والمبادئ
التصديقية هي اطراف المسائل ،
والمبادئ العالية هي العقول الفلكية
(كليات ابي البقاء) ، والمبدأ الفياض
هو الله .

المبدأ الاول

Premier principe

في الفرنسية

First principle

في الانكليزية

بذاته . والمبادئ الأولية هي
القضايا الكلية التي يسلم بها العقل
دون استنباطها من التجربة او من
قضايا اخرى غيرها .

والمبدأ الاول (أو الأول) عند
الفارابي وابن سينا هو الله .

المبدأ الاول هو الحقيقة الاولى
التي تتخذ اساساً لبناء عقلي
شامل ، فإما ان تكون هذه
الحقيقة امرأ واقعياً ، كادراك
الذات في (الكوجيتو) الديكارتي ،
واما ان تكون اصلاً عقلياً بديهاً

مبدأ اللذة ومبدأ الواقع

Principe du plaisir et principe de réalité في الفرنسية

Principle of pleasur and principle of reality في الانكليزية

وهذبه التريية تعود الاعراض
عن بعض اللذات والرضا بتحمل
بعض الآلام في سبيل خير أعظم .

معنى هذين المبدأين عند (فرويد)
ان الميل الى اللذة والنفور من
الآلم يحددان سلوك الطفل في بداية
عمره ، حتى اذا علمته التجارب

المبين

Apophantique

في الفرنسية

Apophantic

في الانكليزية

محمولها يوضح موضوعها . ومن
معاني اللفظ الاجني دلالة على
قسم من المنطق يبحث في الحكم .

اصطلاح ارسطي يطلق على
القضية التي يمكن وصفها بالصدق
او الكذب ، سميت مينة لأن

المتجانس

Homogène

في الفرنسية

Homogeneous

في الانكليزية

التجانس . قال (ابن سينا) :
« يقال عالم لكل جملة موجودات
متجانسة ، كقولهم : عالم الطبيعة ،
وعالم النفس ، وعالم العقل » (رسالة

المتجانس مقابل للمختلف ،
والمتباين ، وهو صفة للشيء الذي
تكون جميع اجزائه متساوية بالطبع
دون اختلاف في الكيف (ر :

الحدود ٩١) وقال (برغسون) :
 انا نعرف حقيقتين مختلفتين
 احدهما غير متجانسة ، وهي
 الكيفيات الحسية ، والاخرى
 متجانسة ، وهي المكان .

... واذا كان المتجانس هو
 المتعري من كل اختلاف في الكيف ،
 فإننا لا نرى كيف يمكننا ان نفرق
 بين صورة واخرى من صورته ،
 (H. Bergson Essai sur les don-
 nées immédiates de la conscien-
 ce 74) .

ويطلق المتجانس على الشيء
 المؤلف من عناصر تابعة لنظام
 منطقي واحد ، او المندرجة في
 جنس واحد . فالتعريف المتجانس
 هو التعريف المبني على نسق واحد
 بحيث يكون مشتملاً على جميع

الحدود الضرورية التي تجعله مطابقاً
 للشيء المعروف ، والتجانس في
 الاستدلال يوجب ان يكون الحد
 الاوسط مأخوذاً بمعنى واحد في
 المقدمتين (ر : التجانس) .

ويطلق المتجانس في الرياضيات
 على التابع (او الدالة) : تا (س .
 ع . ف) اذا كان هنالك عدد مثل
 (م) صحيح او كسري يسمح
 بالتعبير عن ذلك التابع بالمعادلة
 التالية :

تا (ق س . ق ع . ق ف) =
 ق تا (س . ع . ف) .
 وذلك مهما تكن قيمة (س)
 و (ع) و (ف) . وتسمى قوة
 (م) في هذه الحالة بدرجة تجانس
 التابع (الدالة) .

المتحرك

Mobile

في الفرنسية

Mobile, movable

في الانكليزية

Mobilis

في اللاتينية

ولا بد له في حركته من علة
 محركة ، « وهذه العلة المحركة اما

كل متغير فهو متحرك ، والمتحرك
 هو الذي ينتقل من مكان الى آخر ،

ان تكون موجودة في الجسم ،
فيسمى متحركاً بذاته ، واما ان
لا تكون موجودة في الجسم بل
خارجة عنه ، فيسمى لا متحركاً
بذاته « (ابن سينا ، النجاة ١٧٦)
ومعنى ذلك كله ان المتحرك هو القابل
للحركة بخلاف المحرك الذي هو

مولد للحركة .
والمتحرك الاول في فلسفة
(آرسطو) هو السماء الاولى ، فهي
تتحرك وتحرك كل موجود معها .
(ر : الباعث ، والدافع ،
والمحرك) .

المتخيلة

Imagination

في الفرنسية

Imagination

في الانكليزية

Imaginatio

في اللاتينية

استعملها العقل سميت مفكرة ،
كما انها اذا استعملها الوهم
والمحسوسات مطلقاً سميت متخيلة ،
(تعريفات الجرجاني) .
(ر : التخيل) .

« المتخيلة هي القوة التي تتصرف
في الصور المحسوسة ، والمعاني
الجزئية المنتزعة منها ، وتصرفها
فيها بالتركيب تارة ، والتفصيل
اخرى ، مثل انسان ذي رأسين ،
أو عديم الرأس ، وهذه القوة اذا

المتصل

Continu

Continuous

Continuum

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

المتصل في اللغة ضد المنفصل ، وهو الذي لا توقف فيه ولا انقطاع ، تقول : الحديث متصل ، والعمل متصل .

والمتصل عند الفلاسفة هو الذي لا تميز اجزائه بعضها عن بعض ، اي « الذي ليس له اجزاء بالفعل » (ابن رشد كتاب ما بعد الطبيعة ، المقالة الاولى ص ١٥) ، او هو كون الشيء بحيث يمكن ان يفرض له اجزاء مشتركة في الحدود ، والحد المشترك بين الشئين ، هو ذو وضع يكون نهاية لاحدهما وبداية للآخر (كشف اصطلاحات الفنون التهانوي) .

وقيل ان « المتصل اسم مشترك يقال لثلاثة معان ، احدها هو الذي يقال له متصل في نفسه الذي هو فصل من فصول الكم ، وحده انه من شأنه ان يوجد بين اجزائه مشترك ، ورسمه انه القابل للانقسام

بغير نهاية ، والثاني والثالث بمعنى المتصل ، فاولها من عوارض الكم المتصل بالمعنى الاول من جهة ما هو كم متصل ، وهو ان المتصلين هما اللذان نهايتاهما واحدة ، والثاني حركة في الوضع ، لكن مع وضع ، فكل ما نهايته ونهاية شيء آخر واحدة بالفعل يقال انه متصل ، مثل خطي زاوية ، والمعنى الثالث هو من عوارض الكم المتصل من جهة ما هو مادة ، وهو ان المتصلين بهذا المعنى هما اللذان نهاية كل واحد منهما ملازمة لنهاية الآخر في الحركة ، وان كان غيره بالفعل مثل اتصال الأعضاء بعضها ببعض ، واتصال الرباطات بالعظام ، واتصال المغريات بالغراء ، (ابن سينا ، رسالة الحدود ص ٩٨ - ٩٩ ، والفزالي معيار العلم ص ١٩٧) .

ومعنى ذلك ان المتصل يطلق على ثلاثة اشياء وهي الكم المتصل

اعني الزمان والمكان ، والصورة
الجسمية الملازمة للجسم التعليمي ،
والجسم الطبيعي ، لأنه ذو الاتصال .

« والاتصال أمر اضافي يوصف
به الشيء بالقياس إلى غيره ، ويطلق
على أمرين : احدهما اتحاد النهايات
وهو ان يكون المقدار متحد النهاية
بمقدار آخر ، سواء كانا موجودين
او موهومين .. وثانيهما كون الشيء
بحيث يتحرك بحركة شيء آخر »
(كشف اصطلاحات الفنون
للتهانوي) ، ويطلق المتصل عند
الرياضيين على المقدار الذي يقبل
الزيادة والنقصان ، بحيث يمكنك ان
تضيف اليه او تطرح منه عدداً
غير محدود من الكميات القابلة
للاقسام .

ومبدأ الاتصال (Principe
de Continuité) هو القول ان

الطبيعة لا تحدث الشيء طفرة ، بل
تكونه بالتدريج ، ولا بد في انتقال
الشيء من حالة إلى أخرى من
مروره بمحالات متوسطة ، وهذا المبدأ
الذي صاغه (لينيز) بقوله : إن
الطبيعة لا تقفز (Natura non
facit saltus) هو من المبادئ
التي أخذ بها علماء التطور في
كلامهم على اتصال الكائنات الحية
بعضها ببعض . ومبدأ الاتصال
ومبدأ الاقتضاد (Loi de parci-
monie) عند (كانت) قسم من
مبدأ الفائية الطبيعية .

والقضية الشرطية المتصلة هي
« التي توجب او تسلب لزوم قضية
لاخرى » (ابن سينا ، النجاة ، ص
١٨) . كقولنا : ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود .

(ر : المنفصل) .

المتضايقان

Corrélatifs

في الفرنسية

Correlatives

في الانكليزية

والمعاني المتضايقة عند هاملن
هي المعاني المتقابلة .

Hamelin, Essai sur les éléments
principaux de la représentation,
(ch I. § 1 .

(ر : التضايق) .

المتضايقان هما المتقابلان
الوجوديان اللذان لا يعقل احدهما
الا بالقياس الى الآخر ، كالأبوة
والبنوة ، والعلة والمعلول ، والوسيلة
والغاية ، والذات والموضوع ،
والشاري والبائع .

المتعالي

Transcendental

في الفرنسية

Transcendental

في الانكليزية

المحيطة بالعلوم الجزئية - والفرق
بين المتعالي والعالي ان العالي يطلق
على الحقائق المفارقة للتجربة كالعقول
السموية ، على حين ان المتعالي لا
يطلق الا على مبادئ المعرفة التي
نحاول بها مجاوزة عالم الحس والتجربة ،
وفي هذه المجاوزة كثير من المخاطر
والصعوبات .

(ر : التعالي ، المثالية) .

المتعالي في اللغة المرتفع ،
ويطلق في الفلسفة المدرسية على
اعلى المحمولات وأعمها ، كالواحد ،
والموجود ، والحق ، والخير النخ .
فهي اعم من مقولات (آرسطو) ،
لأنها تصدق على جميع الموجودات ،
لا على بعض اقسامها دون بعض ،
وهي متساوية لأن مضامينها واحدة .
والقواعد المتعالية هي المبادئ

المتعدي

Transitive (Action)

Transitive action

Transitiva

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

للعلة الكامنة (Cause immanente) التي تحدث الأثر في نفسها بالارادة من غير ان ينقص من قدرتها على الفعل شيء .

وفلسفة (ليبنيز) المونادولوجية (ر : الموناد) تنكر كل سببية متعديّة باستثناء السببية الالهية التي يتم بها ابداع المونادات . أما فلسفة وحدة الوجود (Panthéisme) فهي تقرر ان تأثير الله في العالم تأثير كامن ، لا تأثير متعدي . قال (اسبينوزا) : « ان الله هو العلة الكامنة لا العلة المتعدية » (Spinoza Ethique, I, 18) ، وكل من قال ان الله هو العلة المتعدية وجب عليه القول بالتعالي (Trancsendance) .

المتعدي في اللغة هو المجاوز ، نقول : تعدي الشيء الى آخر : تجاوزه . ويطلق عند الفلاسفة على انتقال الأثر من المؤثر الى شيء آخر خارج عنه ، كما في الاحراق ، او القطع ، او التسخين . وهو بهذا المعنى مقابل للكامن (Immanent) الذي لا يتعدى الى شيء آخر غيره ، بل يبقى مستقراً في نفس الفاعل ، كالشعور ، والنية ، والارادة ، والعقل ، فهي تتم في النفس ، ولا تؤدي بذاتها الى تغيير شيء في العالم الخارجي .

وعلى ذلك فالعلة المتعدية (Cause transitive) هي التي توجب ان يحدث الوجود أثراً في موجود آخر غيره ، وهي مقابلة

المتغير

في الفرنسية

Variable

في الانكليزية

Variable

المتغير ما يمكن تغييره ، أو ما يمكن تغييره ، أو ما ينزع الى التغير .

والمتغير في الرياضيات هو الكمية المنفصلة ، أو المتصلة ، التي يمكن ان يكون لها قيم مختلفة . مثال ذلك ان الكميتين (س) و (ع) تكونان متغيرتين عندما تكونان مرتبطتين بمعادلة تطابق فيها كل قيمة من قيم الكمية الاولى المسماة بالمتغير المستقل (Variable indépen-dante) قيمة من قيم الكمية الثانية المسماة بالمتغير المتضاياف (Variable Corrélatve) ويقال

في هذه الحالة : ان الكمية الثانية دالة الاولى او تابعة لها .

والمتغير في المنطق حدّ غير معين يجوز إبداله بعدة حدود معينة من جهة ما هي قيم مختلفة له .

والتغير (Variation) هو الانتقال من حالة الى اخرى ، وجمعه تغيرات ، تقول : تغيرات الحرارة ، وتغيرات السياسة . والتغيرات البطيئة ، في نظريات التطور ، مقابلة للتغيرات المفاجئة . (ر : التغير « Changement » والتحول « Mutation ») .

المتقدم

في الفرنسية

Antérieur

في الانكليزية

Anterior

المتقدم في اللغة هو السابق على غيره ، وهو عند الفلاسفة قسمان : المتقدم منطقياً ، وهو الذي يكون مبدءاً ، أو مقدمة ، أو شرطاً ،

لاحدى القضايا ، والمتقدم زمانياً . وهو الذي يكون سابقاً على غيره في الزمان . والمتقدم مرادف للأول . (ر : الاول . التقدم (١)) .

التميز

Distinct

في الفرنسية

Distinct

في الانكليزية

Distinctus

في اللاتينية

ينظر فيها كما ينبغي ، (Principes
de la philosophie I. 45) .

والفكرة المتميزة عند (ليبنيز)
هي التي يدرك الذهن مضمونها
وعناصرها ادراكاً بديناً (Discours
de Métaphysique XXIV) ، وهي
مقابلة للفكرة الملتبسة (Idée confuse)
أما الفكرة الواضحة (Claire)
فهي التي تكون كافية للدلالة على
الشيء او لمعرفته . وضدها الفكرة
الغامضة (Obscure) (ر :
الالتباس) .

والفكرة قد تكون واضحة
ولا تكون متميزة ، ولكنها اذا
كانت متميزة كانت واضحة وجوباً .

تميز الشيء : انفصل عن غيره ،
وانعزل ، والتميز انفصال الأشياء
او الافكار بعضها عن بعض عددياً
او نوعياً . (ر : التميز) .

والتميز ما لا يختلط بغيره من
الأشياء او الافكار . فالتميز موضوعياً
هو الشيء الذي لا يختلط بغيره ،
كما في قولنا : النفس متميزة عن
البدن . والتميز ذاتياً ما يدرك
الذهن بوضوح جميع عناصره
المقومة .

والتميز والوضوح عند (ديكارت)
معياري الحقيقة . قال : « المعرفة
المتميزة هي التي يبلغ من دقتها
واختلافها عن غيرها انها لا تحوي
في ذاتها الا ما يبدو بجلاء لمن

المتناقض

Contradictoire

في الفرنسية

Contradictory

في الانكليزية

Contradictorius

في اللاتينية

المتناقض هو الممتنع بالذات اي
المشتمل على عناصر لا يمكن
اجتماعها .

١ - والحدان المتناقضان

(Termes Contradictaires) هما
اللذان لا يمكن تحقق احدهما دون
انتفاء الآخر ، كالانسان واللاانسان .
وقد يراد بالمتناقض النقيض ، لأن
النقيضين عند العلماء هما « الامران
المتمانعان بالذات ، اي الأمران
اللذان يتمانعان ويتدافعان بحيث
يقتضي تحقيق احدهما لذاته في نفس
الأمر انتفاء الآخر وبالعكس ،
كلايجاب والسلب ، فانه اذا تحقق
الايجاب بين الشئين انتفى السلب
وبالعكس ، (كشف اصطلاحات
الفنون للتهانوي) .

٢ - والقضيتان المتناقضتان هما
اللذان تتفقان في الموضوع والمحمول
وتختلفان في الكم والكيف ،
كالمتناقض بين الكلية الموجبة (ك م)
والجزئية السالبة (ج س) او بين
الكلية السالبة (ك س) والجزئية
الموجبة (ج م) ، فقولك : كل انسان
كاتب مناقض لقولك : ليس بعض
الناس بكاتب ، وكذلك : قولك ولا
واحد من الناس بكاتب ، فهم—و
مناقض لقولك : بعض الناس كاتب .
٣ - وقاعدة التناقض ان
المتناقضين لا يصدقان معاً ولا
يكذبان معاً ، بخلاف الضدين
(Contraires) ، فانها لا يصدقان
معاً ، ولكن قد يكذبان .
(ر : التضاد ، التناقض ، الضد) .

المتناهي

Fini

في الفرنسية

Finite

في الانكليزية

Finitus

في اللاتينية

المتناهي ما له نهاية ويمكن قياسه ...

يقال لعدد صحيح أكبر من الواحد انه متناه إذا امكن الحصول عليه باضافة الواحد الى نفسه إما مرة واحدة ، واما مرات متكررة تكون احداها هي الأخيرة . ويقال للعدد الحقيقي انه متناه اذا كان اقل من عدد صحيح متناه ، ويقال للمقدار انه متناه اذا أمكن قياسه ، بالنسبة الى مقدار من نوعه بعدد حقيقي متناه .

والمتناهي هو المحدود . قال ابن سينا : « واما السطح فليس هو داخلاً في حد الجسم من حيث

هو جسم ، بل من حيث هو متناه » النجاة (٣٢٧) ، وقال ايضاً : « من قال انه متناه عنى انه محدود في نفسه » (الشفاء ، ١٢ ، ١) .

والرياضيون يسمون النهايات حدوداً واطرافاً ، فنهاية الخط المتناهي نقطة ، ونهاية السطح المتناهي خط النخ .

قال ابن سينا : « النهاية هي ما به يصير الشيء ذو الكمية الى حيث لا يوجد وراءه مزاد شيء فيه » (رسالة الحدود ٩٢) .

والمتناهي نقيض اللامتناهي (ر : هذا اللفظ) .

المتواطىء

Univoque

في الفرنسية

Univocal

في الانكليزية

Univocus

في اللاتينية

التي يكون فيها كل مقدم مصحوباً
بتال واحد ، كعلاقة العدد بمربعه ،
فهي علاقة متواطئة ، وايضاً اذا
كان كل تال مسبوقاً بمقدم واحد
سميت العلاقة التي بينهما بعلاقة
التواطوء والتبادل ، او بعلاقة
التواطؤ المضاعف .

والتواطوء (Univocité)
صفة المتواطىء .

ونظرية تواطوء الوجود
(Univocite de l'être) هي
القول : ان الوجود يطلق على الله ،
ومخلوقاته بمعنى واحد ، وهي مقابلة
لنظرية التشكيك (Equivocite)
التي تقرر أن اطلاق الوجود على
الله لا يشبه اطلاقه على مخلوقاته .
(ر : المشكك) .

اللفظ المتواطىء يدل على أعيان
متعددة بمعنى واحد مشترك بينها ،
كدلالة اسم الانسان على زيد ،
وعمرو ، ودلالة اسم الحيوان على
الانسان ، والفرس ، والطير ، لأنها
متشاركة في معنى الحيوانية .

وفي تعريفات الجرجاني « المتواطىء »
هو الكلي الذي يكون حصول
معناه وصدقه على افراده الذهنية
والخارجية على السوية ، كالانسان ،
والشمس ، فان الانسان له افراد في
الخارج ، وصدقه عليها بالسوية ،
والشمس لها افراد في الذهن وصدقها
عليها ايضاً بالسوية .

وكما يطلق المتواطىء على
الكلي الصادق على افراد وأعيان
متعددة ، فكذلك يطلق على العلاقة

المثال

Idée في الفرنسية

Idea في الانكليزية

Idea في اللاتينية

المثال صورة الشيء الذي تمثل صفاته ، والقالب او النموذج الذي يقرر على مثله ، والجزئي الذي يذكر لايضاح القاعدة ، وايصالها الى فهم المتعلم .

١ - والمثال عند (افلاطون) صورة مجردة ، وحقيقة معقولة ، ازلية ثابتة ، زنة بذاتها ، لا تتغير ، ولا تدثر ، لا تفسد : قال الفارابي : « ان افلاطون في كثير من اقواله يوميء الى ان للموجودات صوراً مجردة في عالم الاله ، وربما يسميها بالمثل الالهية ، وانها لا تدثر ، ولا تفسد ، ولكنها باقية ، وان الذي يدثر ويفسد انما هو هذه الموجودات التي هي كائنة » (كتاب الجمع بين رأيي الحكيمين) (ر : الفكرة) .

والمثل الافلاطونية مبدأ المعرفة ومبدأ الوجود معاً ، فهي مبدأ المعرفة ، لأن النفس لا تدرك الاشياء ، ولا تعرف كيف تسميها الا اذا كانت قادرة على تأمل المثل ، وهي مبدأ الوجود ، لأن الجسم لا يتعين في نوعه الا اذا شارك بجزء من مادته في مثال من المثل .

٢ - والمثال عند (كانت) صورة عقلية كاملة تتجاوز معطيات الحس وتصورات الذهن ، وليس لها ما يماثلها في عالم التجربة ، الا انها تتخذ قاعدة للتفكير والعمل .

٢ - والمثال في علم الجمال معنى خاص ، كما في قول (هيجل) : الجميل ظاهرة حسية للمثال ، وقول (لامنتي) : موضوع الفن هو التعبير الحسي عن المثال .

المثالي (١)

Idéal (Adj)

في الفرنسية

Ideal

في الانكليزية

Idealis

في اللاتينية

وربما سمّي بالروحي (Spirituel)
لما يقتضيه من سعة النظر ،
والتجرد ، والاحاطة ، ومنه قولنا :
الحياة المثالية ، وهي نقيض الحياة
الضيقة او الحياة النفعية .

٢ - المثالي وصف لما يتصل
بالفكرة والتصور ، ولا يطلق
بهذا المعنى إلا على المعاني الرياضية
من جهة ما هي صور عقلية كاملة
مقابلة للأجسام الطبيعية .

٤ - وقد يطلق المثالي على
كل ما ينشئه الذهن او يتخيله ،
ويسمّى بالخيالي ، وهو مقابل
للحقيقي او الواقعي .

المثالي هو المنسوب الى المثال ،
ويطلق على صورة الشيء الكاملة ،
او على ما يحقق هذه الصورة
تحقيقاً تاماً ، او على ما يتفق مع
منازعتنا العقلية او الاخلاقية او
العاطفية اتفاقاً كلياً ، وله عند
الفلاسفة عدة معان ، وهي :

١ - المثالي وصف لكل ما
هو كامل من نوعه ، تقول :
التنظيم المثالي ، والعدالة المثالية ،
والمواطن المثالي ، فهي اشياء مجردة
كثيراً ، وصعبة التحقيق كثيراً .

٢ - المثالي ما يتصف بالسمو
الفني ، او الاخلاقي ، أو العقلي ،

المثالي (٢)

Idéaliste

في الفرنسية

Idealist

في الانكليزية

الرجل الذي يعيش في سبيل المثل العليا ، غريباً عن العالم الواقعي لانصراف فكره الى العالم المثالي . ويطلق المثالي تهكماً على الرجل الخيالي الذي يعيش في عالم الوهم .

المثالي مقابل للواقعي (Réaliste) ، ويطلق على الفيلسوف الذي يجعل المثالية مذهباً في بحثه عن علاقة الفكر بالوجود الحقيقي . والمثالي في علم الاخلاق هو

المثالية

Idéalisme

في الفرنسية

Idealism

في الانكليزية

(Subjectivisme) ، او بالمثالية الشخصية (Personal idealism) ، وثانيتها تريد أن ترد الوجود الى الفكر بوجه عام فردياً كان ، او جماعياً ، أو كلياً .

ب - المعاني الفلسفية الخاصة :

١ - اول من استعمل لفظ

المثالية في اللغة الفلسفية فلاسفة القرن السابع عشر ، ولا سيما (ليبنيز) الذي جعل المثالي (Idéaliste) مقابلاً للمادي

آ - المعنى الفلسفي العام :

يطلق اسم المثالية بوجه عام على النزعة الفلسفية التي تقوم على رد كل وجود الى الفكر بأوسع معانيه . وهي بهذا المعنى مقابلة للواقعية الوجودية (Réalisme ontologique) التي تقرر ان هناك وجوداً مستقلاً عن الفكر .

ولهذه المثالية صورتان : اولاهما تريد أن ترد الوجود الى الفكر الفردي ، وتسمى بالذاتية

(Matérialiste) . ثم اطلقت المثالية بعد ذلك على الافلاطونية ، لقول افلاطون بالمثل ، وهي نماذج العالم الحسي ، وصوره ، واصوله ، ولها وجود مفارق في عالم خاص بها يسمى بعالم المعقولات أو عالم المثال ، وتسمى هذه المثالية الافلاطونية ، بالمثالية الوجودية (او الانطولوجية) .

٢ - ثم أطلق لفظ المثالية في القرن الثامن عشر على مذهب (بركلي) ، مع ان هذا الفيلسوف يطلق على مذهبه اسم اللامادية (Immatérialisme) لا اسم المثالية ، وقد بين (فولف) ان هذه اللامادية مقابلة لمذهب المثاليين (Idéalistes) ، ومذهب الماديين (Matérialistes) ، ومذهب الريبين (Sceptiques) ، وهي في نظره مذاهب فاسدة .

٣ - ويطلق (كانت) اصطلاح المثالية التجريبية (Idéalisme empirique) على مذهب من يقول : ان وجود الأشياء في المكان خارج الفكر أمر مشكوك فيه ، او أمر لا يمكن البرهان عليه ، أو أمر باطل ومستحيل .

واولى صور هذه المثالية التجريبية في نظر (كانت) مثالية (ديكارت)

الاشكالية (Problématique) التي لا تسلم الا بوجود حقيقة واحدة لا يتطرق اليها الشك وهي « الأنا » .

وثانية صورها مثالية (بركلي) الوثوقية او القطعية (Dogmatique) التي تنكر وجود المكان ، وتنكر وجود الأشياء المادية المتعلقة به .

لا شك ان حكم (كانت) على نظرية (ديكارت) ليس مطابقاً للحقيقة ، لأن هذا الفيلسوف لم يشك في وجود العالم الخارجي الا شكاً مؤقتاً ، وما يسميه (كانت) بمثالية (ديكارت) الاشكالية يرجع في الحقيقة الى القول : ان معرفة العالم الخارجي ليست معرفة مباشرة ، وانما هي معرفة غير مباشرة مبنية على النظر والاستدلال العقلي ، وليس في هذا القول انكار لوجود العالم الخارجي .

وقريب من ذلك ايضاً مذهب (كوندياك) الذي قال انه لا يشك في وجود الحقائق المادية ، بل يشك في امكان ادراكها بالملاحظة المباشرة ، لأنه لا يمكن البرهان على وجودها في مذهبه الا بالنظر والاستدلال .

وتسمى مثالية (كانت) بالمثالية المتعالية (Idéalisme transcen-

(dental) ، وهي تقرر ان جميع
الظواهر دون استثناء تصورات او
تمثيلات عقلية (Représentations)
وتعدُّ كلاً من الزمان والمكان صورة
محسوسة متعلقة بالمدركات الحسية ،
لا صورة قائمة بذاتها ، ولا صفة من
صفات الشيء بذاته ، وتسمى هذه
المثالية بالمثالية الابدستمولوجية
(ر : الابدستمولوجيا) .

٤ - ويطلق اسم المثالية على
مذاهب فلسفية اخرى كمذهب
(فيخته) ، ومذهب (شلينغ) ،
ومذهب (هيجل) ، ومن عادة
مؤرخي الفلسفة ان يسموا مثالية
(فيخته) بالمثالية الذاتية
(Idéalisme subjectif) ، ومثالية
(شلينغ) بالمثالية الموضوعية
(Idéalisme objectif) ، ومثالية
(هيجل) بالمثالية المطلقة
(Idéalisme absolu) .

ج - والمثالية في علم الاخلاق
هي القول ان في الانسان استعداداً
فطرياً يحمله على الاحتفاظ للمثل
الاعلى بمكان ممتاز في نفسه ، ومن
اهم مبادئها تحكيم الضمير في العمل
الاخلاقي ، والاعتماد على الفكر
والعاطفة في اصلاح ما في الطبيعة

والمجتمع من شر وفساد
د - والمثالية في علم الجمال
مقابلة للواقعية ، وتطلق على المذاهب
التي تقرر ان هدف الفن ليس مجرد
محاكاة للطبيعة ، وانما هو تعبير عن
مثل أعلى ، أي تمثيل لطبيعة خيالية
موافقة لمنازع الفكر . وجميع انواع
الفن محتاجة الى تصور المثل العليا
ولكن بدرجات متفاوتة . وما
نسميه واقعية ليس في اغلب
الأحيان الا مثالية بشعة .
ه - المثالية الاجتماعية
(Idéalisme social) .

اطلق هذا الاصطلاح اولاً على ما
تصوره (بركلي) من معاني
الاصلاح والتقدم الاجتماعي ، وعلى
الاعمال الانسانية والتهذيبية التي
وقف لها نشاطه (Frazer, Berkeley,)
87, III: 1871) ، ثم اطلقه اوجين
فورنيير (Eugène Fournière) في
كتاب له عنوانه : المثالية الاجتماعية ،
على المذهب الذي يقرر : (١) ان
للتطور الاجتماعي منطقاً خاصاً به .
(٢) ان ازدياد شعور الانسانية
بذاتها يجعلها قادرة على نسج
مصيرها بيديها ، وعلى ابدال ما
يشتمل عليه العالم الحاضر من احوال

الحرية .

اقتصادية آلية ولا أخلاقية بأحوال
يسيطر عليها العقل ، وتسودها

المثل الأعلى

Idéal (Subst)

في الفرنسية

Ideal, Standard

في الانكليزية

الثابت ، وانما هو شبه بوجود
النزوع اللامتعين .

٢ - والمثل الاعلى بالمعنى
الخاص او النسبي هو النموذج الذي
نتصوره ، وننسج على منواله في بعض
قضايانا الفكرية والعملية ، مثال
ذلك قول (رينان) : « ربما كان
المثل الاعلى للمجتمع الامريكي بعيداً
كل البعد عن المثل الاعلى للمجتمع
العلمي » (Renan, Dialogues
philos, III, 3e éd, p.99) ، فالمثل
الاعلى المشار اليه في هذا النص مثل
أعلى نسبي ، او مثل اعلى خاص ،
وجميع المثل العليا المتعلقة بموضوع
جزئي او بفرد ، او جماعة معينة ،
فهي من هذا القبيل .

٣ - ويطلق المثل الاعلى على
ما نهتم به من الامور الاخلاقية ،

١ - المثل الاعلى بالمعنى المطلق
هو ما يرضي العقل والعاطفة ارضاءاً
كاملاً . وقد يطلق كذلك على
العقل والعاطفة من حيث ان فاعليتهما
وحركتهما تعينان هذا الكمال
بالقوة ، وتعرفان به تعريفاً مقدماً .
لذلك قال (سيبي) : « ليس المثل
الاعلى الا حركه الفكر الطبيعية
الى الحياة التامة الانسجام »
(Séailles, Le génie dans l'art,)
ch, III, p. 130 ، وقال ايضاً :
« ان المثل الاعلى هو الفكر من
حيث تجليه في قوانينه الحية ، وهو
قوة لا صورة » (م . ن ، ٢٨٤) .
ومعنى ذلك ان المثل الاعلى يدل
على الصورة الكاملة التي لا تتحقق
تحققاً نهائياً ، فهو حد غائي نتجه
اليه من غير أن نبلغه ، ووجوده
ليس شبيهاً بوجود الموضوع الخارجي

نفوس الافراد ، ويوجههم الى هدف واحد ، خلافاً للمصالح المادية التي تفرق ولا توحد .

والجهمية والعقلية ، من جهة ماهي غاية في بابها مقابلة للمصالح المادية ، وهذا النوع من المثل العليا يجمع

المجادلة

Polémique (Subst.)

في الفرنسية

Polemics

في الانكليزية

مجادلته (معاندة) .

المجادلة هي المنازعة في المسألة العلمية لالزام الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسداً او لا (كليات ابي البقاء) .

ومنهج المجادلة أو المناظرة مجموع طرق المناقشة الشفهية ، او الخطية ، التي يتبعها الخصمان في منازعتهم ، وهي ضرورية للتفريق بين الحجج الصادقة والحجج الكاذبة ، لأن المتناظرين على غير طريقة تكون بينهما ، اذا اختلفا في شيء ، فهما كالسائر على غير هدى ، لا يعرف المحجة فيسلوكها ، ولا الموضوع الذي يريد فيقصده (ر : كتاب الحيدة ص ٢٤) .

اما المناظرة فهي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشئتين اظهاراً للصواب ، وقد يكون مع نفسه (م . ن) .

واذا علم المجادل بفساد كلامه ، وصحة كلام خصمه ، فنازعه ، سميت مجادلته (مكابرة) ، واذا جادل في الأمر ، مع عدم العلم بكلامه ، وكلام صاحبه ، فنازعه ، سميت

Métaphore, Allégorie

Metaphor, Allegory

في الفرنسية

في الانكليزية

١ - المجاز (Métaphore)

اسم لما اريد به غير ما وضع له
لمناسبة بينهما ، كتسمية الشجاع
أسداً (تعريفات الجرجاني) ، والخذاع
ثعلباً ، والطائش فراشة . وقيل :
المجاز ما جاوز وتعدى ، عن
محل الموضوع له ، الى غيره ،
لمناسبة بينهما ، إما من حيث
الصورة ، او من حيث المعنى
اللازم المشهور ، او من حيث القرب
والمجاورة . وانواع المجاز كثيرة
منها : المجاز المرسل ، والاستعارة ،
والمجاز العقلي ، والمجاز اللغوي ،
والمجاز المركب ، فليرجع اليها في
كتب البيان .

٢ - والمجاز (Allégorie)

اسم لقصة او مثل او اسطورة
تستعمل فيها المجازات بحيث تجيء

رموزها مطابقة ، في نظام ، لواحد
واحد من الأشياء المعبر عنها ،
فالمجاز هنا اذن هو التعبير عن
الافكار المجردة بالصور المشخصة ،
والرموز الحسية ، والأفعال
الجزئية ، كقصة الكهف عند
افلاطون ، ومثل الزارع في انجيل
متى ، (متى ١٣ - ٢٣) . وفي الفلسفة
العربية أمثلة كثيرة من هذه المجازات
تسمى بالحكايات او القصص ، مثل
رسالة الطير ، وقصة سلامان ،
وابسال ، ورسالة القضاء والقدر
لابن سينا ، ورسالة الطير للغزالي
وغيرها ، فهي كلها تريد ان تعبر
عن المعاني العقلية بلغة الرمز
والمجاز .

مجال الشعور

في الفرنسية Champ de la conscience

في الانكليزية Field of consciousness
or area of consciousness.

بمجال الشعور الفعلي ، وتسمية
الأحوال النفسية المعقدة للظهور
بمجال الشعور الممكن .
ومجال الشعور ليس ثابتاً ، وإنما
هو متغير ، يتسع ويضيق تبعاً لدرجة
التفتح النفسي ، وضيق مجال الشعور
من أعراض مرض الهستيريا .
(ر : الشعور ، اللاشعور) .

يطلق اصطلاح مجال الشعور على
مجموع الأحوال النفسية التي يشمر
بها الفرد في لحظة معينة من
الزمان . ويقابله مجال اللاشعور ،
ومجال ما تحت الشعور .
ولما كان من شأن بعض الأحوال
اللاشعورية ان تظهر على مسرح
النفس في ظروف خاصة ، أمكننا
تسمية الأحوال النفسية الظاهرة

مجال العلاقة

Champ d'une relation

Field of Relation

في الفرنسية

في الانكليزية

واسم عكس النطاق (Domaine
converse) على مجموع الحدود
التالية . مثال ذلك هذه العلاقة :
ع = زوج (فلانة) .

فان نطاقها مجموع الأزواج ،
وعكس نطاقها مجموع الزوجات ،

يطلق اصطلاح مجال العلاقة على
مجموع الحدود التي يمكن ايقاع هذه
العلاقة بينها .

ويطلق اسم النطاق (Domaine)
في العلاقات الثنائية على ما يمكنك
التصرف فيه من الحدود المقدمة ،

ومجالها مجموع المتزوجين والمتزوجات .

المجان

Gratuit, gratis

في الفرنسية

Gratuitous

في الانكليزية

المصدق بها قد تكون موضع شك .
واذا اطلق المجان على الافعال
دلّ على الفعل الذي لا شيء يجعله
الزامياً ، أو الفعل الذي ليس مجرد
وسيلة لأشياء اخرى .

المجان اعطاء الشيء بلا ثمن ولا
مقابل ، يقال : أخذ الشيء مجاناً :
بلا بدل ، والمجان ايضاً الكثير
الكافي ، يقال ماء مجان .
ويطلق المجان على التصديق بلا
مسوغ ولا برهان ، مع ان القضية

المجاورة

Dépassement

في الفرنسية

والأخلاق المبنية على مجاورة
الذات (Morale du dépassement)
هي الأخلاق المتعالية التي توجب
على الانسان ان يتخلص من قفص
الطبيعة ، ويسمو بنفسه الى معالي
الأمر ، تحقيقاً للتقدم ، ومن
شرط هذا التقدم طلب الأفضل ،
لا الرضا بالواقع .

جاوز المكان : تعدها ، وجاوز
الصعوبات : تغلب عليها ، وجاوزت
النفقات الواردات : زادت عليها ،
ومنه مجاورة الذات ، (Dépassement
de soi) وهي تفوق الانسان على
نفسه ، وترفع همته عن شروط
الحياة الواقعية . والمجاورة بهذا
المعنى مرادفة للتعالي ، (Trans-
cendence) .

المجتمع

Société

في الفرنسية

Society

في الانكليزية

Societas

في اللاتينية

الاطفال ، ومجتمعات المعاشرة ، اي المخالطة والصحة . وهذا النوع الأخير من المجتمعات مبني على شعور الفرد بالعلائق التي بينه وبين ابناء جنسه ، وعلى انسه بمعاشرة أفراد يشبهونه .

ويطلق لفظ المجتمع بمعنى اخص على المجموع من الافراد تؤلف بينهم روابط واحدة ، تثبتها الارضاع والمؤسسات الاجتماعية ، ويكفلها القانون ، او الرأي العام ، بحيث لا يستطيع الفرد أن يخالفها ، او ينحرف عنها ، الا اذا عرض نفسه للعقاب ، أو السخط ، او اللوم ، كأن للاحوال الاجتماعية سلطاناً على الفرد ، فلا يكاد يحدث نفسه بمخالفة ، ولا يختلج في ضميره انحراف ، الا والناس منكرون عليه ذلك .

ويطلق لفظ المجتمع على الاجتماع في الاسرة ، او القرية ، او القبيلة ،

المجتمع في اللغة موضع الاجتماع ، ويطلق في اصطلاحنا على الجماعة من الافراد يجمعهم غرض واحد ، أو على الاجتماع الانساني من جهة ما هو ذو صفات متميزة عن صفات الأفراد .

والاجتماع الانساني ضروري ، لأن الانسان كما يقول (أرسطو) مدني بالطبع ، ولا بد له ، كما يقول ابن خلدون ، من الاستعانة بأبناء جنسه على تحصيل غذائه ، والدفاع عن نفسه . وقد قال (اسبيناس) ، في كتاب المجتمعات الحيوانية (Sociétés animales) : ان للاجتماع عدة اغراض وهي الحصول على الغذاء ، وإنسال الاطفال وتربيتهم ، والدفاع عن النفس ، والانس بالعشير . ولذلك انقسمت المجتمعات الحيوانية عنده الى ثلاثة اقسام ، وهي : مجتمعات تحصيل الغذاء ، ومجتمعات انسال

او المدينة او المعمورة . تقول: المجتمع القروي ، او القبلي ، او المدني ، او الصناعي ، او الزراعي .
ولكل مجتمع من المجتمعات ظواهر عامة مشتركة بين جميع افراده ، وهي لا تنحل الى الظواهر النفسية الفردية ، لأن الاجتماع يولد في نفوس الافراد كيفيات جديدة من الشهور والتفكير والارادة يمكن ان يطلق عليها اسم الوعي الجماعي (Conscience collective) وهي خارج النفس الفردية ، ولذلك اطلق (دوركهيم) على الظواهر الاجتماعية اسم الاشياء ، لأن الشيئية عنده هي الوجود في

الاعيان الخارجية ، وهذه الاشياء سلطان يتجلى في القواعد الالزامية المفروضة على الأفراد ، ويسمى هذا السلطان بالقهر الاجتماعي (Contrainte sociale) .

والمجتمع البدائي اسم للمجتمعات الصغيرة التي تمتاز ببساطة فنونها الآلية ، وتأخر حياتها الاقتصادية ، وقلة التخصص في وظائفها الاجتماعية وأعمالها ، وعدم اشتغالها على تراث ثقافي او آداب ، او لغة مكتوبة ، او تاريخ مدون .

والمجتمع البدائي مرادف للمجتمع المتخلف .

المجربات

Données de l'expérience

Data of experience

تكرر منا ذلك في الذكر حدث لنا منه تجربة بسبب قياس اقترن بالذكر ، وهو انه لو كان هذا الأمر كالاسهال مثلاً عن السقمونيا اتفاقياً عرضياً لا عن مقتضى طبيعته ، لكان لا يكون في أكثر الأمر من

في الفرنسية

في الانكليزية

المجربات « امور اوقع التصديق بها الحصنة بشركة القياس ، وذلك انه اذا تكرر في احساسنا وجود شيء لشيء ، مثل الاسهال للسقمونيا ، والحركات المرصودة للسمويات ، تكرر ذلك منا في الذكر ، واذا

غير اختلاف ، حتى انه اذا لم يوجد ذلك ، استندرت النفس الواقعة ، فطلبت سبباً لما عرض من انه لم يوجد ، واذا اجتمع هذا الاحساس وهذا الذكر مع هذا القياس ، اذعنت النفس بسبب ذلك التصديق بأن

السقمونيا من شأنها اذا شربت ان تسهل صاحبها ، (ابن سينا ، النجاة : ٩٤ - ٩٥) فالمجربات اذن « قضايا واحكام تتبع مشاهدات منا تتكرر » (ابن سينا ، الاشارات ٥٦) .

المجرد

Abstrait

في الفرنسية

Abstract

في الانكليزية

Abstractus

في اللاتينية

٣- والمجرد عند الحكماء والمتكلمين هو « الممكن الذي لا يكون متعيزاً ولا حالاً في المتعيز ، ويسمى مفارقاً » (كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي) ، أو هو « ما لا يكون محلاً لجوهر ، ولا حالاً في جوهر آخر ، ولا مركباً منها » (تعريفات الجرجاني) ، تقول : العقل المجرد ، وهو جوهر صوري مفارق للمادة ، ولعلائق المادة ، وتقول ايضاً : الماهية المجردة ، وهي امر متمقل غير متعلق بالوجود الخارجي .

٤ - والمجرد عند الفلاسفة المدرسين هو الصفة من جهة ما

١ - المجرد اسم مفعول من التجريد . ومعنى التجريد ان يعزل الذهن عنصراً من عناصر التصور ، ويلاحظه وحده دون النظر الى العناصر المشاركة له في الوجود . فالمجرد اذن هو الصفة او العلاقة التي عزلت عزلاً ذهنياً ، ويقابله الشخص او المحسوس .

٢ - قال ابن سينا : « كون الصورة مجردة اما ان تكون بتجريد العقل اياها ، واما ان تكون لأن تلك الصورة في نفسها مجردة عن المادة » (الشفاء ١) ، (٣٥٨) .

هي مستقلة عن الموضوعات الموصوفة بها ، فالانسان مثلاً موضوع مشخص ، اما الانسانية فهي فكرة مجردة .

٥ - والمجرد عند (شوبنهاور) هو التصور الذي لا يتصل بالتجربة الا بواسطة تصورات اخرى ، أما المشخص فهو الذي يتصل بالتجربة اتصالاً مباشراً .

٦ - والمجرد عند (هيجل) هو الذي يظهر خارج علاقاته الحقيقية بسائر الأشياء ، او الذي يؤلف وحدة محضة خالصة من الاختلافات ، وعكسه المشخص ، وهو وحدة مشتملة على العلاقات والاختلافات ، وعلى ذلك فالمشخص هو الذهن او النفس ، والمجرد هو الجزئي من جهة ما هو معزول بالادراك الحسي عن الكلي ، او الكلي من جهة ما هو معزول بالنظر العقلي عن الجزئي .

٧ - وجملة القول ان المجرد هو المبنى الذي يعزله الذهن عن جميع اللواحق والعلائق الحسية ، وكل مجرد فهو عام ، وتختلف درجة عمومه باختلاف درجة تجريده ، واعم المعاني معنى الوجود أعلى المعاني تجريداً وأبسطها

وأوضحها تصور

٨ - العلم

(Sciences abstraites)

العلوم المجردة هي العلوم .

على المعاني المجردة المعزولة اللواحق المادية . ولكن (اوغوست كومت) يطلق اصطلاح العلوم المجردة على العلوم الاساسية المشتملة على القوانين العامة ، كالرياضيات ، والفلك ، والفيزياء ، والكيمياء ، وعلم الحياة ، وعلم الاجتماع ، وهي عنده مقابلة للعلوم المشخصة ، او الجزئية المشتملة على الوصف والتطبيق . اما (سبنسر) فانه يقسم العلوم ، بالقياس الى درجة تجريدها ، ثلاثة أقسام وهي العلوم المجردة (كالرياضيات) والعلوم المجردة - المشخصة (كعلم الميكانيكا ، وعلم الفيزياء ، وعلم الكيمياء) والعلوم المشخصة (كعلم الفلك ، وعلم الأرض ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع) .

والحق ان كل علم فهو مجرد ، لأن موضوعه البحث في القوانين العامة التي تفسر ظواهر الأشياء . الا ان درجات التجريد مختلفة باختلاف

العلوم .
 ٩ - والفن المجرد هو الصناعة
 التي تثير الشعور بالجمال بواسطة
 الخطوط والأشكال والألوان ، لا
 بالصورة التي تمثل الأشياء الخارجية ،
 ويرادفه الفن المحض .

المجموع المنطقي

Somme logique

في الفرنسية

Logical sum

في الانكليزية

والمجموع المنطقي لقضيتين
 (اواكثر) هو القضية التي يحكم
 فيها بصدق واحدة منهما على الاقل .
 (ر : الجمع) .

المجموع المنطقي لصنفين (اواكثر)
 هو مجموع الأفراد الداخلة في ما
 صدق كل منهما . مثال ذلك :
 العرب والفرس ، الالمان والروس .

المحاكاة

Mimétisme

في الفرنسية

Mimetism

في الانكليزية

الشجر ، أو مماثلته لصورها ، والامثلة
 الدالة على ذلك كثيرة ، منها ان الحرباء ،
 وهي ضرب من الزواحف ، تتلون
 في الشمس بألوان مختلفة ، ومنها
 ايضاً تلون بعض انواع الحشرات
 والاسماك .

والمحاكاة ايضاً هي المشابهة
 السطحية بين الحيوانات البعيدة

تطلق المحاكاة بوجه عام على
 التقليد والمشابهة في القول ، أو الفعل
 أو غيرهما ، ومنه قول ارسطو :
 الفن محاكاة الطبيعة . (ر : التقليد)
 وتطلق المحاكاة بوجه خاص على
 ما يتصف به الحيوان من التلون
 الدائم أو الموقت بألوان البيئة التي
 يعيش فيها ، كتلونه بألوان أوراق

بعضها عن بعض من الناحية
التشريحية ، وسبب مشابقتها ، بعضها
لبعض ، اشتراكها في نمط واحد من
العيش ، او اضطرارها الى التكيف في
سبيل الدفاع عن النفس .

والمحاكاة ايضاً هي التقليد
اللاشعوري الذي يحمل الانسان على
الاتصاف بصفات الذين يعيش معهم ،
كتقليد حركاتهم وسلوكهم واقتباس

لهجاتهم وأفكارهم .

ومن طرق المحاكاة النافعة في
الفهم والافهام طريقة تسمى بالتمثيل
(Mimique) وهي تعبير المرء عن
أفكاره بإشارات الاصابع ، وإيماءات
الجفون ، وحركات الوجه الممثلة
للأشياء .

(ر : التقليد) .

المحال

Impossible (Physiquement)

Impossible (Physically)

لشروط الوجود الواقعية .

قال ابن سينا : « ان كل حادث
فانه قبل حدوثه ، إما ان يكون
في نفسه ممكناً ان يوجد ، او
محالاً ان يوجد ، والمحال ان يوجد
لا يوجد » (النجاة ٣٥٧) .

والفرق بين الممكن والمحال ان
الممكن ما يستحيل وجوده منطقياً
كالخلف (Absurde) ، على حين ان
المحال ما يمتنع وجوده في الخارج .

في الفرنسية

في الانكليزية

المحال من الأشياء ما لا يمكن
وجوده ، والمحال من الكلام ما
عدل عن وجهه كالمستحيل .

« والمحال ما يمتنع وجوده في
الخارج كاجتماع الحركة والسكون
في جزء واحد » (تعريفات
الجرجاني) .

وقيل : المحال ما يناقض ظواهر
الطبيعة ، او يتعارض وقوانينها
الثابتة ، او يكون غير مستوف

المحايد

Neutre	في الفرنسية
Neutral	في الانكليزية
Neuter	في اللاتينية

المحايد هو الحيادي ، او المتوسط بين الطرفين . فاذا أطلق على الأفراد دل على من يلتزم الموقف المتوسط بين الطرفين المتعارضين ، ولا يميل الى احدهما دون الآخر . فالدولة المحايدة مقابلة للدولة المحاربة ، والمدرسة المحايدة مقابلة للمدرسة الطائفية .

واذا أطلق المحايد على الأشياء دل على

ما لا يدخل في احد فروع التصنيف الاساسية . فالمحايد في علم الفيزياء هو الذي لا يحمل شحنة كهربائية سلبية ، ولا شحنة كهربائية ايجابية ، والمحايد في علم الكيمياء هو الذي لا يدخل في صنف الحامض ولا في صنف الاساس ، والمحايد في علم النفس هو الذي لا يوصف باللاثم ولا بالمنافي .

المحبة

Charité	في الفرنسية
Charity	في الانكليزية
Charitas, Caritas	في اللاتينية

١ - المحبة في اللاهوت المسيحي أولى الفضائل الدينية والأخلاقية ، والمقصود بهذه الفضيلة ان تحب الله لذاته ، وان تحب قريبك في الله وبالله . ولهذا المحبة الدينية صفة

تميزها عن كل ما عداها ، لأنها مضافة الى حب الله ، فلو لا حبك لله تعالى ، لما أحببت قريبك ، كما تحب نفسك ، ومعنى ذلك ان هذه الفضيلة لا تدل على انواع معينة

من الفعل ، أو انماط محددة من السلوك ، بل تدل على المبدأ الروحي المحيط بجميع الفضائل ، فاذا كان للانسان كل الايمان ، كما يقول بولس الرسول ، ولم يكن له محبة لم يكن شيئاً .

٢ - وتطلق المحبة عند الفلاسفة على الفضيلة المقابلة للعدالة . ولهذا التقابل وجهان .

آ - ان تقسم الواجبات قسمين احدهما يشمل واجبات المحبة ، وهي ايجابية ، والآخر يشمل واجبات العدالة ، وهي سلبية . أما المحبة ، فتوجب فعل الخير ، والجود بالنفس في سبيل الآخرين ، وأما العدالة فتوجب اجتناب فعل الشر ، والامتناع عن التعدي على حقوق الناس . لذلك قيل ان واجبات العدالة ضيقة ، وواجبات المحبة واسعة ، فكل ما كان عدلاً كان مطابقاً لحق معترف به في القانون ،

وكان من حق صاحبه ان يطالبك بتأديته ، وكل ما كان محبة كان قيامك به تفضلاً واحساناً .

ب - ان يكون التقابل بين المحبة والعدالة كتقابل المبدأ والقاعدة . فالمحبة مبدأ عام ، ذاتي ووجداني ، والعدالة قاعدة عملية ، موضوعية ، واجتماعية . ومعنى ذلك ان المحبة والعدالة فضيلتان متحدتان في الباطن ، مختلفتان في الظاهر ، لأنه من الممكن أن يكون مبدأ المحبة محركاً للأفعال العادلة ، كما انه من الممكن ان تكون قاعدة العدالة وسيلة لتحديد صور المحبة المشروعة . لقد قال (لينيز) : العدالة محبة الحكيم . وقال (أغجر) : المحبة غير الاحسان . فمن كان محسناً وجواداً لمنفعة ، او عوض او اعجاب بالنفس لم تكن المحبة مبدأه .

(ر : الرحمة ، العدالة) .

Probable

في الفرنسية

Probable

في الانكليزية

Probabilis

في اللاتينية

اذا كان المستقبل ينطوي على الكثير من الحوادث الممكنة ، وكان بعض هذه الحوادث أقرب الى الوقوع من بعض ، بحيث يكون وقوع (آ) اكثر احتمالاً من وقوع (ب) ، ووقوع (ب) اكثر احتمالاً من وقوع (ج) ، فانه من الواجب على العاقل ان يجعل سلوكه موافقاً لاحتمال وقوع هذه الحوادث ، واذا لم يفعل ذلك وقع في خطأ شنيع .

واما الاحتمال الرياضي فهو احتمال قبلي (A Priori) ، ويمكننا تعريفه بقولنا : انه نسبة عدد المرات التي يمكن ان يقع فيها الحادث الى المجموع الكلي لعدد المرات . مثال ذلك : اذا قذفنا بقطعة من النقود في الهواء ، فان احتمال سقوطها الى الأرض بحيث تكون الصورة الى اعلى هو $\frac{1}{2}$. والى جانب الاحتمال الرياضي القبلي احتمال احصائي بعدي

المحتمل هو الممكن الوقوع ، والاحتمال « ما لا يكون تصور طرفيه كافياً ، بل يتردد الذهن في النسبة بينهما ، ويراد به الامكان الذهني » (تعريفات الجرجاني) ويطلق المحتمل على الرأي الذي تقبله بغير برهان ، لظنك انه اقرب الى الحقيقة من الرأي المضاد له .

وللمحتمل درجات متفاوتة الصديق ، فعلى قدر ما يكون الأمر اكثر احتمالاً يكون التصديق به أرجح ، وعلى قدر ما يكون ابعد عن الحقيقة يكون احتمال التصديق به اقل .

والاحتمال (Probabilité) عند الفلاسفة نوعان : الاحتمال الذهني والاحتمال الرياضي .

اما الاحتمال الذهني فهو توقع الذهن حدوث أمر ، وان كان حدوثه غير يقيني ، مثال ذلك :

(A posteriori) ، وهو عبارة عن النسبة بين عدد المرات التي تقع فيها الحادثة بالفعل ، وبين المجموع الكلي لعدد المرات التي يمكن وقوعها فيها . وهذا يقتضي ان يكون هنالك عدد كبير من الحالات الممكنة ، وان يحصى عدد حالات الوقوع بالقياس الى المجموع ، فاذا تم هذا الاحصاء امكن التعبير عنه بنسبة رياضية ، مثل ب/ج ، كالنسبة المثوية للوفيات ، فهي الاساس الذي تبني عليه شركات التأمين حساباتها . وقصارى القول ان الاحتمال الرياضي هو القيمة التي يتم تحديدها بدقة للدلالة على فرص وقوع الحادث . واحتمال وقوع الحادث في حساب الاحتمالات (Calcul des probabilités) يعبر عنه بعدد يقع دائماً بين الصفر والواحد الصحيح ، فالصفر يشير الى ان ذلك الحادث لا يحتمل وقوعه البتة ، والواحد الصحيح يشير الى تأكيد حدوثه . والاحتمالية (Probabilisme) مذهب الاحتمال ، وهو وسط بين مذهب الشك ومذهب اليقين ، وخلاصته ان العقل البشري يستطيع الوصول الى الآراء المحتملة ، لا الى

اليقين المطلق ، ولهذا المذهب شكلان احدهما اخلاقي والاخر منطقي .

اما الاحتمالية الاخلاقية فهي القول بوجوب اتباع الآراء المحتملة ، فاذا شاء المرء ان يجتنب الخطيئة ، وجب عليه ان يجعل سلوكه موافقاً للرأي القريب من الحق ، الذي له في المجتمع انصار محترمون ، وان كان اقل احتمالاً من الرأي المضاد له . ومع ذلك فان الاحتمالية الاخلاقية لا تشمل الا الواجبات المنصوصة في القانون الوضعي ، اما الواجبات المتعلقة بالحق الطبيعي ، كاحترام الحياة الانسانية ، فان الاحتمالية الاخلاقية لا تبيح مخالفتها .

واما الاحتمالية المنطقية فهي القول باستحالة الوصول الى الحقيقة المطلقة في العلوم ذات الموضوعات الواقعية المشخصة كالطبيعات والتاريخ ، لأن اقصى ما يستطيع المرء بلوغه في مثل هذه العلوم هو الظفر بالحقائق المحتملة ، لا بالحقائق اليقينية . هذا ما فعلته الأكاديمية الجديدة التي اقتنعت بالاحتمال حين عزت عليها اليقين . وجملة القول ان

مذهب الاحتمال مذهب متوسط بين
الريبية والوثوقية . وله درجات
مختلفة بحسب قربه من أحد هذين

المذهبين ، او بعده عنه .
(ر : الاكاديبيا ، الامكان ،
الممكن) .

المحدد

Défini في الفرنسية

Definite في الانكليزية

. المحدد : كل ما كان معيناً ،
ومحكماً ، ودقيقاً ، تقول : المنهج
المحدد ، والمقادير المحددة .
والمحدد ايضاً هو الموضوع الذي
ذكرت جميع خصائصه ومميزاته ،
حتى صار واضحاً ، وبيناً ، ويرادفه
المعرف ، ويقابله اللامحدود

واللامتعين .

وفرقوا بين المحدد (Définissant)
والمحدد ، فقالوا : المحدد هو
العنصر الفكري الذي يتم به
التعريف أو الحد ، والمحدد هو
الموضوع الذي تم تعريفه أو
تحديده .

المحرك

Moteur. في الفرنسية

Mover في الانكليزية

Motor في اللاتينية

كل ما لا يتحرك بنفسه فهو
محتاج الى مبدأ يحركه ، ويسمى
هذا المبدأ بالمحرك ، او العلة
المحركة .

قال ابن سينا : « ان كل حركة
توجد في الجسم ، فانما توجد لعل
محركة ... وهذه العلة المحركة
ينبغي ان يضاف اليها التحريك

وحدما ، ولا يجوز ان يقال ان الجسم يحرك نفسه بها ، لأنه لو كان الجسم يحرك نفسه بها ، لكان نفسه يتحرك عن نفسه بها ، فيصير محركاً ومتحركاً بحركة واحدة » (النجاة ، ص ١٧٤ - ١٧٥) .

والمحرك الأول (Premier moteur) في فلسفة أرسطو هو الله ، وهو يحرك العالم ، ولا يتحرك معه ، وهو فعل محض لا يعتريه التغير .

والمحرك والمتحرك متضايفان ، لأن احدهما لا يفهم الا بالقياس الى الآخر . المحرك هو الذي يعطي

الحركة ، والمتحرك هو الذي يقبلها ، وكل حركة فهي انتقال من القوة الى الفعل

والمحرك مرادف للعملة ، ويطلق في علم النفس على ما يقابل الاحساس ، تقول : الاعصاب المحركة ، والمراكز المحركة ، او يطلق على ما يتجه الى الحركة او يتصف بها ، كاحوال النفس جميعاً ، فان كل حالة منها لا بد من ان تتضمن عناصر محركة .

(ر : الباعث ، والدافع والحركة ، والمتحرك) .

المحسوس

Sensible	في الفرنسية
Sensible	في الانكليزية
Sensibilis	في اللاتينية

(٢٦١) وقال التهانوي : « المحسوس هو الحسي ، أي المدرك بالحس ، (الكشف) ، وقد يطلق المحسوس على المدرك بالحدس ادراكاً داخلياً ، لا ادراكاً خارجياً ، كما في قول (باسكال) : « هذا هو الايمان ،

المحسوس ما يدرك بالحواس ، ويرادفه الحسي ، ويقابله المعقول ، وجمعه محسوسات ، قال ابن سينا : « المحسوسات كلها تتأدى صورها الى آلات الحس ، وتتطبع فيها فتدركها القوة الحاسة » (النجاة

الله محسوس ومدرك بالقلب ، لا
بالعقل ، (خواطر باسكال ، قسم
٤ ، المادة ٢٧٨) .

وقد تكون المحسوسات خاصة
بمحاسة واحدة كادراك اللون بمحاسة

البصر ، أو تكون مشتركة بين عدة
حواس ، كادراك الشكل بالبصر
واللمس .
(ر : الاحساس) .

المحمول

Attribut, Prédicat

Attribute, Predicate

Attributum, Praedicatum

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

المحمول عند المنطقيين هــو
المحكوم به في القضية الحملية دون
الشرطية ، اما في الشرطية فيسمى
تالياً ، ففي قولنا : زيد كريم ،
زيد هو الموضوع ، وكريم هو
المحمول . والموضوع والمحمول عند
المنطقيين بمنزلة المسند والمسند اليه
عند النحاة .

قال ابن سينا : « والمحمول هو
المحكوم به انه موجود او ليس
بوجود لشيء آخر » (النجاة ،
ص ١٩) .

والقضية الحملية (Proposition
attributive) مقابلة للقضية الشرطية ،
وتتألف من ايقاع النسبة بين شيئين

هما الموضوع والمحمول بالايجاب أو
بالسلب ، فالايجاب هو الحكم بوجود
محمول لموضوع ، والسلب هو الحكم
برفع محمول عن موضوع . واذا
اشتملت القضية الحملية على اللفظ
الدال على ايقاع النسبة سميت
ثلاثية ، كقولنا : زيد هو قائم ،
واذا لم تشتمل على هذا اللفظ
سميت ثنائية ، كقولنا : زيد قائم ،
ويسمى هذا اللفظ رابطة (Copule) .
وتختلف درجة استفراق المحمول
في القضية باختلاف انواع القضايا ،
فاذا كانت القضية موجبة كان
استفراق المحمول فيها جزئياً ، لأن
الحكم فيها لا يشمل جميع أفراد

المحمول ، بل يشمل منهم ذلك الجزء المطابق لأفراد الموضوع . مثال ذلك قولنا : كل سوري عربي ، فهو لا يستغرق كل عربي ، بل يستغرق بعض العرب ، وإذا كانت القضية سالبة كان استغراق المحمول فيها تاماً ، لأن الحكم فيها يشمل جميع افراد الموضوع ، كما في قولنا : ليس ولا واحد من الناس بخالد ، فهو يستغرق المحمول استغراقاً تاماً ، لأنه ينفي الخلود عن كل انسان .

وآرسطو يسمي المقولات محمولات ، لأنها تحمل على الجوهر ، وهو لا يحمل على شيء .

والمحمولات الجدلية (Attributs)

(dialectiques) عند (فرفوريوس) وغيره من القدماء هي الألفاظ الخمسة ، وهي : الجنس ، والنوع ، والفصل ، والخاصة ، والعرض العام (ر : هذه الألفاظ) .

وقد تقال المحمولات على الخواص الذاتية التي يتميز بها الجوهر كما في فلسفة (اسپينوزا) ، فمحمولات الجوهر عنده (Attributs de la substance) هي احواله وصفاته الذاتية ، اما الذات الالهية ، فان المحكوم به انه موجود لها لا يسمى محمولاً ، بل يسمى صفة ، ومنه قولنا : الصفات الالهية (Attributs de Dieu) .

المدرسة

Ecole	في الفرنسية
School	في الانكليزية
Schola	في اللاتينية

يتعاقبون على التعليم . والمدرسة بالمعنى الواسع جماعة من العلماء او الفلاسفة ينتسبون الى مذهب واحد ، او يدافعون عن

المدرسة بالمعنى الضيق جماعة من الفلاسفة لهم مذهب واحد ، ونظام واحد ، ومكان واحد للاجتماع ، ورئيس او عدة رؤساء

مبدأ أساسي واحد .

وإذا استعمل لفظ المدرسة بصيغة المفرد (L'école) دل على الفلسفة المدرسية ، كما في قول ديكارت :

« اسمحوا لي هنا ان استعمل ألفاظ المدرسة » (مقالة الطريقة ، القسم ٤) فالمدرسة هنا هي الفلسفة المدرسية .

المدرسي

Scolastique

في الفرنسية

Scholastic

في الانكليزية

Scholasticus

في اللاتينية

الزراية على كل بحث يتصف بالصورية الشديدة ، كالمبالغة في تقسيم المسائل ، وتفصيلها ، وتفريعها من الأصل ، والاكتثار من التجريد والاستدلال اللفظي .

ويطلق المدرسي ايضاً على كل رجل يتصف بالعقلية المدرسية ، ويرغب في التقيد بالآراء التقليدية ، ويخضع لسلطان القدماء ، ويتقاعس عن تجديد نفسه بتجارب الحياة .
تقول : الفلسفة المدرسية .
والفلاسفة المدرسيون ، والطرق المدرسية ، واللاهوت المدرسي .

المدرسي هو المنسوب الى المدرسة ، ويطلق على التعليم المدرسي الذي نشأ ونما في المدارس الكنسية ، والجامعات الأوروبية ، بين القرن العاشر ، والقرن السابع عشر للميلاد . واهم الصفات التي يتميز بها هذا التعليم ارتباطه بعلم اللاهوت ، وتوفيقه بين الوحي والعقل ، واعتماده في البحث على طرق القياس البرهاني ، وعلى تفسير النصوص القديمة ، ولا سيما نصوص (أرسطو) . ويعتد القديس (توما الاكوييني) اشهر ممثلي هذا التعليم .

ويطلق المدرسي على سبيل

المُدْرَك

Percept	في الفرنسية
Percept	في الانكليزية
perceptum	في اللاتينية

الذهني (Conception) ، ولا
يشترط في وجوده ان يكون مستنداً
الى حقيقة واقعية ، أو شيء بذاته
مطابق له .
(ر : الادراك) .

المدرَك موضوع الادراك ، وهو
مقابل للتصور (Concept) ، أي
للمعنى الكلي ، ونسبته الى قوة
الادراك الحسي (Perception)
كنسبة التصور الى قوة الادراك

المدني

Civique, Civil	في الفرنسية
Civic, Civil	في الانكليزية
Civicus, Civilis	في اللاتينية

الفضائل المدنية (Vertus civiques) ،
والتعليم المدني (Instruction civique)
والقانون المدني (Droit civil) ،
والزواج المدني (Mariage civil) ،
والمسؤولية المدنية (Responsabilité
civile) ، (ر : المسؤولية) .

المدني هو المنسوب الى المدينة
(Cité) او الى الناس الذين يعيشون
في المدينة . فالواجبات المدنية
(Devoirs civiques) هي الواجبات
التي ينبغي لجميع المواطنين ان يتقيدوا
بها ، ومن قبيل ذلك ايضاً قولنا :

المذهب

Systeme	في الفرنسية
System	في الانكليزية
Systema	في اللاتينية

والمذهب أعم من النظرية ،
ويقلب على أصحاب المذاهب ان
يرجعوا نظرياتهم وآراءهم الى عدد
محدود من المبادئ من غير ان
يطابقوا بينها وبين شروط الواقع
مطابقة تامه .

المذهب الطريقة ، والمعتقد الذي
تذهب اليه . والمذهب عند الفلاسفة
مجموعة من الآراء والنظريات
الفلسفية ارتبطت بعضها ببعض
ارتباطاً منطقياً حتى صارت ذات
وحدة عضوية منسقة ومتناسكة .

المذهب التعليمي

Doctrine	في الفرنسية
Doctrine	في الانكليزية

وتسمى بطريقة التركيب او التعليم «
Logique de Port - Royal, 4e)
partie, Ch. 11 . ومن خصائص
المذهب التعليمي ان تكون مبادئه
وحقائقه متصلة بالعمل ، لا أن
تكون مجرد حقائق نظرية ، ولذلك
قيل : الفرق بين العلم والمذهب
التعليمي ان الأول يشاهد ويفسر ،
والثاني يحكم ويأمر ويطبق .

٢ - ومذهب التعليم عند

١ - مجموعة من المبادئ
والآراء الدينية ، او الفلسفية ، او
العلمية ، او الفقهية ، المنسوبة الى
احد المفكرين او احدى المدارس .
جاء في منطق (بورويال) « ان
هناك طريقتين احدهما تصلح للكشف
عن الحقيقة ، وتسمى بالتحليل
او بالاختراع ، والاخرى تصلح
لنقل الحقيقة الى الآخرين بعد كشفها ،

القدماء مذهب الباطنية الذين يدعون
انهم اصحاب التعليم ، والمخصوصون
بالاقتباس من الامام المعصوم

(الفزالي ، المنقذ من الضلال ،
ص ٦٩) .
(ر : المذهب) .

المراهقة

Adolescence

في الفرنسية

Adolescence

في الانكليزية

والنزوع الى الابتكار ، والتميز عن
الآخرين ، والميل الى التحرر من
قيود الاسرة ، والاسترسال في
أحلام اليقظة ، والتمهيد لبناء المستقبل ،
والاهتمام البالغ بالتحليل الذاتي ، الخ .
(ر : الطفل) .

راهق الفلام قارب الحلم ،
والمراهقة مرحلة من النمو متوسطة
بين سن البلوغ وسن الرشد ، تحيط
بها أزمات ناشئة عن التغيرات
الفسيولوجية ، والتأثيرات النفسية
والاجتماعية . ومن أهم خصائصها
ازدياد الصراع بين الجنس والجنس ،

المركب

Composé, Complexe

في الفرنسية

Compound, Complex

في الانكليزية

Compositus, Complexus

في اللاتينية

اجزاء كثيرة كان مركباً ، واذا لم
يكن كذلك كان بسيطاً .
٢ - واللفظ المركب او المؤلف
عند المنطقيين « هو الذي يدل على

٢ - المركب (Composé) .
١ - المركب هو المؤلف من
أجزاء كثيرة ، ويقابله البسيط ،
كالجسم ، فإنه اذا كان مؤلفاً من

معنى وله اجزاء منها يلتئم مسموعه ، ومن معانيها يلتئم معنى الجملة ، كقولنا : الانسان يمشي ، او رامي الحجارة ، (ابن سينا ، النجاة ص ٧) . وقيل ايضاً : ان المركب « هو ما اريد يجزء لفظه الدلالة على جزء معناه ، وهي خمسة : مركب اسنادي ، كقام زيد ، ومركب اضافي ، كفلام زيد ، ومركب تعدادي ، كخمسة عشر ، ومركب مزجي كعطبك ، ومركب صوتي كسيبويه ، (تعريفات الجرجاني) ، والحد المركب (Terme composé) بوجه عام هو المؤلف من عدة حدود يربط بينها حرف عطف ، كقولنا : زيد وعمرو صادقان وكريمان ، فان كلا من الموضوع والمحمول في هذه القضية مركب من حدين .

٣ - والقضية المركبة (proposition composée) هي المؤلف من موضوع مركب او محمول مركب ، او منها معاً ، او المؤلف من عدة قضايا متداخلة ، او متعلقة بعضها ببعض ، كقولنا من القضايا الشرطية : ان كان العامل أميناً

وصادقاً كان مرتاح الضمير ومتمتعاً بسمعة حسنة .

« والقضية المركبة (ايضاً) هي التي حقيقتها ملتزمة من إيجاب وسلب ، كقولنا : كل انسان ضاحك لا دائماً ، فان معناه ايجاب الضحك للانسان ، وسلبه عنه بالفعل ، (تعريفات الجرجاني) .

ومن القضايا المركبة ما تكون رابطية . ومنها ما تكون شرطية متصلة ، او شرطية منفصلة ، ومنها ما تكون سببية ، او اضافية ، او استثنائية (ر : الاستثناء ، الاضافة ، الرابطة ، السبب ، الشرطي) .

٤ - والقياس المركب (Syllogisme composé) هو الاستدلال المؤلف من عدة قياسات مجتمعة نتيجة كل منها مقدمة للآخر ، كقولنا : كل (ب ج) وكل (ج د) فكل (ب د) ، وكل (د هـ) فكل (ب هـ) الخ ... (ر : القياس) .
ب - المركب (Complexe) .

المركب هو المشتل على عناصر كثيرة متشابكة ، وهو صفة او اسم :

١ - فاذا كان صفة اطلق على

الحد، او القضية ، او القياس ، فالحد المركب (terme complexe) هو الحد المصحوب بما يفسره او يحدده ، كقولنا : الانسان الذي هو حيوان ناطق ، والجسم الذي هو شفاف . والقضايا المركبة (propositions complexes) قسمان احدهما مشتمل على قضايا ذات حدود مركبة كالتي سلف ذكرها ، والآخر مشتمل على قضايا صورتها مركبة كذوات الجهات . (propositions modales) . والقياسات المركبة (Syllogismes complexes) هي التي تكون نتيجتها مشتملة على حد مركب ، وتكون اجزاء هذا الحد المركب منفصلة في المقدمات ، والقياس المركب ايضاً ما كانت نتيجته قضية موجهة . والمثال من هذه القياسات المركبة ، قولهم : القانون الالهي يأمر بتعظيم

الخلفاء .

والمأمون خليفة .

فالقانون الالهي يأمر بتعظيم

المأمون .

٢ - واذا كان المركب اسماً

دل على معنيين وهما :

(اولاً) المركب منظومة مادية

او منطقية مؤلفة من عناصر متميزة

تنظمها علاقات محدودة .

(ثانياً) المركب في اصطلاحات

التحليل النفسي هو العقدة النفسية

(ر : هذا اللفظ) .

٣ - العدد المركب (Nombre

complexe) .

العدد المركب في اصطلاح

الرياضيين ما دخل فيه الجذر

التربيعي لعدد سالب ، سواء أكان

صحيحاً ام كسرياً . مثل : $y = \sqrt{-1}$

١ - ١ .

مركزية الانسان

Anthropocentrisme

في الفرنسية

Anthropocentrism

في الانكليزية

لكل شيء . والانساني المركز
(Anthropocentrique) هو الذي
يميل الى هذا المذهب .

مركزية الانسان هي المذهب
الذي يجعل الانسان مركز العالم ،
ويعده خير الانسانية علة غائية

المزاج

Tempérament

في الفرنسية

Temper

في الانكليزية

Temperamentum

في اللاتينية

بدأ فخلق اصولاً ، ثم خلق منها
أمزجة شتى ، وأعد كل مزاج لنوع ،
وجعل اخراج الامزجة عن الاعتدال ،
لاخراج الأنواع عن الكمال ، وجعل
أقربها من الاعتدال الممكن مزاج
الانسان ، لتستوكره نفسه الناطقة ،
(الاشارات ١١٨) .

٢ - ومزاج البدن عند القدماء
ما يمازجه من الصفراء ، والسوداء ،
والبلغم ، والسدم ، والكيفيات
المناسبة لكل واحد منها (كليات
ابي البقاء) ، ولذلك كانت الامزجة

١ - مزاج الشيء اسم لما يمزج
به ، وهو عبارة عن اختلاط اجزاء
العناصر بعضها ببعض . وقيل
« المزاج كيفية متشابهة تحصل عن
تفاعل عناصر منافرة لاجزاء مماسة ،
بحيث تكسر سورة كل منها سورة
كيفية الآخر » (تعريفات الجرجاني) ،
وألبق الامزجة المزاج المعتدل الذي
تكون بسائطه متساوية كيفاً وكماً
حتى يحصل منها كيفية عديمة الميل
الى الاطراف المتضادة . قال ابن
سينا : « انظر الى حكمة الصانع

عندهم أربعة وهي الصفراوي ،
والسوداوي ، والبلغمي ، والدموي .
٣ - اما المحدثون فانهم يوافقون
القدماء على ان الامزجة مجموع
استعدادات عضوية يتميز بها فرد عن
آخر ، ولكنهم يخالفونهم في عدد
الأمزجة وأسمائها ، ويجعلون العوامل
الاساسية المؤثرة في تكوين الامزجة
تابعة لتأثير الغدد الصم ، كالغدة

الدرقية ، والغدة الكلوية وغيرها .
وقد يطلق بعضهم اسم المزاج مجازاً
على الاستعدادات النفسية التي يتميز بها
الفرد ، ومنه قولهم : صعب المزاج ،
والأولى ان يطلق على الاستعدادات
النفسية المكتسبة والموروثة اسم
الطبع لا اسم المزاج .
(ر : الطبع) .

المس

Obsession

في الفرنسية

Obsession

في الانكليزية

Obsessio

في اللاتينية

المتسلطة (Idée fixe) ، الا ان
(جانه) يفرق بينهما بقوله ان
المسوس يشعر بشذوذه وبخروجه
على المألوف ، ولكن مسه لا يدفعه
الى الانتقال من التصور الى الفعل
(Janet, Les névroses, Ch. I, § 5).

المس تصور مصحوب بانفعالات
مؤلمة يجذب اليه جميع التصورات
ويسيطر على مجال الشعور ، بحيث لا
تستطيع الارادة اقضائه عنه الا
موقتاً .

والمس مرادف للفكرة الثابتة او

المساواة

Egalité

في الفرنسية

Equality

في الانكليزية

Aequalitas

في اللاتينية

ثلاث حالات ، وهي (آ) صدق كل من المفهومين على جميع ما يصدق عليه الآخر . فالانسان والحيوان الناطق متساويان . (ب) القضيتان المتساويتان هما اللتان يكون بينهما تضمن متبادل . (ج) والصنفان المتساويان هما اللذان يكون كل منهما مشتملاً على الآخر ، إشارة المساواة في المنطق والرياضيات واحدة وهي : = .

٣ - والمساواة في علم الاخلاق (Egalité morale) هي المبدأ المثالي الذي يقرر ان الانسان من حيث هو انسان مساو لأخيه الانسان في الحق والكرامة . ولهذا المساواة ضربان : المساواة المدنية ، والمساواة السياسية .

أما المساواة المدنية (Egalité civile) فهي المبدأ الذي يوجب معاملة جميع الافراد معاملة واحدة من حيث دعوتهم الى القيام بالواجبات المفروضة عليهم ،

١ - المساواة هي اتفاق الشئين في الكمية ، كما ان المشابهة اتفاقها في الكيفية . ومعنى الاتفاق في الكمية ان أحد الشئين يمكن ان يستبدل بالآخر ، دون زيادة او نقصان ، كما في الجملة (ب = ج) التي يكون فيها الشئان المتساويان شيئاً واحداً ، او كما في الجملة التي تتغير قيمة وحداتها من غير ان تتغير مساواة طرفيها مثل : (ب + ج) = $b^2 + 2c + c^2$. ويقال للشكلين انها متساويان هندسياً اذا كان احدهما ينطبق على الآخر انطباقاً تاماً ، ويسمى ذلك بالتطابق (Congruence) ، اما اتفاق الشكلين في قياس واحد فيسمى بالتكافؤ (Equivalence) . واذا كان الشكلان متفقين في الهيئة ، لا في القياس ، كانا متشابهين (Semblables) لا متساويين .

٢ - وللمساواة عند المنطقيين

ومن حيث تمتعهم بالحقوق المعترف لهم بها في القانون ، دون تفريق بينهم بحسب نسبهم او ثروتهم او طبقتهم .

واما المساواة السياسية (Egalité politique) ، فهي المبدأ الذي يعترف لجميع أفراد المجتمع بحق الاشتراك في الحكم . وبحق التعيين في الوظائف العامة ، وفقاً للشروط التي يحددها القانون ، دون تمييز بين طبقاتهم و ثروتهم ، بحيث يكونون أمام القانون سواء ، لا يختلفون بعضهم عن بعض الا بحسب كفايتهم واستحقاقهم .

٤ - والى جانب هذه المساواة المدنية او السياسية (وهي مثالية

او صورية) مساواة واقعية (Réelle) كمساواة رجلين او اكثر في ثرواتهم او شهاداتهم ، او مختلف ظروفهم الواقعية . وتسمى هذه المساواة الواقعية بالمساواة المادية (Matérielle) ، وهي مقابلة للمساواة القانونية او السياسية .

وليس الغرض من القول بالمساواة انكار الاختلاف الطبيعي بين الافراد ، وانما الغرض منه تحقيق العدل الاجتماعي في جميع مرافق الحياة ، بحيث تكون نسبة ما يأخذه كل واحد الى ما يستحقه ، كنسبة كل من كان في مثل مرتبته الى مثل قسطه .

(ر : الديمقراطية ، العدالة) .

المساوقة

Concomitance

في الفرنسية

Concomitance

في الانكليزية

له (Concomitant) ، وكذلك اذا كان بينهما تلازم في التغير . وقد تستعمل المساوقة « فيما يعم الاتحاد في المفهوم ، والمساواة في الصدق ، فتشمل الالفاظ المرادفة

المساوقة هي « التلازم بين الشيئين بحيث لا يتخلف احدهما عن الآخر في مرتبة » (كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي) ، واذا كان لأحد الشيئين معية مع الآخر كان مساوقاً

والمساوية (م . ن) .

(ر : ابن سينا ، كتاب النجاة ،

ص ٣٢٣ : « فصل في مساوقة الواحد

للموجود باعتبار ما ») .

المسؤولية

Responsabilité

في الفرنسية

Responsability

في الانكليزية

الموضوعين تحت إشرافه ، مثال ذلك :
مسؤولية الوالد عن أولاده الصغار .
ومسؤولية المعلم عن تلاميذه ،
ومسؤولية الفارس عن فرسه ،
ومسؤولية رب العمل عن آلاته
وعماله . الخ .

واما المسؤولية الجنائية

(Responsabilité pénale) ، فهي

التي تقع على شخص ارتكب
مخالفة ، أو جناحاً ، أو جريمة .

ولهذه المسؤولية علاقة وثيقة
بالمسؤولية الاخلاقية ، لأنك لا

تستطيع أن تعاقب انساناً على
ذنوب ارتكبه ، الا اذا كان فعله

مصحوباً بوعي وارادة . لكن هناك
عقوبات بسيطة تفرض على الفاعل

لمجرد حدوث الفعل ، بصرف النظر
عن مسؤوليته الاخلاقية ، كالعقوبات

التي يفرضها قانون السير على الذين

المسؤولية التبعة ، تقول : انا

بريء من مسؤولية هذا العمل .

والمسؤول من الرجال هو المنوط به

عمل تقع عليه تبعته . ويشترط في

المسؤولية الحقيقية ان يكون هناك

قانون يأمر بالفعل ، او بالترك ،

وان تكون مخالفة المرء لما يأمر به

القانون صادرة عن ارادته .

وتنقسم المسؤولية إلى مسؤولية

مدنية ، ومسؤولية جنائية ،

ومسؤولية اخلاقية .

اما المسؤولية المدنية

(Responsabilité civile) ، فهي

التي توجب على الفاعل الذي سبب

لغيره ضرراً ان يعوضه منه ، سواء

أسبب ذلك الضرر بإرادته ، ام

باهماله ، أم بتهوره ، ومن لواحق

هذه المسؤولية ان يكون المرء

مسؤولاً عن فعل غيره من الأفراد

يخالفون أحكامه بعلم او بغير علم .
وكثيراً ما يكون بين المسؤولية
المدنية والمسؤولية الجنائية اقتران
فعلي ، كمسؤولية سائق السيارة
الذي توجب عليه مسؤوليته المدنية
تعويضك من الضرر الذي سببه
لك ، وتوجب عليه مسؤوليته
الجنائية تحمّل احدى العقوبات
المنصوصة في قانون العقوبات .

واما المسؤولية الأخلاقية
(Responsabilité morale) فهي
المسؤولية الناشئة عن الزامية
القانون الاخلاقي ، وعن كون الفاعل
ذا ارادة حرة ، ومعنى ذلك ان
الفاعل الذي تكون افعاله ضرورية ،
أي ناشئة عن أسباب طبيعية ، او
مسيرة بارادة غيره ، لا يعد مسؤولاً
من الناحية الاخلاقية . ولهذا

المسؤولية درجات متفاوتة ، اعلاها
مسؤولية الفاعل الواعي الذي تصدر
الافعال عن ارادته بحرية تامة ،
وأدناها مسؤولية الفاعل الذي
يسيطر الهوى على قلبه ، ويعمي
بصيرته ، ويمنعه من رؤية الحق .

ويطلق اصطلاح الشعور بالمسؤولية
(Sentiment de responsabilité)
على ادراك الفاعل لقيمة عمله ،
وعزمه على الاضطلاع به ، ولهذا
الشعور بالمسؤولية جانبان :
أحدهما متعلق بالماضي ، وهو شعور
المرء بالأخطاء التي ارتكبها في
بعض مراحل حياته ، والآخر
يتعلق بالمستقبل ، وهو شعور المرء
بوجوب اضطلاع بعض الاعمال
المنتظرة ، واقدامه على تحصيل
بعض النتائج المرجوة .

المستقبل

Futur, avenir

Future

Futurum

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

ولكن هذا المستقبل لا يحيى أبداً،
حتى اذا دهمهم الموت ، وهم ينتظرون
مستقبلهم ، نظروا الى ماضيهم فلم
يجدوا فيه الا فراغاً ، (Lavelle,)
240 (La conscience de soi) .
وقال ايضاً : « إنا نعلم ان كل
مستقبل سينقلب في النهاية الى
ماضي ، وان الماضي هو مستقبل
المستقبل » (م . ن ٢٨٨) .

ولما كان المستقبل ينطوي على
جميع الممكنات كان بالضرورة غير
معين . أما الآتي فهو المتجه الى
الحدوث بالفعل . ولذلك كانت
حوادث المستقبل مندرجة في مقولة
الجائز (Contingent) ، ففي
قولك « إن الليالي من الزمان حبالى
مقلات يلدن كل عجيبة » اشارة
الى ان ما ستلده الليالي متصف
باللاتمين ، غير ان علم الانسان
بتماقب ظواهر الطبيعة وفق نظام
ثابت يمكنه من التنبؤ بالمستقبل ،

المستقبل اسم للزمان الآتي ،
ويطلق على الحوادث التي يمكن أن
تقع في المستقبل ، وتسمى بالحوادث
المستقبلية (Evénements futurs)
وهي مقابلة للحوادث التي وقعت
بالفعل ، وصارت قسماً من الماضي ،
الأولى جائزة وبمكنة ، والثانية
حاصلة وثابتة .

قال (فاليري) : « نحن نخترع
مستقبلنا بآمالنا وحاجاتنا ، وبما
نستنكره من الأشياء ، او ننفر
منه . ومع انا نحاول ان نجمل
هذا المستقبل مطابقاً لمعرفتنا ببيئتنا ،
وبالعالم المحيط بنا ، فان ازدياد
معرفتنا ببيئتنا وعالمنا ، يضعف
قدرتنا على الخلق الدائم لمستقبلنا ،
(P. Valéry, Variété IV, 192)
(Pléiade I, 1428) .

وقال (لافل) : « هناك اناس
ينتظرون كل ايام عمرهم مستقبلاً
يستطيعون ان يبدأوا الحياة فيه

وهكذا ينقلب الجائز الى ضروري ،
ويصبح يقين العالم بضرورة وقوع
ما تنبأ به شبيهاً بيقينه بما حدث
في الماضي . واذا كان بعض الفلاسفة
يذهبون الى ان حوادث المستقبل
جائزة لا ضرورية ، فمرد ذلك الى
رغبتهم في ترك الباب مفتوحاً
للقول بالحرية الانسانية ، وتسمى
الحوادث المستقبلية بالمستقبلات الممكنة
(Futurs contingents) او الجائزة
(Futuribles) ، وهي امور قد
تتحقق ، او لا تتحقق ، في الزمان
الآتي ، كالقرارات التي يزعم المرء
انه سيتخذها في ظروف خارجة
عن ارادته .
والمستقبلية (Futurisme) مذهب

من يئزع الى الجديد ، والمجهول ،
والمستقبل . ويرجع أساس هذا
المذهب الى الخروج على المألوف ،
والتححرر من القيود ، والرغبة
الشديدة في المغامرة والمخاطرة ،
وتطلق المستقبلية في علم الجمال
على صور الفن التي تعبر عن
المستقبل بطرق مختلفة . ومن
تطبيقاتها في علم الأخلاق والسياسة
تمجيد الذين يتجهون الى المستقبل ،
ويميلون الى التجديد ، ويقبلون على
الحياة المضطربة نشاطاً ، وعلى
التقدم الآلي والتقني المستعر كفاحاً
ومخاطرة وسرعة ، هذا الى جانب
إثارة طريق الثورة والعنف على
طريق التطور التدريجي .

المسلمة

Présupposition

في الفرنسية

Presupposition

في الانكليزية

معتقدات ، ومأخوذات .
اما المعتقدات فهي ثلاثة أصناف
(١) الواجب قبولها (٢) والمشهورات
(٣) والوهميات .
واما المأخوذات فهي صنفان :

« المسلمات قضايا تسلم من
الخصم ويبنى عليها الكلام لدفعه
سواء كانت مسلمة فيما بينهما ، او
بين أهل العلم » (تعريفات الجرجاني)
والمسلمات عند ابن سينا قسمان :

مقبولات ، وتقاريريات ، وهذا الصنف الأخير يشتمل على المصادر والموضوعات (Postulats) . قال ابن سينا : « واما التقريريات فإنها المقدمات المأخوذة بحسب تسليم المخاطب ، او التي يلزم قبولها ، والاقرار بها في مبادئ العلوم ، إما مع استنكار ما ، وتسمى مصادرات ، واما مع مسامحة ما وطيب نفس وتسمى اصولاً موضوعة » (الاشارات ص ٦١) ، فكل مصادرة او أصل

موضوع مسلمة ، وليست كل مسلمة بمصادرة أو اصل موضوع ، ومعنى ذلك ان المسلمة جنس لعدة اصناف من القضايا ، وهي تشمل الافتراضات والأوليات ، والبدييات ، والمصادرات ، والاضاع أي الموضوعات التي ذكرناها في موضع آخر .

(ر : الافتراض ، والأولي والأوليات ، والبديهي والبدييات ، والمصادرة ، والوضع) .

المشائي

Péripatéticien

في الفرنسية

Peripatetic

في الانكليزية

Peripatétikos

اصله في اليونانية

المشائية ، (النجاة ٤٣٥ - ٤٣٦) وقال ايضاً : « ولا نبالي بفارقة تظهر منا لما ألفه معلمو كتب اليونان الفأ عن غفلة وقلة فهم ، ولما سمع منا في كتب الفناها للعاميين من المتفلسفة المشغوفين بالمشائين » (منطق المشرقيين ص ٢) .

المشاء : الكثير المشي ، والمشائي هو الأرسطي ، سمي مشائياً لأن أرسطو كان يعلم تلاميذه ماشياً . قال ابن سينا : « وإن كان لكل كرة من كرات السماء محرك قريب يخصه ، ومتشوق معشوق يخصه على ما يراه المعلم الأول ومن بعده من محصلي الحكمة

المشاركة

Participation	في الفرنسية
Participation	في الانكليزية
Participatio	في اللاتينية
العالم في الفعل الذي لا يفتر عن تكوين نفسه به .	شاركه : كان شريكه ، تقول:
وقد استعمل (لفي بروهل)	شاركه في العمل او الربح او
لفظ المشاركة للدلالة على نمط من التفكير يميز الشعوب البدائية عن غيرها ، فقال : ان الموجودات على اختلاف انواعها تؤلف عندهم موجوداً واحداً ، بحيث يمكنك ان تصفها بقولك : انها هي ذاتها ، وغير ذاتها في وقت واحد ، وهم يمتقدون انه يمكن ان تصدر عنهم قوى ، وكيفيات ، وأفعال تؤثر في غيرهم ، وإن كانوا بعينين عنهم .	التبعة . ويقال فلان يشارك في علم كذا : له نصيب منه .
فالتقابل بين الواحد والكثير ، والمساوي والمغاير ، لا يوجب عندهم صدق احد الضدين عند كذب الآخر . وقد اطلق (لفي برول)	وتطلق المشاركة في لغة أفلاطون على نسبة الموجودات الحسية الى المثل ، وعلى نسبة المثل بعضها الى بعض .
على هذه الأحوال اسم قانون المشاركة (La loi de participation) ، الا انه عدل بعد ذلك عن لفظ	وتطلق المشاركة عند (لافل) على الربط بين الفردي والكلي في الشعور الواحد ، او بين الموجود المطلق والأنا في الفعل الحر . قال: « من خواص المشاركة انها تحملني على الكشف عن فعل يبدو لي في اللحظة التي أقوم فيها به انه يخصني ولا يخصني ، وانه في الوقت نفسه شخصي وكلي معاً » (Lavelle, de l'Acte, p. 85) وقال ايضاً : « لا تقل مع عامة الناس ، ولا مع الماديين : إننا قسم من العالم ، بل قل : انا نشارك

أوجواز المشاركة (Participable)
على ما يجوز ان تحصل به المشاركة
بين المخلوق والخالق .

القانون ، واستبدل به لفظ
الظاهرة .
ويطلق لفظ المشاركة الجائزة

المشتبه

Ambigu

في الفرنسية

Ambiguous

في الانكليزية

والمتشابه من النص القرآني ما
يحتمل عدة معان ، قال تعالى :
« منه آيات محكمات هن » ام الكتاب
وأخر متشابهات » (قرآن كريم ٧/٣) .

المشتبه او المتشابه هو اللفظ
الذي يحتمل ان يكون له بذاته
او بمحلّه في العبارة أكثر من معنى
واحد ، ويرادفه الملتبس .

المشترك

Commun

في الفرنسية

Common

في الانكليزية

Communis

في اللاتينية

والثاني هو المشترك المنطقي
ومثاله الاحساس ، فهو مشترك بين
الانسان والحيوان .

ولا يختلط هذان المعنيان الا في
مذهب افلاطون ، الذي يرجع كل
تشابه بين الأشياء الى الاشتراك في
مثال واحد .

المشترك ما يخص عدة افراد ،
أو عدة موضوعات معاً . وهو
مقابل للخاصة (Propre) ، وله
معنيان .

الاول هو المشترك المادي ،
ومثاله المركز الذي تلتقي فيه
جميع الخطوط .

والمعاني المشتركة (Notions Communes) هي المعاني الحاصلة للنفس بالفطرة ، كالبدهييات ، والأوليات ، ومبادئ البرهان ، قال (ليبنيز) : هل تنطوي النفس في الأصل على معان توقفها الموضوعات

الخارجية في بعض المناسبات ، اني اعتقد ذلك مع افلاطون - والرياضيون يسمون هذه المعاني بالمعاني المشتركة (Leibniz, Nouveaux essais, avant propos, 2).

المشترك

Homonyme

في الفرنسية

Homonym

في الانكليزية

خشب ، وذراع من ثوب ، في الطول ، وان كان في الكيف يسمى مشابهة ، كاشتراك الانسان والحجر في السواد ، وان كان بالمضاف يسمى مناسبة ، كاشتراك زيد وعمرو في بنوة بكر ، وان كان بالشكل يسمى مشاكلة ، كاشتراك الأرض والهواء في الكرية ، وان كان بالوضع المخصوص يسمى موازنة ، وهو ان لا يختلف البعد بينهما كسطح كل فلك ، وان كان بالاطراف يسمى مطابقة ، (تعريفات الجرجاني) .
(ر : الاشتراك) .

المشترك هو اللفظ الواحد الذي يطلق على اشياء مختلفة بالحد والحقيقة اطلاقاً متساوياً ، كالعين تطلق على آلة البصر ، وينبوع الماء ، وقرص الشمس ، وهذه مختلفة الحدود والحقائق (الغزالي ، معيار العلم ص ٤٦ - ٤٧) .

« والاشتراك بين الشيئين ، ان كان بالنوع يسمى مماثلة ، كاشتراك زيد وعمرو في الانسانية ، وان كان بالجنس يسمى بمجانسة ، كاشتراك انسان وفرس في الحيوانية ، وان كان بالعرض ، فان كان في الكم يسمى مساواة ، كاشتراك ذراع من

المشخص

Concret	في الفرنسية
Concrete	في الانكليزية
Concretus	في اللاتينية

الأ ناحية واحدة من الشيء تصور مجرد .

والفرق بين المشخص والعيني ان العيني ما يدرك باحدى الحواس الظاهرة ، لأنه خارجي ، على حين ان المشخص هو ما يدرك بالحواس الظاهر أو بالشعور الداخلي ، فالمشخص إذن اعم من المحسوس ، لأن كل محسوس خارجي مشخص ، وليس كل مشخص محسوساً خارجياً .
(ر : العيني ، المحسوس) .

يقال لشيء إنه مشخص إذا كان من معطيات التجربة الخارجية أو الداخلية ، فالظاهرة الطبيعية (أو النفسية ، أو الاجتماعية) مشخصة ، والعلاقة الرياضية مجردة .
والمشخص فردي ، والمجرد عام .
فالمشخص إذن مقابل للمجرد ، كما ان الخارجي مقابل للذهني . وإذا كانت الصورة الذهنية التي تمثل الشيء الخارجي صورة مشخصة ، فان التصور العقلي الذي لا يلحظ

المشروط

Le conditionné	في الفرنسية
The conditioned	في الانكليزية

(نقد العقل المحض) : ان وضع المشروط يوجب وضع سلسلة من الشروط ، وبالتالي وضع اللامشروط المطلق ، الذي لا يكون المشروط

المشروط هو ما يتوقف في وجوده أو تصوره على شيء آخر غيره . نقل (هاملتون) هذا الاصطلاح عن (كانت) لقوله في

ممكناً إلا به .

وقانون المشروط (Loi du conditionné) عند (هاملتون) أحد مبادئ العقل الأساسية ، وهو القول : ان التفكير في الشيء يستلزم معرفة شروطه ، وان كل ما يمكن تصوره (Concevable) فهو موجود بين طرفين لا يمكن تصورها (Inconceivables) ، وهذان الطرفان لا يصدقان معاً ، لأنها متناقضان . فقانون المشروط اذن هو القانون الذي

يجعل ما يمكن تصوره محدوداً بما لا يمكن تصوره .

وتسمى الفلسفة التي تطبق هذا القانون بفلسفة المشروط (Philosophie du conditionné) ، وعكسها فلسفة اللامشروط (Philosophie de l'inconditionné) ، وهي فلسفة (فيكتور كوزان) التي تقرر ان العقل قادر على الاحاطة بالمطلق واللامتناهي ، اي باللامشروط .

المشكك

Équivoque

في الفرنسية

Equivocal

في الانكليزية

Aequivocus

في اللاتينية

السواء ، وذلك اللفظ يسمى متواطئاً (Univoque) .

والتشكيك عند المحدثين دلالة اللفظ أو العبارة على معان متعددة . وكل معنى يمكن تفسيره أو تأويله بصور مختلفة ، فهو معنى مشكك . فالمشكك اذن هو المبهم الذي لا يستطيع الذهن ان يتصور معناه تصوراً ثابتاً ، ولا ان يرتبه في

التشكيك (Équivocité) عند القدماء كون اللفظ موضوعاً لأمر عام مشترك بين الأفراد ، لا على السواء ، بل على التفاوت ، كالوجود بالنسبة الى الواجب الوجود ، والممكن الوجود ، وذلك اللفظ يسمى مشككاً . ويقابل التشكيك التواطؤ (Univocité) وهو كون اللفظ موضوعاً لأمر عام بين الأفراد على

نوع محدود ، أو جنس معين . (ر : المتواطىء ، والمشتبه) .

المشكلة

Problème	في الفرنسية
Problem	في الانكليزية
Problema	في اللاتينية

١ - المشكل اسم فاعل من الاشكال ، وهو الملتبس ، وعند الاصوليين : ما يشتبه المقصود منه ، ولا يفهم حق يدل عليه دليل من غيره .

والمشكل ايضاً « ما لا ينال المراد منه الا بتأمل بعد الطلب » . (تعريفات الجرجاني) .

٢ - اما المشكلة (Problème) فهي المعضلة النظرية او العملية التي لا يوصل فيها إلى حل يقيني . وهي مرادفة للمسألة التي يطلب حلها باحدى الطرق العقلية او العلمية ، تقول : المشكلات الاقتصادية ، والمسائل الرياضية .

٣ - واما الاشكال فهو الالتباس . ويطلق على ما هو مشتبه ، ويقرر دون دليل كاف ،

ومن ثم يبقى موضع نظر .

والاشكال (Problématique)

عند الفلاسفة صفة لقضية لا يظهر فيها وجه الحق ، ويمكنها ان تكون صادقة ، الا انه لا يقطع بصدقها .

٤ - والاشكال عند (كانت)

مرادف للامكان ، وهو مقولة من مقولات الجهة ، ويقابله الوجود ، والضرورة ، قال (كانت) ان

الاحكام المتصفة بالاشكال

(Jugements problématiques)

هي الاحكام التي يكون الايجاب

او السلب فيها ممكناً لا غير ،

وتصدق العقل بها مبنياً على التحكم ،

اي مقررأ دون دليل . وهي مقابلة

للاحكام الخبرية (Jug. asserto-

riques) والاحكام الضرورية

(Jug. apodictiques) .

المصادرة

Postulat	في الفرنسية
Postulate	في الانكليزية
Postulatum	في اللاتينية
فما كان من الاوضاع يتسلمه المتعلم من غير ان يكون في نفسه له عناد سمي أصلاً موضوعاً على الاطلاق ، وما كان يتسلمه مسامحاً ، وفي نفسه له عناد يسمى مصادرة ، (النجاة ، ص ١١٢) .	المصادرات قضايا يطلب التصديق بها لحاجة العقل اليها في الاستدلال ، وقد سميت بالمصادرات لأن المتعلم يراود على التسليم بها دون برهان ، مع انها ليست بيّنة في نفسها ، وهي بهذا المعنى مقابلة للبديهيات (Axiomes) ، لأن البديهيات بيّنة في نفسها .
وعلى ذلك فالمصادرات ليست قضايا بديهية ، وانما هي مبادئ موضوعة لاستنباط بعض الحقائق المبنية عليها ، والعقل يستلم بهذه المبادئ مضطراً لعدم عثوره على غيرها ، فهي اذن قضايا غير بديهية في نفسها ولكنها ، مع حاجتها الى البرهان ، لا يمكن البرهان عليها . ولها بالقياس الى مقدمات البراهين صفتان : الاولى امكان نفيها دون الوقوع في التناقض ، والثانية ضرورة المسامحة فيها دون برهان لبناء الكلام عليها .	قال ابن سينا : « واما الأوضاع فهي المقدمات التي ليست بيّنة في نفسها ، ولكن المتعلم يراود على تسليمها وبيانها ، اما في علم آخر ، واما بعد حين في ذلك العلم بعينه ، مثل ما نقول ، في اوائل الهندسة : ان لنا ان نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم ، ولنا ان نعمل دائرة على كل نقطة ، وبقدر كل بعد ، بل مثل ان الخطين اذا وقع عليهما خط مستقيم فكانت الزاويتان اللتان من جهة واحدة اقل من قائمتين ، فإن الخطين يلتقيان من تلك الجهة .
ومصادرات الهندسة الاقليدية	
نوعان مصادرات صريحة ، ومصادرات	

مضمرة اما الصريحة فهي ثلاث :
 الاولى مصادرة الخط المستقيم المصحح
 فيها بانه لا يمكن ان يمر بنقطتين
 مفروضتين الاً مستقيم واحد ،
 والثانية هي القول ان الخط المستقيم
 أقصر الابعاد بين النقطتين ،
 والثالثة هي القول انه لا يمكن ان
 يرسم من نقطة خارجة عن المستقيم
 الاً مواز واحد لذلك المستقيم .
 واما المضمرة فهي كثيرة نذكر منها
 على سبيل المثال : مصادرة الابعاد
 الثلاثة ، وهي الطول ، والعرض
 والعمق ، ومصادرة التجانس ، وهي
 القول ان المكان متجانس الأجزاء
 في جميع جهاته .

ومصادر علم الميكانيكا ايضاً
 نوعان : صريحة ، ومضمرة ، اما
 الصريحة فهي مبادئ علم الديناميكا
 الثلاثة ، اعني مبدأ القصور الذاتي ،
 ومبدأ استقلال الحركات ، ومبدأ
 مساواة الفعل لرد الفعل ، واما
 المضمرة فهي مثل مبدأ الاحتفاظ
 بالكتلة ، ومبدأ قبول الزمان
 للقياس ، وهو يقتضي ان يكون
 الزمان متجانساً .

ويطلق اصطلاح مصادر الوجود
 (Postulats d'existence)

على القول إن الشيء المطابق لأحد
 التعريفات ، والمستوفي لبعض الشروط ،
 وجوداً منطقياً او رياضياً .

ومصادر الفكر التجريبي
 (Postulats de la pensée empirique)
 عند (كانت) هي القضايا
 القبلية المتعلقة بمقولة الجهة ، وهي
 ثلاث .

- ١ - كل ما كان موافقاً لشروط
 التجريب الصورية فهو ممكن .
- ٢ - كل ما كان مرتبطاً بشروط
 التجريب المادية فهو واقعي وحقيقي .
- ٣ - كل ما كان ارتباطه
 بالواقع محدوداً وفق الشروط العامة
 للتجربة فهو ضروري .

ومن اصطلاحات كانت اطلاقه
 مصادر العقل العملي (Postulats
 de la raison pratique) على القول
 بالحرية ، والقول بخلود النفس ،
 والقول بوجود الله . فان هذه المبادئ
 الثلاثة ضرورية للاخلاق ، وان كان
 العقل النظري عاجزاً عن البرهان عليها .

والمصادر مرادفة للاوضاع
 والمسلّمات ، ويمكن ان تسمى ايضاً
 بالموضوعات ، أي بالاصول
 الموضوعية .

(ر : المسلّمات)

المصادرة على المطلوب

Pétition de principe

Petitio principii

Petitio principii

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

الدليل ، والرابع ان يكون موقوفاً عليه صحة جزء الدليل (ر : كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي) .

وقد بين (استوارت ميل) ان القياس الصوري نوع من المصادرة على المطلوب ، لأن مقدمته الكبرى لا يمكن ان تكون صادقة الا اذا كانت نتيجة صادقة ، كما في قولنا كل انسان فان (الكبرى) وسقراط انسان (الصغرى) فسقراط فان (النتيجة) . فلولنا علمنا بأن سقراط فان كغيره من الناس ، لما صح قولنا : كل انسان فان ، فصدق المقدمة الكبرى متوقف اذن على صدق النتيجة . وفي هذا كما لا يخفى مصادرة على المطلوب . ومن قبيل المصادرة على المطلوب القياس الدوري ، وهو ما يتوقف ثبوت احدى مقدمتيه على ثبوت النتيجة إما بمرتبة او بمراتب .

المصادرة على المطلوب مغالطة تجعل المطلوب جزءاً من مقدمات البرهان المراد به انتاجه ، قال ابن سينا : « المصادرة على المطلوب الأول هو ان يجعل المطلوب نفسه مقدمة في قياس يراد به انتاجه ، كمن يقول : ان كل انسان بشر ، وكل بشر ضحاك ، فكل انسان ضحاك » (النجاة ص ٨٧) . فالكبرى والنتيجة في هذا القياس شيء واحد ، ولكن أبدل الاسم احتيالا ليوهم المخالفة في الظاهر ، مع ان الاسمين في الحقيقة مترادفان ، فقولنا : كل انسان بشر ، هو كقولنا : كل انسان انسان .

وقيل ان للمصادرة على المطلوب اربعة اوجه : الاول ان يكون المدعى عين الدليل ، والثاني ان يكون المدعى جزء الدليل ، والثالث ان يكون المدعى موقوفاً عليه صحة

المصادفة

Hasard

Chance, Hazard

في الفرنسية

في الانكليزية

١ - (هازار - Hasard) لفظ

عربي اصله الزهر ، اطلق على المصادفة ، لأن الربح والخسارة في لعبة النرد تابعان للحظ والاتفاق ، لا لمهارة اللاعب .

٢ - ولعل آرسطو أول من

حدد معنى المصادفة ، فقال : ان من الموجودات ما هو بالطبع ، ومنها ما هو بالصناعة أو الفن ، ومنها ما هو بالمصادفة ، أي بالاتفاق والبخت . والمصادفة عنده هي اللقاء العرضي الشبيه باللقاء القصدي ، أو هي العلة العرضية المتبوعة بنتائج غير متوقعة ، تحمل طابع الغائية . والفرق بين الاتفاق والبخت ان

البخت يطلق على الأمور الانسانية التي تقع بالاختيار ، على حين ان الاتفاق يطلق على الحركات الطبيعية التي لا تقع بالاختيار . مثال ذلك ان رجوع الفرس الضائع الى مربطه يكون بالاتفاق بالنسبة الى الفرس ، وبالبخت او الحظ بالنسبة الى

الفارس .

٣ - والمصادفة عند المحدثين

تطلق على معنيين : احدهما ذاتي والآخر موضوعي .

أ / اما المعنى الذاتي

(Subjectif) ، فهو القول : ان المصادفة هي الأمر الذي يبدو لنا مخالفاً للسوي من الطبائع ، كالحوادث المتعلقة بالشخص الانساني ، أو بأمواله ومصالحه ، فانها اذا كانت مخالفة للنظام المألوف ، ومستعصية على التنبؤ كان وقوعها بالمصادفة ، اي بالبخت والحظ ، والمرء لا يمدح عليها ولا يذم ، لأن حدوثها مستقل عن ارادته .

ب / واما المعنى الموضوعي

(Objectif) ، فهو القول : ان المصادفة هي الأمر الذي لا يمكن تفسيره بالعلل الفاعلة (Causes efficientes) ، ولا بالعلل الغائية (Causes finales) ، اما الأول ، فمثاله الأمر المتولد من تلاقي

سلسلتين من الاسباب المستقلة ، واما الثاني ، فمثاله الأمر الذي ليس له غاية واضحة .

٤ - وقد بين (كورنو) ان المصادفة هي التلاقي الممكن بين حادثين او اكثر تلاقياً عرضياً لا يمكن تفسيره بالعلل المعلومة ، وان كان لكل حادثة من هذه الحوادث علل تخصها . فليست المصادفة اذن خروجاً على قوانين الطبيعة ، وانما هي امر طبيعي يعجز العقل عن الاحاطة بشروطه المعقدة ، وعلله الكثيرة الاشتباك . لنفرض ان قرميدة سقطت على رأس احد السائرين في الطريق ، فسقوطها خاضع لسلسلة من العلل الفيزيائية والميكانيكية ، ومرور احد المشاة بذلك المكان تابع لسلسلة اخرى من العلل الفيسيولوجية والنفسية ، والمصادفة في هذا المثال هي التلاقي العرضي بين هاتين السلسلتين .

٥ - وقد استعان العلماء على تفسير هذا التلاقي العرضي بقوانين الاحصاء . وهي مبنية على ملاحظة اكبر عدد من الحوادث المشتملة على نتيجة جامعة ، أو متوسط عام ، أو نسبة مئوية تساعد على التنبؤ ،

مثال ذلك انا لا نستطيع التنبؤ بموت شخص من الاشخاص في سنة معينة من سني حياته ، ولكن حساب الاحتمالات (Calcul des probabilités) يعين على تحديد النسب المئوية للوفيات في كل سنة من سني العمر ، وهي النسب التي تعتمد عليها شركات التأمين في تحديد الاقساط ، وحساب الارباح . لذلك قال (هاري بوانكاره) إن قانون الاعداد الكبرى (Loi des grands nombres) يقلب كثرة الحوادث الى وحدة المتوسط .

٦ - وجملة القول : انا اذا عرفنا المصادفة بقولنا : انها المعجز عن التفسير ، او المعجز عن التنبؤ ، كان لهذا المعجز عدة وجوه ، فإما ان يكون هذا المعجز ناشئاً عن اللاتعين ، او الاحتمية الطبيعية ، واما ان يكون ناشئاً عن تعقد الظواهر الطبيعية ، وكثرة اشتباكها بعضها ببعض ، واما ان يكون ناشئاً عن الجهل بالعلل الفاعلة او العلل الغائية ، واما ان يكون ناشئاً عن الجهل بالنتائج الفرعية التي تولدها احدى العلل عند اتجاهها الى غاية معينة ، بحيث

يكون الاختلاف البسيط في العلل متبوعاً باختلاف كبير في المعلولات ، مثال ذلك ان تأخرنا دقيقة واحدة عن موعد السفر قد يجنبنا اصطداماً فظيماً باحدى السيارات ، وان زيادة قليلة في قوة دفعنا لدولاب الدوارة قد تحقق لنا أعظم الأرباح .

٧ - وقيل : لا معنى للمصادفة الا بالنسبة الى الانسان ، لا بالنسبة الى الله العالم بكل شيء ، وما كان مصادفة بالقياس الى العقل المحدود ، فهو بالقياس الى العقل المحيط قصد وعناية .

٨ - ويطلق على الحدوث العرضي الذي لا تعرف اسبابه اسم المصادفة المشخصة ، تقول : مصادفات السفر ، والمصادفات السعيدة ، وهي بهذا المعنى مرادفة للبخت والحظ . والحظ (chance) كيفية من كيفيات حدوث الشيء الممكن . وهو مرادف للنصيب والبخت . والحظ السعيد مقابل للحظ السيء . وقد يطلق الحظ على القوة الخفية المحدث للظواهر العرضية الموافقة للفرد ، فيكون في هذه الحالة مرادفاً للقدر .

المصير

Destinée

Destiny, destination

Destinatio

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

عن قدره ، اي عن مصيره . والفلاسفة الروحانيون ، الذين يبنون تحديد مصير الانسان على نتائج دراستهم لطبيعته ، يقولون : ان الانسان لا يدرك السعادة الأبدية الا باتباع طريق الفضيلة . (ر : القدر) .

المصير في اللغة ما ينتهي اليه الأمر ، يقال مصير المياه ، ومصير الخلق . قال تعالى : واليه المصير . والمصير في الاصطلاح هو المستقبل الذي خلق الكائن من اجله ، والغاية التي ينتهي اليها (مج) . والمصير بمعنى ما مرادف للقدر (Destin) ، تقول : فلان غير راضٍ

المضمون

Contenu	في الفرنسية
Content	في الانكليزية
فصورة الحكم كونه كلياً موجباً ، او جزئياً موجباً ، او كلياً سالباً ، او جزئياً سالباً .	مضمون الشيء : محتسواه ، ومضمون الكتاب : مادته ، ومضمون الكلام : فحواه ، وما يفهم منه . ومضمون الشعور في لحظة معينة هو مجموع الظواهر النفسية التي يحتوي عليها ويتألف منها .
ومضمون الحكم كونه مشتملاً على حدود معينة ، ويرمز الى صورة الحكم بحروف كقولنا (كل اي) في التعبير عن الكلية الموجبة : كل انسان فان ، اما مضمون هذا القول فهو اشتماله على معنى الانسان ومعنى الفاني .	ومضمون التصور في المنطق مفهومه . ولكل عملية فكرية صورة ومضمون (اي مادة) .

المطابق

Adéquat	في الفرنسية
Adequate	في الانكليزية
Adaequatus	في اللاتينية
والفكرة المطابقة عند (اسبينوزا) هي الفكرة الصحيحة ، والمعرفة المطابقة عند (لينيز) هي المعرفة البتنة التي تكون جميع عناصرها متميزة .	المطابق هو الموافق للفرض المقصود ، والفكرة المطابقة هي الفكرة التي تمثل موضوعها تمثيلاً تاماً . والقول المطابق هو القول الذي يعبر عن المعنى تعبيراً صحيحاً .

والمنبّه المطابق في علم النفس
هو المنبه الموافق لطبيعة الحاسة ،
ويقابله غير المطابق (Inadéquat) .
ويطلق غير المطابق على الفكرة

المطابقة

Correspondance

في الفرنسية

Correspondence

في الانكليزية

والمطابقة في الاصطلاح علاقة
منطقية اساسية ، وهي ان يكون
تعيين احد الحدود مقابلاً لتعيين حد
او جملة من الحدود ، الاخرى ،
وذلك بمقتضى جدول سابق او
معادلة عامة تتضمن قانون المطابقة
بين تلك الحدود ، فاذا اقتضت
المطابقة على الجمع بين حدٍ مقدم
وحَد تال واحد سميت بمطابقة
التواطوء (Univoque) واذا اتخذ
التالي مقدماً وجعل الحد الذي كان
مقدماً في الجملة السابقة حداً تالياً
في الجملة اللاحقة سميت المطابقة
بمطابقة التبادل (Réciproque) .
ونظرية المطابقة (Théorie des
correspondances) هي القول ان
الكون مركب من عوالم متماثلة تجمع

المطابقة بين الشئين هي الجمع
بينهما على حذو واحد ، او هي
الجمع بين الضدين في كلام واحد ،
كالليل والنهار ، والبياض والسواد ،
اما المقابلة فتكون غالباً بين اربعة
اضداد : ضدان في صدر الكلام او
الشعر ، وضدان في عجزه .
قال ابن خلدون في الكلام على
ابطال الفلسفة : « فوجه قصوره
(يعني العلم الطبيعي) ان المطابقة
بين تلك النتائج الذهنية التي تستخرج
بالحدود والاقيسة ... وبين ما في
الخارج غير يقينية ، لأن تلك أحكام
ذهنية كلية عامة ، والموجودات
الخارجية متشخصة بموادها » (المقدمة
ص ٩٩٦ من طبعة دار الكتاب
البناني) .

بين عناصرها المتقابلة مطابقة تامة ،
بحيث يكون كل عنصر من عناصر
أحد العوالم رمزاً لما يقابله من
عناصر العوالم الأخرى ، وبحيث

يكون شأن كل عنصر ان يكشف
عن خواص ما يقابله ، وان يكون
بين جميع العناصر المتطابقة تأثير
متبادل بطريق التعاطف .

المطلق

Absolu

في الفرنسية

Absolute

في الانكليزية

Absolutus

في اللاتينية

والمطلق ايضاً هو المستقل عن
المشخصات ، والمعينات ، والمخصصات ،
كالحركة المطلقة ، والوضع المطلق ،
والحرارة المطلقة .

والمطلق ايضاً هو التام او الكامل
المتعري عن كل قيد ، او حصر ،
او استثناء ، كالضرورة المطلقة ،
والخير المطلق ، والجمال المطلق ،
والوجود المطلق ، والسلطة المطلقة .

والمطلق أخيراً مرادف للقبلي
(A priori) ، مثال ذلك قول
بعض الفلاسفة : ان الحقائق المطلقة
هي الحقائق القبلية التي لا يستمدّها
العقل من الاحساس والتجربة ، بل
يستمدّها من المبدأ الأول ، او
الموجود المطلق ، الذي هو الاساس

المطلق مقابل للمقيّد ، تقول : اطلق
الرجل المواشي : سرحها ، واطلق
الاسير : خلّى سبيله ، واطلق في
كلامه : لم يقيده ، فالمطلق اذن في
اللغة هو المتعري عن كل قيد .

١ - المطلق في المنطق وعلم
النفس .

الحد المطلق (Terme absolu)
في المنطق وعلم النفس هو اللفظ
الدال على معنى واحد لا يتوقف
ادراكه على غيره ، كالانسان ، فهو
حد مطلق ، ويقابله الحد الاضافي
(Terme relatif) وهو الذي لا
يعقل الا بالقياس الى غيره ،
كالابوة والبنوة ، فان الابوة
لا تعقل الا مع البنوة ، وبالعكس .

النهائي لها .

٢ - المطلق في علم ما بعد

الطبيعة .

المطلق في علم ما بعد الطبيعة اسم للشيء الذي لا يتوقف تصوره أو وجوده على شيء آخر غيره ، لأنه علة وجود نفسه . ولذلك قيل ان الموجود المطلق هو الموجود في ذاته وبذاته ، وهو الضروري الذي لا يلحقه التغير ، والبريء من جميع انحاء النقص .

وقريب من هذا المعنى قولهم في نظرية المعرفة ان المطلق هو الشيء في ذاته .

والمطلق ايضاً هو التام والكامل والثابت والكلي ، وهو مقابل للنسي ، واذا كان كل واحد من العلوم الجزئية يبحث عن حال بعض الموجودات فان العلم الكلي الذي يبحث عن الموجود المطلق هو العلم الالهي ، أي علم ما بعد الطبيعة . قال ابن سينا : « فظاهر ان ههنا علماً باحثاً عن امر الموجود المطلق ولو احقه التي له بذاته ومبادئه ، ولأن الاله تعالى ، على ما اتفقت عليه الآراء كلها ، ليس مبدأ لموجود

معلول دون موجود معلول آخر ، بل هو مبدأ للوجود المعلول على الاطلاق ، فلا محالة ان العلم الالهي هو هذا العلم ، فهذا العلم يبحث عن الموجود المطلق ، وينتهي في التفصيل الى حيث تبتدىء منه سائر العلوم » (النجاة ٣٢٢) .

٣ - المطلق في علم الأخلاق والسياسة .

المطلق في علم الاخلاق والسياسة ما لا يحده حد ، ولا يقيده قيد ، ومنه قولهم : الخير المطلق ، والسلطة المطلقة .

٤ - بعض المعاني الاخرى . المطلق عند (فيخته) هو الأنا من جهة ما هو مبدأ كل نشاط عرفاني وكل وجود حقيقي يجاوز الوجود الفردي والتجريبي ، وهو عمل محض لا موجود فاعل ، وهو علم محض ، لا ذات عالمة ولا موضوع معلوم .

والمطلق عند (هيجل) يمثل اللحظة السامية لنمو الفكرة ، وهو وعي مطابق لموضوعه ، مجرد عن الضرورات الطبيعية ، وعن شروط التحقيق الخارجي ، وعن المضمون

المشخص للذهن ، الا انه يتحقق بذاته على ثلاثة مستويات ، الاول مستوى المثل الاعلى للجمال ، وهو الفن ، والثاني مستوى الحقيقة التي توحى بها العاطفة او الوجدان ، وهو الدين ، والثالث مستوى التعبير عن الحقيقة في ما هيته المطلق ، وهو المعرفة العقلية المحضة .

هـ - المطلقيّة (Absolutisme) .

المطلقية مذهب من يقول بالمطلق : فالقول بالمطلق في نظرية المعرفة مذهب من يقرر ان في وسع

العقل الانساني ان يحيط بالحقائق الموضوعية المطلقة .

والقول بالمطلق في علم القيم (اكسيولوجيا) مذهب من يرى ان معايير الأخلاق والفن معايير موضوعية مطلقة ثابتة على الدهر ، لا معايير ذاتية متغيرة .

والقول بالمطلق في السياسة مذهب من يقدر السلطة الحاكمة ، ويعترف لها بالسيادة ، بلا قيد ولا شرط (مج) .

المعارضة

Antilogie

في الفرنسية

Antilogy

في الانكليزية

والمعارضة عند الاصوليين : « إقامة الدليل على خلاف ما اقام الدليل عليه الخصم » (تعريفات الجرجاني) . والمعارض للمنطق (Antilogique) هو الخارج عن القوانين المنطقية .

المعارضة في اللغة هي المقابلة على سبيل الممانعة ، وعند الشكاك اليونانيين : مقابلة كل دليل بدليل يساويه ، لذلك قالوا : ان لكل دليل دليلاً يقابله ويساويه في القوة .

المعجزة

Miracle

Miracle, Wonder

Miraculum

في الفرنسية .

في الانكليزية

في اللاتينية

الثاني وجدناها جـد قليلة .
(Malebranche, Méditations
chrétiennes, VII, 26).

وقريب من هذا المعنى قول
علماء الدين ان المعجزة أمر خارق
للعادة ، مقرون بالتحدي ، ودعوى
النبوة ، مع تعذر المعارضة ، يظهره
الله على أيدي رسله تأييداً لنبوءاتهم ،
واثباتاً لصدق رسالاتهم .

وللمعجزة بهذا المعنى سبعة
شروط ، وهي (١) ان يكون المعجز
فعل الله او ما يقوم مقامه (٢)
ان يكون خارقاً للعادة (٣) ان
تتعذر معارضته (٤) ان يكون
ظاهراً على يد مدعي النبوة (٥)
ان يكون موافقاً للدعوى ، (٦) ان
لا يكون مكذباً لمدعي النبوة
(٧) ان لا يكون متقدماً على
الدعوى ، بل مقارناً لها . (كشف
اصطلاحات الفنون للتهانوي) .

٢ - المعجزة هي الظاهرة
المجيبة او الخارقة للعادة ، التي لا

المعجزة اسم فاعل من الاعجاز ،
تقول أعجز الشيء فلاناً ، أي فاته
ولم يدركه ، فالمعجزة اذن ما يعجز
البشر أن يأتوا بمثله .

وللمعجزة في مصطلح الفلاسفة
معنيان .

١ - المعجزة هي الظاهرة
المخالفة للنظام الطبيعي المألوف ،
الا ان هذه الظاهرة لا تسمى عند
بعضهم معجزة الا اذا كانت فعل
فاعل مختار ، قصد بها اظهار أمر
خارق للعادة يعجز الانسان عن
الاتيان بمثله . قال (مالبرانش) :
« المعجزة لفظ مشكك ، فاما ان
يطلق على كل امر لا يخضع للقوانين
التي يعرفها الناس ، واما ان
يطلق على ما لا يخضع لأي قانون
معلوم او مجهول ، فإذا
اخذنا بالمعنى الأول وجدنا
المعجزات كثيرة ، واذا اخذنا بالمعنى

نستطيع تفسيرها . تقول : نجا فلان من الموت بمعجزة ، وفلان الشاعر او المصور يحيى بالمعجزات .
 تنبيه : من الناس من انكر امكان المعجزة في نفسها ، ومنهم من انكر دلالتها على الصدق ، ومنهم من انكر العلم بها .
 اشارة : قال بعضهم : ان المعجزة

تنقسم الى ترك ، وقول ، وفعل ، اما الترك ، فهو الامساك عن امر معتاد برهة من الزمن ، كالامساك عن القوت ، واما القول ، فكالاخبار بالغيب ، واما الفعل ، فهو ان يقوم الفاعل بفعل لا تفي به قوة غيره ، كفتق الجبل وشق البحر الخ .

المعرفة

Connaissance

Cognition, Knowledge

Cognitio

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

هو بعد الجهل .. الخ . (ر : كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي) .
 وفرقوا بين المعرفة والعلم فقالوا ان المعرفة ادراك الجزئي ، والعلم ادراك الكلي ، وان المعرفة تستعمل في التصورات والعلم في التصديقات .
 ولذلك تقول عرفت الله دون علمته ، لأن من شرط العلم ان يكون محيطاً بأحوال المعلوم احاطة تامة .
 ومن اجل ذلك وصف الله بالعلم لا بالمعرفة ، فالمعرفة أقل من العلم ، لأن للعلم شروطاً لا تتوافر في

عرف الشيء أدركه بالحواس او بغيرها ، والمعرفة ادراك الأشياء وتصورها ، ولها عند القدماء عدة معان : (١) منها ادراك الشيء باحدى الحواس (٢) ومنها العلم ، مطلقاً ، تصوراً كان او تصديقاً (٣) ومنها ادراك البسيط ، سواء كان تصوراً للماهية ، او تصديقاً بأحوالها (٤) ومنها ادراك الجزئي ، سواء كان مفهوماً جزئياً ، أو حكماً جزئياً (٥) ومنها ادراك الجزئي عن دليل (٦) ومنها الادراك الذي

كل معرفة ، فكل علم معرفة ،
وليس كل معرفة علماً .

ويطلق لفظ المعرفة عند المحدثين
على أربعة معان :

الاول هو الفعل العقلي الذي يتم
به حصول صورة الشيء في الذهن
سواء كان حصولها مصحوباً بالانفعال
او غير مصحوب به ، وفي هذا
المعنى اشارة الى ان في المعرفة تقابلاً
واتصالاً بين الذات المدركة والموضوع
المدرك . ونظرية المعرفة التي سنتكلم
عليها فيما بعد تدرس المشكلات التي
تثيرها علاقة الذات بالموضوع
(ر : نظرية المعرفة) .

والثاني هو الفعل العقلي الذي
يتم به النفوذ الى جوهر الموضوع
لتفهم حقيقته ، بحيث تكون المعرفة
الكاملة بالشيء خالية ذاتياً من كل
غموض والتباس ، او محيطة موضوعياً
بكل ما هو موجود للشيء في
الواقع .

والثالث هو مضمون المعرفة
بالمعنى الأول .

والرابع هو مضمون المعرفة
بالمعنى الثاني (ر : معجم لالاند)
وهذه المعاني وحيثها كافية
للدلالة على ان للمعرفة درجات

متفاوتة ، أدناها المعرفة الحسية
المشخصة ، واعلاها المعرفة العقلية
المجردة . ومن عادة المتأخرين ان
يفرقوا بين المعرفة الحدسية المباشرة
والمعرفة الاستدلالية التي تحتاج الى
وسائط وانتقالات . واذا كانت
المعرفة تامة كانت مطابقة للشيء
تمام المطابقة ، ويرادفها العلم . واذا
كانت غير تامة كانت مقصورة على
الاحاطة بجانب واحد من جوانب
الشيء . وللمعرفة التامة صورتان :
احدهما ذاتية ، وهي التي يتم بها
تصور الشيء تصوراً واضحاً دون
غموض او التباس ، والاخرى
موضوعية ، وهي التي يكون فيها
تصور الشيء مطابقاً لما هو عليه في
الحقيقة .

وكثيراً ما يراد بالمعرفة مضمونها
ونتيجتها ، لا الفعل الذهني الذي
تم به ، ومنه قولهم : المعارف
الانسانية .

والمعرفة الصوفية هي العلم الذي
لا يقبل الشك ، لأن المعلوم عند
المتصوفين هو ذات الله وصفاته .
اما معرفة الذات ، فهي ان يعلم انه
تعالى موجود واحد ، فرد ، لا
يشبه شيئاً ، ولا يشبهه شيء ، واما

معرفة الصفات ، فهي ان يعلم انه تعالى حي ، عالم ، سميع ، بصير ، مريد ، متكلم ، الى غير ذلك من الصفات . وهذه المعرفة استدلالية او شهودية .

وجملة القول ان المعرفة تطلق

على معنيين اساسيين الاول هو الفعل العقلي الذي يدرك الظواهر ذات الصفة الموضوعية ، والثاني اطلاقها على نتيجة ذلك الفعل اي على حصول صورة الشيء في الذهن .

المعضلة

Aporie	في الفرنسية
Aporia	في الانكليزية
Aporia	في اللاتينية

١ - المعضلة صعوبة منطقية ، والمراد بها عند (ارسطو) ايراد رأيين متعارضين ، لكل منهما عند العقل قيمته في الاجابة عن مسألة

معينة .
٢ - والمعضلة عند المحدثين هي الصعوبة المنطقية التي لا يمكن الخروج منها .

المعطيات

Données	في الفرنسية
Data	في الانكليزية

المعطى (Le donné) ما يكون حاضراً في الذهن قبل تناوله بالمعالجة ، ويرادفه المباشر ، والأول ، ويقابله المستنبط والمركب .

ومعطيات المسألة في الرياضيات هي الكميات المعلومة التي يستند اليها في استخراج الكميات المجهولة ، وتسمى هذه المعطيات بالافتراضات .

ومعطيات المعرفة هي عناصرها
الحاصلة لنا مباشرة ، بواسطة
الحواس او بواسطة العقل .
ومعطيات العلم او البحث
التجريبي هي : الوقائع التي تبنى
عليها مسائله ، والمبادئ المسلمة
التي تعالج بها هذه الوقائع .

ومعطيات الشعور المباشرة عند
(برغسون) هي الاحوال النفسية
التي نطلع عليها بالحدس ، كالزمان
والحرية (ر : Bergson, Essai sur
les données immédiates de la
Conscience) .

المعقول

Intelligible

في الفرنسية

Intelligible

في الانكليزية

Intelligibilis

في اللاتينية

١ - المعقول مقابل للمحسوس
(Sensible) ، وهو ما يدرك بالعقل
لا بالحواس . ولما كانت الحواس
عرضة للكثير من الغلط والوهم
والضلال كانت المعرفة اليقينية مؤلفة
من المعقولات ، لا من المحسوسات .
والمعقول في بعض الفلسفات
القديمة ، ولا سيما فلسفة افلاطون ،
مرادف للوجود الحقيقي ، او للشيء
في ذاته ، تقول : عالم المعقولات ،
وهو عالم المثل المجردة الموجودة

فوق العالم المحسوس .

٢ - والمعقول ما يمكن ادراك
حقيقته ، وفهم طبيعته ، ومعرفة
اسبابه ، ويقابله التجريبي .
٣ - وقد زعم ابن سينا ان
للمعقولات ثلاثة انماط من الوجود ،
وهي (١) وجودها متكررة في
المحسوسات (٢) ووجودها في العقل
الانساني بعد الكثرة (٣) ووجودها
في عالم المعقولات قبل الكثرة .
(ر : العقل) .

المعقولة

Intelligibilité

في الفرنسية

Intelligibility

في الانكليزية

معقولة عنى بذلك ان له صورة عقلية تفسره ، ومبدأ المعقولة الكلية شبيه بمبدأ السبب الكافي ، الذي اشار اليه (لينيز) ، وهو القول : ان لكل شيء سبباً كافياً يتوقف عليه وجوده ، ومعنى ذلك ان الوجود الحقيقي وجود معقول ، أي يمكن ارجاعه الى قوانين العقل . ولا فرق بين قولنا : ان الموجود معقول ، وقولنا : ان المعقول موجود ، لأن المعقول والموجود في مذهب المعقولة الكلية شيء واحد .

المعقولة صفة المعقول .
ومبدأ المعقولة الكلية (Principe d'universelle intelligibilité) عند (فوييه) هو الايمان بمعقولة كل شيء . ومعنى هذه المعقولة انه يمكن ارجاع كل ما هو موجود الى قوانين العقل الاساسية سواء اكان هذا العقل عقلاً انسانياً ، ام عقلاً أعلى من العقل الانساني ، فاذا شك الفيلسوف في أحد الموضوعات لم يشك في معقوليته في ذاته ، بل شك في قدرته هو على ادراك ذلك الموضوع ومعرفته . واذا قال ان للشيء

المعلول

Effet

في الفرنسية

Effect

في الانكليزية

Effectus

في اللاتينية

وذلك الشيء معلول له . قال ابن سينا : « المعلول كل ذات وجودها

كل شيء وجد منه بالفعل شيء آخر غيره ، فهو علة لذلك الشيء ،

بالفعل من وجود غيرها ، ووجود ذلك الغير ليس من وجودها . ومعنى قولنا من وجودها غير معنى قولنا مع وجودها ، (الرسائل ، رسالة الحدود ، ص ١٠٠ ر : ايضاً مقياس العلم للغزالي ص ١٨٨) لأن المقصود بقولنا : من وجودها ، ان هذه الذات لا توجد بالفعل الا من ذات اخرى موجودة بالفعل ، والمقصود بقولنا : مع وجودها ، ان كل واحد من الذاتين ، اذا فرض موجوداً ، وجب ان يكون الآخر موجوداً ، وإذا فرض مرفوعاً ، وجب ان يكون الآخر مرفوعاً . فوجود العلة يوجب اذن وجود المعلول ، ورفعها يوجب رفعه ، أما المعلول فإنه اذا كان موجوداً وجب ان تكون العلة المحدثه له موجودة ، واذا رفع وجب ان يقال انه لم

يرفع الا لرفع علته قبله ، لا أن رفعه هو الذي اوجب رفع العلة . فمعنى المعلول ملازم اذن لمعنى العلة ، لا يعقل احدهما الا بالقياس الى الآخر . ولكن العلة قد توجد دون وجود المعلول لمانع من الموانع ، اما وجود المعلول بلا علة ، فهو محال ، وليس في الوجود معلول تزيد قوته على قوة علته .

والخلاصة : ان المعلول هو الأثر أو السبب ، وهو ما يحدث عن علة أو سبب معين ، وهو احد طرفي العلاقة السببية .

والمعلول الآخر هو ما لا يكون علة لشيء اصلاً ، (تعريفات الجرجاني) .

(ر : العلة) .

المعنى

Sens, Signification, Notion في الفرنسية

Sense, Meaning, Signification في الانكليزية

Denoting, Import, Notion

Sensus, Notio

في اللاتينية

والمعاني جانبان : احدهما ذاتي ،
والآخر موضوعي
اما الجانب الذاتي فهو مجموع
الاحاسيس الشخصية ، والصور الذهنية ،
والمشاعر الوجدانية التي يدل عليها
اللفظ ، وهي مصحوبة بإرادة
الافهام من جانب المتكلم ، وإرادة
الفهم من جانب السامع . فاذا لم
يود اللفظ الى ارتسام صورة ذهنية
واحدة في النفس لم يتم التفاهم بين
الناس ، ومع ذلك فان الصور
الذهنية التي يوقظها اللفظ مختلفة
باختلاف الافراد . وسبب ذلك
اختلاف الناس في تصوراتهم ،
ومنازعتهم ، ورغائبهم ، وميولهم .
فرب لفظ اثار في ذهنك صوراً
غير التي يثيرها في ذهن غيرك ،
ولولا ذلك لما اختلفت دلالات
الألفاظ باختلاف الأفراد والجماعات .

المعنى هو الصورة الذهنية من
حيث وضع بازائها اللفظ ، ويطلق
على ما يقصد بالشيء ، او على ما
يدل عليه القول ، او الرمز ، او
الإشارة . ومنه دلالة اللفظ على
المعنى الحقيقي أو المجازي ، ودلالة
القول على فكرة المتكلم ، ودلالة
اللافتات المنصوبة في الطريق على
اتجاه السير ، ودلالة السكوت على
الاقرار ، ودلالة البكاء على الحزن .
والفرق بين المعنى والمفهوم ان
المفهوم هو الصورة الذهنية سواء
وضع بازائها اللفظ أولاً ، على حين
ان المعنى هو الصورة الذهنية ، من
حيث وضع بازائها اللفظ .

والمعاني جمع معنى ، وتطلق على
مبادئ علم من العلوم المدونة ،
تقول : المعاني الرياضية ، والمعاني
الفقهية .

اما الجانب الموضوعي فهو ما تدل عليه الألفاظ من المعاني التي ثبتها الوضع والاصطلاح ، وأقرها ، الاستعمال ، حتى صارت مضامينها واحدة ، كمعاني الألفاظ المدونة في المعاجم ، والكتب العلمية ، فهي ذات مضامين دقيقة ، ودلالات واضحة ، لا تختلف باختلاف الافراد الذين يستعملونها ، ومن شرط الالفاظ العلمية ان تكون مطابقة للمعاني وان لا تختلف دلالاتها باختلاف العلماء .

وجملة القول ان المعنى هو ما يدل عليه اللفظ ، او هو الفكرة

المجردة الدقيقة الدالة على موضوع الشيء ، كفكرة الحق ، والعدالة ، والخير ، والسعادة .

والمعاني المشتركة (Notions communes) هي المعاني الحاصلة في النفس بالفطرة ، كالبديهيات ، والأوليات (ر : المشترك) .

والمعنى البسيط (Présentatoin) هو الصورة الحاضرة في الذهن التي لم يتدخل الفكر في تركيبها ، كالمعاني البسيطة عند (لوك) .

والمعنى المجرد هو التصور (Concept) (ر : التصور) .

المعيار

Norme	في الفرنسية
Norme	في الانكليزية
Norma	في اللاتينية

المعيار عند الاصوليين هو الظرف المساوي للمظروف ، كالوقت للصلاة .

والمعيار عند المنطقيين نموذج مشخص ، او مقياس مجرد ، لما ينبغي ان يكون عليه الشيء ،

ويرادفه العيار ، وهو ما جعل قياساً ونظاماً للشيء ، والقاعدة ، وهي القضية الكلية المنطبقة على جميع جزئياتها ، او النموذج المثالي الذي تنسب اليه احكام القيم (Jugements de valeur) ، فالمعيار

في الأخلاق هو النموذج المثالي الذي تقاس به معاني الخير ، وفي علم الجمال هو مقياس الحكم على الانتاج الفني ، وفي المنطق هو قاعدة الاستنتاج الصحيح ، وفي نظرية القيم (Axiologie) هو مقياس الحكم على قيم الأشياء .
والمعياري (Normatif) هو المنسوب الى المعيار ، ومنه العلوم المعيارية (Sciences normatives) وهي ، عند (ووندت) ، العلوم

التي تهدف الى صوغ القواعد والنماذج الضرورية لتحديد القيم ، كالمنطق ، والاخلاق ، وعلم الجمال ، وهي مقابلة للعلوم المسماة بالعلوم التفسيرية او التقريرية (Sciences explicatives) التي تقوم على ملاحظة الأشياء ، وتفسيرها ، كما هي عليه في الطبيعة ، فهي اذن علوم خبرية ، بخلاف العلوم المعيارية التي يمكن تسميتها بالعلوم الانشائية .

المعية

Simultanéité

Simultaneity

Simultaneitas

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

باختلاف موقف الشخص الذي يلاحظها . قال (برغسون) ان اعتبار الديمومة وسطاً متجانس الأجزاء ، كالزمان الرياضي ، وهم من الاوهام « ان نقطة الاتصال بين المكان والديمومة هي المعية ، ويمكن تعريف المعية بقولنا : انها المقطع المشترك بين الزمان والمكان ،

المعية هي الوجود معاً ، وهي زمانية ، ومنطقية
١ - اما المعية الزمانية فهي الحدوث في زمان واحد . وهي مطلقة ، او نسبية . اما المطلقة فهي وجود الأشياء في زمان واحد ، اي في زمان متجانس الاجزاء ، لا تختلف اوقات وجودها فيه

(Bergson, les données immé-
diates de la conscience, 63
واما المعية النسبية ، فهي وجود
الأشياء معاً في زمان محلي واحد ،
وهي تختلف كما قال (آينشتين)
 باختلاف مكان الشخص الذي يلاحظها .
مثال ذلك ان ظاهرتين موجودتين
معاً بالنسبة الى ملاحظ أرضي ، لا
تكونان كذلك بالنسبة الى ملاحظ
ينظر الى هاتين الظاهرتين من
كوكب آخر .

٢ - واما المعية المنطقية
(Simultanéité logique) ، فهي
التصديقات الموجبة او السالبة
المندرجة في فعل ذهني واحد ، كما
في الضرب المنطقي ، او الآراء المتعلقة
بمنظومة فكرية واحدة ، وفي قول
أرسطو : « يمتنع ان يكون الموضوع
كذا ولا كذا في آن واحد ومن
جهة واحدة » اشارة الى هذه
المعية المنطقية .

٣ - وللمعية عند قدماء النظائر
أقسام مختلفة : منها المعية الشرفية ،

كشخصين متساويين في الفضيلة ،
والمعية بالرتبة ، كنوعين متقابلين
تحت جنس واحد ، وشخصين
متساويين في القرب من المحراب ،
والمعية بالذات ، كجرمين مقومين
لماهية واحدة ، في رتبة واحدة ،
والمعية بالعلية ، كعلتين لمعلولين
شخصيين عن نوع واحد . (ر :
كليات ابي البقاء) .

ولا يشترط في المعية ان يكون
احد الشئيين الموجودين معاً علّة
للآخر . مثال ذلك : ان الاختراعات
العلمية قد تحدث في زمان واحد
من غير ان يكون احدها علّة
للآخر . واذا قلت : جاء زيد وعمرو ،
عنيت بذلك اشتراكهما في المجيء ،
سواء أكان مجيئهما في وقت واحد
ام في وقتين متعاقبين ، ولكنك
اذا قلت : جاء زيد مع عمرو ، عنيت
بذلك انها جاءا معاً في زمان
واحد ، لا في زمانين مختلفين .

المعيّن

Déterminé

في الفرنسية

Determinate

في الانكليزية

المعين .

واذا كان بين الموضوعين علاقة
ضرورية توجب وجود الثاني عند
وضع الاول ، كان الثاني معيناً او
متعيناً .

(ر : التمين ، واللامتمين) .

المعين او المتعين هو المحدد أو
المخصص ، وهو ما تستطيع معرفة
طبيعته ، او معرفة اسبابه ، او
معرفة كفياته ، او أبعاده ومقاديره .
تقول : الشخص المعين ، والوقت
المعين ، والوظيفة المعينة ، والعدد

المفارقة

Paradoxe

في الفرنسية

Paradox

في الانكليزية

Paradoxa

في اللاتينية

لأن من يُغرب في كلامه يأتي
بالغريب البعيد عن الفهم ، ولأن
للمفارق في الفلسفة العربية القديمة
معنى آخر وهو الجوهر المجرد عن
المادة القائم بنفسه ، تقول : الجواهر
المفارقة .

والمفارقات الرواقية (Paradoxes
stoïciens) هي الآراء الأخلاقية
المطلقة ، كقولهم : ان الحكيم لا
يخطيء ، ولا يضطرب ولا يخاف ،

شاع استعمال هذا اللفظ في
اللغة العربية الحديثة للدلالة على
الآراء المخالفة للمعتقدات المألوفة .
وقد أطلق هذا اللفظ ايضاً على
الرأي الغريب الذي لا يعتقده
صاحبه ، ولكنه يدافع عنه امام
الناس لحملهم على الاعجاب به .

والرأي المفاوق ليس رأياً فاسداً
اضطراباً ، ولكنه يخالف لما يعتقده
الناس ، والاولى ان يسمّى اغراباً ،

ولا يرجو ، ولا يأسف ، ولا يندم ،
بل يرتفع بنفسه فوق كل شيء
ويحتفظ بحريته ، وينعم بفضيلته «
(يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة

اليونانية ص ٣٠٧) وليس للحكمة
عندهم درجات ، فمن لم يكن
كاملاً لم يكن حكيماً ، ولا فاضلاً .

المفصلي (الاحساس)

Articulaire (sensation)

في الفرنسية

Articular sensation

في الانكليزية

من نهايات الاعصاب الخاصة المتصلة
بأوضاع المفاصل وحركاتها .

الاحساس المفصلي احد
الاحساسات الاولى ، وهو متولد ،
كما قال (كروز - Krause) ،

المفهوم

Compréhension

في الفرنسية

Comprehension

في الانكليزية

Comprehensio

في اللاتينية

حيث ان الصورة مقصودة باللفظ
سميت معنى ، ومن حيث انها
حاصلة في العقل سميت بالمفهوم
(كشف اصطلاحات الفنون
للتهانوي) .

وفي كليات ابي البقاء : المفهوم
هو الصورة الذهنية سواء وضع

المفهوم ما يمكن تصويره ، وهو
عند المنطقيين ، ما حصل في العقل ،
سواء حصل فيه بالقوة ، أم بالفعل .
والمفهوم والمعنى متحدان بالذات ،
فان كلا منهما هو الصورة الحاصلة
في العقل أو عنده ، وهما مختلفان
باعتبار القصد والحصول ، فمن

بإزائها اللفظ أولاً ، كما ان المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وضع بإزائها اللفظ .

(ر : المعنى) .

والمفهوم عند الأصوليين خلاف المنطوق ، وهو ما دل عليه اللفظ ، وهو ينقسم الى مفهوم موافقة ، ومفهوم مخالفة ، « فمفهوم الموافقة هو ما يفهم من الكلام بطريق المطابقة ، ومفهوم المخالفة هو ما يفهم منه بطريق الالتزام ، وقيل : هو ان يثبت الحكم في المسكوت على خلاف ما ثبت في المنطوق » (تعريفات الجرجاني) .

ويطلق المفهوم على مجموع الصفات التي يتضمنها تصور الشيء ، فتصور الانسان يتضمن تصور الحياة ، والنطق ، واللبون ، والفقاري الخ .. اي تصور جميع الصفات التي يمكن حملها عليه ، بخلاف الما صدق ، فانه يشمل جميع الافراد الذين يصدق عليهم ، ولذلك كان التناسب بين مفهوم الشيء ، وما صدقه تناسباً عكسياً ، وكلما كان مفهوم الشيء أغنى ، كان ما صدقه افقر ، والعكس بالعكس .

وللمفهوم بحسب ما تقدم عدة

معان (ر : معجم لالاند) وهي :

١ - يطلق المفهوم على جميع الصفات المشتركة بين افراد الصنف الواحد ، ويسمى بالمفهوم الاجمالي (Compréhension totale) ، ويطلق ايضاً على جميع محمولات القضايا الصحيحة ذات الموضوع الواحد ، كقولنا : الانسان حيوان ، والانسان ناطق ، والانسان فان الخ ...

٢ - يطلق المفهوم على مجموع الصفات الذاتية التي يتألف منها الحد ، ويسمى بالمفهوم الحاسم (Compréhension décisive) ، مثل مفهوم الانسان ، فهو مؤلف من الحياة والنطق .

٣ - يطلق المفهوم على مجموع الصفات الداخلة في الحد ، والصفات التي تلزم عنها لزوماً منطقياً ، ويسمى بالمفهوم الضمني (Compréhension implicite) .

٤ - يطلق المفهوم ايضاً على مجموع الصفات التي يدل عليها اللفظ في ذهن فرد معين ، او في اذهان معظم الافراد في احدى الجماعات ، ويسمى بالمفهوم الذاتي (Compréhension subjective) .

٥ - ومن معاني المفهوم انه

لا يطلق على مجموع الصفات المشتركة بين جميع افراد الصنف فحسب ، بل يطلق كذلك على الصفات الخاصة بقسم قسم من ذلك الصنف على سبيل التناوب . مثال ذلك ان المثلث يمكن ان يكون حاد الزاوية ، او منفرج الزاوية ، او قائم الزاوية ، وان الحيوان الفقاري يمكن ان يكون لبوناً او طيراً ، او زاحفاً ، او ضفدعاً ، او سمكاً . ويسمى هذا المفهوم

بالمفهوم الرفيع (Compréhension éminente) والمقصود بالرفيع هنا ان مفهوم الفقاري مثلاً لا بد من ان يتضمن احدى هذه الصفات اضطراراً .
٦- واللامفهوم (Incompréhension) هو ما لا يفهم ، اي ما تقبله نفسك ، ولكن لا تفسره ، بخلاف اللامعقول فهو ما لا تقبله ولا تفسره ، لأنه مرادف للمتناقض .
(ر : الفهم) .

المقارنة

Comparaison

في الفرنسية

Comparison

في الانكليزية

Comparatio

في اللاتينية

المقارنة عملية ذهنية تقوم على ربط موضوع بآخر برابط واحد ، لاستخلاص أوجه الشبه والاختلاف بينها . وقد يشمل هذا الربط موضوعين او اكثر .

وقد استعمل (كوندياك) واصحابه لفظ المقارنة عند كلامهم على امكان الانتباه لموضوعين في

وقت واحد . قال (كوندياك) :
اننا نستطيع ان نقبّه لموضوعين في وقت واحد ، لأننا نشعر في هذه الحالة باحساسين ، بدلاً من احساس واحد مانع ، فليست المقارنة إذن الا انتباهاً مزدوجاً . (Condillac, Logique, partie 1, ch. VII).

المقارنة (الطريقة)

Méthode comparative

الاجتماع كنسبة علم قواعد اللغة اليونانية ، او اللاتينية ، او الفرنسية ، الى العلم الجديد المسمى بقواعد اللغة المقارنة .

E. Durkheim, « Sociologie et sciences sociale » dans La méthode dans Les science, tome 1, 282 (2e édit 329).

وكل علم يطبق الطريقة المقارنة فهو علم مقارن (Comparée) كعلم التسريح المقارن (Anatomie comparée) ، او علم النفس المقارن (Psychologie comparée) .

الطريقة المقارنة هي المنهج الذي يقارن بين الصور المختلفة لصنف من الظواهر ، او نوع من الموجودات ، او عضو من الاعضاء ، او وظيفة من الوظائف .

والطريقة المقارنة هي الاداة المثلى في منهج علم الاجتماع ، ودور كهايم الذي طبق هذه الطريقة في دراسة الظواهر الاجتماعية ، يقول : « الطريقة المقارنة هي الاداة المثلى في الطريقة الاجتماعية . ان نسبة علم التاريخ .. الى علم

المقارنة (القضية)

Comparative (Proposition)

Comparative proposition

من قضيتين ، مثال ذلك قولنا ان الألم أعظم الشرور ، فهو يشتمل على قضيتين : اولاهما قولنا : ان الألم شر ، وثانيتهما قولنا : ان هذا الشر اعظم الشرور ، والبرهان على القضية المقارنة يحتاج الى البرهان على جزأها .

في الفرنسية

في الانكليزية

القضية المقارنة في المنطق هي القضية التي تدل على ان موضوعاً من الموضوعات يتميز بحمل احدى الصفات عليه بدرجة اكبر او أصغر من درجة حملها على غيره . والقضية المقارنة قضية مركبة

المقال (عالم)

Univers du discours

Universe of discourse

بالاخرى جملة العناصر والأصناف المنطقية التي يراعيها الفكر في الحكم أو الاستدلال ، مثال ذلك قولنا : « ولا واحد من الحيوان بناطق » فهو قول صادق بالنسبة الى عالم الحيوان ، كاذب بالنسبة الى عالم الأساطير .

في الفرنسية

في الانكليزية

المقال عمل فكري يتم بواسطة عمليات فكرية متدرجة ومتعاقبة ، ويرادفه القول (ر : القول ٢) . قال ليبنيز : « المقال هو الانتقال من قضية الى اخرى في نظام » (Leibniz, opuscles et frag-) (ments inédits, éd. Couturat 495). وعالم المقال جملة المعاني او

المقاومة

Résistance

Resistance

Resistentia

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

بالجهد العضلي .

والاحساس بالجهد العضلي ، عند (مين دوبيران) ، هو الذي يؤدي الى التفريق بين الذاتي والموضوعي ، وبين الأنا واللاأنا ، لأنه يقتضي فاعلية تبذل ، وعائقاً يمنع ، ونحن نحس بهذا البذل ، وهذا المنع ، وندرك ان هناك وجودين : وجود

قاومه مقاومة : قام له وعارضه ، ومنه : مقاومة الاهواء ؛ اي مغالبتها ، ومقاومة الجسم ، أي مناعته ، ومقاومة الظواهر الطبيعية للفرضية العلمية : أي معارضتها لها . ويطلق لفظ المقاومة على احدى الكيفيات الحسية التي تتميز بها المادة عند ادراكها باللمس ، او

النفس المدركة ، ووجود العالم المدرك . قال (دونان) : ان للاحاساس بالمقاومة ميزة على غيره من الاحساسات ، لأنه يكشف لنا عن شيء ذي صلابة ومتانة . وكل ما يقاومنا فهو خارج عنا

اضف الى ذلك ان الحقائق الموضوعية ليس لنا عليها سلطان ، ولنا نستطيع ان نبدلها كما نشاء ، لأنها تقاومنا كالأشياء الخارجية .

المقدم

Antécédent

في الفرنسية

Antecedent

في الانكليزية

Antecedens

في اللاتينية

المباشر ، والمقدم الثابت . والمقدم بهذا المعنى مرادف للشرط والعلة . لأن العلاقة السببية تتضمن طرفين : احدهما المقدم (اي العلة) ، والآخر التالي (اي المعلول) .

والمقدمات ، في الطب وعلم النفس ، هي السوابق اي مجموع الحوادث الفردية الماضية ، او الحوادث الوراثية التي تفسر ما يتصف به الفرد من أحوال طبيعية او مرضية حاضرة .

والمقدم مرادف للمتقدم (Antérieur) (ر : هذا اللفظ) .

المقدم مقابل للتالي ،

فاذا كانت العلاقة بين الحدين علاقة تضمن كعلاقة اللبون بالفقاري كان الاول مقدماً ، والثاني تالياً . واذا كان الحكم شرطياً كانت القضية التي تتضمن الشرط مقدماً ، والقضية المشروطة تالياً ، كما في قولنا : (١) ان كان (ب) صادقاً (٢) كان (ج) صادقاً ، فان (١) هو المقدم و (٢) هو التالي .

ويطلق المقدم في نظرية المعرفة على كل ظاهرة تتقدم على غيرها في الزمان . ومنسه قولهم : المقدم

المقدمة (١)

Prémisse	في الفرنسية
Premise	في الانكليزية
Praemissa	في اللاتينية
المقدمة أعم من المبدأ ، لأن المبدأ ما تتوقف عليه المسائل بلا واسطة ، والمقدمة ما تتوقف عليه المسائل بواسطة او لا واسطة (تعريفات الجرجاني) .	المقدمات مباديء الاستدلال ، وتطلق على ما يتوقف عليه البحث ، او على ما يجعل جزء قياس ، من القضايا ، أو على ما تتوقف عليه صحة الدليل .
والمقدمة الغريبة « هي التي لا تكون مذكورة في القياس ، لا بالفعل ولا بالقوة ، كما اذا قلنا (١) مساو ل (ب) و (ب) مساو ل (ج) بواسطة مقدمة غريبة ، وهي : كل مساو لمساو لشيء ، مساو لذلك الشيء ، (تعريفات الجرجاني) .	قال ابن سينا : « المقدمة قول يوجب شيئاً لشيء ، او يسلب شيئاً عن شيء ، جعلت جزء قياس ، النجاة ، ص ٣٣) . وفي كل قياس اقتراني مقدمتان تشتركان في حد ، وتفترقان في حدين ، فتكون الحدود ثلاثة ، وهي الأكبر ، والأوسط ، والأصغر ، والمقدمة التي فيها الحد الأكبر ، تسمى الكبرى (Majeure) ، والتي فيها الحد الأصغر ، تسمى الصغرى (Mineure) .
وجملة القول ان المقدمة مبدأ الاستدلال او البرهان ، وتكون قطعية او ظنية . (ر : القياس) .	والفرق بين المقدمة والمبدأ ان

المقدمة (٢)

Prolégomènes	في الفرنسية
Prolegomena	في الانكليزية
في العلم ، كرسمه ، وتحديد موضوعه ، وبيان غرضه ، وفائدته ، ومرتبته ، وشرفه ، ووجه تسميته باسمه ، الخ ...	المقدمة عرض "أولي" ، او مدخل ، أو تصدير ، او تمهيد للبحث المفصل في أحد العلوم او إحدى النظريات ، وتطلق على ما يتوقف عليه الشروع

المقولة

Catégorie	في الفرنسية
Category	في الانكليزية
Praedicamentum	في اللاتينية
(متى) ، (٧) والوضع ، (٨) والملك ، (٩) والفعل ، (١٠) والانفعال . والمقولات عند (كانت) هي التصورات الكلية الاساسية التي يتضمنها العقل المحض ، وهي صور قبلية للمعرفة ، تستنبط من طبيعة الحكم في مختلف صورته ، وتمثل الجوانب الاساسية للتفكير النظري ، او الاستدلالي ، وهي اربعة اجناس كبرى : (١) الكم ، (٢) والكيف ، (٣) والاضافة ،	المقولة هي المحمول ، ووجه اطلاقها على المحمول كون المحمول في القضية مقولاً على الموضوع ، وجمعها مقولات ، وهي الأجناس العالية التي تحيط بجميع الموجودات ، او المحمولات الاساسية التي يمكن اسنادها الى كل موضوع ، وعددها عند أرسطو عشرة ، وهي : (١) الجوهر ، (٢) والاضافة ، (٣) والكم ، (٤) والكيف ، (٥) والمكان (الين) ، (٦) والزمان

(٤) والجهة .. ولكل واحدة من هذه المقولات الاربع ثلاثة اقسام بحيث يكون مجموعها ١٢ مقولة : وهي :

<u>الكم</u>	<u>الكيف</u>	<u>الاضافة</u>	<u>الجهة</u>
الوحدة	الايجاب	العلاقة بين الجوهر والعرض	الامكان والامتناع
الكثرة	السلب	العلاقة بين العلة والمعلول	الوجود واللاوجود
الاجمال	التحديد	الاشتراك (اي التأثير	الضرورة والجواز
المتبادل بين الفاعل والمنفعل (

والمقولات عند (رينوفيه) هي القوانين الأولية، والعلاقات الاساسية، التي تحدد صورة المعرفة وتنظم حركتها، وعددها عنده مختلف عن عددها عند (كانت)، لأنه يضيف اليها مقولتي الزمان والمكان . وقد اطلق المتأخرون اسم

المقولات على التصورات الكلية التي تعود العقل ان يرجع اليها احكامه وأفكاره، حتى ان بعض الوجوديين يطلقون اسم المقولات على القوانين الاساسية التي تحدد صور الانفعالات الوجدانية .

المقوّم

Constitutif

في الفرنسية

Constitutive

في الانكليزية

ينسب الى شيء، فأما ان يكون ذاتياً له مقوماً لذاته . اي قوام ذاته به، وأما ان يكون غير ذاتي مقوم، ولكنه لازم غير مفارق، وأما ان يكون لا ذاتياً ولا لازماً ولكن عرضياً (معيار العلم،

المقوّم مرادف للذاتي، وهو الذي يقوّم ماهية ما يقال عليه . قال ابن سينا : المقوم « هو الشيء الذي يدخل في ماهيته فتلتئم ماهيته منه ومن غيره » (المنطق ١٣) . وقال الغزالي : « إن كل معنى

والمقوّم عند (كانت) مقابل للناظم

(ر : الذاتي ، اللازم ، الناظم) .

المكان

Espace

في الفرنسية

Space

في الانكليزية

Spatium

في اللاتينية

هذا يكون المكان بعداً منقسماً في جميع الجهات ، مساوياً للبعد الذي في الجسم ، بحيث ينطبق احدهما على الآخر ، سارياً فيه بكلية (كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي) .

والمكان عند المحدثين وسط مثالي غير متداخل الاجزاء ، حاوٍ للجسام المستقرة فيه ، يحيط بكل امتداد متناه . وهو متجانس الأقسام . متشابه الخواص في جميع الجهات ، متصل ، وغير محدود ، وله عند علماء الهندسة صفتان أخريان : الاولى قولهم : ان المكان ذو ثلاثة ابعاد ، ومعنى ذلك انه لا يلتقي في نقطة واحدة من المكان الا ثلاثة خطوط عمودية . والثانية قولهم : ان اجزاء المكان مطابقة

المكان الموضع ، وجميعه امكنة ، وهو المحل (Lieu) المحدد الذي يشغله الجسم . تقول مكان فسيح ، ومكان ضيق . وهو مرادف للامتداد (Etendue) ، ومعناه عند ابن سينا « السطح الباطن من الجرم الحاوي المماس للسطح الظاهر للجسم المحوي » (رسالة الحدود ، ٩٤) وعند المتكلمين : « الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم ، وينفذ فيه ابعاده » (تعريفات الجرجاني) ويرادفه الحيز .

والمكان عند الحكماء الاشراقيين هو البعد المجرد الموجود ، وهو ألطف من الجسمانيات ، واكثف من المجردات ، ينفذ فيه الجسم ، وينطبق البعد الحال فيه على ذلك البعد في اعماقه وأقطاره ، فعلى

بعضها لبعض ، بحيث يمكنك ان تنشئ فيه اشكالا متشابهة على جميع المتاييس ، ولا سبيل الى انكار هاتين الصفتين الا في الهندسة اللاقليدية (Géométrie non - Euclidienne) التي تقرر ان للمكان عدداً غير محدود من الابعاد وقد فرق (هوفدينغ) بين المكان النفسي والمكان المثالي ، فقال ان المكان النفسي الذي ندركه بحواسنا مكان نسي لا ينفصل عن الجسم المتمكن ، على حين ان المكان المثالي الذي ندركه بعقولنا مكان رياضي مجرد ومطلق ، وهو وحده متجانس ومتصل .

وقريب من قول (هوفدينغ) قول (ماخ) : ان المكان قسمان : احدهما المكان الهندسي المشتمل على الصفات التي قدمنا ذكرها ، والآخر المكان الفيزيولوجي المقصور على ميدان الادراك الفعلي ، والمشتمل على ما في المدركات الحسية من ضروب التباين الناشئة عن كونه ذا جهات مختلفة ، مثل فوق واسفل ويمين ويسار الخ .

قال ان لكل حاسة من الحواس مكاناً فيزيولوجياً يخصها ، وهو في

الاحساس اللمسي اكثر تجانساً مما هو عليه في الاحساس البصري ، وفي الاحساس البصري اقل تبايناً مما هو عليه في الاحساس العضلي ، وقريب من ذلك ايضاً قول (ويليم جيمس) ، ان جميع الاحساسات مكانية (Spatiales) اي ذات امتداد .

وجملة القول ان هناك مكاناً لمسياً ومكاناً بصرياً ، ومكاناً عضلياً ، وهي كلها من المعطيات المباشرة . أما المكان الهندسي المتجانس ، والمتصل وغير المحدود ، فهو مكان مجرد ، او تصور عقلي يحيط بجميع الاجسام . واذا جمعت بين الزمان والمكان في تصور واحد ، امكنت ان تولد منهما مفهوماً جديداً يطلق عليه اسم المكان - الزمان (Espace - temps) وهو ذو أربعة أبعاد ، تؤلف متصلاً مكانياً - زمانياً ، يرمز اليه بأربعة متغيرات ، أعني بالطول والعرض والعمق والزمان (س . ع . ف . ق .) وهذه الابعاد ضرورية لتحديد كل ظاهرة طبيعية ، لأن الظاهرة الطبيعية لا تحدث في المكان وحده ، بل تحدث في المكان والزمان معاً .

المكتسب

Acquis

في الفرنسية

Acquired

في الانكليزية

Acquisitus

في اللاتينية

المكتسب ما يضاف الى طبيعة الفرد .

١ - فالمكتسب في علم الحياة مقابل للفطري ، والوراثي ، تقول : الصفات المكتسبة ، وهي التبدلات التي تطرأ على طبيعة الفرد خلال حياته ، الا أن علماء التطور الذين يقولون بوراثة الصفات المكتسبة (Hérédité des caractères acquis) يجعلون هذه الصفات فطرية في الفرد ، مكتسبة في النوع .

٢ - والمكتسب في علم النفس مقابل للمباشر ، والأولي ، والفطري ، وهو ما يضاف الى طبيعة الفرد بطريق النشاط التلقائي أو التجربة

والتدريب . تقول : الادراكات المكتسبة (Perceptions acquises) ، وهي الادراكات المقابلة للادراكات الطبيعية (Perceptions naturelles) التي تحصل مباشرة بطريق احدي الحواس . ومعنى ذلك ان الادراك المكتسب ليس ثمرة التنبيه الحسي المباشر ، وانما هو ثمرة التجربة والتربية والاستدلال .

٣ - والعلم المكتسب هو العلم الذي يحصل بالنظر العقلي والجهد الشخصي ، وهو مقابل عند المتصوفين للعلم اللدني الذي يحصل للنفس بالكشف .

الملائم والمنافي

Agréable, désagréable

في الفرنسية

Agreeable, disagreeable

في الانكليزية

ان الدغدغة تولد اللذة ، ولكنها اذا طالت انقلبت الى احساس منافي . وقد يكون الاحساس ملائماً للنفس من غير ان يكون مستوفياً شروط اللذة . فالملائم بالجملة اعم من اللذيد ، والمؤلم اخص من المنافي .
(ر : الالم ، اللذة) .

الملائم ما تقبله وتجده موافقاً لذوقك ورغبتك ، ويقابله المنافي ، وهو ما تكرهه وتنفر منه .
وفرقوا بين اللذيد والملائم ، وبين المؤلم والمنافي ، فقالوا : ليس كل ملائم لذيداً ، ولا كل منافي مؤلماً .
لأن شروط اللذة والالم اخص من شروط الملائم والمنافي . مثال ذلك :

الملاحظة

Observation

في الفرنسية

Observation

في الانكليزية

Observatio

في اللاتينية

بينها مختلف باختلاف العلماء .
فزيمرمان يقول : ان الملاحظة هي مشاهدة الظواهر على ما هي عليه في الطبيعة ، على حين ان التجريب هو التدخل الفعلي في مجرى الطبيعة لتبديل ظواهرها ومشاهدة ما ينشأ عن هذا التبديل (ر : Zimmermann, Traité de l'ex-)

تطلق الملاحظة على ما يحكم فيه الحس ، سواء كان ذلك الحس من الحواس الظاهرة ، او الباطنة ، وهي احدى صور المعرفة التجريبية ، تقوم على التوجه الى الشيء في يقظة وانتباه ، للاطلاع عليه كما هو ، دون تبديل أو تغيير ، والملاحظة مقابلة للتجريب ، الا ان التقابل

périence en général et en particulier dans l'art de guérir .

وكلود برنارد يفرق بين الملاحظة والتجريب ، ويقول : ان المجرب لا يشاهد الظواهر على ما هي عليه في الطبيعة ، بل يشاهدها في ظروف يهيئها بنفسه ، أي يحدثها لغاية معينة ، لذلك كانت التجربة عنده ملاحظة محدثة (Observation provoquée) لغاية ، وتختلف هذه الغاية باختلاف الفكرة الموجهة ، فان كان لدى العالم فكرة يريد اختبارها ، كان تجريبه حقيقياً ، وان لم يكن لديه فكرة ، كان تجريبه غير حقيقي ، وقد يستعين العالم على اختبار فكرته بملاحظات تسمى بالملاحظات المنجدة (Observation invoquées) ووظيفتها في اختبار الفكرة كوظيفة التجريب ، لا تختلف عنها في شيء .

وكثيراً ما تكون التجربة مجرد ملاحظة محدثة لتوليد فكرة جديدة في ذهن العالم ، لا لاختبار فكرة سابقة موجودة لديه .

والملاحظة في علم الاخلاق هي المراقبة ، تقول لاحظ سلوكه اي راقبه لمعرفة مطابقتها للقواعد المرسومة .

وتنقسم الملاحظة الى خارجية ، وداخلية ، فالخارجية (Externe) هي مشاهدة الظواهر على ما هي عليه في العالم الخارجي ، والداخلية (Interne) هي ملاحظة ما يحصل في النفس من الاحوال والظواهر ، ولا بد في كل ملاحظة ، خارجية كانت او داخلية ، من التفريق بين الذات المدركة والشيء المدرك ، ولولا ذلك لما أمكن الانتقال من الذاتي الى الموضوعي .

الملازمة

Inhérence

في الفرنسية

Inherence

في الانكليزية

وما يمتنع انفكاكه عن الشيء يسمى لازماً ، وذلك الشيء يسمى ملزماً . فكل ما لا يمكن انفكاكه عن موضوعه ، فهو لازم أو ملازم له (Inhérent) كالثقل بالنسبة الى الجسم ، وكذلك كل ما يكون مقوماً للموضوع ، وذاتياً له ، فهو بمعنى ما ملازم له ، كالنطق بالنسبة الى الانسان .

وفرقوا بين ملازمة الشيء للشيء ، وبين تضمين الشيء للشيء مثال ذلك قول ابن سينا : ان السقف يلتزم الحائط ولا يتضمنه ، والبيت يلتزم الحائط ويتضمنه ، (النجاة ، ١٣) .

وجملة القول ان الملازمة نسبة الظاهرة الى الجوهر ، أو الصفة الى الموضوع .

والقضايا التي تعبّر عن هذه النسبة تسمى بقضايا التلازم (او الاستغراق) (Propositions d'inhé-
rence) مثل قولنا ، دمشق مدينة

« الملازمة لغة امتناع انفكاك الشيء عن الشيء .. واصطلاحاً كون الحكم مقتضياً للآخر ، على معنى ان الحكم ، بحيث لو وقع ، يقتضي وقوع حكم آخر اقتضاءً ضرورياً » (تعريفات الجرجاني) . فالملازمة الخارجية هي كون الشيء مقتضياً للآخر في الخارج ، والملازمة الذهنية هي كون الشيء مقتضياً للآخر في الذهن (م . ن) . والملازمة اما مطلقة ، واما نسبية ، فالمطلقة هي الملازمة العقلية التي لا يمكن تصور خلاف لازمها ، والنسبية هي الملازمة العادية التي يمكن تصور خلاف لازمها .

والملازمة مرادفة للتلازم ، والاستلزام ، الا ان المنطقيين يفرقون بين التلازم والاستلزام بقولهم : ان التلازم عدم الانفكاك من الجانبين ، والاستلزام عدمه من جانب واحد (ر : كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي) .

أقدم من القاهرة ، وسقراط اسعد
من غورجياس .

قديمة ، وسقراط سعيد ، وهي غير
قضايا العلاقات (Propositions de
relation) ، كما في قولنا : دمشق

الملاك

Statut

في الفرنسية

Status, statute

في الانكليزية

لأن العلاقات الشرعية الناشئة عن
العقد مبنية على ارادة المتعاقدين لا
على أوضاعهم الاجتماعية .

٢ - ويطلق الملاك ايضاً على
النصوص الشرعية التي تتضمن تنظيم
اوضاع جماعة معينة مع تحديد
حقوق افرادها وواجباتهم ، او
يطلق على مجموع المواد التي تحدد
فيها اهداف احدى الهيئات وقواعد
عملها . تقول ملاك الموظفين .

ملاك الأمر قوامه .

١ - يطلق الملاك على العلاقات
الشرعية التي تقوم بين الناس من
غير ان يكون لاراداتهم الجزئية تأثير في
قيامها ، او على المواقف والأوضاع
التي يشغلها الافراد في المجتمع
(مثل وضع الرجل او المرأة ،
ووضع الوالد او الولد ، ووضع
المالك او المستأجر ، ووضع رب
العمل او العامل الخ) . والملاك
بهذا المعنى مقابل للعقد (Contrat)

الملتزم

Engagé

في الفرنسية

Committed

في الانكليزية

ناشئاً عن حرية ارادته ، أو عن
تأثير الظروف الخارجية المستقلة

الملتزم هو الذي يتقيد ببعض
الواجبات ، سواء كان تقيده بها

عنه . تقول : الفكر الملتمزم ، وهو الذي ينحاز الى بعض الآراء والمعتقدات ، لا ليرضي بها حاجاته العقلية فحسب ، بل ليتخذها وسيلة لاصلاح الحياة والمجتمع .

وكل انسان فهو بمعنى ما ملتزم ، اي مقيد بظروف ومواقف معينة ، فاما ان يخلق هذه المواقف بنفسه ، واما ان تخلق له ، فاذا كان خالقاً لها سمي مختاراً ، واذا كانت مخلوقة له سمي مسيراً .

ومن شرط الملتمزم ، على كل حال ، أن يكون حريصاً على تأدية ما أوجبه على نفسه دون التفريط في شيء ، وهنا يصبح معنى الالتزام مرادفاً لمعنى الولاء ، والاخلاص ، والامانة . فالملتزم اذن هو الولي

الامين . ان شعوره بالواجب يمنعه من الوقوف إزاء مشكلات الحياة موقفاً سلبياً او محايداً ، لأن الحياد وهم ، والكف عن الالتزام التزام . والأدب الملتمزم عند بعضهم نقيض الأدب الحر ، الأول متصل بالحياة ، ومتجه الى ارضاء الحاجات الانسانية ، وترقية المجتمع . والثاني متحرر من كل قيد أو شرط ، الا من شرط الأداء الفني .

والتأمل الفلسفي الملتمزم هو التأمل المرتبط ببعض المواقف التي تؤثر في ذهن الفيلسوف وتحدد شروط تفكيره . ومعظم الفلاسفة الوجوديين فلاسفة ملتزمون ، لأن الوجود عندهم يقتضي الالتزام . (ر : الالتزام) .

الملك

Possession

في الفرنسية

Possession

في الانكليزية

Possessio

في اللاتينية

مثل شاكي السلاح ، وهو اما طبيعي كالجلد للحيوان ، او الحف للسلاحفة ، واما ارادي كالقميص

الملك احدي مقولات (أرسطو) العشر ، ويقابله الحرمان ، ويعتبر به عن نسبة المالك الى ما يملكه ،

او السلاح للإنسان .

قال ابن سينا في الملك :
« ولست أحصله ، ويشبه ان يكون
كون الجوهر في جوهر آخر يشمله ،
وينتقل بانتقاله ، مثل التلبس
والتسلح » (النجاة ١٢٨) .
وعرفه الغزالي بقوله : « انه

نسبة الجسم الى الجسم المنطبق على
جميع بسيطه ، او على بعضه ،
إذا كان المنطبق ينتقل بانتقال
المحاط به المنطبق عليه » .
والملك هو المعبر عنه عند القدماء
بلفظ « له » (Avoir) .
(ر : الملكة) .

الملكة

Faculté

في الفرنسية

Faculty

في الانكليزية

Facultas

في اللاتينية

ملكة ، وبالقياص الى ذلك الفعل
عادة وخلقاً ، (تعريفات الجرجاني) .
٢ - وتطلق الملكة ايضاً على
ما يقابل العدم او على ما يقابل
الحال ، فاذا اطلقت على ما يقابل
العدم دلت على الوجود ، واذا
اطلقت على ما يقابل الحال ، دلت
على الكيفية الراسخة (كليات ابي
البقاء) .

٣ - والملكة عند معظم الفلاسفة
هي القدرة على الفعل أو الترك :

٤ - وتطلق عندهم بوجه
خاص على الظواهر النفسية التي

١ - الملكة صفة راسخة في
النفس ، او استعداد عقلي خاص
لتناول اعمال معينة بحذق ومهارة ،
مثل الملكة العددية ، والملكة
اللغوية (المعجم الوسيط) ، ويرادفها
القوة ، والقدرة ، والاستعداد
الدائم . وتحقيق ذلك « انه تحصل
للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال
ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية ،
وتسمى حالة ما دامت سريعة
الزوال ، فاذا تكررت ومارستها
النفس ، حتى رسخت تلك الكيفية
فيها ، وصارت بطيئة الزوال فتصير

تتجلى فيها جوانب الأنا تجلياً واضحاً كالأحاساس ، والتفكير ، والارادة ، فملكات النفس (Facultés de l'âme) بهذا المعنى قوامها المختلفة ، ولكل ملكة فعل يخصها ، ونسبة الملكة في علم النفس الى الظواهر النفسية المتعلقة بها ، كنسبة الوظيفة في علم منافع الاعضاء الى ظواهر الحياة .

وقد عني الفلاسفة منذ القدم بتصنيف ملكات النفس ، فقال افلاطون : ان النفس ثلاث نفوس ، نفس عاقلة ، ونفس غضبية ، ونفس

شهوانية ، وقال أرسطو : النفس منها الفاذية ، ومنها الحساسة ، ومنها المحركة ، ومنها الناطقة ، وذهب بعض المتأخرين الى ان ملكات النفس ثلاث وهي الحساسة ، والعقل ، والارادة ، فكأن الملكات عندهم اجناس كلية تندرج فيها ظواهر النفس ، وكأن وراء كل ظاهرة نفسية ملكة تبعث على حدوثها ، وهذا أمر لا يقرّه العلماء لاعتقادهم ان ردّ الظواهر النفسية الى الأنا الواحد أصح من ردها الى الملكات المتباينة .

المماثل

Analogue

في الفرنسية

Analogous

في الانكليزية

للتهانوي) .

٢ - والمماثل هو الحد الذي تكون نسبته الى الثاني ، كنسبة الثالث الى الرابع ، وهذه النسبة يمكن ان تكون نسبة مقدار رياضي ، او نسبة وضع ، او زمان ، أو غاية ، تقول ان الاسلاك البرقية في الدولة مماثلة للاعصاب

١ - المماثلة هي اتحاد الشئين في النوع ، اي في تمام الماهية ، فاذا قيل هما مماثلان ، او مثلان ، او مماثلان كان المعنى انها متفقان في تمام الماهية ، فكل اثنين ان اشتركا في تمام الماهية ، فهما المثلان او المماثلان ، وان لم يشتركا ، فهما المتخالفان (كشف اصطلاحات الفنون

في الجسم الحي . فالمماثلة بهذا المعنى هي المطابقة ، كالمطابقة بين حدود الجملتين ، عندما يكون كل حد من الجملة الأولى مماثلاً لما يقابله من حدود الجملة الثانية .

٣ - والمماثل عند (جوفروا سنت هيلار) مرادف للنظير ، وهو ان يكون بين العضوين في الجسمين المختلفين تشابه في المكان والاقتران ، وان اختلفت وظيفة كل منهما عن وظيفة الآخر ، كاليد في الانسان ، والجناح في الطير ،

فهما متماثلان .

٤ - والمماثلان . عند (كوفيه) ومعظم علماء القرن التاسع عشر هما العضوان اللذان يؤديان وظيفة واحدة ، وان اختلفت اصولهما التشريحية .

٥ - والأشياء المتماثلة عند بعضهم هي الأشياء المتشابهة ولكن الأشياء المتشابهة ليست متماثلة بالضرورة ، لأن التشابه هي اتفاق الشئين في الكيفية ، على حين ان المماثلة هي اتفاقهما في النوعية .

الممارسة

Pratique

في الفرنسية

Practice

في الانكليزية

Practicus

في اللاتينية

ممارسة الطب ، وممارسة الغناء . الخ . والممارسة مرادفة للنشاط العملي (Activité pratique) ومقابلة للعلم النظري ، ومنه قولهم : فلان عالم باللفة ، ولكنه لا يمارس الكتابة .

(ر : براكسيس ، العمل) .

الممارسة هي المداومة ، وكثرة الاشتغال بالشيء (كليات ابي البقاء) تقول : مارس الاعمال : عاجلها وزاوها .

والممارسة هي النشاط الدائم الذي توضع به مبادئ العلم او الفن موضع التنفيذ ، ومنه قولهم

المتنع

Impossible

في الفرنسية

Impossible

في الانكليزية

Impossibilis

في اللاتينية

الخارجي » (تعريفات الجرجاني) .
قال ابن سينا : « ولا يجوز ان
يكون مقتضياً لامتناع الوجود ،
لأن كل ما امتنع وجوده بذاته ،
لم يوجد ولا بغيره » (النجاة ٣٦٧) .
والمتنع مرادف للمستحيل ،
وهو ما يمتنع وجوده ضرورة ،
والفرق بين المتنع والمحال ، ان
المحال « ما يمتنع وجوده في
الخارج ، كاجتماع الحركة والسكون
في جزء واحد » (تعريفات
الجرجاني) على حين ان المتنع ما
يستحيل وجوده على الاطلاق .
(ر : الضروري . الممكن) .

المتنع ما ليس بواجب ، ولا
ممكن . « فالواجب الوجود هو
الضروري الوجود ، والممكن الوجود
هو الذي لا ضرورة فيه بوجه ،
اي لا في وجوده ، ولا في عدمه ،
(ابن سينا ، النجاة ٣٦٦) اما
المتنع الوجود بذاته ، فهو ما
يقتضي لذاته عدم الوجود .

والمتنع في المنطق وعلم ما بعد
الطبيعة مرادف للمتناقض (ر :
المتناقض) ، اما في العلم الطبيعي ،
فهو المناقض لقوانين الطبيعة ،
والامتناع (Impossibilité) « هو
ضرورة اقتضاء الذات عدم الوجود

الممكن

Possible

في الفرنسية

Possible

في الانكليزية

Possibilis

في اللاتينية

ذهنياً ، وهو ما لا يكون تصور طرفيه كافياً ، بل يتردد الذهن بالنسبة بينهما (كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي) . (والثاني) هو الوجود بالقوة ، ويسمى بالامكان الاستعدادي ، وهو كون الشيء من شأنه أن يكون ، وليس بكائن ، فلا ينتقل من حال الوجود بالقوة الى حال الوجود بالفعل ، الا عند استيفائه شروط الوجود الأساسية (كما في علم ما بعد الطبيعة) ، أو شروط الوجود الخارجية (كما في علم الطبيعة) .

وكل امر خلا من التناقض ، فهو ممكن امكاناً مطلقاً او منطقياً ، وكل امر استوفي الشروط العامة للتجربة ، فهو ممكن امكاناً طبيعياً . ويطلق اصطلاح الممكن الطبيعي على كل امر لا يناقض ظواهر الطبيعة او لا يتعارض مع قانون من قوانينها الثابتة .

الممكن هو الذي يتساوى فيه الوجود والعدم ، وهو احدى مقولات الجهة (Modalité) ، ويقابله الممتنع (Impossible) والضروري (Nécessaire) .

قال ابن سينا : « ان الواجب الوجود هو الموجود الذي ، متى فرض غير موجود ، عرض منه محال . وان الممكن الوجود هو الذي ، متى فرض غير موجود أو موجوداً ، لم يعرض منه محال . والواجب الوجود هو الضروري الوجود ، والممكن الوجود هو الذي لا ضرورة فيه بوجه ، أي لا في وجوده ، ولا في عدمه » (النجاة ، ص ٣٦٦) .

وللممكن معنيان : (الاول) سلب الضرورة ، وهو قد يكون بحسب نفس الأمر ، ويسمى امكاناً ذاتياً ، وامكاناً خارجياً ، او يكون بحسب الذهن ، ويسمى امكاناً

والممكن مع غيره (Compossibile) عند (ليبنيز) هو الذي يجوز أن يوجد مع ممكن آخر ، اذا لم يكن بينهما تعارض (مج) .
ويطلق الممكن ايضاً على المحتمل (Probable) . قال (كورنو) :
لشيء ، في لغة علم الرياضيات لم ما بعد الطبيعة ، اما ان يكون ممكناً ، واما ان يكون غير ممكن ، اما في لغة علم الطبيعة فانه من المؤلف ان يقال : ان ميل الظواهر الى الحدوث متفاوت ، وان درجة إمكانها متناسبة في الواقع مع عدد المرات التي تحدث فيها بالفعل ، ومعنى ذلك ان الاحتمال الرياضي مقياس الامكان الطبيعي ، وكل واحد من هذين الأمرين مساوٍ للآخر (Cournot, Théorie des chances et des probabilités, p. 81).
والممكن في علم الاخلاق هو الذي لا يناقض المعايير الاخلاقية ، او القوانين النفسية والاجتماعية ، كما في قول (رينان) : « انه من الممكن ان يصاب النوع البشري بانحطاط لا خلاص له منه » (Renan, Dialogues philosophiques, II, 46).

ويطلق الممكن بحسب الذهن على الشيء الذي يتكلم عليه المرء ، وهو غير عالم بصدقه ، أو كذبه ، سواء كان ذلك الشيء متعلقاً بالماضي ، أو المستقبل ، أو غير متعلق بزمان أصلاً ، تقول : انه من الممكن أن يهطل المطر في هذا المساء ، وانه من الممكن ان تكون هذه المعضلة غير قابلة للحل . وكل فرضية رياضية ، أو طبيعية ، أو نفسية ، فهي تعبر عن علاقة ممكنة او قانون ممكن .

والممكن الاضافي مرادف للمحتمل ، الا انه أقل منه قوة ، لأن الكثير الامكان قد يكون قليل الاحتمال ، والحوادث المتساوية الامكان ، أو المتساوية الاحتمال بحسب الذهن ، هي الحوادث التي يتكلم المرء عليها وهو لا يعلم ان بعضها سيحدث قبل الآخر ، أو بعده ، مثال ذلك استخراجنا كرة بيضاء او سوداء ، من كيس نعلم انه يتضمن عدداً من الكرات المجهولة اللون والعدد .

والممكنة العامة في اصطلاح المنطقيين « هي التي حكم فيها بسلب الضرورة المطلقة عن الجانب

المخالف للحكم ، فان كان الحكم في القضية بالايجاب ، كان مفهوم الامكان سلب ضرورة السلب ، وان كان الحكم في القضية بالسلب ، كان مفهومه سلب ضرورة الايجاب ، فانه هو الجانب المخالف للسلب ، فاذا قلنا : كل نار حارة بالامكان العام ، كان معناه ان سلب الحرارة عن النار ليس بضروري ، واذا قلنا : لا شيء من الحار ببارد بالامكان العام ، فمعناه ان ايجاب البرودة للحار ليس بضروري ، (تعريفات الجرجاني) .

والممكنة الخاصة « هي التي حكم فيها بسلب الضرورة المطلقة عن جانبي الايجاب والسلب ، فاذا قلنا كل انسان كاتب بالامكان الخاص ،

او لا شيء من الانسان بكاتب بالامكان الخاص ، كان معناه ان ايجاب الكتابة للانسان ، وسلبها عنه ، ليسا بضرورين ، لكن سلب ضرورة الايجاب امكان عام سالب ، وسلب ضرورة السلب امكان عام موجب . فالممكنة الخاصة ، سواء كانت موجبة ، او سالبة ، يكون تركيبها من ممكنتين عامتين : احدها موجبة ، والاخرى سالبة ، فلا فرق بين موجبتها وسالبتها في المعنى ، بل في اللفظ ، حتى اذا عبرت بعبارة ايجابية كانت موجبة ، واذا عبرت بعبارة سلبية كانت سالبة ، (تعريفات الجرجاني) .

(ر : الامكان ، الضرورة ، الضروري . المحتمل) .

المناقشة

Discussion

Discussion

Discussio

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

لدى المشتركين فيها آراء متعارضة ، وان يتولى متكلم واحد او اكثر تحليل هذه الآراء ، ومقابلتها بعضها ببعض ، للآخذ بأقربها الى الصواب .

المناقشة في المسألة بحثها ، والفحص عنها ، وتحليلها . تقول : المناقشة في مشروع القانون . ويشترط في المناقشة ان يكون

المنبّه

Stimulus, excitant

في الفرنسية

Stimulus

في الانكليزية

Stimulus

في اللاتينية

الخ (.

ويطلق التنبيه بالمعنى الخاص على مجموع الظواهر الطبيعية ، والفيسيولوجية الضرورية لتوليد الاحساس . وهو يشمل ثلاثة اشياء (١) التأثير في الاعصاب (٢) انتقال هذا التأثير الى المخ (٣) العمل الدماغى المقارن لظهور الاحساس في النفس ، والمنبّه مرادف للمحرّض ، والمؤثر .
(ر : التنبيه) .

المنبّه عامـل طبيعي يحدث ردود فعل في كائن حي ذي جهاز حسي . ويطلق بخاصة على الظواهر الطبيعية التي تحدث تأثيراً في الحواس .

ووظيفة المنبّه على العموم احداث التنبيه (Excitation) كتنبيه اطراف الاعصاب ، ويرجع قياس التنبيه في هذه الحالة الى قياس العوامل الطبيعية المنبّهة (كالصوت ، والنور ، والضغط ،

المنتظم

Régulier

في الفرنسية

Regular

في الانكليزية

يضبطه القانونون ، مثال ذلك ، قولنا ، عند كلامنا على ظواهر الطبيعة : ان تعاقبها منتظم ، وقولنا ، عند كلامنا على العسل : ان بعضها منتظم او دائم ، وبعضها

المنتظم هو الأمر المطابق للقاعدة ، ويرادفه القانوني ، تقول : المضاع المنتظم ، والتطور المنتظم ، والأدارة المنتظمة .
والمنتظم هو الأمر المعين الذي

الآخر عرضي او اتفاقي .
والمنتظم هو الشيء الذي
يتكرر حدوثه على نسق واحد ،

تقول : النبض المنتظم ، والزيارات
المنتظمة .

المنطق

Logique

في الفرنسية

Logic

في الانكليزية

Logica

في اللاتينية

بالتحليل ، لا بالمنطق . وأول من
اطلق اسم المنطق على هذا العلم
شراح (أرسطو) ، ثم شاع استعماله
بعد (الاسكندر الافروديسي)
وسماه العرب بعلم المنطق قارة ،
وعلم الميزان أخرى ، وهو ، عند
(الفارابي) ، رئيس العلوم لنفاذ
حكمه فيها ، وعند (ابن سينا)
خادم العلوم لأنه آلة لها ، ووسيلة
اليها ، وعند (الفزالي) معيار العلم ،
وعند فلاسفة (بور رويال) فن
التفكير ، وانما سمي بالمنطق ، لأن
النطق يطلق على اللفظ ، وعلى
ادراك الكلّيات ، وعلى النفس
الناطقية .

١ - المنطق في اللغة : الكلام .
وعند الفلاسفة : « آلة قانونية
تعصم مراعاتها الذهن من الخطأ في
الفكر » (تعريفات الجرجاني) ،
او « علم بقوانين تفيد معرفة طرق
الانتقال من المعلومات الى المجهولات
ومشراطها ، بحيث لا يعرض الغلط
في الفكر » (كشف اصطلاحات
الفنون للتهانوي) او « قوانين يعرف
بها الصحيح من الفاسد في الحدود
المعرفة للماهيات والحجج المفيدة
للتصديقات » (ابن خلدون ، المقدمة ،
ص ٩٠٨ من طبعة دار الكتاب
البناني) .

٢ - (وأرسطو) أول من
هذب قواعد المنطق ، ورتّب
مسائله وفصوله ، الا انه سمّاه

٣ - وكتب (أرسطو)
المخصوصة بالمنطق تسمى بالاورغانون

(Organon) وهي : كتاب المقولات ، وكتاب العبارة ، وكتاب التحليلات الأولى ، وكتاب التحليلات الثانية ، وكتاب الجدل ، وكتاب السفسطة ، وقد يضاف إليها كتاب الخطابة ، وكتاب الشعر (لآرسطو) ، وكتاب ايساغوجي (لفرفوربوس) ، وهو المعروف بالمدخل .

٤ - ينقسم المنطق الى قسمين :

المنطق الصوري ، والمنطق العام :

اما المنطق الصوري (Logique formelle) فهو النظر في التصورات ، والقضايا ، والقياسات ، من حيث صورتها لا من حيث مادتها ، ويطلق في العادة على منطق (آرسطو) ، أو على المنطق القياسي بوجه عام ، ومن أقسام هذا المنطق الصوري منطق جديد يسمى بالمنطق الرمزي (Logique Symbolique) ، وهو يعبر عن قوانين المنطق بالرموز والاشارات ، لا بالألفاظ والعبارات ، ويسمى هذا المنطق الرمزي بالمنطق الرياضي (Logistique) ، وجبر المنطق (Algèbre de la logique) ، والمنطق الآلفوريتمي (Logique algorithmique) .

واما المنطق العام (Logique

générale) فهو البحث عن طرق الانتقال الفكري لمعرفة أي طريق منها يوصل الى الحقيقة ، وأيها يوصل الى الخطأ ، وهو لا يقتصر على دراسة الصور التي تتألف منها البراهين ، بل يدرس المواد التي يتم بها تأليفها ، وأوضح طرق هذا المنطق المادي (Matérielle) طرق الملاحظة ، والفرضية ، والتجربة والاستقراء وغيرها من طرق البحث العلمي .

٥ - والمنطق المتعالي

(Logique Transcendentale) ،

عند (كانت) ، فرع من الفلسفة ، وهو الذي يكشف عن قوانين الفكر ، ويحدد شروط التجربة ، وإذا كانت كل حقيقة واقعية من صنع الفكر ، كان المقصود بالمنطق المتعالي تحديد قوانين الواقع الأساسية .

٦ - المنطق الثنائي ، والمنطق

الثلاثي .

إذا كان المنطق مبنياً على مبدأ

الثالث المرفوع ، أي على نفي الوسط بين المتناقضين ، كان المنطق الارسطي ، سمي بالمنطق الثنائي أو المنطق المزدوج (Logique

(bivalente) لأن القضيتين المتناقضتين لا تصدقان معاً ، ولا تكذبان معاً ، ولا وسط بينهما ، وإذا كان مبنياً على إثبات وسط بين الطرفين ، كاثبات اللامتعيين (Indéterminé) بين الصحيح (Vrai) والفاقد (Faux) سمي بالمنطق الثلاثي (Logique triva- lente) .

٧ - وقد يطلق المنطق على ما بين الأشياء الواقعية من ارتباط ضروري ، وتسلسل محكم ، ونظام دقيق ، تقول : منطق الطبيعة ، ومنطق التاريخ ، ومنطق العواطف .

٨ - ويطلق اصطلاح المنطق الطبيعي (Logique naturelle) على المنطق الابتدائي الذي لم يهذب العقل . ان نسبة هذا المنطق الى المنطق الحقيقي كنسبة ادوات العصر الحجري الى آلاتنا الدقيقة ، والمنطق الطبيعي ، عند (اوغوست

كومت) ، فن الاقناع ، وهو يعتمد على روابط العواطف والانفعالات لتيسير التأليف بين الأفكار .

٩ - والمنطق التكويني (Logique génétique) يبحث

في تكون المعرفة من جهة ما هي وظيفة نفسية ، وهو يشتمل على ثلاث مسائل اساسية ، وهي : (١) كيف تقوم المعرفة بوظيفتها؟

(٢) ما هي منفعتها ؟ (٣) وما هي نتائجها ؟ ويقابل هذا المنطق

التكويني عند (بالدفين) المنطق الهض ، ومنطق هيجل الجدلي .

ومنطق فلاسفة ما بعد الطبيعة . (J. M. Baldwin, Thought and things, or genetic logic) .

١٠ - والمنطق الواقعي (Logique réelle) عند (بالدفين)

ايضاً هو المنطق الذي يفسر الواقع ، ويبين شروط معرفته . وهو ضرب

من المنطق التكويني .

المنطقي

Logique (adj)

في الفرنسية

Logical

في الانكليزية

Logicus

في اللاتينية

على اللفظ بالقول ، والفهم بالفعل ،
على حين ان العقلي لا يطلق الا
على المنسوب الى العقل .

والمنطقي (Logicien) هو
المشتغل بالمنطق ، ويطلق كذلك على من
يتقيد بأحكام المنطق في تفكيره
واستدلاله .

المنطقي هو المنسوب الى المنطق ،
ويطلق على كل ما يطابق قوانين
العقل ، او يتعلق بموضوعات المنطق .
تقول : القضايا والاستنتاجات
المنطقية .

والمنطقي مرادف للعقلي ، الا
ان المحدثين يفرقون بينها بقولهم :
ان المنطقي يطلق على المنطق ، اي

المنطقية

Logicisme

في الفرنسية

Logicism

في الانكليزية

الرياضيات الى المنطق ، او على
تقديم المنطق على غيره من العلوم
بالشرف والرتبة .

فالمنطقية اذن هي النزعة التي
ترمي الى اعطاء مكان الصدارة
للمنطق في البحث الفلسفي .
والمنطقية المطلقة (Panlogisme)

المنطقية ، بوجه عام هي الميل
الى معالجة الأشياء بأسلوب منطقي ،
والمنطقية ، بوجه خاص ، هي
الميل الى اعتبار المنطق مستقلاً عن
علم النفس ، او الميل الى ردّ
الظواهر النفسية العقلية الى المنطق .
وقد تطلق المنطقية على ارجاع

هي القول ان الوجود الواقعي
معقول بكامله ، وانه يمكن انشاؤه
بالمقل وقوانينه ، وقد اطلق
(اردمان Erdmann) هذا
اللفظ على مذهب (هيجل) القائل:
ان الوجود الحقيقي هو الوجود

المنطقي او العقلي ، ويمكن اطلاقه
ايضاً على مذهب (لينيز) القائل
ان العالم مؤلف من الجواهر الروحية
البسيطة المسماة بالمونادات
(Monades) .

المنطوق

Enoncé, Enonciation

Enunciation

Enunciatio

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

والمنطوق قسماً : صريح ، وهو
ما وضع اللفظ له ، فيدل عليه
بالمطابقة او بالتضمن ، وغير صريح ،
وهو ما لم يوضع اللفظ له ، بل
يلزم ما وضع له ، فيدل عليه
بالالتزام ، كدلالة الاقتضاء والايحاء ،
والاشارة .

المنطوق هو التعبير اللفظي عن
القضية ، او المسألة ، او الأمر ،
او النصيحة الخ ... وهو عند
الاصوليين خلاف المفهوم . والفرق
بينهما : ان المنطوق هو ما دل عليه
اللفظ في محل النطق ، على حين ان
المفهوم هو ما دل عليه اللفظ لا
في محل النطق .

المنظم

Organisé

في الفرنسية

Organized

في الانكليزية

« الشيء المنظم في الطبيعة هو الشيء الذي يكون كل ما فيه غاية ووسيلة معاً » (نقد الحكم ، ص ٦٦) .

تقول : الأفكار المنظمة ، والمجتد المنظم ، الخ .

المنظم هو المؤلف من أجزاء ذات وظائف مختلفة ومتناسقة ، ويرادفه في مصطلحات علم الحياة لفظ العضوي او المعضى ، وهو المؤلف من اعضاء ذات وظائف متباينة ومتكاملة . قال (كانت) :

المنعكس

Réflexe

في الفرنسية

Reflex (Reflex action)

في الانكليزية

Reflexus

اصله في اليونانية

المنعكس الذي لا يشترك فيه الا عدد قليل من العناصر العصبية ، ولكن المهم في الفعل المنعكس ان يكون فعلاً آلياً مباشراً مستقلاً عن الفكر والارادة ، لا أن تكون عناصره العصبية كثيرة او قليلة . ويطلق اصطلاح المنعكس

الشرطي (Réflexe conditionnel)

على الظاهرة التالية : وهي ان ربط المنبته ، الذي يحدث بطبيعته

الفعل المنعكس رد فعل آلي مباشر على منبه خارجي ، وهو ظاهرة عصبية بسيطة مخصوصة بغدة ، او عضو حركي ، تستند الى روابط سابقة ، وتحدث آلياً ، وبصورة مباشرة ، رداً على احد المنبهات ، والمثال من ذلك المنعكس الرضفي وافراز اللعاب .

ويطلق اصطلاح المنعكس الاولي

(Réflexe élémentaire) على

منعكساً معيناً ، بمنته ثان مختلف عنه ، يكسب هذا المنبه الثاني خاصة احداث ذلك المنعكس ، مثال ذلك : اذا وضعنا في فم كلب قطعة من اللحم ، أفرزت غدده قليلاً من اللعاب ، وهو منعكس بسيط ، ولكننا اذا اسمعنا ذلك الكلب صوت جرس

عند اعطائه قطعة اللحم ، وكرّرنا هذه التجربة عدة مرات ، فإن اسماع الكلب صوت الجرس دون اعطائه قطعة اللحم يولد افراز اللعاب في فمه ، ويسمى الافراز في هذه الحالة بالمنعكس الشرطي ، او المنعكس المشروط (Réflexe conditionné).

المنفصل

Discontinu

في الفرنسية

Discontinuous

في الانكليزية

Discontinuus

في اللاتينية

المنفصل مقابل للمتصل (Continu) . ويطلق على المقدار الذي لا يتم تصويره في الذهن ، الا بواسطة الأجزاء التي يتألف منها . والكم المنفصل هو الذي « لا يمكن ان يفرض في اجزائه حد واحد مشترك بينها ، تتلاقى عنده ، وتتحد به » (البصائر النصيرية ٤٩) . والكم المنفصل هو العدد ، وهو مجموع وحدات بسيطة من جنس واحد ، فإذا أضفت الواحد الى نفسه حصلت على الاثنين ، واذا

أضفته الى الاثنين حصلت على الثلاثة . وهكذا دواليك ، حتى تحصل على جميع الأعداد . ومعنى ذلك انك تنتقل من عدد الى آخر دفعة واحدة ، من غير أن تمر بالكسور التي تفصل بينها كالجمل : |

$$1 + \frac{1}{2} + \frac{1}{4} + \frac{1}{8} + \dots$$

الخ ...

فانها لا تجعل الواحد متصلاً بالاثنين مهما تكن حدودها كثيرة ، والقضية الشرطية المنفصلة

(Disjonctive) في المنطق قسم
من القضية الشرطية ، وهي مقابلة
للشرطية المتصلة ، قال ابن سينا :
« المنفصلة ما توجب أو تسلب

عناد قضية لأخرى » (النجاة ١٨)
كما في قولنا : اما ان يكون هذا
العدد زوجاً ، واما ان يكون فرداً
(ر : القضية ، الكم ، المتصل) .

المنهج او المنهاج

Programme

في الفرنسية

Curriculum

في الانكليزية

لهذه المادة قيمة ثقافية ، وان تكون
نافعة في الحياة ، ملائمة لحاجات
الطفل ، وميوله ، وقدراته ، ومراحل
نموه .

ولا بد في تخطيط مناهج
الدراسة من البدء بتحديد الأهداف
المراد بلوغها ، ولا بد في تحقيق
هذه الأهداف من دراسة الاسس
العلمية ، والطرق العملية ، المؤدية
الى هذا التحقيق . ان من شرط
المنهج الدراسي الصحيح ان يكون
ملائماً للظروف الطبيعية والبيولوجية ،
وان يكون مستمداً من حاجات
المتعلم وثقافة المجتمع ، وان تربط
موضوعاته بشؤون الحياة الحاضرة ،
وأن تكون مواد وخبراته وطرقه
ووسائله متماسكة .

المنهج او المنهاج هو الطريق
الواضح . وجميع الكتب العربية
التي سميت بهذا الاسم تشير الى أن
معنى المنهج او المنهاج عند مؤلفيها
هو الطريق الواضح ، والسلوك
البيّن ، والسبيل المستقيم .

والمنهج الدراسي او خطة
الدراسة مجموعة من المواد الدراسية
والخبرات العملية الموضوعة لتحقيق
اهداف التربية ، وهو يشتمل على
مجموعتين اساسيتين ، اولاهما المعلومات
المستمدة من التراث الثقافي من جهة
ما هي ذات قيمة موضوعية ،
وثانيتهما مجموعة الخبرات التي يمارسها
الطفل بنفسه .

والمعيار الصحيح لادخال احدى
المواد في منهج الدراسة ان يكون

المهنة

Profession	في الفرنسية
Profession	في الانكليزية
Professio	في اللاتينية

وحذق . يقال : مهنة التعليم ومهنة الطب ، ومهنة التجارة .

المهنة العمل الاساسي المعتاد الذي يتعاطاه المرء ، ويحتاج في ممارسته الى خبرة ، ومهارة ،

المهني (التوجيه)

Orientation professionnelle

في الفرنسية

Professional Guidance

في الانكليزية

توزيع المهن على الأفراد الى قضاء حاجات المجتمع .

والتوجيه المهن غير الاصطفاء المهني (Sélection professionnelle)

الذي يقوم على اختيار الأفراد الصالحين لممارسة مهنة معينة

التوجيه المهني ارشاد الاشخاص الى اختيار المهنة الموافقة لاستعداداتهم ، وذلك بالاستناد الى روائز مناسبة موضوعة لهذه الغاية ، بحيث يكون كل شخص راضياً عن مهنته ، وصالحاً لها ، قادراً على ممارستها في سهولة ، وحذق ، وبحيث يؤدي

الموازاة

Parallélisme

Parallelism

في الفرنسية

في الانكليزية

الأفعال المتجهة الى هدف واحد
(والاولى ان يسمى هذا المعنى
بالتقارب لا بالموازاة) .

ويطلق اصطلاح الموازاة النفسية

الجسمانية (Parallélisme psycho-

physique) على النظرية التي تقرر

أن بين سلسلة الظواهر الجسمانية

وسلسلة الاحوال النفسية مطابقة

تامة ، بحيث تكون نسبة حدود

السلسلة الاولى الى الحدود المقابلة

لها في السلسلة الثانية كنسبة النص

الى ترجمته .

ولهذه النظرية صورتان :

الاولى هي القول : ان لكل

ظاهرة جسمانية حالة نفسية مطابقة

لها ، وهذا ينعكس فيكون لكل

حالة نفسية ظاهرة جسمانية

تطابقها .

قال (اسبينوزا) : « اذا نظرنا

الى الطبيعة من جهة ما هي امتداد ،

او من جهة ما هي فكر ، او من

جهة ما هي أي شيء آخر ، وجدنا

« الموازاة عند الحكماء هي
الاتحاد في الوضع ، وتسمى بالمعاذاة
ايضاً ، (كشف اصطلاحات الفنون
للتهانوي) .

والموازاة بين السطوح (أو بين

الخطوط المستقيمة المرسومة على

سطح واحد) كونها على وضع

بحيث لا تلتقي ، وان أخرجت في

الطرفين إلى غير نهاية . ولما كان

من شرط المتوازيين ان يقبلا اقامة

مطابقات متواطة ومتبادلة بين

نقاطهما المتقابلة ، كان من الممكن

اطلاق لفظ الموازاة على بعض

المعاني التي تتضمن هذا الشرط ،

مثال ذلك :

١ - الموازاة بين المنظومتين

المتشاكلتين اللتين تطابق اجزاء

احدهما اجزاء الأخرى .

٢ - الموازاة بين الحركتين او

الحادثتين المتشابهتين او المتماثلتين

اللتين تجريان معاً .

٣ - الموازاة بين سلاسل

فيها نظاماً واحداً ، وتسلسلاً واحداً
 في العلل يدلان على أن شيئاً واحداً
 يتتالي في الطرفين ، (Éthique) .
 (II, 7, Schol, cf. Ibid 11 - 12) .
 وقال (ليبنيز) ان بين تصورات
 العقل والأشياء الخارجية المحيطة به
 مطابقة تامة ، ولكن هذه المطابقة
 لا تتولد من تأثير متبادل بين
 العقل والطبيعة ، بل تتولد من
 الانسجام الأزلي بينهما .
 والثانية هي القول ان لكل
 حالة نفسية ظاهرة عصبية معينة

تطابقها ، ولا عكس ، ومعنى ذلك
 انه يمكن ان يحدث في البدن ظواهر
 عصبية ، او بالأولى ظواهر فيزيائية
 كيميائية ، من غير ان يكون
 هنالك احوال نفسية مطابقة لها .
 وجملة القول ان نظرية الموازنة
 النفسية - الجسمانية تقرر ان بين
 سلسلة الظواهر النفسية وسلسلة
 الظواهر الجسمانية مطابقة تامة .
 وأن كل سلسلة من هاتين السلسلتين
 مستقلة عن الأخرى .

المواضعة

Convention	في الفرنسية
Convention	في الانكليزية
Conventio	في اللاتينية
Convention-) والمتواضع عليه (nel) هو الاتفاق ، والموافق (Commode) .	المواضعة هي الموافقة ، وهي ما يتعارف الناس عليه في اخلاقهم وعاداتهم ، ومعاملاتهم ، ويرادفها العرف أو الاتفاق ، وهو أحد مقاييس الأخلاق والقانون .
وقد استعمل (هنري بوانكاره) لفظ المواضعة للدلالة على ان مبادئ العلوم ، وبالأخص مبادئ الهندسة ، ليست مبادئ بديهية ، ولا تعميمات تجريبية ، ولا فرضيات يتوقف	والمواضعة ايضاً ما يتواضع عليه العلماء من المقاييس ، وما يؤصلونه من المبادئ .

صدقها على التحقيق التجريبي ، وانما هي اصطلاحات موافقة . قال ان بديهيات الهندسة ليست احكاماً تركيبية قبلية ، ولا أشياء تجريبية ، وانما هي مواضع . نعم ان اختيارنا لاحدى هذه المواضع ، دون غيرها من المواضع الممكنة مقيد بالتجربة ، ولكننا نظل مع ذلك أحراراً في هذا الاختيار ، لا يقيد حريتنا الا حرصنا على

اجتناب التناقض ، وقال ايضاً : ان الهندسة الاقليدية ليست اصدق من غيرها وانما هي أوفق ، وتواضعنا عليها ليس تحكماً ، وانما هو امر تسوغه التجربة وتؤيده . ومذهب المواضة (Convention-nalisme) مذهب الذين يقولون ان الاوليات والقضايا الرياضية والمنطقية مواضع .

المواطن

Citoyen

في الفرنسية

Citizen

في الانكليزية

ضرورتان لكل مواطن ، الأولى ضرورة لحفظ نظام المجتمع ، والثانية ضرورة لصيانة الحرية وبقائها .

(Alain, Politique, 27) .

وطن القوم عاش معهم في وطن واحد ، ومنه المواطن ، وهو الذي يتمتع بالحقوق التي يتمتع بها أبناء دولته او مدينته .

قال (آلان) : الطاعة والمقاومة

الموافقة

Convenance

في الفرنسية

Agreement

في الانكليزية

complexe (عند (غوبلو) هو الاستدلال الذي يبرهن فيه على ان المعلول ليس نتيجة العلة فقط ، وانما هو غايتها ايضاً ، مثال ذلك البرهان على ان الحروف التي ترمي بها اتفاقاً لا تؤلف نص الاياذة .

الموافقة هي التوافق والانسجام بين حدين أو أكثر ، وتطلق على كل ما يحىء مطابقاً لقاعدة أو مثال معين .

والاستدلال بالموافقة المعقدة
(Raisonnement par convenance)

الموت

Mort

في الفرنسية

Death

في الانكليزية

Mors, Mortis

في اللاتينية

والهرم ، والمعصية .

والموت عند الصوفية هو الحجاب عن انوار المكاشفات والتجلي (كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي) ، وهو « قمع هوى النفس ، فمن مات عن هواه فقد حيي بهداه » (تعريفات الجرجاني) . قال الفزالي : « ولعل تلك الحياة هي الموت ، اذ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : الناس نيام ، فاذا ماتوا

الموت عدم الحياة عما من شأنه ان يكون حياً (كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي) ، وقيل : الموت نهاية الحياة ، وضد الحياة . والتقابل بينه وبين الحياة تقابل العدم والملكة .

وقد يطلق الموت ويراد به ما يقابل العقل والايان ، أو ما يضعف الطبيعة ، ولا يلائمها كالخوف والحزن ، أو الأحوال الشاقة كال فقر ، والذل ،

انتبهوا ، فلعلّ الحياة الدنيا نوم
بالاضافة الى الآخرة ، فاذا مات
(الانسان) ظهرت له الأشياء على
خلاف ما يشاهده الآن ، فيقال له
عند ذلك : « فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد » (قرآن
كريم ٥٠ / ٢٢) المنقذ من الضلال ،
ص ٦٧ من طبعتنا السابعة .

وقد قيل ان « الموت موتان :
موت ارادي ، وموت طبيعي ،
وكذلك الحياة حيتان : حياة
ارادية ، وحياة طبيعية . عنوا
بالموت الارادي اماتة الشهوات ،

وترك التعرض لها ، وعنوا بالموت
الطبيعي «فارقة النفس البدن »
وعنوا بالحياة الارادية ما يسمى له
الانسان في حياته الدنيا من المآكل ،
والمشارب ، والشهوات ، وبالحياة
الطبيعية بقاء النفس السرمدي في
الغبطة الابدية بما تستفيده من العلوم
الحقيقية ، وتبرأ به من الجهل ،
ولذلك وصّى افلاطون طالب
الحكمة بأن قال له : مت بالارادة
تحيّ بالطبيعة » (مسكويه ، تهذيب
الأخلاق طبعة بيروت ١٩٦٦ ،
ص ٢١٢) .

الموت السعيد

Euthanasie

في الفرنسية

Euthanasia

في الانكليزية

ونظرية الموت السعيد مذهب من
يرى ان العقل يحكم بوجوب
تعميل موت المصابين بالمعجز ، او
بتشويه الحلقة ، او بإحدى العلل
التي لا يمكن شفاؤهم منها .

الموت السعيد هو الموت الطبيعي
الذي يتمّ بغير ألم ، او الموت
المعجل الذي يمكن احداثه بوسائل
غير مؤلمة ، او الموت الذي يضع
حداً لحياة مفعمة بالألم والشقاء .

الموجب

Affirmatif

في الفرنسية

Affirmative

في الانكليزية

يحمل الشيء ضرورياً (Nécessaire)
قال ابن سينا : « العلة لذاتها
تكون موجبة للمعلول ، فان دامت
اوجبت المعلول دائماً ، (النجاة ،
ص ٤١٢) .

الموجب مقابل للسالب
(Négatif) ، ويطلق على القضية
التي يحكم فيها بوجود محمول
لموضوع .
والموجب ايضاً هو الأمر الذي

الموجود

Être

في الفرنسية

Being, To be

في الانكليزية

Esse

في اللاتينية

مختلفة .

١ - يقال على الصادق « وهو
الذي في الذهن على ما هو عليه
خارج الذهن » (ابن رشد ، تلخيص
ما بعد الطبيعة ، ص ٥) .

٢ - ويقال « على ما له ماهية
وذاات خارج النفس سواء تصورت
تلك الذات او لم تتصور » (م .
ن ، ص ٥) ، وفي قول ديكرت :
« ان كل ما فينا من وجود حق

٢ - الموجود هو الثابت في
الذهن او في الخارج . وهو من
المعاني الأولية او البديهية التي يصعب
تعريفها . قال ابن سينا « ان الموجود
لا يمكن ان يشرح بغير الاسم ،
لأنه مبدأ أول لكل شرح ، فلا
شرح له ، بل صورته تقوم في
النفس بلا توسط شيء » (النجاة ،
ص ٣٢٥) .

ب - والموجود يقال على النحاء

انما يأتي من موجود كامل وغير متناه » اشارة الى الموجود الثابت خارج النفس (مقالة الطريقة ، ص ١٥٠ من ترجمتنا - الطبعة الثانية -) .

٣ - ويقال على « انحاء كل واحد من المقولات العشر ، وهو من انواع الاسماء التي تقال بترتيب وتناسب ، لا التي تقال باشتراك محض ، ولا بتواطؤ » (ابن رشد ، تلخيص ، ص ٥) .

٤ - « وقد يدل بلفظ الموجود على النسبة التي تربط المحمول بالموضوع في الذهن ، وعلى الالفاظ الدالة على هذه النسبة ، سواء كان ذلك الارتباط ارتباط ايجاب او سلب ، صادقاً كان او كاذباً بالذات او بالعرض » (م . ن ، ص ٦) ، ومن قبيل ذلك قول التهانوي في الكشف : « واعلم ان وجود الشيء للشيء على معنيين ، الاول وجود الشيء لغيره بان يكون محمولاً عليه ومستقلاً بالمفهومية كوجود الاعراض ، والثاني وجوده لغيره بأن يكون رابطاً بين الموضوع والمحمول ، وغير مستقل بالمفهومية ، ويسمى وجوداً رابطاً » .

٥ - واذا دل الموجود على

النسبة التي تربط المحمول بالموضوع ، كانت دلالاته مطلقة ، او اضافية . والمطلقة تتضمن معنى الجوهر (كما في قول ديكارت : انا فكر ، اذن انا موجود) ، او معنى الظاهرة (كما في قولنا : ان الموجود هو المدرك) او معنى الشيء الموضوعي (كما في قولنا : ان الموجود هو الثابت في تجربة جميع الأفراد) . اما الاضافية فتدل على الاستفراق او التضمن ، او التبادل ، او المساواة . (ر : هذه الالفاظ) .

٦ - وقد يطلق الموجود على المعنى القائم في الذهن ، وليس في الموضوعات الخارجية ما يطابقه ، ويسمى هذا المعنى بالماهية العقلية او الموجود المنطقي (Etre de raison) .

ج - الموجود في ذاته (L'être en soi) .

الموجود في ذاته ، عند المدرسين هو الجوهر ، وهو الذي ليس في موضوع ، او الذي لا يحتاج في الوجود الى ذات اخرى يقارنها حتى يقوم بالفعل ، بخلاف العرض الذي يقال لكل موجود في موضوع ، او لكل معنى يحمل على الشيء لأجل وجوده

في آخر يقارنه (ابن سينا ، رسالة الحدود) . وقد يطلق على هذا المعنى اسم الوجود بذاته ، كما في قول ابن رشد : « راما ما بذاته فإنه يقال على أوجه : أحدهما انه يقال على المشار اليه الذي ليس في موضوع ، وهو شخص الجوهر . وقريب من ذلك اطلاقنا اسم الشيء بذاته او في ذاته على ما يسميه كانت (نومن) وهو ما يقوم بنفسه بمعزل عن معرفتنا به . (ر : الشيء) .

د - الوجود بذاته (L'être par soi) .

الوجود بذاته هو الذي لا يستمد وجوده الا من نفسه . قال ابن رشد : « وقد يقال ما بذاته للوجود الذي ليس له سبب متقدم عليه لا فاعل ، ولا صورة ، ولا مادة ، ولا غاية ، وهو المصرك الأول » (تلخيص ، ص ٩) . والواجب الوجود في فلسفة (ابن سينا) . هو الوجود الذي متى فرض غير موجود عرض منه محال ، وهو اما ان يكون موجوداً بذاته او بخيره ، والواجب الوجود بذاته هو المبدأ الأول وهو الله . (النجاة ، ص ٣٦٦ وما بعدها) .

ه - الوجود لذاته (L'être pour soi) .

الوجود لذاته هو الوجود الذي يشعر بنفسه من جهة ما هو فاعل ومريد ، وكل من حرم هذا الشعور بالذات فهو موجود في ذاته لا موجود لذاته ، (ر : J. P. Sartre , L'être et le néant) .

و - والوجود المحض (L'être pur) هو الموجود بما هو موجود ، اعني الموجود المستقل عن اللواحق التي له بالذات او بالعرض . ويرادفه الوجود المطلق (L'être absolu) .

ز - والوجود مرادف للهوية . قال ابن رشد : « ان اسم الوجود واسم الهوية يدل كل واحد منها على مقولة الجوهر ، وعلى سائر اعراض الجوهر التي هي المقولات المشر » (تفسير ما بعد الطبيعة ، المجلد ٢ ، ص ٧٤٧ من طبعة الاب بويج اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٤٢) وقال ايضاً : « الهوية تقال بالترادف على المعنى الذي يطلق عليه اسم الوجود ، الا انها ليست تطلق على الصادق » (ابن رشد ، تلخيص ص ٦) .

ح - والموجود مرادف للواحد.
قال ابن رشد : « كل ما هو موجود
فهو واحد ، وكل ما هو واحد فهو
موجود » (تفسير ما بعد الطبيعة ،
المجلد ١ ، ص ٣١٢) وقال ابن
سينا : « كل ما يصح عليه قولنا
انه موجود ، فيصح ان يقال له
واحد ، حتى أن الكثرة مع بعدها

عن طباع الواحد قد يقال لها كثرة
واحدة » (النجاة ، ص ٣٢٣) .
ط - والموجود مرادف للكائن
(Etant) وهو عند (هيدجر)
الموجود العيني او الخارجي .
(ر : الذات ، الشيء ، الهوية ،
الوجود) .

المورفولوجيا

Morphologie

في الفرنسية

Morphology

في الانكليزية

النفس . مثال ذلك ان المورفولوجيا
الاجتماعية (Morphologie sociale)
تبحث في اشكال المجتمعات واختلافها
بعضها عن بعض ، والمورفولوجيا
النفسية (Morphopsychologie)
تبحث في ضروب الترابط المشتركة
بين البنى المورفولوجية في الأفراد،
والأحوال النفسية الخاصة بهم .

المورفولوجيا هي العلم الذي
يبعث في صور الأشياء أو اشكالها ،
وتطلق في علم الحياة على دراسة
الأنماط المميزة للأنواع الحيوانية
والنباتية .

وقد انتشر استعمال هذا اللفظ
في العلم الحديث ، حتى عمّ علم
الأرض ، وعلم الاجتماع ، وعلم

الموضوع (١)

Objet	في الفرنسية
Object	في الانكليزية
Objectum	في اللاتينية

وقيل ايضاً ان الموضوع هو الموجود بذاته ، ويطلق على الشيء المستقل عن معرفتنا به .

٤ - « وموضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية ، كبدن الانسان لعلم الطب ، فانه يبحث فيه عن احواله من حيث الصحة والمرض » (تعريفات الجرجاني) « ومثل المقدار للهندسة ، ومثل العدد للحساب ، ومثل الجسم من جهة ما يتحرك ويسكن للعالم الطبيعي ، ومثل الموجود والواحد للعلم الالهي ، ولكل منها اعراض ذاتية تخصه » (ابن سينا ، النجاة ١٠٩ - ١١٠) .

٥ - والتقابل بين الذات والموضوع كالتقابل بين الأنا واللاأنا .

١ - الموضوع بوجه عام هو المادة التي يبني عليها المتكلم أو الكاتب كلامه ، تقول : موضوع البحث ، اي مادته .

٢ - والموضوع ، عند (ديكارت) وعند من تقدمه من فلاسفة العصر الوسيط ، هو الأمر الذي تتمثله في الذهن . فالحقيقة الموضوعية (Réalité objective) هي الحقيقة التي نتمثلها ذهنياً بخلاف الحقيقة الصورية (Réalité formelle) المستقلة عن الذهن .

٣ - والموضوع ايضاً هو الشيء الموجود في العالم الخارجي ، وهو ما ندركه بالحواس ، ونتصوره ثابتاً ومستقراً ومستقلاً عن رغائبنا وآرائنا ، ويقابله الذات (Sujet) .

الموضوع (٢)

Sujet	في الفرنسية
Subject	في الانكليزية
Subjectum	في اللاتينية
دالة أي تابعا (Fonction) لذلك المتغير .	١ - الموضوع هو الأمر الذي تأمله وتناقش فيه ، تقول موضوع المناظرة ، وموضوع الاختلاف .
٣ - « ويقال موضوع لكل شيء من شأنه ان يكون له كمال ما ، وقد كان له ، ويقال موضوع لكل محل متقوم بذاته ، مقوم لما يحل فيه » (ابن سينا ، رسالة الحدود ص ٨٤) .	٢ - والموضوع في المنطق « هو الذي يحكم عليه بأن شيئا آخر موجود له ، أو ليس بموجود له ، مثال الموضوع ، قولنا : زيد ، من قولنا : زيد كاتب » ، والموضوع بهذا المعنى مقابل للمحمول . قال الخوارزمي : « الموضوع هو الذي يسميه النحويون المبتدأ ، وهو الذي يقتضي خبراً وهو الموصوف . والمحمول هو الذي يسمونه خبر المبتدأ ، وهو الصفة » (مفاتيح العلوم ، ص ٨٦) .
وكل شيء من شأنه ان يقبل كمالاً ما ، وامراً ليس فيه ، يكون بالقياس الى ما ليس فيه هيولى ، وبالقياس الى ما فيه موضوعاً (م . ن) ، وقد قيل : ان لم يكن محمول لم يكن موضوع ، لأن الموضوع هو الموجود الذي تحمل عليه الصفات ، أو الشيء الذي يقبل ان يكون المحمول موجوداً له أو ليس بموجود له . (ر : الانا ، الذات ، اللانا) .	ولما كان ما نحكم بوجوده لموضوع ما يمكن ان يوجد لموضوع آخر غيره ، أمكن اعتبار الموضوع متغيراً (Variable) والمحمول

الموضوعي

Objectif

في الفرنسية

Objective

في الانكليزية

على الظاهر (apparent) او اللاواقعي ، دل الموضوعي على ما يتقوم به الشيء الخارجي ، وهو ما يوجد بذاته في الاعيان مستقلاً عن المدرك .

الموضوعي هو المنسوب الى الموضوع بجميع معانيه .

١ - فاذا دل الموضوع على ما يتمثله الذهن لا على الشيء الخارجي . (كما في فلسفة ديكارت وفلسفة العصر الوسيط) كان الموضوعي مقابلاً للفعلي أو الصوري ، تقول : الحقيقة الموضوعية (Réalité objective) اي الحقيقة المقابلة للحقيقة الصورية (Réalité formelle) او الفعلية (Actuelle) التي توجد خارج الذهن . فالوجود الموضوعي بهذا المعنى هو الوجود الذهني ، اما الوجود الصوري او الفعلي اي وجود الشيء من جهة الصورة فهو وجوده في ذاته مستقلاً عن كل تمثل ذهني .

ب - وان دل الذاتي على الفردي (Individuel) ، دل الموضوعي على ما يكون صحيحاً بالنسبة الى جميع العقول ، لا بالنسبة الى عقل دون آخر . والعقل الموضوعي هو الذي ينظر الى الأشياء نظرة موضوعية فلا يتأثر في احكامه بما تعود ، او احب ، أو كره .

٢ - واذا دل الموضوع على ما يقابل الذات دل الموضوعي على ما يقابل الذاتي وله بهذا الاعتبار معنيان .

٣ - والموضوعي هو المستقل عن الارادة ، كالظواهر الطبيعية . قال (رنان) « ان انتاج الحقيقة ظاهرة موضوعية ، غريبة عن الذات ، تحدث فينا دون ارادتنا ، كأنها راسب كياوي ينبغي لنا ان نكتفي بمشاهدته » .

آ - فإن دل الذاتي (Subjectif)

(ر : Renan, Feuilles déta-

chées, 402) .

٤ - ويطلق اصطلاح الطريقة الموضوعية (Méthode objective) في علم النفس على طريقة الملاحظة الخارجية ، وهي مقابلة للطريقة الذاتية المبنية على الملاحظة الداخلية اي الاستبطان .
وعلم النفس الموضوعي

(Psychologie objective) ينحس نحو علماء الفيزيولوجيا في دراسة الأفعال المنعكسة وردود الفعل وانماط السلوك الناشئة عن تأثير العوامل الخارجية .
(ر : الموضوع) .

الموضوعي (المذهب)

Objectivisme

في الفرنسية

Objectivism

في الانكليزية

والمذهب الموضوعي في الاخلاق هو الذي يقرر ان القيم الاخلاقية نسيج وحدها ، وانها مستقلة عن آراء الأفراد وسلوكهم .

ويطلق (بالدوين) اصطلاح المذهب الموضوعي على النظرية التي تقرر ان الفرض من الأخلاق تحقيق الخير بالفعل ، لا الاتصاف بالاستعداد لفعل الخير .

كل مذهب يقرر ان الذهن يستطيع ان يصل الى ادراك حقيقة واقعية ، قائمة بذاتها ، مستقلة عن النفس المدركة ، فهو مذهب موضوعي .

ويطلق المذهب الموضوعي بوجه خاص على مذهب (كانت) من حيث انه يقرر في كلامه على المعرفة ان لتصوراتنا قيمة موضوعية .

الموضوعية

Objectivité	في الفرنسية
Objectivity	في الانكليزية
هي عليه ، فلا يشوهها بنظرة ضيقة ، او بتحيّز خاص (مج) . (ر : لاند) .	الموضوعية وصف لما هو موضوعي ، وهي بوجه خاص مسلك الذهن الذي يرى الأشياء على ما

الموقف

Situation	في الفرنسية
Situation, position	في الانكليزية
Situatus	في اللاتينية
والموقف النهائي (Situation limite) نمط الوجود الخاص بالانسان من جهة ما هو نمط اساسي لا يمكن تبديله .	الموقف هو الموضع يقف فيه الانسان او الحيوان ، ويطلق على وضع الوجود بالقياس الى ما يحيط به من الشروط الواقعية .
وأخلاق المواقف (Morale de Situation) هي الأخلاق التي تقوم على التقيد بالمعطيات الواقعية المعقدة ، الخاصة بكل حالة جزئية ، لا التقيد بالقوانين والمبادئ الاخلاقية العامة .	والموقف في علم النفس وعلم الاجتماع وضع الكائن الحي ، او الشخص الانساني من حيث تفاعله ، في وقت من الاوقات ، مع بيئته الاجتماعية ، والطبيعية ، والفكرية .
وقد اطلق (ديوي) اسم الموقف على احدى مراحل التجربة ، أو على مجموع الشروط المعينة التي تتألف منها احدى حالات النشاط .	واذا اطلقنا اسم الموقف على علاقة الوجود بغيره من الموجودات ، دل هذا الاسم على الموقف الكامل ، لا على الموقف العقلي أو العاطفي فقط .

والبحث عنده لا يبدأ إلا من موقف مشكل ، ولا ينتهي إلا بموقف خال من الاشكال ، والوحدة المنطقية البسيطة عنده ليست عنصراً حسياً واحداً ، وإنما هي موقف بأسره . (ر : المعجم الفلسفي ، لمراد وهبه ، ويوسف كرم ، ويوسف شلاله) .

وقد بين (سارتر) في كتاب الوجود والعدم (J. P. Sartre, L'être et le néant) ان للموقف اربع صفات ، وهي :

١ - الموقف مضاف الى فعل الذات ، ولا وجود له إلا اذا كان هنالك نزوع الى مجاوزة المعطيات الواقعية في سبيل غاية .

٢ - الموقف هو الذات كلها ، والذات ليست شيئاً آخر غير موقفها .

٣ - الموقف هو الكون في الموضع وفيما بعده معاً .

٤ - الموقف مركب من القهر والحرية .

الموناد

Monade

في الفرنسية

Monade

في الانكليزية

منها العالم .

٢ - ثم اطلقه (ليبنيز) على الجواهر البسيطة التي تتألف منها الأشياء ، وهي ظواهر روحية ، متصفة بالادراك ، والنزوع ، والتلقائية ، تتحرك بنفسها ، وتغيراتها داخلية . قال (ليبنيز) : « الموناد الذي سنتحدث عنه ليس شيئاً آخر سوى جوهر بسيط يدخل في

١ - أصل هذا اللفظ يوناني ، (Monas, monados) ، ومعناه الوحدة ، أطلقه أفلاطون على المثال ، وأطلقه بعض افلاطوني القرن الثاني عشر على الله من حيث هو واحد وبسيط ، واستعمله (جيوردانو - برونو) و (هنري مور) للدلالة على العناصر المادية ، او الروحية البسيطة ، التي يتكون

المركبات ، وتعني بالبسيط ما لا جزء له ، (Leibniz, Monado-logic 1) وقال ايضاً : « وهذه المونادات هي الذرات الحقيقية في الطبيعة » (المصدر نفسه ، ٣) ، وقال ايضاً : « ليس هناك وسيلة تفسر لنا كيف يمكن ان يطرأ على الموناد نقص أو فساد ، وكيف يمكن ان يتغير من باطنه بتأثير مخلوق آخر ... كما يمكن ذلك في المركبات ... وليس للمونادات ابواب تسمح بأن يدخل عليها شيء او يخرج منها شيء » (المصدر

نفسه ، ٧) .

٣ - المنادية (Monadisme)
مذهب من يرى ان العالم مؤلف من مونادات ، اي من وحدات فردية محددة ، تخضع لمبدأ روحي داخلي يوحد اختلافاتها .

٤ - والمونادولوجيا (Monadologie) اسم اطلقه (اردمان - Erdmann) على الرسالة التي ألفها (لينيز) لأوجين امير سافوا عام ١٧١٤ ، ونشرت بالفرنسية لأول مرة مع مجموعة مؤلفات (لينيز) عام ١٨٤٩ .

الميزان

Critérium, Critère

Criterion

Kriterion

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللبوانية

تقول : ميزان الحقيقة ، وميزان العدل .

والميزان عند الفلاسفة هو المنطق ، وهو الآلة القانونية التي تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر . والميزان الصحيح هو العقل : قال ابن خلدون : « العقل ميزان

الميزان ما به يعرف قدر الشيء اي مقداره ، او ما به تعرف قيم الاعمال .

الميزان اشارة حسية ظاهرة تسمح بمعرفة الشيء او الفكرة ، أو قاعدة فكرية تعين على تمييز الحق من الباطل ، والصحيح من الفاسد ،

صحيح ، فأحكامه يقينية ، لا كذب فيها ، غير انك لا تطمع ان تزن به امور التوحيد والآخرة ، وحقيقة النبوة ، وحقائق الصفات الالهية ، وكل ما وراء طوره ، فإن ذلك

طمع في محال ، ومثال ذلك رجل رأى الميزان الذي يوزن به الذهب فطمع ان يزن به الجبال ، (المقدمة ، ص ٤٦٠ ، طبعة بيروت) .

الميل

Inclination

في الفرنسية

Inclination

في الانكليزية

Inclinatio

في اللاتينية

تكون موجودة عند اتمامها الحركة ، ولا يكون الميل موجوداً ، (النجاة ، ص ٤٢٤) .

مال الشيء زال عن استوائه ، تقول : مال الحائط ، لم يكن مستقيماً ، ومالت الشمس : زالت عن كبد السماء ، ومال الفصن : حركه النسيم ، ومال الى الشيء او الشخص : أحبه .

والميل قسري ، وطبيعي ، ونفساني . فالقسري هو الذي يكون بسبب خارجي ، كميل الحجر المرمي الى فوق . والطبيعي هو الذي يكون بالطبع ، كميل الحجر الساقط الى أسفل ، والنفساني هو الحالة التي تعرض للانسان فتوجيهه الى بعض الأشياء دون بعض .

قال ابن سينا : « فان كل قوة فانما تحرك بتوسط الميل ، والميل هو المعنى الذي يحس في الجسم المتحرك ، وان سكن قسراً احس ذلك الميل ، كأنه به يقاوم المسكن مع سكونه طلباً للحركة ، فهو غير الحركة لا محالة ، وغير القوة المحركة ، لأن القوة المحركة

ونحن نطلق الميول على النزعات (Tendances) التي تتوزع فاعلية الشعور ، من جهة ما هي متجهة

الى بعض الغايات ~~والمجاهما~~ تلقائياً .
وهي ثلاثة اقسام : الميول الذاتية ،
والميول الغيرية ، والميول العالية .
والفرق بين الميول والفرائز
أن الفرائز تدفع صاحبها الى القيام
بمهمة من الأفعال ، من غير ان
تكون مصحوبة بادراك الغاية المراد
بلوغها ، على حين ان الميول مصحوبة
بادراك الغايات ، وان كانت غير
مشملة على تصور الوسائل المؤدية
اليها ، كالميل الى المحافظة على صحة
البدن ، فهو لا يتضمن معرفة ضرورية

بالنظام الغذائي الذي يجب اتباعه .
واذا كانت الاهداف المتصورة غير
تقدمة على الميول دائماً ، فمرد ذلك
الى ان الميول كثيراً ما تبعد اهدافها
بنفسها ، ذلك لأن الميل الشديد
ينطوي على شيء جديد يضيفه الى
التصور ، وهو يبدع اهدافه خلال
تحقيقه ، فكأن الهدف موجود في
الميل بالقوة ، حتى اذا بلغ غايته ،
انتقل من حالة الوجود بالقوة الى
حالة الوجود بالفعل .
(ر : النزعة) .

باب النون

الناطق

Raisonnable

في الفرنسية

Reasonable

في الانكليزية

البسيطة ، وتجعلنا نستحوذ على العقل
والعلم ، ونرتقي الى معرفة نفوسنا
ومعرفة الله .

هذا ما نسميه بالنفس الناطقة
او العقل ، (Monadologie, 29) .
والناضى عند (السبعية) هو
الرسول .

الناطق العاقل أو المفكر ،
تقول : الانسان حيوان ناطق ،
اي ذو قوة في جنانه تمكنه من
ادراك الكليات ، فالحيوان جنسه ،
والناطق فصله الذي يميزه عن سائر
الحيوانات . قال ليبنيز : « ان
معرفة الحقائق الضرورية والأبدية
هي التي تميزنا عن الحيوانات

الناظم

Régulateur

في الفرنسية

Regulative

في الانكليزية

هذه الوحدة كان استعمالها مشروعاً ،
واذا كانت مقومة لها اي مقتضية
تحققها في الوجود ، كان استعمالها غير
مشروع . ومعنى ذلك ان الاستعمال
المشروع للفكرة المتعالية يوجب
اعتبار وحدة المدركات مثلاً اعلى

الناظم أو الضابط عند (كانت)
مقابل للمقوم (Constitutif)
والفكرة الناطمة هي الفكرة
المتعالية التي تنظم المعرفة وتحقق
الوحدة التامة بين مدركات العقل .
فاذا كانت الفكرة ضرورية لقيام

يتجه اليه الفكر ، لنفعه في الایحاء
بالفرضيات الموافقة ، لا اعتبارها

حقيقة وجودية قائمة بذاتها .
(ر : المقوم) .

النافع

Utile	في الفرنسية
Useful	في الانكليزية
Utilis	في اللاتينية

١ - النافع ما يتوصل به الى
تحقيق غاية معينة ، وهو ما له
قيمة لا بذاته ، بل من جهة ما
هو وسيلة لتحقيق غاية مقصودة ،
(Kant, Critique du jugement)
(I, 1, §, 4) .

٢ - والنافع ما يفيد الحياة ،
او ما يتوصل به الى الخير والسعادة ،
او ما يترتب عليه مصلحة خاصة
او عامة . وهو اما ان يكون امراً
مادياً ، كالحصول على المال ، واما
ان يكون أمراً معنوياً ، كالكشف
عن الحقيقة ، الا ان استعماله في
الدلالة على الأمور المادية أغلب .

٣ - والفرق بين النافع والجميل
انجميل هو الذي يبعث في النفس
السرور والرضا ، دون تصور
(كانت) ، على حين ان النافع هو
الذي يرضي حاجة معينة ويتوصل

به الى المطلوب .

٤ - والنافع مختلف عن اللذيد ،
كما ان الضار مختلف عن المؤلم ،
لان الشيء قد يكون نافعا ومؤلماً
او ضاراً ولذيذاً في وقت واحد .
وقد نطن الشيء نافعا وهو ضار ،
الا ان بعض علماء الاقتصاد يطلقون
النافع على كل ما يرضي رغائبنا
وحاجاتنا ، لا على النافع الحقيقي وحده .
٥ - والنافع عند (سبينوزا)
قسمان : احدهما ما يتوصل به الى
مؤالفة شروط البيئة الطبيعية
والاجتماعية ، والآخر ما يتوصل به
الى تنمية القوة العاقلة في النفس ،
وهو النافع الحقيقي .

٦ - والنافع اسم من اسماء الله
الحسنى .

(ر : الألم ، الجمال ، اللذة) .

النتيجة

Conclusion	في الفرنسية
Conclusion	في الانكليزية
Conclusio	في اللاتينية
<p>نتيجة الشيء ثمرته ، فنتيجة الكتاب خاتمته التي تتضمن المسائل الاساسية ، ونتيجة المؤتمر قراراته . والنتيجة قضية تلزم عن قضايا أخرى تسمى بالمقدمات (Prémises) ، وهي عند المنطقين القول اللازم من القياس .</p> <p>قال ابن سينا : « كل قياس اقتراني فإنما يكون عن مقدمتين تشتركان في حد ، وتفرقان في حدين ، فتكون الحدود ثلاثة . ومن شأن المشترك فيه ان يزول عن الوسط ويربط ما بين الحدين الآخرين فيكون ذلك هو اللازم » اي النتيجة . (النجاة ، ص ٤٨ - ٤٩) .</p>	

النجوم (علم)

Astrologie	في الفرنسية
Astrology	في الانكليزية
<p>علم النجوم ، أو علم احكام النجوم ، هو العلم الذي يبحث في احوال الشمس ، والقمر ، وغيرهما من النجوم ، من حيث يمكن ان تعرف بها احوال العالم . قال ابن سينا : احكام النجوم علم تخميني « والفرض فيه الاستدلال من اشكال الكواكب ، بقياس بعضها الى بعض ، وبقياسها الى درج البروج ، وبقياس جملة ذلك الى الأرض ، على ما يكون من احوال أدوار العالم ، والملك ، والممالك ، والبلدان ، والمواليد ، والتحاويل ، والتساير ، والاختيارات ، والمسائل ، (تسع رسائل ، الرسالة الخامسة في اقسام العلوم العقلية ، ص ١١٠) واصحاب</p>	

هذا العلم يزعمون انهم يعرفون به
« الكائنات في عالم العناصر قبل
حدوثها ، من قبل معرفة قوى
الكواكب وتأثيرها في المولدات
العنصرية مفردة ومجتمعة ، فتكون
لذلك اوضاع الافلاك والكواكب
دالة على ما سيحدث من نوع نوع من
انواع الكائنات الكلية والشخصية »
(ابن خلدون ، المقدمة ، الفصل ٣٢
في ابطال صناعة النجوم وضعف
مداركها وفساد غايتها ، ص ١٠٠٢

من طبعة دار الكتاب اللبناني) .
وقد اطلق (برتلو) اسم
الاسطروبيولوجيا ^(١) (Astrobiolo-
gie) على مجموع النظريات التي
تقرر أن حركات النجوم ، ونمو
النبات وحياة الحيوان تؤلف كلاً
واحداً ، وان اجزاء هذا الكل
مشدودة بعضها الى بعض بعلاقات
داخلية خاضعة لنظام سماوي واحد .
(R. Berthelot, La pensée de)
(l'Asie et l'astrobiologie 1938) .

النحلة

Secte	في الفرنسية
Sect	في الانكليزية
Secta	في اللاتينية

والوقوف على مصادرها واقتناص أو انسها
وشواردها ، اردت ان اجمع ذلك في
مختصر يحوي جميع ما تدّين به
المتدينون وانتحله المنتحلون ، عبرة
لمن استبصر ، واستبصاراً لمن اعتبر »
٢ - وقد تطلق النحلة على

١ - النحلة : الدين ، والعقيدة ،
والمذهب ، قال الشهرستاني في
مقدمة كتاب الملل والنحل : « لما
وفقني الله تعالى لمطالعة مقالات
أهل العالم من أرباب الديانات
والملة وأهل الأهواء والنحل ،

(١) الاسطروبيولوجيا لفظ مؤلف من قسمين (آسٹرو) وهو النجوم و (بيولوجيا)
وهي علم الحياة

طائفة من الناس يجمعهم مذهب واحد ، فتكون مرادفة للجماعة او الفرقة .

٣ - او تطلق على طائفة من

الناس تجمعهم عقيدة باطلة او عقيدة مخالفة لعقيدة الجماعة ، فتكون حينئذ مرادفة للبدعة .

نحن

Nous

في الفرنسية

We

في الانكليزية

بل يعبر في بعض الاحايين عن اسرته او مهنته ، أو حزبه ، او طائفته ، او مهنته ، او طبقته ، أو أهل زمانه ، او جميع الناس . وفي ذلك كما لا يخفى مجال للوقوع في الخطأ والالتباس .

نحن ضمير منفصل لمثنى المتكلم وجمعه يعبر به الاثنان او الجميع عن انفسهم . وقد يعبر به الواحد عن نفسه عند ارادة التعظيم او المشاركة ، فالتكلم الواحد الذي يقول نحن لا يعبر عن نفسه دائماً

الندم

Repentir

في الفرنسية

Repentance

في الانكليزية

انه « غم » يصيب الانسان ويتمنى ان ما وقع منه لم يقع ، (تعريفات الجرجاني) .

(ر : تبكيت الضمير ، ففيه اشارة الى الفرق بينه وبين الندم والاسف) .

ندم على ما فعل : حزن ، وأسف ، وتاب ، وتحسر ، والندم هو الاسف الشديد على مافات من الخطأ ، مع العزم الصادق على اصلاحه ، والرجوع عنه في المستقبل ، ففي الندم اذن اسف وتوبة ، وقد قيل

الترجسية

Narcissisme

في الفرنسية

Narcissism

في الانكليزية

وثانيتهما مرحلة المراهق الذي يسترد شحنات الليبيدو من الموضوع الخارجي لتركيزها في ذاته . واذا اشتد ميل المرء الى عشق ذاته انقلب الى عصاب يسمى بالعصاب النرجسي (Névrose narcissique) ويتولد هذا العصاب من توقف النمو الوجداني عند مرحلة الترجسية الأولى ، او من اشتداد حالة الترجسية الثانية . فالعصاب النرجسي اذن اضطراب نفسي تنحصر فيه شحنات الليبيدو في الذات ، بحيث لا يكون لدى المرء الا شيء واحد يتأمله ويشتهيهِ وهو نفسه .

الترجسية اسم مشتق من (نرجس) ، وهو عند اليونان اسم فتى اسطوري جميل الصورة ، اعجب بحمال صورته المنعكسة على صفحة الماء ، فعشقها واراد ان يعانقها فغرق ، فحولته الالهة الى الزهرة المعروفة بهذا الاسم .

ويطلق اسم الترجسية في أيامنا هذه على الشذوذ الجنسي الذي يجعل المرء غارقاً في عشق ذاته وقد بين علماء التحليل النفسي ان ان للترجسية الطبيعية مرحلتين : اولاهما مرحلة الطفل الذي يتخذ ذاته موضوعاً لشحنات الليبيدو ،

النزاع او التنازع في سبيل البقاء

Lutte pour la vie

في الفرنسية

Struggle for Existence

في الانكليزية

احد قوانين (داروين) التي تفسر بقاء الانواع النباتية والحيوانية . وخلاصة هذا القانون ان جميع

النزاع او التنازع في سبيل البقاء هو التنافس الحيوي (Concurrence vitale) ، وهو

الكائنات تتنازع وتتغالب في سبيل الحصول على غذائها ، وعلى كل ما يحفظ بقاءها ، وينمّي وجودها ، بحيث لا يفوز في معترك الحياة إلا الأقوى ، ولا يحتفظ ببقائه إلا

الأصلح . فالنزاع في سبيل البقاء سبب التطور والتقدم ، وهذا لا يتم إلا بالاصطفاء الطبيعي (Sélection naturelle) المشابه للاصطفاء الصناعي (Sélection artificielle) .

النزعة

في الفرنسية

Tendance

في الانكليزية

Tendency

نزاع الى اهله نزوعاً حثوا واشتاق . يقال : له نزعة الى كذا ، فالنزعة اذن هي الميل ، والحركة ، وتشمل الحاجة ، والشهوة ، والغريزة ، والرغبة ، وغيرها من ظواهر النشاط التلقائي . ومنه قولهم : القوة تنزع الى الفعل ، وكل موجود فهو ينزع الى الثبات في الوجود .

ولذلك قيل ان النزعة ميل الشيء الى الحركة في اتجاه واحد كنزوع الجسم الى السقوط ، وقيل ان النزعة قوة مشتقة من ارادة الحياة توجه نشاط الانسان الى غايات يجد في الوصول اليها لذة .

وتنقسم النزعات الى (١) نزعات شخصية (Tendances person-

nelles) وهي التي تهدف الى تحقيق مصلحة صاحبها ، (٢) ونزعات غيرية (Tendances altruistes) ، وهي التي تدفع الفاعل الى تحقيق مصالح الآخرين ، (٣) ونزعات عالية (Tendances supérieures) ، وهي التي تهدف الى تحقيق غايات مجردة اعلى من الغايات الفردية او الاجتماعية .

والقوة النزوعية (Faculté appétitive) عند الفارابي هي التي بها يطلب الانسان « الشيء » ، او يهرب منه ، ويشتاقه ، او يكرهه ، ويؤثره او يمتنبه ، وبها تكون البغضة ، والمحبة ، والصداقة ، والمداوة ، والخوف ، والأمن ،

والغضب ، والرضا ، والشهوة
والرحمة ، وسائر عوارض النفس ،
(السياسات المدنية ، ص ٤) ، وهي
« رئيسة ولها خدم . وهذه القوة
هي التي تكون بها الارادة ، فان
الارادة نزوع الى ما ادرك ، وعما
ادرك ، اما بالحس واما بالتخيل ،

وحكم فيه انه ينبغي ان يؤخذ
او يترك . - والنزوع قد يكون الى
علم شيء ما ، وقد يكون الى
عمل شيء ما ، اما بالبدن بأسره ،
واما بعضو منه » (المدينة الفاضلة
ص ٧٢) .

النسبة

Rapport, proportion

في الفرنسية

Relation, proportion

في الانكليزية

ومحكوماً عليه ، وادراك تلك
النسبة يسمى حكماً ، والاتحاد في
النسبة يسمى مناسبة ، أو تناسباً .
والنسبة في الرياضيات هي
العلاقة بين الكميتين (ر : العلاقة) ،
فالنسبة بين العددين هي خارج
قسمة احدهما على الآخر . مثال
ذلك ب / ج فهي قياس الكمية
(ب) بنسبتها الى الكمية (ج) .
والنسبة مرادفة للتناسب والتماثل ،
مثال ذلك : $\frac{2}{4} = \frac{4}{8} = \frac{6}{12}$ ،
فهي كميات متناسبة .

والنسبي هو المتناسب (Proportionnelle)
تقول : التقاعد النسبي

النسبة عند الفلاسفة « ايقاع
التعلق بين الشئين » (تعريفات
الجرجاني) وهي أحد مفاهيم العقل
الاساسية .

والنسبة قد تكون نسبة توافق ،
او تشابه ، او تماثل ، او تعلق ،
تقول : بيني وبينك في المحبة نسبة .
والنسبة الثبوتية ثبوت شيء
لشيء ، كثبوت المحمول للموضوع ،
وهو الايجاب ، والنسبة السلبية
انتفاء شيء عن شيء كانتفاء المحمول
عن الموضوع ، وهو السلب . والشيء
الاول يسمى منسوباً ومحكوماً به ،
والشيء الثاني يسمى منسوباً اليه

اي التقاعد المناسب مع عدد سني
الخدمة ، فاذا اشرت الى معاشات
التقاعد بالحروف س_١ ، س_٢ ، س_٣
والى سني الخدمة بالحروف
ن_١ ، ن_٢ ، ن_٣ امكنك الاشارة الى

تناسبها بالمعادلة التالية ، وهي :

$$\frac{س}{ن} = \frac{س}{ن} = \frac{س}{ن} \dots$$
(ر : الاضافة العلاقة) .

النسبي

Relatif	في الفرنسية
Relative	في الانكليزية
Relativus	في اللاتينية

النسبي مقابل للمطلق .

١ - فاذا دل المطلق على
الموجود في ذاته وبذاته ، دل
النسبي على ما يتوقف وجوده على
غيره .

٢ - واذا دل المطلق على
الخالص من كل تعين او تحديد دل
النسبي على التابع لاحدى وحدات
القياس او لاحدى نقاط الارتكاز .

٣ - واذا دل المطلق على التام

او الكامل المتعري عن كل قيد ،
او حصر ، او استثناء ، دل النسبي
على المقيد ، أو الناقص ، أو المحدود .
٤ - وجملة القول : إن النسبي
هو المتعلق بغيره من حيث هو
غيره ، أو هو المنسوب الى المدرك
من حيث هو مدرك ، او هو ما
تتألف منه العلاقات او يتألف منها .
(ر : الاضافة ، التضاييف ، المتضاييفان) .

النسبية

Relativisme	في الفرنسية
Relativism	في الانكليزية
ان فكرة الخير والنسب تتغير بتغير الزمان والمكان ، من غير أن يكون هذا التغير مصحوباً بتقدم معين . (Lalande, vocabulaire, tech, et) (crit. de la philosophie)	النسبية مذهب من يقرر ان كل معرفة (او كل معرفة انسانية) فهي نسبية . والنسبية الاخلاقية (Relati- visme moral) مذهب من يقرر

نسبية المعرفة

Reletivité de la connaissance	في الفرنسية
Relativity of knowledge	في الانكليزية
التي بين الأشياء . ب - ان الذات العارفة لا تستطيع ان تدرك أحوال الوجود الا اذا كانت مزودة بعقل قادر على ادراكها ، فالنسبية بهذا المعنى ترجع الى التحديد ، واعني بالتحديد ان بين الذات العارفة والموضوع المعروف نسبة تجعل كلا منهما مشروطاً بالآخر . ج - ان العقل الانساني لا يدرك صور الوجود الا بعد تبديلها	١ - المقصود بنسبية المعرفة ان المعرفة الانسانية نسبة بين الذات العارفة والموضوع المعروف ، وأن العقل الانساني لا يحيط بكل شيء ، واذا أحاط ببعض جوانب الأشياء صبها في قوالبه الخاصة . ٢ - لنسبية المعرفة عند (هاملتون) ثلاثة معان ، وهي قوله : آ - إن معرفتنا لا تتناول الا ظواهر الوجود ولا تحيط الا بالنسب

ومزجها بفاعليته الخاصة .

وجملة القول ان العقل الانساني لا يدرك الجوهر الا بالنسبة الى العرض ، ولا يدرك العرض الا بالنسبة الى الجوهر ، فكل ادراك اذن نسبي ومشروط ، والمطلق لا يدرك .

٣ - ولنسبية المعرفة عند (ج .

س . ميل) معان اخرى فهو يقول (آ) انا لا نعرف الشيء الا من جهة ما هو متميز عن غيره من الأشياء (ب) ولا نعرف الطبيعة الا بواسطة احوالنا الشعورية . ولهذا القول الثاني نتيجتان : الاولى هي ارجاع الأشياء الى الأحوال الشعورية ، والثانية هي القول بوجود شيء في ذاته ، لا يمكن ان يكون بطبيعته موضوع معرفة عقلية

او تجريبية .

٤ - والخلاصة ، ان نسبية

المعرفة ترجع الى القول : ان العقل لا يستطيع ان يعرف كل شيء ، فاذا عرف بعض الأشياء لم يستطع ان يحيط بها احاطة تامة . وما من فكرة في العقل الا كان ادراكها تابعا لمعارضتها بفكرة سابقة مختلفة عنها او شبيهة بها ، لذلك كان من المحال ادراك المطلق ، لأنه لا يتصور وجود شيء خارجه حتى يعارض به . واذا كان العقل ، كما يقول (كانت) ، صائفاً ، وكيف ممطيات التجربة وبصوغها وفق قوالبه الخاصة ، فلا تعجب لاختلاف صور المعرفة باختلاف قوالب الصائغ .

النسيان

Oubli	في الفرنسية
Forgetting	في الانكليزية
Oblivio	في اللاتينية

والذهول . والفرق بين السهو ،
والنسيان ان الاول زوال الصورة
عن القوة المدركة بعد بقاءها في
الحافظة ، والثاني زوالها عنها معاً
(كشف اصطلاحات الفنون
للتهانوي) ، وقيل ايضاً : ان الغفلة
والذهول والنسيان عبارات مختلفة ،
لكن يقرب ان تكون معانيها
متحدة ، وكلها مضادة للعلم ،
بمعنى انه يستحيل اجتماعها معه
(م . ن) .

(ر : الذاكرة) .

النسيان هو فقدان الموقت أو
النهائي لما حفظته النفس من الصور ،
والمهارات الحركية . وهو قسمان :
نسيان طبيعي كما في فقدان
الخطور التلقائي أو المعجز عن
التذكر الارادي ، ونسيان غير
طبيعي كما في امراض الذاكرة .
والنسيان هو الغفلة عن المعلوم ،
قال الجرجاني : « هو الغفلة عن
المعلوم ، في غير حالة السنة ، فلا
ينافي الوجوب ، اي نفس الوجوب ،
ولا وجوب الأداء » (التعريفات) .
وقيل « النسيان مرادف للسهو ،

النشاط

Activité	في الفرنسية
Activity	في الانكليزية
Activitas	في اللاتينية
منها بالاستجابية ، او على كل عملية عقلية او بيولوجية متوقفة على استخدام طاقة الكائن الحي (المعجم الفلسفي لمجمع اللغة العربية) . (ر : الفاعلية) .	النشاط ممارسة فعلية لعمل من الأعمال ، يقال : لفلان نشاط سياسي . والنشاط مرادف للفاعلية ، ويطلق بخاصة على كل عملية عقلية ، او حركية ، تمتاز بالتلقائية اكثر

نصل او كّام

Rasoir d'occam	في الفرنسية
Occam's razor	في الانكليزية
الأعوص والأبعد ، (ابن خلدون ، المقدمة ، ص ١٠١٨ من طبعة دار الكتاب اللبناني) . وقد بين (لينيز) ان بين اقرب الوسائل وأبعد الغايات تقابلاً ، فالغايات التي يريدّها الله كثيرة وبعيدة ، والوسائل التي يحقق بها هذه الغايات بسيطة وقريبة . واذا كان العقل يوجب اجتناب التعقيد	النصل حديد الرمح ، والسهم ، والسكين ، تقول : نصل (او كّام) ، أي مبدأ (او كّام) ، وهو قول هذا الفيلسوف : ينبغي لنا ان لا نكثر الموجودات بغير مسوّغ . ومبدأ (او كّام) هذا نتيجة من نتائج قانون الاقتصاد (Loi d'économie ou loi de parcimonie) ، وهو القول « ان الطبيعة لا تترك اقرب الطرق في أفعالها ، وترتكب

وهو قولنا : لا ينبغي لنا أن
نفتر ردود فعل الحيوان بملكة
نفسية عالية (كالحكم والاستدلال)
اذا كنا نستطيع تفسيرها بملكة
نفسية اولية (كداعي الأفكار
والعادة) .
(ر : الاقتصاد) .

في تصور المبادئ ، فإن العلم كما
قال (ماخ) يوجب الاقتصاد في
التفكير ، اي تفسير الوقائع تفسيراً
كاملاً بأقل ما يمكن من الفروض .
ومبدأ مورغان (Principe de
Morgan) المطبق في علم النفس
نتيجة من نتائج قانون الاقتصاد ،

النصيب

Fortune, sort

Fortune, lot

Fortuna, sors, sortis

حظوظ الناس . فكل ما يحدث
عرضاً ، ولا تعرف له اسباب
واضحة فهو اتفاقي ، (Fortuit)
اي حادث بالخط والمصادفة .
(ر : المصادفة) .

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

النصيب الحظ ، او الحصة من
الشيء ، ويرادفه البغت ، والمصادفة ،
والاتفاق ، وله عند اليونانيين الهة
تسمى بالهة الحظ ، وهي تتدخل
في مجرى الحوادث ، وتتحكم في

النضج

Élaboration

Elaboration

في الفرنسية

في الانكليزية

النمو ، ونضج الرأي : صار محكماً .
ويطلق اصطلاح نضج المعرفة

نضج الشيء : أدرك وطاب ،
ونضج العقل : بلغ غايته من

أو انضاجها على مجموع العمليات
الفكرية التي تحول معطيات الحس
والتجربة الى صور عقلية ، وهذا
النضج يقتضي الكسب ، والاعداد ،
والتمثيل ، والتركيب .

وظائف النضج في علم النفس
مقابلة لوظائف الكسب ، كالأحاساس ،
ولوظائف الحفظ ، كالذاكرة .

وتنقسم وظائف النضج الى النضج
ال تلقائي (Élaboration spon-

(tanée) كتداعي الأفكار ،
والتخيل ، والنضج التأملي
(Élaboration réfléchie) كتصور

المعاني ، والحكم ، والاستدلال .

وربما أمكن إلحاق بعض أقسام
الذاكرة بوظائف النضج التأملي لأن
التذكر ليس حفظاً آلياً كالذكر ،
وانما هو عمل مركب مرتبط بالقوة
النطقية ، ومتصف بالقدرة على
الانتخاب .

النظام

Ordre

في الفرنسية

Order

في الانكليزية

Ordo, ordinis

في اللاتينية

والاجناس ، والأنواع والأحوال
الاجتماعية ، والقيم الأخلاقية
والجمالية .

فالنظام في المنطق الرياضي هو
الترتيب والاتساق بين الحدود .

والنظام الطبيعي هو اطراد
وقوع الحوادث وفقاً لقوانين معينة .
والنظام الاجتماعي مجموع القوانين
التي ينبغي للأفراد ان يتقيدوا بها

١ - النظام الترتيب او الاتساق ،
يقال : نظام الأمر أي قوامه ،
وعماده ، والنظام : الطريقة ، يقال :
ما زال على نظام واحد .

٢ - والنظام بالمعنى العام احد
مفاهيم العقل الاساسية ، ويشمل
الترتيب الزماني ، والترتيب المكاني ،
والترتيب العددي ، والسلاسل
والعلل والقوانين ، والغايات ،

وينحضموا لها .

والنظام الاخلاقي عند ما يبرانش
مجموع الكمالات الثابتة المتجلية في
افعال الله ، لذلك كان حب النظام
عنده قوام الاخلاق وعمادها .
قال : ليس حب النظام احدى
الفضائل الرئيسة فقط ، وانما هو
الفضيلة الوحيدة ، والفضيلة الام ،
والفضيلة الاساسية ، والكلية .

٣ - والنظام بالمعنى الخاص
هو الصف ، تقول : جاءنا نظام
من جراد أي صف منه .

والصف قد يكون صف
موجودات او صف وقائع ، واكثر
استعماله في جمل الأشياء التي لا
تستطيع مقارنتها بعضها ببعض
لتباينها ، كنظام الطبيعة ، ونظام

النعمة (Ordre de la grâce) .

قال باسكال : « من كل الأجسام
مجتمعة لا يتيسر ابراز فكرة ،
ولو ضئيلة ، ان ذلك محال ، ومن
نظام آخر » (الخواطر : ٧٩٣) .
والنظام في علم الحياة هو
الرتبة ، ومحلها ، في التسلسل ، دون
الصنف ، وفوق الفصيلة .

والنظام مجموع الأفراد الذين
يشتركون في حالة اجتماعية واحدة ،
او ينخرطون في سلك مهني واحد
تقول : نظام المحامين . والنظام هو
القانون ، وجمعه نظم وانظمة ،
وهي المشتملة على الأوامر والنواهي .
تقول : انظمة العقل والوجدان ،
والنظامية فرقة من المعتزلة ، وهم
اصحاب ابراهيم بن سيار النظام .

النظر

Spéculation

في الفرنسية

Speculation

في الانكليزية

Speculatio

في اللاتينية

ديكارت : « لأنه كان يبدو لي
انني استطيع ان أجيد من الحق
في الاستدلالات التي يحییء بها كل

النظر هو الفكر الذي تطلب
به المعرفة لذاتها ، لا الفكر الذي
يطلب به العمل او الفعل . قال

انسان على الأمور التي تهمة ، والتي سرعان ما يعاقب على نتائجها اذا أخطأ في الحكم ، أكثر مما أجد في الاستدلالات التي يدلي بها أحد النظائر ، وهو في مكتبه ، على أمور من النظر لا طائل تحتها ، ولا نتيجة لها ، الا ما قد تورثه اياه من الغرور ، على مقدار بعدها عن العرف العام » (مقالة الطريقة ، ص ٨٥ - ٨٦ من ترجمتنا الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٠) .

وللنظر تعريفات بحسب المذاهب . فأرباب التعاليم يقولون : ان النظر ترتيب أمور معلومة للتأدي الى مجهول ، والرازي يقول : ان النظر ترتيب تصديقات يتوصل بها الى تصديقات اخرى ، ومنهم من يقول : ان النظر هو البحث ،

وهو أعم من القياس . (كليات ابي البقاء) ، ومنهم من يقول ان النظر ينقسم الى صحيح يؤدي الى المطلوب ، وفاسد لا يؤدي اليه . ومنهم من يرى ان النظر والفكر يختصان بالمعقولات الصرفة ، لا يحريان في غيرها (كشاف اصلاحات الفنون للتهانوي) ، ومنهم من يرى انها يحريان في غيرها .

وجملة القول ان النظر كالفكر فعل صادر عن النفس لاستحصال المجهولات من المعلومات ، والمجهول لا يكتسب من كل معلوم على اي وجه كان ، بل لا بد له من معلومات مناسبة ، وترتيب معين فيما بينها ، وهيئة عارضة لها بسبب ذلك الترتيب .

النظر العقلي

Réflexion

في الفرنسية

Reflection

في الانكليزية

Reflexio

في اللاتينية

٢ - والنظر العقلي بوجه خاص هو الانتباه لأحد موضوعات الفكر ، او التوقف عن الحكم توقفاً انتقادياً ، إما للحصول على تحليل أدق لأحدى الظواهر ، أو على تفهم أفضل لأسبابها ، وإما لحساب نتائج بعض الأفعال والمقارنة بين محاسنها ومساوئها .

٣ - والنظر العقلي عند (كانت) هو الشعور بعلاقة بعض تصوراتنا بالينابيع المختلفة لمعرفتنا . والنظر العقلي المتعالي عنده هو الفعل العقلي الذي يفحص به عن التشابه والارتباط بين الكثير من التصورات ، هل يجب ردّه الى الذهن المحض ام الى الحدس الحسي ، وهو يولد مما نطلق عليه اسم التصورات النظرية ، كالوحدة ، والكثرة ، والموافقة ، واللاموافقة ، والداخلي ، والخارجي ، والمادة ، والصورة ، الخ ...

١ - النظر العقلي هو النظر المختص بالمعقولات ، وهو عبارة عن رجوع الفكر الى ذاته ، للنظر في فعل او اكثر من أفعاله التلقائية ، او للكشف عن المبادئ التي تقوم هذه الأفعال وتفسرها ، ويرادفه التأمل (Méditation) والانتباه (Attention) ، والروية والفكر .

مثال ذلك قول (ليبنيز) :
« ليس نظرنا العقلي سوى انتباهنا لما يجري في داخلنا » (Leibniz, Nouveaux Essais, Préface § 4)
وقول (جوفروا) « ان السيكولوجيا بنت النظر العقلي ، كما ان العلوم الاخرى ثمار الانتباه » (Jouffroy, Mélanges philos, III, 1, § 2)
وقول (لوك) : ان جميع عناصر المعرفة تأتي من الاحساس الذي نطلع به على صفات الاجسام ، ومن النظر العقلي (اي التأمل) الذي نطلع به على احوال النفس المختلفة .

النظري (١)

Discursif

في الفرنسية

Discursive

في الانكليزية

Discursivus

في اللاتينية

فكراً ، وذلك الانتقال الفكري قد يكون بطلب العلم او الظن فيسمى نظراً ، وقد لا يكون كذلك فلا يسمى به ، فالفكر جنس له وما بعده فصل له ، (كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي) . والنظري بهذا المعنى مقابل للضروري ، ويسمى كسباً ومطلوباً . والتقابل بين النظري والحدسي عند (كانت) كالتقابل بين معرفة الكلّيات ومعرفة الجزئيات .

والمعرفة النظرية او الانتقالية معرفة غير مباشرة ، اما المعرفة الحدسية فهي معرفة مباشرة ، لأن الأولى محتاجة الى وسط يتم به الانتقال ، على حين ان الثانية لا تحتاج الى وسط .

النظري هو المنسوب الى النظر ، ويسمى بالفكري ، والانتقالي ، والكلامي ، او المقالي ، ويطلق على حركة النفس في المقولات من المبادئ الى المطالب ، أو من المطالب الى المبادئ بسلسلة من الخطوات الجزئية المتوسطة المؤدية الى الهدف المقصود . وهو صفة للاستدلال ، ويقابله الحدسي (Intuitif) لأن الحدس انتقال من المبادئ الى المطالب دفعة لا تدريجاً .

قال الباقلاني : « النظر هو الفكر الذي يطلب به علم او غلبة ظن . والمراد بالفكر انتقال النفس في المعاني بالقصد ، فان ما لا يكون انتقالاً بالقصد كالحدس ، واكثر حديث النفس ، لا يسمى

النظري (٢)

في الفرنسية Spéculatif, Réflexif, Théorétique et Théorique

في الانكليزية Speculative, Reflective, Theoretic, Theoretical

٢ النظري (Réflexif) .

النظري هو المنسوب الى النظر العقلي ، وهو مرادف للتأملي ، تفول التحليل النظري ، وعلم النفس النظري او التأملي ، قال (اسبينوزا) : ليست الطريقة سوى نظر عقلي اعني فكرة الفكرة ، وقال ليبنيز : « انا نرتفع بمعرفة الحقائق الضرورية الى افعال نظرية (او تأملية) تذكرنا بما نسميه بالآنا » (المونادولوجيا ، فقرة ٣٠) .

٣ - النظري (Théorétique)

(Théorique) .

والنظري هو المتعلق بالنظريات ، فالعلوم النظرية في تصنيف (آرسطو) ، أعني الرياضيات ، والطبيعات ، والالهيات ، مقابلة للعلوم الشعرية والعملية . والعقل النظري عنده مقابل للعقل العملي ، والحياة النظرية مقابلة للحياة السياسية او الشهوانية .

١ - النظري (Spéculatif) .

- النظري مرادف للفكري ، ومقابل للعملي ، تقول : التصوف النظري ، والعلم النظري .

- قال (مالبرانش) : ان ميلنا الى اللذات الحسية ليس علة فساد اخلاقنا فحسب ، وانما هو علة الأخطاء الشنيعة التي تقع فيها عند بحثنا في الموضوعات النظرية (Recherches de la vérité) .

- ومقاصد العقل النظرية ، عند (كانت) ، مقابلة لمقاصده العملية .

- وقد يطلق النظري على الموضوعات التي لا تقع في مجال التجربة ، فالمعرفة النظرية مقابلة بهذا المعنى للمعرفة التجريبية او الطبيعية ، والاستعمال النظري للعقل مقابل لاستعماله الطبيعي .

واذا اطلق النظري على الفكر دل على ميله الى النظريات المجردة .

قال ابن سينا : « الحكمة
استكمال النفس الانسانية بتصور
الأمر والتصديق بالحقائق النظرية
والعملية على قدر الطاقة الانسانية ،
فالحكمة المتعلقة بالأمور التي لنا
ان نعلمها وليس لنا ان نعمل بها
تسمى حكمة نظرية ، والحكمة
المتعلقة بالأمور العملية التي لنا ان
نعملها ونعمل بها تسمى حكمة عملية »
(عيون الحكمة ، ص ٢) .

والنظري عند المحدثين معنى
ابستمولوجي ، وهو اطلاقه على
وجهات النظر والمذاهب المشتملة
على النظريات .

وقد يطلق النظري تهكماً على
ما لا يطابق الواقع من الأمور
المجردة . وهو بهذا المعنى مرادف
للخيالي ، تقول : خطة نظرية ، اي
خطة صعبة التحقيق .

النظرية

Théorie

في الفرنسية

Theory

في الانكليزية

Theoria

في اللاتينية

العمل في المجال المعياري دلت على
ما يتقوم به معنى الحق المحض او
الحير المثالي المتميز عن الالتزامات
التي يعترف بها جمهور الناس .

٣ - واذا اطلقت على ما

يقابل المعرفة العامة دلت على ما
هو موضوع تصور منهجي منظم
ومتناسق تابع في صورته لبعض
المواضع العلمية التي يجهلها عامة
الناس .

النظرية قضية تثبت ببرهان ،
وهي عند الفلاسفة تركيب عقلي ،
مؤلف من تصورات منسقة ، تهدف
الى ربط النتائج بالمباديء .

١ - فاذا اطلقت النظرية على

ما يقابل الممارسة العملية في مجال
الواقع دلت على المعرفة الخالية من
انغرض المتجردة من التطبيقات
العملية .

٢ - واذا اطلقت على ما يقابل

٤ - وإذا اطلقت على ما يقابل المعرفة اليقينية دلت على رأي احد العلماء او الفلاسفة في بعض المسائل الخلافية ، مثال ذلك نظرية الخطأ عند (ديكارت) .

٥ - وإذا اطلقت على ما

يقابل الحقائق العلمية الجزئية دلت على تركيب عقلي واسع ، يهدف الى تفسير عدد كبير من الظواهر ، ويقبله أكثر العلماء في وقته من جهة ما هو فرضية قريبة من الحقيقة ، مثال ذلك نظرية الذرة .

نظرية المعرفة

Théorie de la connaissance

Gnosiology

Goblot, Vocabulaire philo-)
(sophique, 5 éd. p. 138 .

ومعنى ذلك ان نظرية المعرفة هي البحث في المشكلات الفلسفية الناشئة عن العلاقة بين الذات المدركة والموضوع المدرك ، او بين العارف والمعروف . واقدم صور هذه النظرية بحث الفلاسفة عن درجة التشابه بين التصور الذهني والشيء الخارجي لمعرفة حقيقة المطابقة بينها . وأحدث صورها تلك التي تبحث في طبيعة الذات المدركة لمعرفة الأثر الذي تتركه هذه الذات في تصور الشيء الخارجي ، ولكن هذه الصورة الحديثة ترجع

في الفرنسية

في الانكليزية

نظرية المعرفة هي البحث في طبيعة المعرفة وأصلها وقيمتها ووسائلها ، وحدودها . وهي غير السيكولوجيا التي تقتصر على وصف العمليات العقلية ، وتمييزها بعضها من بعض ، دون الفحص عن صحتها أو فسادها . وغير المنطق الذي يقتصر على صياغة القواعد المتعلقة بتطبيق المبادئ العامة دون البحث في أصلها وقيمتها . وقيل ان نظرية المعرفة قسم من علم النفس النظري الذي يصعب فيه الاستغناء عن علم ما بعد الطبيعة لأن غرضه البحث عن المبادئ التي يفترضها الفكر متقدمة على الفكر نفسه

(A. Rey, Psychologie et philo-
sophie 2e ed, p. 984) والأولى
ان يسمى هذا البحث نقد المعرفة ،
لا نظرية المعرفة .

كالصورة القديمة الى البحث في قيمة
العلم ، اي في قيمة التصور
والتصديق . لذلك قال (ري)
« ان نظرية المعرفة هي البحث في
قيمة المعرفة وحدودها »

نظرية النسبية

Théorie de la relativité

في الفرنسية

Theory of relativity

في الانكليزية

الظواهر .

نظرية النسبية هي النظرية التي
وضعها (آينشتين) على مرحلتين
احدهما مرحلة النسبية الخاصة
(عام ١٩٠٥) والأخرى مرحلة
النسبية العامة (عام ١٩١٣) .

ونظرية النسبية العامة تفسر
جميع ظواهر العالم المادي ، ولا سيما
ظاهرة الجاذبية ، بالخواص المحلية
للمتصل المكاني - الزماني ، وهو
المتصل الذي لا يتصف بما يتصف
به الزمان والمكان الرياضيان من
التجانس ، لأنه ملتوٍ ، ومقوّس
وذو أربعة ابعاد . وهي تؤكد ان
الأجسام المادية تولد انحناءاً في
الفضاء يكون مجالاً للجاذبية ، وان
مسار جسم في هذا المجال يحدده
هذا الانحناء ، فينبغي لنا اذن ان
نستبدل بفكرة الزمان المطلق
فكرة الزمان المحلي ، وبفكرة
المكان المتجانس فكرة الفضاء

فنظرية النسبية الخاصة تقرر
ان الزمان والمكان نسبيان ، اي
منسوبان الى حركة الملاحظ ، وأن
قوانين الطبيعة لا تختلف باختلاف
الذين يلاحظون ظواهرها ، اذا كان
هؤلاء الملاحظون يتحركون بعضهم
بالنسبة الى بعض حركة انتقالية
واحدة ، وان مدة الظواهر الطبيعية
تختلف باختلاف موقف الذين
يقيسونها ، اي باختلاف سكونهم
او حركتهم بالنسبة الى تلك

المقوس ، الذي هو متناهٍ وغير محدود .

ومن نتائج نظرية النسبية ان كتلة الجسم تتكون من الطاقة

المخزونة فيه ، وان لهذه الطاقة قصوراً ذاتياً وثقلاً ، وان المادة والطاقة ظاهرتان مختلفتان لحقيقة واحدة .

النظم

Coordination

في الفرنسية

Coordination

في الانكليزية

النظم هو التأليف والترتيب والتنسيق ، تقول : نظم الأشياء : ألّفها وضمّ بعضها الى بعض ، ونظم اللؤلؤ ونحوه : جعله في سلك واحد ، ونظم المعاني : رتبها ، وجعلها متناسبة العلاقات ، متناسقة الدلالات ، على وفق ما يقتضيه العقل ، ومنه نظم النوعين في مرتبة

واحدة من الجنس لاتصافها بشمول واحد .

والنظم الطبيعي « هو الانتقال من موضوع المطلوب الى الحد الأوسط ، ثم منه الى محموله حتى يلزم منه النتيجة ، كما في الشكل الأول من الاشكال الأربعة » (تعريفات الجرجاني) .

النعمة

Grâce

في الفرنسية

Grace

في الانكليزية

النعمة في الأصل هي الحالة التي يستلذّها الانسان ، وقيل : النعمة بالفتح من التمتع ، وبالكسر

من الانعام . وقيل : « النعمة هي ما قصد به الاحسان والنفع ، لا لغرض ، ولا لعوض » (تعريفات

الجرجاني) .

والنعمة مرادفة للطف ، وهو
ما أنعم الله به على عباده بمحض

فضله وإحسانه .

(ر : اللطف) .

النفس

Ame

في الفرنسية

Soul

في الانكليزية

Anima

في اللاتينية

وقد جمع (ابن سينا) بين هذين
التعريفين فقال مع (افلاطون) : ان
النفس جوهر روحاني ، وقال مع
(آرسطو) : ان النفس كمال أول
لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولد ،
ويربو ، ويفتدي . (وهي النفس
النباتية) او من جهة ما يدرك
الجزئيات ، ويتحرك بالارادة ،
(وهي النفس الحيوانية) او من
جهة ما يفعل الأفعال الكائنة
بالاختيار الفكري والاستنباط
بالرأي (وهي النفس الانسانية)
(النجاة ص ٢٥٨) .

٢ - والنفس مبدأ الحياة ،
او مبدأ الفكر ، او مبدأ الحياة
والفكر معاً . وهي حقيقة متميزة
عن البدن ، وإن كانت متصلة به .

١ - اسم النفس يقع بالاشتراك
على معان كثيرة ، مثل الجسد ،
والدم ، وشخص الانسان ، وذات
الشيء ، والعظمة ، والعزة ، والهمة ،
والانفة ، والارادة ، ووصف النفس
على حقيقتها صعب جداً ، والدليل
على ذلك ان لها عند الفلاسفة
تعريفات مختلفة ، منها قول
(افلاطون) : ان النفس ليست
بجسم ، وانما هي جوهر بسيط
محرك للبدن . ومنها قول (آرسطو) :
ان النفس كمال أول لجسم طبيعي
آلي ، فمعنى قوله : « كمال أول »
ان النفس صورة الجسم ، او هي
ما يكمل به النوع بالفعل ، ومعنى
قوله : « آلي » ان الجسم الطبيعي
مؤلف من آلات اي من أعضاء ،

زعم بعضهم انها مادية (نار ،
أو هواء ، أو نفحة ، أو مزيج
مركب من الأخلاط الخ) ، وقال
ديكارت انها لا مادية لأن جوهرها
هو الفكر ، وطبيعتها لا تتعلق
بالامتداد ، ولا بخواص المادة التي
يتألف منها البدن .

ومن قبيل ذلك قول (ليبنيز)
ان للنفس معنيين احدهما واسع
والآخر ضيق ، قال : « لو أردنا
ان نسمي نفساً كل ما له ادراك
واشتهاء بالمعنى العام الذي تقدمت
الإشارة اليه ، لامكننا ان نطلق اسم
النفس على جميع الجواهر البسيطة
او المونادات المختلفة ، ولكن لما
كان الشعور اغنى من الادراك
البسيط ، وجب علينا ان نطلق
اسم المونادات والكهالات على الجواهر
البسيطة التي لا تملك سوى الادراك
البسيط ، وان لا نسمي نفوساً الا
المونادات التي لها ادراك واضح
تصحبه الذاكرة » (Leibniz ,
§ 19 Monadologie) .

٣ = والنفس مبدأ الاخلاق ،
لأنه لا وجدان ، ولا ارادة ، ولا
عزم لمن لا نفس له . تقول فلان
ذو نفس : اي ذو خلق وجلد ،

وعلى قدر ما تكون النفس أقوى
واعظم وأكمل ، تكون أخلاق
صاحبها أثبت وأعز وأفضل .
٤ - والنفس والروح لفظان
مترادفان .

الا ان بعض الفلاسفة يفرق
بينهما بقوله : (آ) ان معنى النفس
يتضمن معنى الجوهرية الفردية
(ب) وإن مفهومها اغنى من مفهوم
الروح (ج) وان مجالها اوسع من
مجال الشعور .

وبعضهم الآخر يقول ان الروح
قسمان : روح حيواني ينبث في
شرايين البدن من القلب ، فيفعل
الحياة ، والنبض ، والتنفس ، وروح
نفساني ينبث من الدماغ في
الاعصاب ، فيفعل الحس ، والحركة ،
والفكر ، والذكر ، والروية .

وفي رسالة لقسطا بن لوقا في
الفرق بين النفس والروح (ص ١٣٢)
من مقالات فلسفية قديمة ، بيروت
(١٩١١) : « ان الروح جسم والنفس
غير جسم - وان الروح يحوى في
البدن ، وان النفس لا يحويها
البدن - وان الروح اذا فارق
البدن بطل ، والنفس تبطل أفعالها
من البدن ، ولا تبطل هي في

ذاتها - وان النفس تحرك البدن وتنيله الحس ، والروح يفعل ذلك بغير الحس - وان النفس تنيل البدن الحياة بتوسط الروح ، والروح يفعل ذلك بغير توسط - وان النفس تحرك البدن وتنيله الحس والحياة بأنها اول علة لذلك البدن وفاعلة فيه ، والروح يفعل ذلك وهو علة ثانية - فالروح اذن علة قريبة

لحياة البدن وحسه ، وحركته ، وباقي أفعاله البعيدة .
ومها يكن من أمر فان النفس في اصطلاحنا مرادفة للروح ومقابلة للمادة ، فالنفس هي الروح ، والروح هي النفس ، او ما به حياة النفس .
(ر : الروح) .

النفس (علم)

Psychologie

في الفرنسية

Psychology

في الانكليزية

وضع لفظ (سيكولوجيا) لأول مرة في القرن السادس عشر ، ثم شاع استعماله في القرن الثامن عشر بتأثير (وولف) ثم انتشر بعد ذلك في جميع اللغات الأوروبية .
وعلم النفس علم وضمي يعتمد على الملاحظة ، والتجربة كغيره من العلوم الوضعية ، الا ان طريقة البحث فيه مختلفة عن طريقة البحث في غيره ، لاعتمادها على اساس مزدوج من الملاحظة الذاتية (التأمل الباطني) والملاحظة الموضوعية

كان القدماء يعدون علم النفس (La science de l'âme) فرعاً من الفلسفة ، لاشتتاله عندهم على البحث في حقيقة النفس وعلاقتها بالبدن ، وبقائها بعد الموت . أما المحدثون فانهم يحددون علم النفس من كل طابع فلسفي ويطلقون عليه اسم (السيكولوجيا) (Psychologie) ، فالسيكولوجيا عندهم هي البحث في ظواهر النفس للكشف عن قوانينها ، لا البحث في جوهر النفس .

(الخارجية) .

ولعلم النفس أقسام وأوصاف مختلفة .

١ - فاذا قصرت موضوعه على البحث في السلوك بوجه عام ، سمي بعلم النفس السلوكي (Psychologie du comportement) او بـسيكولوجية ردود الفعل (Psychologie de réaction) .

٢ - واذا قصرت موضوعه على وصف ما يشعر به الفرد من الافكار ، والانفعالات ، والنزعات ، والارادات ، من جهة ما هي خاصة به ، او مشتركة بينه وبين غيره من ابناء جنسه ، سمي بعلم النفس الشعوري (Psychologie de conscience) او بـسيكولوجية التعاطف (Psychologie de sympathie) .

٣ - واذا قصرت موضوعه على تأمل الأفكار ، ونقدها ، لمعرفة صفاتها الحقيقية ، وشروطها ، وروابطها الضرورية ، وقيمتها ، سمي بعلم النفس التأملي (Psychologie réflexive) او علم النفس الانتقادي (Psychologie critique) .

٤ - واذا كان غرض العالم النفسي من تأمل ذاته ان يكشف

عن حقيقة جوهرية كامنة وراء الظواهر النفسية سمي بحثه عن هذه الحقيقة بعلم النفس الوجودي (Psychologie ontologique) او علم النفس العقلي او النظري (Psychologie rationnelle) .

٥ - واحسن تعريف لعلم النفس في نظرنا هو القول : ان هذا العلم لا يبحث في النفس ، بل يبحث في الظواهر النفسية شعورية كانت ، او لاشعورية ، للكشف عن قوانينها العامة . واذا قلنا ان علم النفس يبحث في السلوك بوجه عام وجب علينا ان نضيف الى ذلك ان للسلوك الانساني جانباً داخلياً او شعورياً لا يحوز إهماله ، وهذا افضل من قولنا ان علم النفس هو علم السلوك الظاهر ، لأن دراسة السلوك الظاهر على النحو الذي تدرس به حركات الآلة المعقدة يخرج من علم النفس كل ما له علاقة بالعقل والشعور ، وهذا غير صواب .

٦ - ولعلم النفس ميادين كثيرة ، فهو يتناول الاسوياء والشواذ ، والكبار والصغار ، والانسان والحيوان ، والأفراد والجماعات ، ويطبق قوانينه العامة في عدة مجالات ، كالمجال

التربوي ، والمجال الصناعي ، والمجال الطبي ، والمجال الجنائي الخ .

النفس الاجتماعي (علم)

Psychologie sociale

في الفرنسية

Social Psychology

في الانكليزية

تكييف الفرد ، ونموه ، ودراسة
بعض ظواهر السلوك كالعدوان ،
والمشاركة ، والمنافسة ، والتعاون ،
والزعامة ، والتقليد ، والايحاء ،
والتعصب ، إلخ ، وأثرها في سلوك
الفرد والجماعة .

موضوع هذا العلم : البحث في
علاقات الأفراد ، بعضهم ببعض ،
ودراسة التأثير المتبادل بين الفرد
والجماعة ، وبين الجماعة والجماعة .
وأهم مسائله : تأثير الاسرة ،
والمدرسة ، والدين ، والمركز
الاقتصادي ، والجو السياسي في

النفساني

Psychologique

في الفرنسية

Psychological

في الانكليزية

من خلط أحد المعنيين بالآخر ، بل
حذار من خلط وجهة النظر
السيكولوجية ، بوجهة النظر الأخلاقية
او المنطقية ، فوجهة النظر
السيكولوجية وجهة واقعية ، تعتمد
على الملاحظة والتجربة ، اما وجهة

النفساني هو المنسوب الى علم
النفس ، او المتعلق بعلم النفس ،
ويسمى ايضاً بالسيكولوجي ، وهو
خلاف النفسي (Psychique)
المنسوب الى النفس من جهة ما
هي مجموعة من الظواهر ، فحذار

النظر الأخلاقية ، او المنطقية ، فتحدد
ما يجب ان يكون عليه الشيء

حتى يجيء مطابقة لقواعد الخير ،
او الحق .

النفساني (العالم)

Psychologue

في الفرنسية

Psychologist

في الانكليزية

النفساني هو المدرك لأحوال
النفس ، ويطلق على كل من رزق
قدرة طبيعية على الكشف عن
الأحوال النفسية التي يشعر بها
غيره من الناس . كالمرئي الحاذق ،
فإنه سريع الادراك لمواطن

تلاميذه ، حسن التفهم لمداركهم .
والنفساني هو العالم المتخصص في
البحوث والدراسات النفسية ، ويسمى
ايضاً بالعالم النفسي .
والنفساني أخيراً هو المشتغل
بتطبيق علم النفس في الحياة العملية .

النفس التقني (علم)

Psychotechnique

في الفرنسية

وعلم النفس التقني بوجه خاص
هو العلم الذي يطبق تقنيات
السيكولوجيا العلمية في حل المشكلات
الانسانية .

علم النفس التقني بوجه عام
هو العلم الذي يطبق معطيات علم
النفس في حل المشكلات العملية ،
كما في مشكلات تنظيم العمل ،
والاعلان ، والدعاية .

Ame sensible

في الفرنسية

Anima sensibilis, ou

في اللاتينية

Spiritus vitalis

مددته الحرارة حتى صار غير
مرثي ، اعني بذلك انه نسمة
سيالة مؤلفة من جوهري النار
والهواء ... والنفس الحسية هي
المحرك الاساسي للحيوان ، وجسمه
آلتها ، أما عند الانسان فهي آلة
للنفس الناطقة ، (F. Bacon, De
dignitate, livre IV, ch. III, § 4) .

النفس الحسية هي الروح
الحيواني ، وهو « جسم لطيف منبعه
تجويف القلب الجسماني ، وينتشر
بواسطة المروق الضواري الى سائر
أجزاء البدن » (تعريفات الجرجاني) ،
او هو جوهر مادي محض ، او
هالة مركبة من نار وهواء .

قال (بيكون) : « النفس
الحسية او روح الحيوان جوهر مادي

النفس الحيوانية

Ame animale

في الفرنسية

Animal soul

في الانكليزية

على انها باعثة هي القوة التزوعية
والشوقية ... ولها شعبتان : شعبة
تسمى قوة شهوانية ... وشعبة
تسمى قوة غضبية ... وأما القوة
المحركة على انها فاعلة فهي قوة
تنبث في الاعصاب والعضلات من

النفس الحيوانية كمال اول لجسم
طبيعي آلي ، من جهة ما يدرك
الجزئيات ، ويتحرك بالارادة ، ولها
« قوتان : محركة ومدركة . والمحركة
على قسمين ، اما محركة بأنها باعثة ،
واما محركة بأنها فاعلة . والمحركة

شأنها ان تشنج العضلات فتجذب الأوتار والرباطات الى جهة المبدأ او ترخيها ، او تمددها طولاً ، فتصير الاوتار والرباطات الى خلاف جهة المبدأ . واما القوة المدركة فتتقسم قسمين ... قوة تدرك من خارج ، وقوة تدرك من داخل . والمدركة من خارج هي الحواس الخمس ... » (ابن سينا ، النجاة ص ٢٥٩) ، واما القوى المدركة من داخل

فهي الحواس الباطنة ، « فبعضها قوى تدرك صور المحسوسات ، وبعضها قوى تدرك معاني المحسوسات ، ومن المدركات ما يدرك ويفعل معاً ، ومنها ما يدرك ولا يفعل ، ومنها ما يدرك ادراكاً أولياً ، ومنها ما يدرك ادراكاً ثانياً » (ابن سينا ، م . ن ، ٢٦٤) والنفس الحيوانية مرادفة للنفس الحاسة (Ame sensitive) .

نفس العالم

Ame du monde

Soul of the world

Anima mundi

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

وسطى بين الاله وسائر الكائنات المريئة ، وعند (افلاطون) مصدر النظام ، والانسجام في العالم . ونفس العالم مرادفة لنفس الكل (Ame du tout) وهي « على قياس عقل الكل ، جملة الجواهر الغير الجسمانية التي هي كمالات مدبرة للجسام السماوية المحركة لها ، على سبيل الاختيار العقلي ، والجواهر الغير الجسماني الذي هو

نفس العالم مبدأ وحدة العالم وحركته ، تدبره كما تدبر نفوسنا أجسامنا . عرفها (شلينغ) بقوله : إنها ما يوطد الاتصال بين العالم العضوي والعالم اللاعضوي ، ويجمع الطبيعة كلها في جسم كلي واحد . قال بهذه النفس فريق من اصحاب مذهب وحدة الوجود ، وهي عند بعضهم بمنزلة الآلهة ، وعند بعضهم الآخر في مرتبة

كمال اول للجرم الاقصى يحرك به
 كحركة الكل على سبيل الاختيار
 العقلي ، ونسبة نفس الكل الى عقل
 الكل نسبة انفسنا الى العقل الفعال ،
 ونفس الكل هو مبدأ قريب لوجود
 الأجسام الطبيعية ، ومرتبته في نيل
 الوجود بعد مرتبة عقل الكل ،
 ووجوده فائض عن وجوده » (ابن
 سينا ، رسالة الحدود ، ص ٨٢) -
 اما عقل الكل « فيقال لمعنيين لأجل
 أن الكل يقال لمعنيين احدهما جملة
 العالم ، والثاني الجرم الاقصى الذي
 يقال لجرمه جرم الكل وحركته
 حركة الكل » (ابن سينا ، م . ن

ص ٨١) .

والنفس الكلية (في الفرنسية :
 Ame universelle ، وفي الانكليزية :
 Universal soul) هي المعنى
 المقول على كثيرين مختلفين في جواب
 ما هو ، والتي كل واحد منها نفس
 خاصة لشخص ، (ابن سينا : رسالة
 الحدود ، ص ٨٢) والنفس الكلية
 مقابلة للنفوس الخاصة ، وقيل : ان
 لجميع الأفلاك نفساً واحدة تتعلق
 بالمحيط وبالباقية بالواسطة .
 (كشاف اصطلاحات الفنون
 للتهانوي) .

النفس الفردي (علم)

Psychologie individuelle

Individual Psychology

او علم النفس التفاضلي ،
 (Psychologie différentielle)
 الذي وضعه (سترن) عام ١٩١١
 اوسع دلالة من اصطلاح علم النفس
 الفردي ، لأنه يدرس تباين صفات
 الأفراد والجماعات من جهة تأثيرها

في الفرنسية

في الانكليزية

موضوع علم النفس الفردي
 دراسة الفروق النفسية التي يتميز
 بها الأفراد ، وتسمى هذه الدراسة
 بعلم الاخلاق والعادات او
 علم الطباع (Caractérologie) .
 واصطلاح سيكولوجيا التنوع ،

وهو مرادف بمعنى ما لعلم النفس
المقارن .

بمختلف العوامل ، كالجنس ، والسن ،
والمكانة الاجتماعية ، والاقتصادية ،
والعرق ، والوراثة ، والبيئة ، وسواها

النفس الفيزيائي (علم)

Psychophysique

في الفرنسية

Psychophysics

في الانكليزية

والقانون الذي جمع فيه نتائج
تجاربه هو القول : « ان الاحساس
مساوٍ للوغاريتم المنبه » ، لأن
المنبه يزداد بنسبة هندسية
والاحساس بنسبة عددية . ويعترض
العلماء على هذا القانون بقولهم انه
لم يبن على تجارب دقيقة ، ولا على
مسلمات ثابتة .

واضع علم النفس الفيزيائي
(فيشر) ، وهو يعرف هذا العلم
بقوله : انه دراسة تجريبية لعلاقة
النفس بالجسد ، او لعلاقة المادة
بالروح ، ولكن العلماء ضيقوا بعد
ذلك نطاق هذا العلم وجعلوه
مقصوراً على البحث في قياس علاقة
الاحساس بالمنبه ، لأن واضع العلم
نفسه لم يبحث الا في هذه العلاقة ،

النفس الفيسيولوجي (علم)

Psychologie physiologique,
ou psycho - physiologie

في الفرنسية

Physiological Psychologie
or psychophysiology

في الانكليزية

دراسة وظائف الجملة العصبية .
وعلم النفس الفيسيولوجي عنوان
كتاب لوندت (Wundt) يتضمن
البحث في علاقة السلوك المتكامل
بالآليات البدنية .

موضوع علم النفس الفيسيولوجي
دراسة الأحوال النفسية من جهة
علاقتها بالظواهر الفيسيولوجية ،
وهو مبني على الاعتقاد (الصريح
او المضمّر) ان علم النفس فرع
من علم الفيسيولوجيا ، وان موضوعه

النفس المرضي (علم)

Psychologie pathologique
Pathological psychology

في الفرنسية

في الانكليزية

الامراض العقلية وأنواعها واعراضها ،
وأسبابها ، وتطورها ، وطرق
علاجها ، على حين ان علم النفس
المرضي علم نظري ، يحلل الظواهر
المرضية لاستخراج قوانينها العامة .
وهذه القوانين تنطبق على الأحوال
الطبيعية والأحوال المرضية على
السواء ، فعلم الامراض العقلية اذن

علم النفس المرضي هو العلم
الذي يعتمد ، في دراسة الوظائف
النفسية ، على ملاحظة الأحوال
الشاذة ، التي تعترى المصابين بالأمراض
العقلية ، والفرق بين هذا العلم
وعلم الامراض العقلية (Pathologie
mentale) ان علم الامراض العقلية
فرع من علم الطب ، ينظر في

الجارية في حالات المرض ، وتفسير
جميع الاضطرابات النفسية تفسيراً
سيكولوجياً .

تطبيق علم النفس المرضي في مجالي
الوقاية والعلاج ، اما علم النفس
المرضي فهو البحث في العوامل ،
والوظائف والأفاعيل العقلية

النفس المقارن (علم)

Psychologie comparée

في الفرنسية

Comparative psychology

في الانكليزية

التي يشعر بها الانسان ، او تدل
عليها أفعاله .

واهم مبدأ في علم النفس المقارن
هو القول ان دراسة أحوال المتخلفين
(كالحیوانات ، والأطفال ، والاقوام
الابتدائية ، والجنساء والمجانين)
ضرورية لمعرفة أحوال الاسوياء
والراشدين المتحضرين .

علم النفس المقارن هو العلم
الذي يقارن بين الأحوال النفسية
المختلفة لدى الأفراد ، والشعوب ،
والاجناس ، والمهن ، والطبقات
الاجتماعية .

ويطلق هذا الاسم بصورة خاصة
على المقارنة بين الظواهر النفسية
التي تدل عليها غرائز الحيوان ،
وانماط سلوكه ، وبين الظواهر النفسية

النفس الناطقة او المفكرة

Ame pensante

الانسانية ، او النفس الناطقة ، او
المفكرة ، وهي النفس الانسانية من
جهة ما تدرك الكليات ، وتفعل
الأفعال الفكرية ، أو هي الجوهر

النفس عند (أرسطو) هي المبدأ
الأول للحياة ، والاحساس ، والفكر .
(De anima) ، وتسمى قوة
النفس التي هي مبدأ الفكر بالنفس

المجرد عن المادة القابل للمعقولات ،
والمتصرف في مملكة البدن (تعريفات
الجرجاني) .

قال ابن سينا : « واما النفس
الناطققة فتتقسم قواها ايضاً الى قوة
عاملة وقوة عاملة ، وكل واحدة من
القوتين تسمى عقلاً باشتراك الاسم)
فالقوة العاملة هي العقل العملي ،

والقوة العاملة هي القوة النظرية او
العقل النظري .

(راجع : رسالة في معرفة
النفس الناطقة واحوالها لابن سينا
نشرت في القاهرة عام ١٩٣٤
وكتاب النجاة له ايضاً ، ص ٢٦٩ -
٢٧٢) .

النفس النباتية

Ame végétative

Vegetable soul

Anima vegetabilis

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

المنمية (٣) والقوة المولدة
(Aristote, De anima, 415, 23)
وابن سينا ، كتاب النجاة ، ص
(٢٥٨) .

النفس النباتية عند القدماء كمال
أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولد ،
ويربو ، ويفتدي . فلها اذن ثلاث
قوى : (١) القوة الغذائية (٢) والقوة

النفس الوصفي (علم)

Psychographie

في الفرنسية

Psychography

في الانكليزية

في هذا الاحصاء .
وتسمى الصورة البيانية التي
يحصل عليها بهذه الطريقة بالمخطط
النفسي (Psychogramme) او الرسم
النفسي (Profil psychologique) .
(ر : الاتنوغرافيا ، الاتنولوجيا ،
الرسم النفسي) . .

علم النفس الوصفي هو العلم
الذي يقتصر فيه على وصف الظواهر
النفسية ، ونسبة هذا العلم الى علم
النفس العام كنسبة علم الاتنوغرافيا
الى علم الاتنولوجيا .
وقد يطلق هذا الاسم على احصاء
الصفات النفسية التي يتميز بها
الفرد ، أو على الطريقة التي تتبع

النفس الوظيفي (علم)

Psychologie fonctionnelle

في الفرنسية

Functional psychology

في الانكليزية

المختلفة الى تحقيق التكيف بين
الكائن الحي وبيئته .
وعلم النفس الوظيفي مختلف
عن علم النفس البنيوي (Psychologie
structurale) الذي يقتصر فيه على
تحليل الأفاعيل النفسية للكشف عن
العناصر الداخلة في تركيبها .

علم النفس الوظيفي هو العلم
الذي يدرس الظواهر النفسية من
جهة تعلقها بالمجموع النفسي ، أو
بالكل المؤلف من البدن والبيئة ،
بحيث تكون كل ظاهرة من هذه
الظواهر استجابة لحاجة من الحاجات ،
وبحيث تؤدي هذه الاستجابات

النفسي

Psychique

في الفرنسية

Psychical

في الانكليزية

الى ظواهر النفس بالنفسي المنسوب الى علم النفس (Psychologique) . لا شك ان ظاهرة واحدة ، كتداعي الأفكار مثلا ، يمكن ان تنسب الى النفس من جهة ما هي مجموعة من الظواهر ، او الى علم النفس من جهة ما هو مشتمل على البحث في هذه الظواهر ، ولكن التفريق بين النسبة الى ظواهر النفس ، وبين النسبة الى علم النفس أولى . (ر : النفساني) .

١ - النفسي هو المنسوب الى النفس من جهة ما هي مجموعة من الظواهر التجريبية . فالظواهر النفسية بهذا المعنى تدخل في الجنس الذي تدخل فيه الظواهر الفيزيائية او الفيسيولوجية .

٢ - والنفسي هو المتعلق بظواهر السلوك من جهة ما هي تابعة لتجربة الفرد ، لا من جهة ما هي ثابتة في النوع .

٣ - ولا تخلط النفسي المنسوب

النفسي (التكوين)

Psychogénèse

في الفرنسية

Psychogenesis

في الانكليزية

الطبيعية .

٢ - او يطلق على دراسة

هذا النمو .

١ - يطلق اصطلاح التكوين

النفسي على نمو الفكر ، من جهة ما هو نتيجة من نتائج القوانين

النفسي (طريقة الاحصاء)

Psycho-statistique

في الفرنسية

Psychostatistics

في الانكليزية

الذين يتصفون باحدى الحالات النفسية
المعيّنة .

طريقة الاحصاء النفسي هي
الطريقة التي تقاس بها نسبة الأفراد

النفسي (العصاب)

Psychonévrose

في الفرنسية

النفسية ، والقابلة للعلاج النفسي
(ر : الذهان) .

اصطلاح استعمله الدكتور
(دوبوا) للدلالة على الاضطرابات
العصبية الخاضعة لسيطرة العوامل

النفسي (العلاج)

Psychothérapie

في الفرنسية

Psychotherapy

في الانكليزية

والاقناع . الخ .
والفرق بين الطب النفسي
(Psychiatrie) والعلاج النفسي ،
أن الأول يستخدم في العلاج وسائل
بيولوجية وجراحية ، على حين ان
الثاني يقتصر على استخدام الوسائل
النفسية دون غيرها .

العلاج النفسي هو استخدام
الوسائل النفسية في علاج الامراض
الجسمية ، او النفسية ، كالايجاء
بالأفكار والصور ، والاعتماد على
الأحوال الانفعالية ، والنزعات ،
وتقوية الارادة ، والروح المعنوية ،
والأخذ بطريقة التحليل النفسي ،

النفسي (القياس)

Psychométrie

في الفرنسية

Psychometria

في الانكليزية

وقياس احصائي ، وهو مقابل
للو صف النفسي (psycholexie)
الذي يقتصر فيه على دراسة
الكيفيات ووصف الظواهر .

القياس النفسي هو قياس الظواهر
النفسية من جهة شدتها ، او تواترها ،
او مدتها . وينقسم الى قياس فيزيائي ،
وقياس زماني ، وقياس ديناميكي ،

النفسي (المخطط)

Psychogramme

في الفرنسية

Psychograph

في الانكليزية

المهني (Psychogramme profes-
sionnel) على الصورة التي تتضمن
احصاء الاستعدادات الضرورية
لممارسة احدى المهن ، مع بيان قيمة
كل منها .

المخطط النفسي مرادف للرسم
النفسي (Profil psychologique)
(ر : الرسم البياني) . والغرض
منه رسم صورة كاملة لما يتميز به
الفرد من الاستعدادات الخاصة .
ويطلق اصطلاح المخطط النفسي

النفسي (المذهب)

Psychologisme

في الفرنسية

Psychologism

في الانكليزية

اي ظواهر حقيقية كغيرها من
الظواهر النفسية .

واذا اطلق على ما يقابل
المذهب الاجتماعي ، دلّ على تفسير
الظواهر الاجتماعية بقوانين علم
النفس الفردي ، على النحو الذي
فعله (تارد) في كلامه على قوانين
التقليد .

والمذهب النفسي في علم الاخلاق
هو المذهب الذي يزن قيمة الشيء
بميزان الرغبات التي يثيرها .

المذهب النفسي مذهب من
يرد المسائل الفلسفية الى مسائل
نفسية ، بحيث يصبح علم النفس
اساس الفلسفة كلها . وهو مقابل
للمذهب المنطقي (Logicisme) ،
والمذهب الاجتماعي (Sociologisme) .
فاذا اطلق على ما يقابل المذهب
المنطقي ، دلّ على ارجاع المنطق
الى علم النفس ، لأن القضايا
والقياسات المنطقية تصبح في هذا
المذهب عمليات فكرية واقعية ،

النفسية الديناميكية (الطريقة)

Méthode psycho - dynamique

علم النفس يبحث فيه عن النتائج
الديناميكية للدوافع النفسية .
وكثيراً ما يتضمن معنى السيكلوجيا
الديناميكية اشارة الى المذهب
النفسي الذي يقرر ان الأحوال
النفسية شكل من أشكال الطاقة .

تقوم هذه الطريقة على قياس
الأحوال النفسية بنتائجها الديناميكية
(Claparède, Classification et)
plan des méthodes psycholo-
giques, Arch. de psych. VII,
1908) .

والسيكلوجيا الديناميكية قسم من

النفعية

Utilitarisme

في الفرنسية

Utilitarianism

في الانكليزية

١ - نفعه نفعاً : افاده واوصل اليه خيراً . والمنفعة (Utilité) اسم من النفع ، وهي الفائدة التي تترتب على الفعل . قالوا : كل مصلحة او حكمة تترتب على فعل الفاعل تسمى غاية من حيث أنها على طرف الفعل ونهايته ، وتسمى فائدة من حيث ترتبها عليه ، فهما ، اي الغاية والفائدة ، متحدتان ذاتاً ، ومختلفتان اعتباراً .

٢ - والنفعي (Utilitaire) من الرجال من يؤثر المنفعة على كل شيء ، والنفعي من الأشياء ما يترتب عليه النفع ويرادفه النافع . وقد يطلق النفعي زراية على الرجل الذي لا يفكر في المثل العليا ، ولا يميل الا الى الارباح المادية .

٣ - والنفعية (Utilitarisme) مذهب المنفعة ، وهي القول : ان المنفعة مبدأ جميع القيم ، علمية كانت ، او عملية . ولها في الفلسفة

الحديثة ممثلان شهيران ، احدهما (بنتام) ، والآخر (استوارت ميل) . اما (بنتام) فانه يقول ان مبدأ الاخلاق هو المنفعة . والمنفعة علاقة بين الذات والموضوع ، وهي علة اللذة ، لا اللذة نفسها . غايتها تحقيق خير الفرد والجماعة . ويستند مبدأ المنفعة الى حقيقتين : الاولى ذاتية ، وهي القول : ان تقدير سعادة الفرد يرجع الى الفرد نفسه ، والثانية موضوعية ، وهي القول : ان الناس يشعرون في الشروط نفسها بلذة واحدة . ومن أجل معرفة اللذات التي يجب تفضيلها على غيرها وضع (بنتام) حساباً سمي بحساب اللذات . وهو يجعل اللذة تابعة لسبعة ابعاد : الشدة ، والمدة ، والوشوق ، والقرب ، والامتداد ، والخصب ، والصفاء . فكلما كانت اللذة اشد وأصفى وأخصب ، ومدتها اطول ، وعدد المشتركين فيها أكبر ، والحصول

عليها أوكد وأقرب ، كان تفضيلها على غيرها أنفع .

أما (استوارت ميل) فإنه يقول : ان السعادة مجموع من اللذات المحددة الكمية والكيفية ، وإن الاخلاق النفعية يجب ان تبنى على التجربة . وهذه التجربة تثبت لنا ان جميع الناس يبحثون عن منفعتهم ، أو عن أكبر قسط ممكن من سعادتهم ، والعقلاء منهم يفضلون اللذات الشريفة على اللذات الخسيسة . فاذا قيل لهؤلاء العقلاء : ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ، قالوا : « خير للانسان ان يكون عاقلاً ساخطاً ، او عالماً شقيماً ، من ان يكون خنزيراً راضياً او جاهلاً سعيداً » ، ومعنى ذلك ان

(استوارت ميل) يقدم مفهوم المنفعة العامة على مفهوم المنفعة الخاصة ، ويستنبط من هذه المقدمات كلها فلسفة اخلاقية تعلي قيمة الفضائل المجردة .

وجملة القول ان مذهب المنفعة يجعل تحقيق المنفعة مبدءاً ، وتوفير اكبر قسط من السعادة قاعدة ، والاتفاق بين المنفعة الفردية والمنفعة العامة غاية . فالأفعال الصالحة عند النفعيين هي التي توصل الى السعادة ، والأفعال السيئة هي التي توصل الى الشقاء ، ومعنى السعادة اللذة الخالية من الألم ، ومعنى الشقاء الألم الخالي من اللذة ، والسعادة والمنفعة متحدتان ذاتاً .

النعيم (الشعور بـ)

Euphorie

Euphory, Euphoria

والنشاط ، والفرح ، والشعور بانعكاس ذلك كله على راحة العقل .

في الفرنسية

في الانكليزية

الشعور بالنعيم هو الشعور براحة الجسم ، ونضارة العيش ، والمرح ،

النفور

Antipathie

في الفرنسية

Antipathy

في الانكليزية

بالطبع أو بالارادة - وهو مقابل
للعطف ، والرغبة ، والشوق ،
والحب .
(ر : التعاطف ، الحب ،
الرغبة) .

نفر من الشيء نفوراً : فزع ،
وانقبض غير راض عنه ، ونفر
منه : كرهه ، وأعرض عنه .
فالنفور اذن هو المقت ، والبغضة ،
والانقباض ، والأنفة ، والكره ،
والاعراض ، والصدود ، ويكون

النقص

Défaut

في الفرنسية

Defect

في الانكليزية

Defectus

في اللاتينية

ابن سينا : « يقال شر لنقصان كل
شيء عن كماله ، وفقدانه . ما من
شأنه ان يكون له » (النجاة ص
٤٧٢) .

والنقص شذوذ الشيء عن
القاعدة ، أو اضطراب احد اجزائه
او قصور جبلته ، او خلوه من
التنظيم .

والنقص مرادف للعيب ، والخلل
والنقصان ، غير ان النقصان لا

نقص الشيء نقصاً ونقصاناً :
ذهب منه شيء بعد تمامه . والنقص
هو الضعف ، والنقصان هو المقدار
الذاهب من المنقوص .

والنقص عند الرياضيين فرق
سلي بين كمية معينة ، وكمية
اخرى مقيس عليها .

والنقص عدم حصول الشيء على
كمالاته ، او فقدانه ما من شأنه
ان يكون له ، وهذا شر ، قال

يستعمل في الدين والعقل ، فيقال :
أصابه نقص في عقله او دينه ، ولا

يقال نقصان .

النقض

Réfutation

في الفرنسية

Refutation

في الانكليزية

Refutatio

في اللاتينية

النقض في اللغة هو الكسر ،
وفي الاصطلاح « هو بيان تخلف
الحكم المدعى ثبوته أو نفيه عن
دليل المعلن الدال عليه في بعض
من الصور ، فان وقع بمنع شيء
من مقدمات الدليل على الاجمال
سمي نقضاً اجمالياً ، لأن حاصله
يرجع الى منع شيء من مقدمات
الدليل على الاجمال ، وان وقع
بالمنع المجرد ، او مع السند ، سمي
نقضاً تفصيلياً ، لأنه مع مقدمة
معينة » (تعريفات الجرجاني) .

والنقض ايضاً : « وجود الدلة بلا
حكم » (م . ن) .
وجملة القول ان النقض هو
البرهان على بطلان الدعوى ، وهو
اقوى من الاعتراض (Objection) ،
لأن الاعتراض هو اقامة الدليل على
خلاف ما أقامه عليه الخصم ، او
اظهار ما في مقدمات دليل الخصم
من خلل يمنع من قبول دعواه ،
على حين ان النقض دحض نهائي
للدعوى .

Point

في الفرنسية

Point

في الانكليزية

ولا طول له ، ولا عرض له ، ولا عمق ، لا بالفعل ولا بالتوهم ، أو قولنا : انها المحل الذي يتقاطع فيه الخطان ، أو قولنا : انها الحد النهائي لتناقص حجم الشيء في جميع جهاته .

واما النقطة الميتافيزيقية فهي الموناد ، أو الذرة (ر : الذرة ، الموناد) .

Leibniz, Système nouveau de la nature et de la communication des substances 8 § 11 .

النقطة ثلاثة أقسام : مادية ، ورياضية ، ومتافيزيقية .

اما النقطة المادية فهي أصغر شيء ذي وضع يمكن ان يشار اليه بالاشارة الحسية .

واما النقطة الرياضية فهي معنى هندسي اولي لا يمكن تعريفه الا بنسبته الى غيره ، كقولنا : ان النقطة : « ذات غير منقسمة » ولها وضع ، وهي نهاية الخط ، (ابن سينا رسالة الحدود ، ٩٢) او قولنا : انها شيء بسيط لا جزء له ،

النقل

Transfert

في الفرنسية

Transference, transfer

في الانكليزية

(sentiments) فهو تحويلها من الموضوع الذي أثارها الى موضوع آخر غيره ، مثال ذلك ان عاطفة العاشق تنتقل من المشوق الى رسائله ، فيحب الرسالة لأنه يحب

النقل تحويل الشيء من مكان الى آخر ، أو من شخص الى آخر . ويطلق على نقل العواطف ، ونقل القيم ، ونقل الاحساسات .

اما نقل العواطف (Transfert des

صاحبها ، ويعشق الدار لأنه يحب ساكنها . ولهذا النقل او الانتقال عند ريبو صورتان هما النقل الاقتراضي (Transfert par Contiguité) ، والنقل بالمشابهة (Transfert par ressemblance) .

واما نقل القيم (Transfert des Valeurs) فهو اعطاء الاشارة قيمة المشار اليه ، والواسطة قيمة الغاية ، قال (بوغله) « ان تحويل الوسائل الى غايات ليس بذاته سوى حالة

خاصة من حالات نقل القيم المسيطر على حياتنا العاطفية كلها . هكذا تصبح الاداة في ذاتها علة السرور والرضى ، ويستمتع المرء بملكية الشيء دون استعماله ، (Bouglé, Remarque sur le polytélisme, Revue de métaphysique et de morale, 1914 - 1915, p. 604) .

واما نقل الاحساسات (Transfert des sensations) فهو ان يصبح الشخص قادراً على الاحساس بالانطباعات الحاصلة عند غيره .

النقلية (العلوم)

Sciences traditionnelles

العلوم النقلية هي العلوم المستندة الى النقل ، كأصول الفقه ، والفقه ، والحديث ، والتفسير ، وعلم الكلام والعلوم اللسانية وغيرها .

قال ابن خلدون : العلوم صنفان « صنف طبيعي للانسان يهتدي اليه بفكره ، وصنف نقلي يأخذه عن وضعه . (والاول) يشمل العلوم الحكمية الفلسفية ، وهي التي يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره ، ويهتدي بمداركه البشرية

الى موضوعاتها ومسائلها وانحاء براهينها ووجوه تعليمها ، حتى يقفه نظره وبحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو انسان ذو فكر ، (والثاني) يشمل العلوم النقلية الوضعية ، وهي كلها مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي ، ولا مجال فيها للعقل الا في الحاق الفروع من مسائلها بالاصول .. واصل هذه العلوم النقلية كلها هي الشرعيات ، (المقدمة ص ٧٧٩ - ٧٨٠ من

طبعة دار الكتاب اللبناني) .
واذا كانت العلوم النقلية مختلفة
باختلاف الشرائع فان العلوم العقلية

غير مختصة بملة دون اخرى ، لأنها
طبيعية للانسان من حيث انه ذو
فكر .

النقيضة

Antinomie

في الفرنسية

Antinomy

في الانكليزية

Antinomia

في اللاتينية

الدعوى .

مثال ذلك : النقيضة الاولى من

نقائض العقل المحض .

الدعوى : للعالم بدء في الزمان

وحدود متناهية في المكان .

نقيض الدعوى : ليس للعالم بدء

في الزمان ، ولا حدود في المكان ،

ولكنه غير متناهٍ في الزمان

والمكان معاً .

وللعقل العملي عند (كانت)

نقائض متعلقة بمفهوم الخير الاعلى ،

كما ان لعلم اللاهوت نقائض تتعلق

بالآلية والغائية .

وكل تنازع ظاهر او حقيقي

بين شروط الغاية الواحدة فهو

نقيضة ، وكذلك كل تنازع بين

النقيضة في الفلسفة هي التناقض

بين القوانين أو المبادئ عند تطبيقها

العملي في احدى الحالات الجزئية .

والنقيضة عند (كانت) هي

التنازع او التناقض بين قوانين

العقل المحض . واذا كان العقل

ينساق الى هذه النقائض اضطراراً

فمرد ذلك الى الالتباس في تصوراته ،

او الى بحثه عن اللامشروط في

الظواهر المشروطة ، أو الى بحثه

عن الحقيقة المطلقة في العالم الخاضع

لشروط التجربة الممكنة . ويعبر

(كانت) عن هذا التناقض بأربعة

ازواج من القضايا يسمى كل منها

نقيضة ، وفي كل نقيضة قضيتان

احدهما الدعوى ، والأخرى نقيض

وتسمى نقائص العقل بمتناقضات
العقل (Antinomies de la raison).

مبدأين أو استدلالين قائمين على
مقدمات متساوية الصدق .

نقيض الدعوى

Antithèse في الفرنسية

Antithesis في الانكليزية

Antithesis في اللاتينية

لدعوى معينة ، وهي عند (كانت)
الطرف السالب من نقائص العقل
(Antinomies) وعند (هيجل)
المرحلة الثانية من مراحل الجدل
المعارضة للمرحلة الاولى او الدعوى .
لأن مراحل الجدل عنده ثلاث :
الدعوى (Thèse) ، ونقيض الدعوى
(Antithèse) ، والتأليف بينهما
(Synthèse) .

(ر : الجدل ، الدعوى) .

النقيض المخالف ، والنقيضان
هما الأمران المتمانعان بالذات ، اي
الأمران اللذان يتمانعان ، ويتدافعان ،
بحيث يقتضي تحقق احدهما انتفاء
الآخر ، وبالعكس .

ونقيض كل قضية رفع تلك
القضية ، فإذا قلنا : كل انسان حيوان
بالضرورة ، فنقيضها انه ليس كذلك
(تعريفات الجرجاني) .

ونقيض الدعوى قضية مقابلة

النمط

Type في الفرنسية

Type في الانكليزية

Typus في اللاتينية

١ - النمط في اللغة هو الطريقة ، او الاسلوب والجماعة من الناس أمرهم واحد - والصف ، أو النوع ، او الطراز من الشيء . مثال ذلك قول ابن سينا : « فان قال قائل : وقد كان جائزاً ان يوجد المدير الاول خيراً محضاً مبرّءاً عن الشر ، فيقال : هذا لم يكن جائزاً في مثل هذا النمط من الوجود » (النجاة ، ٤٧١) فالنمط في هذا النص هو النوع ، او الصنف ، او الطراز .

٢ - ويطلق النمط على النموذج المثالي الذي تجتمع فيه اكمل الصفات الذاتية لنوع من الأشياء ، ويرادفه المثال ، والنموذج . ولفظ النموذج الاول (Archétype) عند افلاطون هو النمط او المثال الأصلي الذي تمتد

الأشياء اشباحاً وصوراً له .

٣ - ويطلق النمط على مجموع الصفات المميزة لصنف من الأشياء تقول : هذه الأشياء من نمط واحد . ٤ ويطلق النمط على الفرد الحقيقي او الخيالي من جهة ما هو نموذج معبر عن نمط مثالي او واقعي . يقال : عندنا مهندس من هذا النمط .

٥ - ويطلق النمط في علم النفس التحليلي (Psychologie analytique) على الطريقة الاساسية التي يصطنعها المرء لتوجيه طاقته النفسية (يونغ) ، تقول نمط الانطواء ، (Introversion) ونمط الانبساط (Extraversion) . (ر : الانطواء) .

النمو

Développement

في الفرنسية

Development

في الانكليزية

وظائفه

وقد عم استعمال لفظ النمو في
ايامنا هذه حتى اطلق على الظواهر
الاقتصادية والاجتماعية والنفسية .
تقول نمو التعاون ، ونمو الفكر .
وفي تعريفات الجرجاني : « النمو
هو ازدياد حجم الجسم بما ينضم
اليه ويدخله في جميع الأقطار
نسبة طبيعية بخلاف السمن والورم ،
اما السمن فانه ليس في جميع
الأقطار ، اذ لا يزداد به الطول ،
وأما الورم فليس على نسبة طبيعية » .

النمو في علم الحياة هو ازدياد
حجم الكائن الحي ، وتعقد بنيته ،
وتنوع وظائفه . ويسمى ازدياد
حجم الاعضاء وتعقد البنية بالنمو
الكمي ، اما تنوع الوظائف فيسمى
بالنمو الكيفي . وكل زيادة في
الكم تستلزم تغيراً في الكيف ،
كما ان كل تبدل في جانب الكيف
يؤثر في جانب الكم . ومدة النمو
في الاعضاء مختلفة ، ولا يقال على
العضو انه بلغ غايته من النمو الا
اذا توقف عن تبديل بنيته وتنويع

النموذج

Exemplaire

في الفرنسية

Exemplary

في الانكليزية

Exemplarium

في اللاتينية

الذي تحدث العملة الفاعلة معلوها
على صورته .
(ر : المثال . النمط) .

النموذج مثال الشيء ، ويطلق
على المعاني المتصورة ، وبخاصة على
المثل الافلاطونية القائمة بذاتها .
والنموذج ايضاً هو المثال الفني

النميمة

Médisance

Backbiting, Slander

النميمة والافتراء ان النميمة كشف
عن العيوب الموجودة لدى الناس
بالفعل ، على حين ان الافتراء كذب
واختلاق .

في الفرنسية

في الانكليزية

النميمة اسم من النم ، وهي
الوشاية ، والافساد . والنمّام هو
الذي يذكر معائب الناس ، ويكشف
عما يكرهون كشفه . والفرق بين

النهاية

Fin, limite

End, limit

Finis, limes , limitis

الشيء ذو الكمية الى حيث لا
يوجد وراءه مزاد شيء فيه ، (تسمع
رسائل ، رسالة الحدود ، ص ٩٢) .
والنهاية مقابلة للبداية . ونهاية
المجتهد وبداية المقتصد كتاب لابن
رشد في الفقه .

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

نهاية الشيء غايته وآخره ،
تقول : نهاية الظاهرة ، آخرها في
الزمان ، ونهاية الجسم ، حده في
المكان ، ومنه قولنا : نهاية الكتاب
ونهاية الحب ، ونهاية السنة ، قال
ابن سينا : « النهاية ما به يصير

النور الطبيعي

Lumière naturelle

Lumen Naturale

في الفرنسية .

في اللاتينية

الحاصل في النفس نوراً أو ضياءً ،
وحكمة الله زيتاً ، والعقل الفعّال
ناراً (الاشارات ، ص ١٢٦) ،
وصاحب الرسالة الجامعة يفسر قوله
تعالى : « يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسه نار ، نور على نور » بقوله :
تكاد للطافتها وشرفها تكون عقلاً .
والغزالي يعلن ان نفسه لم تعد الى
الصحة والاعتدال الا بنور قذفه
الله في صدره ، ومن هذا النور
ينبغي ان يطلب الكشف . قال :
« وذلك النور ينبجس من الجود
الاهي في بعض الاحايين ، ويجب
الترصد له ، كما قال عليه السلام :
ان لربكم في ايام دهركم نفحات ،
الا فتعرضوا لها » (المنقذ من
الضلال ، ص ٦٨ . من طبعتنا
السابعة) . ومن قبيل ذلك فقرة
لديكارت في كتاب مباديء الفلسفة
عنوانها : « البحث عن الحقيقة ، لا
بعمونة الفلسفة والدين ، بل بالنور
الطبيعي الذي يحدد ما يأخذ به
كل رجل من الآراء المتعلقة بالأشياء

١ - النور مرادف للضوء ،
والفرق بينها ان المضيء مضيء
بنفسه ، والمنير مضيء بغيره .

والمتصوفون يقولون : ان النور
هو الوجود الحق ، كما ان الحكماء
الاشراقيين يقولون : لا شيء أغنى
عن التعريف من النور ، لأن النور
هو الظهور ، والظهور بالنسبة الى
الحق كالوجود بالنسبة الى
العدم . فالوجود اذن نور ، والعدم
ظلمة . والله تعالى نور ، ويسمى
كذلك بنور الانوار ، والنور
المحيط ، والنور القيوم ، والنور
المقدس ، والنور الاعظم . الخ .

والنور الطبيعي هو العقل
الفطري من جهة ما هو مجموعة
مبادئ بديهية لا يتطرق اليها الشك ،
تفرض نفسها على الذهن مباشرة
عند توجيهه اليها . ولهذا الاصطلاح
جذور قديمة ، فالقديس (اوغستينوس)
يسمى العقل نوراً طبيعياً
(St. Augustin, De baptismo etc)
(I 25) وابن سينا يسمي العلم

التي تخطر بباله ، (Principes de la philosophie I, 30) .

٣ - وفلسفة الانوار او حركة التنوير (Philosophie des lumières) حركة فلسفية بدأت في القرن الثامن عشر تتميز بفكرة

التقدم ، والشك في التقاليد ، ومعارضة الدين ، والايان بالعقل ، والدعوة الى التفكير الذاتي ، والتفاؤل بتأثير التعليم في الاصلاح الاخلاقي

النوع

Espèce	في الفرنسية
Species	في الانكليزية
Species	في اللاتينية

صنف آخر مثل (ب) ، كان (آ) نوعاً و (ب) جنساً له ، كماثلت فانه نوع للمضلع . ومعنى ذلك ان النوع من جهة الماصدق مجموع افراد تتمثل فيهم صفات ذاتية واحدة ، واما من جهة المفهوم او المضمون فهو مجموع الصفات المشتركة بين الافراد .

٣ - والنوع في علم الحياة مجموع افراد يتمثل فيهم نموذج مشترك ، ويكون هذا النموذج محدداً وثابتاً ووراثياً ، بحيث لا يمكن في المرحلة الحاضرة من التطور ان يتم بينه وبين نموذج نوع

١ - النوع في اللغة الصنف من كل شيء ، تقول : ما ادري على أي نوع هو ، اي وجه .
٢ - والنوع في اصطلاح المناطق هو الكلي المقول على كثيرين مختلفين بالعدد في جواب ما هو ، كالانسان لزيد ، وعمرو ، وبكر . وقيل انه المعنى المشترك بين كثيرين متفقين بالحقيقة ، ويندرج تحت كلي اعم منه ، وهو الجنس (Genre) كالحيوان ، فإنه جنس للانسان ، ويمكننا التعبير عن العلاقة بين النوع والجنس بقولنا : اذا كان الصنف (آ) داخلاً في ما صدق

آخر تهجين (Croisement) دائم .
أما النوع الواحد فإن تهجين
أفراده منتج دائماً .

٤ - قال ابن سينا : « وقد
يكون الشيء جنساً لأنواع ونوعاً
لجنس ، مثل الحيوان للجسم ذي
النفس ، فانه نوعه ، وللإنسان

والفرس ، فانه جنسها . لكنه
ينتهي الارتقاء الى جنس لا جنس
فوقه ، ويسمى جنس الأجناس ،
والانحطاط الى نوع لا نوع تحته ،
ويسمى نوع الأنواع » (النجاة ،
١٣ - ١٤) .
(ر : الجنس) .

النوعي

Spécifique

في الفرنسية

Specific

في الانكليزية

Specificus

في اللاتينية

على ما له طبيعة تخصه ، ولا يمكن
ارجاعه الى الأنواع والأصناف
المعروفة . كما في قولنا : نظرية
الطاقة النوعية ، فهي التي تنسب
الى كل نوع من الاعصاب طاقة
خاصة به ، وتعمل اختلاف
الاحساسات ناشئاً عن اختلاف
اعصاب الحس ، لا عن اختلاف
المؤثرات الخارجية .

٣ - واختلاف الأشياء
بالنوعية (Spécificité) مرادف
لاختلافها بالصور والحقائق الذاتية .

النوعي هو المنسوب الى النوع .
١ - ويطلق على ما يتميز به
النوع من الصفات المشتركة بين
جميع افراده ، فالنوعي بهذا المعنى
هو الخاص بنوع معين ، وهو ما
يتميز به ذلك النوع عن الأنواع
الآخرى الداخلة معه في جنس
واحد . تقول الفصل النوعي ،
وهو ما يخص النوع ، ويميزه عن
غيره ، كالناطق للإنسان في قولنا :
الإنسان حيوان ناطق .

٢ - ويطلق النوعي ايضاً على
ما يتميز به الشيء في ذاته ، اي

النومن

Noumène

في الفرنسية

Noumenon

في الانكليزية

النومن مقابل للظاهرة ويطلق على الشيء في ذاته ، وهو الحقيقة المطلقة التي تدرك بالحدس العقلي ، لا بالتجربة والادراك الحسي . ولكن (كانت) الذي وضع هذا الاصطلاح يقول : ان هذه الحقيقة المطلقة ، التي تجاوز نطاق التجربة ، لا تدرك بالعقل النظري ، لأن قوانين هذا العقل لا تحيط بالمطلق ، ولا

تدرك الا الظواهر .

فالنومن اذن هو ما لا يمكن معرفته ، وله معنيان : احدهما سلبى ، وهو دلالة على ما لا يمكن معرفته ، والآخر ايجابى وهو دلالة على احدى مستلزمات العقل العملي (كالحرية وخلود النفس ، ووجود الله) .
(ر : الشيء) .

النية

Intention

في الفرنسية

Intention

في الانكليزية

Intentio

في اللاتينية

النية لغة انبعاث القلب نحو ما يراه موافقاً لغرض من جلب نفع ، او دفع ضرر حالاً ومآلاً (كليات ابي البقاء) .

والنية شرعاً هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاءاً لوجه الله ، وامثالاً لحكمه (كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي) ،

وقيل : النية هي القصد الى الفعل ،
او هي عزم القلب على الشيء ،
وتوجهه اليه توجهاً تاماً حتى

يستقر عليه .
والنية مرادفة للقصد .
(ر : القصد) .

النيرفانا

Nirvana

في الفرنسية

Nirvana

في الانكليزية

والوجدانية التي يمكن بلوغها بانكار
ارادة الحياة ، والاعراض عن مصالح
الذات الفردية ، واوهام الحواس
(Die Welt, liv. IV, Sup. ch.)
(XLI, ad finem) . والنيرفانا
مرادفة للفناء لدى متصوفي الاسلام .
(ر : الفناء) .

النيرفانا لفظ سنسكريتي يطلق
عند البوذيين على الخير الاعلى الذي
يبلغه الانسان برجوعه الى المبدأ
الأول ، واحياء ذاته الفردية في
الكل .

وقد استعار (شوبنهاور) هذا
اللفظ وأطلقه على السعادة العقلية

باب الحاء

الهامشي

Marginal

في الفرنسية

Marginal

في الانكليزية

الموضوع وجوانبه الخارجية .
والظواهر الهامشية في علم
النفس هي الظواهر المجاوزة لعتبة
الشعور ، أي الواقعة في المحل
الأوسط بين الشعور الواضح
واللاشعور الغامض .

الهامشي هو المنسوب الى الهامش ،
وهو حاشية الكتاب ، لا متنه ،
يقال : فلان يعيش على الهامش ،
اي لا يدخل في زحمة الناس
(المعجم الوسيط) .

ويطلق الهامشي مجازاً على
المسائل الفكرية المتعلقة بأطراف

الهجاس

Hypocondrie

في الفرنسية

Hypochondria

في الانكليزية

الصحية ، او ببعض الاعراض
الجسمية الوهمية او الخفيفة ، التي
لا تثير مثل هذا الاهتمام او القلق
لدى الرجل السوي .

هجس الأمر في صدره خطر ،
والهاجس الخاطر ، والهجاس
الوسواس ، وهو استجابة عصابية
تتميز بالاهتمام البالغ والمستمر بالحالة

الهجرة

Émigration

في الفرنسية

Emigration

في الانكليزية

والهجرة بالمعنى الخاص « هي ترك الوطن الذي بين الكفار والانتقال الى دار الاسلام » (تعريفات الجرجاني) .

الهجرة بالمعنى العام هي الخروج من وطن الى آخر ، او الانتقال من مكان الى آخر سعياً وراء الرزق .

الهذيان

Délire

في الفرنسية

Delirium

في الانكليزية

Delirium

في اللاتينية

يتصور أشياء لا وجود لها في الواقع ، ويقوم في بعض الأحيان بأفعال عنيفة وشاذة .

الهذيان خلل عقلي مؤقت يتميز باختلاط احوال الشعور ، وكثرة الصور الذهنية ، التي تجعل صاحبها في الغالب مهلوس العقل ،

الهذية

Eccéité, Haeccéité, Ipséité

This-ness

Ecceitas, Haecceitas, Ipseitas

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

(Ecceitas) يعرفه بقوله انه يدل على مبدأ التفرد الذاتي ، اي على ما تتعين به الطبيعة فتصير جزئية . (ر : الانية . الهوية) .

الهذية اسم مشتق من هذا . ويطلق على ما به يكون الشيء هذا الشيء لا غيره . و (دون سكوت) الذي وضع اللفظ اللاتيني

الهرمسية

Hermétisme

Hermetism

في الفرنسية

في الانكليزية

الترادف بين هذين اللفظين الى ان اصحاب الكيمياء اليونانيين ينتسبون الى هرمس ، ويعدونه معلمهم الأول .

وفي فهرست ابن النديم اشارة الى كتب هرمس في الصنعة والنجوم النيرنجات والروحانيات (الفهرست ص ٤٩٦) كما ان في كتاب الملل والنحل اشارة الى آراء « هرمس العظيم المحموده آثاره » المرضية اقواله « (الملل والنحل)

١ - يطلق اسم الهرمسية على جملة من النظريات التي يعتقد انها ترقى الى كتب مصرية قديمة تسمى بكتب (طاط) المثلث العظيمة . وهي مدونة في كتب يونانية لا يعرف تاريخها ولا أصلها ، وهرمس هو الاسم الذي أطلقه اليونان على الاله المصري (تحوت) وسماه الافلاطونيون المحدثون هرمس المثلث العظيمة (Hermès trismégiste) .

٢ - والهرمسية مرادفة للكيمياء السحرية (Alchimie) ، ويرجع

الهستيريا

Hystérie

في الفرنسية

Hysteria

في الانكليزية

ونفسية خاصة . من هذه الاعراض فقدان الحساسية اللمسية او ازديادها ، او نقصانها ، او انحرافها . والعمى ، والصمم ، وفقدان حاسة الشم ، وحاسة الذوق ، والشلل الوظيفي ، والتشنج ، وخفقان القلب ، والربو ، وفقدان الذاكرة ، والجولان في النوم ، والهلوسة ، وضعف الشحنة الانفعالية ، وضيق مجال الشعور وتفكك محتواه .

٣ - ويطلق اصطلاح الهستيريا

التحولية (Hystérie de conversion) على مجموع الاضطرابات الفيسيولوجية والنفسية الناشئة عن تحول الاندفاع الفريزي عن اشباع حاجته بالطرق السوية ، الى اشباعها بالطرق الشاذة ، وذلك لأسباب مادية أو أخلاقية أو اجتماعية .

١ - الهستيريا لفظ يوناني سماه القدماء باختناق الرحم ، وهو في نظرهم « سعي الرحم بالتقلص الى فوق ، أو ميلها بالاسترخاء الى أحد الجانبين . وقيل : هذه علة شبيهة بالصرع والفشي ، تنوب كنوائبه لاستحالة المادة الى كيفية سمّية تلدغ الدماغ عند ارتفاعها اليه ، وتؤدي به وتحصل من ذلك حركة تشنجية ، وتؤدي القلب ويحصل له من ذلك غشي متواتر ، (كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي) ، ولا معنى اليوم لتسمية هذا العصاب باختناق الرحم ، لأنه يعرض للرجال والنساء على حد سواء .

٢ - ويطلق لفظ الهستيريا في

ايماننا هذه على استعداد نفسي خاص بنبوي دائم ، أو عرضي زائل مصحوب بأعراض جسمية

الهلوسة

Hallucination

في الفرنسية

Hallucination

في الانكليزية

Hallucinatio

في اللاتينية

عن هذا الاساس « (ر : كتابنا في علم النفس ، الطبعة الثالثة ص ٣٧٩) .
والهلوسات الهيبناغوجية (Hallucinations hypnagogiques)
هي الهلوسات التي تسبق النوم مباشرة ، او تسوق اليه .

والهلوسات السلبية (Halluci-nations négatives) هي التي تقوم على استبدال الشيء الحاضر بصورة وهمية تحل مكانه ، قال (غوبلو) :
« حكى لي (ماريليه) انه اصيب بهلوسة تكررت كل يوم في وقت واحد مدة من الزمان ، فكان يرى ، وهو في مكتبه ، شخصاً على الأريكة ينظر اليه بعينين جاحظتين ، الا ان الأريكة كانت خالية ، وكان هذا الادراك الكاذب لا يقل وضوحاً عن المدركات المحيطة به ، وكانت يد ذلك الشخص مستندة الى الأريكة ، لا تقل وضوحاً عما حولها ، وكان رأسه

الهلوسة ادراك صور يظنها المدرك حقائق خارجية مع انها غير موجودة في الواقع . لذلك قيل :
الهلوسة ادراك كاذب ، والادراك هلوسة صادقة .

والفرق بين الهلوسة والوهم (Illusion) ان الوهم خطأ في ادراك طبيعة الشيء ، على حين ان الهلوسة خطأ في ادراك وجوده .

ولكل حاسة من الحواس هلوسات تخصها ، الا ان اكثر الحواس هلوسة حاستا السمع والبصر .
واسباب الهلوسة داخلية لا خارجية ، لأن للاعشى هلوسات بصرية ، وللصم هلوسات سمعية ، وللأبصير هلوسات بصرية لا تزول باغماض العينين . وهذا كله يدل على ان لفاعلية النفس تأثيراً في الادراك « ان النفس تبني في الادراك على اساس الاحساس ، ولا تزال تبني عليه . حتى تستغني في الهلوسة

technique et critique de la
(philosophie, art. hallucination).

يخفي قسماً من اللوحة المعلقة على
الجدار » — (Laland, vocabulaire)

الهمّ

Souci

Care, Sollicitude Anxiety

Sollicitus

في الفرنسية

في الانكليزية

والأصل في اللاتينية

قيل انه جهاد فكري » (كشف
اصطلاحات الفنون للتهانوي) .

وقيل : ان الدواعي الى الفعل
تكون على مراتب ، وهي السانح ،
ثم الخاطر ، ثم الفكر ، ثم الارادة ،
ثم الهمّ ، ثم العزم . « فاهم اجتماع
النفس على الأمر والازماع عليه »
(كليات ابي البقاء) .

والهم عند (هيدجر) من
مقدمات الدازاين (الوجود) ، لأن
الكائن ، الذي ترك وحيداً في هذا
العالم ، مضطر الى تحمل اعباء وجوده
فيه ، والى اتخاذ بعض القرارات
الحاسمة التي تخفض جناحه وتشمره
بالخيبة والخسران .

الهم هو الاهتمام المصحوب
بالقلق ، ويرادفه الحزن ، والغم ،
والكرب ، والكآبة .

قيل في تعريفه انه « عقد القلب
على فعل شيء قبل ان يفعل من
خير أو شر » (تعريفات الجرجاني) .
وقيل ايضاً انه « كيفية نفسانية
يتبناها حركة الروح والحرارة
الفريزية الى داخل البدن وخارجه ،
لحدوث أمر يتصور فيه ، وهو خير
يتوقع ، وشر ينتظر ، فهو مركب
من خوف ورجاء ، فأيهما غلب على
الفكر تحركت النفس الى جهته ،
فان غلب الخير المتوقع تحركت الى
خارج الندن ، وان غلب الشر
المنتظر تحركت الى داخله ، ولهذا

الهمة

Zéle في الفرنسية

Zeal في الانكليزية

الى جانب الحق لحصول الكمال له
او لغيره .

وتطلق ايضاً على الاخلاص
لأحد الاشخاص ، او لاحدى
القضايا ، وهي مرادفة للحماسة ،
والحمية ، والمروءة .

الهمة في اللغة ما هم به من امر
بفعل ، وتطلق على الهوى ، وأول
مزم ، والهمة العالية هي العزم
قوي .

والهمة في الاصطلاح توجه
القلب وقصده بجميع قواه الروحانية

الهندسة

Géométrie في الفرنسية

Geometry في الانكليزية

Geometria في اللاتينية

مرادف للعلم الرياضي .

قال ابن خلدون ان هذا العلم
هو « النظر في المقادير على الاطلاق ،
اما المنفصلة من حيث كونها
معدودة ، او المتصلة ، وهي اما
ذو بعد واحد وهو الخط ، او ذو
بعدين ، وهو السطح ، او ذو أبعاد
ثلاثة ، وهو الجسم التعليمي ، ينظر
في هذه المقادير ، وما يعرض لها ،
اما من حيث ذاتها ، او من حيث

١ - الهندسة كلمة فارسية
معربة أصلها (اندازة) ، أي
المقادير ، وتسمى باليونانية
(جومطريا) . وهي صناعة المساحة
(مفاتيح العلوم للخوارزمي ص
١١٨) وكتاب اقليدس في هذه
الصناعة أول ما ترجم من كتب
اليونانيين في ايام ابي جعفر المنصور ،
ويسمى كتاب الأصول .

٢ - وعلم الهندسة عند القدماء

نسبة بعضها الى بعض » (المقدمة ، ص ٨٨٩ من طبعة دار الكتاب اللبناني) ، وقال ايضاً : « واعلم ان الهندسة تفيد صاحبها اضاءة في عقله ، واستقامة في فكره ، لأن براهينها كلها بيّنة الانتظام ، جليلة الترتيب ، لا يكاد الغلط يدخل أقيستها لترتيبها وانتظامها ، فيبعد الفكر بممارستها عن الخطأ وينشأ لصاحبها عقل على ذلك المهيح » (م . ن ، ص ٩٠٢) . وهذا العقل هو المسمى عند (باسكال) بالعقل الهندسي (Esprit géométrique) وهو العقل الرياضي الذي يتقن استعمال البراهين ، ويعرف كيف يستخرج النتائج من المبادي .

٣ - وعلم الهندسة عند المحدثين فرع من العلم الرياضي ، وهو العلم الذي يبحث في اوضاع الاجسام واشكالها ، وفي خواص هذه الاشكال من جهة ما هي مستنتجة صورياً من تعريفاتها . لذلك قيل : ان علم الهندسة هو العلم الذي يبحث في

خواص المكان من جهة ما هو ذو بعد واحد ، أو ذو بعدين ، أو ذو ثلاثة ابعاد .

٤ - ومن أهم فروع علم الهندسة عند المحدثين الهندسة التحليلية (Géométrie analytique) ، وهي الهندسة التي اخترعها (ديكارت) بتطبيق الجبر على الهندسة ، فعبّر عن أحوال الكم المتصل بلغة الاعداد ، كما كان القدماء يعبرون عن احوال الكم المنفصل ، وعن العلاقات العددية ، بلغة الاشكال .

٥ - وتسمى الهندسة التي تبحث في خواص المكان ذي الابعاد الثلاثة بالهندسة الاقليدية ، اما الهندسة التي تتصور مكاناً هندسياً مختلفاً عن فضاء اقليدس (كهندسة ريمان) وله عدد غير محدود من الأبعاد ، فتسمى بالهندسة اللاقليدية (Géométrie non Euclidienne) ، وهي أعم من الهندسة الاقليدية ، واكثر منها تجريداً .

Soi, Soi-même, Lui

Himself, herself, itself

في الفرنسية

في الانكليزية

(١٦) .

٣ - والهو : « الغيب الذي لا
يصح شهوده للغير ، كغيب الهوية
المعبر عنه كنها باللاتعين ، وهو
أبطن البواطن » (تعريفات الجرجاني) .
٤ - ورينوفيه يقول : ان
التقابل بين (الهو) و (اللاهو) في
مقولة الشخصية كالتقابل بين
الدعوى ، ونقيض الدعوى ، وان
الشعور بالذات هو التأليف بين
الهو واللاهو . اما (الأنا) فهو
الفكرة المكتفية بنفسها على المنوال
الديكارتي .

٥ - والهو عند (لوسن) هو
(الأنا) من جهة ما هو مثل اعلى
للاخلاق . واخلاق (الهو) مقابلة
لأخلاق المنفعة والماطقة ، الخ .
(ر : الأنا ، الوجود) .

هو ضمير للغائب المفرد ، واذا
استعمل في اللغة الفلسفية دل على
المعاني التالية .

١ - الهو المسمى رابطة ومعناه
بالحقيقة الوجود ، سمي رابطة لأنه
يربط بين المعنيين ، كما في قولنا :
زيد هو كاتب ، فإن معناه في
الحقيقة زيد موجود كاتب .
(الفارابي ، التعليقات ، ص ٢١) .

٢ - الهو المطلق « هو الذي
لا تكون هويته موقوفة على غيره ،
فإن كل ما هويته موقوفة على
غيره ، فهي مستفادة منه ، فمتى لم
يعتبر غيره لم يكن هو هو » (ابن
سينا ، تفسير الصمدية ، ص ١٦) .
« فإن واجب الوجود هو الذي لا
هو الا هو ، اي كل ما عداه فلا
هوية له من حيث هو هو ، بل
هويته من غيره » (م . ن ، ص

الهورمية

Hormique

في الفرنسية

Hormic

في الانكليزية

الاندفاعي الذي يسوق الى الهدف
بالغريزة ، والطاقة الهورمية هي
الطاقة المخصصة بالنشاط القصدي ،
وهو ما يطلب فيه الهدف لذاته ،
لا لما قد ينجم عنه من لذة أو
منفعة .

الهورمية لفظ مشتق من اللفظ
اليوناني (Hormé) ومعناه
الاندفاع ، أطلقه (مكدوجل)
على الطاقة العقلية ، وعلى مذهبه
النفسي المسمى بالسيكولوجيا
القصدية . فالهورمي اذن هو

الهوس

Manie

في الفرنسية

Mania

في الانكليزية

Mania

في اللاتينية

(السوداء) وعلى الانبساط ، وازدياد
النشاط الحركي أخرى (كما في
حالات الهوس الحاد) ، او تبعث
على التنقل من طرف الى آخر (كما
في حالات الجنون الدوري) .

وقد يدخل الهوس في تركيب
بعض الألفاظ كهوس السرقة
(Cleptomanie) او هوس العظمة
(Mégalomanie) .

ويطلق اصطلاح الهوس الخفيف

الهوس طرف من الجنون ،
ويرادفه المس ، يقال : هو مهوس
اي ممسوس ، وبرأسه هوس : أي
دوي .

ويطلق الهوس على حالات
متقطعة من ضياع العقل ، مصحوبة
بالتأثر الشديد ، والاندفاع العنيف
وسرعة الانتقال من موضوع الى
موضوع ، تبعث على الوهن
والانحطاط تارة (كما في حالة

للمسوس أي لمن به مسّ أو جنون . (ر : الجنون ، المسّ) .

على كل عادة غريبة ، أو ميل شاذ ، أو ذوق نادر . والأهوس من كان به هوس ، وهو مرادف

الهو هو

Identique

في الفرنسية

Identical

في الانكليزية

Identicus

في اللاتينية

الوحدة والوجود ، (التعليقات ، ص ٢١) . وقال ابن رشد : « الهو هو يقال على جهات معادلة للجهات التي يقال عليها الواحد . فمنه ما هو في العدد . وذلك فيما كان له اسمان ، كقولنا ان محمداً هو ابن عبد الله .. ومنه ما هو في النوع ، كقولك انك انت انا في الانسانية ، ومنه ما هو بالجنس ، كقولنا ان هذا الفرس هو هذا الحمار في الحيوانية ، ومنه ما هو بالمناسبة وبالموضوع ، وبالمرض » (تلخيص ما بعد الطبيعة ، ص ١٢) .
وجملة القول ان للهو هو عدة معان ، وهي :

١ - يطلق الهو هو على ما يدل عليه الواحد ، وان كان لهذا

الهو هو احد تصورات الفكر الأساسية ، ويطلق على مطابقة الشيء للشيء من كل وجه ، وان تميز عنه ، او على الشيء الذي يبقى واحداً ، وان طرأ عليه التغير .

قال ابن سينا : « والهو هو اتحاد بين اثنين جعلاً اثنين في الوضع ، فيصير بينهما اتحاد بنوع من الاتحادات الواقعة بين اثنين » (النجاة ٣٦٥) . وهذا الاتحاد أعم من الاتحاد في الكيفية (المشابهة) ، والاتحاد في الكمية (المساواة) ، والاتحاد في الجنس (المجانسة) ، والاتحاد في النوع (المشاكسة) ، والاتحاد في وضع الاجزاء (الموازاة) ، والاتحاد في الاطراف (المطابقة) .
وقال الفارابي : « الهو هو معناه

الواحد اسمان مختلفان ، مثال ذلك قولنا : ان بحيرة (لمان) هي بحيرة جنيف .

٢ - ويطلق الهم هو على الشخص (او على الموجود المشبه بالشخص) اذا ظل هذا الشخص محافظاً على وحدته رغم التغيرات التي تطرأ عليه ، خلال اوقات وجوده المختلفة . فالجوهر هو هو وان تغيرت اعراضه ، والانا هو هو وان تغيرت احواله .

٣ - ويقال لموضوعين فكريين

ان احدهما مطابق للآخر اذا كان لهما رغم اختلافهما في الكم صفات واحدة ، لذلك قيل : ان الحدود المتطابقة او الواحدة هي الحدود التي يمكن استبدال بعضها ببعض دون الوقوع في الخطأ ، ولكن (ليبنيز) لا يسلم بوجود شيئين متطابقين من كل وجه ، لأنها اذا كانا متحدتين في جميع الصفات كانا شيئاً واحداً ، لا شيئين مختلفين .

الهوى

Passion

في الفرنسية

Passion

في الانكليزية

Passio

في اللاتينية

عقلية مختلفة ، ولا يختلف عن الميل البسيط الا بالمدة ، والشدة ، والصولة ، والسلطان ، والفيرة ، فالعشق مثلاً هوى لأنه ميل شديد ، يسولي على النفس ، ويمنعها من الاهتمام بغير المعشوق ، وهو متصف بالفيرة ، وله سلطان على العقل ، وكذلك الميل الى شرب الخمر ، فانه لا يصبح هوى ، الا اذا

الهوى في اللغة : الميل ، والعشق ، وميل النفس الى الشهوة ، يقال : فلان يتبع هواه ، اذا أريد ذمه ، وفلان من أهل الاهواء ، اي ممن زاغ عن طريق الحق .

والهوى في الاصطلاح ميل النفس الشديد الى ما تحب وتشتهي محموداً كان او مذموماً ، وهو مصحوب بحالات انفعالية ، وصور

اشتد ، واستولى على النفس . وصار
شغلاً شاعلاً .

لقد كان القدماء يطلقون لفظ
الهوى على « ميل النفس الى ما
تستلذه الشهوات من غير داعية
الشرع » (كليات ابي البقاء ، ص
٣٨٣) ولذلك كانوا يذمتون الهوى
ويقولون انه صادة عن الخير ، اما
المتأخرون فانهم يفرقون بين الهوى
العالي ، كحب العلم ، والهوى
الحسيس ، كالخبث ، والهوى المتوسط
كالمشقة . ولكن جميع هذه الاهواء
تشارك عندهم في صفات واحدة ،
وهي جمع عناصر النفس ، وتأليفها ،
وتوحيدها ، وتوجيهها الى هدف
واحد ، لأن الهوى يغير نظام

الميول الطبيعي ، ويرتب الأشياء
ترتيباً جديداً .

ولما كان لفظ (Passion)
الاجنبي يطلق على احدى مقولات
أرسطو ، وهي مقولة الانفعال ، رأى
(ديكارت) أن يطلقه على كل ما
يعتري النفس من الانفعالات
كالاعجاب ، والحب ، والبغضاء ،
والرغبة ، والسرور والحزن ، ولكن
توسيع معنى الهوى على هذا النحو ،
لا يخلو من الخطأ لاشتتاله على ظواهر
انفعالية متباينة ، فلنقتصر اذن على
القول ان الهوى ميل شديد يستولي
على النفس ، ويسيطر على جميع
ميولها ، ويوجهها الى غاية واحدة .

الهوية

Identité

في الفرنسية

Identity

في الانكليزية

Identitas

في اللاتينية

عند العرب على ارتباط المحمول
بالموضوع في جوهره ، وهو حرف
هو في قولهم : زيد هو حيوان او
انسان ، (ابن رشد ، تفسير ما بعد

٢ - اسم الهوية ليس عربياً
في اصله ، « وانما اضطر اليه بعض
المترجمين ، فاشتق هذا الاسم من
حرف الرباط ، اعني الذي يدل

الطبيعة ص ٥٥٧) .

ب - واسم الهوية مرادف
لاسم الوحدة والوجود ، ولكن اسم
« الهوية التي تدل على ذات الشيء
غير اسم الهوية التي تدل على
الصادق ، وكذلك اسم الموجود
الذي يدل على ذات الشيء هو غير
الموجود الذي يدل على الصادق »
(ابن رشد ، م . ن / ص ٥٦٠) .

قال الفارابي : « هوية الشيء ،
وعينيته ، وتشخصه ، وخصوصيته ،
ووجوده المنفرد له ، كل واحد .
وقولنا انه هو اشارة الى هويته ،
وخصوصيته ، ووجوده المنفرد له
الذي لا يقع فيه اشتراك » (التعليقات ،
ص ٢١) .

ج - وللهوية عند القدماء عدة
معان ، وهي التشخص ، والشخص
نفسه ، والوجود الخارجي . قالوا :
« ما به الشيء هو هو باعتبار تحققه
يسمى حقيقة وذاتاً ، وباعتبار
تشخصه يسمى هوية ، واذا اخذ
اعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية .
وقد يسمى ما به الشيء هو هو
ماهية اذا كان كلياً كماهية الانسان ،
وهوية اذا كان جزئياً كحقيقة
زيد ، وحقيقة اذا لم يعتبر كليته

وجزئيته » (كليات ابي البقاء) ،
وقالوا : « الأمر المتعقل من حيث
انه معقول في جواب ما هو يسمى
ماهية ، ومن حيث ثبوته في
الخارج يسمى حقيقة ، ومن
حيث امتيازها على الاغيار
يسمى هوية ، ومن حيث حمل
اللوازم عليه يسمى ذاتاً » (كليات
ابي البقاء) .

د - والهوية عند بعضهم هي
« الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق
اشتمال النواة على الشجرة في الغيب
المطلق » (تعريفات الجرجاني)
لذلك قيل : ان « الأحق باسم الهوية
من كان وجود ذاته من نفسها ،
وهو المسمى بواجب الوجود
والمستلزم للقدم والبقاء » (كليات
ابي البقاء) .

ه - « والهوية السارية في
جميع الموجودات ما اذا أخذ
حقيقة الوجود لا بشرط شي ولا
بشرط لا شي » (تعريفات
الجرجاني) ، وقريب من هذا المعنى
قولهم : ان الهوية هي الوجود
المحض الصريح المستوعب لكل
كمال وجودي شهودي ، قال
الشاعر :

ان الهوية عين ذات الواحد
ومن المحال ظهورها في شاهد
و - وللحوية عند المحدثين
اربعة معان :

١ - تطلق الهوية على الشيء
من جهة ما هو واحد ، كقولنا :
ان الشيخ الرئيس هو ابو علي ابن
سينا ، وتسمى هذه الهوية بالهوية
العددية . (Identité numérique) .

٢ - وتطلق الهوية على الشخص
(او على الموجود المشبه بالشخص)
اذا ظل هذا الشخص ذاتاً واحدة
رغم التغيرات التي تطرأ عليه في
مختلف اوقات وجوده ، ومنه قولنا :
هوية الأنا ، وهوية الفاعل ، وتسمى
هذه الهوية بالهوية الشخصية
(Identité personnelle) .

٣ - والهوية صفة موضوعين
من موضوعات الفكر اذا كانا رغم
اختلافهما في الزمان والمكان متشابهين
في كفيات واحدة ، وتسمى هذه
الهوية بالهوية الكيفية (Identité
qualitative) او الهوية النوعية
(Identité spécifique) .

٤ - والهوية علاقة منطقية بين
شيئين متعدين كالهوية الرياضية ،
او المساواة الجبرية التي تظل صادقة

رغم اختلاف قيم الحروف التي
تتقوم منها ، كما في العلاقة الجبرية
التالية .

$$(ب + ج) = ب + ج$$

التي تدل على وحدة الطرفين ،
ويعبر عن هذه الهوية في المنطق
الصوري برمز المساواة (=) كما
في قولنا (ب = ب) او قولنا :
الانسان = حيوان ناطق ، اما في
جبر المنطق فيعبر عن الهوية بهذا
الرمز (≡) كما في قولنا :
(ب ≡ ب) ، وهذا أصدق ، لأن
الرمز (=) يدل على المساواة في
الكم ، لا على الاتحاد بين الشئين .
الهوية الجزئية (Identité

partielle) - يطلق اصطلاح الهوية
الجزئية عند لاروميغير (Laromi-
guière, Discours sur l'identité
dans le raisonnement) على قسم
من العناصر التي يتألف منها الكل
المشخص ، مادياً كان او نفسياً .

فلسفة الهوية (Philosophie
de l'identité) - يطلق اصطلاح
فلسفة الهوية على مذهب (شيلينغ)
القائل بوحدة الطبيعة والفكر ،
ووحدة المثل الاعلى والواقع ، وكل

فلسفة لا تفرق بين المادة والروح ،
ولا بين الذات والموضوع ، فهي
فلسفة من هذا القبيل ، لأنها تجمع

بينهما في وحدة لا تنفصل ، وترجمتها
الى شيء واحد هو المطلق .

الهوية (مبدأ)

Identité (Principe d')

في الفرنسية

Identity (Law of)

في الانكليزية

مبدأ الهوية هو القول : ما هو
هو ، ويعبر عنه بالجملة : $B = B$
او (ب) هي (ب) . وهو لا
يصدق على المساواة الرياضية فحسب ،
بل يصدق على كل علاقة منطقية
يعبر عنها بالجملة : $B \subset B$.
ومبدأ الهوية هو المثل الاعلى للحكم
التحليلي ، لأن المحمول في هذا
الحكم ليس جزءاً من مفهوم الموضوع
وانما هو عين الموضوع نفسه .

ومن مشتقات مبدأ الهوية مبدأ
التناقض ، (Principe de contra-
diction) ومبدأ الثالث المرفوع
(Principe de tiers exclu) . اما
مبدأ التناقض فهو القول : ان الشيء
الواحد لا يكون موجوداً ومعدوماً
معاً . واما مبدأ الثالث المرفوع

فهو القول : ان القضيتين المتناقضتين
لا تصدقان معاً ، ولا تكذبان معاً .
ومن شرط الضرورة المنطقية
التي يعبر عنها مبدأ الهوية :
١ - ان يكون المعنى المتصور
محدداً وثابتاً ، فلا يتغير بحال .
٢ - ان يكون الحق حقاً
والباطل باطلاً دائماً وفي مختلف
الأحوال ، فلا يتغيران بتغير الزمان
والمكان .

٣ - ان يكون الوجود بالحقيقة
هو عين ذاته فلا يتغير ، ولا يختلط
به غيره . وهذا لا يصدق في
الحقيقة الا على الموجود المثالي الذي
يتجه اليه العقل ، دون التمكن من
تحقيقه تحقيقاً كاملاً .

(ر: التضمن ، المبدأ ، والمبادئ) .

الهيئة (علم)

Astronomie

في الفرنسية

Astronomy

في الانكليزية

Astronomia

في اللاتينية

الكرات ، والقطوع ، والدوائر التي بها تتم الحركات ، ويشتمل عليها كتاب المجسطي « (رسالة ابن سينا في اقسام العلوم العقلية ، تسع رسائل في الحكمة والطبيعات ، الرسالة الخامسة ، ص ١١١ - ١١٢) .

علم الهيئة أحد الأقسام الاصلية للحكمة الرياضية « يعرف فيه حال اجزاء العالم في اشكالها ، واوضاع بعضها عند بعض ومقاديرها ، وابعاد ما بينها ، وحال الحركات التي للافلاك ، والتي للكواكب ، وتقدير

الهيجان

Émotion

في الفرنسية

Emotion

في الانكليزية

شلاله) وهي ترجمة لا تخلو من الالتباس ، لأن الهيجان (Émotion) لا يدل عندنا الا على حالات الغضب والخوف والخبول وغيرها من الحالات المفاجئة ، أما الانفعال فهو لفظ عام يشمل الحساسية ، واللذة والالم ، والهيجان ، والعاطفة ، والميل ، والهوى وغيرها .

٢ - للهيجان ثلاثة معان .

آ - قال ريبو : « المقصود

١ - لفظ (Émotion) مشتق من اللفظ اللاتيني (Emovere) ومعناه التحريك والاثارة ، وله في اللغة الانكليزية دلالة اوسع من دلالاته الفرنسية ، وربما كانت هذه الدلالة الواسعة هي السبب في ترجمة هذا اللفظ الى العربية بلفظ الانفعال (ر : المعجم الفلسفي لمجمع اللغة العربية ، والمعجم الفلسفي لمراد وهبه ، ويوسف كرم ، ويوسف

بالهيجان صدمة مفاجئة شديدة يغلب فيها العنف ، مصحوبة بازدياد الحركات أو انقطاعها كالخوف ، والغضب ، ورعشة الحب المفاجيء ، (Ribot, Logique, des sentiments, 67) .

ب - وقد يوسع معنى الهيجان فيطلق على جميع الظواهر المذكورة في الفقرة (آ) وعلى الحالات المزمنة التي تتولد من تكرار الهيجانات الصغيرة فتولد في النفس استعداداً للتهيج ، يمكن تسميته بقابلية الهيجان (Émotivité) .

ج - وقد يطلق لفظ (Émotion) كما في اللغة الانكليزية على جميع الظواهر الانفعالية (ر : Al. Bain, The emotions and will) او على حالات أبسط من حالات الغضب والخوف ، وأعم منها كاللذات

والآلام ، حتى لقد قال (بول جانه) : انه يطلق اسم الهيجان على الاحاس من جهة ما هو ذو لون انفعالي لذيد أو مؤلم ، ويطلق اسم الاحساس المجرد عن اللون الانفعالي على اولى الظواهر العقلية (ر : Paul Janet, Traité de philosophie, 4e édition, p. 42) .

٣ - ولعلنا نستطيع ان نقول ان الاحوال الانفعالية قسمان : قسم سريع وشديد وعنيف نطلق عليه اسم الهيجان المصادم (Emotions-chocs) ، وقسم بطيء ودائم ودقيق نطلق عليه اسم الانفعال الحسي او الوجداني (Emotions-sentiments) - او لعلنا نستطيع ان نصنف الاحوال الوجدانية على النحو ، المبين في معجم (لالاند) وهو :

الذات والآلام

الهيجانات

الميول

الأهواء

الانفعالات ..

الفرعات الانفعالية

الوجدانيات

(أو العواطف)

٤- ونظرية الهيجان الفيسيولوجية (جيمس ولانج) تقرر ان الهيجان هو الشعور بالاضطرابات العضوية الباطنة او الظاهرة التي تصحب التصور .

قال (ويليم جيمس) : « نظريتي هي ان التغيرات الجسدية تعقب ادراك الحادث المنبّه ، وان الهيجان هو الشعور بهذه التغيرات . يقول الناس : نحن نضيع ثروتنا فننقم ، ثم نبكي ، ونصادف دبا ، فنخاف منه ، ثم نلجأ الى الهرب ، ويشتمنا

أحد الناس ، فنغضب منه ، ثم بعد ذلك نضربه . أما انا فأقول : ان هذا التعاقب غير صحيح ، لأنه لا يمكن ان يتلو حادت نفسي حادثاً نفسياً آخر من غير أن تفصل الظواهر الجسدية بينهما . والقول الفصل في ذلك هو : اننا حزاني ، لأننا نبكي ، وغضاب لأننا نضرب ، ومذعورون لأننا نرتجف ، (W - James Principles of psychology, ch. 4)

الهيلومورفية

Hylémorphisme

في الفرنسية

Hylemorphism

في الانكليزية

نظرية أرسطية - مدرسية تفسر تكون الاجسام بمبدأين اساسيين متكاملين ، هما المادة والصورة .

الهيلومورفية لفظ مؤلف من لفظين (هيلو) وهي الهيلولي و (مورفه) وهي الصورة . وهي

الهَيُولَى

Hylé, matière Première

Hylé, prime matter

في الفرنسية

في الانكليزية

آ - « الهَيُولَى لفظ يوناني بمعنى الأصل والمادة ، وفي الاصطلاح هي جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال ، محل للصورتين الجسمية والنوعية » (تعريفات الجرجاني) .

ب - قال ابن سينا : « الهَيُولَى المطلقة ، فهي جوهر ، ووجوده بالفعل انما يحصل لقبول الصورة الجسمية لقوة فيه قابلة للصور ، وليس له في ذاته صورة تخصه الا معنى القوة . ومعنى قولي لها هي جوهر ، هو ان وجودها حاصل لها بالفعل لذاتها . ويقال هيُولَى لكل شيء من شأنه ان يقبل كمالاً ما ، وأمرأ ليس فيه ، فيكون بالقياس الى ما ليس فيه هيُولَى ، وبالقياس الى ما فيه موضوع » (رسالة الحدود) .

ج - والهَيُولَى عند القدماء على اربعة اقسام ، وهي :

١ - الهَيُولَى الأولى ، وهي

جوهر غير جسم ، قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال ، محل للصورة الجسمية .

٢ - الهَيُولَى الثانية وهي جسم قام به صورة كالأجسام بالنسبة الى صورها النوعية .

٣ - الهَيُولَى الثالثة وهي الأجسام مع الصورة النوعية التي صارت محلاً لصور اخرى ، كالخشب لصورة السرير .

٤ - الهَيُولَى الرابعة ، وهي ان يكون الجسم ، مع الصورتين ، محلاً للصورة ، كالأعضاء لصورة البدن .

وجملة القول ان الهَيُولَى الاولى جزء الجسم ، والثانية نفس الجسم ، اما الثالثة والرابعة فالجسم جزء لهما .

د - والهَيُولَى مرادفة للمادة ، والفرق بينهما ان المادة تقال لكل موضوع يقبل الكمال ، باجتماعه الى غيره ، ووروده يسيراً يسيراً ، على حين ان الهَيُولَى على الاطلاق

هي المادة الاولى ، واطلاقها على باقي الاقسام انما يكون بالقييد ، فيقال ثانية وثالثة ورابعة .

هـ - وللهيولي اسماء باعتبارات مختلفة .

(١) فهي قابل من جهة استعدادها للصور .

(٢) وهي مادة وطينة من جهة توارد الصور المختلفة عليها .

(٣) وهي عنصر من جهة ابتداء التراكيب فيها .

(٤) وهي اسطقس من حيث ان التحليل ينتهي اليها (كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي) .

(ر : المادة) .

و - والهيولاني هو المنسوب الى الهيولي ، تقول : العقل الهيولاني ، وهو قوة للنفس مستعدة لقبول ماهيات الأشياء مجردة عن المادة (ابن سينا ، رسالة الحدود) او هو استعداد محض لادراك المعقولات . وهو مقابل للصوري ، مثال ذلك قول ابن سينا : « لا يقتصر في التحديد على الفصل الصوري دون الهيولاني ، ولا الهيولاني دون الصوري » (الحدود ، ٧٤) .

(ر : المادي) .

باب الواء

الواجب (١)

Nécessaire

في الفرنسية

Necessary

في الانكليزية

Necessarius

في اللاتينية

الواجب ما تقتضي ذاته وجوده اقتضاءً تاماً ، او ما يستغني في وجوده الفعلي عن غيره . وهو مرادف للضروري ، الا أنه يطلق في بعض الأحيان على ما هو أخص من الضروري ، كما في قول ابن سينا : ان الواجب والممتنع متفقان « في معنى الضرورة ، فذاك ضروري في الوجود ، وذا ضروري في العدم » (النجاة ٢٩) .

والواجب الوجود (Etre nécessaire) « هو الذي يكون وجوده من ذاته ، ولا يحتاج الى شيء أصلاً » (تعريفات الجرجاني) . قال ابن سينا : الموجود الواجب الوجود هو : « الذي لا يمكن ان يكون وجوده من غيره ، أو يكون وجوده لسواه الا فائضاً عن وجوده » رسالة الحدود ، ص ٧٩ من تسع

رسائل في الحكمة والطبيعيات) ، وقال ايضاً : « ان الواجب الوجود هو الموجود الذي ، متى فرض غير موجود ، عرض منه محال ، وان الممكن الوجود هو الذي ، متى فرض غير موجود ، او موجوداً ، لم يعرض منه محال ، والواجب الوجود هو الضروري الوجود ، والممكن الوجود هو الذي لا ضرورة فيه بوجهه ، اي لا في وجوده ، ولا في عدمه » (النجاة ، ص ٣٦٦) .

والواجب الوجود قسمان : الواجب الوجود بذاته ، والواجب الوجود بغيره ، أما الواجب الوجود بذاته فهو الموجود الذي يمتنع عدمه امتناعاً تاماً ، وليس الوجود له من غيره بل من ذاته ، وأما الواجب الوجود بغيره فهو الذي يحتاج الى

علة ثوجب وجوده كالأربعة فهي
واجبة الوجود بغيرها ، لا بذاتها ،
اي عند فرض اثنين واثنين .
والواجب الوجود بذاته عند

(الفارابي) . و (ابن سينا) هو
الله ، وهو مبدأ الكل ، أي مبدأ
جميع الموجودات بأعيانها وأنواعها .

(٢) الواجب

Devoir

في الفرنسية

Duty

في الانكليزية

مفسدة ، ويطلق على الأمر المطلق
(Impératif catégorique) في فلسفة
(كانت) ، وهو الأمر الجازم الذي
يتقيد به المرء لذاته ، دون النظر
الى ما ينطوي عليه من لذة أو
منفعة .

والواجب بوجه خاص قاعدة
عملية معينة ، او الزام محدد يتعلق
بموقف انساني معين ، كواجب
الموظف في أداء عمله ، او واجب
العامل في ممارسة مهنته .

والواجب عند الفقهاء ما يلزم
به الشرع ويثاب المرء على فعله
ويعاقب على تركه ، وقيل :
« الواجب في عرف الفقهاء عبارة
عما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة
العدم ، كخبر الواحد ، وهو ما

الوجوب مصدر وجب ، وهو
ضرورة اقتضاء الذات عينها وتحقيقها
في الخارج ، ويطلق على ما يجب
فعله ، ويمتنع تركه ، او على ما
يكون فعله أولى من تركه . وقيل :
الوجوب ضربان : وجوب عقلي ،
وجوب شرعي . فالوجوب العقلي
ما لزم صدورَه عن الفاعل بحيث
لا يتمكن من الترك بناء على
استلزامه محالاً . والوجوب الشرعي
هو ما يكون تاركه مستحقاً للذم
والعقاب . وقد يطلق الوجوب
عند الفقهاء على شغل الذمة ، كما
يطلق وجوب الاداء على طلب
تفريغ الذمة .

والواجب بوجه عام هو الالزام
الاخلاقي الذي يؤدي تركه الى

بدليل ظني ، واستحق الذم على تركه مطلقاً من غير عذر ، وقيل : الواجب ما يستحق تاركه الذم في العاجل ، والعقاب في الآجل .

يثاب بفعله ، ويستحق بتركه عقوبة ، لولا العذر ، حتى يضل جاحده ولا يكفر به ، (تعريفات الجرجاني) وقيل : الواجب ما ثبت

الواجبات (علم)

Déontologie

في الفرنسية

Deontology

في الانكليزية

بالمواقف والظروف الاجتماعية . ويطلق هذا الاصطلاح في اللغة الفرنسية على الواجبات المهنية ، فيقال : واجبات الطبيب ، أي آدابه ، وواجبات المعلم ، أي قواعد السلوك الخاصة به .

اصطلاح وضعه (بنتام) (Deontology or the science of morality 1834) للدلالة على دراسة الواجبات دراسة واقعية ، لا دراسة نظرية ، لأن الواجب عنده ليس أمراً مطلقاً ، كما هو عليه عند (كانت) ، وإنما هو امر تجريبي متعلق

الواجبات الواسعة

Devoirs larges

في الفرنسية

Loose duties

في الانكليزية

(Dévouement) .

والواجبات الواسعة مقابلة للواجبات الضيقة (Devoirs stricts) المسماة بواجبات العدالة (Devoirs de justice) وهي التي يتضمن

الواجبات الواسعة هي التي ليس في القانون ما يوجب التقيد بها ، أو هي التي يترك للمرء حرية الاختيار في تنفيذها : كالأحسان (Bienfaisance) ، وبذل النفس

القانون تحديد ما تأمر بفعله أو بتركه ، مع تعيين الأشخاص الذين يحق لهم ان يطالبوا بتنفيذها .
وفي اصطلاح الواجبات الواسعة كما لا يخفى التباس ، لأن الزامية

الواجب لا يمكن ان تكون غير متعينة في كميتها ، ولأن اطلاق الواسع على الاختياري لا يخلو من الاشتباه .

الواحد

Un, l'un

One, the one

Unus

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

المناسبة ، كما يقال : ان نسبة الملك الى المدينة والعقل الى النفس واحد . ومنه ما لا ينقسم في الموضوع ، فيكون واحداً في الموضوع ، وان كان كثيراً في الحد ، ولهذا يقال : ان الذابل والنامي واحد في الموضوع ، ومنه ما لا ينقسم معناه في العدد ، أي لا ينقسم الى اعداد لها معانيه .. فهو واحد بالعدد ، ومنه ما لا ينقسم بالحد أي حده ليس لغيره ، وليس له في كمال حقيقة ذاته نظير ، فهو واحد بالكلمة ، ولهذا يقال : ان الشمس واحدة ، (النجاة ٣٦٤ - ٣٦٥) .

تصور الواحد بديهي ، ومعناه سلب ، وهو نفي الانقسام عنه ، قال ابن رشد : « الواحد انما يدل على سلب ، وهو عدم الانقسام » (تفسير ما بعد الطبيعة ص ٣١٣) ، وقال ابن سينا : « يقال واحد لما هو غير منقسم من الجهة التي قيل له انه واحد . فمن غير المنقسم ما لا ينقسم في الجنس فيكون واحداً في الجنس ، ومنه ما لا ينقسم في النوع ، فيكون واحداً في النوع ، ومنه ما لا ينقسم بالعرض العام ، فيكون واحداً بالعرض ، كالغراب والقار في السواد ، ومنه ما لا ينقسم بالمناسبة فيكون واحداً في

« والواحد » اما ان لا ينقسم الى جزئيات ، بأن يكون تصويره مانعاً من وقوع الشركة فيه ، وهو الواحد بالشخص ، ووحدته هي الوحدة الشخصية ، او ينقسم الى جزئيات ، وهو الواحد لا بالشخص ، وأنه كثير له جهة وحدة ، فهو واحد من وجه ، اي من حيث هو هو ، اي من حيث المفهوم ، وكثير من جهة الانطباق على الأفراد ، ووحدته هي الوحدة لا بالشخص ، (كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي) .

والواحد اما ان يكون صفة ، واما ان يكون اسماً .

فاذا كان صفة دل على المعاني التالية :

١ - الواحد بالعدد كما في قولنا خط واحد ، وجسم واحد وحركة واحدة . وهو : « اما ان يكون غير منقسم بالصورة ، منقسماً بالكمية ، كالانسان الواحد ، والفرس الواحد ، واما ان يكون غير منقسم بالكمية والصورة ، وهذا على ضربين : ان كان له وضع ، فهو نقطة ، وان لم يكن له وضع ، فهو الواحد الكلي الذي

هو مبدأ العدد » (ابن رشد ، تلخيص ما بعد الطبيعة ص ١٢) .
والواحد بالعدد « اما ان يكون فيه بوجه من الوجوه كثرة بالفعل ، فيكون واحداً بالتركيب والاجتماع ، واما ان لا يكون ، وان لم تكن بالفعل ، وكانت بالقوة ، فهو متصل وواحد بالاتصال ، وان لم تكن ولا بالقوة ، فهو واحد بالعدد على الاطلاق » ، (ابن سينا ، النجاة ، ص ٣٦٥) .

٢ - ويطلق الواحد على الفرد من جهة ما هو جزء من كل ، اي من كثيرين بالعدد ، بحيث تعدّه كلا منهم واحداً ، ولا تعدّه الا واحداً .

٣ - ويطلق الواحد على الأحد (Unique) ، اي على ما لا نظير له في ذاته ، وهو وصف لله تعالى ، فيقال هو الواحد ، وهو الأحد لاختصاصه بالأحادية ، فلا يشركه فيها غيره .

٤ - ويطلق الواحد على الموجود غير المنقسم الذي ليس له اجزاء ، قال (رينوفيه) : « اذا كان هنالك وجود ، وجب ان يكون واحداً ، والواحد لا يجوز ان يكون ذا

جسم ، لأنه لو كان كذلك لكان منقسماً الى اجزاء ، ولم يكن واحداً ، (Renouvier, Manuel de philos. anc. 156) .

ه - ويطلق الواحد على الكثير من جهة ما هو ذو وحدة متماسكة ، فيكون واحداً بالتركيب ، الا انه لا ينقسم بالفعل الى وحدات مختلفة ، الا اذا فقد مقوماته ، كالذات الانسانية ، فهي كل غير منقسم ، او هي كما قال (برغسون) وحدة في كثرة (Bergson, Evolution créatrice, 280) .

واذا كان الواحد اسماً دل على المعاني التالية :

١ - الواحد اسم لأول الاعداد ، وهو مقابل للكثير ، وقيل انه « ليس بالعدد وانما هو ركن العدد » (مفاتيح العلوم للخوارزمي ، ص ١٠٨) قال ابن سينا : « واما العدد فانه تابع في الحكم للواحد ، فإن كان الواحد في نفسه جوهرأ ، فالعدد المؤلف منه لا محالة مجموع جواهر ، فهو جوهر ، وان كان الواحد عرضاً ، فالتثنية وما اشبهها اعراض » (النجاة ص ٣٤٠) .

٢ - والواحد هو الدال على

معنى الوحدة من جهة ما هي مبدأ الوجود ، أو الفكر ، وهذا المعنى هو المطلق الحقيقي .

٣ - والواحد مرادف للموجود ، قال الفارابي : « يقال لكل موجود واحد من جهة ما هو موجود ، بالوجود الذي يخصه . وهذا المعنى من معاني الواحد يساوق الموجود الأول ، فالأول ايضاً بهذا الوجه واحد ، واحق من كل واحد سواه باسم الواحد ومعناه » (آراء اهل المدينة الفاضلة ، طبعة بيروت ، ص ٣٠) ، وقال ابن سينا : « ولما كان كل ما يصح عليه قولنا انه موجود ، فيصح ان يقال له واحد ، حتى ان الكثرة ، مع بعدها عن طباع الواحد ، قد يقال لها كثرة واحدة ، فبين ان لهذا العلم (يعني العلم الالهي) النظر في الواحد ولواحقه بما هو واحد ، ولهذا العلم النظر في الكثرة ايضاً ولواحقها » (النجاة ، ص ٣٢٣) ، وقال ابن رشد : « ان اسم الواحد والموجود يدلان على ذات واحدة ، وانما يختلفان بالجهة » (تفسير ما بعد الطبيعة ، الجزء ٣ ، ص ١٢٨١ من طبعة الأب موريس بويج) .

٤ - والواحد في فلسفة افلاطون وافلوطين أول اركان الوجود ، فافلاطون يحله محل مثال الخير ، ومثال الجمال ، والصانع ، ويقول : انه ليس بماهية ، وانما هو شيء اسمى من الماهية ، ولا يوصف الا سلباً . وافلوطين يجعل الواحد مبدأ الوجود ، وهو عنده فوق العقل ، والنفس ، والمادة ، يجاوز كل وجود معين ، وكل فكر معين ، وما حاجته الى التأمل والفكر اذا كان يملك شيئاً اسمى من المعرفة ، وأعلى من التأمل ؟ والواحد عنده ليس شيئاً من الأشياء ، وانما هو اساس جميع الأشياء ، او ما لك الأشياء كلها ، وهو المبدأ الذي يفيض عنه كل شيء .

فائدة . والواحد في فلسفة ابن سينا من لوازم الماهيات لا من مقوماتها ، والدليل على ذلك قوله :

« وليس الواحد مقوماً لماهية شيء من الأشياء ، بل تكون الماهية شيئاً اما انساناً ، واما فرساً ، او عقلاً ، او نفساً ، ثم يكون ذلك موصوفاً بأنه واحد وموجود » (الزجاجة ص ٣٤٠) .

وسبب اعتقاد ابن سينا ان الوجود والواحد يدلان من الشيء على معنى زائد على ذاته انه « اشكل عليه الفرق بين اسم الواحد الذي هو مبدأ العدد... وبين اسم الواحد المرادف لاسم الوجود » (ابن رشد ، تفسير ما بعد الطبيعة ، جزء ٣ ، ص ١٢٦٨) والحق ان الواحد المرادف لاسم الوجود ليس عرضاً ، وانما هو مبدأ كل شيء ، وجوهر كل شيء ، والواحد الذي هو مبدأ العدد يدخل في مقولة الكم ، اما الواحد المرادف لاسم الوجود فهو مبدأ جميع المقولات .

الواحدية

Monisme

في الفرنسية

Monism

في الانكليزية

٣ - لقد بين (فولف) ، في كلامه على الواحدية ، ان هذا المذهب يرد الكون كله الى المادة ، او الى المثال ، او الروح ، فله اذن ثلاثة اقسام : (آ) الواحدية المادية (Monisme matérialiste) ، وهي ترد الوجود الى المادة وحدها (ب) والواحدية المثالية (Monisme idéaliste) ، وهي ترد الوجود الى المثال (ج) والواحدية الروحية (Monisme spiritualiste) ، وهي ترد الوجود الى الروح .

ومن لواحق هذا المعنى اطلاق الواحدية على مذهب (اوستوالد) الذي يرد جميع ظواهر الطبيعة الى حقيقة جوهرية واحدة ، وهي الطاقة (ر : الطاقة ، Énergie) .

٤ - وتطلق الواحدية بالمعنى المنطقي والمتافيزيقي على مذهب (هيجل) الذي يرد كل شيء في العالم الى الفكرة أو المثال . فالمطلق عنده هو الوجود الحقيقي ، والطبيعة

١ - الواحدية عند القدماء عدم انقسام الواجب لذاته الى الجزئيات ، أما الاحدية ، فهي عدم انقسام الواجب لذاته الى الأجزاء . والأحدية عندهم اعلى من الواحدية ، والالوهية اعلى من الاحدية . ومعنى أحدية الله تعالى انه احدي الذات لا تركيب فيه أصلاً ، ومعنى وحدانية الله انه يتمتع ان يشاركه شيء في ماهيته وصفات كماله ، وانه منفرد بالايجاد والتدبير العام بلا واسطة ، ولا معالجة ، ولا مؤثر سواء في اثر عموماً (كليات ابي البقاء) .

٢ - والواحدية عند المحدثين مذهب فلسفي يرد جميع الأشياء الى مبدأ واحد ، سواء أكان ذلك من ناحية الجوهر ، ام من ناحية القوانين المنطقية ، او الطبيعية ، او الادبية . ومذهب الواحدية مقابل لمذهب الاثنينية (Dualisme) ومذهب التعدد .

والفكر حالان من احوال المطلق .
وتطلق الواحدية بهذا المعنى
ايضاً على مذهب (برادلي) من
جهة ما هو مشتمل على القول
بوحدة العالم ووجوده المطلق ،
وبمعقولية الوجود الذاتية ، وباتفاق
الاشياء في الباطن رغم اختلافها في
الظاهر ، والواحدية بهذا المعنى
مقابلة لمذهب التعدد ، الذي يقرر ان
الانفصال ، والكثرة الفردية ،
والصيورة ، وعدم امكان التنبؤ
بالمستقبل ، هي من مقومات
الوجود .

٥ - وتطلق الواحدية بالمعنى
العلمي والفلسفي والاخلاقي على
مذهب (هيكل) الذي يقرر ان
الكون واحد ، فلا تعارض بين المادة
والروح ، ولا بين الله والعالم ، لأن
العالم ليس مخلوقاً ، وانما هو قديم
ومتطور وفقاً لقوانين أزلية ،
وليس هنالك قوة حيوية مستقلة
عن القوى الفيزيائية والكيميائية ،
ولا تعارض بين غايات البدن
وغايات الروح ، هذا الى جانب
القول بسمو الطبيعة ، وتقديس العقل ،
والايمان بالعلم ، والخير ، والجمال .

٦ - ومن معاني الواحدية
دالاتها على النزعة الفلسفية التي
اشتملت عليها كتب (بول كاروس)
ومجلة (The Monist) التي اسسها
(هيجلر Hegeler) عام ١٩٠٠ ،
ويمكن تلخيص المذهب الذي تضمنته
هذه النزعة في الاقوال التالية ،
وهي : (١) القول ان في كل موضوع
حقيقة واحدة يمكن تعيينها مسبقاً ،
لأنها حقيقة لا زمانية مستقلة عن
كل رغبة ، وعن كل عمل فردي .
(٢) القول ان جميع الحقائق
متفقة بعضها مع بعض (٣) القول
بامكان التوفيق بين المعرفة العلمية
والايمان الديني ، دون اضافة شيء
من مضمونها .

٧ - ومن معاني الواحدية
أخيراً اطلاقها على كل مذهب
يصرّح بخضوع جانب معين من
الأفكار ، او الظواهر ، لنوع واحد
من التفسير (كرد الأفكار او
الظواهر الى مبدأ واحد ، او سبب
واحد ، او نزعة واحدة ، او
اتجاه واحد) كما في الواحدية
الجمالية او الاخلاقية .

الواسطة او الوسيلة

Moyen

Means, Way

في الفرنسية

في الانكليزية

ويسمى بالمبدأ ، لأنه لا معنى للواسطة اذا لم تكن متوسطة ، اي موجودة في الوسط بين المبدأ والنهاية .

والواسطة عند الاصوليين قسمان :

(١) الواسطة في الثبوت ، وهي ان يكون الشيء واسطة اي علة لثبوت وصف لشيء آخر في نفس الامر ، (٢) الواسطة في الاثبات وهي ما يقرن بقولنا : (لأنه) حين يقال لأنه كذا ، فذلك الشيء الذي يقرن بقولنا : (لأنه) ، هو الواسطة في الاثبات ، مثل قولنا : العالم حادث لأنه متغير ، فالمتغير هو الواسطة .

الواسطة ما يتوصل به الى الشيء ، وترادفها الوسيلة ، وهي ما يتقرب به الى الغير ، او ما يتحقق به غرض معين ، وتقابلها الغاية . وقد بين (غوبلو) في معجمه (Goblot, Vocabulaire philosophique) ان كل غائية (Finalité) فهي سلسلة من الأسباب والمسببات المشتملة على ما يلي :

- (١) الحد الذي تقف عنده السلسلة ويسمى غاية .
- (٢) الواسطة او الوسيلة التي توصل الى الغاية .
- (٣) الحد الذي تبدأ به السلسلة ،

الواضح

Clair	في الفرنسية
Clear	في الانكليزية
Clarus	في اللاتينية

التميزة فهي الفكرة التي بلغ من وضوحها ودقتها واختلافها عن كل ما عداها انها لا تحوي في ذاتها الا ما يبدو بجلاء لمن ينظر فيها كما ينبغي ، (Descartes, Principes I. 45) ، ولكن الوضوح فوق الظهور ، لذلك قال (ليبنيز) : « اقول اذن ان الفكرة تكون واضحة عندما تكون كافية لمعرفة الشيء وتمييزه عن غيره من الأشياء المجاورة له ، (Leibniz, Nouveaux Essais II. XXIX, 3) .

تكون الفكرة واضحة اذا كانت كافية لمعرفة الشيء والدلالة عليه ، وتكون غامضة (Obscure) اذا لم تكن كذلك ، اما الفكرة المتميزة (Distincte) فهي التي يدرك العقل مضمونها وعناصرها ادراكاً بديناً ، وضدها الفكرة الملتبسة او المبهمة (Confuse) .

قال (ديكارت) : « اني اطلق اسم الفكرة الواضحة على الفكرة الحاضرة المتجلية لذهن منتبه ، بحيث لا يمكن وضع حقيقتها ولا قيمتها موضع الشك . اما الفكرة

الواقعية

Réalisme

في الفرنسية

Realism

في الانكليزية

Realismus

في اللاتينية

ان المثل باعتبار ذاتها أحق بالوجود من الأشياء المحسوسة ، لأنها صور روحانية ، موجودة خارج العقل الانساني ، في عالم حقيقي يسمى بعالم المثل . ونسبة هذه المثل الى صور العالم المحسوس كنسبة الموجودات الحقيقية الى صورها التي في المرآة .
ب - والواقعية التي انتشرت في القرون الوسطى تقرر ان للكليات وجوداً مستقلاً عن الأشياء التي تمثلها ، وهي بهذا المعنى مقابلة للاسمية ، (Nominalisme) والتصورية (Conceptualisme) ، ولكن من وجهتي نظر مختلفتين (ر : الاسمية ، التصور) .

ج - والواقعية مذهب من يقول : إن الوجود مستقل عن معرفتنا الفعلية (Actuelle) به ، لأن الوجود غير الادراك .

د - والواقعية مذهب من يرى ان الوجود بطبيعته شيء آخر

١ - الواقع الحاصل ، والواقعة ما حدث ووجد بالفعل ، وهي مرادفة للحادث (ر : الحادث . fait) .

والواقعي هو المنسوب الى الواقع ، ويرادفه الوجودي ، والحقيقي (Réel) ، والفعل (Actuel) ويقابله الخيالي ، والوهمي . تقول : الرجل الواقعي ، اي الرجل الذي يرى الأشياء كما هي عليه في الواقع ويتخذ ازاءها ما يناسبها من التدابير ، دون التأثر بالالوهام او الأحلام .

٢ - والواقعية بوجه عام صفة الواقعي ، تقول واقعية التفكير ، اي مطابقته للواقع .

٣ - وتطلق الواقعية من جهة ما هي مذهب فلسفي على كل نظرية تحقق المثل ، أي تعده شيئاً واقعياً ، او تقدم الواقع على المثل :

أ - فالواقعية افلاطونية تقرر

غير الفكر ، فلا يمكنك ان تستخرج الوجود من الفكر على سبيل التضمن ، ولا ان تعبر عن الوجود بمحدود منطقية تامة ووافية . قال (بول جانه) : ان مثالية (كانت) مذهب ثنائي يحتفظ في كلامه على الصورة ، والمادة ، والحساسية ، والذهن ، بالتقابل القديم بين الذات والموضوع ، وما بقي من الثنائية والواقعية في فلسفة (كانت) يفسر لنا المصير الذي انتهت اليه الفلسفة الالمانية فيما بعد (Paul Janet, Traité de philosophie p. 812) ، وقال (لاشليه) : ان المثالية المادية لا تمثل الا سطوح الأشياء ، اما الواقعية الروحانية التي ترى ان كل موجود قوة ، وان كل قوة فكر يعي ذاته وعياً تاماً ، فهي الفلسفة الطبيعية الصحيحة . (J. Lachelier, Du fondement de l'induction) .

والواقعية بهذا المعنى ايضاً مذهب من يرى ان الوجود الحقيقي مقابل للوجود المعقول ، وانه يتضمن بسبب ذلك جانباً من الالامعقولية . (Irrationalité) . (ر : Meyerson, Identité et réalité, Lalande, La dissolu-

tion, 136 ، انظر ايضاً معجم لالاند) .

ه - والواقعية عند الرياضيين هي القول ان العالم لا يبدع الصور والحقائق الرياضية بل يكتشفها اكتشافاً . مثال ذلك قول (هرميت) : أنا لا اعتقد ان الاعداد وتوابع (دالات) التحليل الرياضي ناشئة عن تحكمات أذهاننا ، بل اعتقد انها موجودة في الخارج ، تفرض نفسها علينا ، وتضطرنا الى التسليم بها ، كأنها أعيان خارجية ، نصادفها ، او نكشف عنها او ندرسها ، على النحو الذي يفعله علماء الفيزياء ، او الكيمياء ، او الحيوان (Hermite. Correspondance, II, 398) .

و - والواقعية مذهب من يرى ان الفكر الفردي يكشف بواسطة الحدس المباشر عن اللاأنا ، من جهة ما هو متميز عن الانا . وتسمى هذه الواقعية عند (هاملتون) بالواقعية الطبيعية (Réalisme naturel) .

٤ - وللواقعية في علم الجمال معنيان .

آ - الواقعية مذهب من يطلب

من الفن ان يعبر عن الصفات الحقيقية لما هو موجود ، لا ان يعبر عن الصفات المثالية التي يتخيلها ، ويبتعد بها عن الواقع .

ب - والواقعية مرادفة للطبيعية (Naturalisme) ، وهي نزعة فنية تعنى بتمثيل النواحي التي تربط الانسان بالطبيعة .

٥ - والواقعية اخيراً هي الاحساس بالواقع والتقيّد به ، وهي بهذا المعنى مقابلة للفظية ، والتجريدية ، والخيالية .

٦ - ويطلق اصطلاح الحقيقة الواقعية او الوجودية (Réalité)

على مجموع الأشياء الحاصلة بالفعل ، كما في قول (رينان) : ليت الأموات يعودون اليّنا ليطلعونا على ما وجدوه في الآخرة من الحقائق الواقعية .

٧ - والواقعية المتكثرة (Polyréalisme) اصطلاح استعمله (روه) للدلالة على المذهب الذي يقرر ان هنالك حقائق وجودية كثيرة ليس بينها قياس مشترك ، مثل الوجود الحسي ، والوجود المنطقي والرياضي ، والوجود الأخلاقي . وتسمى هذه الواقعية بمذهب تعدد الحقائق .

الوثوقية

Dogmatisme

في الفرنسية

Dogmatism

في الانكليزية

الذين يثبتون وجود الحقائق الكلية ، وتكون أحكامهم على الأشياء بالايجاب او السلب أحكاماً مطلقة . وللوثوقية ، منذ أيام (كانت) ، دلالة لا تخلو من التهكم ، وهي اطلاقها على التسليم بالآراء دون تمحيص . وهي بهذا المعنى مقابلة

الوثوقية ، او القطعية ، او الاعتقادية ، مذهب من يثق بالعقل ، ويؤمن بقدرته على ادراك الحقيقة ، والوصول الى اليقين ، وهي مقابلة للريبية التي يطلق عليها في بعض الأحيان اسم الوثوقية السلبية . وقد قيل : ان الفلاسفة الوثوقيين هم

لانتقادية ، (Criticisme) .

وتطلق الوثوقية الأخلاقية
(Dogmatisme moral) على الفلسفة
التي تفسر اليقين بالعمل .

والوثوقية أخيراً صفة عقل يثق
بنظرياته ويعترف بما لها من سلطان ،

دون التسليم بإسكان اشتغالها على
الخطأ والضلال .

والوثوقي (Dogmatiste) من
يأخذ بالوثوقية .

(ر : العقيدة Dogme) .

الوثيقة

Document

في الفرنسية

Document

في الانكليزية

Documentum

في اللاتينية

وينتقدها .

والوثائق التي يحتاج اليها
المؤرخ كثيرة ، منها الآثار ، والرسائل
والنقود ، والأوسمة ، والألبسة ،
والاسلحة ، والسجلات الرسمية ،
والمعاهدات السياسية ، والاحصاءات ،
والحسابات ، والآلات ، والادوات ،
والتصاوير ، والنقوش ، والتماثيل ،
وطاقات الظفر ، والمذكرات ،
والنشرات ، وغيرها ، فمن اراد
الاطلاع على كيفية جمع هذه
الوثائق ونقدها وتمحيص ما فيها
من الاخبار فليرجع الى كتب
مصطلح التاريخ ومناهجه .

الوثيقة مؤنت الوثيق ، وهي
ما يحكم به الأمر ، والوثيقة في
الأمر : احكامه ، يقال : أخذ
بالوثيقة في امره اي بالثقة .

والوثيقة : الصك بالدين ، او
البراءة منه ، والوثيقة : المستند وما
جرى هذا المجرى ، وتطلق على
الشيء او النص الذي يتضمن ما
يمكن ان يعد برهاناً على الأمر .

والوثائق في منهاج التاريخ
وظيفة هامة ، لأن المؤرخ لا يلاحظ
الوقائع بنفسه كالعالم الطبيعي ، بل
يطلع عليها بواسطة الأخبار
والوثائق ، والمستندات التي يجمعها ،

الوجد

Extase

في الفرنسية

Ecstasy

في الانكليزية

الروح عند مطالعة سر الحق .
وقيل : الوجد اضطراب الفؤاد من
خوف الفراق ، وقيل ايضاً : الوجد
عجز الروح عن احتمال غلبة الشوق
عند وجود حلاوة الفكرة (ر :
كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي) ،
ويسمى الوجد الصوفي جذباً وهو
غياب القلب عن علم ما يجري من
أحوال الخلق .

والثاني هو الوجد المرضي ،
وهو حالة تتميز من الناحية المادية
بجمود الجسم ، وفقدان الحساسية ،
وبطء التنفس ، وركود الدورة الدموية ،
ومن الناحية النفسية بغبطة تفشي
جوانب النفس كلها .

والثالث هو الوجد المصطلح عليه
في علم الظواهر (Phénoménologie)
وهو الاتجاه القصدي الذي يتميز به
الشعور من جهة ما هو ، في كل
وقت ، شعور بما هو غير الذات ، او
خارج الذات .
(ر : الجذب) .

الوجد في اللغة الحزن ، وله في
الاصطلاح ثلاثة معان :

الاول هو الوجد الصوفي ، وهو
حالة يشعر فيها المرء بانقطاع
أوصافه البشرية ، وباتحاد نفسه
بالموجود الكامل المتعالي اي بالله .
والنفس التي يغشاها الوجد تنقطع
عن الاتصال بالعالم الخارجي ، وتتحد
بموضوعها الذاتي اتحاداً مباشراً .
والوجد غير الايمان ، لأن المؤمن
يعتقد ، ولا يرى ، وهو غير العلم ،
لأن العالم لا يرى الا بواسطة
الفكرة ، اما الوجد فهو اتحاد مباشر
بالشيء ، يغيب فيه الراي عن
نفسه ، وان لحظها فمن حيث هي
واهبة وفاقدة ، ولذلك قيل ان
الوجد يرد عقيب الفقد ، فمن لا
فقد له ، فلا وجد له ، ولذلك
ايضاً قال (الشبلي) : ظننت اني
فقدت ، فحينئذ وجدت ، واذا
حسبت اني وجدت فقدت ،
وفي خلاصة السلوك : الوجد خشوع

الوجدان

Perception interne ou psychologique.

Action de connaître par la conscience,

par l'intelligence ou l'entendement.

١ - الوجدان مصدر وجد .
نقول : وجد المطلوب وجداناً ،
اصابه ، وادركه . والوجدان عند
الحكماء هو النفس وقواها الباطنة ،
أو هو القوى الباطنة فقط من جهة
ما هي وسيلة لادراك الحياة
الداخلية .

٢ - والوجداني ما يجده كل
احد من نفسه (كعلمنا بوجود
ذواتنا ، وبأفعال ذواتنا) ، ويرادفه
الحدسي ، أو ما يدرك بالقوى
الباطنة (كعلمنا بخوفنا ، وشهوتنا ،
وغضبنا ، ولذتنا) أي ما يحكم
به العقل بالاستناد الى الحس الباطن .
وتطلق الوجدانيات بالجمع
على ما يكون مدركاً بالحواس
الباطنة . وإذا علمت ان الحواس
عند القدماء تشمل الحس المشترك
والخيال ، والمصورة ، والمتخيلة
والمفكرة ، والوهمية ، والحافظة
كان الوجداني غير مقصور على

ادراك اللذة والالم والانفعال بل
كان مشتملاً على ادراك كل ما
يظهر على مسرح النفس من الصور
والمعاني .

٣ - ولكن المعجم الفلسفي
الذي وضعه مجمع اللغة العربية
يطلق لفظ الوجدان
على مجموع الظواهر الوجدانية من
لذة ، وألم ، وانفعال ، ويطلق لفظ
الوجداني على ما له
صلة بالوجدانيات كاللذة ، والالم
ويقابلة الفكري ، والنزوعي من
احوال النفس . وهذا المعنى اخص
من المعنى الذي قدمناه ، لأن
الوجدانيات بوجه عام تشمل كل ما
نجدّه في نفوسنا من اللذات والآلام ،
والمواطف ، والصور ، والذكريات
وغيرها .

٤ - والوجدان عند الصوفية
مصادفة الحق تعالى .
(ر : الادراك ، الانفعال) .

الوجود

Existence

في الفرنسية

Existence

في الانكليزية

Existentia

في اللاتينية

الشيء حاصلًا في التجربة ، اما حصولًا فعليًا فيكون موضوع ادراك حسي او وجداني ، واما حصولًا تصوريًا فيكون موضوع استدلال عقلي .

٣ - ان الوجود هو الحقيقة الواقعية الدائمة ، او الحقيقة التي نعيش فيها ، وهو بهذا المعنى مقابل للحقيقة المجردة ، والحقيقة النظرية .

٤ - وقد يراد بالوجود مصدر وجد او كان (Etre) فيكون معناه الوجود الحقيقي او الواقعي ، وقد يراد به معنى أعم من ذلك فيطلق على وجود الشيء في ذاته ، او على وجود الشيء بالشيء او للشيء . ووجود الشيء للشيء يكون على معنيين : الاول وجود الشيء لغيره بان يكون محمولاً عليه ومستقلاً بالمفهومية عنه ، كوجود الاعراض ، والثاني وجوده لغيره بأن يكون رابطاً بين الموضوع

الوجود مقابل للعدم ، وهو بديهي ، فلا يحتاج الى تعريف الا من حيث انه مدلول للفظ دون آخر ، فيعرف تعريفاً لفظياً يفيد فهمه من ذلك اللفظ ، لا تصوره في نفسه . مثال ذلك تعريف الوجود بالكون ، او الثبوت ، او التحقق ، او الحصول ، او الشيئية ، او بما به ينقسم الشيء الى فاعل ومنفعل ، والى حادث وقديم ، أو بما به يصح ان يعلم الشيء ، ويخبر عنه ، فهذه كلها تعريفات لفظية أخفى من الشيء المعروف ، ولا معنى لتعريف الشيء بما هو أخفى منه . ولعلنا ، اذا اردنا توضيح معنى الوجود ، نستطيع ان نميزه عن غيره بما يلي :

١ - ان الوجود هو كون الشيء حاصلًا في نفسه ، مع انه لا يكون معلوماً لاحد ، فوجوده اذن بذاته مستقل عن كونه معلوماً .

٢ - ان الوجود هو كون

والمحمول ، وغير مستقل بالمفهومية عنه ، ويسمى وجوداً رابطياً .

٥ - والوجود ينقسم الى وجود خارجي ، ووجود ذهني . فالوجود الخارجي عبارة عن كون الشيء في الاعدان ، وهو الوجود المادي ، والوجود الذهني عبارة عن كون الشيء في الأذهان ، وهو الوجود العقلي او المنطقي .

٦ - والوجود عند الفلاسفة المدرسين مقابل للماهية ، لأن الماهية هي الطبيعة المعقولة للشيء ، والوجود هو التحقق الفعلي له . وكون الشيء حاصلًا في التجربة غير كونه ذا طبيعة معقولة .

ومن الفلاسفة من يقول ان وجود الشيء زائد على ماهيته ، كابن سينا الذي يرى ان الوجود عرض في الأشياء ذوات الماهيات المختلفة محمول عليها ، خارج عن تقويم ماهياتها (منطق المشرقين ص ٢٢) .

ومنهم من يقول ان وجود كل شيء عين ماهيته ، كوجود الانسان ، فهو نفس كونه حيواناً ناطقاً ، او وجود السرير ، فهو نفس كونه مؤلفاً تأليفاً خاصاً لغاية معينة .

وقد فطن ابن رشد لذلك ، فقال : « ان ابن سينا يرى ان الموجود والواحد يدلان من الشيء على معنى زائد على ذاته ، وذلك انه ليس يرى ان الشيء موجود بذاته ، بل بصفة زائدة عليه .. والواحد عنده والموجود يدلان على عرض في الشيء » (تفسير ما بعد الطبيعة ، ص ١٢٧٩) . قال : « وانما غلط الرجل امران : احدهما انه اعتقد ان الواحد الذي هو مبدأ الكمية هو الواحد المرادف لاسم الوجود ... والثاني انه التبس عليه اسم الموجود الذي يدل على الجنس ، والذي يدل على الصادق (الصادق هو الذي في الذهن على ما هو عليه خارج الذهن) ، فان الذي يدل على الصادق هو عرض ، والذي يدل على الجنس يدل على كل واحد من المقولات العشر » (تفسير ما بعد الطبيعة ، ص ١٢٨) .

وجملة القول ان وجود الماهيات وجود ذهني ، ووجود ماله ماهية وذات خارج النفس وجود مادي ، سواء تصورت تلك الذات او لم

تتصور ، فالوجود الخارجي اذن هو ما به تصبح الماهيات المعقولة حاصلة ومتحققة بالفعل ، ونسبة هذا الوجود الى الماهية كنسبة الفعل الى القوة ،

والوجوب الى الامكان . وتصور الماهية مع الذهول عن الوجود الذهني غلط . (ر : الوجود) .

الوجود (علم)

Ontologie

في الفرنسية

Ontology

في الانكليزية

Ontologia

في اللاتينية

هذه الخصائص ألقت الأصل الفلسفي الذي تستمد منه جميع الفروع الفلسفية مبادئها ، ويسمى هذا الاصل بالانطولوجيا ، او بعلم الوجود (D'Alembert, Discours prélim. de l'encyclopédie, § 71).

٢ - وعلم الوجود ايضاً يبحث عن الأشياء في ذاتها من جهة ماهي جواهر بالمعنى الديكارتي ، لا عن ظواهرها ومحولاتها . وهو بهذا المعنى مقابل لعلم الظواهر (Phénoménoilogie) وان كان في وسع الفيلسوف ان يتكلم على « انطولوجيا الظواهر » على النحو الذي فعله (سارتر) في كتاب الوجود والعدم (Sartre, L'être)

١ - علم الوجود او الانطولوجيا قسم من الفلسفة ، وهو يبحث في الوجود في ذاته مستقلاً عن أحواله وظواهره ، أو هو علم الوجود من حيث هو موجود (أرسطو) . وموضوع هذا العلم قد يقصر على الوجود المحض ، كما في وجودية (هيدجر) ، أو يوسع حتى يشمل طبيعة الكائن الواقعي ، او الوجود المشخص وماهيته ، وأهم مسائل هذا العلم تحديد العلاقة بين الماهية والوجود . قال (دالامبر) : إن للكائنات ، روحانية كانت أو مادية ، بعض الخصائص العامة ، كالوجود ، والامكان ، والديمومة ، فاذا جعلت بحثك مقصوداً على

et le néant, Essai d'ontologie
phénoménologique) . والفرق بين
الانطولوجيا والميتافيزيقا الانتقادية
ان الاولى تريد ان تترك الظواهر ،
وتغوص على أعماق الوجود للكشف
عن الشيء في ذاته ، على حين ان
الثانية تقتصر على تحديد الجوانب
القبلية في كل نوع من أنواع المعرفة .
٣ - والانطولوجي (Ontolo-
gique) هو المنسوب الى الانطولوجيا ،
وهو المتعلق بحقيقة الوجود ، لا
بظواهر الوجود .

٤ - والدليل الانطولوجي
(Preuve ontologique) هو اثبات
وجود الله بتحليل تصورنا لذاته
(ر : الدليل) ، وهو الدليل الذي
ابتكره القديس (آنسلم) وأخذ
به (ديكارت) (ر : مقالة الطريقة :
القسم الرابع ، والتأملات ، القسم ٥
ص ٢ - ٣) ، ولسنا نجد في كتب
(ديكارت) ما يدل على انه يسمي
هذا الدليل بهذا الاسم ، ولكننا
نجد في كتاب نقد العقل المحض

١ - (كانت) اشارة الى هذا الاصطلاح ،
وذلك في قول فيلسوف
(كوينسبرغ) ان اثبات وجود الله
بالدليل الانطولوجي باطل .

٥ - والانطولوجية (Onto-
logisme) ميل الفكر الى
الانطولوجيا من حيث انها تبحث
عن صفات الوجود في ذاته .

والانطولوجية ايضاً مذهب من
يرى ان الوجود المطلق هو المعيار
الذي يستند اليه العقل في الحكم
على الوجود ، والعدم ، وهذا الوجود
المطلق هو الله ، ومعرفتنا به معرفة
حدسية مباشرة ، لا معرفة
استدلالية انتقالية ، ومن قبيل ذلك
نظرية رؤية الله عند (مالبرانش)
وغيره من النظار القدماء والمتأخرين .

٦ - والمذهب الانطولوجي
(Ontologisme) مذهب من يرى
ان الفكر تابع للوجود ، وهو عند
(جيوبرتي) مقابل للمذهب النفسي
(Psychologisme) الذي يقرر ان
الوجود تابع للفكر .

الوجود (فلسفة)

في الفرنسية ، Philosophie de l'existence

يطلق اصطلاح فلسفة الوجود على فلسفة ياسبر (Jaspers) ، وموضوعها البحث في الوجود الانساني ، وتوضيح الاسباب والعوامل المؤثرة فيه . والفرق بين فلسفة الوجود ، وفلسفة (مرلو بونتي) الوجودية ، ان عناية الأولى بالتفسير اكثر من عنايتها بالوصف والتحليل

المشخص .
وفلسفة الوجود مرادفة للفلسفة الوجودية من جهة ، وللوجودية (Existentialisme) من جهة ثانية ، وكثيراً ما يفتقل المرء من احدى هذه الفلسفات الى الأخرى من غير ان يشعر بهذا الانتقال .

الوجود في كل مكان

Ubiquité	في الفرنسية
Ubiquity	في الانكليزية
Ubiquitas	في اللاتينية

الوجود في كل مكان اصطلاح لاهوتي مرادف لاصطلاح الحضور الكلي (Omniprésence) ، وهو صفة من صفات الله تدل على انه تعالى موجود في كل مكان . وكثيراً ما يخلط هذا المعنى بمعنى الوجود السحري في مكانين (Bilocation) ، او في امكنة كثيرة (Multilocation) ، وهذا خطأ .

الوجود الممكن

Virtuel	في الفرنسية
Virtual	في الانكليزية
Virtualis	في اللاتينية

التعيّن (Prédeterminé) - وان كان تعينه غير ظاهر - والمشتمل على جميع الشروط الذاتية التي تنقله من القوة الى الفعل ، مثال ذلك ، قول ليبنيز : « ان الحساب كله ، والهندسة كلها ، علمان فطريان ، ووجودهما في نفوسنا وجود ممكن (Leibniz, Nouveaux Essais 1ère partie, ch. I. § 5). وقول بعض فلاسفة زماننا : ان هذا الموقف ينطوي على عدد كبير من الممكنات ، وان نقل هذه الممكنات من القوة الى الفعل يحتاج الى جهد عظيم .

الوجود الممكن هو الوجود بالقوة (En puissance) ويقابله الوجود الصوري (Formel) والوجود بالفعل (En acte) . (ر : الفعل ، القوة) . وله معنيان . ١ - الوجود المتصف بالامكان المحض ، كوجود تمثال (نفرتيتي) او تمثال (أفلاطون) في قطعة المرمر . ومن قبيل ذلك قول المنطقيين بالحكم الممكن (Jugement virtuel) ، وقول علماء الميكانيكا بالسرعة الممكنة - vitesse virtuelle (ر : الحكم) .

٢ - الوجود المتصف بالامكان الواقعي ، وهو الوجود السابق

الوجودي

Existentiel

في الفرنسية

Existential

في الانكليزية

اللادائمة .

فالوجودية اللاضرورية هي المطلقة العامة ، مع قيد اللاضرورية بحسب الذات ، مثل قولنا : كل انسان ضاحك بالفعل ، لا بالضرورة ، فهي مركبة من مطلقة عامة ، وممكنة عامة .

والوجودية اللادائمة هي المطلقة العامة ، مع قيد اللادوام بحسب الذات ، وهي مركبة من مطلقتين عامتين ، مثل قولنا : كل انسان ضاحك بالفعل ، لا بالدوام . ومن اراد تحقيق هذين النوعين من القضايا فليرجع الى كتب المنطق .

الوجودي ما يتعلق بالوجود او ينسب اليه . ومنه الحكم الوجودي مثل حكمنا بوجود الشمس وكونها مضبوطة ، فهو حكم بالوجود لا بالضرورة .

والقضية الوجودية في المنطق هي القضية التي تثبت الوجود أو تنفيه عن نوع بسيط أو مركب . مثال ذلك قولنا : $(\bar{A} = .)$ فمعناه نفي الوجود عن الحد (\bar{A}) . والسؤال عن الطاقة الوجودية للقضية هو القول : هل تتضمن القضايا الكلية او الجزئية حكماً بوجود موضوعاتها او محمولاتها .

والقضايا الوجودية قسمان : الوجودية اللاضرورية ، والوجودية

الوجودية

Existentialisme

Existentialism

في الفرنسية

في الانكليزية

على الماهية ، وان الانسان مطلق الحرية في الاختيار ، يصنع نفسه بنفسه ، ويملاً وجوده على النحو الذي يلائمه ، وهذا مضاد لقول القدماء : ان الماهية متقدمة على الوجود ، وان الوجود امر زائد على الماهية . ولا يمكن فهم مذهب (سارتر) على حقيقته الا بالرجوع الى (هيدجر) ، فسارتر يقول : ان الوجود متقدم على الماهية ، و (هيدجر) يعلن ان ماهية الانسان هي الوجود الذي يخصه اي (الذازين) ، وهو كيفية وجوده في العالم .

٣ - والوجودية المسيحية هي المذهب الذي عرضه (غبريل مارسل) في مجلة علم ما بعد الطبيعة والاخلاق عام ١٩٢٥ وشرحه في بعض كتبه ، بالوجود والملك (Etre et avoir) (1935) ، وسر الوجود (Le mystère de l'être) (1951) و (Homo viator 1945) وغيرها .

٤ - والفلسفة الوجودية

١ - الوجودية بالمعنى العام ابراز قيمة الوجود الفردي ، وهي مذهب (كيرجارد) و (ياسبر) و (هيدجر) و (شستوف) و (برديائف) وغيرهم ، ولهذا المذهب خصائص عامة ، منها القول بوجوب الرجوع الى الوجود الواقعي ، والشعور بما يلابس المذاهب الوثوقية والقطعية الصارمة من الغرور ، وقياس البعد بين التجريد النظري والتجربة المشخصة . وجماع ذلك ملاحظة الوجود وجهاً لوجه ، من جهة ما هو وسط نعيش فيه ، ونفكر فيه تفكيراً فعلياً . (R. Le senne, Introduction à la philosophie, p. 228) .

٢ - والوجودية بالمعنى الخاص هي المذهب الذي عرضه (ج . ب . سارتر) في كتاب الوجود والعدم (L'être et le néant) ونشره في الجمهور بواسطة مسرحياته ، ورواياته ، ومقالاته . وخلاصة هذا المذهب قول (سارتر) : ان الوجود متقدم

(Philosophie existentielle)
عند (مراو بونتي) هي الفلسفة
التي تهدف الى وصف وجود الانسان

المشخص لتفسيره ، وتوجيهه ، وهي
مرادفة للوجودية ، وفلسفة الوجود .

الوحدانية

Unicité

Oneness, Uniqueness

Unicitas

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

الله انه تعالى احدي الذات ، لا
تركيب فيه اصلاً ، ومعنى وحدانيته
انه منفرد عن جميع الموجودات
بحقيقته وصفات كماله ، وانه لا
نظير له ، ولا شريك له .

وفي كتاب النجاة لابن سينا
« فصل في كمال وحدانية واجب
الوجود » (النجاة ، ص ٣٦٩) كما
ان في رسالته المتعلقة باقسام العلوم
العقلية اشارة الى الوحدانية ، يقول
فيها : موضوع هذا القسم (يعني
القسم الثالث من الاقسام الاصلية
للعلم الالهي) « النظر في اثبات
الحق الأول وتوحيده والدلالة على
تفرده ، وربوبيته ، وامتناع مشاركة
موجود له في مرتبة وجوده ، وانه
وحده واجب الوجود بذاته ،

الوحداني هو المنسوب الى
الوحدة ، والمفارق للجماعة ، المنفرد
بنفسه ، والوحدانية صفة من صفات
الله تعالى ، معناها : انه يتمتع ان
يشاركه سبحانه شيء في ماهيته ،
وصفات كماله ، وانه منفرد بالايحاء
والتدبير العام ، بلا واسطة ، ولا
معالجة ، ولا مؤثر سواه في أثر
عموماً (كليات ابي البقاء) .

والفرق بين الوحدانية والأحادية
ان الوحدانية مصدر صناعي من
الوحدة ، على حين ان الاحدية مصدر
صناعي من الأحد ، واذا علمت ان
الأحد (Unique) يقال على الفرد
او الشخص الذي لا نظير له في
ذاته ، وجدت معنى الوحدانية قريباً
من معنى الأحادية ، فمعنى احدية

ووجود ما سواه يجب به ، ثم النظر في صفاته وانها كيف تكون ... حتى لا تسوجب في ذاته تغيراً وكثرة ، ولا تقدح في وحدانيته الذاتية الحقيقية ، (تسع رسائل ، في الحكمة والطبيعات ،

الرسالة الخامسة في اقسام العلوم العقلية ص ١١٢ - ١١٣) .
وجملة القول ان الوحدانية هي اتصاف الموجود بالوحدة وانفراده عن سائر الموجودات بكالات تخصه .

الوحدة

Unité

في الفرنسية

Unity

في الانكليزية

Unitas

في اللاتينية

الوحدة ضد الكثرة ، لأنها كون الشيء بحيث لا ينقسم ، والكثرة كونه بحيث ينقسم .

١ - تطلق الوحدة على كل ما يطلق عليه الواحد ، لأنها صفة له تقول : وحدة الأنسا ، ووحدة الدين ، ووحدة العواطف ، ووحدة العالم . قال لاشليه : « ان قانون العلل الفاعلة هو الاساس الوحيد الذي نستطيع ان نبني عليه وحدة العالم ، وهذه الوحدة هي الشرط النهائي الأعلى لامكان الفكر » (J. Lachelier, Le fondement de l'induction, 2e éd. p. 47) .
٢ - وتطلق الوحدة على كل

جزء من مجموع متجانس ، كما في قول لاشليه : « يحاولون انقضاء حقيقة الامتداد بتركيبه من وحدات لا تنقسم » (J. Lachelier, psycho-logie et métaphysique p. 129) . ويمكن قياساً على ذلك اطلاق اسم الوحدة على صنف بكامله من جهة ما هو احد الاقسام التي يتألف منها المجموع الأكبر .

وتطلق الوحدة بوجه خاص على العناصر الرياضية التي يتألف منها العدد الصحيح الاصلي ، باعتباره متولداً من اضافة الواحد الى نفسه .
٣ - والوحدة ايضاً هي الواحد

كما في قول (دوهامل) : ان سلسلة الاعداد غير محدودة ، وان الوحدة ، او الواحد أصغرهما ، وان كل عدد لاحق يتألف من اضافة الواحد الى العدد السابق (Duhamel Des méthodes dans les sciences de raisonnement II. 3).

٤ - والوحدة هي المقدار المتناهي الذي يتخذ اساساً لقياس مقادير اخرى من نوعه . كالسنتيمتر ، والفرام ، والثانية ، الخ .

٥ - وتطلق الوحدة على المجموع من جهة ما هو مشتمل على امر مشترك بين اجزائه ، مثال ذلك قولنا : ان الكليات التابعة لادارة واحدة تؤلف وحدة جامعية .

٦ - وتطلق الوحدة اخيراً على الموجود الواحد من جهة ما هو مبدأ كل وجود ، مثال ذلك قول (فوييه) : اذا اولنا فلسفة (افلوطين) بقولنا : ان الوحدة عنده قوة محضة غير معينة ، وان هذه القوة تصبح كل شيء ، وان لم تكن هي نفسها شيئاً ، كان تأويلنا

غير صحيح ، (Fouillée, Philosophie de Platon, II, 336).

٧ - والوحدة في فلسفة ابن سينا من لوازم الماهيات لا من مقوماتها ، قال : « فقد بان بهذه الوجوه الثلاثة التي احدها كون الوحدة غير ذاتية للجواهر ، بل لازمة لها ، والثاني كون الوحدة معاقبة للكثرة في المادة ، والثالث كون الوحدة مقولة على الاعراض ، ان طبيعة الوحدة طبيعة عرضية ، وكذلك طبيعة العدد الذي يتبع الوحدة ، ويتركب منها » (النجاة ، ٣٤١) .

٨ - ووحدة العمل في الصناعة هي العمل الاول الذي يعمد فيه الى كل عامل .

٩ - والوحدة في النظام السياسي اتحاد دولتين او اكثر في الرياسة ، والسياسة ، والجيش ، والاقتصاد الخ ، بحيث تؤلف دولة واحدة .

١٠ - ووحدة النقد في النظام الاقتصادي وزن ثابت من معدن معين المعيار .

وحدة الوجود (مذهب)

Panthéisme

Pantheism

في الفرنسية

في الانكليزية

صادر عن الله بالتجلي .

٢ - ولمذهب وحدة الوجود عدة صور جديدة كوحدة الوجود الاسبينوزية التي تقرر ان الله وحده هو الموجود الحق ، ووحدة الوجود المثالية (هيغل) التي تقرر ان الله هو الروح الكلي السكامن في الارواح الجزئية ، ووحدة الوجود الطبيعية التي توحد الله والطبيعة . ولكن هذه الصور المختلفة يمكن ان ترد الى صورتين اساسيتين :

الاولى هي القول ان الله وحده هو الموجود الحق ، وان العالم مجموع ظواهر واحوال ليس لها وجود حقيقي دائم ، ولا جوهر متميز . والمثال من هذه الصورة مذهب وحدة الوجود الاسبينوزية .
والثانية هي القول ان العالم وحده هو الموجود الحق ، وليس الله سوى مجموع الأشياء الموجودة في العالم . والمثال من هذه الصورة مذهب وحدة الوجود عند (دولباخ) و (ديدرو) ، وعند بعض الهيجليين ،

١ - مذهب وحدة الوجود مذهب الذين يوحدون الله والعالم ، ويزعمون ان كل شيء هو الله . وهو مذهب قديم أخذت به البراهمانية ، والرواقية ، والافلاطونية الجديدة ، والصوفية ، فالبرهمانيون يردون كل شيء الى الله ، ويعتقدون ان براهمان هو الحقيقة الكلية ونفس العالم ، وان جميع الأشياء الاخرى ليست سوى اعراض ومظاهر لهذه الحقيقة ، والرواقيون يقولون : ان الله والعالم موجود واحد ، وان العالم لا ينفصل عن الله ، وفلاسفة الافلاطونية الجديدة يقولون : ان الله واحد ، وان العالم يفيض عنه كفيضان النور عن الشمس وان للموجودات مراتب مختلفة ، الا انها لا تؤلف مع الله الا موجوداً واحداً . والمتصوفون يقولون : ان الله هو الحق . وليس هناك الا موجود واحد ، وهو الموجود المطلق ، اما العالم فهو مظهر من مظاهر الذات الالهية ، وليس له وجود في ذاته ، لأنه

وتسمى هذه الصورة بمذهب وحدة الوجود الطبيعية او المادية .

٣ - ويمكن ان يطلق اسم وحدة الوجود على مذهب الشعراء الذين يرون ان في العالم اندفاعا حيوية تحي الطبيعة من جهة ما هي كل ، وان الانسان جدير بأن يعبد هذه

الاندفاعية الحيوية ، ويستمتع بظواهرها .
٤ - ومذهب وحدة الوجود

صورة من صور الواحدية (Monisme) والكمونية (Immanence) ، وهو مقابل لمذهب التأليه الديني (Théisme) ، ومذهب التأليه الطبيعي (Déisme) .

الوحي

Révélation

في الفرنسية

Revelation

في الانكليزية

Revelatio

في اللاتينية

بالحقائق الالهية يوصل اليها بطريق الالهام .

والوحي في اصطلاح الشريعة هو كلام الله المنزل على نبي من انبيائه ، وقيل : الوحي ظاهر وباطن ، أما الظاهر فثلاثة : الاول ما ثبت بلسان الملك ، فوقع في سمع النبي بعد علمه بالمبلغ بآية قاطعة ، والثاني ما وضع له باشارة الملك من غير بيان بالكلام ، والثالث الالهام - واما الباطن فما ينال بالرأي والاجتهاد .

(ر : الالهام ، والكشف) .

الوحي في الاصل هو الاعلام في خفاء ، او الكشف عن امر مجهول ، او الاعلام بسرعة ، وقد يطلق ويراد به اسم المفعول منه أي الموحى ، وهو ما ينكشف لك بالفعل . وقيل : الوحي اصله التفهم ، وكل ما فهم به شيء من الاشارة والالهام والكتب فهو وحي .

والوحي الالهي هو الفعل الذي يكشف به الله للانسان عن الحقائق التي تجاوز نطاق عقله .

والوحي الطبيعي (Révélation naturelle) يطلق على كل معرفة

الوراثة

Hérédité

في الفرنسية

Heredity

في الانكليزية

Hereditas

في اللاتينية

الفرد في حياته الى اولاده ، ولكن انتقال هذه الصفات بالفعل لا يزال حتى الآن من المسائل الخلافية .

٣ - وللوراثة في علم النفس ، وعلم الاجتماع ، والأخلاق معنى خاص ، وهو انتقال الاستعدادات النفسية ، أو التقاليد الاجتماعية ، أو قواعد السلوك ، من الجيل السابق الى الجيل اللاحق بواسطة التربية ، والتكيف ، والتفاعل مع شروط البيئة .

٤ - والوراثي (Héréditaire) هو المنسوب الى الوراثة عضوية كانت او نفسية أو اجتماعية .

٥ - والتراث (Héritage) هو الميراث مادياً كان او روحياً ، تقول : التراث الاجتماعي ، والتراث الثقافي .

٦ - والوراثة الراجعة (Atavisme) ظهور صفات وراثية بعد اختفائها في جيل واحد او اكثر .

١ - الوراثة في الشرع انتقال مال الرجل بعد موته الى ورثته ، تقول ورث عنه وراثته : صار ماله اليه بعد موته ، وعلم المواريث : علم الفرائض .

والوارث صفة من صفات الله ، وهو الباقي الدائم الذي يرث الأرض ومن عليها ، اي يبقى بعد فناء الكل ، فيرجع ما كان ملك العباد اليه وحده .

٢ - والوراثة في علم الحياة هي انتقال الصفات من الاصول الى الفروع في الاجناس ، والانواع ، والافراد ، فاذا انتقلت الصفات من الآباء الى الابناء مباشرة سميت بالوراثة القريبة ، واذا انتقلت من الأجداد الى الأحفاد سميت بالوراثة البعيدة .

ووراثة الصفات المكتسبة (Hérédité des caractères acquis) هي انتقال الصفات التي اكتسبها

الوساطة

Médiation

في الفرنسية

Mediation, Intermediation

في الانكليزية

يتمّ به الانتقال من طرف الى آخر .
مثل توسط الزمان والمكان بين
الحرية والعالم ، وتوسط الحواس بين
العقل والطبيعة ، وتوسط العقول
الساوية بين الله وخلقه .

٤ - « والوساطة في القانون
الدولي العام محاولة دولة ، او اكثر ،
فضّ نزاع قائم بين دولتين ، او
أكثر ، عن طريق التفاوض الذي
تشارك هي أيضاً فيه » (المعجم
الوسيط) .

١ - الوساطة عمل الوسيط ،
وهي التوسط بين الشئين او الموجودين
(اذا كان هذان الشئان او الموجودان
مستقلّين في الواقع عن ذلك
التوسط) .

٢ - والوساطة هي التوسط بين
الشئ الذي تبدأ منه والشئ الذي
تنتهي اليه ، سواء كان هذا التوسط
علة حدوث الشئ الثاني ، أو شرطاً
من شروط حدوثه .

٣ - والوساطة هي الشئ الذي

الوسط واللاوسط

Moyen terme, milieu

في الفرنسية

Middle (term)

في الانكليزية

ما بين طرفيه ، ومنه قولهم : الحل
الوسط ، ويقال على الفضيلة انها وسط
بين طرفين ، هما الافراط والتفريط ،
مثل قولنا الحكمة وسط بين السفه
والبله ، والشجاعة وسط بين الجبن
والتهور .

١ - الوسط عند المنطقيين هو
الحد الاوسط الذي يربط الحد
الاكبر بالحد الأصغر في القياس
(ر : الحد ، القياس) .

٢ - والوسط ايضاً هو القسم
الواقع بين الطرفين ، فوسط الشئ

الوسط الحسابي والهندسي

Moyenne

في الفرنسية

Mean, average

في الانكليزية

النسبة هو الذي تكون نسبة احد الطرفين اليه كنسبته الى الطرف الآخر .

٣ - والوسط الهندسي هو الجذر التربيعي لحاصل ضرب الكميات بعضها في بعض .

١ - الوسط الحسابي لجملة من المقادير هو حاصل قسمة مجموعها على عددها . ولهذا الوسط الحسابي نفع كبير في المقاييس النفسية .

٢ - والوسط عند الرياضيين هو العدد الثاني من الاعداد الثلاثة المتناسبة . وقد قيل : ان الوسط في

الوسواس

والوسواس في اصطلاحنا مرادف للمسّ (Obsession) وهو ان يكون لفكرة او جملة من الأفكار تسلط على النفس يشغلها عن كل شيء ، ويجعل الارادة عاجزة عن مقاومته .
(ر : المسّ ، الهوس) .

الوسواس في اللغة الشيطان ، والوسوسة حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ، ولا خير .
وقيل : « الوسواس والوسوسة إذن واعية من شأنها ان تحفظ ما يجب حفظه بتذكره ، واشاعته ، والتفكير فيه ، والعمل بموجبه (كليات ابي البقاء) .

الوسيط

Médiateur

في الفرنسية

Mediator, Mediun intermediate

في الانكليزية

هو المتوسط بين الشئين لتقريب احدهما من الآخر ، مثال ذلك قول

١ - الوسيط هو الذي يقوم بالوساطة ، او يصلح لتحقيقها ، او

(لافل) : ان التعدد في النفوس هو الوسيط بين الفعل المحض وكثرة الافكار والأشياء . (L. Lavelle, De l'acte, 409) ، وقول بعض علماء اللاهوت : ان السيد المسيح هو الوسيط بين الله والناس .

٢ - والوسيط (Médium) عند علماء الارواح هو الذي يتم به الاتصال بين الأحياء وارواح الموتى . ومن اراد التوسع في معرفة احوال الوسطاء فليرجع الى كتاب فلورنوا (Flournoy, Des Indes à la planète Mars, préface, p. XII) .

الوصف

في الفرنسية (1) Qualifier, (2) Qualification

في الانكليزية (1) To name, to denominate, to qualify. (2) Name, Denomination, Description, Qualdification

١ - وصف الشيء وصفاً وصفةً : نعتة بما فيه .

٢ - والوصف والصفة مصدران مترادفان يطلقان على النعت ، وعلى الامر القائم بالغير ، وعلى ما يقابل الاسم . ولكن بعض المتكلمين يفرقون بين الوصف والصفة بقولهم : ان الوصف يقوم بالواصف ، والصفة تقوم بالموصوف ، فقول القائـل (زيد عالم) وصف لزيد ، باعتبار انه كلام الواصف ، لا صفة له . وعلمه القائم به صفة ، لا وصف .

٣ - وقيل : الوصف هو القائم

بالفاعل ، وقيل : الوصف ما لوجوده تأثير في تقويم غيره ، ولعدمه تأثير في نقصان غيره ، وقال ابن سينا : « ان الشيء الواحد قد تكون له اوصاف كثيرة كلها ذاتية ، ولكنه انما هو ما هو لا بواحد منها بل يحملتها » (النجاة ص ١١) .

٤ - وقد يكون الوصف : (١) نعتاً للشيء كما هو عليه في الواقع (٢) او تعبيراً عما يجب ان يكون عليه الشيء بالنسبة الى مثاله المتصور في الذهن . فالوصف بالمعنى الأول مؤلف من أحكام تقريرية او

وجودية ، على حين انه بالمعنى الثاني مؤلف من احكام قيم او احكام تقدير. ٥ - واذا قلت ان الوصف عبارة عن اعطاء اسم او صفة لشيء معين ، جعلته مرادفاً للتسمية (Dénomination) ، قال مونتسكيو: « يجب البرهان على الأوصاف بالأشياء ، لا البرهان على الأشياء بالأوصاف » (Montesquieu, Dé- fense de l'esprit des lois § 2). ٦ - وقد يراد بالوصف الامر الذي اذا قام بالمحل اوجب في

ذلك المحل حسناً او قبحاً . وفي قولنا : ان الشيء موصوف بجميع ما تقتضيه طبيعته من الصفات اشارة الى الصفات التي يجب ان يتضمنها تعريف الشيء ، كما ان في قولنا : ان الشخص موصوف بكذا اشارة الى الصفات التي يجب ان تجتمع في ذلك الشخص حتى يصبح صالحاً لممارسة بعض الاعمال ، ومنه الصلاحية وهي مرادفة للاهلية .

الوصل

في الفرنسية

Interpolation

في الانكليزية

Interpolation

١ - وصل الشيء بالشيء : ربطه به ، وجمعه ، ولأمه .

٢ - فالوصل في نقد النصوص اضافة بعض الالفاظ على النص الأصلي لتوضيح معناه ، او هو « عطف بعض الجمل على بعض » (تعريفات الجرجاني) .

والقول الموصّل هو الذي لا يتم معناه ، ولا يفهم على حقيقته ، الا اذا وصلت كلماته بما بعدها .

وضده القول المفصّل ، وهو الذي يستغني به السامع اذا اخبر به ، فلا يحتاج الى وصل الكلمة بغيرها من الكلام .

٣ - والوصل في رسم المنحنيات الدالة على قانون احدى الظواهر ملء ما بين نقاط المنحني من فراغ ، وضم بعضها الى بعض ، بحيث تجيء معبرة عن قانون تلك الظاهرة تعبيراً دقيقاً .

الوضع

Position, Situation

Position, Situation

Positio, Situatius

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

في مكان ، مثل القيام والقعود «
(ابن سينا ، النجاة ١٢٨) - وقيل :
الوضع « هيئة عارضة للشيء بسبب
نسبتين : نسبة أجزائه بعضها الى
بعض ، ونسبة اجزائه الى الأمور
الخارجية عنه كالقيام والقعود ، فان
كلا منها هيئة عارضة للشخص
بسبب نسبة اعضائه بعضها الى بعض ،
والى الأمور الخارجية عنه «
(تعريفات الجرجاني) .

٥ - والوضع اما طبيعي ، وهو
ترتيب اجزاء الشيء كما هي عليه
في الطبيعة ، واما غير طبيعي ،
وهو ترتيب اجزاء الشيء ترتيباً
طارئاً بالاتفاق (المصادفة) ، او
القسر ، او الارادة .

١ - وضع الشيء في المكان
أثبتته فيه ، ووضع الشيء اختلقه ،
وضع العلم اهتدى الى اصوله
وأوليّاته .

٢ - والوضع كون الشيء بحيث
يمكن ان يشار اليه اشارة حسية ،
٣ - والوضع ايضاً تعيين الشيء
للدلالة على شيء ، والشيء الاول
هو الموضوع ، لفظاً كان او اشارة او
هيئة ، والشيء الثاني هو المعنى
الموضوع له .

٤ - والوضع مقولة من مقولات
ارسطو ، وهو « كون الجسم بحيث
تكون لاجزائه بعضها الى بعض
نسبة في الانحراف والموازاة بالقياس
الى الجهات واجزاء المكان ، ان كان

الوضعي

Positif

في الفرنسية

Positive

في الانكليزية

Positivus

في اللاتينية

على الطبيعة ، مجهولة لدينا .
وقريب من هذا المعنى اطلاق
هذا اللفظ في فلسفة (اوغوست
كومت) على الواقعي او الفعلي
المستقل عن معنى الشرع الالهي .
فالوضعي بهذا المعنى مرادف
للحقيقي والتجريبي ، ومقابل للتأملي
والخيالي والوهمي . والحالة الوضعية
في قانون الحالات الثلاث مقابلة
للحالة المتافيزيقية ، والحالة اللاهوتية
(ر : الحال ، اللاهوت ، الوضعية)
قال (اوغوست كومت) : ان لفظ
الوضعي يدل على الحقيقي المقابل
للوهمي ، وهو موافق من هذه
الناحية للروح الفلسفية الجديدة ،
وهي الروح التي تتميز بارتباطها
الدائم بالبحوث التي يستطيع عقلنا
ان يضطلع بها ، (Aug. Comte,)
31, 8 Discours sur l'esprit positif .
وقال (برتلو) « ان العلم
الوضعي لا يبحث عن العلل الاولى

١ - الوضعي من الأشياء ما
وضعه الله تعالى ، او ما وضعه
الخلق . قال ليبنيز : « ان حقائق
العقل قسمان ، قسم يسمى بالحقائق
الأبدية ، وهي مطلقة وضرورية ،
اي ان معارضتها تفضي الى التناقض ،
وقسم يمكننا ان نسميه بالحقائق
الوضعية ، لأنها قوانين اراد الله ان
يهبها للطبيعة ... ونحن ندرك هذه
القوانين بالتجربة ، اي بطريقة بعدية ،
أو بالعقل ، اي بطريقة قبلية »
(Leibniz, Théodicée, Disc. pré-)
2 § lim.) ، تقول : القانون الوضعي
(Loi positive) وهو مقابل
للقانون الطبيعي (Loi naturelle)
والدين الوضعي (Religion positive)
وهو مقابل للدين الطبيعي .

٢ - والوضعي من الأشياء ايضاً
ما كان متحققاً في عالم الحس
والتجربة ، وان كانت اسبابه القصوى ،
يقوانينه التي شرعها الله وفرضها

للأشياء ، ولا عن غايتها النهائية ، بل يبحث عن الظواهر الواقعية ، ويعمل على ربطها بعضها ببعض بعلاقات مباشرة ، (من كتاب له الى (رينان) نشر في كتاب (Renan, Dialogues et fragments philos. 195) .

٣ - والوضعي من الأشياء أخيراً هو الثابت والصادق ، فالأخبار الوضعية عند بعضهم مثلاً ليست أخباراً مختلفة ، وإنما هي أخبار إيجابية مطابقة للواقع ، وهي مقابلة للأخبار الوهمية أو الكاذبة .

٤ - والوضعي من الرجال هو

الواقعي الذي يكون شديد التقيّد بالواقع ، كثير التدقيق في أحكامه ، حريصاً على التثبت في جميع أموره . والوضعي بهذا المعنى مقابل للخيالي

٥ - والوضعي من الرجال أيضاً هو النفعي الذي يزن قيم الأشياء بميزان المنافع الحقيقية التي تجلبها له .

٦ - والعلم الوضعي مقابل للعلم المعياري (Sciences normative) لأن الأول يتقيد بما هو عليه الشيء في الواقع ، والثاني يتناول ما يجب ان يكون عليه الشيء بالنسبة الى بعض الغايات المتصورة .

الوضعي (المذهب)

Positivisme

في الفرنسية

Positivism

في الانكليزية

وقوانينها . وقد مرّ هذا الفكر ، خلال تطوره ، بثلاث حالات ، وهي الحالة اللاهوتية (Etat théologique) والحالة الميتافيزيقية (Etat méta-physique) ، والحالة الوضعية (Etat positif) ، وهذه الحالة الثالثة هي النهائية . قال (اوغوست

١ - المذهب الوضعي مذهب (اوغوست كونت) الذي يرى ان الفكر البشري لا يستطيع ان يكشف عن طبائع الأشياء ، ولا عن اسبابها القصوى وغاياتها النهائية ، وان كان يستطيع ان يدرك ظواهرها ، ويكشف عن علاقاتها

كونت (: « لما ادرك الفكر البشري هذه الحالة الوضعية ، وعرف انه ليس في مقدوره الحصول على حقائق مطلقة ، عدل عن البحث عن مبدأ العالم وغايته ، وعن الكشف عن الأسباب الباطنية للأشياء ، وانصرف ، باستخدام الملاحظة والاستدلال معاً ، على وجه حسن ، الى الكشف عن قوانين الظواهر ، اي عن علاقاتها الثابتة التي لا تتغير » (ر : الدرس الاول من كتاب الفلسفة الوضعية لاوغوست كونت) واشهر مؤلفات (اوغوست كونت) التي تتضمن آراءه هذه اربعة كتب وهي .

1 - Cours de philosophie positive (1830 - 1842).

2 - Le Discours sur l'esprit positif (1844).

3 - Le Catéchisme positiviste (1852).

4 - Le système de politique positive (1852 - 1854).

٢ - ويطلق اسم المذهب الوضعي على بعض النظريات المتصلة بآراء (اوغوست كونت) ، كالنظريات التي تتضمن القول : ان المعرفة الصحيحة هي المعرفة المبنية على الواقع والتجربة ، وان العلوم

التجريبية هي التي تحقق المثل الأعلى لليقين ، وأن الفكر البشري لا يستطيع ان يجتنب اللفظية والخطأ ، في العلم والفلسفة ، الا اذا اتصل بالتجربة ، وأعرض عن كل قبلية ، وان الشيء في ذاته لا يدرك ، وان الفكر لا يستطيع أن يدرك الا العلاقات والقوانين ، فهذه الآراء الوضعية هي الآراء التي أخذ بها (ج . استوارت ميل) و (ليتره) و (سبنسر) و (رينان) و (تين) وان خالفوا (اوغوست كونت) في كثير من مبادئه .

٣ - ويطلق اسم المذهب الوضعي على بعض النظريات البعيدة كل البعد عن نظرية (اوغوست كونت) كنظرية (لوروا) في وضعيته الجديدة ، ونظرية (ويبر) في وضعيته المطلقة (ر : Le Roy, Un positivisme nouveau, Revue de métaphysique, mars 1901 و ر : أيضاً : L. Weber, Vers le positivisme absolu par l'idéalisme 1903) .

٤ - وقد يوصف الرجل بانه ذو فكر وضعي (Esprit positif) من غير ان يكون من انصار مذهب (اوغوست كونت) او غيره ،

ويشتمل هذا الوصف على المدح تارة وعلى التهكم اخرى ، فاذا أريد به التهكم دلُّ على الاهتمام البالغ بالذات والمنافع المادية ، وهو بهذا المعنى ، مقابل للمثالي .
 هـ - والوضعية (Positivité) صفة الفكر الوضعي ، وتطلق

(آ) على ما يتصل بالواقع (ب) أو على الاحكام الايجابية (ج) أو على ما يحمل على الفعل ، لا على ما يصد عنه .
 والوضعية في لغة (اوغوست كونت) مرادفة للفكر الوضعي .

الوطن

Patrie	في الفرنسية
Native land	في الانكليزية
Patria	في اللاتينية

الوطن بالمعنى العام منزل الإقامة ، والوطن الأصلي هو المكان الذي ولد به الانسان ، او نشأ فيه .
 والوطن بالمعنى الخاص هو البيئة الروحية التي تتجه اليها عواطف الانسان القومية .

ويتميز الوطن عن الأمة (Nation) والدولة (Etat) .
 بعامل وجداني خاص ، وهو الارتباط بالأرض وتقديسها ، لاشتغالها على قبور الاجداد .
 (ر : الدولة ، والقومية) .

الوظيفة

Fonction	في الفرنسية
Function	في الانكليزية
Functio	في اللاتينية
الادراك والانفعال ، والتخيل ، الخ .	١ - الوظيفة في اللغة ما يقدر
٥ - وتطلق في علم الاجتماع	من عمل او طعام او رزق او
على الاعمال ، او المهن ، او الخدمات	غير ذلك في زمن معين ، وتطلق
الضرورية لحفظ بقاء المجتمع ،	ايضاً على العهد والشرط .
ولهذه الوظائف الاجتماعية قسمان ،	٢ - والوظيفة عند الفلاسفة
وهما : الوظائف الخاصة التي يمارسها	هي العمل الخاص الذي يقوم به
الافراد بانفسهم ، والوظائف العامة	الشيء او الفرد في مجموعة مرتبطة
التي تمارسها الدولة . كوظائف	الاجزاء ومتضامنة ، كوظيفة
الأمن ، والدفاع ، والقضاء ، وغيرها.	الزافرة في فن البناء ، ووظيفة الكبد
٦ - والوظيفي (Fonctionnel)	في علم الفيسيولوجيا ، ووظيفة
هو المنسوب الى الوظيفة ، تقول :	التخيل في علم النفس ، ووظيفة
علم النفس الوظيفي ، وهو الذي	النقد في علم الاقتصاد ، ووظيفة
يبحث في العمليات الذهنية	المعلم في الدولة .
من جهة ما هي وسائل	٣ - وتطلق الوظيفة في علم
لغايات معينة ، والقريبة الوظيفية	الحياة على مجموع الخواص الضرورية
هي التي تجعل ممارسة الوظيفة	لبقاء الكائن الحي ، كوظائف
ضرورية لتنميتها .	التغذي ، ووظائف الحركة ،
٧ - والوظيفية (Fonctionnalis-	وظائف التوليد .
me) احدى نظريات علم الجمال	٤ - وتطلق في علم النفس
وهي القول ان جمال الأثر الفني	على جملة من الاسباب والعمليات
يرجع الى منفته .	الموجهة الى هدف واحد . كوظائف

الوهم (١)

Fiction

في الفرنسية

Fiction

في الانكليزية

Fictio

في اللاتينية

الذمة ، او قولنا : ان المرء لا
يعذر على الجهل بالقانون .

٤ - والوهمي (Fictif) هو
المنسوب الى الوهم ، وهو ما تختره
القوة المتخيلة اختراعاً صرفاً من
عند نفسها .

٥ - والتوهم قسم من الادراك
وهو « ادراك المعنى الجزئي المتعلق
بالمحسوسات » (تعريفات الجرجاني) .
قال ابن سينا : « يجب ان يتوهم
الواحد منا كأنه خلق دفعة ، وخلق
كاملاً ، (الشفاء ، جزء ١ ، الفن
السادس ، المقالة الاولى ، ص ٢٨١
وص ١٨ - ١٩ من علم النفس
طبعة بان باكوش) .

١ - الوهم من قبيل التصور
والتخيل ، ويطلق على كل صورة
ذهنية لا يقابلها في الوجود الخارجي
شيء ، كتصور بعض المعاني الرياضية ،
واختراع الاشخاص والمواقف الخيالية
في الروايات الأدبية .

٢ - ويطلق اصطلاح الوهم التمثيلي
(Représentative fiction) على
تصور فرضية صالحة لتمثيل قانون
احدى الظواهر ، من غير ان يكون
استعمال هذه الفرضية مشروطاً
بمطابقتها للواقع الموضوعي (لالاند) .

٣ - والوهم الشرعي (Fiction
légale) هو التعبير الكاذب ، او
غير اليقيني ، الذي يعده القانون
صادقاً . مثل قولنا : الاصل براءة

الوهم (٢)

Illusion

في الفرنسية

Illusion

في الانكليزية

Illusio

في اللاتينية

ليست هي في ذاتها ببادية ، وان عرض لها ان تكون في مادة ، وذلك لأن الشكل ، واللون ، والوضع ، وما اشبه ذلك ، أمور لا يمكن ان تكون الا لمواد جسمانية . واما الخير ، والشر ، والموافق ، والمخالف ، وما اشبه ذلك فهي أمور في نفسها غير مادية ، وقد يعرض لها ان تكون في مادة ، (ابن سينا ، النجاة ، ص ٢٧٨) والوهم هو الذي يدرك أمثال هذه الامور ، ويسمى ايضاً بالقوة الوهمية (Faculté estimative) وهي « قوة... تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية كالقوة الحاكمة بأن الذئب مهروب منه ، وان الولد معطوف عليه ، (م . ن ، ص ٢٦٦) .

٣ - والوهميات (Les jugements de l'estimative) « قضايا كاذبة يحكم بها الوهم في امور غير محسوسة

١ - يطلق الوهم على كل خطأ في الادراك ، او الحكم ، او الاستدلال . شريطة ان يظن أنه خطأ طبيعى ، وان وقوع المرء فيه ناشيء عن انخداعه بالظواهر ، تقول : اوهام الحواس .

والوهم بوجه خاص مقابـل للهلوسة (Hallucination) وهو تمثـل حسي كاذب ناشيء عن كيفية تأويل الادراك ، لا عن معطيات الاحساس ، كمن ينظر الى الحشبة الطافية فوق الماء فيحسبها غريقاً ، او الى الحشرة الصغيرة الطائرة بالقرب من عينه فيحسبها طيراً كبيراً .

٢ - والوهم او القوة الوهمية (Estimative) عند القدماء « ادراك المعنى الجزئي المتعلق بالأمر المحسوس (تعريفات الجرجاني) ، ومرتبته في التجريد اعلى من مرتبة الحس والخيال ، « لأنه ينال المعاني التي

كالحكم بأن ما وراء العالم فضاء
لا يتناهى ، والقياس المركب منها
يسمى سفسطة « (تعريفات
الجرجاني) .

الوهن العصبي

Neurasthénie

في الفرنسية

Neurasthenia

في الانكليزية

الرأس تجعل بذل الجهد متعذراً .
ويطلق الوهن عند بعضهم على
الضعف المصحوب بالذبول والحزن .

عصاب قوامه الشعور بالتعب
الشديد ، والعناء البدني ، والنفسي ،
مصحوب بالخوف ، وبأوجاع في

الوهن النفسي

Psychasthénie

في الفرنسية

Psychasthenia

في الانكليزية

الشعور بالاحاسيس المناسبة لموقفه
الحاضر ، وقيل : ان اساس هذه
الحالة نقص وظيفي في الشعور
بالواقع : وقيل ان الوهن النفسي عصاب
مصحوب بهبوط التوتر أو الضغط
النفسي (Tension psychologique).

حالة نفسية مرضية تشتمل على
ضروب من المس والوسواس والاضطراب
والاندفاع ، والشك ، والشعور
بالنقص ، وتتميز عن حالة الوهن
العصبي (Neurasthénie) بخلو
المصاب بها من العزم الارادي ، والحزم ،
والاعتقاد ، والانتباه ، وبمجزه عن

باب الیاء

اليأس

Désespoir

في الفرنسية

Despair

في الانكليزية

بمعنى العلم .
واليأس خطيئة دينية ، لأنه كفر
بنعمة الله . وخطيئة اخلاقية ، لأنه
اعتداء على النفس ، وانتحار ادبي
تدريجي . واليأس المطلق هو الموت .

اليأس انقطاع الرجاء ، وضياع
الأمّل ، ويرادفه القنوط ، تقول :
ولا تقنطوا من رحمة الله ، اي :
لا تيأسوا .
وكل يأس في القرآن فهو قنوط ،
الا الذي في سورة الرعد فانه

اليقظة

Éveil

في الفرنسية

Awakening

في الانكليزية

انفسهم وغابوا عن حواسهم احوالاً
لا توافق هذه المعقولات ، ولعل
تلك الحالة هي الموت ، (المقصد من
الضلال ، ص ٦٧ ، من الطبعة
السابعة ، بيروت) .

واليقظة عند الصوفية هي
« الفهم عن الله تعالى ما هو المقصود
بزجره » (تعريفات الجرجاني) .

اليقظة نقيض النوم ، وتطلق
مجازاً على التفطّن ، والتنبه للامور .
قال الغزالي : « يمكن ان تطرأ
عليك حالة تكون نسبتها الى
يقظتك كنسبة يقظتك الى منامك ،
وتكون يقظتك نوماً بالاضافة
اليها ... ولعل تلك الحالة ما يدعيه
الصوفية انها حالتهم اذ يزعمون
انهم يشاهدون ... اذا غاصوا في

اليقين

Certitude

Certitude, Certainty

Certitudo

في الفرنسية

في الانكليزية

في اللاتينية

اقتناع المرء بأنه يستطيع ان يتخذ
ازاء ما يعتقد حقيقته قراراً عملياً
موافقاً ، وان كان هذا الاقتناع لا
يتنافى مع امكان الخطأ .

٣ - ومعنى ذلك ان لليقين
جانبين احدهما ذاتي (Subjectif)
والآخر موضوعي (Objectif) .
فاليقين الذاتي هو اليقين الذي لا
يستطيع صاحبه ان ينقله الى غيره ،
والمثال منه شعور المرء بما في نفسه .
واليقين الموضوعي هو اليقين المستند
الى اسباب تفرض نفسها على جميع
المقول ، والمثال منه اليقين العلمي ،
واليقين المنطقي .

٤ - واليقين عند المتصوفة
ثلاثة اقسام وهي علم اليقين ، وعين
اليقين ، وحق اليقين . فعلم اليقين
ما يحصل عن الفكر والنظر ، كعلمنا
بوجود الماء في البحر ، وعين اليقين
ما يحصل عن مشاهدة وعيان ، كمن
مشى ووقف على ساحل البحر

١ - اليقين هو الاعتقاد الجازم
المطابق الثابت ، الذي لا يزول
بتشكيك المشكك . وهو حالة
ذهنية تقوم على اطمئنان النفس الى
الشيء مع الاعتقاد انه كذا ، وأنه
لا يمكن ان يكون الا كذا .

٢ - واليقين نقيض الشك ،
وله في الفلسفة المدرسية ثلاثة اقسام :
الاول هو اليقين الواقعي ، او
الطبيعي ، وهو الاعتقاد الجازم
المتعلق بموضوعات التجربة . كقولنا :
السما ماطرة .

والثاني هو اليقين العلمي ،
وهو الاعتقاد الجازم المتعلق بادراك
الحقائق البديهية ، والحقائق النظرية ،
فاذا كانت الحقائق بديهية كالاوليات
مثلاً كان اليقين بها يقيناً حدسياً
مباشراً ، واذا كانت نظرية كالحقائق
التي يكشف عنها البرهان كان اليقين
بها يقيناً استدلالياً غير مباشر .

والثالث هو اليقين الاخلاقي ، وهو

وعاينه ، وحق اليقين ما يحصل عن العلم والمشاهدة مما ، كمن خاض في البحر واغتسل بمائه ، أو كمن عرف الحق بالمشاهدة واتحد به .

وفي تعريفات الجرجاني : اليقين عند اهل الحقيقة : « رؤية الميان بقوة الايمان ، لا بالحجة والبرهان ، وقيل : مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب ، وملاحظة الاسرار بمحافظة الأفكار ، وقيل : طمأنينة القلب على حقيقة الشيء .. وقيل : تحقيق التصديق بالغيب بازالة كل شك وريب ... وقيل : اليقين العلم الحاصل بعد الشك » .

هـ - واليقيني (Certain) هو المنسوب الى اليقين ، وهو صفة للقضية الصحيحة ، او للبرهان القاطع

الذي لا يقبل الشك ، قال الغزالي : « العلم اليقيني هو الذي ينكشف فيه المعلوم انكشافاً لا يبقى معه ريب ، ولا يقارنه امكان الغلط والوهم ، ولا يتسع القلب لتقدير ذلك ، بل الأمان من الخطأ ينبغي ان يكون مقارناً لليقين .. وكل ما لا اعلمه على هذا الوجه ، ولا اتيقنه هذا النوع من اليقين فهو علم لا ثقة به ولا امان معه ، وكل علم لا امان معه فليس بعلم يقيني » . (المنقذ من الضلال ، ص ٦٤ من طبعتنا ، بيروت ١٩٦٧) .

واليقينيات هي القضايا التي يحصل بها التصديق اليقيني ، كالأوليات وغيرها .

ينابيع المعرفة

في الفرنسية Sources de la connaissance

والعلم مثل الماء ، وتكون الحواس الخمس مثل الانهار ، وقد يمكن ان تساق العلوم الى القلب بواسطة انهار الحواس والاعتبار والمشاهدات حتى يمتلئ علماً ، ويمكن ان تسد هذه الانهار بالخلوة والعزلة وغض البصر ، ويعمد الى عمق القلب بتطهيره ،

الينبوع عين الماء ، او الجدول الكثير الماء ، تقول : فجّر الله ينابيع الحكمة على لسانه .

وينابيع المعرفة هي الحواس الظاهرة ، والحواس الباطنة ، اي التجارب الخارجية والداخلية ، قال الغزالي : « والقلب مثل الحوض ،

ورفع طبقات الحجب عنه ، حتى
تتفجر ينابيع العلم من داخله «
(احياء علوم الدين ، الجزء ٣ ،
ص ١٩) .

فمن قال ان ينبوع المعرفة هو
الاحساس والتجربة فقط كان
تجريبياً ، ومن قال ان ينبوع المعرفة
هو العقل كان عقلياً .

اليوغا

Yoga

في الفرنسية

Yoga

في الانكليزية

النفس من الطاقات الحسية والعقلية ،
وتوصلها شيئاً فشيئاً الى الحقيقة .
واليوغى (Yogui) هو الحكيم
الذي يمارس هذه الطريقة .

(ر : E. Gathier, La pensée

huindou) .

اليوغا لفظ سنسكريتي معناه
الاتحاد ، ويطلق على الرياضة
الصوفية التي يمارسها حكماء الهند
في سبيل الاتحاد بالروح الكونية .
فاليوغا ليست اذن مذهباً
فلسفياً ، وانما هي طريقة فنية تقوم
على ممارسة بعض التمارين التي تحرر

اليوهيمرية

Evhémérisme

في الفرنسية

Euhemerism

في الانكليزية

عيشة واقعية ، ثم ضخم الناس
سيرتهم بعد موتهم بالتدريج ، حتى
قلبوها الى اسطورة .

اليوهيمرية مذهب يوهيميروس
القورينائي (Euhemerus ، ٣٠٠
قبل الميلاد) ، وهو القول ان آلهة
الاساطير أبطال آدميون عاشوا

Universalis, II — 238
Universalitas, II — 239
Universum, II — 45
Univocus, II — 334

Unus, II — 544
Utilis, II — 458
Utopia, II — 24

— V —

Vacuus, I — 537
Valor, II — 212
Vanus, II — 52
Venatio Panis, I — 748
Veracitas, I — 723
Verbum, II — 237
Varificare, I — 253
Veritas, I — 485
Verus, I — 481, 740
Violentia, II — 112

Virtualis, II — 563
Virtus, I — 687
 II — 148
Visio, I — 604
Visus, I — 211
Vita, I — 502
Vitalis, I — 507
Vitium, I — 614
Voluntas, I — 57

Y

Zelus, I — 473

Sufficiens, II — 220
Suggestio, I — 181
Superior, II — 47
Superstitio, I — 527

Syllogismus II — 207
Synthesis, I — 268
Systema, II — 361

- T -

Tabula, II — 293
Tabula rasa, I — 730
II — 294
Tautologia, I — 252
Technicus, I — 734
Temperamentum, II — 365
Temperentia, II — 80
Tempus, Temporis, I — 636
Teneritas ou teneritudo, I — 500
Tensio, I — 362
Terminus, I — 446
Terminus a quo, I — 173
Testa, I — 605
Testimonium, I — 709

Theologia, II — 277
Theoria, 477
Thesis, I — 560
Timiditas, I — 523
Tolerantia, I — 271
Totus, II — 233
Transcendens, I — 297
Transcendentia, I — 297
Transformatio, I — 236
Transitiva, II — 329
Tristitia, I — 466
Trivium, I — 379, 735
Typus, II — 507

- U -

Ubi, I — 187
Ubiquitas, II — 562
Unanimitas, I — 40

Unicitas, II — 566
Unio, I — 34
Unitas, II — 567

Scientia, II — 99
 Secta, I — 714
 II — 460
 Secundarius, I — 374
 Selectio, I — 147
 Sensibilis, II — 356
 Sensibilitas, I — 472
 Sensualis, I — 710
 Sensus, I — 43, 467
 II — 398
 Sententia, I — 490
 Sequentia, I — 360
 Series, I — 668
 Serius, I — 389
 Servus, II — 52
 Sexualis, I — 417
 Significatio, I — 563
 Signum, I — 84
 Silentium, I — 660
 Similis, I — 686
 Similitudo, I — 273
 Simplex, I — 208
 Simul, II — 304
 Simultaneitas, II — 400
 Situatus, II — 450, 576
 Slavus, II — 52
 Sociatio, I — 406, 607
 Societas, I — 406, 701
 II — 345

Solium, II — 54
 Sollicitus, II — 522
 Solus, I — 142
 Somnium, I — 496
 Sors, sortis, II — 470
 Spatium, I — 132
 II — 412
 Specialis, I — 514
 Specie differentia, II — 145
 Species, II — 511
 Specificus, II — 512
 Speculatio, II — 472
 Specus, II — 246
 Spiritualis, I — 627
 Spiritualis, I — 627
 Spiritus, I — 623
 Spiritus Vitalis, II — 487
 Spontaneus, I — 337
 Status, I — 437, 568
 Stilus, I — 80
 Stimulus, II — 427
 Structura, I — 217
 Subjectum, II — 447
 Sublimis, I — 404
 Subsistere, I — 215
 Substantia, I — 424
 Substitutus, I — 201
 Subvenire, I — 591
 Successio, I — 239

- R -

Radix, I — 396
Ratio, I — 647
II — 84
Ratiocinatio, I — 67
Realis, I — 487
Realismus, II — 552
Recognitio, I — 303
Reductio, I — 612
Reflexio, II — 474
Reflexus, II — 433
Refutatio, I — 318, 559
II — 502
Regesta, I — 651
Regula, II — 178
Relatio, I — 101

Relativus, II — 465
Religio, I — 572
Reminiscentia, I — 265
Renuntiatio, I — 260
Repraesentatio, I — 341
Repressio, I — 635
Res, I — 712
Resistentia, II — 407
Respectus, I — 41
Res publica, I — 413
Revelatio, II — 570
Rhetorica, I — 531
Rhythmus, I — 185
Ridere, I — 754
Rigor, I — 731

- S -

Salus, Salutis, I — 664
Sanctio, I — 398
Sapiens, I — 495

Sapientia, I — 491
Schola, II — 358
Scholasticus, II — 359

Pluralitas, II — 224
 Pneumaticus, I — 628
 Poena, II — 81
 Populus, I — 702
 Positio, II — 576
 Positivus, II — 577
 Possessio, II — 419
 Possibilis, II — 424
 Possibilitas, I — 134
 Post rem, II — 240
 Postulatum, II — 380
 Potentia, II — 188
 Praticus, II — 422
 Praecisio, — 562
 Praecisus, I — 562
 Praedicamentum, II — 410
 Praedicatum, II — 357
 Praemissa, II — 409
 Praesens, I — 436
 Praesentia, I — 478
 Prima Causa, II — 97
 Prima philosophia, II — 162
 Primarius, I — 171, 174
 Primitivus, I — 199

Primus, I — 171
 Principium, II — 320
 Prius, II — 304
 Privatio, I — 456
 II — 65
 Proba, I — 564
 Probabilis, II — 353
 Problema, II — 379
 Processio, I — 724
 Professio, II — 436
 Progressio, I — 322
 Proletarius, II — 219
 Propositio, II — 195
 Proprietas, I — 515
 Proprium, I — 515
 Proprius, I — 514, 515
 Providentia, II — 110
 Proximus, II — 190
 Prudentia, I — 506
 Psittacus, I — 197
 Publicus, I — 412
 Pudor, I — 502
 Puritas, I — 728
 Purus, I — 518

— Q —

Quadrivium, I — 607, 735
 Quaestio, I — 674
 Quale ess, I — 171
 Quale quid, I — 171
 Qualitas, II — 251
 Quantitas, II — 240
 Quantum, II — 243

Quidditas, II — 314
 Quietudo, I — 601
 II — 23
 Quinta essentia, I — 635
 II — 112
 Quotiens, I — 435

Obstaculum, II — 39
 Occasio, II — 32
 Occultus, I — 536
 Ontologia, II — 560
 Onus probandi, I — 446
 Opinio, I — 603

Oppositio, I — 318
 II — 304
 Optimus, I — 312
 Ordinalis, I — 268
 Ordo, Ordinis, II — 471
 Organum, II — 77
 Origo, I — 96

- P -

Parabola, II — 234
 Paradoxa, II — 402
 Participatio, II — 374
 Particularis, I — 400
 Passio, I — 165
 II — 520
 Patiens, I — 721
 Patria, II — 580
 Pavor, I — 545
 Peccatum, I — 535
 Peccatum originans, I — 535
 Peccatum originatum, I — 535
 Perceptio, I — 53
 Perceptum, II — 360
 Perennis philosophia,
 I — 217
 Voir : «Philosophia perennis»,

Perfectio, II — 243
 Perfectus, II — 221
 Perseverantia, I — 376
 Persona, I — 689
 Personalis, I — 691
 Pessimus, I — 274
 Petitio principii, II — 382
 Phaenomenon, II — 30
 Phantasia, II — 168
 Philosophia, II — 160
 Philosophia perennis,
 II — 163, Voir : « Perennis
 Philosophia
 Philosophus, II — 173
 Pietas, I — 611
 Placere, II — 282
 Plebeia philosophia, II — 164

- N -

Nativus, I — 368	Nihil, II — 66
Natura, II — 13	Noluntas, I — 618
Naturalis, II — 11, 16	Nominalis, I — 82
Natura non facit saltus, II — 327	Nominalismus, I — 83
Necessarius, I — 759	Non ens, II — 64
II — 541	Norma, II — 399
Necessitas, I — 757	Normalis, I — 677
Negatio, I — 665	Notio, II — 390
Negativus, I — 667	Numero differentia, II — 145
Neo, I — 395	Numerus, II — 60
Neuter, II — 351	

- O -

Obedientia, II — 8	Obscurus, II — 119
Objectum, II — 446	Observatio, II — 415
Obligatio, I — 120	Obsessio, I — 474
Oblivio, II — 468	II — 366

Infans, II — 22
 In fieri, I — 748
 Infinitus, II — 271
 Influentia, I — 226
 Informatio, I — 520
 Ingenium, II — 53
 Inhaerens, II — 262
 Inhibitio, II — 232
 Innatus, II — 150
 Inquietudo, II — 199
 In re, II — 240
 In Solidum, I — 286
 Inspiratio, I — 130
 Iretans, I — 28
 Instantia Crucis, I — 434
 Instinctus, II — 127
 Integratio, I — 332

Intellectio, I — 306
 Intelligentia, I — 590
 II — 84
 Intelligibilis, II — 395
 Intensus, I — 694
 Intentio, II — 193, 513
 Interior, I — 555
 Intimus, I — 733
 Introspectio, I — 64
 Intuitio, I — 451
 Inventio, I — 46
 Invidia, I — 473
 Ipse, I — 142
 Ipseitas, II — 519
 Ironia, I — 356

- J -

Jocus, II — 285
 Judicium (Judicare), I — 489
 Jus, I — 481
 Jus gentium, I — 484

Justificatio, I — 237
 Justus, I — 740
 II — 42
 Justitia, II — 58

L

Latens, II — 246
 Legalis, Legitimus, I — 699

Lex, legis, II — 180
 Liberatio, I — 251

Hypothesis, II — 143

Inertia, I — 414

Fictio, II — 582
Fides, I — 186
Figura, I — 707
Finis, II — 120, 509
Finitus, II — 333
Fixatio, I — 240
Flebilis, I — 760
Forma, I — 741
Formalis, I — 745
Formula, I — 749

Fortis, I — 421
Fortitudo, I — 687
II — 201
Fortuna, II — 470
Frustratio, I — 40
Functio, I — 225
II — 581
Fundamentum, I — 63
Futurum, II — 371

- G -

Gaudium, I — 654
Generalis, II — 48
Generatio, I — 367
II — 248
Generis, I — 416
Generosus, II — 228
Genesis, I — 333
Genius, II — 53

Genus, I — 416
Geometria, II — 523
Grandis, II — 79
Gratia, II — 284
Gubernaculum, I — 494
Gubernare, I — 494
Gubernatio, I — 493
Gustus, I — 597

- H -

Habere, II — 304
Habitus, habitudo, II — 40
Haecceitas, I — 169
II — 519

Hallucinatio, II — 521
Harmonia, I — 159
Harmonia praestabilita, I — 160
Hereditas, II — 571

Emovere, II — 533

Energia, II — 8

Entitas, II — 219

Enunciatio, I — 520

II — 432

Eros, I — 183

Error, I — 529, 761

II — 129

Error est in iudicio, I — 530

Esse, I — 183

II — 442

Essentia, I — 579

Ethica, I — 49, 50

Evidentia, I — 199

Evolutio, I — 293

Exactus, I — 753

Exceptio, I — 64

Excitatio, I — 352

Exclusio, I — 260

Exsecutio, I — 354

Exemplarium, II — 508

Existentia, II — 558

Experientia, I — 243

Explicatio, I — 314

Explicitus, I — 726

Expressio, I — 301

Extensio, I — 132

II — 311

Exterior, externus, I — 511

Extremus, II — 19

Extrinsecus, II — 7

- F -

Factor, II — 50

Factum, I — 433

Facultas, II — 420

Fallacia, I — 658

Fallacia accidentis, I — 659

Fallita, I — 592

Falsus, I — 193, 529

Falsitas, I — 529

II — 226

Familia, I — 77

Fanaticus, I — 305

Fatum, II — 186

Felicitas, I — 656

Flat, II — 245

Dementia, I — 522
 Demonstratio, I — 206
 Denominatio, I — 272
 Derelictio, I — 528
 Derivatio, I — 91
 Descriptio, I — 615
 Desiderium, I — 617
 Destinatio, II — 385
 Determinatio, I — 310
 Deus, I — 127, 231
 Devenire, I — 748
 Dictum, II — 204
 Differentia, II — 147.
 Difficultas, I — 726
 Dignitas, II — 227
 Dimensio, I — 213
 Discernere, I — 345
 Discontinuus, II — 434
 Discriminatio, I — 345

Discursivus, II — 475
 Discursus, II — 204
 Discussio, II — 426
 Disparatus, II — 320
 Dispositio, I — 70
 Dissociatio, I — 316
 Distinctio, I — 345
 Distinctus, II — 331
 Diversio, II — 292
 Divisio, I — 326
 II — 191
 Documentum, I — 555
 Dogma, II — 92
 Dolor, I — 123
 Dualis, I — 380
 Dubitare, I — 705
 Durare, I — 571
 Duratio tota simul, I — 30

- E -

Ecceitas, I — 169
 II — 519
 Educatio, I — 266
 Effectus, I — 37
 II — 396

Ego, I — 139, 141
 Eleemosyna, I — 724
 Elementum, I — 78 .
 II — 111
 Emanatio, II — 172

Conflictus, I — 725	Contrarius, I — 754
Confusio, I — 116, 538	Conventio, I — 35
Congenitus, I — 543	II — 438
Conjunctivus, I — 108	Convergere, I — 320
Conscientia, I — 703, 763	Conversio, II — 92
Consensio, I — 616	Convictio, I — 111
Consensus, I — 40, 616	Copula, I — 606
Consequens, I — 231	Cor, Cordis, II — 198
II — 262	Corpus, I — 402
Consequentia, II — 283	Correlatio, I — 290
Conservatio, I — 479	Corruptio, II — 146
Constructio, I — 161	Cosmos, II — 247
Contemplatio, I — 232	Creatio, I — 31, 541
Contiguus, I — 107	Credentia, I — 104
Contingens, I — 385	Credere, I — 104
Contingentia, I — 385	Crimen, I — 398
Continuum, II — 326	Criticus, I — 148
Contractus, II — 82	Culpa, I — 535, 592
Contradictio, I — 349	Cultura, I — 378
Contradictio in adjecto, I — 350	Cynismus, II — 236
Contradictorius, II — 332	

- D -

Decisio, II — 73	Definitio, I — 304, 446
Deductio, I — 75	Deliberatio, I — 629
Defectus, II — 501	Delirium, II — 518

- C -

- | | |
|-----------------------------------|--------------------------|
| Canon, II — 179 | Cohaesio, I — 117 |
| Capitalis, I — 902 | Collectivus, I — 411 |
| Catalepsis, I — 279 | Communis, II — 375 |
| Causa, I — 847 | Communitas, I — 406 |
| II — 95 | II — 7 |
| Causa sui, II — 97 | Comparatio, II — 405 |
| Certitudo, II — 588 | Compassio, I — 296 |
| Chaos, II — 103 | Compensatio, I — 309 |
| Charitas, Caritas, II — 351 | Completus, I — 232 |
| Civicus, Civilis, II — 360 | Complexus, II — 83, 362 |
| Clarus, II — 551 | Compositus, II — 362 |
| Classis, I — 737 | Comprehendere, II — 170 |
| Clinamen, I — 153 | Comprehensio, II — 403 |
| Cogitare, I — 317 | Conceptio, I — 281 |
| Cogitatio, II — 154 | Conceptus, I — 281 |
| Cogitationes adventitiae, II — 43 | Conclusio, II — 262, 459 |
| Cogito ergo sum, II — 249 | Concretus, II — 114, 377 |
| Cognitio, II — 392 | Concupiscentia, I — 711 |
| Cohaerentia, I — 116 | Condicio, I — 696 |

Agens, II — 135
Allenatio, I — 543, 765
Alter, I — 674
Amicitia, I — 722
Amor, I — 439
Analogia, I — 338
Analytica, I — 254
Angor, I — 475
Anima, II — 481, 492
Anima mundi, II — 488
Anima sensibilis, II — 487
Anima Vegetabilis, II — 493
Animal, Animalis, I — 506
Antecedens, II — 408
Ante rem, II — 240
Anticipatio, I — 366
Antinomia, II — 505
Antithesis, II — 506
A parte ante, II — 189
A parte poste, II — 189
Aporia, II — 394
A posteriori, I — 214, 245
II — 184, 354
Apparentia, II — 29
Appetitio, I — 92

Appetitus, I — 711
Apprehensio, I — 560
Approximatio, I — 324
A priori, I — 77, 245
 II — 87, 184, 353, 388
Arbitrarius, I — 258
Arbor porphyriana, I — 687
Argumentum, I — 445,
Argumentum Baculinum, I — 445
Arithmetica, I — 471
Ars, II — 165
Aseitas, II — 215
Assensio, assensus, I — 277
Assertio, I — 325
Assimilatio, I — 341
Assumptio, I — 106
Astronomia, II — 533
Atomus, atomum, I — 588
Attentio, I — 144
Attractio, I — 395
Attributio, I — 498
Attributum, I — 725
 II — 357
Auctoritas, I — 670
Axioma, I — 202

- B -

Beatitudo, II — 125
Bellus, I — 407
Bene, I — 548
Beneficentia, I — 45

Benitas, I — 550

Bonus, I — 548

Brutus, I — 510

Index des termes latins

- A -

- Aberratio, I — 152
Abnegatio, I — 168
Absentia, II — 130
Absolutus, II — 388
Abstractio, I — 246
Abstractus, II — 347
Absurdus, I — 539
Academia, I — 113
Accidens, II — 68
A Contingentia mundi,
 I — 386, 565
A Contrario, I — 755
Acquisitio, I — 111
 II — 228
Acquisitus, II — 414
Actio, II — 104
Activitas, II — 136, 469
Activus, II — 135
Actus, Actum, II — 152
Adaequatus, II — 386
Adaptare, I — 335
Additio, I — 410
Ad Hominem, I — 446
Adoratio, II — 51
Aequalitas, II — 367
Aequilibrium, I — 357
Acquipollentia, I — 296
Aequitas, I — 163
Aequivocus, II — 378
Aeternalis, I — 654
Aeternitas, I — 29
Affectio, I — 165
Affectus, I — 165, 167
Affirmatio, I — 179

Will, I — 57

Will to believe, I — 60

Wise, Sage, I — 495

Wisdom, I — 491

Wonder, II — 391

Word, II — 288

Word (The), II — 237

Word - deafness, I — 732

World, II — 45

Worth, II — 212

Wrong, I — 695

II — 226

- Y -

Yoga, II — 590

- Z -

Zeal, II — 523

Zero, I — 731

Zetetic, I — 198

Understanding, I — 594

II — 84

Undivided, II — 276

Uneasiness, II — 199

Union, I — 34

Unique, II — 545, 566

Uniqueness, II — 566

Unity, II — 567

Universal, II — 238

Universal Soul, II — 489

Universe, II — 45

Universe of discourse, II — 407

Univocal, II — 334

Unknowable, II — 313

Unpleasantness, I — 126

Useful, II — 458

Utilitarianism, II — 499

Utopia, II — 24

— V —

Vain, II — 52

Value, II — 212

Vanity, II — 56

Variable, II — 330, 447

Variation, II — 330

Vegetable Soul, II — 493

Veracity, I — 723

Verification, I — 253

Vice, I — 614

View, I — 211

Violence, II — 112

Virtual, II — 563

Virtue, II — 148

Vision, I — 604

Vital, I — 507

Void, I — 537

— W —

Wager, I — 622

Want, I — 431

Way, II — 550

We, II — 461

Weak, I — 760

Wealth, I — 377

Temperance, II — 80

Temporal, I — 638

Tendency, II — 463

Tenderness, I — 500

Tension, I — 362

Term, II — 288

Test, I — 605

Testimony, I — 709

Theism, I — 231

Theocracy, I — 369

Theodicee (Theodicy), I — 608

Theology, II — 277

Theoretic, Theoretical, II — 476

Theory, II — 477

Theory of relativity, II — 479

Thesis, I — 560

Thing, I — 712

Think (To), I — 317

This - ness, I — 169

II — 519

Thought, II — 154

Threshold, II — 54

Time, I — 636

Timidity, I — 523

Tolerance, I — 271

Toleration, I — 271

Totem, II — 25

Totemism, II — 25

Touch, II — 291

Training group, I — 406

Transcendence, I — 297

Transcendental, II — 328

Transference, transfer, II — 503

Transformation, I — 236

Transitive, II — 329

Tree of Porphyry, I — 687

Trivium, I — 379, 735

Tropism, I — 147

True, I — 481, 487

Truth, I — 485

Truthfulness, I — 723

Type, II — 507

— U —

Ubiquity, II — 562

Ugly, II — 185

Unanimity, I — 40

Uncomplex, II — 274

Unconditional, II — 275

Unconscious, II — 264

Undemonstrable, II — 269

Understand (to), II — 170

Static, I — 661

Statistics, I — 45

Statistical, I — 46

Status, Statute, II — 418

Stimulus, II — 427

Stoicism, I — 622

Structure, I — 217

Struggle for existence, I — 349
II — 462

Style, I — 80

Subconsciousness, I — 250

Subcontrary, I — 555

Subject, II — 447

Subjective, I — 581

Sublimation, I — 278

Sublime, I — 404

Subordination, I — 237

Subist (To), Stand (To),
I — 215

Subistent, II — 215

Substance, I — 424

Substitute, I — 201

Succession, I — 239

Sufferance, I — 271

Sufficient, II — 220

Suggestion, I — 181

Superior, II — 47

Supernatural, I — 513

Superstition, I — 527

Supposition, II — 142

Surrealism, I — 655

Syllogism, II — 207

Symbol, I — 620

Sympathy, I — 296

Syncretisme, I — 336

Synthesis, I — 268

System, II — 361

Table, II --- 293

Taboo, I — 455

Tabula rasa, I — 730

Taste, I — 597

Tautology, I --- 252

Teaching, I — 307

Technical, I -- 329, 736

Technics, I -- 330, 734

Technology, I -- 333, 734

Telepathy, I -- 335

Temper, I -- 539

II -- 365

Representation, I -- 341
 Representative fiction, II -- 582
 Repression, I --- 635
 II -- 223
 Reproduction, I --- 69, 359
 Republic, I --- 413
 Research, I -- 198
 Resemblance, I -- 273
 Residues (Method of), I -- 218
 Resistance, II -- 407
 Respect, I -- 41
 Responsibility, II -- 369

Restlessness, II -- 199
 Return, I -- 609
 Revelation, II -- 570
 Revolution, I -- 381
 Rhetoric, I -- 531
 Rhythm, I -- 185
 Right, I --- 481, 740
 II -- 42
 Rigorism, I -- 731
 Romanticism, I -- 628
 Root, I -- 396
 Rule, II --- 178

- S -

Sadism, I -- 719
 Sadness, I -- 466
 Safety, I -- 664
 Salvation, I -- 664
 Sanction, I -- 398
 Scepticism, I -- 630
 Schizophrenia, II -- 147
 Scholastic, II -- **359**
 School, II -- 358
 Science, II -- 99

Secondary, I -- 374
 Sect, I -- 714
 II -- 460
 Segregation, I -- 346
 Selection, I -- 147
 Self, I -- 139
 Self-imitation, I -- 328
 Sensation, I -- 43
 Sense, I -- 467
 II -- 398

- R -

- Race, I — 663
- Radical, I — 397
- Range, I — 668
- Ratio, II — 94
- Reaction, I — 613
- Reaction time, I — 640
- Real, I — 487
- Realism, II — 552
- Reason, I — 647
- II — 84
- Reasonable, II — 45, 457
- Reasoning, I — 67
- Receptivity, II — 177
- Recipocity, I — 235
- Recognition, I — 303
- Recollection, I — 591
- Reduction, I — 612
- Reflection, II — 474
- Reflective, II — 476
- Reflex (Reflex action), II — 433
- Refutation, I — 318, 559
- II — 502
- Register, I — 651
- Regular, II — 427
- Regulative, II — 457
- Reincarnation, I — 329
- Relation, I — 101
- II — 94 , 464
- Relative, II — 465
- Relativism. II — 466
- Relativity of Knowledge, II — 466
- Religion, I — 572
- Remembrance, I — 591
- Reminiscence, I — 265
- Remorse, I — 238
- Renouncement, Renunciation,
- I — 260
- Repentance, II — 461

Pride, II — 56
 Primary, I — 174
 Prime, I — 171
 Prime matter, II — 536
 Primitive, I — 199
 Principle, II — 320
 Principle of pleasure, II — 323
 Principle of reality, II — 323
 Privation, I — 456
 II — 65
 Probable, II — 353, 425
 Problem, II — 379
 Procession, I — 724
 Profession, II — 436
 Professional guidance, II — 436
 Progress, I — 322
 Prolégomena, II — 410
 Proletarian, II — 219
 Proof, I — 564
 Proper, I — 514, 515
 Property I — 515
 Proportion, II — 464
 Proposition, II — 195
 Propriety, I — 515
 Providence, II — 110

Prudence, I — 506
 Psittacism, I — 197
 Psychoanalysis, I — 257
 Psychasthenia, II — 584
 Psychiatry, II — 10
 Psychical, II — 495
 Psychogenesis, II — 495
 Psychograph, II — 497
 Psychography, II — 494
 Psychological, II — 485
 Psychologism, II — 498
 Psychologist, II — 486
 Psychology, II — 483
 Psychometria, II — 497
 Psychophysics, II — 490
 Psychosis, I — 592
 Psychostatistics, II — 496
 Psychotherapy, II — 496
 Public, I — 412
 Pure, I — 518
 Purgation, I — 292
 Purity, I — 728
 Purpose, II — 120, 126
 Pyrrhonism, I — 221

— Q —

Quadrivium, I — 607, 735
 Qualification, II — 574
 Quality, II — 251
 Quantification, II — 242
 Quantity, II — 240
 Quantum, II — 243

Question, I — 674
 Quiddity, II — 314
 Quietude, I — 601
 II — 23
 Quintessence, I — 635
 Quotient, I — 435

- Personality (Integrative),
 I — 693
- Personification, I — 276
- Pessimism, I — 274
- Petitio principii, II — 382
- Phenomenalism, II — 31
- Phenomenology, II — 35
- Phenomenon, II — 30
- Philodoxy, I — 317
- Philosophical Radicalism, I — 397
- Philosophy, II — 160
- Philosophy of Nature, II — 164
- Phylum, I — 663
- Physics, II — 170, 231
- Physiognomy, II — 137
- Physiological Psychology, Psycho -
 physiology, II — 491
- Pity, I — 611
- Place, I — 187
- Plan, I — 532
- Play, II — 285
- Pleasantness, I — 126
- Pleasure, I — 125
 II — 282
- Pleasure (Sensation of), I — 125
- Plurality, II — 224
- Pneumatic, I — 628
- Pneumatology, I — 628
- Point, II — 503
- Polemic, I — 529
 II — 341
- Politics, I — 679
- Polytheism, I — 700
- Popular philosophy, II — 163
- Position, II — 450, 576
- Positive, II — 577
- Positivism, II — 578
- Possession, II — 419
- Possibility, I — 134
- Possible, II — 424
- Postpredicaments, II — 304
- Postulate, II — 380
- Power, II — 188, 202
- Practice, II — 422
- Precise, I — 562
- Precision, I — 562
- Predicate, II — 357
- Predication, I — 498
- Preestablished Harmony, I — 160
- Premise (or Premiss), II — 409
- Presence, I — 478
- Present, I — 436
- Presentation, I — 479
- Presupposition, II — 372
- Price, I — 657

Optimism, I — 312

Order, II — 471

Ordinal, I — 268

II — 62

Organ, II — 77

Organic, II — 77

Organization, I — 353

Organized, II — 433

Organon, I — 185, 257

II — 429

Origin, I — 96

Originality, I — 95

Other, I — 674

Otherness, II — 130

- P -

Pain, I — 123, 125

II — 81

Pain (Sensation of), I — 125

Palingenesis, II — 113

Pantheism, II — 569

Paradox, II — 402

Parallelism, II — 437

Paranoia, I — 593

Part, I — 400

Participation, II — 374

Particular, I — 400

Passion, I — 165

II — 528

Passive, II — 41

Past, II — 312

Pathological psychology, II — 491

Patience, I — 721

People, I — 702

Percept, II — 360

Perception, I — 53

II — 360

Perfect, II — 221

Perfection, II — 243

Peripatetic, II — 373

Permanence, I — 566

Perseverance, I — 376

Petson, I — 689

Personal, I — 691

Personal idealism, II — 337

Personalism, I — 690

Personality, I — 692

Necessary, I — 759

II — 541

Necessity, I — 757

Need, I — 431

Negation, I — 665

Negative, I — 667

Neo, I — 395

Neurasthenia, II — 584

Neurosis, II — 76

Neutral, II — 351

Next, II — 190

Nihilism, II — 66

Nirvana, II — 514

Nolition, I — 618

Nominal, I — 82

Nominalism, I — 83

Non - being, II — 64, 279, 295

Non - ego, II — 259

Norm, II — 399

Normal, I — 677

Notion, II — 398

Noumenon, II — 513

Number, II — 60



Obedience, II — 8

Object, II — 446

Objection, II — 502

Objective, II — 448

Objectivism, II — 449

Objectivity, II — 450

Obligation, I — 120

Obscurantism, I — 307

Obscure, II — 119, 331, 551

Observation, II — 415

Obsession, I — 474

II — 366, 573

Obstacle, II — 39

Occam's razor, II — 469

Occasion, II — 32

Occult, I — 536

Omnipresence, I — 479

One, the one, II — 541

Oneness, II — 566

Ontology, II — 560

Opinion, I — 603

II — 34

Opposition, I — 318

II — 319

Middle Term, II — 572

Mimetism, II — 349

Minimum, I — 450

Minor, I — 727

Miracle, II — 391

Mobile, I — 557

II — 324

Mode, I — 419

Modern, I — 454

Modesty, I — 359

Moment, I — 28

II — 279

Monad, I — 15, 92, 143, 209

II — 244, 432, 451

Monism, II — 548

Monotheism, I — 360

Mood, I — 419, 756

Moral, I — 49, 442

Morphology, II — 445

Motion, I — 457

Motivation, I — 197

Motive, I — 196

Movable, II — 324

Move, I — 457

Movement, I — 457

Mover, II — 355

Multiplication, I — 756

Multiplicity, II — 224

Muscle sense, muscular sense,

II — 76

Mutation, I — 259

II — 330

Mystery, I — 652

Mystic, I — 747

Mysticism, I — 282

Myth, I — 79

— N —

Namé, II — 574

Narcissism, II — 462

Nationality, II — 205

Native land, II — 580

Nativism, I — 368

Natural, II — 16

Natural philosophy, II — 170

Naturalism, II — 17

Nature, II — 11, 13

Naturism, II — 19

- M -

- | | |
|--|---|
| <p>Magic, I — 651</p> <p>Major, II — 224</p> <p>Man, I — 155</p> <p>Management, I — 493</p> <p>Mania, II — 526</p> <p>Manichaeism, II — 314</p> <p>Mankind, I — 158</p> <p>Marginal, II — 517</p> <p>Marriage, I — 641</p> <p>Masochism, II — 310</p> <p>Mass, I — 412</p> <p>Material, II — 308</p> <p>Materialism, II — 309</p> <p>Mathematics, I — 631</p> <p>Matter, II — 306</p> <p>Maximum, I — 449</p> <p>Mean, II — 573</p> <p>Meaning, II — 398</p> <p>Means, II — 550</p> | <p>Measurement, measure, II — 206</p> <p>Mechanism, I — 27</p> <p>Mediation, I — 364</p> <p style="text-align: right;">II — 572</p> <p>Mediator, II — 573</p> <p>Meditation, I — 232</p> <p>Medium, II — 573</p> <p>Melancholia, I — 676</p> <p>Memory, I — 585</p> <p>Mental, I — 596</p> <p>Merit, I — 66</p> <p>Metageometry, II — 305</p> <p>Metalogical, II — 304</p> <p>Metaphor, II — 342</p> <p>Metaphysics, II — 300</p> <p>Metapsychic, II — 305</p> <p>Metempirical, II — 299</p> <p>Metempsychosis, I — 346</p> <p>Method, II — 20</p> |
|--|---|

- K -

Kleptomania, I — 653

Knowledge, II — 392

- L -

Language, II — 286

Latent, latency, II — 246

Laugh, I — 754

Law, II — 180

Laws of thought, I — 175, 387
II — 316

Legal, I — 699

Legitimate, I — 699

Liberahsm, I — 465

Liberation, I — 251

Liberty, I — 461

Libido, I — 183

II — 294

Life, I — 502

Like, I — 686

Likeness, I — 273

Limit, I — 450

II — 509

Limitation, I — 250

Logic, II — 428

Logical, II — 431

Logical Sum, II — 349

Logicism, II — 431

Loose duties, II — 543

Lot, II — 470

Love, I — 439

Loyalty, I — 48

Injustice, II — 33

Inmost, I — 733

Innate, II — 150

Innovation, I — 242

Insanity, I — 418

Inspiration, I — 130

Instant, I — 28

Instinct, II — 127

Instrumentalism, I — 587

Integration, I — 332

Intellect, II — 84

Intellection, I — 306

Intellectual powers, I — 590
II — 84

Intelligence, I — 590
II — 84

Intelligibility, II — 396

Intelligible, II — 395

Intensity, I — 604

Intention, II — 193, 513

Interattraction, I — 240
 Interdependence, I — 366
 Intermediate, II — 573
 Intermediation, II — 572
 Internal, I — 555, 733
 Interpolation, II — 575
 Interval, II — 137
 Intrinsic, I — 581
 Intrinsical, I — 581
 Introspection, I — 64
 Introversion, I — 164
 II — 507
 Intuition, I — 10, 12, 13, 451
 II — 155
 Invention, I — 46
 Involuntary, II — 259
 Involution, I — 295
 Irony, I — 256
 Irrational, II — 275

- J -

Jealousy, I — 473

Joy, I — 654

Judgment, I — 489

Just, I — 740
II — 42
Justice, II — 58
Justification, I — 237

H -

Habit, II — 40
Hallucination, II — 521, 583
Happiness, I — 656
Harmony, I — 159
Hazard, II — 383
Hearing, audition, I — 672
Heart, II — 198
Heredity, II — 571
Hermetism, II — 519
Hero, I — 212
Heterogeneous, II — 270
Hierachy, I — 264
Higher, II — 47
Himself, herself, Itself, II — 525
History, I — 227
Homogeneity, I — 241

Homogeneous, II 325
Homonym, II — 376
Homonymy, I — 87
Hope, I — 609
Hormic, II — 526
Humaneness, I — 158
Humanity, I — 158
Hyle, II — 536
Hylemorphism, II — 535
Hypnosis, I — 355
Hypochondria, II — 517
Hypocrisy, I — 629
Hypostasis, I — 112
Hypothesis, II — 143
Hysteria, II — 520

- I -

I, Myself, I — 139
Idea, II — 157, 335

Ideal, II — 336, 340
Idealism, II — 337

Fortune, II — 470

Foundation, I — 63

II — 322

Free Will, I — 48

Free Will, I — 48

Friendship, I --- 722

Frustration, I — 40

Function, I — 225

II --- 501

Functional psychology, II — 494

Future, II — 371

G

Gestalt, I — 403, 744

II — 40

Gestaltism, I — 403

Gnosiology, II — 478

Gnosis, II — 72

God, I — 127

Good, I — 548

Goodness, I — 550

Government, I — 493

Grace, II — 284, 480

Graphic method, I -- 523, 615

Gratuitous, II — 344

Greatness, II — 79

Excess, I — 107

Excitation, I — 352

Exclusion, I — 260

Execution, I — 354

Exemplary, II — 508

Existence, II — 558

Existential, II — 564

Existentialism, II — 565

Experience, I — 243

Experiment, I — 243

Explanation, I — 314

Explicit, I — 726

Expression, I — 301

Extension, denotation, II — 311

Extension, extent, I — 132

External, I — 511

Extraversion, I — 143

II — 507

Extreme, II — 19

Extrinsic, extrinsical, II — 7

- F -

Fact, I — 433

Factor, II — 50

Faculty, II — 420

Faith, I — 186

False, I — 193

Falsity, II — 226

Family, I — 77

Fanatic, I — 305

Fanaticism, I — 305

Fancy, II — 168

Fashion, I — 643

Fatalism, I — 388

Fate, II — 186

Fault, I — 529, 592

II — 129

Fear, I — 528, 545

Feeling, I — 164

II — 43, 291

Fiat, II — 245

Fiction, II — 582

Field of Consciousness, II — 343

Field of relation, II — 343

Figure, I — 707

Finite, II — 333

Finitism, I — 351

First, I — 171

- Efferent, I — 719**
Efficient, II — 135
Effort, I — 421
Egocentrism, I — 580
Egoism. Egotism, Selfishness,
 I — 141
Elaboration, II — 470
Element. I — 78
 II — 111
Elementary, I — 174
Elimination, I — 455
Emanation, II — 172
Emigration, II — 518
Emotion, II — 533
Emptiness, I — 537
End, II — 120, 509
Energy, II — 8
Enthusiasm, I — 497
Entity, II — 219
Enumeration, I — 302, 520
Enunciation, II — 432
Environment, I — 220
Envy, I — 473
Epicurean, I — 34
Epiphenomenon, I — 375
 II — 31
Epistemology, I — 33
Equality, II — 367
Equilibrium, I — 357
Equipollency, I — 296
Equity, I — 163
Equivalency, I — 331
Equivocal, II — 378
Eristic, I — 390
Eros, I — 183
Error, I — 529, 761
 II — 129
Eschatology, I — 27
Esoteric, I — 194
Essence, I — 579
Essential, I — 581
Eternal, I — 654
Eternity, I — 29
Ethics, I — 49
Ethnography, I — 36
Ethnology, I — 37
Euhemerism, II — 590
Euphory, Euphoria, II — 500
Euthanasia, II — 441
Evidence, I — 199
Evil, I — 695
Evolution, I — 293
Exaltitude, I — 753
Exactness, I — 753
Examination, I — 253
Exception, I — 64

- D -

- | | |
|--|--|
| <p>Daltonism, I — 553</p> <p>Darwinism, I — 556</p> <p>Data, II — 394</p> <p>Data of experience, II — 346</p> <p>Death, II — 440</p> <p>Decency, I — 502</p> <p>Decision, I — 354</p> <p style="padding-left: 40px;">II — 73</p> <p>Deduction, I — 75</p> <p>Defect, II — 501</p> <p>Definite, II — 355</p> <p>Definition, I — 304, 446</p> <p>Degree, I — 559</p> <p>Deism, I — 231</p> <p>Deliberation, I — 354, 629</p> <p>Delirium, II — 518</p> <p>Dementia, I — 522</p> <p>Demiurge, I — 720</p> <p>Democracy, I — 569</p> | <p>Demon, I — 415</p> <p>Demonstration, I — 206</p> <p>Denominate (To), II — 574</p> <p>Denomination, I — 272</p> <p style="padding-left: 40px;">II — 574</p> <p>Denotation, I — 564</p> <p style="padding-left: 40px;">II — 311</p> <p>Denoting, II — 398</p> <p>Deontology, II — 543</p> <p>Dereliction, I — 528</p> <p>Derivation, I — 91</p> <p>Description, I — 615</p> <p style="padding-left: 40px;">II — 574</p> <p>Desire, I — 617</p> <p>Despair, II — 587</p> <p>Destination, II — 385</p> <p>Destiny, II — 186, 385</p> <p>Determinate, II — 402</p> <p>Determination, I — 310</p> |
|--|--|

- Confusion, I — 116, 538
 Congenital, I — 543
 Congruence, II — 367
 Conjunctive, I — 108
 Conscience, I — 763
 Consciousness, I — 703
 Consensus, I — 40
 Consent, I — 616
 Consequence, II — 283
 Consequent, I — 231
 II — 262
 Conservation, I — 479
 Consistency, I — 116, 340
 Constant, I — 373
 Constitutive, II — 411
 Constraint, II — 200
 Construction, I — 161
 Contact, I — 340
 Contagion, II — 68
 Contemplation, I — 232
 Content, II — 386
 Context, I — 681
 Contiguity, I — 107
 Contingent, I — 365
 Continuous, II — 326
 Contract, II — 82
 Contradiction, I — 349
 II — 319
 Contradictory, II — 332
 Contrary, I — 754
 Contrast, I — 285
 Control, I — 619
 Convention, I — 35
 II — 438
 Convergency, I — 320
 Conversion, II — 92, 319
 Conviction, I — 111
 Cooperation, I — 300
 Coordination, I — 352
 II — 480
 Copula, I — 606
 Correlation, I — 290
 Correlative, II — 328
 Correspondence, II — 387
 Corruption, II — 146, 249
 Cosmos, II — 247
 Count (to), I — 302
 Courage, I — 687
 Creation, I — 31, 541
 Crime, I — 398
 Criterion, II — 452
 Criticism, I — 148, 151
 Critique, I — 148
 Crucial experience, I — 134
 Culture, I — 266, 378
 Curriculum, II — 435
 Custom, II — 71
 Cybernetics, I — 682
 Cynism, Cynicism, II — 236

- Cavern, II — 246
 Certainty, II — 588
 Certitude, II — 588
 Chagrin, I — 466
 Chance, II — 383, 385
 Change, I — 311
 Chaos, II — 103
 Character, I — 539
 Charity, II — 351
 Chemistry, II — 254
 Child, II — 22
 Cipher, I — 619
 Circle, I — 566
 Circle (Vicious), I — 566
 Citizen, II — 439
 Civic, II — 360
 Civil, II — 360
 Civilization, I — 475
 Clan, II — 75
 Class, I — 737
 II — 12
 Classification, I — 279
 Claustrophobia, I — 621
 Clear, II — 551
 Cognition, II — 392
 Coherence, Coherency, I — 117
 Collective, I — 411
 Colligation, I — 249
 Commitment, I — 118
 Committed, II — 418
 Common, II — 375
 Communism, I — 715
 Community, I — 406
 II — 7
 Comparative proposition, II — 406
 Comparative psychology, II — 492
 Comparison, II — 405
 Compensation, I — 309
 Competition, I — 348
 Complete, I — 232
 Complex, II — 83, 362
 Compossible, II — 425
 Compound, II — 362
 Comprehend (To), II — 170
 Comprehension, II — 403
 Concept, II — 360, 399
 Conception, I — 281
 II — 360
 Conclusion, II — 262, 459
 Concomitance, II — 368
 Concrete, II — 114, 377
 Concupiscence, I — 711
 Condition, I — 696
 Conditional, I — 698
 Conditioned (The), II — 377
 Conflict, I — 725

- B -

- | | |
|---|---|
| <p>Backbiting, II — 509</p> <p>Bad, I — 678</p> <p>Be (To), II — 442</p> <p>Beautiful, I — 407</p> <p>Beauty, I — 407</p> <p>Becoming, I — 748</p> <p>Behavior or Behaviour, I — 613,
671</p> <p>Behaviorism or Behaviourism,
I — 671</p> | <p>Being, II — 442</p> <p>Being for self, II — 280</p> <p>Belief, I — 104</p> <p>Beneficence, I — 45</p> <p>Blessedness, II — 125</p> <p>Blindness, II — 108</p> <p>Body, I — 402</p> <p>Bourgeois, Bourgeoise, I — 205</p> |
|---|---|

- C -

- | | |
|--|---|
| <p>Cabala, II — 183</p> <p>Canon, II — 179</p> <p>Capital, I — 602</p> <p>Cardinal, II — 62</p> <p>Care, II — 522</p> <p>Cartesianism, I — 569</p> | <p>Caste, II — 12</p> <p>Catalepsy, I — 279</p> <p>Category, II — 410</p> <p>Catharsis, I — 292</p> <p>Cause, I — 647
II — 95</p> |
|--|---|

- Affirmation, I — 179
 Affirmative, II — 442
 Agent, II — 135
 Aggregate, I — 248
 Aggregation, I — 248
 Aggression, I — 103
 II — 67
 Agnosia, II — 107
 Agnosticism, II — 258
 Agraphia, II — 57
 Agreeable, II — 415
 Agreement, I — 35
 II — 440
 Alexandrinism, I — 80
 Algebra, I — 386
 Algorithm, I — 122
 Alienation, I — 765
 Alienation (Mental), I — 543
 All, II — 233
 Allegory, II — 342
 Allowance, I — 271
 Alms, I — 724
 Alteration, I — 65
 Allerity, II — 130
 Alternative, II — 109
 Altruism, I — 177
 Ambiguous, II — 375
 Amnesia, II — 154
 Amoral, II — 257
 Anaesthesia, I — 525
 Anagogic interpretation, I — 234
 Analogous, II — 421
 Analogy, I — 338
 Analysis, I — 254
 Analytics, I — 257
 Anarchy, II — 168
 Ancient, II — 189
 Anger, II — 128
 Anguish, I — 475
 Animal, I — 506
 Animal Soul, II — 487
 Animism, I — 505
 Annihilation, II — 167
 Antecedent, II — 408
 Anterior, II — 330
 Anteriority, I — 321
 Anthropocentrism, II — 365
 Anthropomorphism, I — 275
 Anticipation, I — 366
 Antilogy, II — 390
 Antinomy, II — 505
 Antipathy, II — 501
 Antithesis, II — 506
 Anxiety, II — 522
 Aphasia, I — 442
 Apophantic, II — 323

Index of english terms

- A -

- | | |
|-------------------------------|-------------------------|
| Aberration, I — 152 | Acosmism, II — 267 |
| Ability, I — 66, 606 | Acquired, II — 229, 414 |
| Abnegation, I — 168 | Acquisition, I — 114 |
| Abnormal, I — 685 | II — 228 |
| Aboulia, II — 154 | Act, II — 152 |
| Absence, II — 130 | Action, II — 104, 152 |
| Absent - mindedness, II — 130 | Active, II — 41, 135 |
| Absolute, II — 383 | Activity, II — 136, 469 |
| Absorption, I — 71 | Actual, I — 487 |
| Abstract, II — 347 | Acuteness, I — 451 |
| Abstraction, I — 246 | Adaptation, I — 335 |
| Absurd, I — 539 | Addition, I — 410 |
| Academy, I — 113 | Adequate, II — 386 |
| Accident, I — 579 | Adolescence, II — 362 |
| II — 68 | Adoration, II — 51 |
| Accord, I — 35 | Aesthetics, I — 408 |
| Accuracy, I — 606 | Affection, I — 165 |

Vie (Origine de la), I — 100
 Violence, II — 112
 Violent, II — 112
 Virtuel, II — 563
 Virtuel (Jugement), II — 563
 Virtuelle (Vitesse), II — 563
 Vision, I — 604
 Vision en Dieu, I — 605
 Vital, I — 507
 Vitale (Force), I — 508
 Vital (Principe), I — 508
 Vitatisme, I — 508
 II — 78, 124
 Volontaire, II — 259
 Volontarisme, II — 91

Volonté, I — 57
 Volonté (Autonomie de la),
 I — 74
 Volonté (Bonne), I — 58
 Volonté (Mauvaise), I — 59
 Volonté (Primauté de la), I — 175
 Volonté Collective, I — 59
 Volonté de Conscience, I — 60
 Volonté générale, I — 59
 II — 82
 Volonté de puissance, I — 60
 Volonté de vivre, I — 60
 Vrai, I — 481, 482, 740
 II — 430
 Vue, I — 211
 Vulgaire, II — 99

- Y -

Yoga, II — 590

Yogui, II — 590

- Z -

Zèle, II — 523

Zéro, I — 731

Zététique, I — 198

Zététique (analyse), I — 198

Zoologie, I — 503

Zoophobie, I — 545

Utilitaire, II — 499
Utilitarisme, II — 499
Utilité, II — 499
Utopie, II — 24

Utopique (Méthode) II — 24
Utopique (Socialisme), II — 24
Utopiste, II — 24

- V -

Valeur, I — 658
 II — 212
Valeur (Jugement de), II — 213,
 399
Valeur d'échange, II — 212
Valeur fiduciaire, II — 213
Valeurs idéales, II — 213
Valeur réelle, II — 213
Valeur d'usage, II — 212
Valeurs (Théorie des), II — 161
Vain, II — 52
Vanité, II — 56
Variable, II — 330, 447
Variable Corrélatrice, II — 330
Variable indépendante, II — 330
Variation, II — 330
Variations Concomitantes (Méthode
 des), I — 311
 II — 21
Variété, I — 663, 738

Véracité, I — 723
Verbale (Cécité), voir : cécité
Verbe, II — 237
Véridicité, I — 723
Véridique, I — 723
Vérification, I — 253
Véritable, I — 487
Vérité, I — 485
Vérités éternelles, I — 486
Vérité formelle, I — 486
Vérité matérielle, I — 486
Vérités surnaturelles, I — 513
Vertu, II — 148
Vertus Cardinales, II — 149
Vertus morales, II — 150
Vertus théologiques, II — 150
Vertueux, II — 150
Vice, I — 614
Vide, I — 537
Vie, I — 502

- | | |
|------------------------------------|---------------------------------|
| Transcendance, I — 297 | Transformation, I — 236 |
| II — 244, 329, 344 | Transformisme, I — 236 |
| Transcendant, I — 298 | Transitif, II — 223 |
| II — 222 | Transitive (Action), II — 329 |
| Transcendental, I — 299 | Transitive (Cause), II — 329 |
| II — 158, 328 | Travail (Contrat de), II — 82 |
| Transfert, II — 503 | Tribu, II — 75 |
| Transfert par Contiguité, II — 504 | Tristesse, I — 466 |
| Transfert par ressemblance, | Trivium, I — 379, 735 |
| II — 504 | Tropisme, I — 14, 147 |
| Transfert des sentiments, II — 503 | Type, II — 507 |
| Transfert des valeurs, II — 504 | Typologie, II — 11 |

- U -

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------------|
| Ubiquité, I — 479 | Univers du discours, II — 46, 407 |
| II — 562 | Universel, II — 49, 241 |
| Un, l'un, II — 544 | Universel affirmatif, I — 667 |
| Unanimisme, I — 40 | Universel Concret, II — 240 |
| Unanimité, I — 40 | Universel négatif, I — 667 |
| Unicité, II — 566 | Univocité, II — 334, 378 |
| Union, I — 34 | Univocité de l'être, II — 334 |
| Union substantielle, I — 35 | Univoque, I — 87 |
| Unique, II — 545, 566 | II — 334, 378, 387 |
| Unité, II — 567 | Univoque (Terme), II — 289 |
| Univers, II — 45 | Utile, II — 458 |

- Terme, I — 19, 446, 449
 II — 288
 Terme Complexe, II — 288
 Terme distributif, I — 363
 Terme incomplexe, II — 288
 Terme incomplexe particulier,
 II — 288
 Terme incomplexe universel,
 II — 288
 Test, I — 605
 Théisme, I — 231
 II — 570
 Théocratie, I — 369
 Théodicée, I — 608
 II — 162, 277
 Théologie, II — 277
 Théologie dialectique, II — 235
 Théologie dogmatique et théologie
 morale, II — 278
 Théologie naturelle, II — 277
 Théologie négative, II — 278
 Théologie positive et théologie sco-
 lastique, II — 278
 Théologie révélée ou dogmatique,
 II — 277
 Théologique, II — 278
 Théologique (Etat), I — 439
 II — 278, 578
 Théorème, II — 263
 Théorétique, II — 476
 Théorie, II — 477
 Théorie de la Connaissance,
 I — 33
 II — 73, 478
 Théorique, II — 89, 476
 Théosophie, I — 493
 Thèse, I — 270, 560, 561
 II — 506
 Thomistes, II — 285
 Tiers exclu, I — 373
 II — 109
 Timidité, I — 523
 Tolérance, I — 271
 Totem, II — 25
 Totémisme, I — 642
 II — 25
 Toto - partielle, II — 242
 Toto - totale, II — 242
 Toucher, II — 291
 Tout, I — 676
 II — 233
 Tradition, I — 328
 Traditionalisme, I — 328
 Traditionnelles (Sciences),
 II — 504

- T -

- | | |
|--|---|
| <p>Table, II — 293</p> <p>Tables de Bacon, II — 294</p> <p>Table d'absence, II — 130</p> <p>Tables d'induction, I — 748</p> <p>Table rase, I — 730</p> <p>Tabou, I — 455, 456</p> <p>Tautologie, I — 252</p> <p>Tautologie (Loi de), I — 252</p> <p>Technique (adj.), I — 320, 736</p> <p>Technique (Subst.), I — 734</p> <p>Techniques, I — 330, 735</p> <p>Technologie, I — 333, 734, 736</p> <p>Téléologie, II — 124</p> <p>Téléologique (Preuve), II — 124</p> <p>Télépathie, I — 182, 335</p> <p>Télépathique (Hallucination),
I — 336</p> <p>Télesthésie, I — 336</p> <p>Témoignage, I — 709</p> | <p>Témoignages (Critique des),
I — 710</p> <p>Témoin, I — 710</p> <p>Tempérament, II — 365</p> <p>Tempérance, II — 80</p> <p>Temporalité, I — 638</p> <p>Temporel, I — 627, 638</p> <p>Temps, I — 636
II — 70</p> <p>Temps absolu, I — 639</p> <p>Temps homogène, I — 639</p> <p>Temps Local, I — 639</p> <p>Temps propre, I — 629</p> <p>Tendance, II — 453, 463</p> <p>Tendances altruistes, II — 463</p> <p>Tendances personnelles, II — 463</p> <p>Tendances supérieures, II — 463</p> <p>Tendresse, I — 500</p> <p>Tension psychologique, II — 584</p> |
|--|---|

- Substitution, I — 201
 Succession, I — 239
 Suffisant, II — 220
 Suffixes, I — 16
 Suggestibilité, I — 182
 Suggestif, I — 182
 Suggestion, I — 181
 Suggestion à échéance, I — 182
 Suggestion étrangère, I — 182
 Suggestion indéterminée, I — 182
 Suggestion mentale, I — 182
 Sujet, I — 499, 729
 II — 195, 446, 447
 Supérieur, II — 47
 Super - normal, I — 685
 Superstition, I — 527
 Supposition, II — 142
 Supraconscient, II — 265
 Surcompensation, I — 309
 Surdit  mentale, I — 732
 Surdit  musicale, I — 732
 Surdit  tonale, I — 525
 Surdit  verbale, I — 442, 732
 Surhomme, I — 52
 Surnaturel, I — 513
 Surr alisme, I — 655
 Syllogisme, II — 207
 Syllogisme par l'absurde
 Syllogisme Cat gorique, II — 207
 Syllogisme en Cercle, II — 209
 Syllogisme Conjonctif, I — 108
 Syllogisme d monstratif, II — 208
 Syllogisme exceptif, II — 208
 Syllogisme parfait et Syllogisme
 imparfait, II — 210
 Syllogisme persuasif, II — 209
 Syllogisme po tique, II — 209
 Syllogisme sophistique, II — 209
 Syllogistique, II — 211
 Symbole, I — 620
 Symbolique (adj), I — 621
 Symbolique (subst.), I — 621
 Symbolisme, I — 621
 Sympathie, I — 296
 Sympathique, I — 297
 Synchr tisme, I — 336, 365
 Syndicalisme, I — 90
 Synesth sie, I — 673
 Synonyme, I — 88
 Synopsis, I — 673
 Synth se, I — 16, 268, 561
 II — 506
 Synth se subjective, I — 582
 Synth tique (M thode), I — 269
 Syst m tique, I — 244, 270
 Syst me, II — 361
 Syst mes philosophiques, I — 583

Spécificité, II — 512

Spécifique, II — 512

Specious présent, I — 437

Spéculatif, II — 476

Spéculation, II — 473

Spiritisme, I — 536, 625

Spiritualisme, I — 625, 626

II — 309

Spiritualité de l'âme, I — 627

Spirituel, I — 627

II — 308, 336

Spontané, I — 337

Statique (adj), I — 51, 460

Statique (Subst), I — 460, 574,

661, 662

Statistique, I — 45

Statut, II — 418

Stimulus, II — 427

Stoïcien, I — 622

Stoïcisme, I — 622

Strict (voir : Devoirs Stricts)

Structural, I — 213

Structuralisme, I — 218

Structure, I — 217

Style, I — 80

Subalterne, I — 319

Subconscience, I — 250

Subconscience élémentaire,

II — 265

Subconscience fonctionnelle,

II — 265

Subconscient, I — 250

Subconscients (Phénomènes),

II — 265

Subcontraire, I — 319, 555

Subjectif, I — 581, 582

II — 383, 448, 588

Subjective (Méthode), I — 583

Subjectivisme, I — 583, 690

II — 337

Sublimation, I — 92, 278

Sublime, I — 404

Sub-normal, I — 685

Subordination, I — 237

Subordination des Caractères

(Principe de la), I — 238, 280

Subsistance, I — 216

Subsistant, II — 215

Subsister, I — 215

II — 215

Substance, I — 12, 424

Substance première, I — 425

Substance seconde, I — 425

Substantialisme, I — 426

Substantialité, I — 426

Substantiel, I — 426

II — 70

Substitut, I — 198, 201

- Sociable, I — 233
- Sociale (Dynamique), I — 38, 460, 574
- Sociale (Statique), I — 38, 574, 662
- Socialisme, I — 88
- Socialisme anarchiste, I — 90
- Socialisme d'association, I — 89
- Socialisme d'Etat, I — 89
- Socialisme expérimental, I — 90
- Socialisme municipal, I — 89
- Socialisme réformiste ou évolutionniste, I — 89
- Socialisme révolutionnaire, I — 89
- Socialisme utopiste, I — 89
- Socialité, I — 39
- Société, I — 406, 701
II — 345
- Sociétés animales, II — 345
- Sociocentrisme, I — 39
- Sociocratie, I — 39
- Sociogramme, I — 40
- Sociolatrie, I — 39
II — 51
- Sociologie, I — 38
- Sociologisme, I — 39
II — 498
- Sociologisme esthétique, I — 39
- Sociologisme moral, I — 39
- Sociométrie, I — 39
- Soi ou Soi-même, II — 525
- Solidarisme, I — 289
- Solidarité, I — 286, 300
- Solidarité (Devoir de), I — 287
- Solidité, I — 286
- Solipisme, I — 142
- Somme logique, I — 411
II — 349
- Somnambulisme, I — 356, 423
- Sondage, I — 650
- Sophisme, I — 658
- Sophiste, I — 659
- Sophistique (subst), I — 660
- Sorite, I — 323
II — 210
- Sort, II — 470
- Souci, II — 522
- Sources de la Connaissance,
II — 589
- Souvenir, I — 591
- Souveraineté, I — 673
- Spatial, II — 413
- Spécial, I — 514
II — 48
- Spécification, I — 355
- Spécification (Loi de), I — 355

Semblable, I — 686

II — 367

Sens, I — 44, 467

II — 398

Sens Commun, I — 468

II — 168

Sens externes, I — 511

Sens internes, I — 511

Sens moral, I — 51, 470

Sensation, I — 43

Sensation exclusive, I — 144

Sensations internes, I — 43

Sensibilité, I — 44, 472

Sensibilité générale, I — 44

Sensibilité Spéciale, I — 44

Sensible, I — 470

II — 356, 395

Sensitif (appareil), I — 44

Sensitives (opérations), I — 44

Sensoriels (organes), I — 44

Sensualisme, I — 44, 470

Sensualité, I — 71

Sensuel, I — 710

Sentiment, II — 43

Sentiment (Morale du), II — 44

Sentiment moral, I — 470

Sentimental, II — 44

Sentimentale (Education),

II — 44

Séparation, I — 410

Séquence, I — 360

Série, I — 668

Série naturelle (Principe de la),

I — 238, 280

Sérieux, I — 389

Sérieux (Esprit de), I — 389

Service, I — 526

Seuil, II — 54

Seuil absolu et seuil différentiel,

II — 54

Sexologie, I — 417

Sexualité, I — 417

Sexuel, I — 417

Signe, I — 84

Signes artificiels, I — 86

Signes naturels, I — 86

Signification, I — 563

II — 398

Silence, I — 660

Simple, I — 208

Simple (Idée), II — 119

Simultanéité, II — 400

Simultanéité logique, II — 401

Singulier, II — 48, 241

Situation, II — 450, 576

Situation (Morale de), II — 450

Situation - limite, II — 450

Sociabilité, I — 233

Révolutionnaire, I — 382

Rhétorique, I — 537

Richesse, I — 377

Rigide, I — 732

Rigidité, I — 731

Rigorisme, I — 731

Rire, I — 754

Romantisme, I — 628

Romantisme philosophique ou

Philosophie romantique,

I — 628

Rythme, I — 185

- S -

Sadisme, I — 719

Sage, I — 495

Sagesse, I — 491

Sagesse Universelle, I — 468

Salut, I — 664

Sanction, I — 398

Scepticisme, I — 630

II — 66 , 92

Sceptique, I — 198, 631

II — 338

Schizomanie, II — 147

Schizophrénie, II — 147

Science, II — 99

Sciences abstraites, II — 348

Sciences appliquées, I — 292

II — 101

Sciences Cosmologiques, II — 100,

248

Science moyenne, II — 101

Sciences noologiques, II — 100, 248

Scientifique, II — 99, 102

Scientifique (Esprit), II — 102

Scolastique, I — 560

II — 359

Secondaire, I — 374

Sectateur, I — 714

Secte, I — 714

II — 460

Secteur secondaire, I — 374

Ségrégation, I — 346

Sélection, I — 147, 236

Sélection artificielle, I — 148

II — 463

Sélection naturelle, I — 148

II — 463

Sélection Volontaire, I — 147

Relatif, II — 465
 Relatif (Terme), II — 388
 Relation, I — 101
 II — 70
 Relation (Proposition de),
 II — 263, 418
 Relations Sociales, I — 39
 Relativisme, II — 466
 Relativisme moral, II — 466
 Relativité, I — 639
 Relativité (Théorie de la),
 II — 479
 Relativité de la Connaissance,
 II — 466
 Religion, I — 572
 Religion naturelle, I — 573
 Religion positive, I — 573
 Réminiscence, I — 265
 Remords, I — 238
 Renoncement, Renonciation,
 I — 260
 Repentir, I — 238
 II — 461
 Repos, I — 661
 Représentatif, I — 342
 Représentation, I — 341
 II — 339
 Répression, I — 635

Reproduction, I — 19, 69, 359
 Reproduction (Loi de la), I — 69
 République, I — 413
 Résidus (Méthode des),
 I — 218
 II — 21
 Résistance, II — 407
 Respect, I — 41
 Responsabilité, II — 369
 Responsabilité (Sentiment de),
 II — 370
 Responsabilité Civile, II — 360, 369
 Responsabilité morale, II — 370
 Responsabilité pénale, II — 369
 Ressemblance, I — 273
 Ressemblance (Loi de), I — 263
 Retour, I — 609
 Retour éternel, I — 609
 Retour historique, I — 610
 Rétrograde, I — 611
 Rétrospection, I — 610
 Réunion, I — 410
 Rêve, I — 496, 604
 Révélation, II — 230, 570
 Révélation naturelle, II — 570
 Rêverie, I — 604
 Réversible, I — 360
 Révolution, I — 301

- Rasoir d'Occam, II — 469
- Rationalisme, I — 245
II — 90
- Rationnel, I — 245
II — 62, 89
- Réaction, I — 613
- Réaction (Psychologie de),
I — 613
- Réaction (Temps de), I — 613,
640
- Réactionnaire, I — 614
- Réalisme, I — 282
II — 18, 552
- Réalisme naturel, II — 553
- Réalisme ontologique, II — 337
- Réaliste, I — 580
II — 337
- Réalité, I — 486
II — 554
- Réalité (Principe de la),
II — 283, 323
- Réceptif, II — 177
- Réception, II — 177
- Réceptivité, II — 177
- Recherche, I — 198
- Réciprocité, I — 235
- Réciproque, II — 387
- Récognition, I — 303
- Reconnaissance, I — 304, 586
- Récurrence, (Raisonnement par),
I — 72
- Réduction, I — 612
- Réel, I — 483, 487, 693
II — 552
- Réfléchi, I — 337
- Réflexe, II — 433
- Réflexe Conditionné, II — 434
- Réflexe Conditionnel, II — 433
- Réflexe élémentaire, II — 433
- Réflexif, II — 476
- Réflexion, II — 155, 474
- Refoulé, I — 278
- Refoulement, I — 636
II — 636
- Réfutation, I — 318, 559
II — 502
- Registre, I — 651
- Règle, II — 178
- Règne, I — 738
- Régressif, I — 323, 611
- Régression, I — 610
- Régression (Loi de), I — 610
- Regret, I — 239
- Régulateur, II — 412, 457
- Régulier, II — 427
- Réincarnation, I — 329

Quanta, II — 243	Questionnaire, I — 39, 675
Quantification, II — 242	Quiddité, I — 579
Quantification du prédicat, II — 242	II — 314
Quantification Seconaire, I — 374	Quiétif, II — 23
Quantitatif, II — 242	Quiétisme, I — 601
Quantité, I — 667	II — 23
II — 70 , 240	Quiétude, I — 601
Quantité Continue, II — 60	II — 23
Quantité discontinue, II — 60	Quiétude de l'âme, I — 601
Quantum, II — 243	Quintessence, I — 635
Quelque, I — 676	II — 112
Question, I — 674	Quotient, I — 435
Question (Ignorance de la),	
I — 675	

- R -

Race, I — 663, 738	Raison d'être, I — 648
Racine, I — 396	Raison pure, II — 89
Racisme, I — 663	Raison pratique, II — 89
Radical, I — 397	Raison suffisante (Principe de),
Radicalisme philosophique, I — 397	I — 176, 595, 649
Radium, I — 15	Raison théorique ou spéculative,
Raison, I — 19, 468, 647, 648	II — 89
II — 84	Raisnable, II — 45, 90, 457
Raison Commune, I — 468	Raisonnement, I — 67
Raison Constituante et raison Cons-	Rappel, I — 586
tituée, II — 89	Rapport, II — 94, 464

Psychologie physiologique ou psycho - physiologie, II — 491	Psychose hallucinatoire chronique, I — 593
Psychologie rationnelle, I — 244 II — 484	Psycho - Statistique, II — 496
Psychologie de réaction, II — 484	Psychotechnie, I — 276
Psychologie réflexive, II — 484	Psychotechnique, II — 486
Psychologie sociale, II — 485	Psychothérapie, II — 10, 496
Psychologie structurale, II — 494	Pudeur, I — 502
Psychologie de Sympathie, II — 484	Public, I — 412
Psychologique, II — 485, 495	Publique, I — 678
Psychologisme, I — 39 II — 498, 561	Puissance, I — 14 II — 153, 202, 563
Psychologue, II — 486	Puissance active, II — 203
Psychométrie, II — 497	Pur, I — 518, 728
Psychonévrose, II — 496	Pur (L'être), II — 444
Psychophysique (subst), II — 490	Pureté, I — 728
Psychose, I — 418, 592	Purgation, I — 292
	Pyrrhonisme, I — 221, 630

- Q -

Quadrivium, I — 379, 607, 735	Qualités originales, II — 253
Qualification, II — 574	Qualités passives, II — 252
Qualifier, II — 574	Qualités primaires ou premières, II — 253
Qualitatif, II — 253	Qualités secondaires ou secondes, I — 375, 582 II — 253
Qualité, I — 438, 667 II — 70, 251	
Qualités occultes, II — 254	

Proposition théorique, II — 197
 Proposition tripartite, II — 195
 Proposition universelle affirmative, I — 180
 Propre (adj), I — 514
 Propre (subst.), I — 515
 II — 49, 375
 Propriété, I — 515, 517
 Propriété privée, I — 568
 Prosyllogisme, II — 210
 Protothèse, II — 144
 Providence, II — 110
 Provisoire, I — 50
 Prudence, I — 506
 Pseudo - idée, II — 159
 Psittacisme, I — 197
 Psychanalyse, I — 240, 257
 II — 10
 Psychanalyste, I — 258
 Psychasthénie, II — 584
 Psychiatre, II — 10
 Psychiatrie, II — 496
 Psychique, II — 485, 495
 Psycho - dynamique (Méthode),
 II — 498
 Psychogénèse, II — 495
 Psychognosie, I — 276
 Psychogramme, I — 534
 II — 494, 497

Psychogramme professionnel,
 II — 497
 Psychographie, I — 534
 II — 494
 Psycholexie, II — 497
 Psychologie, II — 483
 Psychologie de l'adolescent,
 II — 23
 Psychologie analytique, II — 507
 Psychologie Collective, I — 411
 Psychologie Comparée, II — 406,
 492
 Psychologie du Comportement,
 II — 484
 Psychologie de Conscience,
 II — 484
 Psychologie Critique, II — 484
 Psychologie différentielle, II — 489
 Psychologie de l'enfant, II — 23
 Psychologie expérimentale, I — 244
 Psychologie fonctionnelle, II — 494
 Psychologie individuelle, II — 140,
 489
 Psychologie introspective, I — 244
 Psychologie objective, II — 449
 Psychologie ontologique, II — 484
 Psychologie pathologique,
 II — 10, 491

- Privatif, II — 66
- Privation, I — 456
- II — 65
- Privative (Proposition), II — 66
- Prix, I — 657
- Probabilisme, II — 354
- Probabilité, II — 353
- Probabilités (Calcul des),
II — 63, 354, 384
- Probabilité numérique, I — 268
- Probabilité ordinale, I — 268
- Probabilité philosophique, I — 268
- Probable, II — 353, 425
- Problématique, II — 338
- Problématique (Jugement)
I — 760
II — 379
- Problème, II — 379
- Procession, I — 724
- Processus, I — 681
- Prochaine, I — 70
II — 97, 191
- Profession, II — 436
- Professionnelle (orientation).
II — 436
- Professionnelle (Sélection),
II — 436
- Profil psychologique, I — 616
II — 494, 497
- Programme, II — 435
- Progrès, I — 322
- Progrès (Quantité de), I — 322
- Progressif, I — 323
- Progression, I — 322, 360, 610
- Prolégomènes, II — 410
- Prolétariat, II — 12
- Prolétaire, II — 219
- Proportion, II — 464
- Proportionnelle, II — 464
- Proposition, II — 195
- Proposition affirmative, I — 180
- Proposition Catégorique, II — 195
- Proposition Composée, II — 197
- Proposition définie, II — 195
- Proposition exceptive, I — 65
- Proposition hypothétique, II — 196
- Proposition indéfinie, II — 195
- Proposition particulière affirmative, I — 180
- Proposition primitive, II — 197
- Proposition privative, II — 197
- Proposition quadripartite, II — 195
- Proposition réciproque, I — 235
- Proposition simple, II — 197
- Proposition singulière, II — 196
- Proposition à terme négatif,
II — 197

- Présence, I — 437, 478
- Présence morale, I — 478
- Présence physique, I — 478
- Présent, I — 436
- Présent (L'éternel), I — 437
- Présentation. I — 479
II — 399
- Présentationnisme, I — 478
- Présupposition, II — 372
- Préternaturel, I — 513
- Preuve, I — 564
- Preuve Cosmologique, I — 565
II — 248
- Preuve indirecte, I — 565
- Preuve ontologique, I — 565
II — 248, 561
- Preuve physico - théologique,
I — 565
II — 171
- Preuve téléologique, I — 566
- Prévention, II — 34
- Prévenu, II — 34
- Primates, I — 155
- Primaire, I — 174
- Primauté, I — 175
- Primitif, I — 199
- Primordial, I — 175
- Principe, I — 75
II — 320
- Principe de Causalité, I — 176, 649
II — 316
- Principe de Contradiction,
I — 176, 350, 649
II — 180, 317, 532
- Principe de finalité, I — 176, 650
II — 124, 316
- Principe d'identité, I — 176, 350
II — 180, 316, 317, 532
- Principes logiques, II — 317
- Principes des lois, I — 176, 650
II — 182, 316
- Principe de la permanence de la substance, I — 426, 566
- Principes premiers, I — 173, 175
- Principe de raison suffisante,
II — 220, 316
- Principes rationnels, II — 316
- Principe de substance
I — 176, 426, 650
II — 316
- Principe de la succession dans le temps suivant la loi de Causalité, I — 649
- Principe du syllogisme, II — 317
- Principe du tiers (ou du milieu)
exclu, I — 176
II — 180, 317, 532

- Positif, II — 61, 577
- Positif (Etat), I — 439
II — 578, 579
- Positive (Religion), II — 577
- Position, II — 70, 576
- Positivisme, I — 14
II — 578
- Positivité, II — 580
- Possession, I — 456
II — 70, 419
- Possibilité, I — 14, 134
- Possible, I — 759
II — 424
- Possibles (Les), II — 101
- Post - Prédicaments, II — 304
- Postulat, I — 106, 202
II — 373, 380
- Postulats d'existence, II — 381
- Postulats de la pensée empirique,
II — 381
- Postulats de la raison pratique,
II — 381
- Pour soi, II — 280
- Pour soi (L'être), II — 281, 444
- Pouvoir personnel, I — 691
- Pragma, I — 203
- Pragmatique, I — 204, 587
- Pragmatisme, I — 203
- Pragmatiste, I — 204, 486
- Pratique (adj.), I — 51
- Pratique (Subst), II — 422
- Pratique (Activité), II — 422
- Praxis, I — 205
- Précis, I — 562
- Précision, I — 562
- Préconscient, II — 265
- Prédestination, I — 647
II — 187
- Prédétermination, I — 311, 647
- Prédéterminé, II — 563
- Prédicat, II — 357
- Prédicatif, I — 499
- Préfixes, I — 16
- Prélogique, I — 647
II — 312
- Premier, I — 171
- Premier moteur, I — 461
- Premier principe, II — 322
- Prémisse, II — 409
- Prémisse majeure, I — 449
II — 409
- Prémisse mineure, I — 449
II — 409
- Prémotion, I — 311, 647
- Prémotion physique, I — 461
- Prénotion, I — 647

- Philosophie populaire, II — 163
- Philosophie première, II — 162
- Philosophie des sciences, II — 162
- Philosophie synthétique, I — 271
- Philosophie des valeurs, II — 214
- Philosophique, II — 162
- Phobie, I — 545
- Phototropisme, I — 147
- Phylum, I — 663
- Physicalisme, II — 171
- Physicisme, II — 171
- Physico - Chimique (Théorie),
II — 254
- Physiognomonie, II — 137
- Physiologie, I — 504
- Physique (adj), II — 171
- Physique (Subst), I — 15
II — 170, 251
- Physiques (Sciences), II — 171
- Pitié, I — 611
- Plaisir, I — 125
II — 282
- Plaisir (Principe du), II — 283,
323
- Plaisir (sensation du), I — 125
- Plan, I — 532
- Planification économique, I — 533
- Plural (Jugement), II — 225
- Pluralisme, II — 225, 548
- Pluralité, II — 224
- Plurative (Proposition), II — 225
- Plurivalent, II — 225
- Plurivoque, II — 225
- Pneumatique, I — 627, 628
- Pneumatologie, I — 628
- Point, II — 503
- Polémique (Subst), I — 529
II — 341
- Politique (subst.), I — 679
- Politique (adj.), I — 680
- Politique (Pouvoir), I — 680
- Politique réaliste, II — 44
- Politique du sentiment, II — 44
- Polyandrie, I — 78, 642
- Polygamie, I — 78, 642
- Polygénisme, I — 302
- Polymathie, I — 686
- Polypsychisme, I — 303
- Polyréalisme, I — 303
II — 554
- Polysémie, I — 303
- Polysyllogisme, II — 209
- Polytélisme, I — 303
- Polythéisme, I — 303, 700
II — 279
- Polyvalence, I — 303

- (Action de Connaître par la Conscience, par l'intelligence ou l'entendement), II — 557
- Perceptions naturelles, I — 56
II — 414
- Perceptions obscures, I — 57
- Perception représentative, I — 342
- Perceptions sourdes, I — 57
- Perceptionnisme, I — 478
- Percevoir (Acte de), I — 56
- Percevoir (Faculté de), I — 56
- Perfection, II — 243
- Péripatéticien, II — 373
- Permanence, I — 566
- Persévérance, I — 376
- Persévération, I — 376
- Personnalisme, I — 690
- Personnalité, I — 14, 692
II — 140
- Personne, I — 689
- Personne morale, I — 689
- Personne physique, I — 689
- Personnel, I — 691
- Personnification, I — 276
- Pessimisme, I — 274
- Petit terme, I — 445
- Pétition de principe, II — 382
- Peuple, I — 702
- Peur, I 545
- Phalanstères, I — 669
- Phénoménal, II — 32
- Phénoménalisme, II — 31
- Phénomène, I — 433
II — 30
- Phénoménique, II — 32
- Phénoménisme, I — 426, 713
II — 31
- Phénoménologie, II — 35, 556, 560
- Phénoménologie de l'esprit, II — 36
- Phénoménologie existentielle,
II — 36
- Phénoménologie transcendentale,
II — 35
- Philodoxie, I — 317
- Philosophe, II — 173
- Philosophème, I — 69
II — 162
- Philosophie, II — 160
- Philosophie de l'existence, II — 562
- Philosophie générale, II — 164
- Philosophie de l'histoire, I — 229
II — 162
- Philosophie illuminative, I — 94
- Philosophie de la nature, II — 15,
164
- Philosophie naturelle, II — 164

- Paralogisme, I — 129
- Paralogisme psychologique ou
transcendental, II — 129
- Paralyse, I — 316
- Paranoïa, I — 593
- Paranoïaque, I — 594
- Parcimonie (Loi de), II — 327, 469
- Parenthèse, I — 16
- Parfait, II — 221
- Pari, I — 622
- Pari de Pascal, I — 622
- Parole, II — 234
- Parole intérieure, II — 234
- Par Soi (L'être), II — 281, 444
- Parti (Esprit de), II — 183
- Participable, II — 375
- Participation, I — 152
II — 374
- Participation (Loi de), II — 374
- Particularité, I — 517
- Particulier, I — 400
II — 241
- Particulier affirmatif, I — 667
- Particulière limitative, I — 401
- Particulier négatif, I — 667
- Partie, I — 400
- Parti - partielle, I — 401
II — 243
- Parti - totale, I — 401
II — 243
- Passé, II — 312
- Passion, I — 165, 1.
II — 70, 528, 529
- Passivité, II — 177
- Pathologie mentale, II — 10, 491
- Patrie, II — 580
- Péché, I — 535
- Pédagogie, II — 22
- Pédologie, II — 22
- Peine, I — 126
II — 81
- Pensée, II — 105, 154
- Penser, I — 317
- Percept, II — 360
- Perception, I — 53, 56
II — 360
- Perceptions (Petites), I — 57
- Perceptions acquises, I — 56
II — 414
- Perception extérieure, I — 55
- Perception externe, I — 56
- Perceptions inaperçues, I — 57
- Perception insensible, I — 56
- Perception interne, I — 56
- Perception interne ou psychologique

- Olfactives (Sensations), I — 709
 Oligarchie, I — 62, 491
 Omniprésence, I — 479
 II — 562
 Onirique, I — 497
 Ontologie, I — 626
 II — 141, 214, 560
 Ontologique, II — 561
 Ontologisme, II — 561
 Opinion, I — 603
 II — 34
 Opinion publique, I — 604
 Opposition, I — 318
 II — 319
 Optimisme, I — 312
 Ordinal, I — 268
 II — 62
 Ordonnance (Méthode d'), I — 267
 Ordonnées, I — 533
 Ordre, I — 738
 II — 471
 Ordre de la grâce, II — 172
 Ordre de la nature, II — 16
 Organe, II — 77
 Organicisme, II — 78
 Organique II — 77
 Organique (Théorie), I — 589
 Organisation, I — 353
 Organisé, II — 78, 433
 Organisme, II — 78
 Organon, I — 185, 257
 Orgueil, II — 56
 Originalité, I — 19, 95, 96
 Origine, I — 96
 Origine absolue, I — 100
 Origine des espèces, I — 100
 Origine des idées ou origine de nos
 connaissances, I — 99
 Oubli, II — 468
 Oûle, I — 672
 Ouvert, I — 51

- P -

- Eugénésie, II — 113
 Époque, I — 545
 Élogisme, II — 431
 Éthélisme, I — 361
 II — 329, 566
 Paradoxe, II — 402
 Paradoxes stoïciens, II — 402
 Parallélisme, II — 437
 Parallélisme psycho - physique,
 II — 437



- Obéissance, II — 8
- Objectif, I — 582
II — 383, 448, 588
- Objection, I — 559
II — 502
- Objective (Méthode), II — 449
- Objective (Réalité), II — 446, 448
- Objectivisme, II — 449
- Objectivité, I — 14
II — 450
- Objet, II — 446
- Obligation, I — 120
- Obscur, II — 119
- Obscurantisme, I — 307
- Obscure (Idée), I — 117
II — 119, 331, 551
- Obscurité, II — 120
- Observation, II — 415
- Observation externe et observation interne, II — 416
- Observation provoquée et observation invoquée, II — 416
- Obsession, I — 474
II — 366, 573
- Obstacle, II — 39
- Occasion, II — 32
- Occasionalisme, II — 33
- Occasionnel, II — 32
- Occasionnelles (Causes), II — 32, 98
- Occulte, I — 195, 536
- Occulte (Qualité), I — 536
- Occultes (Sciences), I — 536
II — 101
- Occultisme, I — 536
- Odorat, I — 708
- Olfactif, I — 709
- Olfactif (Nerf), I — 709

- Négation, I — 179, 665
- Négative particulière, II — 196
- Négative universelle, II — 196
- Néglativisme, I — 668
- Néo - criticisme, I — 151, 395
- Néodarwinisme, I — 395
- Néohégélianisme, I — 395
- Néolamarckisme, I — 395
- Néoplatonisme, I — 395
- Néothomisme, I — 395
- Neurasthénie, II — 584
- Neutre, II — 351
- Névrose, II — 76
- Nihilisme, II — 66
- Nihilisme moral, II — 66
- Nihilisme philosophique, II — 66
- Nihilisme politique, II — 66
- Nirvana, II — 514
- Nolonté, I — 618
- Nombre, II — 60
- Nombres (Théorie des), II — 61
- Nombres abstraits, II — 61
- Nombres algébriques, II — 61
- Nombres amiables, II — 63
- Nombre Carré, II — 62
- Nombre Complexe, II — 62, 364
- Nombres Concrets, II — 61
- Nombre entier, II — 61
- Nombre fini et nombre infini,
II — 63
- Nombre fractionnaire, II — 62
- Nombre imaginaire, II — 63
- Nombres naturels, II — 61
- Nombres nombrants, II — 61
- Nombre parfait, II — 62
- Nombre premier, II — 62
- Nominal, I — 82
- Nominalisme, I — 83, 197, 282
II — 240, 552
- Nominaliste, I — 580
- Nomographie, I — 534
- Non - être, II — 279, 295
- Non - moi, II — 259
- Noologiques (Sciences), II — 100,
248
- Normal, I — 677, 685
- Normatif, I — 409
II — 170, 400
- Normatives (Sciences),
I — 745
II — 101, 161, 400, 578
- Norme, II — 399
- Notion, II — 398
- Notions Communes, II — 376, 399
- Noumène, I — 251, 450
II — 513
- Nous, II — 461
- Nouveauté de la Conclusion,
I — 390

- N -

- | | |
|---|--|
| <p>Narcissisme, II — 75, 462</p> <p>Narcissique (Névrose), II — 462</p> <p>Nation, I — 568</p> <p style="padding-left: 40px;">II — 205, 580</p> <p>National, II — 205</p> <p>Nationalisme, II — 205</p> <p>Nationalité, II — 205</p> <p>Nationalités (Principe des),</p> <p style="padding-left: 40px;">II — 205</p> <p>Nativisme, I — 368</p> <p>Nativistes, I — 211</p> <p>Naturalisme, II — 17, 554</p> <p>Naturalistes, II — 17</p> <p>Nature, II — 13</p> <p>Nature (Etat de), I — 439</p> <p style="padding-left: 180px;">II — 15</p> <p>Nature naturante, II — 15</p> <p>Nature naturée, II — 15</p> <p>Natures simples, II — 13</p> | <p>Nature spécifique, II — 13</p> <p>Naturel (adj.), II — 16</p> <p>Naturel (subst), II — 11</p> <p>Naturelle (Lumière), II — 13</p> <p>Naturisme, II — 19</p> <p>Néant, II — 64, 279</p> <p>Nécessaire, I — 19, 759</p> <p style="padding-left: 180px;">II — 70, 424, 442, 541</p> <p>Nécessité, I — 431, 757</p> <p>Nécessité absolue ou catégorique,</p> <p style="padding-left: 80px;">I — 757</p> <p>Nécessité empirique, I — 758</p> <p>Nécessité de fait, I — 758</p> <p>Nécessité hypothétique ou Condi -</p> <p style="padding-left: 120px;">tionnelle, I — 757</p> <p>Nécessité logique, I — 758</p> <p>Nécessité morale, I — 758</p> <p>Négatif, I — 667</p> <p style="padding-left: 180px;">II — 61, 442</p> |
|---|--|

- 44 -

- Métamorale, II — 299
 Métaphore, II — 342
 Métaphysique (subst.), II — 300
 Métaphysique (adj.), II — 303
 Métaphysique (Etat), I — 439
 II — 578
 Métapsychique, II — 305
 Métempirique, II — 299
 Métempsychose, I — 346
 Méthode, II — 20
 Méthode de Concordance et de
 différence réunies, II — 21
 Méthode expérimentale, II — 21
 Méthode objective, II — 449
 Méthode scientifique, II — 21
 Méthodologie, II — 22, 141
 Microcosme, II — 46
 Milieu, I — 220
 II — 572
 Mimétisme, II — 349
 Mimique, II — 350
 Mineur, I — 727
 Mineure, I — 727
 Miracle, II — 391
 Mobile, I — 154, 557, 648
 II — 324
 Mobilisme, I — 460
 Modales (Propositions), I — 420
 II — 364
 Modalité, I — 420, 760
 II — 424
 Mode (masc.), I — 419, 420, 439,
 756, 757
 II — 172, 208
 Mode (Fém.), I — 643
 Moderne, I — 454
 Modes du syllogisme, I — 420, 708
 Modestie, I — 359
 Modestie (Fausse), I — 359
 Moi, I — 139, 171
 Moi absolu, I — 141
 Molinistes, II — 285
 Moment, II — 279
 Moment dialectique, II — 280
 Moment psychologique, II — 280
 Monade, I — 15, 92, 143, 209, 711
 II — 244, 432, 451
 Monadisme, II — 452
 Monadologie, I — 589
 II — 452
 Monde, II — 45
 Monde extérieur, I — 511
 II — 46
 Monde intelligible, II — 46
 Monde intérieur, II — 46
 Monde Sensible, II — 46
 Monisme, II — 225, 548, 570

- Majeur ou grand terme, II — 224
 Majeure (subst. fém.), II — 224
 Mai (subst.), I — 695
 Mal (origine du), I — 390
 Mal (Problème du), I — 696
 Manichéisme, II — 314
 Manie, I — 418
 II — 526
 Marginal, II — 517
 Mariage, I — 641
 Mariage civil, I — 642
 II — 360
 Mariage religieux, I — 642
 Masochisme, II — 310
 Masse, I — 402, 412
 Matérialisme, II — 309
 Matérialisme classique et matérialisme dialectique, II — 309
 Matérialisme historique, I — 90
 II — 310
 Matérialistes, II — 338
 Matériel, II — 308
 Matériellement Vrai, II — 308
 Mathématiques, I — 631
 Mathématiques universelles,
 I — 631
 Matière, II — 306
 Matière première, II — 306, 536
 Mauvais, I — 678
 Maximum, I — 449 450
 Maximum absolu, I — 449
 Maximum relatif, I — 450
 Mécanique (adj), I — 460
 Mécanique (subst), I — 574
 Mécanisme, I — 27
 Médiateur, II — 573
 Médiation, I — 364
 II — 572
 Médisance, II — 509
 Méditation, I — 232, 233
 II — 155, 474
 Médium, II — 573
 Mégalomanie, I — 418, 594
 II — 80, 526
 Mélancolie, I — 676
 Mélodie, I — 160
 Mémoire, I — 585
 Mémoire affective, I — 168, 586
 Mensonge, II — 226
 Mental, I — 596
 Mentales (Maladies), I — 596
 menteur (Paradox du), II — 226
 Mérite, I — 66
 Mesure, II — 206
 Métagéométrie, II — 305
 Métalogique, II — 304

Lieu, I — 187, 188
 II — 70 , 412
 Lieu extérieur, I — 189
 Lieu intérieur, I — 189
 Lieu géométrique, I — 189
 Limitatif, I — 260
 Limitation, I — 250
 Limite, I — 19, 250, 450
 II — 509
 Localisation, I — 251, 586
 Logicien, II — 431
 Logicisme, II — 431, 498
 Logique (Subst.), II — 428
 Logique (adj.), II — 89, 431
 Logique algorithmique, II — 429
 Logique bivalente, II — 429, 430
 Logique formelle, I — 745
 II — 429
 Logique générale, II — 429
 Logique génétique, II — 430
 Logique matérielle, II — 429
 Logique naturelle, II — 430

Logique réelle, II — 430
 Logique des sentiments, I — 237
 Logique symbolique, II — 429
 Logique transcendente, II — 429
 Logique trivalente, II — 430
 Logistique, I — 387, 621
 II — 429
 Loi, II — 180
 Loi distributive, I — 363
 Lois de l'esprit, II — 181
 Loi naturelle, II — 577
 Lois positives, II — 180, 577
 Loi statistique, II — 182
 Loyallisme, I — 49
 Loyauté, I — 48
 Lui, II — 525
 Lumière naturelle, I — 453
 II — 510
 Lumières (Philosophie des),
 II — 511
 Lutte pour la vie, II — 462

- M -

Macrocosme, II — 46
 Mage, I — 652

Magie, I — 651
 Maïeutique, I — 368

- L -

Laid, II — 185

Laideur (Beauté de la), II — 186

Langage, II — 286

Langage (origine du), I — 100

Langage articulé, II — 286

Langage Conventionnel ou artificiel,
II — 286

Langage interieur, II — 235

Langage naturel, II — 286

Langue, I — 476

II — 287

Langue Universelle, II — 287

Latence, II — 246

Légal, I — 699

II — 182

Légalité, II — 182

Légitime, I — 699

Léthargie, I — 279

Lexis, II — 204

Libéralisme, I — 465

Libéralisme économique, I — 466

Libération, I — 251

Libération fonctionnelle, I — 251

Liberté, I — 461

Liberté civile, I — 463

Liberté de Conscience, I — 463, 764

Liberté de Contingence, II — 269

Liberté d'indifférence, I — 464

II — 269

Liberté politique, I — 463

Libidinal, II — 294

Libidineux, II — 294

Libido, I — 183

II — 128, 294

Libido narcissique, II — 294

Libido objectale, II — 294

Libre arbitre, I — 48, 464

II — 269

J -

- | | |
|---|---|
| <p>Jalousie, I. — 473</p> <p>Je, I — 139</p> <p>Jeu, II — 285</p> <p>Jcle, I — 654</p> <p>Jugement, I — 489</p> <p>Jugement analytique, I — 255, 490</p> <p>Jugement appréciatif, I — 325</p> <p>Jugement Constatif, I — 325, 490</p> <p>Jugement d'existence, I — 490</p> <p>Jugement moral, I — 470</p> <p>Jugement plural, I — 491</p> <p>Jugement synthétique, I — 256, 270</p> | <p>Jugements synthétiques a priori,
I — 256, 490</p> <p>Jugement de valeur, I — 490</p> <p>Jugement virtuel, I — 489</p> <p>Juste, I — 740
II — 42</p> <p>Justice, II — 58</p> <p>Justice commutative, I — 364
II — 59</p> <p>Justice distributive, I — 363
II — 59</p> <p>Justice sociale, II — 60</p> <p>Justification, I — 237</p> |
|---|---|

- K -

- | | |
|--|---|
| <p>Kabbale (voir Cabale), II — 183</p> | <p>Kinesthésique, I — 460
II — 76</p> |
|--|---|

- Intelligence matérielle, II — 85
- Intelligibilité, II — 396
- Intelligibilité (Principe de l'universelle), I — 176
II — 396
- Intelligible, II — 395
- Intemporel, I — 638
- Intensité, I — 694
- Intention, II — 193, 513
- Intention (Direction d'), II — 193
- Intention - but, II — 193
- Intention - projet, II — 193
- Intentionnel, II — 194
- Intentionnelle (Affectivité),
II — 194
- Intentionnelles (Espèces),
II — 194
- Interattraction, I — 240
- Interdépendance, I — 366
- Intérêt, I — 14
- Intérêt (Loi d'), I — 264
- Interne, intérieur, I — 468, 555
- Interpolation, II — 575
- Interprétation, I — 314
- Interprétation de la nature,
I — 748
- Intervalle, II — 137
- Intime, I — 733
- Intime (Sens), I — 733
- Intrinsèque, I — 512, 581, 584
- Introspection, I — 14, 64, 146
- Introspection expérimentale,
I — 64
- Introversion, I — 317
II — 507
- Intuitif, II — 475
- Intuition, I — 10, 12, 13, 451, 601
II — 155, 230
- Intuitionnisme, I — 454
- Invention, I — 46
II — 230
- Involontaire, II — 259
- Involution, I — 295
- Ipséité, II — 519
- Irascible (Faculté), II — 129
- Ironie, I — 356
- Irrationalité, II — 553
- Irrationnel, II — 62, 275
- Irrationnel (Nombre), II — 27
- Irréversible, I — 360
- Isagoge, I — 184
- Isotrope, I — 241

- Influence, I — 226
 Influx nerveux, I — 226
 Influx physique, I — 226
 Information, I — 520
 Information (Ministère de l'),
 I — 520
 Inhérence, I — 216, 291
 II — 417
 Inhérence (Proposition d'),
 II — 263, 417
 Inhérent, II — 417
 Inhibition, I — 154
 II — 232
 Inhibition systématique (Loi d'),
 II — 232
 Injustice, II — 33
 Inné, II — 150
 Innée (Idée), II — 43, 151, 158,
 184
 Innéisme, I — 245
 II — 151
 Innéité, II — 151
 Innovation, I — 242
 Inquiétude, II — 199
 Inspiration, I — 130
 II — 230
 Instant, I — 28
 Instinct, II — 127
 Instincts primaires, II — 127
 Instincts secondaires, II — 127
 Instrumentale (Cause),
 I — 204, 587
 II — 97
 Instrumentalisme, I — 204, 587
 Intégral (Calcul), I — 332
 II — 273
 Intégration, I — 332
 Intellect, I — 19
 II — 84
 Intellect actif, II — 135
 Intellect agent, II — 86, 135
 Intellect passif, II — 86
 Intellect en puissance, II — 85
 Intellect Saint, II — 86
 Intellection, I — 306
 Intelletualisme, II — 91
 Intellectuel, I — 55
 II — 89
 Intellectuelles (Valeurs), II — 90
 Intellectuelle (Vie), II — 90
 Intelligence, I — 19, 590
 II — 84, 89
 Intélligence acquise, II — 86
 Intelligence en acte, II — 85
 Intelligence active, II — 86
 Intelligence — habitude, II — 85

- Incomplexe, II — 274
- Incompréhension, II — 405
- Inconcerable, II — 313, 378
- Inconditionné, I — 725
II — 275
- Inconditionné (Philosophie de l'),
II — 378
- Inconnaissable, II — 313
- Inconscient, II — 264
- Inconscient Collectif, II — 265
- Inconscient individuel, II — 265
- Indéfini, II — 273
- Indéfinis (Jugements), II — 274
- Indémonstrables, II — 269
- Indétermination, II — 259
- Indéterminé, II — 260, 270, 430
- Indéterminisme, II — 260
- Indéterminisme objectif, II — 261
- Indéterminisme subjectif, II — 260
- Indifférence, II — 268
- Indifférence (Sainte), II — 268
- Indiscernables, II — 271
- Indiscernables (Principe des),
II — 271
- Individu, I — 689
II — 138
- Individualisation, II — 139
- Individualiser, II — 139
- Individualisme, II — 141
- Individualité, II — 140
- Individuation, II — 139, 321
- Individuation (Principe d'),
II — 139
- Individuel, I — 411, 693
II — 48 , 139, 448
- Indivis, II — 276
- Induction, I — 71
- Induction amplifiante, I — 73
- Induction Complète ou formelle,
I — 72
- Induction par énumération, I — 302
- Induction mathématique, I — 72
- Industrie, I — 735
- Inertie, I — 414
- Inertie musculaire, I — 414
- Inférence, voir : immédiate (infé -
rence), II — 319
- Infini, II — 271, 273
- Infini absolu, II — 272
- Infini négatif, II — 272
- Infini positif, II — 272
- Infini relatif, II — 272
- Infiniment grand, II — 272
- Infiniment petit, II — 273
- Infinité, II — 273
- Infinitésimal (Calcul), I — 255
II — 273

- Imagination, I — 261
II — 325
- Imagination créatrice, I — 262
- Imagination représentative, I — 261
- Imbécile, I — 217
II — 55
- Imbécilité, I — 217
II — 55
- Imitation, I — 327
- Imitation Consciente, I — 327
- Imitation inconsciente, I — 327
- Imitation instinctive, I — 328
- Imitation Volontaire, I — 328
- Immanence, I — 300
II — 244
- Immanence (Principe d'), II — 244
- Immanent, II — 222, 329
- Immanente (Cause), II — 329
- Immanentisme, II — 245, 570
- Immatérialisme, II — 267, 338
- Immédiat, II — 318
- Immédiate (Connaissance),
II — 318
- Immédiate (Inférence), II — 319
- Immédiate (Proposition), II — 319
- Immobile, I — 662
- Immobilité, I — 661
- Immoral, I — 51
II — 257
- Immoralisme, II — 257
- Immortalité, I — 544
- Impératif Catégorique, I — 121
II — 149,
542
- Impersonnel, II — 263
- Impersonnelle (Théorie de la rai-
son), II — 264
- Implication, I — 291
- Implicite, I — 726, 762
- Impossible, II — 423, 424
- Impossible (Physiquement),
II — 350
- Impossibilité, II — 423
- Impression, I — 164
- Impressionnisme, I — 164, 583
- Impulsion, I — 153
- Inadéquat, II — 387
- Inadéquate (Idée), II — 158
- Inclination, II — 453
- Inclinations altruistes, I — 142
- Inclinations personnelles ou indivi-
duelles, I — 142
- Incommensurable, II — 206
- Incompatibilité, I — 347
- Incomplétude (sentimeul d'),
I — 704

- Idéalisme absolu, II — 339
 Idéalisme empirique, II — 338
 Idéalisme historique, II — 310
 Idéalisme objectif, II — 339
 Idéalisme social, II — 339
 Idéalisme subjectif, II — 339
 Idéalisme transcendantal, II — 338,
 339
 Idéaliste, II — 337, 338
 Idée, II — 157, 335
 Idée claire, voir : clair
 Idée Confuse, voir : Confus
 Idée distincte, I — 345
 Idée fixe, I — 474
 II — 158, 366
 Idée - force, II — 159
 Idée préconçue, II — 159
 Idée représentative, II — 159
 Idées représentatives (Théorie des),
 I — 342
 Indentification, I — 329, 362
 Indentique, II — 527
 Idendité, II — 529
 Identité (Philosophie de l'),
 II — 531
 Identité (Principe d'),
 * voir : Principe
 Identité numérique, II — 531
 Identité partielle, II — 531
 Identité personnelle, II — 531
 Identité qualitative, II — 531
 Identité spécifique, II — 531
 Idiosyncrasie, II — 263
 Idiot, II — 55
 Idiotie, II — 55
 Idiotisme moral, II — 56
 Idolâtrie, I — 740
 II — 51 , 278
 Idole, I — 738
 Idoles de la cavernue, I — 739
 II — 247
 Idoles de la place publique, I — 739
 Idoles du théâtre, I — 740
 Idoles de la tribu (Idola Tribus),
 I — 739
 Ignorance, I — 422
 Illumination, I — 93
 Illuminisme, II — 231
 Illusion, I — 524
 II — 521, 583
 Illusion des sens, I — 524, 762
 Image, I — 546, 741
 Image Composite, I — 744
 Image Consécutive, I — 546, 744
 Image générique, I — 547, 744
 Image mentale, I — 745

- Heureux, I — 657
 Hiérarchie, I — 264
 Histoire, I — 227
 Historisme, I — 229
 Homme, I — 155
 Homme d'Etat, I — 680
 Homo faber, I — 157
 Homo œconimicus, I — 157
 Homo Sapiens, I — 157
 Homogène, I — 241
 II — 323
 Homogénéité, I — 241
 Homogénéité (Loi d'), I — 241
 Homonyme, II — 376
 Homonyme (Terme), II — 289
 Homonymie, I — 87
 Hormique, I — 15
 II — 526
 Humaines (Sciences), II — 101
 Humanité, I — 158, 159
 Hydrophobie, I — 545
 Hylé, II — 536
 Hylémorphisme, II — 535
 Hylozoïsme, I — 508
 Hyperesthésie, I — 472
 Hypnagogique, I — 497
 Hypnagogique (Hallucination),
 II — 521
 Hypnose, I — 355, 423
 Hypnotisme, I — 356
 Hypochondrie, II — 517
 Hypocrisie, I — 629
 Hypoesthésie, I — 472
 Hypostase, I — 112
 Hypostasier, I — 112
 Hypostatique, I — 112
 Hypothèse, I — 16
 II — 143, 159
 Hypothétique, I — 102, 108, 698
 II — 208
 Hystérie, I — 316
 II — 520
 Hystérie de la Convulsion, II — 520

— I —

- Idéal (adj.), II — 336
 Idéal (Subst.), II — 340
 Idéalisme, I — 583
 II — 337

Grâce suffisante et grâce efficace,
 II — 285

Grands nombres (Loi des),
 II — 63, 182, 384

Grand terme, I — 449

Grandeur, II — 79

Graphique, I — 533

Graphique (Méthode), I — 533,
 615

Graphisme, I — 534

Graphologie, I — 534

Graphonomie, I — 534

Graphotechnie, I — 534

Gratuit, gratis, II — 344

Groupe, I — 406

Groupes de pression, I — 407

Groupes de travail, I — 406

- H -

Habitude, II — 40

Habitude active, II — 41

Habitude générale, II — 41

Habitude négative, II — 41

Habitude passive, II — 41

Habitude positive, II — 41

Habitude spéciale ou particulière.
 II — 41

Haecceité, I — 169, 171
 II — 519

Hallucination, I — 524
 II — 521, 583

Hallucination négative, I — 525
 II — 521

Hallucination télépathique, I — 336

Handicapé (Enfant), II — 39

Harmonie, I — 159, 160

Harmonie préétablie, I — 160

Hasard, I — 36
 II — 383

Hédonisme, I — 657

Hénothéisme, I — 301

Héréditaire, II — 571

Hérédité, II — 571

Héritage, II — 571

Hermétisme, II — 519

Héros, Héroïsme, I — 212

Hétérogène, II — 270

Hétérogonie des fins, I — 348

Hétéronomie, I — 74, 238, 491

Frustration, I — 40

Fulguration, I — 143

Futur (Avenir), II — 371

Futurs (Evénements), II — 371

Futurs Contingents, II — 372

Futuribles, II — 372

Futurisme, II — 372

- G -

Général, II — 48, 49

Généralisation, I — 308

Généralité, II — 48, 107, 108

Génération, I — 367

II — 146, 248

Générations (Théorie des),

II — 249

Génération équivoque, I — 367

Génération spontanée, I — 367

Génereux, II — 228

Générique, I — 416

Genèse, I — 333

II — 249

Génétique (Subst), I — 334

Génétique (Méthode), I — 334

Génétique (Théorie), I — 334, 368

Génie, II — 53

Génie (Malin), I — 713

Genre, I — 281, 416, 738

II — 511

Géométrie, II — 523

Géométrie (Esprit de), II — 524

Géométrie analytique, I — 256

II — 524

Géométrie non Euclidienne,

II — 413, 524

Géotropisme, I — 147

Gestalt, I — 403, 744

II — 40

Gestaltisme, I — 403, 704

Gnomique, I — 493

Gnose, II — 72

Gnoséologie, II — 73

Gnosticisme, II — 72

Gnostique, II — 72

Goût, I — 597

Gouvernement, I — 493

Grâce, II — 284, 480

Grâce actuelle, II — 284

Grâce sanctifiante, II — 284

- Finalité, II — 123, 550
- Finalité externe, II — 123
- Finalité formelle ou intentionnelle,
II — 123
- Finalité interne, II — 123
- Finalité matérielle ou naturelle,
II — 123
- Fini, II — 273, 333
- Finitisme, I — 351
- Finitude, I — 351
- Fixation, I — 240, 586
- Fixe (Idée), I — 474
II — 158, 366
- Fixisme, I — 376
- Flèche (Argument de la),
I — 673
- Foi, I — 186
- Folie, I — 418
- Folie Circulaire, I — 418
- Folie de grandeur (Mégalomanie) ,
I — 418
II — 80
- Folie morale, II — 56
- Folie de persécution, I — 418
- Fonction, I — 225
II — 182, 447, 581
- Fonction logique, I — 226
- Fonction primitive, I — 199
- Fonction psychologique, II — 286
- Fonction Secondaire de la représentation, I — 374
- Fonctionnalisme, II — 581
- Fonctionnel, II — 581
- Fondement, I — 63
- Fondement de l'induction, I — 63
- Fondements de la métaphysique des
mœurs, I — 63, 64
- For intérieur, II — 190
- Force, II — 201
- Force vive, I — 460
II — 202
- Formalisme, I — 746
- Forme, I — 14, 704, 741
- Forme (Théorie de la), I — 403,
744
- Forme accidentelle, I — 742
- Forme Corporelle, I — 742
- Forme spécifique, I — 742
- Forme substantielle, I — 426, 742
- Formel, I — 745
II — 308, 563
- Formelle (Réalité), II — 446, 448
- Formule, I — 749
- Fortuit, II — 470
- Fortune, II — 470
- Franchise, I — 726

- F -

- | | |
|---|---|
| <p>Facteur, II — 50</p> <p>Facteurs (Analyse dse), II — 50</p> <p>Facteur général, II — 51</p> <p>Factice (idée), II — 43, 151, 158</p> <p>Faculté, I — 438</p> <p style="padding-left: 40px;">II — 203, 420</p> <p>Facultés de l'âme, II — 421</p> <p>Faible, I — 760</p> <p>Falt, I — 433</p> <p style="padding-left: 40px;">II — 552</p> <p>Famille, I — 77, 738</p> <p>Fanatisme, I — 305</p> <p>Fanatisme, I — 305</p> <p>Fantaisie, II — 168</p> <p>Fatalisme, I — 388, 444</p> <p>Fatalisme théologique, I — 388</p> <p>Fausseté, I — 529</p> <p style="padding-left: 40px;">II — 226</p> <p>Faute, I — 529, 592</p> <p style="padding-left: 40px;">II — 129</p> | <p>Faux, I — 193</p> <p style="padding-left: 40px;">II — 430</p> <p>Ferio, II — 208</p> <p>Fétichisme, II — 51, 278</p> <p>Fiat, II — 245</p> <p>Fictif, II — 582</p> <p>Fiction, II — 582</p> <p>Fiction légale, II — 582</p> <p>Fidélites, II — 91</p> <p>Figure, I — 707</p> <p style="padding-left: 40px;">II — 208</p> <p>Figure géométrique, I — 741</p> <p>Fin, II — 120, 509</p> <p>Fins (Règne des), II — 121</p> <p>Fin en soi, II — 121</p> <p>Final, II — 122</p> <p>Finale (Cause), Voir : Cause,</p> <p>Finalisme, II — 124</p> |
|---|---|

- Exact, I — 562, 753
- Exactes (Sciences), I — 753
II — 102
- Exactitude, I — 753
- Exactitude intellectuelle, I — 753
- Exception, I — 64
- Excès, I — 107
- Excitant, I — 352
II — 427
- Excitation, I — 352
II — 427
- Exclusion, I — 260
- Exclusion réciproque, I — 347
- Exclusive (Proposition), I — 260
- Exécution, I — 354
- Exégèse, I — 315
- Exemplaire, II — 508
- Existence, II — 558
- Existence subjective, I — 583
- Existentialisme, II — 562, 565
- Existentialiste, I — 638
- Existentiel, II — 564
- Existentielle (Philosophie),
II — 566
- Exogamie, I — 642
- Exotérique, II — 29
- Expérience, I — 243
- Expérimental, I — 244
- Expérimentale (Médecine),
I — 244
- Expérimentale (Méthode), I — 2
- Expérimentales (Sciences),
I — 244
- Expérimentation, I — 243, 244
- Expérimentation mentale, I — 245
- Explication, I — 314
- Explicatives (Sciences), II — 400
- Explicite, I — 726, 762
- Expression, I — 301
- Extase, I — 284
II — 556
- Extension, I — 302
II — 311
- Extérieur, externe, I — 511
- Extériorisation, I — 512
- Extériorité, I — 512
- Extraversion, I — 148
II — 507
- Extrême, II — 19, 20
- Extremum, I — 450
- Extrinsèque, I — 512, 584
II — 7

Enfant, II — 22
 Engagé, II — 418
 Enregistrement, I — 118
 Enoncé, II — 432
 Enonciation, I — 520
 II — 432
 Enseignement, I — 307
 Enseignement secondaire, I — 374
 En soi (L'être), II — 280, 443
 En soi (Fin), II — 281
 Entéléchie, II — 248.
 Entendement, I — 594, 596
 II — 39 , 170
 Entendre, I — 593
 Enthousiasme, I — 497
 Enthymène, I — 764
 II — 210
 Entité, I — 579
 II — 219
 Énumération, I — 302
 Envie, I — 473
 Non, I — 189
 Épigraphique, I — 108
 Épichérème, II — 210
 Épicurien, I — 34
 Épicurisme, I — 34
 Épiphénomène, I — 375
 II — 31 , 309

Épiphénoménisme, I — 375
 II — 31
 Épistémologie, I — 33
 II — 73
 Équation personnelle, I — 691
 Équilibre, I — 357
 Équipoise, I — 296
 Équite, I — 163
 Équivalence, I — 331
 II — 367
 Équivalence (Principe d'),
 I — 331
 Équivalent, I — 331
 Équivoque, I — 276
 II — 378
 Équivoque (Terme), II — 289
 Éristique, I — 390
 Éros, I — 183
 Érotique, I — 183
 Érotisme, I — 183
 Errement, I — 762
 Erreur, I — 529, 761
 II — 129
 Erreur des sens, I — 524
 Eschatologie, I — 27
 Esclavage, II — 53
 Esclave, II — 52

Efficient, II — 135
Efficiente (Cause) Voir : Cause :
II — 96, 136, 383

Effort, I — 421

Effort intellectuel, I — 421

Effort musculaire, I — 421

Egalité, II — 367

Egalité Civile, II — 367

Egalité logique, I — 331

Egalité morale, II — 367

Egalité politique, II — 368

Egalité réelle ou matérielle,

II — 368

Egocentrisme, I — 317, 580

Egoïsme, I — 141, 441

II — 131

Elaboration, II — 470

Elaboration spontanée et elabora-

tion réfléchie, II — 471

Elan vital, I — 154

Electromagnétique, I — 326

Elément, I — 78

II — 111

Elencus (ou ignorance du sujet),

I — 242

Elimination, I — 455

Eloignée, I — 70

II — 97

Emanation, I — 724
II — 172
Emanationisme ou Emanatisme,

II — 173

Embranchement, I — 738

Emigration, II — 618

Eminente (Compréhension),

II — 405

Emotion, II — 533, 534

Emotions — chocs, II — 534

Emotions — sentiments, II — 534

Emotivité, II — 534

Empirique, I — 244, 299

Empirique (Médication), I — 244

Empirique (Procédé), I — 244

Empirisme, I — 245

II — 90

Empiriste, I — 211

Endogamie, I — 642

Energétique (Théorie), II — 9

Energétisme, II — 9

Energie, II — 8, 548

Energie Clinique ou actuelle,

I — 459

II — 9

Energie potentielle, II — 9

Energie spécifique, II — 9

Enfance, II — 23

Ecceite, I — 169, 171
 II — 519
 Eclectisme, I — 336, 365
 Eclectique (méthode), I — 365
 Ecole, II — 358
 Economie, I — 109
 Economie (Loi d'), II — 469
 Economie (Methode d'), I — 109
 Economie (Principe d'), I — 109
 Economie de Pensée, I — 109
 Economie Politique, I — 109, 689
 Economie Sociale, I — 111
 Education, I — 366
 Education formelle, I — 746
 Education progressive, I — 267
 Effet, I — 37
 II — 396
 Effet (Loi de), I — 37
 Effacement, II — 98

— 34 —

- E -

Douce (Rolle de), I — 266
 Doute hyperbolique, I — 766
 Doute méthodique, I — 765
 Doxa, I — 604
 Doxologie, I — 604
 Doxométrie, I — 604
 Droit, I — 481, 483
 Droit Civil, II — 860
 Droit international, I — 484
 Droit international privé, I — 484
 Droit international public, I — 484
 Droit naturel, I — 484
 II — 14
 Dynamisme, I — 460, 574
 Dynamogène, I — 461
 Dynamique Sociale, I — 38, 460, 574
 Dynamique (Subst.), I — 460, 574
 Dynamique (adj.), I — 51, 469
 Dyade, I — 379, 569
 Durée, I — 571, 637
 Dualité, I — 380
 II — 548
 Dualisme, I — 380
 Droit positif, I — 484
 Droits politiques, I — 690

Efficient, II — 135

Efficiente (Cause) Voir : Cause :

II — 96, 136, 383

Effort, I — 421

Effort intellectuel, I — 421

Effort musculaire, I — 421

Egalité, II — 367

Egalité Civile, II — 367

Egalité logique, I — 331

Egalité morale, II — 367

Egalité politique, II — 368

Egalité réelle ou matérielle,

II — 368

Egocentrisme, I — 317, 580

Egoïsme, I — 141, 441

II — 131

Elaboration, II — 470

Elaboration spontanée et elabora-

tion réfléchie, II — 471

Elan vital, I — 154

Electromagnétique, I — 326

Elément, I — 78

II — 111

Elenchus (ou ignorance du sujet),

I — 242

Elimination, I — 455

Eloignée, I — 70

II — 97

Emanation, I — 724

II — 172

Emanationisme ou Emanatisme,

II — 173

Embranchement, I — 738

Emigration, II — 618

Eminente (Compréhension),

II — 405

Emotion, II — 533, 534

Emotions — chocs, II — 534

Emotions — sentiments, II — 534

Emotivité, II — 534

Empirique, I — 244, 299

Empirique (Médication), I — 244

Empirique (Procédé), I — 244

Empirisme, I — 245

II — 90

Empiriste, I — 211

Endogamie, I — 842

Energétique (Théorie), II — 9

Energetisme, II — 9

Energie, II — 8, 548

Energie Cinétique ou actuelle,

I — 459

II — 9

Energie potentielle, II — 9

Energie spécifique, II — 9

Enfance, II — 23

- Efficient, II — 135
- Efficiente (Cause) Voir : Cause :
II — 96, 136, 383
- Effort, I — 421
- Effort intellectuel, I — 421
- Effort musculaire, I — 421
- Egalité, II — 367
- Egalité Civile, II — 367
- Egalité logique, I — 331
- Egalité morale, II — 367
- Egalité politique, II — 368
- Egalité réelle ou matérielle,
II — 368
- Egocentrisme, I — 317, 580
- Egoïsme, I — 141, 441
II — 131
- Elaboration, II — 470
- Elaboration spontanée et élaboration réfléchie, II — 471
- Elan vital, I — 154
- Electromagnétique, I — 326
- Elément, I — 78
II — 111
- Elenchus (ou ignorance du sujet),
I — 242
- Elimination, I — 455
- Eloignée, I — 70
II — 97
- Emanation, I — 724
II — 172
- Emanationnisme ou Emanatisme,
II — 173
- Embranchement, I — 738
- Emigration, II — 518
- Eminente (Compréhension),
II — 405
- Emotion, II — 533, 534
- Emotions — chocs, II — 534
- Emotions — sentiments, II — 534
- Emotivité, II — 534
- Empirique, I — 244, 299
- Empirique (Médication), I — 244
- Empirique (Procédé), I — 244
- Empirisme, I — 245
II — 90
- Empiriste, I — 211
- Endogamie, I — 642
- Energétique (Théorie), II — 9
- Energétisme, II — 9
- Energie, II — 8, 548
- Energie Cinétique ou actuelle,
I — 459
II — 9
- Energie potentielle, II — 9
- Energie spécifique, II — 9
- Enfance, II — 23

Doute (Folie du), I — 708
 Doute hyperbolique, I — 708
 Doute méthodique, I — 705
 Doxa, I — 604
 Doxologie, I — 604
 Doxométrie, I — 604
 Droit, I — 481, 483
 Droit Civil, II — 360
 Droit international, I — 484
 Droit international privé, I — 484
 Droit international public, I — 484
 Droit naturel, I — 484
 II — 14

Droits politiques, I — 680
 Droit positif, I — 484
 Dualisme, I — 380
 II — 548
 Dualité, I — 380
 Durée, I — 571, 637
 Dyade, I — 379, 569
 Dynamique (adj), I — 51, 460
 Dynamique (Subst). I — 460, 574
 Dynamique Sociale, I — 38, 460,
 574
 Dynamisme, I — 460, 574
 Dynamogène, I — 461

- E -

Eccéité, I — 169, 171
 II — 519
 Eclectisme, I — 336, 368
 Eclectique (méthode), I — 365
 Ecole, II — 358
 Economie, I — 109
 Economie (Loi d'), II — 489
 Economie (Méthode d'), I — 109
 Economie (Principe d'), I — 109
 Economie de Pensée, I — 109

Economie Politique, I — 109, 680
 Economie Sociale, I — 111
 Education, I — 266
 Education formelle, I — 746
 Education progressive, I — 267
 Efférent, I — 719
 Effet, I — 37
 II — 396
 Effet (Loi de l'), I — 37
 Efficace, II — 98

- Dignité, II — 227
- Dignité humaine (Principe de la),
II — 227
- Dilemme, I — 41
II — 210
- Dimension, I — 213
- Dipsomanie, II — 56
- Direction, I — 419
- Discernement, I — 345
- Discontinu, II — 241, 434
- Discours, II — 204
- Discrimination, I — 345, 346
- Discrimination raciale, I — 346
- Discursif, II — 204, 475
- Discussion, II — 426
- Disjonctif, I — 102
II — 208, 435
- Disjonctive (Proposition),
I — 698
- Disparate, II — 320
- Disposition, I — 70
- Dissociation, I — 316
- Dissociation (Loi de), I — 316
- Dissolution, I — 496
- Distinct, I — 117
II — 331, 551
- Distinction, I — 345
- Distinction numérique, I — 345
- Distinction spécifique, I — 345
- Distracted, I — 597
- Distributif, I — 363
II — 49
- Divertissement, II — 292
- Divinité, I — 129
- Divisibilité, II — 192
- Division, I — 255, 326
II — 191
- Division du travail, I — 327
- Doctrine, II — 361
- Document, II — 555
- Dogmatique, II — 338
- Dogmatisme, II — 92, 554
- Dogmatisme moral, II — 555
- Dogmatiste, II — 555
- Dogme, II — 92, 555
- Domaine, II — 343
- Domaine Converse, II — 343
- Domaine privé de l'Etat, I — 568
- Domaine public, I — 568
- Dominateurs, I — 238
- Donné, II — 394
- Données, II — 394
- Données de l'expérience, II — 346
- Douleur, I — 123, 125
- Douleur (Sensation de la), I — 125
- Doute, I — 705

Désagrégation psychologique,

I — 316

Description, I — 305, 447, 615

Description Complète ou incomplète,

I — 615

Désespoir, II — 557

Désintégration, I — 153

Désir, I — 432, 617

Destin, II — 186, 385

Destinée, II — 187, 385

Destinée de la vie humaine,

II — 187

Déterminatif, I — 310

Détermination, I — 310

Déterminé, II — 402

Déterminisme, I — 14, 389, 442,

443

Déterminisme (Principe de),

I — 73, 176, 650

II — 316

Développement, II — 508

Devenir, I — 649, 748

II — 172

Devoir, I — 19

II — 542

Devoirs de justice, II — 543

Devoirs larges, II — 543

Devoirs stricts, II — 543

Dévouement, II — 543

Dialectique, I — 391

Dialectique ascendante, I — 392

Dialectique descendante, I — 392

Dialogue, I — 391, 501

Dichotomie, II — 192

Didactique, I — 307

Dieu, I — 127

Dieu (Attributs de), II — 172,

358

Différence, I — 19

II — 145, 147

Différence (Méthode de),

I — 47

II — 21, 130

Différenciation, I — 315

II — 145

Différenciation fonctionnelle,

I — 315

Différenciation morphologique,

I — 315

Différentiation, I — 236

Différentiel (Calcul) — Voir

Calcul

Difficile, I — 726

Difficulté, I — 726

Diffluent, I — 681

Diffuente (Imagination), I — 681

Déduction synthétique ou Constructive, I — 76, 162

Déduction transcendentale, I — 77

Défaut, II — 501

Défini, II — 355

Définissant, II — 355

Définition, I — 19, 203, 304, 446, 447

Définition Constructive, I — 162

Définition empirique ou expérimentale, I — 448

Définition par énumération, I — 302

Définition essentielle, I — 447

Définition génétique, I — 334, 449

Définition géométrique ou mathématique, I — 448

Définition nominale, I — 447

Définition pratique, I — 448

Définition réelle, I — 447

Définition Scientifique, I — 448

Dégradation de l'énergie, II — 9

Degré, I — 559

Déisme, I — 231

II — 570

Délibération, I — 354, 629

Délire, II — 518

Délire des grandeurs, I — 594

Démence, I — 418, 522

Démence précoce, I —

II — 147

Démence sénile, I — 522

Démurge, I — 736

II — 103

Démocratie, I — 15, 569

Démon, I — 415

Démonstration, I — 206

Démonstration analytique, I — 20

Démonstration synthétique,
I — 207, 270

Dénombrement, I — 302

Dénombrement imparfait, I — 302

Dénomination, I — 272

II — 574

Dénomination extrinsèque, I — 272

Dénomination intrinsèque, I — 272

Dénotation, I — 564

Déontologie, II — 543

Dépassement, II — 344

Dépassement (Morale du),
II — 344

Dépassement de sol, II — 344

Déréliction, I — 528

Dérivation, I — 91

Dérivée, I — 199

Dérivée d'une fonction, I —

Désagréable, II — 415

Désagrégation, I — 316

Corruption, II — 146, 249

Cosmique, II — 248

Cosmogonie, II — 248

Cosmologie, II — 247

Cosmologie rationnelle, II — 247

Cosmologique, II — 248

Cosmos, II — 247

Couches, I — 476

Courage, I — 687

Coutume, II — 71

Crainte, I — 528, 545

Créance, I — 104

Création, I — 31, 162, 541

Création Continué, I — 32

Crime, I — 398

Criminalité, I — 398

Criminologie, I — 398

Critérium, Critère, II — 452

Criticisme, I — 151

II — 92, 555

Critique, I — 148

Critique (Esprit), I — 149

Critique externe, I — 149

Critique historique, I — 149

Critique interne, I — 149

Critique Verbale, I — 150

Croisement, II — 512

Croyance, I — 104

Cruciale (Expérience), I — 434

Cruciaux (Faits), I — 434

Culture, I — 378

Culture générale, I — 746

Cybernétique, I — 587, 682

Cynique, II — 237

Cynisme, II — 236

- D -

Daltonisme, I — 558

Darri, II — 208,

Darwinisme, I — 556

Dasein, I — 556

Débilité, I — 217

Décision, I — 354

II — 73

Découverte, I — 47

II — 230

Dédoublément de la personnalité,

I — 693

Déduction, I — 75

Déduction analytique, I — 76

Déduction formelle, I — 75

Contradictaires (Termes), II — 332
 Contrainte, II — 200
 Contrainte diffuse, II — 201
 Contrainte organisée, II — 201
 Contrainte sociale, II — 201, 346
 Contraire, I — 754
 Contraires, I — 285, 319, 755
 II — 332
 Contraste, I — 285, 755
 Contraste (Association par),
 I — 755
 Contraste (Loi de), I — 263
 Contrat, II — 82, 418
 Contrat Social, I — 678
 II — 82
 Contrôle, I — 619
 Contrôle des changes, I — 619
 Convenance, II — 440
 Convenance Complexe (Raisonne-
 ment par), II — 440
 Convention, I — 35
 II — 438
 Conventionnalisme, II — 439
 Conventionnel, I — 36
 II — 438
 Convergence, I — 320
 Conversion, I — 724
 II — 92, 93, 319
 Conversion par accident, II — 93
 Conversion Simple, II — 93
 Conversion du Syllogisme, II — 93
 Conviction, I — 111
 Coopération, I — 300
 Coopératisme, I — 88
 Coopératives, I — 300
 Coordination, I — 332
 II — 480
 Copulatives (Propositions), I — 607
 Copule, I — 82, 499, 606
 II — 357
 Corollaire, II — 263
 Corporalisme, I — 402
 Corporel, I — 402
 Corps, I — 402
 Corps mathématique, I — 402
 Corps naturel, I — 402
 Corps vivant, I — 402
 Corpuscule, I — 402
 Corpuscules du tact, I — 403
 Corrélatif, II — 328
 Corrélation, I — 290
 Corrélation (Coefficient de),
 I — 290
 Corrélation des formes (Principe
 de la), I — 238, 280
 Correspondance, II — 387
 Correspondances (Théorie des),
 II — 387

- Conjonctif, I — 108**
Conjonctive (Proposition),
 I — 698
Connaissance, I — 58
 II — 99, 392
Connaissance (Sources de la),
 II — 589
Connaissance discursive, I — 69
Connaissance intuitive, I — 69
Connaissance positive, I — 582
Conscience, I — 10
Conscience (Bonne), I — 764
Conscience (Etat de), I — 439
Conscience (Malheur de la),
 I — 764
Conscience (Mauvaise), I — 764
Conscience Collective, I — 412, 704
 II — 346
Conscience douloureuse, I — 764
Conscience épiphénomène, II — 31
Conscience morale, I — 763
Conscience psychologique, I — 703
Conscience réfléchie, I — 703
Conscience de soi, I — 704
Conscience spontannée, I — 703
Consensus, I — 40
Consentement, I — 616
Conséquence, I — 75
 II — 283
Conséquent, I — 36, 231, 699
 II — 262, 263
Conservateur, I — 480, 614
Conservation, I — 479, 586
Conservation de l'énergie (Principe
 de la), I — 331, 479
 II — 9
Constant, I — 373
Contitutif, II — 411, 457
Construction, I — 161, 162
Contact, I — 340
Contagion, II — 68
Contagion mentale, II — 68
Contemplation, I — 232
Contemplative (La vie), I — 233
Contenu, II — 386
Contexte, I — 681
Contiguité, I — 107
Contiguité (Loi de), I — 107, 263
Contingence, I — 757
Contingent, I — 385, 759
 II — 371
Continu, II — 241, 326, 434
Continuité, I — 704
Continuité (Principe de), II — 327
Contradiction, I — 349
 II — 319
Contradictaires, I — 319, 350, 755

- Composé (Syllogisme), II — 363
- Composé (Terme), II — 363
- Compossible, II — 425
- Compréhension, II — 311, 403
- Compréhension décisive, II — 404
- Compréhension éminente, II — 405
- Compréhension implicite, II — 404
- Compréhension subjective, II — 404
- Compréhension totale, II — 404
- Comprendre, II — 170
- Concept, I — 281
II — 360, 399
- Conception, I — 281
II — 360
- Conception du but, I — 354
- Conceptualisme, I — 282
II — 552
- Conceptualiste, I — 580
- Concevable, II — 313, 378
- Concevoir (Acte de), I — 281
- Conclusion, II — 262, 263, 459
- Concomitance, II — 368
- Concomitant, II — 368
- Concordance, I — 19, 35
- Concordance (méthode de),
I — 36
II — 21
- Concours divin, I — 480
II — 114
- Concret, II — 114, 377
- Concupiscence, I — 711
- Concupiscible, I — 711
- Concurrence, I — 348
- Condition, I — 696
II — 32
- Condition nécessaire, I — 697
- Condition nécessaire et suffisante,
I — 697
- Condition suffisante, II — 220
- Conditionné, I — 725
II — 377
- Conditionné (Loi du), II — 371
- Conditionné (Philosophie du)
II — 378
- Conditionnel, I — 698
II — 101
- Conduite, I — 671
- Conflit, I — 725
- Conflits des devoirs, I — 725
- Confus, I — 116
- Confuse (Idée), II — 331, 551
- Confusion, I — 116, 538
- Confusion (Sophisme de), I — 538
- Confusion logique, I — 538
- Confusion mentale, I — 261
- Congénital, I — 543
- Congruence, II — 367

- Classes sociales, II — 12
- Classification, I — 279
- Classification artificielle, I — 280
- Classification naturelle, I — 280
- Classification des sciences,
I — 280
II — 100
- Claustrophobie, I — 545, 621
- Cleptomanie, I — 418, 653
II — 56 , 526
- Clinamen, I — 153
- Clinique, I — 244
- Clos, I — 51
- Cœur, II — 198
- Cogito, II — 249
- Cohérence, I — 116
- Cohésion, I — 117
- Colère, II — 128
- Collectif, I — 411, 491, 693
II — 48 , 49
- Collectivisme, I — 88, 407
- Colligation, I — 249
- Commensurable, II — 206
- Commode, I — 36
II — 438
- Commun, II — 375
- Communauté, I — 406
II — 7
- Communauté religieuse, I — 406
- Communion, I — 704
- Communisme, I — 715
- Communisme anarchique, I — 88
- Communisme scientifique, I — 715
- Comparaison, II — 405
- Comparative (Méthode), II — 406
- Comparative (Proposition),
II — 406
- Comparé, II — 406
- Compensation, I — 309
- Compensation (Loi ou principe de),
I — 309
- Complet, I — 232
- Complexe (adj), II — 274, 362, 363
- Complexe (Subst), II — 83
- Complexe (Idée), II — 119
- Complexes (Propositions),
II — 364
- Complexes (Syllogismes),
II — 364
- Complexe (Terme), II — 364
- Complexe d'infériorité, II — 83
- Complexe d'Oedip, II — 83
- Comportement, I — 613, 671
- Composé, II — 362
- Composée (Proposition),
II — 363

- Cause Instrumentale
- Voir : Instrumentale
- Cause matérielle, II — 96
- Cause principale, II — 97
- Cause seconde, II — 97
- Caverne, II — 246
- Cécité, II — 108
- Cécité mentale, II — 108
- Cécité morale, II — 108
- Cécité Verbale, I — 442, 732
- II — 108
- Celarent, II — 208
- Censure, I — 619
- Cercle, Cercle vicieux, I — 221, 566, 567
- Certain, II — 589
- Certitude, II — 588
- Chagrin, I — 466
- Champ de la Conscience, II — 343
- Champ d'une relation, II — 343
- Chance, II — 385
- Changement, I — 311
- II — 330
- Chaos, II — 103
- Charité, I — 183, 612
- II — 351
- Chasse de Pan, I — 748
- Chiffre, I — 619
- Chimie, II — 254
- Chimie physique, II — 254
- Chimique, II — 254
- Chimiste, II — 254
- Choc nerveux, I — 590
- Chose, I — 712
- Chose en Soi, I — 582, 713
- II — 280
- Choséité, I — 713
- Chosification, I — 713
- Chosifier, I — 713
- Chosime, I — 713
- Chrématisation, I — 377
- Cinématique, I — 460, 574
- Cité, II — 360
- Citoyen, II — 439
- Citoyen du monde, II — 47
- Civil, II — 360
- Civilisation, I — 378, 475
- Civiques (Devoirs), II — 360
- Civique (Instruction), II — 360
- Civiques (Vertus), II — 360
- Clair, II — 551
- Claire (Idée), I — 117
- II — 119, 331
- Clan, II — 75
- Classe, I — 506, 737, 738
- II — 12

- C -

- | | |
|---|--|
| <p>Cabale, I — 195
 II — 183</p> <p>Cabaliste, II — 183</p> <p>Calcul différentiel, I — 471
 II — 273</p> <p>Canon, II — 179</p> <p>Canon (Droit), II — 179</p> <p>Canonique, II — 179</p> <p>Capital, I — 602</p> <p>Capitalisme, I — 602</p> <p>Caractère, I — 539
 II — 11</p> <p>Caractéristique, I — 517</p> <p>Caractérologie I — 175, 471
 II — 11 , 129, 489</p> <p>Cardinal, II — 62</p> <p>Cartésianisme, I — 569</p> <p>Cartésien, I — 569</p> <p>Caste, II — 12</p> <p>Castes (Régime des), II — 12</p> <p>Catalepsie, I — 279, 356</p> | <p>Catéchisme, I — 307</p> <p>Catégories, I — 12
 II — 70, 410</p> <p>Catégorique, I — 102, 499</p> <p>Catharsis, I — 292</p> <p>Causal, I — 649
 II — 98</p> <p>Causalité, I — 649
 II — 98</p> <p>Causalité (Principe de),
 I — 176, 649
 II — 316</p> <p>Causalité faible, I — 761</p> <p>Causalité forte, I — 761</p> <p>Cause, I — 647, 648
 II — 95</p> <p>Cause directe, II — 97</p> <p>Cause efficiente, II — 96, 136, 383</p> <p>Cause finale, II — 96, 122, 383</p> <p>Cause formelle, II — 96</p> <p>Cause indirecte, II — 97</p> |
|---|--|

- Attributs d'essence, I — 729
- Attributs de la substance, II — 358
- Attribution, I — 498
- Attributive (Proposition)
- I — 499
- II — 357
- Auditif, I — 672
- Audition, I — 672
- Audition Colorée, I — 673
- Aumône, I — 724
- Autarchie, I — 490
- Authenticité, I — 19, 95
- Autistique, I — 582
- Autisme, I — 317, 582
- Autocrate, I — 490
- Automate, I — 584
- Autonomie, I — 74, 238, 491
- Autorité, I — 670
- Autoscopie, I — 605
- Autoscopie externe, I — 605
- Autoscopie interne, I — 605
- Autosuggestion, I — 182
- Autre, I — 674
- II — 130
- Avenir, II — 371
- Avoir, II — 420
- Axiologie, II — 215, 400
- Axiomatique, I — 177, 203
- Axiomatisation, I — 203
- Axiome, I — 177, 202
- II — 380
- Axiomes de l'intuition, I — 203

- B -

- Barbara, II — 208
- Batonnets, I — 211
- Béatitude, I — 656
- II — 125
- Beau, I — 407
- Beauté, I — 407
- Behaviorisme, I — 671
- Besoin, I — 431
- Bien, I — 548
- Bien (Souverain), I — 549, 678
- Bienfaisance, I — 45
- II — 543
- Bilocation, II — 562
- Biologie, I — 503
- Bonheur, I — 656
- Bon sens, I — 468
- Bonté, I — 550
- Botanique, I — 503
- Bourgeois, I — 205
- Bourgeoisie, I — 205
- Brut, I — 519
- Buridan (Ane de), I — 220
- But, II — 126

- Arts plastiques, I — 736
 II — 165
- Art romantique, II — 166
- Arts rythmiques, II — 165
- Art symbolique, II — 166
- Artefact, I — 736
- Articulaire, II — 76, 403
- Artisan, I — 736
- Artiste, II — 166
- Artistique, II — 166
- Ascétisme, I — 640
- Aséité, II — 215
- Assentiment, I — 277
- Assertion, I — 325
- Assertion (Principe d'), I — 325
- Assertorique (Jugement),
 I — 325, 522, 760
 II — 379
- Assimilation, I — 341, 342, 343
- Association, I — 606, 607
- Association des idées, I — 263, 608
- Association systématique, I — 264
- Associationnisme, I — 264
- Assomption, I — 106
- Astrobiologie, II — 460
- Astrologie, II — 459
- Astronomie, II — 533
- Asyllogistiques, II — 211, 267
- Asymbolie, I — 732
- Asymbolie tactile ou visuelle,
 I — 733
- Ataraxie, I — 662
- Athéisme, I — 119
- Atmosphère, I — 143
- Atome, I — 588
- Atomes psychiques, I — 588
- Atomique, I — 589
- Atomique (Poids ou Structure)
 I — 589
- Atomique (Théorie), I — 589
- Atomisme, I — 589
- Atomisme psychologique, I — 589
- Attention, I — 144
 II — 474
- Attention dérivée, I — 145
- Attention motrice, I — 146
- Attention sensorielle, I — 145
- Attention spontanée, I — 145
- Attention volontaire, I — 145
- Attraction, I — 395
- Attribut, I — 19, 438, 499, 728
 729
 II — 195, 357
- Attributs d'action, I — 729
- Attributs dialectiques, II — 358
- Attributs divins, I — 729

- Aphasie, I — 442
 II — 58
 Aphasie d'intonation, I — 442
 Aphasie de la main, II — 57
 Aphasie motrice, I — 442
 Aphasie optique, I — 442
 Aphasie sensorielle, I — 442
 Aphasie tactile, I — 442
 Aphorisme, I — 493
 Apocryphe, I — 95
 Apodictique (Jugement),
 I — 760
 II — 379
 Apophantique, I — 521
 II — 323
 Aporétique, I — 198, 631
 Aporie, II — 394
 A posteriori I — 214, 245
 II — 184, 354
 Apparence, II — 29
 Apparent, II — 29, 443
 Appartenance, I — 152
 Appétit, I — 432, 711
 Appétition, I — 56, 92, 711
 Appétitive (Faculté), II — 463
 Appréciation, I — 324
 Appréhension, I — 560
 Approbation, I — 66
 Approchée (Loi), I — 325
 Approche (Méthode d'), I — 325
 Appropriation, I — 344
 Approximatif, I — 324
 Approximation, I — 324
 Apraxie, I — 205
 II — 58
 A priori I — 77, 203, 245, 759
 II — 87, 184, 353, 388
 Aptitude, I — 70
 Arbitraire, I — 258
 Arbre de Porphyre, I — 687
 Archétype, II — 507
 Architectonique, I — 353
 Argument, II — 445
 Argument d'Achille, I — 445
 Argument de Berkeley, I — 445
 Argumentation, I — 426
 Aristocratie, I — 62
 Arithmétique, I — 471
 Arithmétique Universelle, I — 471
 Arithmologie, I — 471
 Arriération mentale, I — 217
 Art, II — 165
 Arts (Beaux), II — 165
 Art classique, II — 166
 Arts libéraux, II — 165
 Art moral rationnel, I — 735

- Analogie (Raisonnement par),
 I — 343
 Analogies de l'expérience, I — 339
 II — 315
 Analyse, I — 254
 Analyse expérimentale, I — 254
 Analyse factorielle, II — 50
 Analyse rationnelle, I — 254
 Analytique (adj), I — 255
 Analytique (Subst), I — 257
 Analytiques (premiers et Seconds)
 I — 257
 Analytique transcendentale, I — 255
 Anarchie, II — 168
 Anarchisme, II — 67, 169
 Anarchiste, II — 169
 Anatomie Comparée, II — 406
 Anéantissement, II — 167
 Anesthésie, I — 316, 525
 Anesthésie systématique, I — 525
 Angoisse, I — 475, 621
 II — 200
 Angoisse (Névrose d'), II — 76
 Angoisse existentialiste, I — 390
 Animal, I — 506
 Animalité, I — 507
 Animisme, I — 504, 505
 Anisotrope, I — 241
 Anomalie, I — 685
 Anormal, I — 685
 Anosmie, I — 525
 Antécédent, I — 36, 231, 699
 II — 263, 408
 Antérieur, I — 321
 II — 330, 408
 Antériorité, I — 321
 Anthropocentrique, II — 365
 Anthropocentrisme, II — 365
 Anthropologie, I — 37
 Anthropomorphisme, I — 275
 Anthropomorphistes, I — 275
 Anticipation, I — 366
 Anticipations de la perception,
 I — 366
 Antilogie, II — 390
 Antilogique, II — 276, 390
 Antinomie, II — 248, 505, 506
 Antinomies de la raison,
 I — 631
 II — 506
 Antipathie, II — 501
 Antithèse, I — 16, 270, 561
 II — 506
 Anxiété, I — 475
 Apathie, I — 414
 Aperception, I — 56

- Agressivité, II — 67
 Agueusie, I — 525
 Aire, I — 476
 Alchimie, II — 519
 Alexandrinisme, I — 80
 Aigèbre, I — 386
 Algèbre de la logique, I — 387
 II — 429
 Algorithmme, I — 122
 Algorithmique, I — 122
 Aliénation, I — 19, 765
 Aliénation mentale, I — 418, 543
 Aliéné, I — 543
 Allégorie, II — 342
 Alogique, II — 276
 Altération, I — 65
 Altérité, II — 130
 Alternative, I — 41
 II — 109
 Altruisme, I — 177
 II — 131
 Altruiste, I — 297
 Amaurose, I — 525
 Ambigu, II — 375
 Amblyopie, I — 525
 Ame, II — 481
 Ame (Science de l'), II — 483
 Ame animale, II — 487
 Ame du monde, II — 488
 Ame pensante, II — 492
 Ame Sensible, II — 487
 Ame sensitive, II — 488
 Ame du tout, II — 488
 Ame Universelle, II — 489
 Ame Végétative, II — 493
 Amitié, I — 183, 722
 Amnésie, I — 316
 II — 154
 Amnésie générale, II — 154
 Amnésie partielle, II — 154
 Amnésie progressive, I — 323
 Amnésie rétrograde, I — 611
 Amoral, I — 51, 542
 II — 257
 Amoralisme, II — 257
 Amour, I — 439
 II — 74
 Amour (Pur), I — 441
 Amour de Complaisance, I — 440
 Amour de Concupiscence, I — 440
 Amour intellectuel de Dieu,
 I — 441
 Amour Platonique, I — 440
 Amour propre, I — 441
 Anagogique (Sens), I — 234
 Analogie, I — 338

- Acquisition, I — 114
 II — 228
- Acroamatique, I — 195
- Acte, I — 14
 II — 152, 563
- Acte formel, II — 153
- Acte matériel, II — 153
- Acte parfait, II — 153
- Acte pur, II — 153
- Actif, II — 135
- Action, I — 165
 II — 70, 104
- Action (Philosophie de l'),
 II — 106
- Active (Vie), II — 90, 136
- Activisme, II — 136
- Activité, II — 136, 469
- Actuel, II — 101, 448, 552
- Acuité, I — 451
- Acuité des sens, I — 451
- Adaptation, I — 14, 236, 335
- Addition, I — 410
- Adéquat, II — 386
- Adéquate (Idée), II — 158
- Adéquation, I — 291
- Adolescence, II — 362
- Adoration, II — 51
- Adventice (Idée),
 II — 43, 151, 158
- Affectif, I — 55
- Affectifs (Etats ou phénomènes)
 I — 167
- Affection, I — 165
- Affective (Vie), II — 90
- Afférent, I — 719
- Affirmatif, II — 442
- Affirmation, I — 179
- Affirmative particulière, II — 196
- Affirmative Universelle, II — 196
- A Fortiori (Raisonnement)
 I — 69
- Agent, II — 135
- Agnosie, II — 107
- Agnosie auditive, II — 107
- Agnosie tactile, II — 107
- Agnosie visuelle, II — 107
- Agnosticisme, II — 73, 258
- Agnosticiste, II — 313
- Agnostique, II — 258
- Agoraphobie, I — 545
- Agraphie, II — 57, 58
- Agréable, II — 282, 415
- Agrégat, I — 248
- Agrément, I — 126
- Agression, I — 103
 II — 67

I N D E X

Index des termes français

- A -

- Abaliété, II — 215
Abaque, I — 534
Abduction, II — 210
Aberration, I — 152
Abnégation, I — 168
Aboulie, I — 618
 II — 154
Abréaction, I — 354
Abscisse, I — 533
Absence, II — 130
Absolu, II — 388
Absolu (L'être), II — 444
Absolu (Terme), II — 388
Absolutisme, II — 390
Absorption, I — 71
Absorption (Loi d'), I — 71
Abstraction, I — 246
Abstrait, II — 114, 347
Abstraites, (Sciences), II — 348
Absurde, I — 539
 II — 350
Académie, I — 113
Acceptation, I — 180
Accident, I — 424, 579
 II — 68,
Accident (Par), II — 70
Accident (Sophisme de l'),
 II — 70
Accident Commun, II — 70
Accident inséparable, II — 69
Accident séparable, II — 70
Accidentel, II — 70
Accord, I — 19, 35
Achromatopsie, I — 525
 II — 108
A Contrario (Raisonnement),
 I — 755
Acosmisme, II — 267
Acquis, II — 150, 229, 414
Acquis (Caractère), II — 229
Acquis (Hérité des Caractères),
 II — 414, 571

DICTIONNAIRE PHILOSOPHIQUE

en langue arabe

**avec index des termes français,
anglais et latins**

Par

Djemil SALIBA

Membre de l'Académie Arabe

Tome II

EDITEUR

DAR AL - KITAB ALLUBNANI

B. P. 3176 Beyrouth - Liban